



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

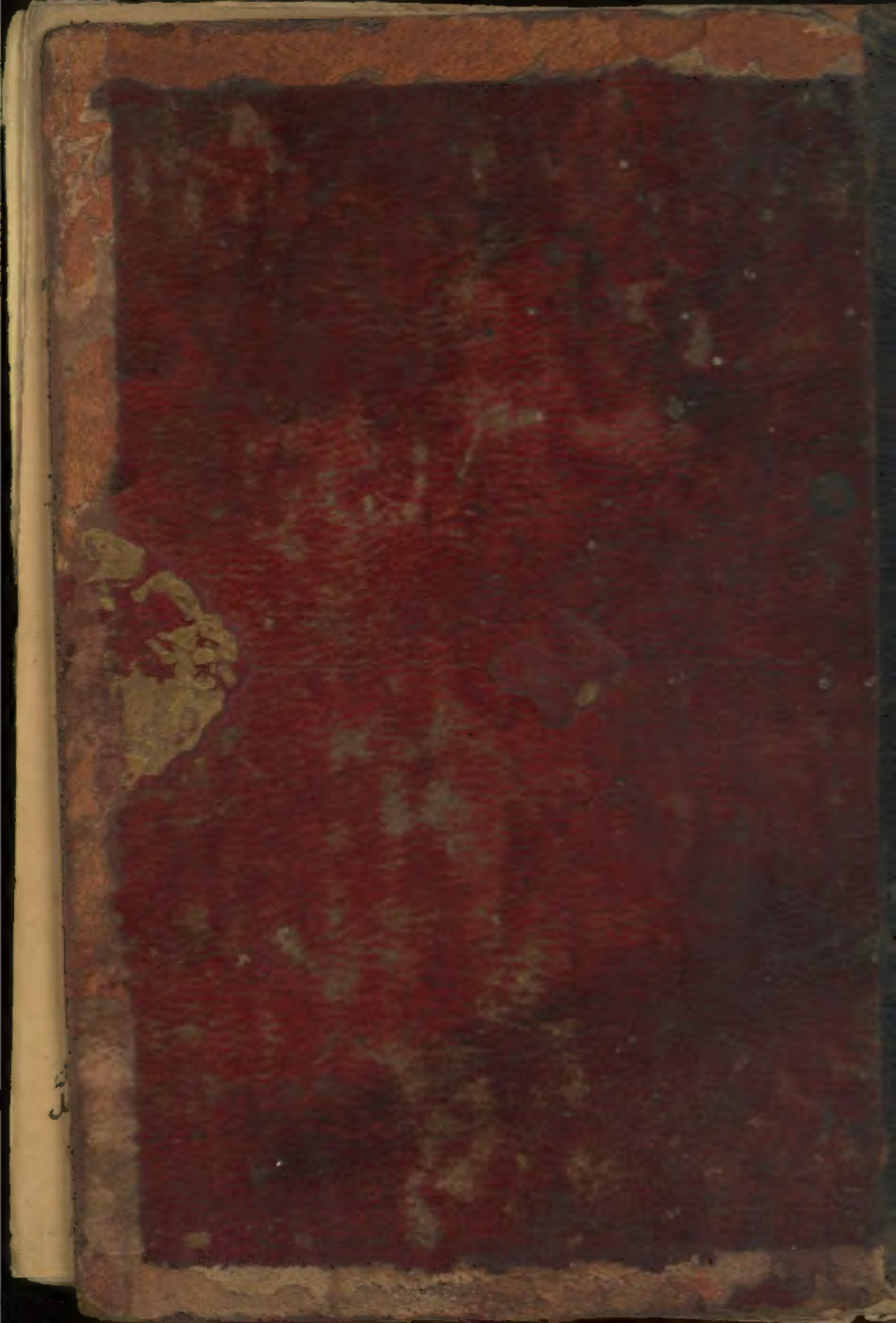
نام کتاب: شرح نهج البلاغه

مؤلف: ابن مسعود برای

شماره کتاب: ۲۳۴ مکمل

اندازه: ۲۴ × ۱۷

تاریخ تصویربرداری: مرداد ۱۳۸۸





شرح مسغری

40

۲۳۴
ست

۵۰
قد

۲۳۴
ست

۶

۲۴ × ۱۷

۱۸/۵ × ۱۵

۱۸/۵ × ۱۵

35

۳۱

۲۹۲۹

۲۵۴
ست



۲۳۴

ست

کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوة

ما انعم الله تعالى علينا
وما انعم الله تعالى علينا

والله اعلم
الخالق

سبحان من صمد البصائر عن كنه معرفته وفكرت التي بلغها عن آلاء مدحه و
 وكيفية صفته وشهدت مع ذلك بديهة العقول برؤيته وجلال الهيئته وأقرب
 كثرة ما عده باحدثه ووجدانيته واخرت جاحيتها اليه بغنائه وواجبته ونطق
 انوار مخلوقاته بخلق شانه وقوام قدرته ونهت بدائع مكنونه على كمال علمه وبلاغ
 حكمته واشادت بحدوثها الى قدسه وجوب ان لفته سبحانه جليلة من احاطة ان بان
 عليا عن الكون والمكان مقدسة من الشبه والنظم تنزهها عن المعين والظهير فجاء
 من عظم لا ينفى التيسر الالهي في تلك السموات والارض ومن نهت وان من شئ الا يتبع
 اسمه سبحانه بل هو له وقدره واحده هو اهلها وكما اني على نفسه واشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة من تدين باليها من كنه حقيقة الايمان واشهد ان محمدا
 عبده المصطفى من نوح الانسان المبعوث الى الناس وداخر ما شرف الادب ان صلى الله
 عليه وعلى آله البررة الكرام مصابيح الظلام ونبايح الاحكام وعلى اهل بيته افضل الصلوة
 وسلم عليهم اجمعين فلما كان من تمام نعم الله على ذكالك احسانك انصافا لخدمته
 حضرت من تحت يدي كمن وجوه الكرام وتخلت بعقودهم صدد والوامم وتزيت بذكر
 نوح المنابر واشرفت بحمد اسماء المائذ ذي المناقب والحمد والمفاخر وادرك الحمد والثناء

كان

كان من كتابي مولى ملوك العرب والهم صاحب ديوان ملك العالم على الخوف
 الدين عينا الاسلام والمسلمين عطا ملك بن الفاضل المعظم السيد بهاء
 الدين الذي في الجوهري لا زالت اواصره نافذة في الافاق ولا برحت اطلته
 اعلامه على العباد منذ اوقات ما استبدل الله بقوم في ما وام يوم في ان وان يوم
 وجبت ملكا ملك العيون جلاله والظهور هيئته وجلاله وانفس علمه وكماله و
 الخلق انما هو وفضاله ووجدته شرف في العلية وضيائه نفسه القدسية قد الام
 تعظم ما روى من الاحاديث الفاضحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتكلم ما نقل عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب في البلاغة وغيره من فنون الكلام واستدل به وجعل في الكرام
 بشعاع تلك الاضياء والاشهاد بنشر فضائل تلك الاوقات والحث على تأويلها والتمسك
 كنزها والتمسك بها واستكشاف مكنونها ونسبته من قول تاديه الى المتصلي لا شفا
 بغيرها من كتاب الاسباب والتأليف لفظه وقرنه بما عداها الكتاب البهي ومقامات الخيري و
 سائر مشهور كلام العرب يكون هذه الاوقات في نظم جواهرها التي لم يسمع من تكلف وفي
 ابرارها هيئته فسلطها النفس لا تتحول عن عسر وتكلف وتكونها في وضعها خالية عن طيات
 اولي الهم العالية والمقاصد الحقيقية الباقية مقصود على حكايات متحركة واوضاع كاذبة
 ملحية تذكر روح النفس والخيال وتنبه عن قبول الحق والترف في سائر الكمال وتكب
 فضائلها من بهاء بلاء الكذب وتوجب للناس طريقا الى الحق والهدى وتنبه عن كتمان
 الاطلاق المحرقة وتلفت وجهه من بيت القيلة المقصورة وكل منها كشيء خلا عن ان يرح
 ظن حيا او كسراب يقيته بحسب الظن ما تحق اذ اجانه كبحر شيا وانما الاوقات النبوية
 والكمالات العلوية فانهما موارده من صافية من كبرها وعذب ودها وسديها وهي
 عين الحكمة التي من ايتها فقد اوفى خير كثيرا غنيا تتركب بها عبادا تتركب بها فخرها وفي
 وضعها من البلاغة البديعة والفضاحة التي هي مقتضى الطبيعة والتركيب الموزون
 الاسلوب المخرج ما يشرف الاسماع ويحلل من سائر الاساليب والاولى من وفي علمها من الهن
 بالانوار الالهية يهدي الى سبل الشاد ومن القائل بكمالات العلم والفضائل الخفية فضل
 قد لوم المعاد وهي قواعد الدين القويم واساسه وعليها مدار ومنها اقتباسه وفيها
 بغيره كل ادب ومنها بلاغة البليغ وفصاحة الخطيب واليهامسة العالم الحكيم وعنها من
 كل خلق كريم واتباع اليها سابق بالجزرات والمفتر عنها ظالم لنفسه بما حرمها من الكمالات
 فكيف نجاس بها قول من قائل او يحدل عنها الى غيب طائل ثم استدل ذلك القائل فيها كرامتها

والاستنباط

القال

لديه فالزم بلا رتبها وانتمسك بها ولديه الاميرين الكبريين المعظمين العالمين الفاضلين
الكاملين جلالي الدولة وعصدي الملة اللذين ابرز الامن من الطفولة ساكنين
لاحد المتاح في كتاب الكالات النفائذ حتى بلغت بهم المم العلية ما لم تبلغه هم الكهول في
الاستعمال بالفضل انما كانت نظام الدنيا والدين ابرز منصوص محمدا ومظفر الدنيا والدين
ابالعباس عليا لاننا الاقل الكبد وام دولة على ما دام في ولاه من شمس ابتالها في ربيع
شرفنا سائر وندها الى حفظ قصورها وحررها على اقتباس انوار نصورها واشغل بها
من لاد فخرتها من البطانة والاتباع ونصدها على احياء تبت السنة ومعم الانتفاع و
رايت تشوق خاطر المروس الى شرح كتابي في البلاغة وايضا في وقا فقه والاشارة الى السرار
وحقائقه فوجدت النعم في ذلك من اعظم القربات لاداء شكره واشرف الوسائل الى
خدمته لم منه فقدم اذ كان الناس قبله اعز الله انصافه وايد فضله بين جاهل هذا الكتاب
من الحكمة وفصل الخطاب بطرحه لجهله وقصوره وبين معاند الحق عادول عن الصواب
يجهل في اخفاء شرفه واطفا في ان وفقت انظار الصائبة على ما فيه من لطائف النكا
واكتفت انكاره الشائبة على ما اشتمل عليه من غائص الاسرار وبين الايات فيم ذلك
ثم سعوره وفوقه لثروته في روج سعوره فخدمت مجلسه العالي بشيخ مناسب لعلو رتبته
مواثيق كمال بغيره واودعت فيه من المباحث الالهية واللطائف الحكيمة ما لا يوجد
في كتاب ولا يحيط به الا افراد او لوال الباب فكنت اشتمل مع ذلك
في كثير من اسباب الخطب وموجبات الرسائل واكتب فكبر لذلك حجمه ونحاشا
كثير من الخطب وان كثرت عليه فاستاداني خلد الله اقباله ونعا عطف جلالة ان الحضر
منه فحضر جامعا ان يد نصوله خالبا في اذه القول ولعله يكون تذكرة لولد به
اسعد الله حبهما وشيد حبهما فبسهل عليه اضطوائك والوقوف على غايته
وقاصدك وعلى من مشاها وحازوها في اقتناء الفرائض والتوسل الى تفصيلها
باعظم الوسائل فبادرت الى امثال امور العالي بالسمع والطاعة وبذلك في
خدمته بغير تنقيد جهل الاستطاعة وسالت الله تعالى ان يوفقني لتمام
اودته وبعد او لياؤه ببقا دولته وروام سعادته انما اكرم من سئل و
اول من امل الكتاب قال استبد الشرف ذو الكبرين
رضي الدين محمد بن الحسين الموسوي قدس الله مقالي ووجه

الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمائه وقصدا لاميني
وقسيدا الى جنائنه وسببا لباقة احبائه والصلوة على نبي
نبي الرحمة واليام الائمة وسراج الامة المنجب من طينة الكرم وسلك الامة
لجدي الاقدم وقويس الخمار العريف وقبح العلالة المثير المودين وعلى اهل بيته
مصابيح الفلم وعصم الائم وكتاب الدين الوافي ومثاقيل الفضل الرحمة
صلى الله عليهم اجمعين صلوة تكون اداء لفضلهم ومكافاة لعلومهم وكفا لطلبهم
فريعهم واميلهم ما انار خجرا طبعه وخفى نجم طالع فاقى كنت في عنقواي الشباب
غضاضة الغصن ابتداء بتأليف كتاب في خصائص الائمة عليهم السلام يشتمل على عاين
وجواهر كل ابرهم حذاق عليه عرض ذكر في صدي الكتاب وجعلته امام الكلام وفرفت من
الخصائص التي تخص ابي المومنين عليا عليه السلام وعاشت عن تمام بقبلة الكتاب عاين الايام
وما يلان ان كان وكنت قد بقيت ما خرج من ذلك ابرار با فضائله فصول الخا في اخرها فصل
فيمن عاين ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في الموعظة والحكم والاشارة والادب و
الطوبى والكتب المبسوفا فاسمح جماعة من الاصدقا والاشتمل عليه الفصل المقدم وذكر
بداية افعه وتجهيز من مواضعه وسألو في عند ذلك ان ابد بتأليف كتاب يقتضي على

السن

صلوات الله عليه

ابتدى

يحتج على غدار كلام ابي المومنين عليه السلام في جميع فوائده من شجرات قصير من كثر وغلب وعواطف ولا يعلم ان
ذلك يفتن من عجائب الابداع وعجائب الفصاحة وعجائب العربية وتواقيع الحكم الدينية والدنيوية بالآ
برجده جميعا في كلام ولا يجوز الاطراف في كتاب لو كان من لسان ابي المومنين عليه السلام في الفصاحة والبر
ومثا الابداع وعجائبها ونسب عليه السلام ظهر بكونها فعند اخذت من ايديها وعلى ايديها هذا كل قابل للخطب
وبكل ما استعان كل واعظ بليغ ومع ذلك فقد سبق وقصر ما تقدم وقصر ما لا بد كل من عليه السلام الكلام
الذي عليه من العلم الالهي ونسب عبقريته الكلام النبوي فاجتنبتم الى الابد ان يبدل ذلك عالمنا بغيره من عظيم
التيغ ونحو الذي ومنه والاهي واعتدلت به ان ايدي من عظيم قد راي المومنين عليه السلام في هذه القضية
مضائقها المحاسن الدنيوية والفصائل الجميلة وانما انفق ببلوغ غايتها من جميع التلخيص الاول من الذين افاضوا عنهم
منها القليل النادر والنادر والشارد فاما كلامه عليه السلام فهو البحر الذي لا يسا حل والجم الذي لا يحا حل وارت
ان يسوغ الى التمثل في الامتياز او به عظم بقوله الفرزدق او تلك ابا في غننى بثلهم اذا جمعتا ما احسن
وايت كلامه ثم يدور على ثلثة اقطاب اولها الخطب والاداس وما فيها الكتب وان سائل وثالثها الحكم والمناظرة
فاجتبت بتوسيت الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب ثم محاسن الكتب ثم محاسن الحكم والاداس فغرد
لكل صنف من ذلك بابا ومفصلا فغير او واقفك من مقدمة لاستدراك ما عشتا في حق عاجلا ويقع الى
اجلا واذا احاطت بشي من كلامه عليه السلام اخرج في اثنا احوال او جواب سؤال او فخر اخر من الامراض
في غير الامراض التي ذكرتها وقررت القواعد عليها بنسبتها الى الحق الالهي بمر وانشد هاملا الحق لفر منه
وبها جازيا اختار من ذلك فصول غني يتسمه ومحاسن كلام غني منتظم لا في او وادتك واليغ ولا اقص
الثاني والسنن ومن عجائب عظمة كل التي انفق بها واستا مشا وكثرة فيها ان كلامه الوارد في ان هذا
والمواظفة والتذكير والرائد واخر اذا قاتل فيها المتأمل وفكر فيها لمفكر وخلع من قلبه انه كلام مثل من
عظم ندور وفقد امر واحاط بالرائد قارب ملكه لم يفر منه الشك في انه من كلام من لا يحط له في غير ان هذا
ولا يشغل لبعض العبادة قد تبع في كسر بيت او انقطع الى سجع جبل لا يسمع الا حسه ولا يري الا نفسه ولا يكاد
يعرف بانه كلام من ينفس في الحرب مصلتا سبله فيقطر ان قارب ويجدل الابطال ويعود في

الابطال ويعود به ينطف دما وينطف ممتحا وهو مع تلك الحال
راهد الرهاق ويدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصاله
اللطيفة التي مع بها الاضداد والف من الاشياء وكثيرا
ما اداك الاموان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع العزة بها
والفكر فيها وربما جاني اثنا هذا الاختيار اللفظ المردد او
بالمعنى المردد والعدد في ذلك ان روايات كلامه عليه السلام
يختلف اختلافًا شديدا فيما اتفق الكلام المختار في دوايه فتقل
عما وجهه ثم وجد بعد ذلك في دوايه اخرى موضوعا غير وضعه الاول
اما بزيادة مختاره او لفظا اجنبا عبارة ففقدت الحال ان يعاد
استطابا للاختيار وعينه على مقابل الكلام وربما بعد العهد
انقيا ما اجترأ ولا قاعده بعضه سهوا او بيا بنا اقصدا
واعتمادا وما ادعى مع ذلك اني احبط باقطار جميع كلامه
عليه السلام حتى لا يشد عنقه منه شتاد ولا ينداد بل لا اعد
ان يكون العاص عن فوق الواقع الى والحاصل في رقتي دون
الحارج من يدس وما على هذا ابدال الحمد وبلاغ الوبيغ وعلى الله
يسبحانه بهج السبيل ورشاد الدليل ان شئت الله ورأيت
من بعد تسمية هذا الكتاب بفتح البلاغة اذ كل نفع
للمناظر فيه انوارها ويعرب عليه طلاها وفيه حاصد العالم
والمفعل وبغية البليغ والرائد وتلخص في اثنا في من عجب عظم
في الوحد والعزل ونسبه الله سبحانه عن شبه الخلق ما هو
بالكل غلبه وجا كل شبهه ومن له يسمي انه يستلها التوفيق

والعصم وان تجر الشريد والمعونه واستعده من خطا الشيطان
 قبل خطا البيان ومن زله العلم قبل زله القدم وهو حسن وجمع
 الوكيل اقوال المعاد المجاز والوسيل جمع وسيله المعرف
 ذوالعرف والاصل علم الكرم والمنار علم الطريق وهو جنتار اهل
 البيت عليهم السلام باعتبار هدايتهم للحق وارا دهننا جوه مناره
 على غير قياس ولذلك كانت صفته والموازيه الجاذبه وكفا الشئ
 مثله وهو في النجم سيفت المغيب وعنقوان البين اوله وكفى
 بغضنا من الغرض عن الثبات وجداني بعثني في المحاجر الى المعاد
 فان الايام تدفعه عن العمل وهو يدفعها ومجيبين كثيرين عجبهم
 والديان والاشيا الحينه المحمده وناصح كل شئ خالصه وعلمنا مغفول
 له والميسحه من الشئ لا ترمته وعبق به الطبيب لذق واعتمدت
 قصرت والدرثه والحجه الكثيره ويوثر يدور والميا حله الغالبه
 المتعارفه المناخونه في السيف والسيوف الدلو العظيمة فيها الماء ولا
 عائل لا يكثر بكثره من الفضائل والاجماع تضمم العدم والحوار
 الخطا والجواب والاشيا المعاصد والملاحم المتشابهه ومنع القفد
 اخل راسيه في جلدك وكبير البيت الشقيه التي تل الارض منه من
 حيث تكسر جانيه في البيت في الشمال واصلت السيف حربه
 والقط القطع عرشا والقدر القطع طولا وحبله القاه على الخداه
 من الارض وينطف بالضم يسيل والمهجه الدم والبريدال قوم صالحون
 ولا خلوا الارض منهم واجد ابدل الاخر وعقبيله كل شئ اكرمه في حينه
 ولا قطار الجوانب ومنه البعير يند نفوسه وشره والدين يكثر

الزاد وسيلون الباء حبل فيه عود شذبه البهم والنهج الطريق الواضح
 فوفق مد الخطبه واصحه وبالله التوفيق

باب المحار من خطب مولانا

امير المؤمنين عليه السلام ^{واقاينه} وتدخل في ذلك المحار من كلامه
 الحار من مجرى الخطب في المقامات المحصوره والمواقف المذكوره والخطه
 من خطبه له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق
 السما والارض وخلق آدم عليه السلام واعلم ان هذه الخطبه
 مشتمله على مباحث عظيمه مهمه بترتيب طبيعي فيها اصول
 العقول الاول تصديدها بذكر الله تعالى
 والثناء عليه بما هو اهل له وذلك قوله الحمد لله الذي لا يعلم مخزنه
 القائلون ولا يحصى نعماه العادون ولا يودى حقه المجتهدون الذي
 لا يدر كه بعد العلم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس له صفته حد
 محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اهل بمدود
 فطر الخلاقي بقدرته ونشر الرياح برحمته ووند بالصحر سدان
 ارضه اول الذين عرفته وخال تعرفته الصديق وخال التصديق
 به توحيديه وخال توحيديه الاخلاص له وخال الاخلاص له نفى الصفات
 عنه لشهادته كل صفيه انها غير الموصوف وشهادته كل موصوف
 انه غير الصفه في وصف الله سبحانه فقد قرينه ومن قرينه فقد
 نشاه ومن نشاه فقد ضياه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
 علام فقد اخل مناه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شئ
 لا بمقارنه وغير كل شئ لان ايله فاعل لا معنى للحركات والاهل له بصير اذ

لا منظور اليه من خلقه سوفا اذا لا يمكن بنا ليس به ولا يستحق
لفظه اقول البصير بذكره تعالى واجب لانه المبدأ
لجميع الموجودات بالذات فهو المتيقن للقدم في امر انشاء
من الموجودات والحمد لله الذي لا شك في تقديرها هو اعظم منه وهو
الغني المطلق والمدحة فعله في المدح وهي العفة التي لا مدح
يكون المدح عليها وقد اشار الى جملة من صفات جلاله ونعوت طاله
والاول من صفات جلاله عدم بلوغ القابلين مدحه وهو
اشاره الى نزهه تعالى عن اطلاع الحسول البشرية على كنه وصفه
ط هو لما علمت ان ذلك انما يمكن باطلاع على كنه ذاته تعالى يستلزم
ذلك معرفة ما لها من صفات الجلال ونعوت الكمال ومعرفة الامور
جماها بما يمكن فيما تدرك منها ولما نزهه تعالى عن ذلك
لا جرم كانت عقول البشر تاصره عن هذا المقام بل كل منبهة
وصلت اليها من اطوار التنبيه بحسب قوتها وامكانها فوراها
اطوار اخرى لا تنهاها قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
ثبت عليك انت ط اثبت على نفسك وخص القابلين دون
المادحين بالذكر لكونه ابلغ في التقدير ان القابلين اعم من المادحين
وسبيل مدح اعم يستلزم سبيل مدح الاخص من غير
عليين الثاني عدم احصاء العاديين لنعمايه وذلك لكثرتها
وعدم نهايتها واليه الاشارة بقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها الثالث عدم ادراك المجتهدين لحقيقة وذلك لانه لما
ثبت ان نعمه لا تحصى لزم من ذلك عدم تمكن المنعم عليه من حجازاتها

وآدأ حقه فيها ولان التوفيق لا دار حقه نعمه اخرى منه واليكن جوا
نعمته بنعمته وادأ حقه بما واجب حقا آخر وفي الاثر ان هذا الحاضر
خطر لا يورود عليه اليك قال يا رب كيف اشكرك وشكر ابي نعمه
اخرى توجب على الشكر فادحي الله تعالى اليه اذا عرفت ان النعم
من رضى مثل ذلك شكرا السابع كونه لا يدركه بعد الفهم
اي اللهم البعده والهم هي المرم الحارم وتبعها تعلقات بعلبات
لم يورود من محققاتها اي لا تدرك النفوس ذوات اللهم البعده
وان اعنت في الطلب كنه حقيقته وقدم الصفة للعناية
بها الحث سب كونه انبأ له غوص الفطن الى الفطن العائيه
واستعار لفظ الغوص هنا لتعقيل الانهاج الثانيه في حار صفات
جلاله التي لا قرار لها ولا عايه واعتبارات نعوت طاله التي لا
تقف عند حد ونهايه السابع كونه صفة لا حد لها
اي ليس لما تعتبره عقولنا له من الصفات نهاية معقوله
لكون حدا لها وتحمل ان يريده لانه لا صفة له فتجد كقولهم
ولا اري الصب بها بج اس لا صب بها بني وقوله حد مجرد
كقولهم شئ شاع السابع والا المطلق بما يوصف به ايضا
نعت الجمع ويخص فيه الثامن والا الصفة وقته معزود
اي داخل في لعد وذلك لتقديره تعالى عن احاطة الزمان
المتاخر عنه بمراتب الثاني سبع وكذلك ولا اجل محدود
لكونه تعالى واجب الوجود دائمة العاشة من نعوت طاله
لكونه فطر الملائكة بقدرته والفظر الشوق والابداح واستعار

وصفه / ايجاد الخلق ملاحظه لما يتوهم من شق طله العدم بنور وجوده
 الحادي عشر كونه نشأه الرياح بدجته اى يسطها لكونها سببا عظيما
 لتقارب انواع الحيوان والنبات وصلاحيه الامزجه ونورها واسيده
 تمتد لشتمولها هذا العالم ومن انارها حملها السحاب المترع بالماء
 على منى الحكيم لمصيب الارض المبتته فنبئت بها البديع وبدا
 الضرع كقوله تعالى وهو الذى يزيل الرياح نشأه بين يدي
 رجه الاميه واستقر اظام العرب يدل على استعمال لفظ الرياح
 في الدججه والريح في العداث الثاني عشر كونه وقد بالبحر
 ميدان ارضه اى ارضه الماده فقدم الصفه لان ذكرها لم لكونها
 سببا في نفس كمال وهو كقوله تعالى والفرق في الارض واسم
 انتميدكم وبيان ذلك من جهين احدهما ان الارض كره وهذه كجبال
 حاربه مجرحتوات وتفرقات في جهين فلو لم تكن هذه كجبال
 حتى كانت الارض كره حقيقته خالبه عنها لما كانت بحيث يحرك
 بالاستدارة بادي سبب ان الجرم البسيط المستند بحجب كره
 غايته اما اذا حملت هذه الجبال على سطحها وكل منها يتوجه
 بطبيعته وثقله العظيم نحو مركز العالم فانه يحرك نحو المركز الذي يقع
 كره الارض من الاستدارة الثاني ما قبل ان اطلوا لفظ الارض
 عليها استعاره والمقصود من جعلها كالأوتاد في الارض ان يثبت
 بها على طرفها فلا تدفع جهاته المشبهه باهلها ولا يتبدل عن
 مقاصدهم الثالث عشر كون معرفته تعالى اول الوحيين
 الواجب لزومه واعلم ان المعرفة على مراتب ما دناها ان يعرف

العبد

العبد ان له مراتب الثانيه ان يصدق بوجوده المالمه ان يرقى لجنب
 شئيه الالهيه الى توحيده وتنبيهه عن الشركاء الرابعه مرتبه
 اخلاص له بالزهد الحقيقي وهو تنجيه كل ما سواه عن ميسر الاثبات
 خامسه مرتبه نفى الصفات عنه وهي غايه العارف وكل مرتبه من المراتب
 لاول مبداء لما بعدها وكل من الاربع الاخيره جمال لما قبلها وقد
 اشار الى هذه المراتب بقوله وجمال معرفته المصدق به ال قوله نفى
 الصفات عنه ويخرج هذا القياس الى قيايات تشبه قيايس المياواه
 لعدم الشك بين مقدمتها في تمام الماديسط فيحتاج في انتاج كل
 منها الى قيايس اخر والمطلوب من الترتيب الاول وهو قوله وجمال
 معرفته المصدق به وجمال المصدق به توحيده ان يقال معرفته
 توحيده ومن تركيب هذه النتيجة مع قوله وجمال توحيده الاخلاص
 به ان يقال معرفته الاخلاص له ومن تركيب هذه مع قوله وجمال
 الاخلاص له نفى الصفات عنه ان يقال معرفته نفى الصفات عنه وهو
 المطلوب اذا عرفت ذلك فتتولد تحتمل ان يريد بالمعرفه التي هي
 اول الذين للمعرفه الناقصه التي هي اول يحصل في النفس من اتي
 المعرفه وتحتمل ان يريد بها التامه اذ هي اوله الاول في المقصود
 الاجمال ليل الكين في غايه في السيلوك وفي المراتب الكمال ههنا تنبيه
 على ان معرفته تعالى كونه حقيقته غير ممكنه لانها مقوله بالاشد
 والاضعف فلم تكن ممكنه المحييب ربيوم ناقصه تركبت من سيلوب
 واعتبارات اضافيه تلزم معقولته تعالى ولما لم تكن شئيه لم يكن ان
 تنفك المعرفه بحجبها عند حيل كانت متقارنه بالزيادة والنقصان والاختلاف

والحق وأما بيان المقدمه الاولى من القياس المذكور فلان المقصور لمعنى
الصانع عانف من تلك الجهة معرفة ناقصة اذ من ضروريته كونه موجودا
للعالم كونه موجودا فبان اعتبار المصدق بوجوده كما لا يملك المعرفة او
الثانيه فلان وجوده الواجب يلزمه الوحده المطلقة اذ لو كان
متركبا بين اثنين لزم ان يتميز كل منهما بامس وجودي واما به الاشتراك
فيلزمهما التركيب المستلزم للايمان فاذن التصديق بوجوده يلزم وجوده
ونصور اللازم فاما المقصور ملزمه واما الثالثه فلان اعتبار الغير
معه تعالى في المحبه والتصدق اليه والاعتماد عليه شرك حتى ينافي
التوحيد الحق وان لم يكن منافيا فهو نقصان فبان عدمه والاطراح
لله طالا لتوحيده واما الرابعه فقد بينها عليه العلم بقياس يوافق
مطوى النتائج استنتج منه ان كل من وصف الله سبحانه فقد جعله
وقوله لشهادته كل صفة الى قوله غير الصفة توطئه للقياس ببيان
المعاينه بين الصفة والموصوف والشهادة هنا شهادته بحال
فان حال الصفة تشهد بحاجتها الى الموصوف وحال الموصوف تشهد باستغناء
عنها والحال ان تشهد ان معاينتها ان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف
الملذومات فاما هذه المقدمات فبيان الاول ان الصفة لما ثبتت كونها
مغايرة للذات لزم كونها زائدة عليها فلم اقتربنا بها سند فرضاضة
لها وبيان الثانيه ان من فتن ذاته بشئ او شيئا فقد اعتبر في مغفلة
امر من الامور فبان فيه كثرة وبيان الثالثه ان كل ذي كثرة فهو مركب
وكل مركب فهو ذو جزير وبيان الرابعه ان كل ذي جزير فهو ممكن انتقوله
الجزء الذي هو غير هو والحال بان له جزرا جاما بكونه ممكنا او اجبا لوانه كان

جاهل به ونتج من القياس ان من وصف الله سبحانه فقد جهله وسبب
بما المطلوب وهو ان يقال لا لا من له نفي الصفات عنه اذ الاطراح ينافي
الجهلية فينا في ملذوم الجهل وهو اثبات الصفة له فيتحقق ادن في نفيها
السر ان غير كونه غير مشار اليه واراد مطلق الاشارة ويخرج لك
بقيايس هو قوله من اشار اليه الى قوله فقد عده بيان الاول ان الاشارة
اما حقيقته او عقليه اما اليه ففانما يتلزم الوضع والكون في الحال او
الغير وما كان كذلك لا بد وان يكون له حد او حدود واما الاشارة العقليه
فلان الاشارة الحقيقه شئ وانما انه وحده وتصوره فقد اوجب له حد
بلفظ ذهني عنده ولم يره عن غيره وبيان الثانيه ان من حده بالاشارة
التحيزه فقد جعله مركبا من امور معدوده اذ الواجب في الوضع ليس يخرج
وحده فقط واللام يتعلق الاشارة بالحيزه بل لا بد معها من امور اخرى
مختصة مختصة له فبان في نفيه معدود الكثرة من تلك الجهة وحده
بالاشارة العقلية فلا بد ان يحكم تركيبه لما علمت ان كل محدود مركب من
المعني فبان ايضا فالكثرة معدوده فاذن الاشارة المطلقة مسعده
في حقه تعالى يتلزمه للجهل به الخامس عشر عشر كونه تعالى غير
حال في شئ وبينه بقوله ومن قال فيم فقد ضمنه وهو في قوة صغري
صغري تقدير كبره ومن ضمنه فقد اوجبه الى العلم المنافي لوجوب وجوده
اما الصغري فلان ما يسوأل عن المظهر والابصر ذلك لا في العلم واما
الكبرى فلان الحال في العلم ان لم يجب كونه فيه جاز استغنائه عنه والعنى
عن العلم مستحيل ان يعرض له وان وجب كونه فيه كان محالنا اليه فبان
ممكنا هذا خلف السادس عشر كونه تعالى ليس في زمان ولا في جهة

واسباب اليه بقوله ومن قال القول منه وهو في قوله خبره بالذوق فله وقد
 كبراه ومن اخبر منه فقد كذبه اما الصغر فدان اليه والى العالم فيتلذم
 كونه في حقه فوق ذلك يتلذم اخلا بباب الجهات عنه واما الكبري
 فلقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض وقوله وهو معكم انما
 فالمخلص له مجده فوق كل ذلك واما احضر عليه العلم حقه العلم
 بالانوار لكونها هي المتوهم للذوق دون غيرها السابعة عشر كونه
 كائنا الا ان حدث واعلم ان الحدوث يقال في الاصطلاح العلم على معينين
 بالاشتراك احدهما الحدوث الثاني وهو كون الشيء من حيث هو هو لا يحق
 من ذاته وجود اوليها واما يستحق له بها بامر خارج من ذاته وهو
 معنى يلزم الامكان والثاني الحدوث الزمان وهو كون الوجود مسبوقا
 بالعدم سبقا زمانيا وهو احضر من الامكان ويقابله القدم بمعنيين اذ
 عرفت ذلك فاعلم انه عليه العلم بزمه في هذه القرينة عن الحدوث
 بالمعنى الاول اذ كان تعالى واجب الوجود بذاته ودل بالماضي على وجود
 المجرى عن الزمان وخرج الزمان عن مفهوم كان بالدليل العقلي المانع
 من حقوق الزمان له وكان هناك انا الشاس من غش كونه وجوده
 لا عن علم وهو اشارة الى قدره من حقوق الحدوث له بالمعنى الثاني
 وقد استلزم هذان الوصفان اثبات الانه عليه والقدم بمعنييه له
 السابعة عشر كونه مع كل شيء بالمقارنة واعلم ان كونه مع غيره
 فيه تعرض له بالقياس الى جميع مخلوقاته اذ كل ما منه ويصدق
 عليه ذلك بمعنى ان ذاته المتعديده مساوية لوجودها متصلة العلم
 بكلها وحيثها بقوله تعالى وهو معكم الآية الاعلى وجه المصاحبة في زمان

ارجل او مجا وروها في مكان ولما كان مفهوم المقارنة يعتبر فيه الزمان المكان
 لا جرم نزه تلك المعية عنها بقوله بالمقارنة العشرة كونه غير ط
 شئ لا بذاته ولما كانت المنزلة وهي المقارنة اضافة لا تفعل الا بالقياس
 الى مقارنته وكان في وجوده تعالى وعييته للاشياء منزها عن حقوقها تبين
 له ما تميز لا اعتبار الزمان والمكان في مفهومها الا جرم نفاها عن عييته
 للاشياء كما نفى المقارنة عن معييته لها بل عييته للاشياء بذاته المعية
 الحادية والعشرون كونه فاعلا المعنى الحركات والاله اى ان دخل
 الحركة والاله في فاعليته لكونها من خواص الاجسام المنتزعة قدسية عنها
 ولانه لو وقف فعلة على الاله لكان بدونها غير متقل فيكون ناقضا بذاته
 مستحلا بغيره وهو حال الثاني والعشرون كونه بصير الى قوله
 خلقه واراد اثبات البصير له حيث لا يصير ولما كان تعالى منزها عن الادراك
 باله البصر فمعنى كونه بصيرا كونه عالما بالمبصرات والاطلاق لفظ البصير
 عليه مجاز اطلاق الاسم المستعني والشارع باذ الى اعتبار الازل
 فانه اذن المخلوق لما ثبت ان العالم حادث الابلث والعشرون
 كونه موصفا الى قوله لفقده وهو وصف بتفرد بالوحدانية لانه ازل
 اذ المتوحد المطلق منزه الوحدانية لذاته وشارع باذ الى اعتبار الازل
 ايضا ولما ثبت ان العالم حادث ثبت انه لا يسكن في الازل بقارنته ولانه
 ليس من شأنه ان يكون له انيس بغيره عنه ويتوحد في تقدم اذ لا يتناس
 والتوحد مع لقان ميل الطبع ونعته التابعة للمزاج وقد نزه تعالى
 عن ذلك فهو المتفرد بالوحدانية المطلقة لا بالقياس الى شئ لنفسه
 الثاني في نبيه ايجاد العالم الى قدره تعالى حله وتفصيلا وشاره

الى كينيه ذلك في معرض مدحه ثم اريد ذلك قوله ان الخلق ابتداء وابتد
 ابتداء بلا رويه اجالها والتخريه استفادها والاصح احدثها والاهم انفسه
 اضطرر فيها لاجال الاشياء الاولى والام بين مختلفاتها وغرض غرايتها
 والزمها استباحها عالمها قبل ابتداءها محيطا محدودها وانتهى بها عارفها
 بقرائنها واحسانها ثم انشأ سبحانه فتق الجواهر وشتق الارواح وسجل
 الهواء فاجار فيها ما شلاطنته من ارجاز حاره حمله على متن الريح
 العاصفه والزعرج القاصفه فامر بها برده وسيلطها على شتله وقرنها
 ليل حده الهواء فتقها فتقها في المائت فتيق ثم انشأ في جهن
 رعا اغتم مهبها وادام مرعها واعصف بحرها وابعد منشاها فامرها
 بنصفيق الماء الزخار واثاره موج البحار فخصته محض الحقا
 وعصفت به عصفا بالقضار نزل اوله على ارضه وسباحيه على ما يره
 حتى ععب عبايه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء متفق وجو
 متفق فيسور منه يبيع سموات جعل سفلاهن موجا مكنوقا
 وعليهن سيفا محفوظا وسبحا مرفوقا بغير عمد يدعها والادبيات
 ينتظها ثم زينها بنينه اللواكب وصيا التواب واجرى فيها سراجا
 منظرها وقمر منيرا في تلك اديم وسقف سبابه ورفق ما يره
 فتق ما بين السماوات العلى فلاهن الطوارق فلا يلكه منهم سحر
 لايركعون وركوع لا يتصبون وما توفى الايزابلون ويبحون لا يابون
 لا يغتنام نوم العيون ولا شهر العقول والافرة الابدان ولا غفلة اليه
 ومنهم امتاعا وحيه واليسنة الى سبيله ومختلفون بقصا به وامر
 اخفط لعباده والبيدته الابواب حبا به ومنهم النامه في الارض

حل

حار

السفل اقتدامهم والمارقة من السماء العليا اغنائهم والخاصه من الاقطار اذ انهم
 والمناسيبه لغوام العرش كائنهم ناكيبه دونه ابعادهم متلفعون لخته
 باجنتهم مضروبه بينهم وبين مزجوتهم حجب العزه واستار القدره
 يتوهجون بهم بالتقوير والجرؤن عليه صفات المصنوعين والجرؤن به بالاما كن
 ولا يشرون اليه بالظاير اقول الاشاؤه الخلق وابتداؤه اياه
 ايجاد له على غير مثال سبقه من غيره وقوله بلا رويه الى قوله اضطرر
 فيها تنزيه لعله تعالى وافعاله عن كينيات علوم النايير وشرائط افعالهم
 والرديه الفكر واجالها تظهيره في طلب اصله المار والوجود فيما يقصد
 من المطالب والتخريه مشاهدات في الايمان يتكدر فيستفيد عقله
 منها على لطا والعمامة الاهتمام بالامر وبرهان امتناع هذه الكينيات
 بما علومه تعالى وافعاله اما الرديه والتخريه فلكونها في خواص الايمان
 وبواسطه الات حيا يته متنع عليه تعالى وكذلك الحركة من عوارض الجسميه
 واما الهمة فلكونها عبارة عن الميل النفي الى الحارم الى فعل الشرع مع التام
 والغم بسبب تصور فقدته وذلك في حق الله تعالى محال وقوله
 لاجال الاشياء الاذيات اي اذ اذ كل ذي وقت الى وقته وربطه به دون
 ما قبله وما بعده من الاوقات وكونه في لوحه المحفوظ وعلمه المبين
 واللام في الاذيات للتعليل لكان كل وقت يستحق بحسب علم الله وحكمته
 ان يكون فيه ما ليس في غيره وروي اجمال بالاجاز حول الى وقته
 وروي اجمال في جعلها ذات حال لا تشتمل عليها ولا شأخض عنها وقوله
 كلام بين مختلفاتها تنبيه على حال قدرته تعالى في ذلك والملاسه الجوهريه
 كجمعه في الافرجه بين العناصر الاربعه على اختلافها وتضادها وبين الارواح

وتد

اللطيفه والنفوس المحرجه وبين هذه الابدان المطلبه الكثيفه على فوق
 حكمته وجمال قدرته وقوله وعزز عزائرها اي ابتهاجها وركوها
 وعززها بكسر طبعه وخلقته وما جعل عليه من خاصه او لازم
 كالنجس والعجز للآيات والشجاعه للاسبغ والجنس للارباب والمكر
 للتغلب وقوله والذمها اشباحها اي اشخاصها اذ كانت طبعه عليه
 انما توجد في شخص وروى عنها والبيع المصلح جعلها لازمه اصولها
 وهي طبائع الموجودات وما هيها والضمير في قوله والذمها عايد الى الغرائز
 ويحوز ان يعود الى الاشياء ويكون المعنى انه تعالى لما عزز عزائرها
 الذمها بعد كونها عليه اشخاصها وقوله عالما الى قوله احياها فلما طمته
 بذلك علمه ما جعل اليه ما هيها من اجزاها وبعضها وهي حدودها
 او بما تنتمي به وحدها من الافعال والذمها بانها ما يقرن بها ولا يه
 كالنفوس للبدن وبعض الطبايع لبعض الاشياء اذ من بعض اجزاءها
 فواجبها وجوانبها وبيان ذلك ثبوت ان الله تعالى عالم بكل معلوم والحيات
 والجننيات وقد بين ذلك في العلم المطلق وقوله ثم انشا الى قوله يسبح
 سماوات كالتصديق للحق العالم وابتدائه والواجب ان يسبح
 والارحام جمع وجان منصور وهو النحيب والساكن جمع ساكنه كذوايه ودار
 وهو الفضاء ما بين السموات والارض من الهواء الخالي والاعلم ان خلاصه ما
 بينهم من هذا الفصل انه قد كان قبل وجود العالم فضا واسيعا وهو الخلاء
 في غير المتخلين فان الله تعالى فيه احياها اجسام العالم وقتها
 اي شتمها واعدها لخلق الاجسام وتكونها فيها لم يخلق ما متلاطم
 تياره اي مترادفا معظه ومن اراد ان يخرجه اي يمتلي بعضه فوق بعض

الافكار

فاجله

فاجازه فيها اي اجراه وروى احاده اي اداره فيها وخلق له رجا عاصفا
 ذعزعا اي شديده تجله وتحفظه من جميع جوانبه مبتلطة على شدة
 وضبطه في مقادير مقتضى امره تعالى وقدرته وجعلها مغرونة الى حله
 بحيث لا يتوسط بينها وبينه احد فصار الما من فوق الريح متدفقا والما من
 تحتها منقوشا واسيع ثم خلق سبحانه رجا اخرى لتخرج ذلك الماء وتخرجها
 فارسلها واعتزم بهبها اي شدة هبوبها وضبطه بمقدار مخصوص على فوق
 الحكمة وروى واعلم تهنها اي جعل مجراها عقيما لا يلب فيه يعونها عن الجريان
 اولسده جريانها ادم من بها اي اقامتها ولا زمتها لتخرج الماء اعصف
 جديها وابعدها من تشبهها بحيث لا يمكن الوقوف عليه وهو قدرته تعالى
 لم امرها بتفريق ذلك الماء الزخار شديدا الامتداد واناره اسواجه
 فخصه لمحض السبقا وعصفت به كعصفها بالقبض اذ اوله على اخره
 وسباجيه عايد اي سباجته على متحركه فلما عصب عبا به اي علامظه ورك
 ما لزيد دابة اي مترادفه رفع الله تعالى ذلك الزيد في هواء منتقب
 اي خلا واسيع وكون منه الى ايات العل واعلم انه قد اثير المثل ذلك في
 القرآن الكريم كقوله تعالى ايسئوى الى السحاب وهي دخان والمراد بخاز الماء
 وذهب الى مثله بعض الحكماء القدماء ولفظ القرآن ايضا موافق لاساره عليه
 اليك لان الزيد ايضا بخاز الماء وهذا الطاهر لا يثا في ايام المتخلين في ايام الاجسام
 مولفه من اجزاء التي لا تتحلل الجوان ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر
 لم يتكون باقى الاجسام عن الاجسام الاولى واما الحكماء فلما لم يكن الترتيب الثم
 اقتضته هذه الطواهر في تكوين الاجسام موافقا لمقتضى اوليتهم لتأخر وجود
 العناصر عن وجود السواوات لاصح احصاها الى ما قبلها توفيقا بينها

وبين اياهم في ذلك قد نبهنا في الشرح الكبير على ما يصلح ان يكون ناوئلا
عما قوا اعداهم او ترهب مما يصلح لذلك وقوله وجعل سفلاهن الى قوله
بالنظار كالغير لقوله فيسوي لان التثوية عبارة عن التعدد والوضع
والهبة التي عليها السماوات فافهم ما شرحه واستعار لفظ الموج
للسماء ملاحظه لما فيه منها في العلو واللون ومكنونا ممنوعا من القوط
وقوله وعليها من سيقنا محفوظا والسيف اسم للسماوات وحفظه من
الشياطين قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحب عن السماوات
وكانوا يتجوزون اخبارها فلما ولد علي عليه السلام منعوا من تلك السماوات
فلما ولد محمد عليه السلام منعوا من السماوات كلها فاستخرج
المر من شهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان مارد
لان استرق الاية ويسمى البيت سيقفه وقوله بغير عمد تشبيه على
عظمة قدره الله تعالى وعلوها عن الحاجة في مثل هذا البيان وقيامه
الى عهد وتثريه لها عن صائفة القدر البشرية في حاجتها الى ذلك فيما
ينسب اليها والديار كالمسار ونحوه وانما سميت الشهاب ثوابا لانها
تثبت بنورها الهواء واستعار لفظ البراج للسموات باعتبار اضاءتها
لهذا العالم باضاء البراج للبيت والمنظر المشرق والرقم من اسماء
الفلك ثم يبع لرقمه بالكواكب والثوب المنقوش واللوح المكتوب واعلم
ان مجموع هذه الاسعارات يتلوم تشبيه ملاحظه هذا العالم بالبرج
بيت واحد في غاية الحسن والزيينة فاليها سيقفه وهو كفته خضر انصبت
على الارض حجب ذلك السقف عن مرده الشياطين كما تجتمع في البيت
عن مرده اللصوص وزين بوضع الكواكب الثاقبة فهو كسقف من مرده

وضع

تضع باللؤلؤ والمرجان وجعل من حلقها كوكبين هما اعظم الكواكب جرمها واكثرها
اشراقا جعل احدهما ضياء النهار والاخر ضياء الليل ثم جعل ذلك سيقفا
وطبقات اسكن في كل طبقة منها ملائكة ملائكة وقواص ملكه وجعل
لكلما يستوفى تحركه ما فيها من الكواكب ما اشار اليه بقوله في تلك الاية
الى قوله ما ير وجعل من ذاتها ايبا ما بعده لتكون الكائنات في هذا العالم
ليكون اثره تعالى ابدع وحكمته في خلقه ابلغ والضمير في قوله ورنها يعود
الى ايبع سماوات وذلك الاية في قوله تعالى وربنا اليها الدنيا نصايح
فان اليها الدنيا وان لم يكن فيها الا القران سايبا للكواكب ايضا ربه
لها في الاوهام البشرية التي ورد اكثر الخطاب الشرعي بحسبها وقوله
لم تنق الى قوله العلى ما اشار الى ثبوت السماوات استارة حمله فانه
قد رادوا خلقها كره واحده مما عليه بعض المفسرين لقوله تعالى اولم
يد الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم اشار
الى تفصيلها وتبين بعضها عن بعض بالفتق وايشان كل واحد منكن
ملائكة ملكته ثم التخصيص للملائكة ومرايتهم موافقة للقران الكريم والطور
الحالات المختلفة والانواع المتباينة وذكر منهم انواعا واشارة بالاجود
والركوع والصفاة التيسر الى تفاوت مراتبهم في العبادات والخصوع
لان الله تعالى خص طائفتهم من رتبته معينه من الكمال في العلم والقدرة ليست
لمن دونه وطل من طائفة الله عليه اهل كانت عبادته اعل وطاعته اوفى
ثم السجود والركوع والصفاة التيسر عبادات متعارفة بين الناس متفارقة في
استلزام طال الخصوع والخشوع ولا يمكن جعلها في حق الملكية على طواهرها الاصل
لانها ببعض الحيوان فتغير جعلها على غير طواهرها والاشبه مما لم يذكره

وتفاوتها على تفاوت حالها في الخشوع والخشوع للرب الله تعالى اطلاقا لا يسمي المملوك
على الازمة فالسجود مرتبة المقرين والركوع مرتبة حمله العرش والماضون
مرتبة الحافين من حول العرش قيل لهم يفتنون صغورا لاد العباد ٢
حكى القرآن الكريم عنهم وانا نحن الصافون وانا نحن المبحون وجاني نحن
ان حول العرش سبعين الف صف قيام قد وضعوا ايديهم على عواقبهم
رافعين اصواتهم بالتكبير والتليل وقرعهم ما به الف صف قد وضعوا
اليان على التماثيل ما منهم احد الا وهو يسبح والمبحون يحل ان يكون
هم الصافون لما من والواد وان انتقصت المعايير الا انهم من حيث انهم
صافون غيرهم من حيث انهم مبحون ويحتمل ان يريد نوعا اخر واما
عدم عتبان النجوم واليهود والغفلة والبيان وفترة الابدان لهم فان
ذلك من لواحق الاحياء الحيوانية والملكية يتزهون عنها فليزم سلبها
عنهم واما المتنا على وجهه فيشبه ان يكونوا داخلين في الحاقام
الباقي واما ذكرهم ثابتا باعتبار وصف الامانة واد الالهية
والنصا هذا الامر المعنى يقال هذا ايضا الله اي مقصوده واما الحفظة
فمنهم حفظة العباد كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله ومنهم حفظة على العباد كما قال تعالى ويرسل عليهم حفظة
قال اني عاصي ان مع طاب ان ملكين احدهما على عينه والآخر على ياره
فاذا انظروا الى عينه كنهها في عينه واذا انظروا الى يديه قال من على
اليدين من على اليسار انتظر لعله يتوب منها فان لم يتوب ثبت عليه واما
السند نههم خزان الجنة وقوله ومنهم الثابتة في الارضين اليها اقدارهم
اقدارهم الى قوله الكائنات فاعلم ان هذه الاوصاف وردت في صفه الملكية
الخالدة

اخر
بها

لحاميل العرش في كثرة الاجناس فيشبه ان يكونوا هم المقصود من هذا ما هنا
بعض عن ميسره انه قال لجلهم في الارض السيفل ورووسهم قد خرفت العرش
وهم خشوع لا يدفعون طريفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء الابعة واهل
السماء الابعة اشد خوفا من اهل السماء السيادة بيه وهكذا السما
الديا وعن ابن عباس انه قال لما خلق الله تعالى حمله العرش قال لهم اجعلوا
عرشي فلم يطيقوا فقال لهم قولوا الاحول وافوه الابل فاما اذ كل السفل
عرش في بيتا فتذلت قد امهم في الارض الابعة على من التوى فلم تستقر
فكتب في قدمك ملك منهم اسماء اسماء فاستقرت قد امهم وقوله
المناسبة لقوام العرش الكائنات بديدهم مشهور من سببوت القوام
العرش في استقراهم وبنائهم عن التماثيل فحتمه ابد الى ما شاء الله
ولفظ الكفاف مجاز في القوى والقدر التي بها حملت الملكية جرم العرش
وشبهها بقوام العرش المجهود ووجه الشبه استقلالها بحمله بالقوام
والضمان في اعمارهم ولجنتهم واجان الى العرش وفي الجنة عن هبت من
منبه قال ان لكل ملك من حمله العرش ومن حوله اربعة اوجه اما حيا
فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيسوا بها
ليسر لهما الام اليه والحمد وكفى تكبير اعمارهم عن حال خبتهم لله
واغترانهم بقصور اعمارهم عن دار الكبرياء واللاتهم لمعزده لهم
وصعها عملا لا تحمله من احوار عظمة الله تعالى وان شعاع اعمار اركان
منته واقف دون حجب عرته ويحتمل ان يريد بلفظ الاجنحة قوامهم
وحالاتهم التي يطرون بها في بدا جلال الله استغاره وزياده الاجنحة
كناية عن تفاوت مراتبهم في الكمال ولما كان الطائر عند قبض جناحه

للمخلوق الى المخلوقه احتمال ان يكون وصف المخلوق لم يستغاره لقصور قوام
 ومدرم المشبه للاخيه وقبها عن التعلق بعلومات الله ومقدوره
 وقوله مفرجه الى قوله القدره اشاره الى قصور القوى البشرية عن
 ادراكهم لتقديراتهم عن الجبرية واليه وقدرهم من عجزه مبدعهم الاول وقوله
 ولا يتوهمون بهم بالتصوير تنزيهه لم عن الادراكات الوهميه والخياليه
 لمبدعهم عز سلطانه اذ الوهم انما يتعلق بالمحسوسات والافتقار بد
 والاحياء المنزه قدسبه تعالى عنها وهم مبرزون عن الارواح والخيالات
 البشرية وكذلك قوله المبرزون عليه صفات الله عز وجل الاخيره ان
 هذه كدقها سر وهي في محاطه خياليه لافصولة الخلق الى الملكيه
 والاعماليه واستبانه وهم مبرزون عن العلم والخيال وبالله التوفيق
 منها في كنهه خلق آدم عليه السلام وفي هذا الفصل فصلان
 الاول قوله في خلق آدم عليه السلام ثم جمع سبحانه من جنس الارض
 وسهلها وعذبها وسينها تدرج بها بالماز حتى طمعت ولها بالبله حتى لم يمت
 فبذلك منها صورة ذات اجزاء ووصول واعضاء فصول احدها حتى استمكنت
 حتى صلت لعقبت معدود واجل معدود ثم نفخ فيها من روحه ففعلت ايانا
 اذ هان بجملها وفكر تفرق فيها وجوارح فخدمها وادوات بخلها ومعرفته
 بفرقها بين الحق والباطل والاذواق والمشايم والالوان والاحناس مجونا
 بطينه الالوان المختلفه والاشباه المتولفه والاضداد المتعاده والاصطلاح
 المتباينه من الحار والبارد والبله والجود واليه والبرور واستاد ك
 سبحانه الملكيه ودفعته لديهم وعهد وصيته اليهم في الامداد عان بالسجود له
 والخشوع لتكرمته فقال اسجدوا لادم فسجدوا والابليس وقبيله اغتروا

الخبيثه

الجيه وغلبت عليهم الشقيه وتغزروا الحلقة النار واستولفوا خلق الملصا
 فاعطاه الله المنظره استحقاقا للسخيه واستنباها للبله وانجاز اللعنه
 فقال انك من المنظرين لي اليوم الوقت المعلوم ثم استكن سبحانه ادم
 دانا ارعد فيها عيشته وامر فيها لحلتها وحدره ابليس عداوته
 فاعزته عدوه تقايسته عليه بداء المقام ومرافقه الابرار فباع اليقين
 بشكه والعريه بوهنه واستبدل بالجزل وجلالا وبالاعزاز بدما
 ثم بيط الله سبحانه له في توبته ولقاه طه رحمة ووعد المرد الى
 جنته فاهبطه الى دار البليه وتنازل الذريه اقوال
 ان هذه القصة قد كبرها الله سبحانه في كتابه العزيز في سبع سور
 وهي النقره والاعراف والحجر وبنو اسرائيل والكهف وطه وص
 وذلك لما ثبت عليه من ذكر كبر الخلق وتبنيهم من مرقاة الطبيعه
 التي جذبهم اليها الهيس في التحذير من منتته وعز في الارض خلاف الهلك
 والميتون ما بين تل الماء الى ارسيل عليه نماز طينا ولزيت الكيسر لصقت
 وصلمت اثنتي عشر موتا ليس بها واطها بالبله خلطها بالرطوبة جيل
 خلق والاحتيا الجوانب والوصول الى المفاصل جمع كثره لومله وحج القله
 او ماله اصلها اى جعلها ضليه ملبسا وتخدمها يتخدمها واعلم ان
 قوله ثم جمع الى قوله لزيبت اشارته الى امتزاج العناصر وخص الماء والارض
 لانها الاصل في تكون الاعضاء المشاهده التي يدور عليها صورته الابان وبنه
 باختلاف اجزائها على كونه كك مبادى اختلاف الناس في الالوانهم
 واختلافهم في اديهم كخمر تجانهم الاسود والاحمر وقوله خلقت لزيبت
 اشارته الى بلوغها في الاستعداد الغايه التي معها تكون صورته ما يتكون

منها وقوله فجعل للقول استمساك اشارته الى خلق الصورة الانسانية
 بنماها والضمير في منها راجع الى الترتيب وفي احدها واصلا راجعا الى
 الصورة واعضاؤها فالاجزاء لغاية الاستكمال راجع الى بعضها كاللحم
 والعصاب واسيهاها واصلا لغايتها راجع الى بعضها كالعظام
 واستند ذلك الى المدير الحكيم لانه العلة الاولى وان كانت هناك
 قديمة بطبيعته معده لذلك فادراك الوقت المعلوم الوقت الذي تعلم
 الله تعالى احوال هذا التركيب فيه والضمير في قوله فيها راجع الى الصورة
 كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي واستنار وحيث انما فيه
 النفس على البدن استعال نورها المتعة ونفخ فيه كما يشعل النار
 فانما والروح محمل ان يراد به حصيل وحيثه الى الله ظاهره
 ويحمل ان يراد به جود الله ونفخته وانما يسمى روحا لانه مبدأ
 كل حيوة وبه قوام كل شئ وحيثه الى الله ظاهره وفيه لتعريف
 ويحمل ان يراد به النفس الانسانية وتكون من ابدية وحيث
 الى الله لشرفها وبرائها عن المواد فلها مناسبتها مع علتها الاولى
 وقوله اذا اذهبان اشارته الى القوى الباطنة المدركة واجالها
 تحركها في المراتب وكذلك قوله وفكر يتصرف بها ولم يرد القوة
 المعركة فانما في الايمان واحدة بل اراد جركات تلك القوة فيما
 تتصرف فيه وهي متعددة فذلك هو الجوارح اشارته الى عامة
 الاعضاء او كانت لها خدما للنفس والاحداث كاليد والرجل
 والمعززة التي يعرف بها قوة العقل بما لها من المعارف الاولى
 وهي البدييات لان الحق والباطل من الامور الكلية التي لا يرد بها

في العقل

الى العقل وقوله والاذواق الى قوله والاحساس تنبيه على ان الايمان لا
 يدرك بحدس واحد من هذه الاربعه واخر الاحساس ان المدرك لها هو
 العقل او كانت امورا كلية لكن بواسطة احساس الحواس المشار
 اليها كحسبائها ونصب مجونا على الحال وطبقة الألوان ما دلتها التي
 خالطت بدن الايمان فاستغنى بها لقول الألوان المختلفة وهي
 معنى عنها بها والاشياء المتولفة كالعظام والاسنان والاصداد
 المتغادية كالكميات الاربع التي ذكرها وهي الحرارة والبرودة والبلل
 وهي الطوبى والجمود هي اليوسية والاضااط المتباينة هي الدم والبلغم
 والعفرا والسودا والاشياء والبرود فانها الكميات الثمانية
 واما عهد الله الى الملكية ووصيته اياهم به وقوله تعالى فاحسبوه
 ونفخت فيه من روحي ففعلوا له ساجدين واستبدا ذلك منهم هو قوله
 بعد خلقه اسجدوا لادم وانتق الناس على ان يسجدوا ادم لم يكن سجود
 عبادة لانها لغیر الله كغيرها بل بعضهم ان ادم كان بالقبلة واليسجد لله
 ويكون اللام كمن في قول الشاعر عني حق عليه السلام اليس ارض من صلح
 وقيل كان السجود تعظيما لادم فان ذلك بينه الاله في عظم
 اا بوجها وقيل بل السجود في اللغة الخضوع والافتقاد ثم اخلفوا في
 الامور بين السجود فقيل هم الملكية الذين اصبوا في ابليس لانه لما
 خلق السماوات والارض خلق الملكية اقبط منهم ملا الى الارض يسعون
 بالجنه ثوا اخف الملكية عبادة فاعجب ابليس بنبيه وندخله الكبر والطمع
 الله تعالى على ذلك فقال له وجده ان خالق بشر من طين ابيه وقيل
 هم كل الملكية لقوله تعالى لهم اجعون وكذلك اخلفوا في ابليس فقال

المعتر له انه لم يكن من المملكه لقوله تعالى كان من الجن وهم ليسوا من المملكه
لقوله تعالى اهولاء اياهم كانوا يعبدون وقول المملكه بل كانوا يعبدون
الجن واقول فثبته ان يكون الخلاف لفظيا لانه اذا ثبت ان الجن ملكه
اهبطوا الى الارض لم يكن يثبت كونه من الجن وكونه من المملكه منافاه
واما الخطاب والجواب محار ان يكون مع الملائكه السماويه وقوله
الا ابليس قبيله لما قوله الصلوات فقبيله جماعته من الجن والاشياطين
واعترتهم الحميمه غشيتهم وذلك من قوله تعالى الا ابليس اعلى واستكبر الاية
وعزهم بخلقهم النار قوله انا خير منه خلقتني من نار واستصعناهم
لخلق الطمائل كقوله السجود ليشترطه صلصال واعطاه النظره
هو قوله تعالى انك من المنظرين في النظره بكسر الطاء الالهيه وهما
حرف تقديره فيسأل النظره فاعطاه وذلك في قوله قال انظر الى
الآيه وقوله استخفافا للسخطة اشاره الى قوله تعالى والحيين
الذين كفروا ان ما قلنا لهم الآيه واخاذا العده كقوله قال انك من
المنظرين والآيه لا تخلف في خبر الله تعالى محال واستقاما للبلبيه
اي بلبيه بني آدم به واحتمارهم بعصيانه او طاعته واسكان ادم الى
قوله محله كقوله تعالى فقلنا يا ادم اسكن الى قوله شقيما والدار الخبيثه
وعديده آياه كقوله تعالى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك الى قوله فتشفر
وقوله فاغتره الى قوله ابراد كقوله تعالى فوسوس اليه الآيه والوسوسه
التي ما تقوم فاقعا الى النفس مما يحالف وامر الله تعالى ويرميه لها ذلك
وقيل في سبب عداوته له ليجعل ما كرمه الله به من اسجاد المملكه
له وتخليه مالم يطاعوا عليه واسكانه الجنة وهو المختار اليه بالنفاسيه
وامل

واصل النفاسيه الخلق يقال نفست عليه بكذا اي خلعت وقيل اليه تباين
صلبها ولذلك اثنى قوس في العداوه والجائنيه وبيعه اليقين شككته والقهر
وهذه كقوله نفسي ولم يجد له عزيا وقيل معنى ذلك ان ادم كان في
الجنة على حال يعلمها يقينا وما كان يعلم عيشه في الدنيا فدل ذلك اليقين
بما شككته فيه ابليس بفسيمه وقوله اني لكم من الناصحين وقيل بل كان
يقين عداوته فشككه في ذلك مما حاه من النصح عن نفيه وقيل بل
كان يقين عهد الله اليه فلا ربه طاعته وامره فلما وسوس له الشيطان
نسي ذلك العهد فذكر قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم الآيه وكذلك
يدل عزيمته الجازمه على الحافظه طاعه الله والصبر عليها بالصبر
عند ذلك واستبداله بالجزل وهو البرور وجلال دل عليه بقوله
تعالى فالاربنا الى قوله الحاسرين وقوله ثم يبط الله الى قوله ورحمته
كقوله تعالى فقلنا اياها اي فاضها عليه والعهود اياها
بما القبول بوجه الله وروى عن ابن عباس انه قال علم الله ادم وجوا امره
الحج والكلمات التي يقال فيها فحما فلما فرغ ادم من الله اليها ان قبلت فوثقا
وعن عايشه لما اراد الله تعالى ان يتوب على ادم طاف بالبيت سبعا والبيت
يومئذ ربوه حرا فلما صلى ركعتين استقبل اليه قال اللهم انك تعلم سر
وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سبورا وتعلم ما في نفسي
فاغفر لي ثم نزل اللهم اني اسالك ايمانا شاكرا واثقا صادقا
حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي وارضى يا قهيبك فادع الله اليه يا
ادم قد عرفت لك ذنبك ولان يا بني احد من ذنوبك فادعني فاعف عني مثل ما
دعوتني به لا تغتر في ذنوبه وكشفت لوجهه ذنوبك الغفر من عني

وجاته الدنيا وهو لا يريد بها ووعده المرد الى جنته لقوله تعالى فانما يايتنك
 مني عرض فمن اتبع هداي الى الله واهبطه الى دار البلية وتنايسل الذرية
 فاستبدل بالجذل وجلا و بالاعتز ان يدنا ثم انما بل الله في طاله الى
 اخره وانما جعل تناسل الذرية في معرض دم الكمال وان كان من حلال
 الدنيا لمخافه ذلك بالنسبه الى الكمال والجزء الذي كان فيه آدم في الجنة
 النفس الثاني قوله واصطفى الله سبحانه من ولده انبيا اخذ
 الذي ميثاقهم وعلى تبليغ الرساله اما منهم لما نزل اكثر خلقه عهد الله اليهم
 بمجهلوا حقته واخذوا المنداد معه واجتالتم الشياطين عن معرفته
 واقتطعتهم عن عبادته فبعث فيهم رسله ورائد الله انبياءه ليتنادوا
 ميثاق فطرته ويذكروهم بنسب نعمته ويجتوا عليهم بالتبليغ ويثبوا لهم
 دقايق المغفول ويردوم ايات المقدره في سيقف قلوبهم من فروع ومهاد
 نعمتهم موضوع ومعايش نجيبهم واحال نفوسهم وادصاب قلوبهم واحداث
 تتابع عليهم ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة
 لارائه او حجة بآيه رسل لا يقصهم قلة عددهم ولا كثرة المكنين لهم من
 يسلم له من جوده او غايه عن من قبله عما ذلك في كتاب القرون وكتب
 الدهور وسيلفت الاباء وخلقنا الانسا الى ان بعث الله سبحانه محمدا صلى
 الله عليه واله لاغار عدته وتنام بنوته ما خوذ ا على النبيين ميثاقه مشهوره
 سيما كذا ما يملأه واهل الارض وميد ملل متفرقة واهو امتشبه
 وظرائق تشتمه بين مشبه لله لخلق او ملج في اسمه او مشر الى غيره
 فهداهم به من الضلاله وانقذهم من الخانه من الجباله ثم اختار سبحانه محمد صلى
 الله عليه واله لقائه ورضي له ما عنده فاكرمه عن دار الدنيا ورغبته

عن مقارنته

عن مزارفه البلور فقبضه اليه كراماً صلى الله عليه واله وطف فيكم ما طفت
لا يبا في امها اذ لم يتركهم هملاً بغير طريق واضح ولا علم قائم كتاب بكم
بين حاله وجرأته وفضائله وفرائضه وناسخه ومنسوخه ورخصه
وعزايه وخاصه وعامه وعيره وامثاله ومرسله ومجوده وعمله
نتابه مفرأله ومبيناً غوامضه بين ما حود ميثاق علمه وموسع
الى العباد في جملة وبين تثبت في الكتاب فرضه ومعلوم في الآية ^{التي} ^{والتحاشا}
تخص في الكتاب تركه وبين واجب لوثته ورايه في مستقبله ومباين
بن محاربه من كبير او عبد عليه نيرانه او صغير ارسله عفرانه وبين
مبول في ادناه وموسع في انصاه اقول الفير في ولده
اجع الى ادم عليه السلام واصطفاه تعالى للاينبا اعدادهم افاضه
لكمال النبوة عليهم واخذه على الوحي ميثاقهم هو الميثاق الذي بقوله
اذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وقوله واذا اخذنا من ميثاق الناس
الآية وقوله لا تنبئ على وجه الحكمة في بعثه لاينبا وسببها وعهد
الله الذي بدلوه هو الميثاق الذي بقوله واذا اخذنا منكم ميثاقهم
من طهورهم ودينتهم الآية قال ابن عباس لما خلق الله ادم مسح على طهره
فاخرج منه كل نسيمة فهو خالقها الى يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا بلى فنودي يومئذ جف القلم بما هو بان الى يوم القيمة واخبر
انه لما كان الاينبا تمام العالمين في الوجود الخارجي فكذلك في القدر
الاطلح المطابق له ولذلك بان به تمام القدر وخفاف القلم ولما كان في
شأن الخلق محب ركب فيهم من القوي البدنية المتنازع الى الانا
ن يخرج فواعن الاستقامة الى عهد الله ويتخذوا الانذار معه ويجعلوا

الحق
أخذ

حفة للعقله الخاضع لذاته عن دوام شكره وان فحننا لم الشايطان اكر
تقتطعهم عن معرفته الاجرم وجبت الحكمة الالهية ان تختص صنفا منهم
بكمال اشرف فيقدر معه اسك ذلك الصنف على تكليل النافضين
منهم ومنهم صنف الانبياء عليهم السلام والغاية منهم ما اشار اليه عليه
السلام بقوله ليتنادوهم ميثاق فطرته اى يطلبوا منهم اذ اما
عهد الله به حين خلقهم من العبودية لله والاستقامة عليها وتذكروه
ما يوه من نعمته ويحجوا عليهم بتبليغ الرسالات وشروا لهم جوهر الادله
على وحدانيته تعالى وتفرده بآيات خفائ العباد ما هو من كرمه فطرته
وفي قوته علمه بالمدفون فيها والمغطى شوايب الهيئات البدنيه وشدهم
الى جودها فيندلوا بآيات شاهده ونه من حكمه في خلق السماوات
والارض وامن عاشرهم وايضا بآيات عياتهم وموتهم بما عده وقول
ولم نخل الله الى قوله وظفت الانبياء اشارته الى بيان عنايته تعالى بالخلق
في تواتر الدليل اليهم لغايه جدتهم الى جناب عزته كقوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير ثم من لطفه تعالى انه لما كان من ضروره السر
ان ثبوت ولا يمتد زمانه انزل عليه كتابا يكون باقيا بعده ما شا الله
يكون شتملا على المطالب والمصالح النافذه لهذا العالم بحيث لو كان
النبى عليه السلام موجودا لم يزد على ما تضمنه من الدعافيه الى عبادته
تعالى وتذكرى الخلق بغير عنده وقصر اخبار الماضين والعبير اللاحقه
للاولين وفيه كمال البالغة والدلائل القاطعه وغير القاطعه مما يصلح
العباد في امر المعاش والمعاد ومعنى قوله وتبيل الى قوله علم انهم
وان كانوا قبل العدد بالنسبه الى كثرة الخلق المكلين لهم كما هو

العلوم

المعلوم من حال كل من بعث الى امه فان ذلك لا يوليهم نقورا عن اذنا
لفوا من تبليغ الرساله وحمل خلق على ما يكرهون مما هو مصلحة لهم
ومن من قوله من سابق للتبيين والمراد ان اياتى منهم قد اطلعه
الله تعالى على العلم بوجود اللاحق له معهم بالقدمه لوجود البعض
ومدبره كعيسى عليه السلام اذ قالت وميثاير رسول الهية ومن
لاحق سماه من قبله محمد صلى الله عليه وقوله وعلى ذلك اى على سلوك
والنظام الالهى مضت الامم خلفا عن سلف وقد ساق عليه السلام
هذه الخطبه من ادم الى بعثه محمد عليه السلام اذ هو الغايه
من طينه النبوه وخاتم النبيين ثم اشار الى بعض علامات بعثته
وهي ايجاد عدته لحلقه ببعثته على اية الرسل كايقين وانعام
بنوته لغايتها وما خردا حال وذلك الاخذ هو المشار اليه بقوله
تعالى واذا احصا الله ميثاق النبيين لما قوله ثم جاءهم رسول يصدق
بما علم لتؤمنن به ولتنصره ويتمانة علامات نبوته فانها كانت
ظاهرة في الميثاق في احوال بعضها الرهبان والكهان وعلم اهل الكتاب
وكرم ميلاده وظهاره اصله عن العباد وبنيه على فضل بعثته بذكر احوال
الناس حين بعثه من اختلاف الاراء وتشتت الاقواء وتفرق الطرق
والمذاهب من عنده اسم الله وهم المذاهب الثلاثة ومن غيرهم وعنده الاصنام
والمعطلة وقد بينا على اضافتهم في الامم المشبه بغيره اصحاب الملل
فان العالين عليهم التحيم وتبنيه الصانع معص منوعاته والمحمدى
اسمه من عدل باسمائه عن الحق بحر نعمها عما هي عليه الاجسام اشتقوها
لاوتيانهم منها كالالات من الله والعريض العريض ومنه من المنان والميثم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى عباده بالهداية وعندهم من عباده الاوثان والكواكب وقوله خلق
فيكم ان قوله قائم ودلائله لما كان الذي ليس مما يكون وجود مثله في كل وقت
وجبان يشترع للناس بعده في امورهم بينه باقية باذن الله وامر
ووصيه والعاية من ذلك هو استمرار الخلق على معرفة الصانع ودوام
ذكره وذكر المعاد مع انقراض الفناء الذي يلي البنى ومنعده مع ما وجد
ان بانهم به من الكتاب من عند الله الوافي لجميع المطالبات الالهية ولا
بعد ان يعلم امره وليس على الخلق دوايته وتعليمه وتعلمه ليدوم
به التذكر لله سبحانه والملا الا على من يملكه واشرف الكتب المنزلة
والتي يحلفه رسول الله صلى الله عليه واله في امته من الكتاب
العربي ويسنته الكثرة ما تحقق ذلك العلماء العارفون باسرار الكتب
الالهية والنواميس الشرعية ولفظ العلم متعارفا لما يندى به
الخلق من قوانين الشرائع وقوله كتاب ربكم يدل على ما ذكر المراد
الكتاب من ما خلقت الانبياء في اممهم الحق وذلك هو ما يشتمل عليه مما لا
خالف فيه نبي نبي من القوانين الهية بالتوحيد وامر المعاد وتحريم
الكتاب ومبينا نصب على الحال من خلقه ودور الحال صمد الله عليه
وقوله حلاله الى اخره تفصيل لما اشتمل عليه الكتاب من القوانين
الهية التي عليها مدار علم اصول الفقه فمنها الاحكام الخمسة الشرعية
واشتداد جلاله الى المباح والمكروه منها وحكامه الى المحظور وبغضها
لما المندوب وبغضها الى الواجب ومنها الناحي والمنسوي والشيخ
عبارة عن رفع مثل الحكم الثابت بالنقض المتقدم بحكم اخر مثله فالناحي
هو الحكم الدافع والمنسوي هو الحكم المرفوع وهما في الكتاب العرفي

تقوية

كقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله وعشر افان
اسبح لقوله تعالى متاعا الى الخلق على اخراج ومنها رحمه وعزايه
الرضى عبارة عن الاذن في الفعل مع قيام الاسباب المحرم له لقوله
قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر والعربية
ما كان من الاحكام الشرعية جارية على وفق سببه الشرع كقوله تعالى
فيما الملوه ومنها عامه وخاصة والعام هو اللفظ المستغرق بوضعه
الواحد لجميع ما يصلح له كقوله تعالى فسجد الميككة لهم اجمعون والخاص
هو ما لم يتناول الجميع بالنسبة الى ما شاذ له كقوله الا ابليس ومنها غيره والعبر
الاسم من الاعتناء واشتغالها من العبادة لان ذهن الايمان ينتقل
فيها من امر الى امر وهي جارية وقية من فصول الاولين والمصائب النازلة
بهم التي يسئل ذهن الايمان باعتبارها الى تقديرها في نفيها وحالة تحمل
ذلك ان جارية ورجوعه الى الله كقوله تعالى فاعده الله في حال الاخرة والادرك
ان في ذلك لعبه من الخشنة وكوه ومنها امثاله وهو كقوله تعالى انما مثل
الحياه الدنيا كما انزلناه الآيه ومنها المرسلة المحدود وهما في اصول
الفقه المطلق والمقيد مثال المطلق قوله تعالى في كفارة الطهار فخرج
رقبه من قبل ان يتأبسا والمقيد كقوله فخرج رقبته مومنه وقد ذكرنا
الفرق بين المطلق والعام في الاصل ومنها محكمه ومثابته والحكم في الاصطلاح
العلمي هو راجح الامادة لاحد مفهوماته المحتملة لا ارادة منه من خروج
قرينه فمنه النص وهو الراجح المانع من التقيف كقوله تعالى والله عالم
بشي علم ومنه الطاهر وهو الراجح عن المانع من التقيف كقوله تعالى
افعلوا المشدين فانه ظاهر العموم في جميعهم وان احتمل بعضهم ويقابله المشابه

وهو غير راجح الامارة لاحد مفهوماته فمنه الجمل وهو غير راجح الامارة
ولا مخرجها كقوله تعالى ثلثة قروى فانه يحمل المحض وانظر على سطور ومنه الما
وهو غير راجح الامارة لكنه مخرجها كقوله تعالى ليل بدءا فبوصان اذ الم
غير ظاهرة وهو لم يرد بالمبين اذ بين غير لفظه والتعبير بقول القين
والفواضد فابق الميال ونسب بيان هذه الامور ان الرسوخ عليه
العلم لكونه هو الموصى لها بينته وقوله بين ما حود الى اخره فصبه
الاحكام الكتاب باعتبار اخر وذكر منها اقسامها احدها ما احتل حق
ميتات تعلمه ولم يوسع لهم في جملة كوصايتيه الصانع في قوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وقوله ولعلوا اما هو الله واحد وثانيها ما لا يتعين على
الحانه العلم به بل يعبد بعضهم في جملة كالامات الميتات واولاها ما
كقوله كهم بعض وليس وثالثها ما هو مثبت في الكتاب فرضه معلوم في
اليسه نسخ كقوله تعالى والاتي بائين الفاحته من نياكم الى قوله سبيلا
فما انت التيقا اذ انت في بدء الابدان متبكي في البيت الامات والبكر
تودي بالعلم وخوفا مقتضى هاتين الايتين لم يسج ذلك في حق النبي
بالبر وفي حق البكر بالجلب والتعريف بحكم الله ورابعها ما هو مثبت
في اليسه اخذه ما دون في الكتاب في تركه وذلك بالتوجه الى بيت المقدس
في اول الابدان حكم اليسه ثم يسج بقوله قول وجهك شطر المسجد الحرام اليه
وخاصها ما يجب لوقتته ونزول في مستقبله كواجب الحج وقوله
ومباين من محارمه عطف على المحرمات التي باقية والمحارم محال حكم المحرمه
ان حكمها بين من محاله ان يترقى منها بالشد والضعف والوعيد على
بعضها والنفزان على بعضها وقوله من كسر فعضيل لها وما اودع عليه

نزار

نزاره كالقتل في قوله تعالى ومن يعقل ومنا ستمد اليه والصغير الذي ارصد
له عفرانه قال الفقهاء بالتطفيف بالجبه وسياير اصعاب وارصاد العفران
لها في الكتاب العزيز كقوله تعالى ان يركبوا ركبا معقرا للناس على ظلمهم وجوه
من ايات وعدم بالمعقرة منها وفرض عليكم حج بينته الحرام الذي جعله
قبلة للانام يردونه وورد الانعام وتيا لهون اليه ولوه الحرام جعله سبحانه
علامه لتواضعهم لعظمته واذعانهم لغزته واختار من خلقه سماعا اجابوا
اليه دعوته ومدقوا كلمته ووقفتوا بواقف ابيابهم وتبشروا بلاكته
المصيفين لعرشه لحرورن الاباح في منجز عبادته وتبشروا برون عذره
مومع مغفرته جعله سبحانه للاسلاف علما وللعاشرين حجة فرض حج اوجبه
حقه وكتب عليهم وفادته فقال سبحانه والله على الناس في البيت علام
من استنصاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين اقوله
اشار في هذا الفصل لما وجوب حج البيت الحرام ومثله الله تعالى على
خلقته بذلك والى بعض اسرار وضعه والحرام اما معنى المحرم كقوله
تعالى عند بيتك المحرم فان القرب كانت محرم فيه ما يتحمل غيره من
القتل والقتال واما معنى المحرم كزمان وزمن لكونه امنا لمن دخله
وما نكاهه ووجه شبه ورود الناس له بورد الانعام اذ جاءهم
عليه ومحبته له كارد حرام الابل العطاش على الماء وقوله وتيا لهون
اليه ان يمشد وجههم به في طرعام ويتناقون ليا وروده مما تشاق
الحمام ان كان به اليه عند خروجه منه وقوله جعله الى قوله
لعنة وذلك ان العقل لما لم يكن له ابتدئ ناسرا افعال الحج لم يكن
الباعث عليها في اكثر الخلق الا الامم الجرد وقصد امتثال له من حيث

هو واجب الاتباع فقط وفيه جمال الدق وخلوص الاعتقاد لله فمن بعد
 ما أمر به من أعمال الحج كذلك فهو المحلص الذي طهرت عليه علامات المحلص
 المتواضع المدع عن جلال الله رب العالمين ولما كان تعالى عالم الغيب
 والشهادة لم يكن أن يقال تلك العلامة مما يستفيد بها على ما جرت
 عبيده من طاعتهم ومقتضيتهم في علامته لغتهم من الناس وقوله
 واختار إلى قوله دعوته فالاستماع جمع بين استماع وهم الحاشي في قوله تعالى
 واذن في الناس الحج بانقول الآية ومما يبرهنهم عليه العلم لما فرغ
 منها البيت حاه جبريل عليه السلام فامره ان يودع في الناس الحج
 فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال الله اذن وعلم البلاء
 فعلا ابراهيم المقام واشرف به حتى صار كطول الجبال واقبل بوجهه
 "مينيا وشمالا وشرقا وغربا ونادى بها ايها الناس كتب عليكم الحج
 الغيب في البيت فاجمعو اربكم فاجابه من كان في اصحاب الدجال
 وارحام الباء ليسك اللهم ليكن وفيه استنارة لطيفة بنينا عليها
 في العمل منها ان اجابه من كان في الاصحاب والارحام استناره الى
 ما كتب بقلم القضا في اللوح الخفية من طاعة المطيع لهذه الدعوة
 عال بان ابراهيم عليه السلام ومن بعده من الانبياء وهم المراد بالاستماع
 الذين اجابوا دعوته بحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى وفي
 قوله وقفوا موافق انبيائه وتشبهوا بملكته المطيعين بعرضه
 استدراجا حسن للطباع اللطيفة وحزف لها الى هذه العباد
 بذلك التشبيه بالانبياء والملئكة واعلم ان الطواف المطلوب هو
 طواف القلب بحضرة الربوبية وان البيت مثال ظاهرة عالم
 الشهادة

الانبياء

الشهادة لتلك الحضرة التي هي عالم الغيب كما ان الايمان الظاهر في
 هذا العالم مثال للايمان الباطن الذي لا يشاهد بالبصر وهو في عالم
 الغيب وان عالم الشهادة مراقاه ومدرك الى عالم الغيب لمن فتح
 له باب الدخول والى هذه الموانع دفعت الاستنارة النبوية فان
 البيت المعمور في السما بازاء الكعبة وان طواف الملك به كطواف
 المؤمنين بهذا البيت وان ان يسمي ذلك البيت والحضرة المقدسية
 بالعرش ولما قدرت مرتبه اكثر الخلق عن مثل ذلك الطواف امرها
 بالتشبه بهم بحسب الامكان ووعدوا بان من تشبه بقوم فهو منهم
 وكثيرا ما يردد ذلك التشبه الى ان يغير التشبه في قوة التشبه
 به والذي يبلغ تلك المرتبة فهو الذي يقال ان الكعبة تزوره وتظون
 به عمار واه بعض الماشقين لبعض اولياء الله وقوله يحمدون
 لي قوله مغفرة استعار لفظ المنحصر للحركات في العبادات ولفظ الارباب
 لشمسها في الاخرة من كرامه الله ولما كان الاستدلال الحق هو الطريق
 الى الله تعالى استعار لفظ العلم للحج بالنسبة اليه ان به يكون سلوك
 طريق الله والقوة في الاستدلال بالعلم للطريق والوفاء بالقدوم
 للاستدلال ولفظ الاستعداد للحج انه قدوم لبيت الله طلبا لعملة
 وبتوابع والآية لبيان سبب وجوبه وفي خبر في معنى الامر والله
 التوحيق ومن خطبه له عليه السلام بعد ان قرأه
 من صفين احده استنما بالنعمة واستنما بالقرينة واستنما
 من محصيته واستنما فانه لا كفايته لانه افضل من هداة
 ولا يتبل من عباداه ولا يتقرب من كفاة فانه ارحم ما وزن وافضل

٢

ما خزن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منجنا
اخلاصها معقدا مضامها تمهيدك بها ابداما انما نأخذ خذها اها
ما ليقاننا نأخذها ايمان وفاقه الايمان ومن رضاه الرحمن ومدحه
الشيطان واشهد ان محمدا عبده ورثته ارسيله بالدين المشهور
والعلم الماثور والكتاب المبطور والنور الباطن والحق الصالح
والامر العادل اذ احده للشهادت واجتاجا بالبينات وعذرا
بالامان وتخويفا بالمثلثات والناس في نكت الخدم منها حبل الدين
وترعرعت سوارس اليقين فاختلعت النجى وتشتت الامر ومات
الحجج وعسى الممدد فاهلكت حامل والحق شامل غصن الرحمن والضر
الشيطان وحذل الامان وانارت دعابه وتكرت معالمه ودرست
سبله وعفت شركه اطاعوا الشيطان وسيلكوا ميا لكه ووروا
من اهلهم سارت اعلامه وقام لواءه في قس دأيتهم باخفاها
ووطيتهم باطلاها وقامت على سبيلها فمهم فيها تايهون حايرون
حائلون مفتونون في حير دأير وشجيرات نوبهم سيهور
وتجلى دموع بارض عالمها ما يح وجاهلها مكرم اقول جعل
عليه السلام الحمد تعالى عما يقين احداها الاستتمام لنعمة الاستعداد
العبد يشكرها للزبد منها الثاني منه الاستسلام لنعته وهو
الانقياد لها بحال الحمد على النعمة وقوله تعالى لنن شكرم اليه
بدان الاولى وفيه نبيه على الثانيه ولما كانت هاتان
الغائبتان انما لهما بدون نعمته عن ورطاب المعاصي والمعونه
بكنائنه على الدواعي المهلكه جعل طلب النعمه غايه اخرهم

الوسيلة

الوسيلة الى الاولتين وعقبت ذلك الحمد بطلب المعونه منه على تمام
الاستعداد لما طلب واشار الى علم تلك الاستعانة وهي الناقه
الى كفايه دواعي التفريط والافراط بالجذبات الالهيه وقوله
انه افضل لما قوله كفاه تعليل استعانته على الحصول لكفايه
بكونها مانعه من دواعي طرقي التفريط والافراط فيستقيم العبد
بها على سبيل الصراط وذلك هدى الله الذي لا ضلال معه وكونها
مانعه من الفقر لما غيره تعالى ومنه جاداته المتلزمه لعدم
النجاه من عذابه ولفظ المعاداه مجاز فيما يلزمها من البعد عن
الرحمة ولا يميل الى البخا او قوله فانه ارجح قيل الضمير راجع
لما مدل عليه قوله الحمد من الممدد على طريقه قولهم من كذب
كان شر له ويحتمل ان يعود الى الله ولفظا الحزن والوزن
مستعاران لحرمانه والمعقول منه الراجح في ميزان العقل
على كل معلوم والمخزون في اسرار النفوس المتدنيه وقوله
في الشهاده منجنا اخلاصها اي محبته في اخلاصها وعرايا
عنا لله والشرك الحق ومصاص الشئ خالصه وقوله
تمهيدك بها الى اخره ومدحه للشيطان اشارة الى وجوب
التمسك بها والهاويل الامور المخوفه في اخره وعلل ذلك
الوجوب باوصاف اربعة وهي كونها عن به الايمان اي عقيدتها
المطلوبه لله من خلقه وما زاد عليها حالها لم كونها
فاقه لاجل ان اذ بها يستعد احسان الله في الدارين ثم كونها
مرضاة الرحمن اي محل رضاه ثم كونها مدحه للشيطان اي محل

دخوه وهو طرده وابعاده وذلك ان غاية الشيطان من الانبائ
الشرك بالله والكله باخلاص اسمه باقية وتبعد الشيطان
عن مراده واستعار لفظ العلم والنور والقيما لما جاء به الرسول
عليه السلام من الكتاب والسنه لهداية الخلق به في ظلمات الجهل
الى صراط الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصنع
صفاتهم وقوله انا هو الحق بالمثلثات اشارة الى وجوه
مقاصد البعثة فاهما انا هو الشهادت عن قلوب الخلق ثم
الاحتجاج عليهم بالبينات الواضحة والمحجيات ثم تحذيرهم بالآيات
المذكورة والحذير بها الى المطالب منهم ثم تحذيرهم بالمعادات جمع
مثله بفتح الهمزة وضم التاء اي العقوبات النازلة بالامر الى الله
وقوله والناس في فتن لي اقره يشبه ان يكون طامنا ملتقطا
جميعه السيد على غير نظام والواو محمل ان يكون للحال والعامل
ارسله والفتن المذكورة هي فتن العرب في كجاهليته وحال البعثة
وخبر داود يعني مكة وشرح جيران يعني فتن العالم الى
هو من كان عالما بصدق الرسول وبعثته فهو ما يجليهم
التقنه والخوف والجاهل المكرم هو من كذبه وناذره ويحمله
ان يكون الواو للتبدل والذم للذهل زمانه وما هم فيه من
الفتن فيب تفرق طمته وذكر في المذام التي حصل الياس
عليها امور ايدع جامها لما نزل من اسم التريعه وارتباب
طريق الماطل واستعار لفظ الحبل لما يتسلك به في الدين
ووصف الجذم وهو القطع لتركهم التمسك به ولفظ السوارك

لقراعد

لقراعد الدين بالجهاد ووصف التزعزع لعدم استقامته ثم تحذيرهم
عنهم اولاً لعل الذين هم يقوم وتزعزعها لموتهم او خولهم خوفا
من الظالمين والتجرب المصل واداره ما كان يحج الناس في الدين
الذين يعرفوا عنه وعطت على اعينهم ظلمات الشهادت عليه فضاف
المخرج منها عليهم وعي مصدرهم عنها اي وعوا عن المصدر استبدده
لما المعقول محانا وخول الله سقطت انوار الدين منهم ثم عدم
استقامتهم بها فهم مشمولون بالعمى عنه ونصر الشيطان ابناء
ارايه وبذلك يكون عصيان الله وخلاف اليمان به وانذار
دعائه اي سقوطها ومعالم اليمان اماره وتكرها الخاوها
من القلوب والشرك مع شركه تفتح الشين والذوا وهي معظم
الطريق وادارها ادله الدين وادار تعفها عدم المثر
بها لعدم سبيلها ومباين الشيطان ومنا هله ما حرم الله
من الملاهي واعلامه ولو اوده اما القاده اليه او شبههم القاده
لما الماطل وقوله في فتن دايتهم متعلق بقوله سارت
ان انقل الكلام او غير ذلك مما لم يذكره السيد واستعار
للفتن وصف الدوس وشيخ يذكر للاحقاف والاطلاق والسيابك
وهي رويس الحوافر جمع سنبكه ملاحظه تشبها بالحيوانات المشار
اليها فيما تطاوه وتبهم اي في ظلمات الجهل وفتنتهم ابتداوه بذلك
وقيل اراد بخبر داود الشام لانها الارض المقدسة وشيخ
جيران يعني القاسطين وقوله نومهم يهود وتجليهم دموع
كتابتان عن شدة اهتمامهم باحوالهم وعدم استقرارهم

من الفتن ومثله بارضها لما لم يعنى فيه وجاهاها بكم تريد
 معويه وقيل اراد بخير ذاب العرات وشو جيران يعنى اصحابه
 المختص بهم للجهاد لئلا ذلهم عن حاجته ومنها ومعنى به الى
 النبي صلى الله عليه وآله هم موضع سره وكجا امره وعبيده علمه
 وموئيل حكمه وكثوف كتبه وجبال حينه هم اقام الخناظر
 واذ نقار تعداد فرايصه اقوال **اللعن الملقا والمولى**
 المرجع وذلك انهم ناصروه واستعان لفظ العبيده لهم باعتبار
 حفظهم لاسرارهم وعلومهم وهم مرجع حكمه الى حكمته اذا اصاب
 عنها الخلق فمنهم تطلب وكذلك لفظ الكهوف والجمال باعتبار
 عصمه الدين بهم من الاصحلال والضمير في اقام الله تعالى انه هو
 الذي جعلهم اعوانا له وانصارا وكفى بظهور عن صفته في اول
 الاسلام وبارتقاد فرايصه عن خوفه والغريصه اليهم بن كعب
 والكتف لانزال تدعى من الدابة والضمير المفردة كلها لله
 ان في طهره وفرايصه فانها للرسول عليه السلام وقيل الجميع عايد
 الى الرسول الا في كنيته وهو ضعيف منها ذنوبا الفجور
 وسقوة الغرور وحسدوا الثور لا يقاوم محمد صلى الله عليه
 صلى الله عليه من هذه الامه احدا ولا يسويهم من حركتهم
 عليه ابداهم اسباب الدين وعماد اليقين اليهم في العالم وهم
 بلحق النالي ولم خصائص حق الولاية وفيهم الوصيه والوراثة
 انما اذ رجع الحق الى اهلته وتقل الى منتقله اقوال **قيل**
 اراد معويه واهل الشام وقيل اصحاب الجمل وقيل الخوارج
 وهي

يس

وهي محتمله واستعار وصف الذرع اعتبارا باميلهم بالفتنة والخلاف
 له ووصف الشقاق لتمامهم في غفلتهم عن الحق ووصف حصد الثوب
 لقتلهم وقتلهم بيعة وهو ثمرة ذلك الذرع او اهلها هم الافراد
 والشود الهلاك وقوله لا يقاس لا قوله احد خرج من الجواب
 لمفاخره سبقت من عاربه او غيره وقوله ولا يسوي الى اخره
 اشاره لافضلهم على غيرهم من وجوه الاول كونهم اسبابا للنعمة
 الله على الخلق وارشادهم اليه والمنع افضل من حبه ما هو
 منع خصوصا بمثل هذه النعمة التي لا يمكن حياؤها الثاني كونهم
 اساسا واما للدين الثالث كونهم عماد اليقين لانهم اسباب
 ازاله ما يضعفه من الشبهات بهم يقوم بالعماد والقطعة فتعاند
 الرابع كونهم على الصراط اليسوي والمنهج الحق اليهم مرجع من علا
 فيه ونحوه وفيهم بلحق من شرط فيه وحلف عنه الحامس
 كونهم اهل حصانص الولاية من العلوم ومكارم الاخلاق والولايات
 والكرامات السادس انهم وصيه رسول الله صلى الله
 عليه وآله ووراثته وهو ظاهر وقوله انما الى اخره
 يريد بالحق الخلافة وفيه انما الى انما كانت في غير اهلها قتله
 ومن حطية عليه **باب** المعروفة بالثقتين
 وتعرف بالمقننه اما والله لقد تقمصت فلان وانه يعلم ان
 محلي منها محل القطب من الدعا بخبر عن السيل في الدوى الطير
 فدللت دونها ثوبا وطويت عنها كسحا وطقت ارتاى نين
 ان اصول بيد حبرا او اصبر على طنبه عينا بهم فيها الكبر وشيبه

٢

فيها الصغر ويكدر فيها مومن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هائل
 اجي فصررت وفي العين قذى وفي الحلق شجي ارس نراي نبتا حتى اذا
 معنى الاول يسيله فادلى بها الى فلان بعده لم يخل يقول الاعشى
 شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخي جابر فباغيا
 بئنا هو يبقئها في جيوته اذ عقدتها افر بعد وفاته لشد
 ما قشطر اضر عنها فصرها في حوزة خنثا يغلف ظمها ويحش
 منها ويكثر العثار والاعتداد منها فضاها كراكب الصعبة
 ان اشتق لها خرم وانا سلبس لها ثقم فمضى الناس لعمر الله
 يحيط وسماس وتكون واعراض فصررت على طول المدة
 وشده الحنة حتى اذ اصقئ يسيله جعلها في جماعه زعم الى
 احدهم فبالله والشورى متى عرض الريب في مع الاول
 منهم حتى صررت اقرن الى هذه النظائر لكنني اسيفت اذ ينوا
 وطرت اذ طاروا فصغار حلت منهم لضيقه ومال الاخر لصره
 مع هن وهن الى ان قام بالث القوم فاجا حصنه بن ثبله
 ومعيته وقام معه بنو ابيه ينفخون ما ل الله خصم الاكثرتيه
 الذرع الى ان نكث عليه قتله واحمزه عليه علمه وكنت به
 بطنته مما را عني الاول والناس لي كعرف الصبح يتناون على
 من كل جانب حتى لقد وظي الحنان وشق عطفاي محمقر
 حول كرهضة الغنم فلما نهضت بالرام نكث طائفه ومرت
 اخرى ونبئت اخرون بانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار
 الاخرة فبعلها للذين لا يريدون علوان الارض والاياد او العاقبة
 للفقير

للفقير بل والى لفته يبعوها ووعوها ولكنهم حلت في اعينهم وراهم
 فبرجها اما والى فلقن الحبه ونراي اليه لولا لصور لخاص وقيام الحبه
 الناصر وما اخذ الله على العلماء الا ليقاروا على كظه ظالم ولا سغب مظلوم
 را لنت حبلا على غارها وليفتن اخرها بما يسل ولها والفتن ونام هن
 انقد غندر من غفلة عن قالوا اذ قام اليه رجل من اهل البواد غندر لمو غنم
 عليه اليهم الى هذا الموضع من خطبته فثاوله كناية فاقبل منظر فيه فلما
 فرغ من قرائته قال له ابن عباس رحمه الله لو اطرقت مثالك في حيث
 افضيت فقال ههنا ما ابن عباس تلك شفقته هدرت لم قرت
 قال ابن عباس فوالله ما اسفت على كلام فقط كما ينبغي على ذلك الكلام
 الا يكون امر المؤمنين بلعنه حيث اراد قوله عليه السلام في هذه
 الخطبة كراكب الصعبة ان اشتق لها خرم وانا سلبس لها ثقم فبديانه اذا
 شدد عليها من حبيب الزمام وهي تناوعد راسها خرم انها وان ارضي لها
 شياع ضيقها ففقت به فلم يملكها وقال اشق الناقة ارحب راسها
 بالذمام فرجعه وشتقها ايضا ذكره ابن السكت في اصلاح المنسل وانما
 قال عليه السلام اشتق لها ولم يقل شقها لانه جعله في مقابله اسلس
 لها فانه قال ان دفع راسها بالذمام يعني امسكه عليها امول
 ان هذه الخطبة وما يشهد مما يقف شكاية في امر خلافة قدامكم جماعة
 من اهل السنة حتى قالوا انه لم يصد عنه عليه السلام شكاية في هذا المعنى
 اصلا ومنهم من رتب هذه الخطبة خاصة الى السيد الرضى رحمه الله
 والحق ان ذلك امر لا في القول ان المناقب التي كانت بين الصحابة في امر
 الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وذك جرم في يقينه

مع رسول الله صلى الله عليه واله وحال دفعه في الغزاة وقرب الغزاة ^{الحصون}
 في العلوم وحارم الاخلاق وابامه مع القوم وحاله من المناجيب المشاق
 مع سباه الحن وقيل اراد الفرق بينه وبين القوم في طفرهم لطلوهم
 وفورهم به وفوات مطلوبه هو وحصوله على الجرحان واستغفله قوت
 فيا عجا الى قوله بعد وفاته الصبر راجع الى انه بكر واستغفله هو قوله
 انقلوني فليست لغزيرم ووجه التعجب هو استغفله منها في الحسوة
 لتقلها مع حمله لها في الحيات ايضا بعدد الغزاة واللام في لشد للناكيد
 واستغفله لها لفظ الصريح لشبهه بالذاقة ولها وصف فطره وهو اخذ
 كل منها شطرا الا شراجهما من اخلاقه واخذها لها فاما اتيها
 اتيها من كالبين اخلاف النافه والحوزة الناحية وكنتها بوصف خنتها
 عن طابع عن فانها كانت تصف بالجفاوه وتخلط كلمها من علامته في
 المواجهه بالقتول وغيره والحكم الجرح وعثونه ميسرها عن عدم لينة
 لمن لم يفسر منه امرا وبكثرة العثار والاعتذار منها عما كان يفسر
 اليه من الاحكام ثم يعاد النظر فيها فيجدها غير صابيه فيحتاج
 لما الاعتذار منها كقصه الجهميه وغيرها وانصر في منها يعود
 الى الحوزة وقوله في قوله فصاحبها اني ان المصاحب لذلك الطبيعة
 الغليظة الخشن كراكب النافه التي لم ترض وقوله ان اخنوا الى
 قوله نعم هو وجه التبيه والمعنى ان مصاحبه ان اكثر الناس يفسر
 اليه ادنى ان شافته وفقد الحال بينهما وان سيكت عنه اذكر ذلك
 لما الاخلال بالواجب فان راكب المعبه ان اشتق لها وول حذب
 الذمام في وجهها خرم انها وان اسيليس لها في قيادها تقمته به
 في الهلك

في الهالك وركبت به العيسف وقيل الغيرة صاحبها يعود الى
 لظافته وصاحبها هو طرقتي اقرها ووجه شبهه بذلك المعبه
 ان الحليته يحتاج الى مداراه لخلق وحدهم عن طرقتي الانراط والوسط
 الى جاق الوسيط فذا يشدد عليهم في طلب الحق التشديد الموجب لعجزهم
 ونصورتهم وفياد الامر منه ومنهم من اشتق للمعبه ولا الهام
 يستعدوا الواجب وبذلك يذللهم كمن اسيليس لها وقيل اراد
 صاحبها نبيه لانه ايضا بين خطرين اما ان يبقى ما كثر عن طلب
 بل من فيتم بذلك ما يوارى الدليل في يتقن ميسر قياد الصعبه
 اما ان يتشدد في طلبه فيشتق بذلك عكسا الى ايام كمن اشتق
 لها خرم انها وقوله في المايس الى ابتلاء واستقرار لفظ الخط
 الشمس وهو كثره تغافل الدابة والثلث والاعراض وسواها المشتق عن
 لطريق لما كان يقع من تغير اخلاق الدجل واختلاف حركاته كالفرس الذي
 يروض وقيل اراد ما ابتلى به الناس من تغير الظلم واضطراب الامر
 ذلك بعد الدسول عليه الم والمده مده المدايه ويشبهه الجهمه لغوات
 منه وقوله حتى اذا مضى الى الثاني والجماعه الذين جعلها بينهم نعم
 هل الثوري والثوري ممدد بالهوى وخلاصه خبرهم انه لما طعن
 من دخلت عليه وجوه الصحابه وسبأوه ان يتخلف رجلا يرضاه فقال
 احب ان اعملها حيا وميتا فقالوا لا دشروا علينا فقال ان احبتم فقالوا
 نعم فقال العاكف لهذا الامر سبعة وهم سعيد بن زيد وانا محمد بن
 منهم لانه من اهل بيتي وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف
 طلحه والدسور وعقمن وعلى فاما سبيد فيمنعني منه عنقه ومن عند

الدجنانة فارون هذه الامه ومن طلحة فتكره ومن الدجنانة ومن عثم حبه
 لقومه ومن علي حربه على هذا الامر وامر ان يعلى ضيبي الياس ثلثة
 ايام وتخلوا بيته النفس في بيت ثلثة ايام فان اتفقت عليه علي يعلى
 وابي واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الياس مع الثلثة الذين هم
 عبد الرحمن وبردوس فاقتلوا الثلثة الذين ليس بهم عبد الرحمن علي اخرجه
 واصفقوا للامر قال عبد الرحمن ان يا ولستعدي في هذا الامر اللث فخير
 نخرج افيق منه عا ان تختار خير جم للامه فرضي القوم غير علي مانه قال
 ارس وانظر فلما ايسر عبد الرحمن من رضه علي رجع الي سعد وقال له
 فغير رجلا فبايعه والناس بايعون من بايعته فقال سعد ان يايعا
 عثم غانا لك بالث وان اردت ان يولي عثم فعلى احي الي فلما ايسر
 رضي سعد رجع فاحد سد علي فقال ابايعك عا ان تعمل بكتاب الله
 وبيته ورسوله وبيته الشيعين في كل وعي فقال تبايعوني
 عا ان اعمل بكتاب الله وبيته ورسوله واجهد راي فترك
 يده واخذ بيد عثم وقال له مقاتلة لعل فعال نعم فكرر القوم
 عا كل واحد منهم ثلثا فاجاب كل باحباب به اولا فبعدها قال
 عبد الرحمن هي لك يا عثم وبايعه ثم بايعه الناس ثم اردو
 حبابه الحال باستغاثه الله للشورى ولا يستغاث على سبيل
 التخي من عرض الشك للناس مع ما واثه بالاول لان قرا
 بالجماعة المدكورين في الفضل والاستحقاق وايسر الطابيد فاره
 الارض بطيرانه وكفى بذلك عن مغاربتة لهم واتباعه ايام في مراد
 والصفو المليل والفضح الحق والدي صفا هو سجد لانه كان مخفيا

عنه

عنه عليه السلام وتخلت عن بيعته بعد قتل عثم والناس ما المصير هو عبد الرحمن
 وكانت بيته ومن عثم مصاهره لان عبد الرحمن من زوجا ام طقوم بقت حقه
 انما يمعبط وهي اخت عثم لانه اروس بنت كدبز وقوله مع هين هين
 يزيد ان ميله لم يكن لجرد المصاهر بل لاسباب اخرى كغفائه عليه او
 احبته له فكفى بهن وهن عنها وبالث القوم عثم والحض الجاني والنفج
 كالتفج والتفيل الدوث والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكفى
 بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع ببنت المال والاشتغال بالبتع بالماطل
 والمثارب ملاحظاتي ذلك فتشبهه بالبعير او الفرس المكرم وبنو ابيه
 بنو ابيه وكفى بالحظم وهو الاكل بل الفم عن كثره توسيعهم بالالميلين
 فاماناه في الاصل وكفى بالثبات قتله عن استفاض الامور عليه وما كان
 يرميه من الامر او دون الصحابة واستغفار لفظ الاجهاد الذي فهم منه
 سبق الجراح والاثخان بغرب ونحوه لقتله المبيوق عشق ايلات
 الامية وكذلك وصف الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لنياد امره
 بعد استمرا به الكبو بعد استمرا بالعد ومن الفرس وكفى ببطنته عن
 توسيعه ببنت المال ايضا وايسر الكبو اليها انها السبب الحامل على
 نياد امره والواو في الناس الحال في خبر المتدا محمد وفي دل عليه متعلقه
 وهو التي اي يقتلون ونحوه وقال علي اعني اما ما دلت عليه هذه الجملة في
 الحمد راي مما اعني لما اقبال الناس الي واثباتهم على والاثبات في ما يباع التمر
 يتلوا بعضه بعضا وهو كقولهم تعاليم ثم بدالهم من بعد ما راوا الامايات
 ليبيته واما الجملة الامسية ويتناولون اما حال من اعني او خبر ثان
 للمبتدأ او لما شاره الى حال الناس وقت بيعته وشبههم في اذ حاتم عليه

يوسيه يبيدون بيعته بعرف الصبح في ثباته وقيام شعره والعرب يسمى
عرقا لعظم عرفها والجنان ولداه عليها السلام وقيل لها مان والحسين
وانشد للشعر منطومه الكتيبة خيرا الحسين اراد انهم وطبوا
ابهاميه وشتوا عطفاه وهو رداه الحنني به وروى عطفاي وها
جانبنا قميه او جانبنا رداه ومجتمعين حال وشتهم بربيطه الغنم وهم
القطعة الممتعة رابضة اجتماعهم حوله والطائفة الناكثة اصحاب
لكنهم بيعته والمارقة الخوارج لم يهتم في الدين ثم ردت اليهم من ارضيه
وهو لفظ الحذر النبوي والفاستون اصحاب يعوبه ليعيهم والقيط
الخروج عن بينة العدل حليقة رانت وقوله اما والذين اخرجوا
اشارة الى الاعذار الحاملة له على قبول الخلافه بعد تحلفه عنها وتكون
الحجة خلقها وقيل هو شتفا الذي في يدها وقد نهنا على الحكمة فيه
في الامل واثار الى ثلثة اعذار وهي حصور الحاضر من لنا بعته وقيام
الحجة عليه بوجود الناصر من الحق معه وما اخذ على العلم من المعهد على
انوار المنكر والامر بالمعروف عند التمكن والمقاربة المودعة والميامنة
والعذر ان الاولان شرطان في الثالث وكنى بكلمة الظالم وهي مظنة
وشيعه عن فقه ظلمه لان قدرته مظنه ذلك وبغيب المعلوم وهو
حجبه عن كونه مظلوما والضمي جملها وعارها بالخلافه ملا حظا
استعارتها تشبيه الخلافه بالناقة وكنى بذلك عن تركها كارسال
الناقة لتزعي الى كنت انك اخرجنا من كذا ولا والعيت الشئ وحدته
والعقبة الحقة وقيل العطيبة ويفهم منه انه عليه السلام كان قالا
للدنيا لكن ليس لها بل لنظام الخلق وامثالا لاوامر الله في اجراء

امورهم

امورهم عا فانوا العدل بما هو معقود بعته الامية وانزال الكتب وطرد
مقاتل اجديتها وافضيت وصلت ولوللخصيص والستقشة الله
التي تخرج من فم البعير عندها **ومر خطبه له عليه**
السلام بنا اصدتم في الطلح وتبغتم العليا وينا انجتم عن البرار
وقر سمع لم يفتقه الواعيه كيف يراعي النبا من اصدته الصبحه ويط
حبان لم يفارقه الحفان ما رلت انتطركم عواقب العذر واتوسمكم
بعليه المغترين يترني عنكم جلاب الدن وبصر ينكم ضدك البية امنت
لكم عا بين الحق وفي جواد المعلة حيث التفتون ولا دليل وحتفرون
ولا يفتون اليوم انطق لكم العجا ذاب البيان عزب راي امرى تحلف على
ما شئتكم في الحق منذ اريته لم يوجس موسى خيفه على نفسه استفق
عن عليه الجهاد ودول الضلال اليوم توافقنا على سبيل الحق والباطل
من وثق بما لم ينظر **اقول** استعار لفظ الطلح والجهل بالحاجب
لا بصار البصاير عن دراك الحق ووصف التغم لما جعلوا عليه من
شرف الاستدام وعلو الرتبة به ووصف الحافجار لظهورهم في انوار
الاسلام من سيار الشرك واليران الليلة او الليلتان في اخر الشهر
بيتي القريتها وتحفي ولفظه يتعار للشرك والجهل اليان والوتر
القليل السمع وهو دغا على سمع لم يفتقه صاحبه يساعه علما من مامد
الكتب الهمة وحق له الصم لعدم فائدة خلقه منه والنباه الصوت
الحنفي وكنى بها عن دعائه لهم الى الحق وباي صيغة عن خطاب الله ورسوله
وهو في معرض العذر لنفسه في عدم نفع دعائه لهم اي اذا كنت دعوه
الله ورسوله التي اصدتمكم بتقوتها لم يتجيبوا لها فكيف تراعون دعوتي

لم التي هي كالتاء من الوجه وقوله ربط دما للقلوب التي تخفق خوفا
 من الله بالثبات اليك اي ثبت قلب كان كذلك وروى ربط بالبناء
 للمفعول ربط الله وقوله انتم سيكم اي انفرقكم والمفتقرين للعافلين
 عن مواقف الامور اي ما زلت اعرفكم بصفات العبد في التبعه
 والثلث لها والجليل المحقق واستعار لفظه للدين باعتبار سيره
 وجبه عن العنف بهم وحملهم على المشقة او سيره عن علم في قوله
 وبابيه ولو لم يكن ذلك اليتم لعرفوه بذلك وروى ستركم عني
 اي عصم الدين عني دما وايتباع مدبركم وقوله وبصر بكم اي
 عرفني بكم مدق بنيت واعلاصى الله وما يولد اليه عاقبه افرم
 دما ل صلى الله عليه انتوا فمرايه المومن فانه ينظر بنور الله
 ثم اشار الى فضيلته لمقتدوا به بقوله اتمت لكم على سائر الحان
 طريقه وبقي الكتاب والسنه وفي جواد المضله وهي الشبه
 اذ كان عليه ايلم العالم بالكتاب والموضع لطرق الحق منه وطرق
 الباطل واليهادي فيها وذلك حيث تلتفتون في ظلم الجاهل
 فلا تبصرون دليلا يهتدون وتطلبون ما الحيرة بالبحث والفحص
 من اذ حيه القلوب فلا تخذون بها ما المنة وما هت
 البصر خارج ماوها واستعار لفظ الاحتفال للبحث عن مظان
 العلم ولفظ المالكه وكفى بالعجا عن الحال التي تشاهدونها
 من العبر الواضحه وعن حال فضله وهداية الى الله فان هذه
 الامور وان لم يكن لها الا نطق لانها مبينه ببيان حالها ما
 ينبغي ان يعقل منطابقه في الافصاح عن ذلك الاوامر الله ويسوله

فلذلك

فلذلك كانت ذات بيان وانطاعتها هو تنبيه عليه اليه عليها اذ عر
 بليسان مثاله عما كانت تقتضيه وفتنا هذه من نظر اليها بعين الاعتبار
 وهو كقولهم سبل الارض من شق انبارك واخره ثمارك فان لم تحك
 جوارا اجابك اعتبارا وروى بعضهم انطق بفتح الهمزة على ان العجا
 صنة مصدر محذوف في الحان العجا ونحوه واراها ما ذكره هذه
 الخطبه من الرموز واستعار لها لفظ العجا ولونها ذات البيان
 لما فيها من الفوائد وعرب الدار ذهب وقوله ما شككت في الحق
 منذ اريت تنبيه على وجه عروب يار من تخلف عنه وقوله ولم تجيب
 لي ا قوله الضلال اي لم يجيب موسى في نبيه خوفا اشد عليه من خوف
 عليه لجهال على الدين وقته الخلق بهم واراها اني كذلك واوجب
 الحق والشفقة الخوف وقيل ا شفق في تقدير الاستدراك بعد
 التثني اس لكان اشفق وليس هي افعول المفضل وقوله اليوم توافقنا
 الخطاب لمثاله والمراد اني واقف على سبيل الحق وهم واقفون
 على سبيل الباطل وقوله من ثقتي ما لم ينكأ مثل نيه به على
 وجوب الثقة ما عنده اي ان يكتفي الى قولي ووثقتكم به كتم اقر
 الى الهدى والهداية فان الواثق بالماضي اذ اوتيه امر من العطين
 وخوف الهلاك بخلاف من لم يثق بذلك او استعار لفظ الما لما اتم
 عليه من العلم وكيفية الهداية به الى الله فانه الما الذي لا طمعه
 ومن كلام له عليه السلام لما تيقن ويسول الله لي
 الله عليه واله وخاطبه العباس رحمه الله وابوسنين من حربه ان
 يسايها له بالكلية ايها الناس شفقوا امواج القن يفسد الخاه

٧/

وعرجوا عن طريق المناظر وضعوا بين المناظر اقل من نصف جناح او
استسلم فاراح ما احسن ولقنه بغص بها اكلها ومجتنى الثمر وغير وقت
كالزراع يغفر ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت
ويقولوا جزع من الموت هبات بعد الدنيا والتي والله اني طالب
انيس الموت من الطفل بندي امه بل انذمت على كون علم لوحت
به اضطرت اضطرابا لا يشبهه في الطور البعيدة اقول
السبب انه لما ابيع ابو بكر باليقينه اراد ابو سفيان الفتنه بل لم يكن
مقال للعباس ان هو لا قد ذهبوا بالامر عن هاشم الى ثم وان لم يكن قينا
غدا هذا الفظ الغليظ من بني عبد مناف فمنازع عليا فانت عم رسول
الله وانا رجل مقبول القول في من ليس فكن دافعونا قاتلنا
وقتلنا فاثبا عليا فحضره ابو سفيان على الامر وعلم عليه السلام
من حاله انه يريد الفتنه فاجابه بهذا الكلام واستعار لفظ
الامواج لقيام الفتنه كالبحر في هياجها وتوجه لفظ سين
الغياه للمهادنة والمباله لاستلزامها السلامه كالسينه
والتمريح العدو من الطريق ولفظ التبحر لما تفكر به قريش
عما يتم لما في ذلك من ثاره الاحتياط ثم اشار بعد النهي عن
المناظر والمناظره الى ما ينبغي ان يكون حال طالب الخلافه عليه ليقود
المطلوبه او ينحو من الفتنه فحكم بالقبول لمن نصفه طلبه الجناح
واستعار لفظ الجناح للاعوان والاضار انهم الهنوف وحكم
بالغياه للمبتلي عند عدم الجناح وهاهنا فذلك وقوله
ما احسن الى الله انبياءه على ان المطالب لدينويه وان عظمته في

مؤخر

مؤبه بالكدر واستعار لفظ الماء الحزن واللقنه الموصوفه لها ولما
الدنيا باعتبار ما فيها من شيا به الكدر بالجن من المناظر ونحوها
وقصد بذلك التنبيه عنها فكنا للفتنه وقوله ومجتنى الثمر
قوله ارضه لمثل حاله في طلبه للامر في غير وقته من ذكر وايضا
الثمر اذ راحها ووجه تشبيهه بالزراع في غير ارضه انه في محل
ان يمنع من القرف ويطلب حبه وعرض التشبيه التنبيه عن
التشبه من هذه حاله وان اقل ما يطلب الامر وان اسكت اي عنه
وهبات اي بعد جزع من اوت بعدة فاقبل لثرا يد على ولعد
الدنيا والتي كالمثل وامر ان رجلا يفرج قصيره ضيله الخلقه
فتاس منها شدا فطلقها وتزوج طوبله فتاسي منها اصناف
ذلك فطلقها وقال بعد الدنيا والتي لا تزوج ابدا فكنيها عن التزاد
المفارقة وكونه عليه السلام انيس الموت من الطفل بندي امه ظاهر
من حاله اذ كان رئيسا او ثيا الله وقد علمت ان حبه الموت حاصل
لهم لكونه وسيله لهم الى لقاء محبوبهم الاعظم وانهم به انيس عتلى
ثابت فحان تشد من انيس لطفل بالثدي لكونه عن كمل شتوا في
معرض التنوير والذوال وقوله بل انذمت الى ارضه استدل
بعد نفى الجزع من الموت واساره الى سبب اخر لسكوته وهو
العلم الذي انطوى عليه والاندماح لانتوا وذلك علمه بعواقب
الامور وادبارها وما ينتظر من الوقايح والفتن مما علمه بتعليم الله
ورببوله ونبه على عظمه ذلك بقوله لو حنت به الى ارضه واستار
باضطرابهم عا ذلك المقدس الى تشتت اربابهم عند علمهم بما سيقع

من ذلك من اشكال الامر الى بني امية ومده دولتهم فان ذلك يكون سببا
لنفارهم ووجه التشبيه باضطراب الارثية في الطوى البعيدة شده
الاضطراب لان البير كما كانتا عمن فان اضطراب الارثية فيها استند
لطولها والارثية حبل البير والطوى البير المطوية وقيل زاد بالعلم
المنطور عليه علم اخره وما بعد الموت لانه لو شرب لم يدرك اضطرابا
اشدا اضطرابا خوفا من الله واذ علوا عما هم فيه من الكنايه في
الدنيا ومن كلام له عليه السلام لما اشترى عليه بان لا يبيع طعمه
والزهر ولا يبرصد لها القتال والله لا يفتن في الضيق تنام على طول اللدم حمى
يصل اليها طالها وتختلها راصدها ولكن اصوب بالمعقل الحق المدبر
عنه وبالبياض المطيع العاصي الرب ابد حتى ياتي على يوم فوائده
ما زلت مدفوعا من حق ميتا ثوبا على ضد تنقض الله تنبيه صلبه
عليه والله حتى يوم الثاني هذا اقول المنقول ان الدنيا شارة عليه
بذلك كان به الحزن عليه السلام واللدم سيكون الدال ضربا كحرا دونه على
الارض ليس بالقرى فكيف ان لا يبيع يتفعل في محرمها مثل ذلك ليسكن
حتى تصطاد ولا تحلل بالحديقه والارثية ثارا بالشى الافراد به وهو يوم
التشبيه انه لو اخر القتال كان ذلك سببا لتكن الحفم من خداعه
والمرتب اشكاله وجوب طاعته وفيه المبدأ بده العلم انه لا بد
الممكن له واراد في ذلك بالثنايه في دفعه عن حقه والاستعداد
به دونه من حيث تنقض رسول الله ومن خطبه له
عليه السلام اخذوا الشيطان الامرهم ما كى واخذهم له اشراكا
فباض وفر في صدورهم ودب ودرج في محورهم فطرب باعينهم

وتنزل

ونطق بالبينتهم فركبت لهم الذل فوزين لهم الحطل فعل من قد شره الشيطان
في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه اقول روى ملاكا
ومدا ان الامر ما يقوم به والاشراك جاز ان يكون هم شريك كثير
واشراك اجمع شرك ونحو جبال الصايد والفعل دم للحا ليعن له
واستعار لهم لفظ الاشراك باعتبار انهم اسيات لدعوة الخلق
لما تحالته الحق فكان الشيطان يصطاد الخلق بواسطة طاعته له
وتصرفه فيهم ووصف البين في الافراج له باعتبار ملازمته لصلوهم
ملاصطافى ذلك تشبيهه بالطائر وتشبيه مدورهم بالوكرو وصف
الديب والروح له باعتبار ملازمته لهم كالولد للحجر والده وكنى
بنظرة باعينهم ونطقه بالبينتهم عن وجوه تصرفه فيهم وركونه لهم
الذل وتشريفه لهم الحطل ونحو التاميد من القول اشارته الشف
متابعتم وانتصت فحل على المصدراى فعلوا كذلك ومن
كلام له عليه السلام يعنى به الزير في حال انتقض ذلك
يذم انه قد بايع بيده ولم يبايع بقلبه فقد اقر بالبيعه وادعى
الولجه فليأت عليها بامر يعرف والا وليد خل فيما خسر منه اقول
الولجه الاخيه في الامر وامل الفصل احتاج على الزير يلزم البيعه
له واشارة الى عذر الزير عن ذلك وهو زعمه انه قد بايع بيده
ولم يبايع بقلبه وهو التفرغ العهود والامان وقها من الزير
ان ذلك امر يقبله الشريعة واجابه عليه السلام بصغير صغرة قوله
فقد اقر بالبيعه وادعى الولجه ان اقر بالبيعه شرا عا وادعى انه اقر
بما طعن ما يقبله ونقد ما الكبر وكل من فعل ذلك احتاج الى بيته

لدعواه واشارته الى النتيجة بقوله فليأت الى اخره ومن كلام له عليه
 السلام فذارعدوا وانفقوا ومع هذين الامرين الفشل واليأس
 حتى يوقع ولا يميل حتى ينظر اقول **الاشارة الى اصحاب الجمل**
 في معرض خدمهم والارعاد والابواق كناية عن الهدد والوعيد
 الصادر منهم له والفشل للضعف واراذا ان مع وعيدهم وتهديدهم
 صعبهم عما يوعدها به من الحرب واما ان فضيلة الشجاعة ان
 يفتنون وتوقع المطر منه بوعده وبرقه وسيلة لظهور اشارته
 انه كذلك في مقارنته وعيده لهم بايقاع الحرب بهم وسيل عدا به لهم
 بالمطارة عليهم ومن خطبه له عليه السلام **الاولان الشيطان**
 قد جمع جزبه واستجلب خيله ورجله واربعي بصيرتي ما ليست علي
 نفسي ولا ليس علي واما الله لا فرطن لهم حوصا انا ما نخه لا يصدرون
 عنه ولا يعودون اليه اقول **مداراه على ملته امور اولها**
 الازم لاصحاب الجمل في التشجيع عنهم بكونهم من حزب الشيطان **والثاني**
 المعنى الجمع والثاني التنبيه على فضيلة نفسه وعظم جوار التليسر
 منه وعليه شبهة قتل عثمان ونحوها وهو قوله وان معي الحق
 قوله علي والثالث الوعيد بالحرب المهلكة واستتار وصفه
 افراط الحوض وهو ملاذة تجمع الجند وتبنيه اسيات الحرب
 يقال افترط الحوض افترطه بالضم اي ملاذته وما نخه ميتني لما
 فيه وكني به عن كونه هو الحقول لذلك تنبيه وعني بقوله لا يصدرون
 عنه ان الوارد منهم له لا ينجوا فهو كمن يغرق فيه ويقولوا لا يعودون
 اليه ان فرجها منهم لا يطعم في مثل ما طعموا فيه خوفا فلا يعودون

والحق

واصل ايم المن جمع منى رفعت النون تخفيفا لما في قوله لم يكن وميل هو
 اسم براسيه وضع للقيم وحقيقة الخو ومن كلام له
 عليه السلام **لا يسهل محمد بن الحنفية** ومدا عطاه الزاوية يوم الجمل
 يقول لطبال ولا تزل غصص على فاجذك اعرايه ججججك تدق في الارض
 قد ملك ارم بيمرك اقصى القوم وغصص بيمرك واعلم ان النصر
 عند الله يسبحانه اقول **اشارة الى اداب الحرب** فنهاي
 عن الغرابة والكره والتقدير لو زالت الحبال انزل وهو نهى
 على تقدير امر محال ردت حيث لدم الذي على كل حال بطريق
 الاولى والناخذ اليقين من الثبات والفرس وللغصص عليه فائدة بان
 احدهما ربط الحاش وتمايكن اجزا البدن المتحرية والناحية
 بطلب عمل الراس فيقاوم ما عياه يقع من الضرب فيه واستتار
 ومفاعله حخته لله فكل وفي ذلك تثبيت لمد رض الله عنه
 واشعار له بانه لا يقتل في ذلك الحرب وقد في الارض قد ملك
 اي افعله كالوند في الثبات وقايد ربه بصره اقصى القوم
 ان يعلم على ماذا يقدم وغصص بصره بعد ذلك ليكون علامة لليكينه
 ولان ادا منه النظر الى وقع السيوف مطنة الرهبة ورمها خفت
 على البصر وبرهان علمه بان النصر من الله قوله تعالى ان يصروا
 الله ينصركم ويغوه ومن كلام له عليه السلام **لما طفر**
 باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه وددت ان اخرجي فكلانا كان
 شاهدا ليري ما نصرك الله به على اعدائك فقال له عليه السلام
 اهوى اخيك معنا قال نعم قال فقد شهدنا والله قوم في املاك

ما طفر

الرجال وارحام النساء وسير عفوهم الزمان ويقوى بهم الايمان
اقول اراد بالحضور الحضور للقوى او ان محبته قائمه مقام
حضوره والشهود من كان بعد في الايمان وقوه ان يشهد نصرته من
شيعته اذ هو منزله الجاهل اطلاقا للفظ ما باللفظ على ما بالقوه
محاذرا واستعار لفظ الذعاف لوجودهم وفيه الى الزمان لكونه
من اسباب وجودهم ومن كلام له عليه السلام في
ذم البصر واهلها كنتم جنود المراه واتباع البهيمة وغافلون وعقروا
فهر يتم اخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق وذهبت نفاق وما اولم رفاق
المقيم بين ايديهم من بين يديه والشاخص عنكم من دارك بوجه
من ذبه كان يسجدكم كوجو سفينه قد بعث الله عليها العذاب
من فوقها ومن تحتها وعرق من في ضمنها وفي رواية اخرى والله لعرقن
بلدكم حتى كاني ابصر ليا يسجدكم كوجو سفينه او نعامه جائله
وفي رواية اخرى كوجو طير في جله نحو اقول اراد
بالمراه عايشه اذ كانت واسطه عقدتهم في الحرب وبالبهيمة
جملها فانهم كانوا محيطين به مجبيين لرعايه وهار بين اعقره
وكنى برعايه عن دعوتها او كونه سببا لاجتماعهم تادام واقفا
ودفعه اخلاقهم صغرها وحقارتها وازاد انهم على رد الابل الى اهلها
وشفاق العهد نكثهم له كسيفته عليه السلام وعلمودهم مع اقرانهم
وولائه والذعاق المالح وذكره في معرض ذمهم تنفيرا عنهم وارهابان
المقيم بينهم بذنبه لاكتيابه وذابل اخلاقهم عاليا ولذلك كان
الساحض عنهم اى الراطل متداركا بوجه الله ليلامته من

انهم

انهم وشبه نفيه في مشاهدته بنور بصيرته ليسجدهم في الماء بالمشا
لذلك وارجح ان لردته بعين الحبيب في الجلاء والظهور وجوه السفينه
والطائر مدره والجاهل الماركة والمنقول ان البصره عرفت ايام
القادر بالله ومع في ايام العالم بامر الله عرفت باجمعها وعرف
من في ضمنها وعرفت ذورها حتى لم يبق الا علو مسجدها حبيب
ما اخبر به عليه السلام وكان عرقها من قبل الجوف من ناحية الجبل
المعروف بجبل الشام منتهيا في مثل ذلك ارضكم من يديه من
الماء بعيدة من السماء خفت عقولكم وسيفت جلوتكم فانتم عرض
لالباب والاطل وفريه لعابيد اقول اما في بابها
من الماء فظاهر واما بعد هاتين السمتين فاعلم ان الماء المطر
فان امطارها قليله وقيل انهم لرد ابلهم بعد عن الرحه وسمي
ابجود الالحى وضعه عقولهم اى العلميه ضعفتها عن ذلك المصالح
وتسرعهم الى الباطل وسيفه الحكم تديله بصره واستعماله في غير
موضعه وكفى بكونهم عرضا لبابك الى اخره عن كونهم سطنه لاطماع
الباطل فيهم وقصدهم بالبلوى لصعقتهم ونقصان عقولهم واستعداد
لفظ العرض والغريبه لهم ووجه الاستعاره ظاهر واصل
كلام له عليه السلام فيما رده على الميلى من قطاع
عثن والله لو وجدته قد نزوح به النساء وملكنت به الامم
لددته على تحقيقه فان في العسل سيعه ومن ضاق عليه العدل
فاجور عليه اضيق اقول قد كان عثر اقطع اثاره
من ارض بيت المال قطاع من ردها عليه السلام حين ولي

الامر ووجه سعة العدل بالعباس لما الجود ان الايمان يمكن في
 التصرف به اكثر من التصرف بالجود لان التصرف بالعدل محل في الارضا
 من بعد كونه مطلقا ورضا الطام لعله بانه عند انزع
 الحق منه اخذ ما ليس له واما كذا كذا بالوعد للطام في الطام
 وان قام سطة حينئذ نتج الحق منه ومات العدل عليه فهو
 في محل الارضا خلاف الجور فانه اضيق عليه في الدنيا والاخرة ليد
 الامور والنوامي الشرعية عليه وجوه التصرف للباطل انما اتبع
 منه قهرا ولا نه اذا نزل عليه عدل اعتقد انه اخذ منه ما ينبغي
 اخذه منه واذا نزل عليه جور اعتقد انه اخذ منه ما لا ينبغي
 اخذه ولا شك ان اخذ ما لا ينبغي اخذه اصعب على النفس واضيق
 من اخذ ما ينبغي وخص قطاع عمش دون قطاع غير الرد لا اختلاف
 عرض الامامين **ومن حطه له عليه السلام**
 لما نوع بالمدينة ذمتي بالامول رهينة وانا به رعيم ان من خرجت
 له العير عما بين يديه من المثلثات حجرة التقوى عن فتح الشهاب
 الاموان بليتم قد عادت كفتها يوم بعث الله نبيه والذي
 بعثه بالحق لبليتم ولتقرنن غزاة ولتأطرن سوط العذرة
 بعود اسفلكم اعلام واعلام اسفلكم وليبقر شايتم كانوا
 قصيرا ولتقرنن بينا قون كانوا اسبقوا والدم ما كتمت
 وشمة ولا كذبت كذبه ولقد نبئت هذا المقام وهذا اليوم
 الاموان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وعلقت لحمها ففتحت
 بهم في النار الاموان التقوى مطا با ذلك حمل عليها اهلها واعطوا

ما يوجب المنة

رعيم كافه

بليمة

سباقون

ازمنها فاوردتهم الجنة حتى وباطل في كل اهل بليتم افر الباطل
 لقدما فعل ولين قل الحق فليروا لعل ولقل ما ادا برشي فاقبل قال
 السيد واقول ان في هذا الحرام الاماني من موافق الاحيان
 ما لا يبلغه موافق الاستحيان وان خط العجب منه اكثر من
 حظ العجب وفيه مع الحال التي ومغنا روايد من العضا ح
 لا يقوم بها بيان ولا يطلع فيها ايان ولا يعرف ما اقوله
 الامر ضرب من هذه الصناعات الحق وجري فيها عا عرف وما
 يعقلها الام العالمون اقول **الذمة العهد والزعيم الحافل**
 والمثلث العقوبات والتجبر المنع وتقيض الامر في نفسه فيه اشارة
 لما وجوب الاعتبات لوجوب التقوى وان العبرة بما تفعله
 الدنيا من عقوبة فتعني بها وتبدل حالها انها عليهم مستلزمة
 في المعتر يقوت مثل ذلك في نفسه وذلك مستلزم لاقاضه
 تقوى الله عليه المستلزمة لتوقفه وامتناعه من ان يلحق
 نفسه في تلك الامور النابله والشهات الباطلة وهي احوال
 الدنيا المشبهة للحق والعقل خارج من اسير الهوى قوى على
 نقد الحق ومضرة في الشبهة والكد ذلك بذهن دمنه وكفاله
 به ثم ينهم على انهم في الشهات مغورون لبيادروا لما تقوى
 الله وهو قول الاموان بليتم قد عادت وارااد بالبلية
 ما هم عليه من اختلاف الامور من الشهات التي يلقيها الشيطان
 وذلك امر يشبه ما كانوا عليه حين بعثه الرسول صلى الله
 عليه ثم توعدهم بعاقبه ذلك وتوعد من يمشي بهم والتبليد الاختلاط

والغربة نخل الدقيق وغيره وذلك اشارته لما نفعه بنو امية
هم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اذابهم كما يفعل بالف
سبأ يطها ولفظ الغربة يستعد اللفظ احادهم بالقتل والادب
كما فعلوا اكثر من الصحابة ولنا بعض قولهم ولست بقل
قوله سبقوا اشارته الى ما علمه من اسرار القدر من تقصير
من كان له سبق في الدين وتقدم رتبته فيه او الى سبقه من كان
قص فيه في اوله او سبق من كان قاصرا في اول الاسلام عن الخلافه
والاشاره في آخر الزمان اليها وتقصير من سبق اليها عن بلوغها
ثم اشار الى ذلك الاحسان مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
انه لم يكن منه وشمة اى طمة مما اخبر به وتعين عليه ان يوثق
عنه والتمنه بالثمن المعجزة والتمنه لم يذب فيه وهذا المقام
تمام بيعة الخلق له وهذا اليوم اى يوم اجتماعهم عليه واستغفار
لفظ الخيل بوصف الثمانيين وخلق الخيل لخطايا باعتبار ورودهم
بها النار يسرعها فالفرس الجوح براكبه المفتوح به في الممالك
ولفظ المطايا ضد تلك الاوصاف للنفوس الموصلة لصاحبه
الى الجنة كراكب المطيه الذلول يصل الى غايته بها بسهولة احتياط
وقوله حق وباطل اى في الوجود والعدم واحدها اهل كقول
النبي صلى الله عليه وسلم كل من ليس لما خلق له وقوله فليس ما باطل
اى كثر ال قول ولعل لا اعتدال لنفسه ولا اهل الحق في قلته
وتوبيخ اهل الباطل على كثرة وفي قوله ربها ولعل تدح واطماع
لعود الحق الى الكثرة بعد قتله ترغيبا في لومهم كي لا يصحبل

بالفائدة

بالفائدة عنه والاحسان في طام اليد مصدر احسن اذا فعل حسنا
ومواقع الاحسان الكلمات الحينه معه ومواقع الاستحسان العلم
اليحينه له انها لا تبلغ محاسن طامه ولا تحيط بها وقوله وان حط
لما قوله به اى ان تعجز الفصحى من حينه اكثر من عجزهم بانفسهم
باستحسان محاسنه لان فيه محاسن اليكهم التعبير عنها وان
نحبوا منها منسها شغل من الجنة والنار امامه سماع
يسمع بها وطالب بطي رجا ومقص في النار البين والشمال افضل
والطريق الوسيط هي الحاده عليها باقى الكتاب واثار القوة
والها متعد اليه واليهما يصير العاقبة هلكت من ادغى
وجاب من اقترى من ايدي صفحته للحق هلكت عند جهله الناس
وتغى بالمرور جهلا ان لا يعرف قدره لا يملك على النفوس سخر اصل
ولا يظلم عليها زرع قوم فاستنروا بنبوتكم والنوبة من ورايكم
ولا تحمد حامد الماربه ولا يلم لامهم الا نفيهم اقول
عنى القضية الاولى ان من كانت الجنة والنار امامه كان له
... ما شغل عن غيرهما وشغله بها ما احفظها واليه ما يكون وسيله
اليها واستغفار لفظ الامام لها باعتبار كونها غايتهن منهن اليها
وبنا الفعل للمفعول ان الغرض ذكر الشغل دون المشغل وقوله
سماع الى قوله النار فيه للناس بل لنبه لما وجب عليهم
من الشغل المشار اليه الى ثلثه اقام وجه القيه ان الناس
اما طابون لله ولما عنده او غير طابون والاطابون اما متهمون
في الوصول اليه او متانون وللأول هم الا يلقون المعزبون

علم

والثالث المقصود من الذين وقف بهم الشيطان حيث اراد وظاهر
كونهم في النار واما الثاني فذو وصفين يتخاذبانه فمن حثي
الغفاله والعلو فيسلوكه الى الله وان ضعف جاذبه له لما لقيه
وبدا الشيطان جاذبه له الى النار لما ان رجاءه لله ومبكته
به اذا انضاف الى حركه البطيه في سبيل الله كانت لسلامه
عليه اغلب واما خص الثاني بالرجاء لانه عمدته دون عمله
لضعفه ونحوه قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم
سبابق بالمعرات باذن الله وقوله البين واليمين واليمين
اخره الجادة اشار باليمين واليمين الى طريق الافراط والتفريط
من الفضائل النفاثية والطريق الوسط الى العدل فيها وهو
الحصول على نفس الفضيلة من غير ان يجرف عنها الى اطراف الرداء
منها وهو الصراط المستقيم في الدنيا والجاهد الواصي من الهدى
وعليها ما في الكتاب الكريم من المقاصد للهيه واثار السنوه ومنفرد
الينه اى طريقها ومخرجها واليه امر عاقبة الخلق في الدنيا والاخره
قال من العدل بدات الينه وانتشرت في الخلق واليه مرجع
امورهم وعواقبها قوله هلك من ادعى تعريضه وعوبه ودعواه
الامانه واللفظ عام خرج عايبه خاص اى هلك من ادعى بالبر
له الحق وخاب من كذب في دعواه وانجبه دعاء او جزع عدم حصول
الحق في الاخره قوله من ادعى ليا قوله قدره اراد من خرد
لاظهار الحق في مغالبه كل باطل سمعه او رآه من جاهلين وجاهلهم على
مر الحق وصعبه في كل وقت "كانها منطنه الملال بايديهم واليسنتهم
وكلمه

زغيم

وكانتاهما الى النفس من عرض الاعتذار في مقابلة معويه وغيره على
باطلهم وجهل الموقد ومن يشبه من الناس جهل فاضى للاستلزامه
ردائل صعبه كالذهب والكبر ونحوهما من المهلكات وقوله لا يهلك الى
قوله قوم فالتخ الاصل وذلك ان التقوى كالارض الخمر لا يهلك ما غرس
فيها من اصل وكالماء العذب لا يظأ عليه ما نزع وهو ترغيب فيها
لغايه ما يثمر من الخير الاخرى وامرهم بالاستتار ببيوتهم اى ان رما قطعاً
لمادة الفتنه من الاجتماع للمنافرات والمفاخرات ونبههم على الرجوع الى التوبه
وانها مقبولة منهم وكونها واداءهم باعتبار رجوع العاصي اليها كما هو مشهور
بقوله اليه من المعصية وقيل واداء بعضى امام والاول اشبه

في صفة من تصدى للحكم بين الامة وليس لذلك باهل
اِنَّ ابْقَى الْخَلَاءِ بَيْنَ اِلَٰهِيَّةٍ وَجَلَالٍ رَجُلٌ وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ فِي نَفْسِهِ هُوَ جَائِزٌ عَنْ
فَضْلِ السَّبِيلِ شَقِيقٌ بِكَلَامٍ بِلَا عَمَةٍ وَدُعَاءٍ مَلِكٍ لَيْتَ هُوَ فَيَنْتَهِي لَيْتَ اَمْنٌ بِهِ
مَنْ اَلَّ هَدًى مَن كَانَ تَبْلُكُهُ مُضِلٌّ لَيْتَ اَمْنٌ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَبْعُهُ وَفَاتٍ
تَحَالَ خَطَا يَأْتِيهِ وَهُوَ بِحَيْثُ يَتَّبِعُهُ وَرَجُلٌ قَسِيٌّ جَهْلٌ مُّوَضِّعٌ فِي جَهَنَّمَ اِلَٰهِيَّةٌ
عَارِدٌ فِي اَغْيَابِشِ الْفِتْنَةِ نَحْمٌ يَأْتِي عَقْدُ الطُّدْنَةِ فَدَسَّاهُ اَشْيَاءُ النَّاسِ
عَالِيًا بِهِ قَلْبٌ بِهِ مَكْرٌ فَاسْتَكْفَرُ مِنْ تَجَمُّعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ يَأْتِي حَقٌّ

غار
افطاش

في
جہالات

اذا ارتوى من ماء آجین واكثر من غير طایل جلس بين الناس فاضاً مناً في الخلق
ما تشبه على غيره فان كنت يد اخذت اليها من هياتها فاقول اني قد
قطع به فموتين ليس الشبهات في مثل شبح العنكبوت لا بد من اصاب ام اخطا ان اخطا
خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا جات تكون قد اصاب جاهل خبا جهل
عاش وكتب عشوات لم يقض على العلم بغير قاطع يذري ان واليات اذ والى
الجهنم لا على واشبه باصد اير ما وده عليه فالحجب العلم كما في شئ ما انكر ولا في
ان من واد ما بلغ منه هباً بغير وان اظلم عالمه او انتم به لا يعلم من جهل فيه
نصر من جحر قصائد الدنيا وتعلم منه الموازين الى ان اشكوا من قصير ينفقون
جهنماً فتقوت من ذلك كسب بينهم سلمة اقروا من الكتاب اذ انك حق تبارك
ولا سلمة انفق بينهم ولا اقل ثمانين الكتاب اذ اخرجت من مواضعه ولا في
انكر من المعروف ولا اكرم من المنكر اقول البغض من الشبهه الى
علمه بمخالفه العبد لا امره واطلاقه مجازاً الا لا اسم الا لازم على من ربه ووكله ان لا
نفس جعله اعتماد عليهم ومخوف محب والنفس الجهل والموضع بكس الضاد والمر
اي انيس في جهال الامة الى ما يبرهون اليه وروي موضع ففهمها اي انه ليس من اثرات
الناس واعمال الفتنه اوائل ظلماتها وروي غاراي كما غافل في ظلمات الخسومات
بعتدي لوجه تخليصها وروي اعطاش الفتنه والغطش ايضاً القليلة والهدنة اي
اي اعم البصر من وجه المصلحة في المصالحه بين الناس واشبه الناس الجهال المشبهون
للكاملين في الصورة المشبهه دون الصوره التماثية التي هي كمال العلوم ومكارم الاخلاق
وروي جمع من فاعلى انما انما بعد صفة له وما بعد ربه او بمعنى الذي يجمع بمعنى
وروي مضاعفاً ويقدر ان بعد ما على طريقة في لهم تشيع بالمعنى الذي خفي من ان قاه
من ان ربه

من ان ربه واستعار وصف التبرك للسيد في اول العرال جمع الشبهات
والمراد الباطلة واستعار لفظ الماء الجهن للجهل والاعتماد
العاييده ووصف المرادوا المماثلة منها والجهات القضايا الملثبه
التي تدق فيها الحق والجشوا الحلام الكثير افايده فيه والرتب المعقب
وليس العنكبوت مثل الامور الواضحه ووجه التمثيل ان من
الجاهل اذا افسد حل صبه كثر عليه الشبهات فليس على هذه
وجه الحق والخلص اليه منها فمثله في الشبهات الواضحه كالذباب
في يسج العنكبوت لا يمكن على ضعفه ان يخلص منه وخطا جهالات
كثير الخبط فيها وروي جهالات جمع جهله فعله من الجمل والعثوه
مصدر فو لك عشوت ضوء النار اذا ابدتته على ضعفه واداد
انه لا يتلج نور الحق في ظلمات الشبهات الا على ضعف لنفهمان
منه بغيره ولم بعض على العلم بغير قاطع كناية عن عدم اتقانه
للفرايين الشرعية وامله ان الانسان لمضع الشئ في المجيد
مضعه واداده للردايات بصفها وقرائنا مع عدم فهمها
والاشتغال بها وكونه لا يحجب العلم في شئ مما انكره اي ابعده
شئ ولا اذله في الحجاب بل ينكره كما يبر ما انكره واداد
علم الاصولين وغيرهما دون الفروع وروي بحسب خبر ابن
من الحجاب وهو الظن اي انظن العلم الذي تفوقوا اعتقاده
فضيله فحسب اعتقاده واستعار وصف الصراح والجامع وهو
رفع الصوت لنظن الدنيا والموارث بلباس زجالها مشطبه شاكية
ويحتمل ان يريد اهل الدنيا محذوف المضاف والى انراشكوا او ابراء

وموله ليس لهم الى آخره اي اذا فسر الكتاب على وجهه رخص
واطر حوجه الخ لفته اغراضهم واذا حرف عن مواضعه ووافق اعراضهم
شروه باعلى فن ولا انكر من المعروف لقلته وعدله بلهم ولا اعرف
من المنكر لكثرة وجوده والتمه له

١٨

في عدم اختلاف العلماء في الفتيا يرد على احداهم القضية في حكم الاحكام
فيحكم فيها براه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه
مولد لم تحتج القضاء بذلك عند امامهم الذي استقصاه فيصوب
اراءهم جميعا والهم واحد ودينهم واحد وكتابهم واحد اما من
الله سبحانه بالاختلاف فاذا اعوه ام نياهم عنه فعصوه ام ان
الله ديننا مقصا فاستقامه على امامه ام كانوا شركا له فله
ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله ديننا فاما فعصر الرسول صلى الله
عليه واله عن تبليغه واذا به والله سبحانه يقول ما فرطنا في
الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعض
بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وان القرآن طاهره ابقى وباطنه عميق لا ينبغي عجايبه
ولا تنقصي غرايبه ولا تكشف الطلمات الابدية **الوجه**

غيره

في هذا الفصل يصرح بان الله عليه السلام كان يرى الحق في حبه وانه
ليس له جهد في الفروع مصيبتا فمأواه الخ يورد من اصوليه الم
مشهوره في اصول الفقه وقوله تزداد القواء
جميعا صورها لم التي تنكرها وقوله والهم الى قوله واحد شروح
في بطلان ما يروونه وهو صغرى في غير تقدير كبراه وكان يقوم كانوا

كدر

كذلك فلا يحوز ان يختلفوا في حكم شرعي فيكون اراؤهم المختلله صائبه
وقوله اما منهم الى آخره بيان للصغرى وتفسيره ان ذلك الاختلاف
اما ان يكون بامر من الله اطاعوه فيه او ينهى منه عصوه فيه او
بيكوت من الامر من على البعد بالمالك نحو ان احدا منهم في دينه
والخاصه الى ذلك اما ان يكون مع نقصانه او مع تمامه ونقص الرسول
في ادائه وعلى الوجه الاول فالاختلاف اما جواز على احد وجهين اما
ان يكون ذلك الاختلاف تاما لذلك النقصان او على وجه اعم من ذلك
وهو كونهم شركاؤه في الدين فعليه ان يرضى ما يقولون ولهم ان يقولوا
اذ شان الشريك ذلك ثمرة وجوده فيه وعصر الاقيام بالثقة
الاحية ثابت بابتغى الوجوده الخاصه الى الاختلاف والماتم
لها باطله واشار الى بطلانها ببقية الاحكام اما الاول فلان فيتنند
الدين كتابا لله وهو يصدق بعضه بعضا فلا اختلاف فيه فلا
يكون سببا للاختلاف بل ليس اختلافهم فيتنند الى الكتاب فلا يكون
من الدين واما الثاني فلان عدم جواز المعصية لله بالاختلاف فيتنند
لعدم جواز الاختلاف واما الثالث وهو نقصان دين الله وقوله
تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء واما الرابع والخاصين فطاهر
البطان واليكن دعواها فلذلك لم يخج الى بطلانها ثم منهم على ان
القرآن واف لجميع المطالب اذا تدبروا معناه فيجزم عليهم قول
المتنند اليه وذلك في قوله طاهره ابقى اي حين معجزة نواع
البيان وباطنه عميق لا يسهل لها جواهر اسرارها الاول الى الباب
ولا ينبغي الامور المحبة منه ولا تنقصي الثلث الغيبة فيه ولا

تكتشف ظلمات الشبه الابه **ومن كلامه عليه السلام**
حاطب بن الاشعث بن عيسى وهو على سائر الكوفة فخطب فصر
في بعض كلامه شئ اعترضه الاشعث فقال يا امير المؤمنين هذه
عليك لكت فحضر اليه نصره لم قال وما يدريك ما علي ما لي
عليك لعنه الله ولعنه اللاعنين حاكك لئلا خالك منافق ان
حاضرا واسد ليد اسرك الكفر مرة والاسد لم اخبرني فافداك من
واحدة منها ما لك ولا حبيك وان امرتك لعل عا قومه السيف
وساق اليهم الحنف لمحي ان ثقتهم الاقرب ويأمنه الامعة
قال اسند يدي عليه السلام انه اسير في الكفر مرة وفي الاسلام
اخرى واما قوله عليه السلام دل عا قومه السيف فارد
حديثا كان للاشعث مع خالد بن الوليد باليمامة غزوة قومه
ومكدهم حتى اوقعهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسبحونه عرف
البار وهو اسير للغادر عندهم
روى انه عليه السلام
كان في خطبته نذكر امير المؤمنين فقام اليه رجل من اصحابه وقال
نعتنا عن الحكومه ثم امرتنا بها فانذرنا امير المؤمنين ارشد فصفق
عليه السلام احدى يديه على الآخر وقال هذا اخراؤ من تنك
العقده فظن الاشعث انه اراد هذا اخراؤ فقال الحكمة
فاشار الي جهله بقوله وما يدريك اذ ليس للجاهل ان يعزض
عاشله عالا يعلمه واستحق اللعن لانه كان من المنافقين
واستعار له ولا يبه لفظ الحاكك لان كنهه معروفه بالحكاكه فانا
ينسحقان في اول امرها برود اليمن وعبره بها لانا بها وقولاه

ولقد اسرك الى قوله حبيك تاكيد لتعقبات فطنته اذ اوقع فيه
من تين في الاسير ولم يعقل وجه الخلاص وما فداك ابي لم ينك من
الوقوع ولا حمل على القدا بعد الاسير لانه قد رتب فيه كما نقل
اما اسير الكفر فلان مراد لما عرفت اناه فرخ تاير اندمه فاسر
فقد رتب فيه ثلاثه الف بغير واما اسير الاسلام لانه فداك لما اراد
بعض موت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت اليه ابو بكر يد باد بن
ليد ثم يعكرمه بن ابي جهل جيش في المسلمين فالتجما الى حض
قومه فاسره زياد وقدم به عا الى بكر فاستبقاه ووجه اخذه
ام نزهه وله قصة طويلة اشترى اليها في الاصل وقوله وان
امر ال ثوله لا بعد اشارة الى عذره بقوله حين حصرهم زياد
فطلب الامان لنفسه ولتغريب قومه فظن الباقر انه اخذ
الامان لجمعهم فخر جوا فقتلوا صبرا والحنف الهلاك واما قول السد
انه اراد حديثا كان للاشعث مع خالد بن الوليد باليمامة فلم
يخف عا شئ من ذلك في وقايح خالد باليمامة وحين الظن به بعض
صدق نقله واما استعارتهم لعن البار فلان لعن عباره عن
كل عال يرتفع ولما كان العذر طباعا له وهو مريد للناج
صار كالعلم عا البار قايما لمن اتبعه اليها كعلام الطريق
فانا لو عايتكم ما دعيتم
من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتهم واطعتم ولكن محجوب
عنكم ما عايتوا وشرب ما يطرخ الحجاب ولقد بصرتم ان ابصرتم
وايسمعتهم ان يسمعتهم وهديتهم ان اهتديتم لحن افول

لقد جاهرتم العبد وزحمت ما فيه مزدجر وما يبلغ عن الله بعد رسل
 النبي المالبشر الوهله بالبحر كالفرج وروحه هالغتم
 والهلج الفخس الجوع واعلم ان الانسان ما دام ملحقا بجلباب البدن
 فانه مجرب بطلماث عبائه ومخارصات اوهامه وخباياه عن
 مشاققه عالم الغيب ذلك الحجاب من قبيل الزيادة والنقصان
 والبايس فيه على مرانته ولو قد نفى عنهم هذا اللطاب وطرح عن
 اعين بصائرهم ذلك الحجاب لشاهدوا احوال الاخره واهوالها
 ما شاهدته من قبل البها قبلهم كقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك
 فبصرك اليوم حديد فخر عوا حديد وفرعوا وسمعوا لاداعي الله
 واطاعوا وقولهم ولكن القول الحجاب اشار الى سبب غفلتهم
 وهو الحجب المذكوره والتهديد بقرب زواله بالموت وما مصدره
 في موضع رفع بالابتداء ولقد بعثتم الى قولهم
 اهتديتم تنبيه على طريق الهدايه وانها قد اوصلت اليهم ما ينتفع
 به لو استمعوا به ومجاهد العبد لهم ومنوعها وظهور دلالتها وما فيه
 مزدجر كالتواهي الموكده بالوعيدات الهايله والعنوبات الحاضره
 كقوله تعالى ولقد جاهر من الانبياء ما فيه مزدجر
 وما يبلغ الاخره اى ليس في الامكان طريق ورأى ما حدى بهم الى
 الله ما اليه رسيله وليس يمكن ان يبلغكم رسالته بعد سبل
 النبي وهم الملائكه الا هم فلا عدو لكم في الخلق عن دعوتهم ونايحه
 التوفيق فان الغايه اسألكم
 وزن وراحم الساعه مددتم تخفونوا الحقوا فاما ينتظر بولكم اخرتم

ان

قال السيد وانا قول ان هذا الحرام لو وزن بعد طام الله سبحانه
 وطام رسول الله صلى الله عليه وسلم طام لمال به راجح ووزن عليه باقيا
 فاما قوله عليه السلام تخفونوا الحقوا فما يسمع طام اقل منه يسموعا ولا
 اكثر محصولا وما ابعد غورها من حله وانفع نطقها من حكمه وقد
 بينهما في كتاب كفايصر على عظم قدرها وستر جواهرها
 اراد بالغايه حال الاخره من جنه تطلب ان يارب عنها ما هو مشوحه
 اليه وغايه الا ان ينهي اليها وبذلك الاعتبار صدق عليها انها امام
 واستغفار لفظه لها واليا غة القياسه والموت وكونها ورايا اعتبار
 كغنا سرها منها والمهر من منه خلف الهارب فاستغفار لفظه
 لها ووضعها بصفه اليانق وهي كذا واستار بالتخفيف الى
 الزهد الحقيقي الذي به يتخفف الميامر الى الله في اقبال الدنيا
 واوزارها المانع من الصعود الى حصنه الموديه وبذلك
 يلحق الميامر بمنازل السابقين الاولين والكلتان في قوة شرط
 وجزاء و قوله فاما ينتظر بولكم اخرتم انما ينظر
 بالقياسه الكبر على اولكم ومن سبق منكم ووصول كل الامم
 بسحقه من حال رحمه او عذاب طوق والاخرين الذين لم
 تموتوا ووصف الانتظار مستغاد لجمال مطلوبه سبحانه
 من الخلق بايهم وهو وصولهم الى ساحل عزته اذ كان نظر
 عنايته اليهم واحدا واستغفار السيد لفظ السطفه وهو
 الما القليل الصافي لما فيها من الحكمة
 الا وان الشيطان قد ذكر حربه واستجاب حيله ليعود الى

٢

اوطانه ويرفع الباطل الى نصابه والله ما انكروا على منكمرا ولا اهلوا
بيني وبينهم نصفا وانهم ليطالبون حقا تركوه ودماءهم سيفكوه
ولكن كنت شريكهم فيه فان لهم نصيبهم منه ولين كانوا ولوه
دوني فما النعمة الا عندهم وان اعظم حججهم لعل انفسهم تضعون
اما قد فطنت ويحيون بدعه قد ابيت باخيه الراعي فنت
دعي والى ما احببت وان لراضحة الله غلبتهم وعلمهم
فان ابوا اعطيتهم حدا سيف وكفى به شافيا فالباطل
وناصر الحق ومن العجب تعنتهم الى ان ابرزوا لظعان وان اصر
للمجاد هبلتهم المبول لقد كنت ما اهدد بالحرب ولا
ازهدد بالفرار وان اهل يقين من ربي وغير شبهة من ربي
دعوا بالتخفيف والتشديد حيث والى الحلب
اجماعه من الناس جمع وتولف والنصاب الاصل والمبكر الابرار
ادعوه عليه قتل عمر واليكوت عن النكير على قابليه ولما
كان عليه السلام يدافع عنه صدقوا انهم ما انكروا عليه منكرا
فعله وبركته لذلك الحق وسيفكم لذلك الدم هو مشا ركنهم
فيه فان المشهور ان طاحه كان من المحرضين على قتله
والى عينه ذلك قوله فان كنت لما قوله
قبلهم اقامه للحج عما دفع مقاتلتهم وتقريرها انهم دخلوا
دم عثمان بل من دخل فيه بالاسقلال او الشبهة فليس
له ان يطلب غيره بدمه او يطلب شريكه دون نفسه وشيغار
لفظ الارضاع لطلبهم منه عليه السلام ما كانوا يجدونه الصلوات

من عثمان

من عثمان ولفظ الامم الخرافة فبين المال لنبها والمليون اولادها
المرتصون ووصف الفطم لمنعه عليه السلام لهم من ذلك والبدعة
التي يحونها هو التفضيل اذ كان خلاف بينه رسول الله صلى الله عليه
واما سائرهم فقول الله ما خيبه الراعي الى قوله اجيب
خارج فخرج النجس من عظم خيبه الدعاة الى قتاله ومن دعا الى
ما احببت استغنام على سبيل الاستحقاق للمدعوين لعماله الماهرين
للراعي اذ كانوا اعوام الناس والمدعو اليه وهو الباطل الذي دعوا
لنصرته ويحتمل ان يكون ليعظم المدعو الى قتاله يعني نفسه عليه
السلام والمدعو اليه وهو الخرافة وجه امره الصادق يقال
الفيه والباخيه لقوله تعالى فان بغت احداها الآية وكل امرئ
ادنى له من نفسه له وكل حجة للخلق من حجة الله والمبول التواط
وهو ما تدعوا به العرب قوله لفتكنت وما اهدد
بالجرب اي من حيث كنت لا اخشى من غير الجرب واليقين من
الله فما وعد المتقين في ذلك موكد لعدم خشيته من الجرب
والقتال وما للد التوفيق

اما بعد فان الامر يزل من السماء الى الارض كقطر المطر الى كل نفس
يما قسم لها من زيادة او نقصان فاذا راس احدكم اخيه عفرة
في اهل او مال او نفس فلا يكون له فتنه فان المرء الميلى ما لم
يعش دناه نظره فيخشع لها اذا ذكرت وبغى بها ليام الناس
كان الفاح الياسر الذي ينتظر اول فوزه من فتاحه فوجب له
المغرم ويوقع عنه بها المغرم وكذلك الميلى البرى في الحيانه

ينتظر احد الجنين ماداعي الله فما عند الله حشر له واما رفق الله
 فاذا هودوا اهل ومال وسعة دينه وحيبه ان المال والبنين
 حوث الدنيا والعمل الصالح حوث الاخرة وقد جمعها الله تعالى الامام
 فاحذر واذن الله ما حذر لم من نفسه واحشوه خشيته ليست
 بتعديس واعملوا في غير رياء ولا شهوة فانه من عمل لغنى الله ثمة
 الله ان من عمل له فمن يال الله منار الشهدا ومعاشته
 السعداء ومرافقه الانبياء ايها الناس ان لا يستغنى الرظوان
 كان ذامال عن عيونه وقد فاعهم عنه بايديهم والستهم وهم
 اعظم الناس حيلة فمن رايه والمهم لشغته واعظمهم عليه عند
 نازله ان تزلت به وان الصدق جعله الله للمؤمن في الدنيا
 حيله من المال يورثه غيره مدار الفصل على تاديب
 الفقرا بترك الحسد وخوة وفيه تاديب للاعتناء بالشفقة على
 الفقرا ومواسياتهم وتزهد بجمع المال وقدم مغريه حاصلها
 المشارة الى ان كل ما يجد من زيادة او نقصان فيما يكون به صلاح
 الخلق في معاشهم ومعادهم من مال او جاه او اهل فانه عن
 قسمة ربانية والامر الذي هو حكم القدره الهامه على الملكات
 بالوجود المعبر عنه بقوله تعالى اما امرنا لنشي اذا اردناه اليه
 ونؤله حصوله لكل نفس بما قسم لها وهو القدر في قوله
 تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم والمراد بالقسمة سببا لوجود العلم
 وبالأرض ارض فوايل الجود في هذا العالم وتعمل ان يواد ظاهرها
 لان السموات بحر كائنا شرايط بعده لما حدث في الارض فكانت

مبادي

مبادي على بعض الوجوه لنزول الامر فجاز فيسبته اليها وجه تشبيهه
 بقطر المطر ان حصوله لكل نفس بما خلف بالامانة وعدمها وبالزيادة
 والنقصان كالقطر بالنسبة الى البقاع وهو تشبيه للعقول
 بالمجوس قوله فاذا راي الى قوله فتنه والغفيرة
 الزيادة وفيه مادي من عمل حقه النقصان من احد الامور
 المذكورة بالتي عن الفتنه فالحال من حصلت له الزيادة في احدها
 والفتنة الابتلاء اي فلا يتقلى بنفسه بغيبته وحيله قوله
 فان المرائ الى قوله حية تنبيه على فضله الامتنان عن الفتنة
 باحد الامور المذكورة منه على كونها دنايا بقوله ما لم يغش
 دناء وما معنى المدة وكما لفاي حيران ونظر صفة لدنائه ولجشع
 عطف على نظره والحرام في معرض التعليل وتعنائه ان المسلمين
 لم يتركب امر اجيبا يظهر عنه ويلدنه بارغابة للحل من كره وكحيا
 من التعبير به ويعبر به ليام الناس وعوامهم في فعل مثله
 وقيل في هتك سيرة فانه يشبه الفايح الياسر اي الفايح اللامع
 باليسر وهو لعبت مخصوص كانت العرب تلعب به وقد شجعت
 كفتته في الاصل ووجه الشبه ان الفايح الياسر قبل فوزه في
 لعبه ينتظر اول فوزه من قداحه وهي الخشب التي تلعب بها
 ووجه فوزه انه يستوجب المغمى في بعض اليهام وينف عن
 مخزوها المخرم وبعضها يوجب غنا وعرضا وبعضها لا يوجب
 غنا ويوجب عرضا كذلك الملم البري من الحيانة الضابط لنفسه
 عن ارتكاب مناهي الله في صفة عنها ينتظر احد الجنين في الدنيا

اما ان يدعو الله اليه بالقبض عن الشقاء في هذه الدار فما عند الله
 خير له فيقور اذن بالنعيم المقوم ولما كان متبائنا بالعدم خيرا انه ظهر
 حين تشبهه باليا سيرا الفالح في فوزه المبتلوم لعدم غزبه
 واما ان يفتح الله عليه ابواب ورقة فيصبح وقد جمع الله له
 المال والبنين مع حفظ الجسد والدين فيقور القور العظيم
 قوله ان المال ليا موله الاقوام تنبيه على الحقير القيتاب
 الانويه بالنسبة الى متاع الاخرة قوله وقد جمعها الله
 الاقوام تنبيه على وجوب التوكل على الله اذ كان جمعها غير ممكن
 منه لم الكذلك بالحدود ما حذر الله من فيه والامر بالخشية
 الصادقة البديهة من التغدير وهو لطهار العذر من غير عذر
 والعمل لله الذي من الدنيا وجذب اليه بصغر صفاته قوله
 فانه الى قوله له وتقدر كبراه وكل من قوله ليا من عمل له عمر
 الله فهو من الحاسدين ومعايشه السعداء العيش معهم
 قوله ايها الناس الى قوله خيرة تاديب للاعبين بالمعونة
 للفقراء ليستطعم شمل المصلحة من الطرفين واستدراجهم بصغر
 الاول اية ان يتقنوا منهم وان كانوا اصحاب ثروة اذ صاحب
 المال احوح الى الاعوان للذبح عنه وتقدر الكبرى وكل من لا
 يتغنى عنه فواجب موايضاة والحيلة بكسر الحاء ويكون
 الباء كحفظ والمهم فتعته اجمع لما تفرق من حاله وضعه
 الثاني قوله وبيان الصدق الاخره وتقدر كبراه وكل ما كان
 خيرا من المال في الاول يدل المال لا كتابه وبيان الصدق هو الذكر

الحمد
 الى الا بعد لن احد من عن القرابة
 بها الكفاية ان يبدى بالذي لا يزيد ان اسكه ولا ينقصه ان
 اهلكه ومن يقبض يده عن عشرينه فانما تقبض منه عنهم
 يد واحدة وبعضهم عنه ايد كثيرة ومن تلبس جاشيته فيسلم
 من قومه المودة قال السيد وما احسن المعنى الذي اراده
 عليه السلام بقوله ومن يقبض يده عن عشرينه الى تمام كلامه فان
 الميك يده عن عشرينه انما يسبك نفع يد واحدة فاذا احتاج
 لما نصرتهم واضطر الى مرافقتهم تعدوا عن نصرتهم وشاغلوا
 عن صوته فمنع ثراؤه ليدى الكثيره ويتناقص الامداد الجاهل
 الكفاية الفقر والفصل في تمام ما قبله وحاصله الله عز وجل
 عن سيد خله الاقربا ذوي الحاجة بالفاضل في المال وقوله يدرك
 في موضع النصب على حال وان يبدى في موضع الجود والقرابة
 قوله لا يزيد الى قوله اهلكه اي لا يزيد ما كان في صلاحه
 حاله ولا ينقص ليلامة من خلكه اذ الفضل الذي اريد في حال الانسان
 على القدر الذي يدفع ضرر وزنه بحسب الشريعة ليس زيادة ولا
 نقصانه معتبرا في صلاح حاله وفائدة فيها واما قوله
 ومن يقبض الى اخره فقد اشار السيد رحمه الله الى معناه وهو
 ظاهر قوله ومن تلبس جاشيته الى اخره تاديب بالتواضع
 ولين الجانب فان ذلك يستلزم اللطف من الناس وهي موصية
 للمودة **ومر حطيمه له عايم السيد** ولعمري ما على
 في قتال من خالف الحق وخاطب الغي من ادهان ولا ايهان فانقروا الله

عباد الله وفروا الى الله من الله وامضوا في الذي نهيكم لكم وقوموا بما
عصيه لكم فعلى ضايق لعلكم اجلا ان لم تقصوه عاجلا
الادهان المداينه والمصانف والمهبان مصدر اذهنه اى اصغفه
ومى هذا الفصل رد لقول من يقول ان مصانفته عليه السلام
لما ربه اول من حرمهم فقال انه ليس يجب على من قتله مصانفته
من جهة الدين ولا من ضعف من ذلك ووصفهم بالخاطبة الغنى
والبغى لقيام غدره في قتالهم اذ كان قتال من هذه صفته واجبا
والفرار الى الله الاقبال عليه وتوجيه السر اليه وهو على مراتب
اولاها الفرار من بعض اباره ليا بعض كالفرار من اثار غضبه
لما اثاره عنه الثاني ان يغنى العبد عن مشاهده الانجال
وتترقى في درجات القرب والمعرفة الى معادد الافعال وهو الصفا
فتغير بعضها الى بعض كما يتعاد من سخط الله بعونه والعفو
واليسخط صفتان البالث ان يترقى عن مقام الصغار الى
ملاحظة الذات متفرها اليها وقد جمع الرسول صلى الله عليه
واله هذه المراتب حين امر بالقرب من قوله تعالى واسجد
واقرب فقال في سجوده اعوذ بعفوك وعفائك والعفو
كما يكون صفه للعاني كذلك فذراذه الاثر كما قيل عن صفه
العفو لما قرب فغنى عن مشاهده الافعال وتترقى الى معادد
وهي الصفات قال في اعوذ بدعاك من سخطك وهما صفتان لما
ترقى عن مشاهده الصفات واقرب ليا ملاحظة الذات قال
اعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى اسباب

الجنة

الجنة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تنهاى ولذلك
لما اورد الله على الله عليه قريبا قال لا احصى ثناء عليك وهو حذف
لغته عن درجه الاعتبار واعراض عن التبحر بزيته الحق
في ذاته وكان قوله بعد ذلك انت كما انتبت على نفسك لا
للخلاص وتجريدا له وعند ذلك نقول ان قوله عليه السلام
وفروا الى الله من الله امر بالترقى الى المرتبة الثالثة فست
المراتب المذكورة وما توجه لهم واوضحه هو السبيل العبد
والصراط المستقيم وقد علمت ان عايه يلوك سبيل الله بالعبادة
تطويع النفس لآماره بالسبيل والنفس المظنية وعند تعلم
ان هذه الامور اللطيفة هي التي عليها مدار الرضا فالامر بالتقوى
يتقدم الزهد المحقق وهو معين على حذف التلوايح الداعية
والخارجية والامر بيلوك سبيل الله معين على تطويع النفس لآماره
والامر بالفرار الى الله امر بتوجيه السر الى الله وهذه الامور الثلاثة
هي التي تنوصه فيها الرضا المستلزمة لكمال الاستعداد الوصول
اليه تعالى ولذلك قال عليه السلام بعد ما فعلت ضايق لعلكم اجلا
ان لم تقصوه عاجلا والفرار القوي والتمتع العطية وذلك بشرط
الاستعداد بلزوم الامور المذكورة

وقد تناولت عليه الاخبار بايشيلا

اصحاب معوية عا البلاد وعدم عليه عاملة عا البنوع وهما عبد الله
بن العباس وسعيد بن نمران لما خلب عليها بنو ابي طاه
فقام عليه ايل ليا المنزحى يتناقل اصحابه الى الجهاد ومخالفتهم له

في الراي وباب ما هي الكونه اقربها وايها ان لم يكونا
تلك اعاصيرك فحقك الله ثم مثل عليه السلام يقول الشاعر
لعمري ابيك الخبير يا عمر انني على صغر من هذا الهنا قليل
م قال عليه السلام انيبت سرا اذا اطلع اليك وان اطن قولوا
المقوم سيد اللون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفريقكم عن حقهم
ومعصيتكم امامكم في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل وباجادهم
الامانة الى صاحبهم وخبايتكم ومصلحتهم في الامم وفي ادم قلوب
ايمنت احدكم على قبيح كذا ان يذهب بعد ائنه اللهم ان
قد مللتهم وملوني وبغيتهم ويسموني فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم
تسترا مني اللهم فقلوبهم طامات الملحمة المكار اما والسا
لوددت ان لي بك الف فارس من بني فزارة من علم
هنا لك لود غوث اناك منهم فوارس مثل ارميه الحميم
ثم نزل عليه السلام قال السيد قلت انا والارمية جميعا
ربتي وهو السحاب والحجم في هذا الموضع وقت الصيف واما
فصل الشاعر عن سحاب الصيف بالذكر انه اشده جفولا واسرع
خفوقا لانه لا منافيه وانا يكون السحاب ثقيل لا يرا مثله
بالما و ذلك لا يكون الاكثر في ازمان الشتاء وانا اراد
الشاعر وصفهم بالسرعة اذا دعوا والاعانة اذا استغيثوا
والا ليل على ذلك قوله هنا لك لود غوث اناك منهم
الصغير في قوله وانا هي الكونه وان لم يكونا
ذكرها لكونها المعهودة في الخطاب وخوفه قوله تعالى كلا انها لطي

وممكن ان يكون صغير السحاب ومنهم من الخاتم حصرا بقى في البلاد التي
يعتمد عليها في الحرب وغيره في الكونه على سبيل التحقيق لها
بالسنة لولا ملكها ليلام وقبضها وبطلها كنانان عز وجوه
المصرف فيها والصغير بعد الايدل مما قبلها والحكمة الغولية
بعده في موضع رجات وخبر كان محذوف ولفظ الاعاصير
ممكن ان يكون حقيقة لان الكونه معروفة بصوب الاعاصير فاني
بذلك في معرض ذمها وتحقيرها وممكن ان يكون جتار الما
يحدث من اكار اهلها المختلفة التي هي منبع الفتنة ووجه المشابهة
الاربعاء والاذى ولا يستغاره اياها مثل البيت لعمري ابيك
الخبر ووجه التشبيه ان الكونه تشارك الوضو وهو اللزوم الثاني
في الزمان بعد الاكل في القله والحقاره فهو يقول اني على يقينه من
هذا الامر كالوضو في الزمان وفرد في الاول وهو سحر حين المنظر
منه ليطمع فاما اراد ان على يقينه من هذا الامر كالقدر الحامل
لناظر الامم حينه مع عدم الانتفاع به وخضر الكونه دون
البصره لان جهود من كان يعتمد عليه في الحسرات اهلها
انبت شروخ في بيان غرضه وهو استنفارهم الى جهاد عدوهم
وبسبب ابيهم الله اس الى ابطاه من اصحاب مكوبة واطلع اليك
عشما والادله الغليه وذكر من اسباب ما طن وتوعد
منهم اربعة من قتلهم في اسباب الانتهاز واربعه من قتل
الخصم هي اسباب القهر ورتب كل امر عقيب فنده لنظرهم
المنايصة بين افعالهم وافعال خصومهم والاعقب فنده صم

ودعاوه عليه السلام موجودا في كل موضع من المصالح في كل وقت
 بذلك لولا انه علم عدم صلاحهم فدعاوه عليه السلام عافوه اذ قال
 رب اني دعوت قومي الى قوله لا تدر على الارض من الكافرين بارا
 وادعوا لوط عليه السلام والميث الاذابه وروى ان اليوم الذي
 دعا عليهم فيه ولا فيه الحجاج وفعله باهل الكوفة طاهر وقوله
 اما والله الى اخره تحقير لهم بتفصيل غيرهم عليهم ليستبين طهار
 بذلك وبنو مبراس من عتبات ائمة علم بفتح الغيب وهو علم من حله
 من وابل وخمهم لشهرتهم بالسيماعة والحجة ومعنى البيت هو
 اسرار الله البديرة الله
 ان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله نديا للعالمين وامينا على
 النبوة وانتم معشر العرب على شرا دين وفي شرا حال منيجون في
 حارة خشن وحيات هم يشربون الكدر والهلون الحشيش فيفكرو
 دماكم وتقطعون ارحامكم الاصنام فيكم منصوبة والامام
 بكم معصوبه
 عليه من اهل بيته من الشدة وسوء الحال في الحاشي والمعاد
 في معرض الامتنان عليهم بعد ما محمد صلى الله عليه وشهد ارب
 ارض الحجار لشدته الحالك بها ومنيجون فيقيمون في الحجة القيا
 قبل هي التي لا تنزجوا بالصوت كانهما لا يسمع وقيل هي التي
 الشديدة والحشب الطعام القليل الحشيش وقيل هو الكدر
 لا اذ ادمعه ومعصوبه من بوطه
 فنظرت فاذا اليسر معين اهل بي فضنت بهم عز الموت
 انفق

انصبت على الفتى وشربت الشبي وصبرت على اخذ الكظم وعيا ام
 من طعم العلم الفصل في عمله اقتصاص حاله فقد
 يسول الله صلى الله عليه في طلب الحلاله في معرض الشايه واهل
 بيته بنوها شتم وصنعت فحلت والاعضا اذنا بعض الحفون
 من بعض وكين باخذ الكظم وهو محزن النفس والامر من العلم
 عن الغم والناتر بسبب عليه على مطلوبه
 يدكر فيها عمر بن العاص ولم يبايع معويه حتى شرط ان يوثقه على
 لبيعه ثوبا فلا طهرت بالمبايع وخربت امانه المتنازع فخر
 الحرب اهبتها واعدا لها غدا فقد شئت لطاها وعلايناها
 الثمن الذي اشرطه عمر وعلى معويه في بيعته
 اياه ومثا بيعته على حرب على عليه السلام طعه مصر ولم يبايعه
 حتى كتب له بها كنايا والمتنازع معويه والمبايع لديه هو
 عمر وخربت امانه المتنازع يعني معويه فيما ولي من امر المسلمين
 اذا كانت امانه في يده وخربت امانها وقواها ومبايعه عمر
 كانت اماره لقيام الحرب فلذلك كنى عنها بقوله فقد شئت لطاها
 وعلايناها اي صونها كناية بايتماره وصف النار او يتشعروا
 الصبر اخذوه شعرا
 اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصه
 او اياه وهو لباي القوي وذرع الله الحصينه وحنينه
 الوثيقه من نركه اليه الله ثوبا للذل وشمله البلاء وذبت
 بالصغار والعمى وضرب على قلبه بالاسهاب وادبل الحق

منه بتصنيع الجهاد وسبب الخيف ومنع النصف الاواني قد دعوا
 قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وعلنا وقلت لكم اغزوهم قبل ان
 يغزوكم فوالله ما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا فاستوا لهم ونجا
 حتى شئت عليكم الغارات وملكتم عليكم الاوطان هذا اخوفا
 قد وردت قبيلة الاسياد وقتل حسان بن احسان البكري واراد
 قبيلكم عن مسابيحها ولقد بلغني اني اجد منكم كان يدخل على المراه
 المسيلة والاضرى المعاهدة فيخرج فجلها وقلها وقلها وقلها وعائده
 ما تمنع منه الا بالاسترخاء والارترخاء ثم انصرفوا واقرض
 ما نال رجلا منهم كل ولا اترين له دم فلو ان امرأكم ماتت بعد
 هذا اسبنا ما كان به ملوما بل كان عيدين به جديرا فبا عينا عجا والله
 لميت القلب فجلت لهم من اجتماع هؤلاء القوم غايبا ظلمهم وتفرقكم
 عن حقكم بيا عجا لكم ونوحا حين صرتم غرضا يرمى بغار عليكم
 فلا تغفرون وتغفرون ولا تغفرون وتغفرون وتغفرون فاذ
 امرتكم بالسير اليهم في ايام الحرج قلتم هذه حماره القبط امهلنا
 عنا الحرج واذا امرتكم بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه صباره القز
 امهلنا ينسلك عنا البرد قل هذا ضرار من الحرج والعز فاذا كنتم
 الحرج والبرد تغفرون فانتم والله من السيف افرأيت اشد حال
 ولا رجال علوم الاطفال وقتول ربات الحج والودع ان لم اركم
 ولم اعرفكم معزبه والله حرجت ندما وانفقت بيد ما قالكم الله
 لقد ملأتم قلبي قبحا وشحنتم صدرى غيظا وجزعوني غيظا
 التهام انفا بيتا وافيدتم على يائى بالعصيان والحذلان حتى قالت

وحيث

قرئت اين لا طالب رجل شجاع ولكن اعلم له بالحرب لله ابوهم وهل
 ادر منهم اشد لها ماسيا وادم فيها مقام ما سى لقد نصت فيها وما
 بلغت العشرين وها انا قد ذرفت على الحسين ولكن لا راي لمن لا
 بطاع الخطبة مشهورة ذكرها المرد وغيره واشار
 لما فضائل الجهاد مدعيا فيه واستعار له لفظ الباب للدخول
 به الجنة راسط اللباب والدرع والجنه وهي الترس لان الانبياء
 يتقى به العدو وعذاب الحماره والذين ايضا واسبب الدحل
 والصنم والتمامدود الحماره والذين ايضا واسبب الدحل
 بالنسبة للمفعول اذا ذهب عقله وغفل عن مصالحه وهو كقول
 تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وادبل الحق من قبل ان غلبه
 عاهة من قبله وسبأه خيافا ان اراه ذلا والنصف بكسر النون
 الاسم من الاضاف ولزوم الامور المذكورة عن ترك الجهاد ظاهر
 وقد ركب الاني الحماره ذكر لغرضه وهو الحث على الجهاد والتوبيخ
 تركه وعقر الشى اصله واضو غامد هو سفيان بن عوف الغامدي
 رعا مد قبيلة من اليمن فاذا شتوه وشت الغار واشتها فرها
 من كل جانب والميما جمع ميسله وهي الحدود والاطراف من البلاد
 بدت فيها اصحاب اليداع بالتعود المعاهدة الدينية والحل
 الخصال والقلب السوار والدرعات جمع رعته بفتح الراء والعين
 ويكونها وهي القز والدرعات ايضا ضرب من الحر والحلى المشترج
 قديد الصوت في الباء والاستطام من شتته الهم والهمز عالين
 كلم الحرج وجد يرا اول وعجا لصب على المصدة والمنا دى محذوف

اى يقوم ونحوه وكذا المصدر ليجنى وصفه والتدح الحزن وطاره القبط
 تشد يد الراي شدة حره وسيلج الحزن فتد وصباره القرب تشد يد
 الراي شدة البرد وكفى بالفتح عن شدة البالم اذ هو غايه الم
 العضو والحجاسم حمله وهي يد العرويين تزين باليتود واليتاد
 ووجه شبه جلوسهم معلوم الاطفال سرعتها عن ادنى شئ لا
 يصلح ان يفتح به العاقل كحلمهم عن اهل الشام مخذعه رفع الماء
 ووجه شبه عفوهم بعقول ربان الحال الى الباصعها
 عن ادراك وجوه المصالح والسدوم الحزن عن الدم وشجنتهم
 ملائم والتعب جمع نغبه نغم النون وهي الحورعة والهام بفتح
 التاء الهم ولله ابوهم كله مرهاده العرب والمرايين العلاج وذرفت
 تشد يد الراي ردت وقوله اراى لمن لا يطاع مثل قبل اراى
 يسمع منه هو عليه السلام اما بعد
 فان الدنيا قد ادبت واذا نبت بعد اذ وان الاخر قد اقتبلت اشرفت
 باطلاع الاوان اليوم المضار وعدا اليان واليتفه الحنه
 والغايه النار انلا ثابت من خطيبه قبل منيته الاعمال ليقه
 قبل يوم يوبيه الاوانكم في ايام امل من ورايه اجل من عمل في ايام
 امله قبل خضوب اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ومن قصر في ايام
 امله قبل خضوب اجله بعد خسر عمله وضره اجله الا ما علموا في الرد
 لا تعلمون في الرهبه الاوان لم اركا حنه نام طالها ولا كالنار نام
 هارها الاوانه من لم ينفعه الحق بصره الباطل لا يستقيم به مجر
 به الضلال الاوانكم قد اسرتم بالظن وذلتم على التراد وان اخوف
 القات

ما تخاف عليكم اتباع الهوى وطول امل نزود اى الدنيا ما حرو
 به انكم غدا قال السيد رضى الله عنه واقول لو كان كلام واحد
 بالاعاق ليا الزهد في الدنيا ونضطر ليا عمل الاخره لان هذا العالم
 وكفى به قاطعا لعلايق الامال وقادحاً زناد الانعاط والانهجار
 وفراغيه قوله عليه السلام الا وان اليوم المضار وعدا اليان واليتفه
 الحنه والغايه النار فان فيه مع فخامه اللفظ وعظم قدر المعنى
 ومصدق التمثيل وواقع التشبيه سرا عجيبياً ومعنى لطيفاً وهو
 قوله عليه السلام واليتفه الحنه والغايه النار فخالف بين اللفظين
 لاختلاف المعنيين ولم يقل واليتفه النار كما قال واستبدله بالحنه
 كما قال واليتفه الحنه لان الاستيقاف انما يكون الامر محبوب وعرض
 مطلوب وهذه صفه الحنه وليس هذا المعنى موجوداً في النار يعود
 بانه منها فلم يجوز ان يقول واليتفه النار بل قال والغايه النار لان
 الغايه قد تليق اليها في الايسر الا انها اليها ومن يره ذلك فصلاح
 ان يعبر بها عن الامر من معاني في هذا الموضع فالمصير والمالك
 قال عز ذكره قل عتقوا فان مصيركم ليا النار ولا يجوز في هذا
 الموضع فان يستقيم ليا النار فتأمل ذلك فباطنه عجيبة وعوره
 بعيد وكذا لكما اكثر كلامه صلى الله عليه وآله وقد حتما في روايه
 اخرى نعم اليان واليتفه عندهم اسم لما يجعل ليا بقى اذ ايسر
 سؤال وعرض والمعنيين يتقاربان لان ذلك لا يكون جراً على فعل
 الامر المدعوم وانما يكون جراً على فعل الامر المحذور
 هذا الفصل على التفسير عن الدنيا والنزغيب في الاخره ولا يستعداد

لها بالتوبة والاعمال الصالحة واذنت اعلمت بتغرياتها انها زائلة ولفظ
الوداع يستعار لذلك واشترافا لآخره فزها من كل شخص وبه
على صوب الاستعداد بذكر ما يستعد لاجله وهو الباق والبقا
ما يستيق اليه في قوله الا وان اليوم الى قوله النار والمضمار
المدة التي تقصر فيها الخيل للسياق اي خلف وتيسر ثم زيد الى
الثوب وهو اربعون يوما واستعار لفظه لمدته كجاءه باعتبار ان
البيان يستعد فيها بالتقوى لئلا يفوته العقلية فيكون من
الباقيين ليا لقاء الله مما يستعد الشرس بالنفس ليقبض مثله
والباقي مصدر كالمباينة وهو ايضا جمع سبقه كمنطقه
ونظاف واليبته بضم الياء ونفخها ما يستيق اليه من
الخطر وروي الباقي مرفوعا ولا وجه له الا ان يكون مضافا
اليه اقيم مقام مضاف هو الجري اي وقت السياق او ان يكون
الباقي جمع يستيقه وكفى بغير عن يوم القيامة وهما المعنى
هو ما استدار اليه السيد رجه الله ونام في الموضوعين مفعولا
ثان لا رى والمفعول الاول هو المتيه بالجنة او النار والضمير
في قوله وانه في الشان واستعار لفظ الطعن ليغري الله بخا
بالفكر في ملكوت يسمواته وارضه وعوالم خلقه والراد الذي دلوا
عليه هو التقوى بقوله تعالى ونزد الابه ولما كان حامل النبوة
يعود الى خشيته الله ولزوم الاعمال الصالحة ولم يكن ذلك الا في الابد
محركات الفكر المعية بها وصرحات بحوارج بالعبادة فيها قال
الاسلاف الذين وطأهم ان التقوى تجزى الايمان نفيه بها من عذاب

الشيء

الله يوم القيمة

ايها الناس اتقوا الله

٢٦

ايها الناس اتقوا الله يوم القيمة
ايها الناس اتقوا الله يوم القيمة
تقولون في الجاهلية كيت وكيت فاذا جاء القتال فليكن حديد حيا
عزف دعوته من دعاء ولا استبراح قلب من قاسم اعماله باقبال
دفاع ذي الدين المطول لا يمنع الضم الزليل ولا يدرك الحق الا بالجد
اي دار بعد دار ثم تمنعون ومع اي امام بعدى تقانون المعزور
وايه من عز دعوته ومن فاز بكم فاز بالسبب الخبيث ومن رمى بكم
فقد بانوق فامل اصيحت والله الصادق قولكم ولا اطعم من نصركم
ولا اعدا العدو بكم ما بالكم ما دأبكم ما طعمكم القوم رجال امثالكم
اتوا بغير علم وغفلة فزغبر كورع وطمع في غنوه حق
سهم على ما يستيق في الدين وحسن اليه من احوالهم واقوالهم
ايها احوالهم فاجتمعهم مع تعرف ابايهم الموجب لتمامهم عن الجهاد
واما اقوالهم فاجتمعهم بوعيد العدو والجهاد الذي يضعف معه
القلوب الصلبة لظنها صدقة واستعداد لفظ الضم من كحارة للقلوب
القوية واما افعالهم فهو التحادل والفرار من العدو وقولهم حديد
حيا د كمثل تقول العرب عند الفرار ومنهوما تخرج غنايتها
الحرب وهي كقولهم فيجي فيجى وفيجى ايهم للحرب واعمالهم افعال
جمع على ايهم لما يعطل به ويعتذر واصاليل جمع اضلال جمع ضل
ايهم للضلال واعمالهم حرم مبتدأ مجزوف اي اعدائهم اعمالهم باطله
سببها الضلال عن سبيل الله ودفاع مصدر وهو وصفه فتيه
به ووجه الشبه كثرة المدافعة وان قصد ارباب دار الاسلام

والسهم الجيد من سهام المير وهو الذي لا يرض فيه ولا غنم به كالنق
 قيسى او عاذا او فيها حبيبه وعزم طاعلم الى امل وكفى بذلك عن حصول
 في سهمه وعرا دم من قومه والافوق الناصل اليهم الذي لا فوق
 له ولا نضل ولا يستعار لفظه لهم باعتبار انهم اعتنا بهم فيما يريد
 كالسهم المذكور وقولهم بغير علم وعدم له بالهوض الذي خرج مع
 خلفهم وروى بغير علم اي بغير اعتقاد لذلك ولا ننه فيه والعقله
 من علم ورع هي المذنبه اي قد تعرض لدور الورع غفلة عن
 مصالحهم الدينية وتكون مجوده لهم ومنهم وهم البله الذين اشد
 اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له اكثر اهل الحبه البله اي سلبوا
 لصدوقه في الاهتمام بالذنا وبوجوه لم يحصلها وارا غفلتم عن
 مصلحة الجهاد وطما بغير حق اي فيما كانوا يتوقعونه منهم بالتكليف
 والزيادة على عطياتهم كمنع قتيله

في معنى قتل عثمان له امرث به لكت قاتلا
 او نسبت عنه لكت ناصر اعني ان في نصره لا يتطوع ان يقول خذله
 من انا خير منه ومن خذله لا يتطوع ان يقول نصره من هو خير
 مني وانا جامع لكم امره استاثروا بينا الماتى وصرعتم فاسيائكم
 بالجوع وللدهم واقع في الجازع والميتاثرو
 مفهوم الفصل التبرؤ من حم عثمان والذبول فيه بادرته في
 حوره شرطيتن يتنبح منها نقيض مله منها باستئنا بغير
 لارنها والملازمه عرفه فيها اذ الامر بالقتل يسمى قاتلا
 عرفا والناهي عنه يسمى ناهرا وقوله عني ان في نصره الى قوله

خير

خير مني فهو من عرض الجواب لمن انكر بحضرة فعوده وجميع ابا الصحابه
 عن نصره عثمان وقال انهم لو نصره وهم ابا الصحابه لما احتجوا
 عليه طعام الامه وان كانوا راوا ان الحق قتله فقد كان يتعين عليهم
 ان يعرفوا الناس ذلك لتفع الشهده فاجابه بذلك ومعلوم القصدين
 ان لو سلمت ان خاذل له فان الحادئين له كانوا افضل من
 الناصرين اذ الحاذلون ابا الصحابه والناصرين بنو اميه واتباعهم
 وليس لهم ان يدعوا الافضليه على الحادئين ولا الحادئين ان
 يعرضوا بالمعضوليه لهم وهو من قوه صغيره صغير تغد بركراه
 وكل من كان خاذلوه افضل من ناصريه لم يجر اياه خاذليه وخصمهم
 بالتعنيف امر لانهم فضلوا الافضل اول ان يسع وقوله
 وانا الى قوله الجزع نتيه ما ان عثمان وقائليه كانا على طرف
 الافتراط اما عثمان في استبداده واستشاره براه فيما امره
 شربا وه فيه حتى ادى ذلك الى قتله واما قاتله فدا فر اطم
 في الجزع من فعله حتى خرجوا عن فضيله التثني وما ينبغي لهم من
 انتظار اصلاح الحال بينهم وبينه وقيل اسلم الجزع عليه
 بعد قتله واثتم القتنه وقوله ولله حكم فيما اخره اشاره
 لما حكم قذره النازل في عثمان بقتله وفي قائله يحزنهم منه قتلهم
 له او يحزنهم عليه واثارتهم القتنه بسببه ويحزن ان يريد
 الحكم في اخره بما يلحقها من عاده او سقاوه وبالله التوفيق
 لما بعد عند الله عز وجل

عند الله عز وجل

لما الدبر قبل وثوع العرب يوم الحار ليعتق الى طاعته قال

عليه السلام لا يلقين طمحة فانك ان يلقه تجده بالثور عاقصا فزنيه بركب
 الصعب ويقول هو الدلول ولكن الق الذي فانه النير عركه فقل
 له يقول لك اني خالك عرفتني بالحجار وانكرتني بالعرفات فاعدا ما بدا
 قال السيد وهو عليه السلام اول من سمع منه اعنى ما عدا ما بدا
 عاقصا فزنيه هو وجه الشبه بالثور وكفى به عن تكبره وخشونه
 جانبته واصرارها على الحرب والعقوص الثور القزبين وكفى بقوله
 بركب الى قوله الدلول من تنوره في دكوب الامور الصعبة والعركه
 الطبع وكان الذي البن طبعها وذكر اليك تذكير بالدم وكونه
 اني خاله لان صفيه ام الذي سمعوا به في طالب وبنيت عند
 المطلب وقوله فمادامنا مثل يفر من من يفعل فعلا
 باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاء ذلك عن بعض
 ما بدا لك وظهر في الامور قبل المعنى فما حركك ومنعك عما كان
 بدا منك في اظهار طاعتى

انها النابيس لنا قد اصبنا في دهر بنود وزمن شريد بقدره
 الحزن ميتا ويزداد الظالم فيه عنوا لا تنفع باعلنا واصل
 عما جعلنا ولا تقوى قارعة حتى عجزنا ما لنا ببر على اربعة اصناف
 منهم من الامنع الفساد في الارض لظلمهاته نفسه وكلال
 حده ويصنف وفرة ومنهم المملت بسيفه والمعلن بشره
 والمجلب بحيله ورجله قد اشترط نفسه واوثق دينه لحطام
 بتهمة او مقرب يفرده او مبني بقرعة واليسير المنجر ان تترك
 الدنيا لنفك ثمتا وما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب
 الدنيا

الدنيا بعل الخضره ولا يطلب الاخره بعل الدنيا قد طامن شخصه
 وقار من خطوه وشتم من ثوبه ورحد من ثوبه للامانه واخذ
 يترا به دربعه لما المعصيه ومنهم من افعده عن طلب الملك
 صو له نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحال على حاله فنجى باسم
 الفناعه وتلبس بلباس اهل الزهاده وليس من ذلك في فراخ
 ولا في اوتى رجال غصرا بصرهم ذكر المرحع وارا في دعوم
 خوف الحشر فهم بين شريد ناد وكايف مفعوم وسياكيت مفعوم
 وداع فخلص وتلمان موجه قد اخلتهم النقيه وشملتهم الدله فهم
 في الحراج احياهم ضامره وقلوبهم فرجه قد وعظوا حتى ملوا
 وفتر واحتي ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلنكن الدنيا اصغر من اعينكم
 من جنااه القراط وقراضه الجاه واعظوا بمن كان قبلكم قبل ان
 يعظ بكم من بعدكم وارفضوها دينه فانها رفضت من كان
 اشغف بها منكم قال السيد رضي الله عنه وهذه الخطبه ربا
 فيها من لا علم له الا بمعويه وهي من كلام امر المؤمنين عليه السلام
 الذي لا شك فيه وان لا لذهي في الدغام والعذر في الاجاح
 وقد دل على ذلك الدليل الخريث ونقده للناقد البصير او غير
 بن بحر الجاحط فانه ذكر هذه الخطبه في كتابه البيان والتبيين
 وذكر في فيها الى معويه ثم تكلم من بعدها بما لم في معناها
 جملته انه قال وهذا الكلام كلام امر المؤمنين اشبه وبذهبه
 في تصنيفه للنابيس وفي الاخبار عام عليه من القدر والادراك
 النقيه والخوف اليق ومضى وحدا معويه في حال من احوال

سلك في طامه سبيلك الذهاد ومذاهب العباد

العتود الحابر والكنود الكفور والعتو الكفر والقارعة الخطب
العظيم ونسبه الخير الى بعض الارزمنة والشر الى بعضها نسبة
صحيحة لان الزمان في الاسباب المعده حصول ما يحصل في هذا
العالم من الحوادث والامور المعهودة خبي او شرا وقد تفاوت
الارزمنة في الاعتداد لقول الخير والشر ففي بعضها يكون الخير
الارزمن في الخير غالبا حتى يصح في من قوه الدين والنواميس
الشرعية الناطقة للعالم وفي بعضها يكون الشر غالبا وعيد
الخير ميبا كما لم يصدق في اثارها ورياد عتو الظالم الى خيره
لضعف سلطان الدين وعدم انتفاع العالم بعلمه فيه عدم غلبه
عادق غلبه وعدم سيقال الى اهل عما جعله لقله الدعيه في
العالم والانتفاع به وعدم خوف الناس من الامور الخوف حتى
ينزل لهم كتابه عن عدم فكرهم فيما يصلح حال عاقبتهم وهو
انما الى ما يقبلونه من فتنه ابني امية وغيرها فاما
قيمتهم للناس في حياتهم الى اخر الكلام يقتضي تحية اقسام
وانما امره الرابع لا شرا فيهما في عرض الدم وامره الخامس
الاخصاصه بالمديح ووجه الناس اما من يدون للدين او لله والاولون
اما قادرون عليها وليس الثاني اما غير مختالين لها او مختالون
والثاني اما ان يوهلوا انفسهم للملك والامر او ليس فلهذا
اقسام عيمه فالاول المرادون للدين القادرون عليها وهم
المشار اليهم في القيم الثالث في قيمته بقوله منهم المخلصون

قوله

قوله يقتضيه وهم الذين طلقوا عنان النفي والشهوه والغضب
تخصيل الخيلوه الا واصلات السيف تحركه وكنى به عن التغلب
والقهر بالظلم وغيره والاعتداد بالخير والشر كتابه عن حاسب
الظلم والغلبه واشترط فيه اعلمها ونصبها لذلك حتى صار معروف
به واو بوجه بنه اهلكه والخطام مناع الدنيا والانهان الاخلاق
والاستلاب بعذر الامان والمقتدر ليس الميم وفتح النون الحرف
الجيل وفتح الميم واقتضاه علاه وحصل في امور البلية اما الغلب
في مطالب الدنيا وليس في الخير الاخره تنبيه لهذا الصنف
عاجيا بهم في افعالهم الشبهه الفاره الخاسره الصنف الثاني
المرادون لها غير القادرين عليها ولا مختالين لها واشار اليه بقوله
منهم من لا يدعه الى قوله وفقره وكن مختال حده عن عدم صرامته
والامور وضعفه عنها ونصنف وفقره قله ماله الصنف الثالث
غير القادرين عليها مع احتياهم لها واعداد انفسهم لامور دون
الملك واشار اليهم بقوله ومنهم من يطلب الدنيا بكل الاخره
اي بالعباده واما وينسج الى قوله الدين ونظامته في شخصه
دخوله في شوار المالحين وبيت الله الذي عني به اهل التقوى في
موارجه الهلكه قد يتربا به غيرهم ويجعلونه درجه الى معصيته
وزخرف من يفي زينة الصنف الرابع غير القادرين عليها
المختالون لها الموهلون انفسهم للملك والامر واشار اليهم بقوله
ومنهم من لا يفرقه الى اخره وهو قوله نفسه حقانها وخيل
العجز عن المطلوب وانقطاع السبب كقله المال وعدم الاعوان

وقضته لحوال حال العذر على حاله التي لم يبلغ معها ما اراد فمزم بحيله
لما خذ به لرغبه الخلق اليه من القلوب القناعة والتوكل على الله تعالى
وكفى بكونه ليس من جهة كذا من جهة اخرى ولا يغدر عن كونه ليس من جهة اخرى
في شئ الصنف الخامس المريد لله تعالى في اثار الله تعالى يقولون ويقولون
رجال الى اخره غرض ايضا في ذكر المرحوم اي كنههم عن القناعة
الذي لا اشتغال بغيره باحوال الخلق والشرير الناد المظرو
الزاهد لوجهه اما الاشارة للمكر او لقلبه صبره على ما تهته ومتموع
مذلل مقهور وللكنام شئ محله في فهم النعم عند الصباح واستغفار
لفظه للسياكت خوفا كانه شديد قوة وكذا ان يوقع اما لمصابه في
الدين او لكثرة اذاه من الجالسين ويحتمل ان يكون ذلك تفصيلا
حال المتقين بالنسبة الى خوف الخلق اذ فعل كل منهم ما هتته
صفته واستغفار لفظ البحر الاحياح لما هم فيه في الدنيا وحوالها
باعتبار عدم التذاد في ما هم في البحر الملح عند ساكنه لا يلتزم به
وان اجده العطش وظاهره بالزاد المعجبه ساكنه ومن روى بالواري
فاراد انها ابله لكثرة صيامهم وبعد افواهم من المضع وقرح
قلوبهم لخوفهم من الله واحتاله الثقل والقرظ ورق اليل يدع
به والحكم المفضل والله التوفيق **وهذه حطته**
عند ميري لقتال اهل البصرة قال
عند الله بن عباس رحمه الله دخلت على ابي موسى عليه السلام
بدر قار وهو مخصف نولا فقال يا مقيم هذا الثقل قلت لا
قيمة لها قال والله لي احب الي من انكم هذه الاما ان اقيم حقا او
ادفع

ادفع باطلا ثم خرج عليه السلام فخطب الناس فقال ان الله سبحانه بعث
محمد صلى الله عليه وسلم ليبر احد من العرب بقرانا وادعى نبوة
فسيق الناس حتى يروا محبتهم وبلغهم نجاتهم فاستقامت قناتهم
واطمأنت صفاتهم اما والله ان كنت لغري سياتها حتى تولت محمد افروها
يا عجزت واجبت وان ميري هذا المثلها فلا تقن الباطل
هي محرم الحق من حنبه مالى ولغري يشر والله لقد فالتهم كافر
والقلوب مفتخون بغيري وانى لصاحبهم بالامير انا صاحبهم اليوم
ذواته وضع ذواته في البصرة وخفف الثقل خروجه
وانما لم تكن العرب يومئذ اذ انما ان ما كانت اليهود تدعيه
من النوراه والنفاري يدعيه من الجليل ليس هو ما انزل على
ميري عيسى منها لتدبها وتخر بها او اراد بالعرب على دورهم
وكانوا معطلة وعبدوا اوثان وقولهم فسيق الناس الى الك
فانهم من الابدان بعضا بالزغب وبعضا بالزغب ومجملهم
فيهم في الناس التي سياتهم القدر اليها ومجملهم هو الذين
اذ هو محل نجاتهم من عذاب الله وكفى باستقامه قناتهم عن استقامه
دولتهم وانتظام امورهم باطمئنان صفاتهم عن استقرارهم في
دارهم وثبات احوالهم بعد اضطرابها والضمير في سياتها للكتاب
الحرب وتولت عذابيها اي باجمعها وقومع قوله وان ميري هذا
لمثلها في معرض التهديد بالحوال ان ابته له في الحرب وكفى بنقي الباطل
للغاية المذكورة عن اذاعته وخلص الحق من شيا بيده وقوله
مالي ولغري يشر استقام انما لما بينه وبينهم ما يوجب تحاذيه محمد

فضله وقوله والله الاخره توحيج برده اليه الكفر في معرض ذكر سبب
قتالهم لظهور غدره فيه وتهديد بالعباد على الفتنة في الدين وسد كرم
انه دأب اليهود مكره القاري

في استنصار الناس الى اهل الشام اف لكم لقد سميت عنا بكم ارضيتكم
بالحيوة الدنيا من الاخرة عوضا وبالدنيا من العز خلقا اذا دعوتكم الى
جهاد عدوكم دارقنا عنكم فانكم في الموت في غم ومن الدهول
في سكره يوتج عليكم جوارح في كنهون فحان قلوبكم بالوسية وانتم
الاعتلون ما انتم تنقل الى سجنس الدليل والاسم بركن حال علم ولا
روافره من يفتقر اليكم ما انتم لا جليل فليد عاها فطما عمت من
جانب انشترت من اخر ليقير العجز والله شجر بان الحرب انتم تادون
والانكيد من وينقص اطرافكم فالانكفون الانام عنكم وانتم في اعفله
سياهون عليه اسم المخذاد لون وايم اسم الاطن بكم ان لو كمن الوغا
وايستخر الموت قد انفرجت عن ابن لنا طالب انفرج الداسير واسه
ان امرنا يكن عدوه من فيه بفرق له وبهشم عظه وبغري جلد اعظم
عجزه صغيف عافت عليه حواجز صدره انت فلن ذاك ان شئت اما
لأفوا الله دون ان اعلم ذلك ضربا المشرفيه بطيرينه فراس الهام
ونظير البواعد والافدام وبفعل الله بعد ذلك ما بات ابا الناس
ان لي عليكم حق ولكم على حق فاما حقكم على فالضيحة لكم وتوفير قبلكم عليكم
وتعلمكم لي التحملوا ونا ديبكم فيما تعلموا واما حقى عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصيحة في المشهد والمغيث والاجابة حين ادعواكم والطاعة حين
امركم
هذه الخطبة بعد دفعه الحواري بالهزوان واف

كلا

كلمة تفجر وغمة الموت سكرته والذهول السهو ويرتج بخلق والحجوا الخطا
ويجرون بحرون داما لوس المجنون غلظ العقل وسجنس اللبالي ابراحدر
اللالي والزوافر جمع زافره ورافره الرجل انصاره وسعرهم سيعبر واستعار
الناز بفتحها والامتعاض للعصب وعيس الرغبا استند الحرب وبه
انفراجهم عنه عند اشتداد الحرب بانفراج الراس عند البدن في عدم
هو دم الله وقيل بانفراج بعض عظامه من بعض وقيل بانفراج
من يريد ان يجوار ابيه وعرفته اللحم اعرقه بالحم اذا لم ابق على
العظم منه شئ والمشر فيه يسير في يسونه الى مشارف قرية
من ارض العرب تدنو ارض الرقة فراس الهام العظام الرفقة
نيل الخيف ومداد الفعل على نوبتهم لتعودهم عن دعاياك قتال
وتم وتبينهم الى الحول والزاله وتخويف عاقبة الامر واعذاره اليهم
في خروجه ما وجب عليه لم مع خلفهم عن ادابا وجب عليهم له والفعل
واصح **ومر حطبه**

بعد التكميم

الحمد لله وان اتي الدهر بالخطبة الفادج والحدث الحليله واشهد ان لا
اله الا الله ليس معه اله غيره وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
اما بعد فان عصيه الناصح الشفيق العالم المحرب نور الحيس
وتعقب الندامة وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امرى وحملت
لكم عن مناسي ولو كان بطاع لغضير امر فابنتهم على ابا والمخالفين
الحقاه والمنايين المعصاه حتى ارباب الناصح بفعه وضن الزند
بقدره فكنت انا واياكم اقال افوهوا زن
امرتكم امرى منصرح اللور فلم تبتليوا الرشدا لافى الغد

هذه الخطبة بعد ان بلغه تمام صلبه عمر بن العاص على امر
 موسى الاشعري في حكومه والخطبة الامرا العظم وفدحه انقله ومفهوم
 قوله وان اتى احد على حال وفوله لو كان شطاع لقصر امر مثلك
 لضرب ثلث الخلف الناصح فبندم وقضى هذا هو قضى بن سبيد اللخمي
 مولد حزمه البدر بن بعض ملوك العرب واصله ان حزمه كان قنك
 بالزبا ملكه الحزبه فبعثت اليه ليز وجها عليه عليه وسبالة التذوم
 عليها واجابها الى ذلك وعرض في الشرف فارتفع خلف ياقى جنوده مع
 ابن اخته عمر بن عدي وكان قضى اسار عليه ان استوجه اليها فلما
 قرب حزمه من الحزبه استقبلته جنوده الزبا بالعدة ولم يبر
 منهم اخر اماله فاسار عليه فصر بالرجوع عنها فلم يقبل فلما دخل
 عليها عذرت به وقتلته فعند ما قال قصير الاطاع لقصر امر
 فذهبت مثلا للناصح عصى وهو مصيب في رايه وازناب الناصح
 بنصحه يعني نفيه الاطباء اصحابه عما خالفته ان المشورات امور
 منظونه وقد يتعجب الطرب بتغير الامارات وقيل عمل ذلك على المبالغة
 لانه عليه السلام منزه عن الشك فمراه صوابا وقوله وضمن الرند
 بقدره قيل لقوم مثل يضرب لمن يخل بعوايده والبيت لدريد بن
 الصمة من قصيده له في الحامييه اولها نصحت لعارض واهحاب عارض
 وانما قال اخوه هو ان لا يبينه اليهم فان دريد بن الصمة هو من
 جشم بن معويه بن بكر بن هوازن كقول له تعالى واذا كراجا عا
 ووجه قتيله نفيه معهم بهذا القابل مع قومه اشتراهما في
 النفيجه وقصيانا المينعقب لندامة قومهم وهلاكهم والذي كان

اشاد

اشاد به عليه السلام هو نزل الحكومه والاصبر على مبال اهل الشام
 ٢٤١ في تخويف اهل الشام
 نريد لكم ان تصحوا اصراعي يا شاة هذا النهر وباهضام هذا الغائط على
 غيب بينه منكم ولا سلطان مبدع حكم فذ طوحتم بكم الدار واجتنبكم
 المعرة وقد كنت تبتكم عن هذه الحكومه قايتم على اباد الخالفين
 المنادين حتى صرفت راسي الى هواهم ولستم معاشر اخفا الهام بينهم
 الاحلام ولم اتسالا اياكم بحرا ولا لردت بكم ضرا
 الخطاب للحوارج الذين علموا النهر في وقت كان القضا لاهل سبق
 بينهم ما كان منهم من الخروج على بيان الرسول صلى الله عليه وروى
 انه يناديهم فيسماحاه رجل من بني غنم يقال له ذو الخويصر
 فقال اعدك يا محمد فقال صلى الله عليه قد عدلت فقال يا الله اعدك
 يا محمد فانك لم تعدل فقال صلى الله عليه وبلك من بعد ادا لم اعدك
 فقال عمر بن الخطاب صلى الله عليه اني في فرت عتقه فقال دعه يسبح
 من ميصي هذا قوم لم يوقن قرا الذين كما لم يوقن اليهم من الرمي
 يخرجون على خير فرفقه من الناس لم يفتن صلاتكم في جنب صلاتهم
 وموكل عند صومهم يقراون القرآن لا يتجاوزوا اذانهم فيهم رطل
 اسود فخرج اليه احدى يديه كانها تذي امره او بصعه قد يقتلهم
 اول القرنيين بالحق وعن عابثه عن الرسول صلى الله عليه يقتلهم
 خير الكل والكلية وافترهم الى الله وسيله والاهضام مع هضبه وهو
 المظنين من الارض وكذلك الغائط ما يتفك منها وطوحتم بكم الى
 نوهتم واراد بالدار الكوفة واد طانهم بها كانا قد فتمهم ورميتهم

المرام واعتقلهم المقدار ونفوا في حبائله واستغاثوا وصف الاحتبال
 لا حاطة بهم وعدم خلاصهم من حكمه وخفة العام كناية عن ذيله
 البطيخ واليسفه ضد العلم وقوله لا ابا لكم قال الجوهرى كلمة مدح
 وقيل طه ذم وقيل دعاء بالذبح لكونه لازم دعاء الهب والجرى
 المعظم
 بالامر حين فتلوا وطلعت حيث يغفوا ويطفئ حيث يعفوا وطفئ
 بنور الله حين وقولهم كذب اغفهم صوتنا واما هم فونا فطرب
 بعضنا واستندت بعضنا في الجبال الخربة العواصف ولا
 تنزله العواصف لم يكن اخبرهم من قبل القابل من من الذليل عندكم
 عزيز حتى اخذ الحق له والقوى عندى ضعيف حتى اخذ الحق منه
 رضينا عن الله قضاة وطمنا لله امر ابراني الذي على
 الله صلى الله عليه واله والله لا انا اول من صدقه فلا الكنا اول من
 كذب عليه فنظرت في امرى فاذا اطاعتى قد سبقت بعينى واذا
 الميثاق في عنقى اخرى قال بعض السارحين هذا
 الفصل فيه اصول اربعة البغضها الذي رجمه الله من طام طويل
 قاله بعد دفعه النهران ذكر فيه حاله مند ثوى رسول الله صلى
 الله عليه واله الى اخر وقت الاول قوله فمتمت بالامر الى قوله برهانها
 وفيه ذكر فضيلته بالبينه السابرة الصوابه ونوع الشجاعة والذب
 عن رسول الله صلى الله عليه في مواضع الحاجة حين ضعفهم وجبنهم
 ثم الدافعة والقضاه عن مشكلات الدين حين تعفوا او كنى عن ذلك
 بالنطق والتعفة الاضطراب في الكلام عن العي والحصر ثم التطلع وهو

قائمة

الاشواق

الاشراف في حال وكيفية عن الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله والقيام
 به من الجهاد في دين الله حين تعفوا عنه والتفيع التفتير وتبع
 لفتنه اذا دخل دابته في جلدته وكنى به عن مصوره وتعودهم
 عن ثباته ومصيه بنور الله قيل في عمله يسوره براه وهو
 نور الله الى المشركين حين وقف عنها كثير من الصحابة ومخالفت
 يد مصيه في سبيل الله عن نور العلم حين وقف عنها كثير
 من الجاهلين وعمر عن مواردها وكنى به اخفهم صوتا عن
 رباطه جاشده في الامور وشا في فيها ومن كل ذلك كان اشده
 يستغاث في الحال واقوى سمعها في جواب الحال بحيث لا الحق في
 بعينه في ذلك الجري في الرهارة الذي الشيق عبارة واستعداد
 ومضاه من الطيران بالعان والاسياد بالرهان والضم
 نهما للفضيلة التي يتبني عليها الناس كالجبل الى قوله اخذ الحق
 منه ويحك فيه قيامه باعباء الخلافة حين انتهيا اليه وجريه
 بها على القانون العدل وشبه نفسه في الثبات على الحق بالجبل
 اشار الى وجه الشبه بقوله لا خربة الى قوله العواصف والمهمز
 المعن العيب البالي قوله رضينا عن الله قضاة الى
 قوله يكذب عليه قيل ذلك في معرض تعزيبه في طائفة وقومه
 ثم يهونه فيما عجز به عن النبي صلى الله عليه من الامم المتقلبة
 على كان بينهم من هو اجهه بذلك وذكر الرضا بالقضائيه
 منقبة عن هذا التذنيب بزيادة الى العضاء الى آخر السرايع
 قوله فنظرت الى اخره وفيه اجمالا ان اعداءها قال بعض

الشارحين له مقطوع ولام يذكر فيه حاله بعد وفاه رسول الله
الله عليه وانه كان معهودا اليه ان لا ينادى في امر خلافه بل ان حده
له بالرفق واللين يسلك فتو له فاذا اطاعني قد سبقت بيعتي او
طاعني لرسول الله صلى الله عليه فيما امرني به من ذلك القتال و
سبقت بيعتي للقوم فلا يسبلك الى الاستماع منها الا ايتها الى المشايخ
وفوله ولذا الميثاق اي ميثاق رسول الله وعهده التي بعد
المثاقه وقبل الميثاق الرضيه من بيعه اي بك بعد وقوعها اي
فاذا امثاق القوم قد لزم الاحتمال الثاني ان يكون ذلك في
معرفه قضيه من ثقل الخيفه ويكون المعنى ان يظن
طاعة الخلق قد سبقت بيعتي منهم واذا امثاقهم فانه
معي عنى فلم اجد ثباتا للقيام بامرهم

واما يسميت الشبهة
لاننا شبه الحق فاما ادليا الله فضياوم فيها اليقين ودليلا
يتمت الهدى واما اعدا الله فعداوه الضلال ودليلا
فما يخوف الموت من خافه ولا يعطى اليقين اجبه
استغاد لفظ الضيا لليقين بالله ورسوله وما جابه من
الغيب باعتبار هدايتهم بذلك في طريق الحق والضيا ولفظ الدليلا
لفقد هدى الله في سبيله باعتبار هدايته القصد لفظ الدليلا العادة
وتجوز لفظ الضلال في المضل وهو دعاء الكفار اطلاقا لانهم الكاذبون
عاملا ومنه واستغاد لفظ العمى للمجهول ولفظ الدليلا باعتبار
كونه قايدهم الذي به يقتدون وفوله فما ينجا الا اخره يشبه ان يكون

كلنا شققا عما قبله
من لا يطيع اذا امرت ولا يجيب اذا دعوت الا اباكم ما تنتظرون منكم
وبكم اما دينكم ولا حجه لحيثكم اقوم فيكم مستصحا وانا دلكم شعوبا
كلما سمعون ما قولوا ولا تطيعون ما امرنا حتى يكشف الامر عن عواقب
المياه فما يدرى لكم ثار ولا يبلغ بكم مرام دعوتكم لياض احوالكم في حرم
جرحه الجرح البسر وثنا فلن تشاقل البصر والادب ثم خرج الى منكم
عنده متدائبا كما ناسا فون لنا الميثاق وهم ينظرون قال السيد
رحم الله قوله عليه السلام متدائبا اي مضطرب من قولهم تدابت البحار
اي اضطربت بعبورها ومدة سمي الله بها الاضطراب مشبهه
منهلت انزلت وخضعتكم تعضيتكم والتعوت طلب الصرة باليد والبار
الديك والجرحه تزد يد صوت البعير عند عيسفه والسرود انا جرح
البعير في سريته والبصر البال من غيب البصر واستعار لهم وصف
الجرحه باعتبار تفجيرهم من دعوتهم الى الحرب وشبهه ذلك منهم جرحه
بجرح البسر وثنا قل البصر الادب في شدة التفجير

في معنى الخوارج لما سمع قولهم لا حكم الا لله
لله فقال طه حق يراد بها ما طرعه ان لا حكم الا لله ولكن لها ولاي
يتولون الامر طاعة للناس من انفسهم او فاحر بعمل امره الموت
ويستمع فيها الحاضر ويبلغ فيها الاصل ويجمع به الفتي وثنا لك العدو
وثنا من به السبل ويوحده به للمعصية من القوى هي شريح بر وفير
من فاجر ومن روايه اخرى انه قال عليه السلام لما سمع يحكمهم حكم الله
انتظرونيكم وقال اما الامر البره فعمل فيها التقى واما الامر الفاجر

فيستغنى فيها الشق لئلا ينقطع مدته وتذكره مبيته وقوله حقه
 اي هذه حقه حق ارجا به باطلا وهو انه ليس للعد ان يحكم بغير ما نص كتابه
 الله عليه فان اكثر الاحكام الفروعية غير منصوص عليها مع انها احكام لله
 بل تكون مشروعة بحكم الاجتهاد وقوله نعم تعزيب تحقيقها ولما كان من لوازه
 اعتقادهم انه احكام لله غير خافض الله عليه نفى الامر ان يستنبط
 الاحكام ولا ينظر في وجوه المصالح من لوازم الامر التي هي حال الامر
 في عينه ونفى الامر يستلزم نفى الملبذوم ولما كانوا قد نفوا الامر
 قالوا لكن هذا هو الذي يقولون لا يخرج وكذبهم بقوله والابد للناس الاخره
 وجمله الكلام في صورة ثبوت استنباطه هكذا اذا قالوا الاحكام لله
 كما تصوروه فقد قالوا بغير الامر لكن الادام باطل والقول بغير
 الحكم لله تصوروه باطل وقوله والابد في قوله استنباطه
 لازم المتفعله وطبيعته وجود هذا العالم تشهد بضرورة الحاجة
 الى امام طاقا الشاغر تدرى الامور باطل الدار ما صحت
 فان تولت فيها الشرا تنقاد وقوله حتى يترج غايه من
 قوله ويقاتل به العدو الى قوله من القوي والباقي طاهر
ومر حقه له عليه السلام ان الوقوف نوام الصدق
 ولا اعلم حقه او في منه وما بعد من علم كيف المرجع ولقد اصحنا في
 زمان اتخذ اكثر اهل العزيمه كبرا وفيهم اهل الجمله فيه الاجر والحياء
 ما لهم فانهم الله قد يدري تحول القلب وجه الحيله ودونها مانع من امر الله
 ونبه فيه عبارات عيسى بعد القدره عليها فينتهي من هنا ولا حقه
 له في الدين **اقول** الوقوف فضيله نفيانية تفتش في لزوم

العهد الذي ينبغي والبقاء عليه والصدق فضيله تحمل عند لزوم الاموال
 المطابقة وهما داخلان تحت فضيله العفة فلذلك استغنى بها لفظ
 النوام باعتبار اقترانها تحت فضيله واحده ونشوها عنها الام
 وقوله ولا اعلم حقه او في منه اي ليس في الفضائل المتعلقة بالمعاملات
 والشركة المدينية شي اشد وقايه عن عذاب الاخره منه فانه اصل
 عظيم يستلزم مضايك كثيره والحقه لا يستتبع به في سداد لفظه
 مستعاد وقوله وما بعد من الامور المرجع لان علمه بكيفية المعاد
 الى الله يستلزم امتناعه مما يبد منه مشه ذيله القدر ونحوها
 وحصل القدر بالكد لانه في معرض من الوقوف والصدق يظهر حقه الصدق
 وقوله ولقد اذ قوله الحيله وذلك لعدم تميز اكثرهم بين القدر
 والكيس لا تماكها في البظن لوجه الحيله والخياع وان تميز القدر
 بانه استعمال الفطنة في الحصول وجه حيلة مخالف القانون الشرع والمصلحة
 العامة والكيس تميز باستعمال الذكاء في استخراج وجوه المصالح التي ينبغي
 والوقوف عليها ونسبة الناس لهم الى الكيس وخير حيله لا ينعى
 بن العاصر ومعو به ولم يعلموا انه لا خير في حيله جزئيا بله ومالك
 الله لهم ايجادهم عن دجته والحول القلب كثير الحول والقلب في استنباط
 الامراء الصالحه ووجوه المصالح واراد نفيه فان فطنته في ذلك الام الفطن
 لكن تحافظه عا حده والله يحجزه عن كثير من النقص فيترك الحيله راي
 عينه خوفا من الله وانتهاز الفرصه المبادرة الى الامر وقت انما هو في حجه
 التحرز من الحزن وهو الهائم **ومن خطبه له عليه السلام** ايها الناس
 ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول العمل فاما اتباع الهوى

فيصعد من الحق واما طول الامم فينبش الاخرة الاوان الدنيا قد ولت هذا
 فلم يبق منها الا صبا به كصبا به الامناء اصطبها صبا بها الاوان الاخرة قد
 اقبلت ولكل من بنون فكونوا من انبياء الاخرة والكونوا من انبياء الدنيا
 فان كل واحد يسليح بابه يوم القيمة وان اليوم عمل واجاب وعدا حيا
 ولا عمل **اقوال** فخر عن اتباع الهوى وطول الامم يصغر
 الامم قوله اما الى قوله الحق وهو طاعة الله وصغرى الثاني قوله واما
 الى قوله الاخرة واراد طول الامم في الدنيا وتقرير الكبرى فيها وطولها
 كان كذلك فالواجب نذكره في الصغرى من بين الامم اخوف ما ينبغي ان تخاف
 وجدا خفيفه فيسرعه لا يتعلق احد منها بشئ والصباه بغيره اما في
 الامم استعار لفظها لما بقى في الدنيا ولفظ البنون للناس ولفظ الامم
 للدنيا والاخرة باعتبار رغبة اهل الدنيا اليها واهل الاخرة اليها كالولد
 لامه وامرهم ان يكونوا من انبياء الاخرة لانها افضل وهو ناسخ مستحق
 ونسبه عما ذكره بغير صفاته قوله فان لما قوله القيمة ولما كانت الدنيا وليد
 عن الملق كان اصنامها سبها لا يستلزام ذلك غربة اهلها وثقلها
 بعدها وتقرير الكبرى وكل من يسليح بابه يوم القيمة فلا بد ان
 يستعد لها بما يقرب منها ويصلح حاله معها لئلا يسوء الظن وينزل
 عنه بغير الغزاة وكفى باليوم عن مده الحيرة وبعد عما بعد بها واليوم
 اسم ان وحيها مخدوف انهم عمل مقامه اى وقت العمل وكذلك قوله
 وعدا حيا وقايدنا التنبيه على فنى العمل وعدمه لغاية المبادره
 اليه وقت امانه **ومن كلامه عليه السلام** وقد اشار
 عليه اصحابه بالاستعداد بحرب اهل الشام بعد ارساله الى معوية

جربين

جربين عبد الله الجلبى ارت استعدادى لحرب اهل الشام وجربين عندهم اغلاق الشام ومرت
 لا هله من خبر ان ارادوه ولكن قد وقت جربين وقتا لا يقيم بعده ان يقدوا عاصبا والى مع الاناة
 فارودوا ولا اكون لكم المعتاد ولقد ضربت انك هذه الامم وعينها وقبيلت ظهري وخطبه فلم ار الى الا لقتنا
 او تكف عن انك لتسلي على محمد صلى الله عليه وآله انه قد كان على لا متعالي احدث لحدانا واهل الشام معا
 فقالوا انهم نفقوا فغضبوا **اقوال** اما كان استعداده اغلاق الشام حتى لا تاكل اهل الشام حين كان
 جربين عندهم في مقام التي دعى في اتباعه استعداده على دهم بالاستعداد والبلغهم ذلك واصر على
 الخلاف وذلك بصناد الخرم واما جربين في الامم المذكرة في لاقط الموانع الاختيارية
 اما منهم وغالب الظن هو خذلهم حتى يحكم امرهم وامانهم وغالب الظن هو عصبانته فلا يتصور
 من جربين في مثل هذا الامر المهم انه يعدل عند الشغل لخيرته لنفسه او لغيره الا ان يمكنه عا
 وقوله وانراى مع الاناة انهما مقلتا الفكر في الاستعداد الى وجوب المصالح وارودوا لم يوافقوه
 ولا اكون لكم المعتاد على ان يكونوا في نقطة من هذا الامر او على الاستعداد الى الباطن واستحار لفظ
 العين والافق والظن والبطن لوجوب الاشارة الى حقيقة الجاهل مع الحوب والسلم وانما يلزم من قولنا
 الكفر لا تخرج يكونه لصبا بوقوع المنكرات مع قدرته على انكارها ومثابرة امر الله وسوله بها
 وذلك كقولهم لا تاكل من امر الله وكان امره يقين الشاكين والقاسطين والمازقين وكان
 في كمال الفتنة عليه بالفروقة من امر الله وسوله وهو كقولهم لا تاكل من امر الله كان الحق تليه على وجه
 عدله عما صبا ليه معوية بن زمع من دارمبا لوالى عثمان والاحداث التي كان لحدتها هي سب
 البه من الامم التي انكروها واهل الشام عقالا او جعل لهم تلك الاحداث على قول في
 فقالوا انهم انكروها فاعل فعلهم وحلهم من تلك الاحداث وعشا ذكرها في الاصل وقوم
 كلهم انك على كمال ما تهر ب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معوية وقد كان اتباعه سبى بني ناجية
 من عامل امير المؤمنين ثم واغتهم فلما طاب لهم ثم بالمال خاس به وهو ب الى الشام **قوله**
 مصقلة فعل فعل السادة ومقتضى ان العبيد في اطلق ما صرح حتى اسكنه ولا صدق واصفه
 حتى يكتفه ولما قام للاخذ نال معوية وانتظر نال باله وفقد اقول مصقلة هذا كان عاملا
 على ثم على ارضه بنو بني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام
 فقتل منهم بعض بن قيس وكان به قبيح ثم في الفخ فارس سبى بعضهم فاحتباز بالى على مصقلته
 فاستغاث اليه فاشترى اهلهم فاشترى اهلهم فاشترى اهلهم فاشترى اهلهم فاشترى اهلهم فاشترى اهلهم فاشترى اهلهم
 يتقده معوية لانه جرب الى معوية وقبيلته استغناه عن الفخ وفعله فعل السادة فخر على الامم
 وشراهم وقبيلهم فزار العبد به وقوله فاعطى ما صرح حتى اسكنه بكتبت جبروتها والفضل
 بالرد على حتى كان جمع بينهما وهما النفاق ما جبره لئلا يصرى مع هو به قبل تمام انظاره
 فصله لوصفه بفعل الجمع مع فعل الجمع الذي كان كذب به ولامه على مدحه والكتبت كان في

٧٧

من سرجهما والمنك موضع النك والتقرب من بعضها واعلم ان المعبر لهما سلاسلها انقص
 بتمها وظاهرات العى والعور والهزال ونظير الاذن تشويه خلفتها ونقصان في ثمنها ورون
 العرج وكسر العزود في فضلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل يوم النحر احب الى الله من رجل من
 امة دم وانها لتاق يوم القيمة بقوم منها واظلالها وان الدم يقع من الله مكانه قل ان يقع
 على الارض فليسوا بها نفسا وكانت القها بربها العزود في الثمان الهلوى والا صاعى وافضلها
 اغلاها ثمنها وافضلها عند اهلها وروى ان عمرا هدى بحبته فظلمت منه ثلثمائة دينار وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعها ويبيس ثمنها بدينار فذلك فقال بل يهدىها وسر ذلك ان
 المقصود نظير النفس وتكيتها عن مذبلة الخلق وتزيتها بجمال التعظيم منه فقله نبال
 الله لموها ولا واماها ولكن نبالا القوي منك وذلك بمراعاة التقيا سيرة في القيمة لا كفى العدة
 والكم ليس الغرض ذلك فمن كل اثم لم يسلح قتلها كذا على تدان الابل
 الخيم يوم ونفديها وقد اتي سلبها راجعها وخلعت ثيابها حتى ظلمت انهم نزل
 ان بعضهم قاتل بعضهم كذا وقد قلت هذا الا اني نظنته وظننته حتى فتنى اليوم فقلنا
 وجدتم في بعض الاقوالهم او نحو ذمها جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فكانت معاينة القيا
 آهون على من معاينة العقاب فموتات الدنيا آهون على من موتات الآخرة اقول
 الفصل الثاني في منقادها برصفتين لما طال منعه لهم من قتال اهل الشام وكان ثم ينفق من
 قتالهم استغفار الفى بعضهم الى الحق الذي هو الغرض الكلى للشراع والمداكمة الى اخره وشهدوا
 عليهم من حام الابل الهم وهي العطاش حين يطلعها رعاتها من مشايها يوم وبعد هاروجه
 الشبه شدة انحام والشا في جمع شاة وهي الحمل يننى ويعقل به العبي وقوله وقد قلت اني
 قوله النعم كناية عن تقليبها لوجوه الاراء المصلحة فقال وتركه والكفر الذي من تركه لا تلتزم
 تركه التهاون بما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل البقي والعقاب هو الذي من ذلك الكفر
 الآخرة وموتات الدنيا كناية عن شدة المكارب وقيل الاقرب او الاضرب وموتات الآخرة كناية عن
 تركها بها ورواه من كل اثم لم يسلح قتلها وقد استطاها به اذ منى القتال بصفتين
 اما في كل ذلك كراهية الموت فراهية ما اتي دخلت في الموت او خرج الموت فخرج
 واما في كل ذلك كراهية الموت فراهية ما اتي دخلت في الموت او خرج الموت فخرج
 فتمت في في وتغشوا الى موتى فموت احب الي من قتلها على قتالها وان كانت بين الاما
 اقول هذا الفصل الذي قبله بسبب ما طال منعه لهم من قتال اهل الشام لم يخلو عليه
 ذلك حتى نسيه بعضهم الى العجز وكراهية الموت وبعضهم الى الشك في وجوب قتالهم
 فاوردنا في الاول فاجاب عنه بقوله في مثل قوله الى ولور والاول الثاني فاجابه بقوله في

لا

لا

بقوله فانه

بقوله فوالله ما دفعت الى اخذه وعشنا الى النار استدل عليها بضعف
 وباباثة رجع به وقوله اوجب خبر متبادر محذوف اي ذلك كما حبت
 ولقد كنا مع رسول الله
 اليه نقتل ابا نانا وابنا نانا وافواننا واعماننا ما يزيدنا
 دناونا ونسلبنا ومضيا على اللقم وميرا على مضض الام وجدنا
 شاجها للعدو ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتقاولان
 تقاول العجلين يخالسان انفسهما ايها ليس في صاحبه ثم لنا من
 عدونا ومنه لعدونا منا فلما راى الله صدقنا انزل بعد ذاك الكبت
 وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرابه ومبتويا او طاب
 ولعمري لو كنا ناتي ما اتيتم ما قام الدين عمو ولا اخضر للامان عود
 ولهم الله لخلينها دما ولتبعها ندما
 ببيان صنع العجايب رضى الله عنهم في جهاد ليعقدي بهم الى معون
 في ذلك واللهم نهج الطريق الى الله ويتقاولان عمل كل منها على الاخر
 مع والكبت الا ذلال وكفى بالقاء جرابه عن استغاره وثباته
 وجران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى سحره ونبوا وطنه
 استقر فيه واقام به واستغار لفظ الاوطان لقلوب المؤمنين وبلاهم
 ولفظ العود لاهل الدين وصف احضار العود لتعارفه في
 القلوب وصف خداب الدم لانها لهم ملاحظة لشهها بالناقه
 التي اصبغ صرغها بتفريط من صاحبها وبالله التوفيق
 لاها ايمانها سيطر عليكم بعدى
 وجل رجب البلعوم من ذوى البطن باجل ما يجد ويطلب ما لا يجد

فأفعلوه ولن تقبلوه إلا وإنه يسيركم ليسى والبراه مني فأنما السبب
 فيمنوني فأنه لي زكاه ولكم غاه وأما البراه فلا تتبروا مني فإني
 ولدت على الفطوره وسبقت إلى الأيمان والمجزة
 لا أهل الكوفة قال الكثر الشاذ حين المراد بالرجاء معوية
 كثير الأكل والمندحى البارز وذوي كان باجر
 أفعوا فوالله ما شغفت ولكن ملكت وتعتبت وكان ذنوبها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه روى أنه بعث إليه مرة فوجده
 يأكل فبعث إليه ثابته ونالته فوجده كذلك فقال صلى الله عليه
 اللهم لا تشبع بطنه ولبعضهم في مفارجه بالاط
 وما حبلى بطنه كالحاوية كأنما في بطنه معوية وفيل
 هو زياد بن أبيه وقيل هو الحجاج ورخص عليه السلام في سبه عند الأكر
 ولم يرض في البراه منه لأن السبب فعل اللسان وهو امره يكن اعتاده
 دون اعتقاده مع احتمال التعريض وأما التبرأ فليس بصفه قوليه
 فقط بل يعود إلى الجانبة العلوية وهو المنه عنه أذ هو امره باطن
 يمكن الاستئذان عنه ولا يلحق بسببه ضرر فاما أن السبب له زكاه
 فلحديث أن ذكر المؤمن يسوءه زكاه له وذمه بالسبب فيه
 زيادة في جاهه وشرفه والذي يذم بسبه معوية وقطعه عن
 من عبد العرب وفيه يقول السيد للرضي رحمه الله فمقطعه له

يا ابن عبد البر لو كنت العين فني من أمية لكانت
 أنت نذرتنا عن التهم والسبب ولو كنت حجر الجحيم
 غير أن أقول أنك قد طينت وأن لم يطبق لم يزل يبتك
 حبيد مادريت قدر يبتك أنت كنت السراج قد صفا يبتك
 كنت تهاجرت من صلت يبتك وكنت من صلت خلتك
 والفرقة

أي زكاه سببه كذا قاله في

والفطوره فطره الله التي فطر الناس عليها سبيلها والذين ليس بالعقائد
 الباطلة وعباده غيبياته وسبقه إلى الإسلام سبقة إلى الدخول
 في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ملازمته له وهجرته معه

كلمة الحوارج أصابكم حاصب
 ولا يبقى منكم أبر للعبد عاتى بالله وجهه ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنه أشهد على نفسي بالكفر لعدو ضللت أذن وما أنا من المهتدين فأتوا
 شيا بآب وارجعوا على الاعتقاد أما أنكم يستلقون بعد ذلك ثلاثا ملا
 وسبقا فاطمنا وأثره يتخذها الطالمون فتكم سنة قال السيد
 رحمه الله قوله ولا يبقى منكم أبر يدور على كفة أوجه أحدنا أن
 يكون كذا كونه بالبراء من قولهم رجل أبر للذي يأتى الكفار في تطليه
 ويدور ولا يبقى منكم أبر يراى به الذي يأتى الحديث أن يحمله ويدوره
 وهو أصح الوجوه عندي لأنه قال عليه السلام ولا يبقى منكم تجر ويرومر
 أبر بالذي معجوه وهو الواش والهاك لافضا يقال له أبر

السبب أنه لما كتب عهد الصلح بينه وبين أهل الشام اعتزلت
 الحوارج وتنادوا من جانب أحكم الله لأحكام الله بأعلى الأركان
 الله قد أمضى حكمه في معوية وأصحابه أن يدخلوا تحت حكمنا وقد
 كنا زلنا وأخطانا حين رخصنا بالحكم وقد بان لنا خطاونا ورجعنا
 لما أسف فارجع انتظار رجعنا وتب إلى الله طائفتنا وقال بعضهم أنك
 أخطأت فاستند على نفسك بالكفر ثم تب منه حتى تطيعك فاجابهم
 عليه السلام بهذا الكلام والحق صواب ربحي بالخصمنا وولعي صغار
 الحصى ودعاؤه عليه السلام ظاهر ولا نزه إلا يستبداد والذين لغوه

من الذل والقتل على يده ويد من بعده فالله والحمد لله
واستبداوا الولاء بعدة ما لا يلبس بصدق ما اجتمع به عليه
السلام وقال عليه السلام لما عزم على قتال الخوارج وقيل
انهم قد عصى واجبي النهي وان مضارهم دون النطقه والله لا يقتل
منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة قال السيد رحمه الله ويعنى
بالنطقه ما النهي وهي افصح كناية عن المأوى وان كان كثير اجماعا وقد
اشترنا الى ذلك فيما تقدم عند معنى ما اشبه
خادمه الخبر انه عليه السلام جاء رجل من اصحابه فقال البشرك
يا امير المؤمنين ان القوم قد عثموا لما بلغهم وعولك فقال الله انت
رايتهم قد عثموا فقال نعم فقال عليه السلام والله ما عثموا ولن
يعبروه وان مضارهم الفضل ثم سار عليه السلام اليهم فوجدهم
قد كبروا وجفون سبيهم وعثموا دوابهم وحشوا على الركبه وجكروا
بحكمه واحدة بصوت عظيم له رجل فلما قتلهم كان المفلت منهم ثوبه
والمقتول من اصحابه ثوبه والحكماء من كراماته عليه السلام
وقال عليه السلام لما قتل له نا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فلما
واسد انهم نطق في اصابه الرجال في ثارات النصارى كما تخم منهم
قرن قطع حتى يكون اخرهم لقوم صابدين
اشارة
ذلك الى من سبوا منهم وكفى بالقر ليل نهارا وامرهم واستبقار
لفظ القرن لمن سبوا منهم وسبائهم ورسخ نكرا القوم وكفى يعط
عن قتله وجعل ليلته غايه وهي كون اخرهم قطعا للطرود
كشيب وقطر بن العجاج وغيرها واخبارهم كشبه بصدقته عليه
وقال

وقال عليه السلام انقلوا الخوارج بعدى فليس من طلب الحق فاحطاه
كمن طلب الباطل فادركه قال السيد رحمه الله يعنى من ادركه
معويه الفرق بينهم وبين معويه ان القوم طلبوا الحق
بالذات فوقعوا في الباطل بالعرض ومعويه طلب الباطل بالذات
في صورته تشبه الحق وانما هي عن قتلهم بعده على بعدى ان يتركوا
جدودهم ويكفوا عن العيث والبياد في الاصل وقيل انما قتلهم
لانه امام عادل داري وجوب قتالي وانما هي عن ذلك بعده لانه علم
انه لا يلي هذا الامر بعده من اهل الجاهل الشيعه ان يقتل او يتولى
امر الحدود ويضعها بواضعها **في الامم**
لما خوف من الغيلة وان على من يدينه حصينه فاذا اجابوني انزجت
عني واسلمتني محمد ايطيش اليهم ولا يبروا الكلم
الغيلة الفيل على غزه وقد كان عليه السلام خوف من فتك ابن ملجم لعنه
الله مرارا يهين عليه في الاصل واستعار لفظ الحينه وهي النوس ونحوه
لمده اجله المعلوم لله تعالى وصف الافواج الانضاضاها ولفظ اليهم
لا يباب الموت وكفى بعدم طيشه عن اصابتة
الام وان الدنيا دار لا
يسلم منها الا فيها ولا ينجي بشي فان لها ابتلى الناس بها فتنة فما اخذوه
منها لها اخر حوامنه وحوسبوا عليه وما اخذوا منها العزها قدروا
عليه واما موافقه وانها عند ذوي العقول كفى الطالب الدنيا نواه يافعا
حتى قلص زابدا حتى نقص قوله لا يسلم منها الا فيها
الى السلام من عذاب الله عليها في الاخرة الى ما فعلتها في اعمال

الصالحه والذى يكون انما هو ما يقتضى منها للاستمتاع به ولا التذاد بتبعه
لان هودون الوصول به الى الاخره وظاهر ان ذلك لا يكون به لحاجه في
الاخره والاولا لا بها اختيارا والمطعم من العاصي وليس المراد منه ان
الله تعالى لا يعلم ما يقول اليه احوال العباد لانهم يعلمون الله واهي
بل لما كانت الاشياء جاذبه للخلق عنها الى الغايه التي خلقوا لها
فكانت حاضرا لها حاذبه لم يحب نفوسهم الى ما رآه الله تعالى من طاع
داعى الله وصوارفه عنها فارغوا عظمها ونشأت مع هواه بغير هدر
من الله خسرانا سينا اشبه ذلك موزة ابتداء من الله خلقه بها
فاستعمل لذلك وصف الابتداء ولفظ للفتنه وما اخذ منها هو ما
يقصد به وجه الله ويدرار الاخره من حال يتبدل ويصير في سبيل
الله اوجاه او عمل لله وليس ما يعتدون عليه في الاخره هو عين ما
اخذ من الدنيا بل في ثمة من ثبات الله ومناخ الاخره وشبهها
في سريعه زوالها عند ذهاب العقول الناطقين باعينها يرمي معنى
الظلم واستدار الى وجه الله بقوله تعالى الاخره واصل بيننا
بين المعنى الوسيط ناشعت الفجحه فحدثت الاكف وقد يراى فيها
ما والمعنى واحد تلصق بغيره بابنه التوفيق

وانفقوا الله عباد الله وما دروا
احالكم وانذروا ما يبقى لكم مما ينزل وينزلوا فقد خسرتم الله واستغفروا
للموت فقد اهلككم وكونوا قوما صريح بهم فانتهوا وعلموا ان الدنيا
ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم
يتدبر وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل

١٢
لكم وان غاية تنفعها اللحظة وتندمها الساعة كدبره بقصر المده وان
عائيا يجرده الجسد ان الليل والنهار يجري بسرعة الا ويه وان فادما
تقدم بالغزوه او الشيقوه لم يتح افضل المعجده فتزود ما من
الدنيا في الدنيا ما يجرون به نفوسكم غدا ما تقي عبد ربه نصيح
منه قدم بوبته غلب شهوته فان اجله ميتور عنه وامله
خادع له والشيطان موكل به يزين له المعصيه ليردها وغمينه
التوبه ليس بها حتى تهيج منيته عليه اعفل ما يكون عنها فبالها
حيثه ما طردى عقله ان يكون عمره عليه حجه وان يوده ايامه
الى شيقوه فيال الله سبحانه ان يجعلنا وانا لم نمن لا يتطوره فغره
ولا يقصر به عن طاعه ربه غايه ولا يخل به بعد الموت نداه
والا حاكم مبادره الاحمال ما يقتضا بالاعمال

الصالحه وما يبقى لهم هو ثواب الله الموعود في الاخره وما ينزل
عنهم هو الدنيا ومناخها واستعداد وصف الابتاع ليدل الدنيا
التي انبه في محصيل الخيرات الاخره والباقيته وذلك كما اراد فيها
والخروج عنها واستنار بالرحل الى غير سبيل الله وما جرد
بهم الى شله سيما لليلة والنهار في هذه الاعمار ولا يستعد للموت
التي له بالكلية الا ان النفس انبه التي لا يرضى معها موت البدن
واهلككم اشرف عليكم وقولته كونيوا قوما صريح بهم فانتهوا
تنبيه على وجوب اجابه داعى الله وهو لسان الشريعة والانتباه
بندايه من يوم العفله ومرافقه الطبعه وسدس مهلا وكفى
بالغايه عن الاجل واراد بالعبايه الا ان ما دام في الدنيا اد

كان في دار العزبه عن شقيقه الاصلي ومحب قصر مده غيبته يكون
يسعه اوتيه وقيل زاد به ملك الموت وكذلك اراد بالعام
الافان وما يتروك من الدنيا فيها التقوى والاعمال الصالحه وهي
الحكرز من عذاب الله وقول الله فانقضى الى قوله شهوته او امره
بلفظ الماضي وهي بلاغه تدل على المعنى في احسن صورته ونصحه النفس
النظر في مصلحتها بايجاد الزاد لا يعني وهو التقوى ومن جعلتها تقدم
النوبه وعلت الشهوه ونبه على حوب ذلك يعني صغره قوله فان
اجله الى قوله عنها وتقدر كبراه وطول من كان كذلك فواجب ان ينصح
نفسه بلزوم اوامر الله تعالى والتبوء في التناذير في الامر واصله
قول الله سيوف اعداء واغفلت نصب على الحال وجيره انصت على
التميز للثبوت المدعو واللام في لها قبل الاستغاثه كانه قال يا
الحجره على العاقلين الكثر وقيل الامر ان تجر فتحت له قوله على الضم
المنادى المحذوف في يقوم ادعوت لها حسيه وان في موضع نصب
محذوف الجواب اي على كون عمارهم حبه عليهم يوم القيمة

الذي لم يبق له
حال حال ان يكون او لا قبل ان يكون اخره ويكون طاهرا قبل ان يكون باطنا
كل سمي بالوجه غيره فليدرك كل عن غيره دليله وطل هو غيره ضعيف
وطر ما لغيره ملوك وطرا ما لغيره متعلم وطرا ما لغيره بقدره وخر
وكل سمي غيره بضم عن لطيف الاصوات ويصه كبرها ويذهب عنه ما
بعد منها وطل بضم غيره بضم عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وطرا
ظاهر غيره غير باطن غيره غير طاهر لم يكن خلفه لثبوت سلطان

من

والخوف من عواقب زمان ولا استغاثه على يد رشا ودوا شريكها
ولا ضد منها من الخرافات من يوبون وعباد اخرين لم يحلل في الاشياء
فيقال هو فيها كائنه ولم يبا عنها فيقال هو منها ميا ينم نوله
خلق ما ابتدا ولا يدبر ما ذرا ولا وقف به عجز عما خلق ولا وكنت عليه
شبهه فيها قضى قدره بل قضا متقن وعلم حكم وامرهم الماحول
مع النعم والمهوب مع النعم لما اثنان اليق والقبليه
والناخر والبعديه من لواحق الدنيا لذاته ومن لواحق النمايات
موايطه وكان حال منيها عن حقوق الزمان في ذاته وحال صفاته
لا صدم لم يلحقه شئ من اعتبار القبليه والبعديه فلم يحزن ان يقال
مثلا كونه عالما قبل كونه قادرا ولا كونه حيا قبل كونه عالما
يعني ان يقال ان القبليه والبعديه قد تطلقان باعتبار اخر القبليه
بالشرع والقبليه والذات والقبليه لكن قد بينا في الخطبه الاولى
ان ما يلحق ذاته المقدسه من الصفات اعتبارا رات ذهنيه تحدثها
العقول عند معاينته في مخلوقاته ولا يبين لشي منها على الاخر بالنظر
الى ذاته المقدسه والامكانات حالات قابله للزيادة والنقصان وبعضها
عله للبعض والشرع وبعضها معلول وانقصت بالنظر الى ذاته وذلك
من لواحق الامكان هذا خلف ذلك ليس قوله عليه السلام الذي لم يبق
له حال حال لا لما قوله باطنا معنى لوليتته هو اعتبارنا لكونه غايه لعل كان اد
مبدأ الكل موجودا واخرته هو اعتبارنا لكونه غايه لعل كان اد
استحقاقه التفاضل لذاته وايستحقاق غيره له بنفاه تعالى وهن
الاعتبارات بالنظر الى ذاته تعالى على سبيل قول الله كل سمي بالوجه

غيره قليله بديده انه لا يوصف بالقله وان كان واحداً وذلك ان الواحد
بالحال لما في المشهور منها هو كون الشيء مبدأ للثمة يكون عاداً لها ومكبلاً
وهو الذي بالحقه القله والكثره الاضافيين فان كل واحد هذا المعنى هو
قليل بالنسبه الى الكثره التي يعلم ان يكون مبدأ لها والمنصور لاكثر الناس
كونه تعالى واحداً بهذا المعنى فلذلك يراه عليه السلام عنه ذكر لانه
وهو العليل الظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام
بطلانه بطلان المبدء المذكور وذلك المعنى ان غيره قد حوّلهم
تحت الحاجة اليه وضعف كل قوه غيره لدخوله تحت قوته قدرته
الثامه وهو كونه كل ما لك غيره له لدخوله تحت الملك المطلق الذي
تتقدم عليه ما لكه في جميع الموجودات باستحقاق دون غيره وعلم
كل عالم غيره لكل علم يتفاد افر فيصف حوده وهو العالم
المطلق الذي لا يعرف عن علمه تنقل حده في السموات والارض
وعجز غيره عن بعض الاشياء بشهه جمال قدرته وانها مبدأ
قدره كل قادر وكونه تعالى سميعاً يعوذ ليا علمه تعالى بالمعبودات
لتنزهه عن الاله التي في شأنه ان تفهم ان ادراكها للصوت على قريب
وبعد وحده من القوه والضعف مخصوص فانه ان كان الصوت ضعيفاً
جداً او بعيداً جداً لم يصل الى السامع فلم يدره القوه السامعه
فلذلك كانت تصم عن لطيف الاصوات وان ذهب عن السامع ما بعد
منها وان كان في غايه من القوه والغريب فير با اشتد فرعه للسماع
فتفرق اتصاله في الحامل لقوه السمع عنه بحيث يبطل استعداده
لناديه الصوت ويحدث الصمم فلذلك قال وفيه كبرها ويجيب تنزيهه

معاني عن هذه الاله لا يعرف عنه ما خفي من الاصوات ولم يذهب عليه ما بعد منها
ولم بالحقه لواحقها من الصمم والنقصان وخفي لوان مثلاً كاللون في
الظلمه واللطيف قد يرايه عديم اللون كالحقوا وقد يرايه رقيق
الغوام كاندسه وهو غير يدرك بالمعنيين للحيوان والخلق اسم العمى
عدم الابصار فجاز او لما كان كونه تعالى بصير ايعود الى علمه بالمبصرات
لم يعرف عنه سمنها وان خفي على غيره ولطف ولم بالحقه في لو اخق
المرآت انه كالعمر ونحوه ومولاه وكل طاهر الى قوله عبي طاهر
بيد انه تعالى هو المتفرد بالجمع بين وصف البطون والظهور دون
غيره وقد بينا معناها في الامم ومولاه ولم يلحق الى قوله بياض
لانه تعالى لا يفعل الغرض في ريد السلطان بتوحيده والبد المثلث
والمناور الموائت وداخرون دليلون وبرهان كونه تعالى عن حال
في شئ ولا ميا من قد سبق في الخطبه الاولى واده يوكده اثقله اي
لم يثقله بديده للاشياء عاوجه الحكه ولم تفرض له شبهه فيما قصر
اي حكمه في خلقه لنبزه علمه عن عوارض القوس البشره التي هي مشاء
الشكل والشبهات ولجت دخلت والميوم المحكم ومولاه المامول
لما قوله النعم فيه آيات لا تنزيهه تعالى عن حال البشره فان المنتقم
منه لا يبرح من انتقامه لا يكون مامولاً وحال فعمه لا يكون مرموياً
كان يقول لا صباه
في بعض ايام صعين معاشر النابير استشعروا الخشيه وتعلموا
السيكته وعضوا على التواحد فانه انما للسيوف عن الهام واكملوا
الالهة وتلقوا السيوف في عمادها قبل سبلها واخطوا الحوز

واطعنوا الشزذ ونأخو بالظي وصلوا السيوف بالخطا واعلموا انكم بعين
الله ومع ابن عم رسول الله فعادوا الكدوا يستنجوا من الغرقانة
غار في الاعقاب وثار يوم الحيا ب وطيبوا عن انفسكم نفثا وافتوا
للا موت حثا بحتي وعليكم بهذا اليواد الاعظم والذواق المطيب
واضر بواجبه فان الشيطان كان في كبره قد قدم للوثبه بداد اخر
للنكوص جلا فصد امدا حتى تجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون الله
معكم ولن يترحم اعمالكم قد اتممت هذه الامور على تعليم
كيفية الحرب وبدلا ما امر بايت شعار خفيه الله اي اتخاذها
شعارا او الشعار ما يلي الحيد من الثياب استعار وصف
تجليب اليكينه للثلاثين بها كالحيا ب وهي الملقفه وقايدته طرح
القتل وارهاب العدو والنواخذ اقصى الاضرار وقايدته
عليها بنوا السيف عن الهامة لتقلب عضل الباسير وقت ومنه
للضربة واللامه بوزن فعلة الدرع واكملها بالبيضة واليواعد
ويجمل ان يديها جميعا الحرب والغرض منه التحصن وقايدته
قلعه السيوف في اعمادها يسهوله سبلها وقت الحاجة اليها والخط
الحز في امارات الغضب والحكمة وقايدته اخذ الغره من العدو
والشزذ يكون الزاد وهو الطعن على غير استقامه بل في سائر اشالا
وقايدته بوسعة المجال للطاغ والمناجحة بالظي الشاؤل اطراف
المسيوف وقايدته بوسعة المجال ايضا فان القرب من العدو ومعون
ذلك وملة السيوف بالخطا وقايدته ان السيف قد يكون قصيرا
فيطول بالخطوة ومدا ليد ولا ان فيه الاقدام على العدو والزعيف

اليه وذلك ما يوجب له الانفعال والناخز وفيه قول الشاعر
اذا قصرت ايسافنا كان وملها خطانا الى اعدائنا فتقارب
وكونهم بعين الله ان بحيث يرام ويعلم ما يفعلون وقوله وطيبوا
عن انفسكم نفثا شهابا للوثب عليهم مما يثلمه من الثواب الاخر
والنفس الاولى هي الشخص الذي لا الموت والنفس المنصوبة على
التيقن هي النفس المدبرة للبدن وسبحي سهلا واليواد الاعظم
جماعة اهل الشام والذواق المطيب ضرب من القسطاط المعوية
وكان يوحيد في ضرب عليه فيه عاليه باطناب عظيمة وحوله من
اهل الشام ما به الف كانوا اتعاها على ان لا يفرجوا عنه حتى
يقتلوا وبنحه وبسطه واراد يكون الشيطان في كبره كونه
الشيطان اذ ضرب على طاعته ومعصية الله وقيل استعار لفظه
لمعوية باعتبار اغوايه للحاق وكني بقوله قد علم الى قوله اخر عن
كونه منزدحنا في امر وعلى غير يقين في قتاله فهو في منطه ان يرجع
ويهرب وكبر البيت جانبته والصد القصد اي قصدوا العدو وقدا
حتى يتبين لكم ان الحق معكم بنصرهم عما عدوكم اذ الطالب لغري حقه يسرع
الانفعال فرب الغارات في ثقا ومنه ولن يترحم اي يتفصل
في معنى الانصار قالوا لما
انتهت ليا امير المؤمنين عليه السلام انباء اليقينيه بعد وفاه رسول
الله صلى الله عليه قال عليه السلام ما بالث انصار قالوا قالت
منا امير وسلم لعرفا لعلهم هذا اجتجتم بان رسول الله صلى
الله عليه وصلى بان حبيبتكم وبجناون عن مبيهم قالوا

وما في هذا من الحجة عليهم قال عليه السلام لو كانت الامارة فيهم لم تكن الوصية
فيهم ثم قال فماذا قالت فزيتونوا تحت بابنا شجرة الرسول صلى
الله عليه واله فقال عليه السلام اخرجوا بالشجرة واصاغوا التهم
الانبياء التي بلغت هي اخبار المشاجرة بين المهاجرين
والانصار في خلافه في سبقتهم بني ساعدة فاما ما اشار اليه عليه
السلام من الوصية بالانصار فهو ما رواه مسلم والبخاري في مسندهما
عن ابي بن قيس قال فرأى ابو بكر والعباس تجلسان في مجلس الانصار
وهم يملكون فقالا وما بينكما فقالا ذكرنا مجلس رسول الله صلى الله عليه
فدخلنا على الرسول فاخبراه بذلك فخرج معهما راسية فحاشية
بدر فصعدا المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم محمد بن عبد الله واثنى عليه
ثم قال ادعيتكم بالانصار فانهم كثر في عيشي وقد قصوا الذي عليهم وتقر
الذي لم يوافقوا من حجبهم ونجاوزوا عن ميثم واستفاد لفظ
الشجرة لغير النبي باعتبار انهم اصل للرسول عليه السلام ولفظ التهم
لنفيه واهل بيته فانهم ثمة النبوة في فضلهم وكمال غيبتهم
القدسية والجلال في صورة احتجاج له على فزيتونوا مثل ما اخرجوا
به على الانصار وتغديده انهم ان كانوا الحق بهذا الامر من الانصار
لكونهم شجرة رسول الله صلى الله عليه فحق اولي الولاية ثمة والتمس
هنا العرض في الشجرة لكن الملهو دم حتى قال لانهم مثله
لما نزل محمد بن ابي بكر
فلما كنت عليه وقتل جده الله وقدرت توليه مصرها ثم بنى عتبة
ولد ولبنته اياها لما خلى لهم العروة والاهل هم الفضة بل اذ لم يجد فقد كان

الوصية وكان له ريبا
كان قتله وصي الله عنه وعدو فقه
معين واصطراب المعرة على عليه السلام وطبع معوية في البلاد وقتله
عمرو بن العاص وحتا جنته في خوف حباب ميتة واحدة قبله
عليه السلام فجمع له حتى ظهر في وجهه وقال بالفصل وما شتم هو ابن عتبة
بن ابي وقاص وكان من شيعه علي والحاصلين في ولايه وقتل نوحه
بصفين وكان رجلا حريبا والنهر الفرسه واراد ان لم يكن يملكونهم
ما ارادوا وكان محمد حسبا اليه لتربيته في حجره صغيرا حين
نذره امه اسماء بنت عميس وكانت اول تحت جعفر بن ابي طالب
وهاجرت معه الى الحبشة فولدت له عبد الله بن جعفر وقتل عنها
يوم موقعة فتزوجها ابو بكر فاولدها محمدا فلما مات عنها تزوجها
علي عليه السلام فان محمدا ربيته وت على ولايه منذ صغره فان
يقول عليه السلام محمد ابني من ظهر ابني بكر
في دم اصحابه ثم اذ انكم طائري الحمار العمد
والثياب المتناعبة كلها حبست في جانب تنكث من اخر كلما اظلم
عليكم منير فينا يبراهل الشمام اخلق كل رجل منكم بابه والحق
الحجاد الضيه في حجرها والضيع في جوارها الدليل والله في نصرته
ومر منكم فقد رمى بافوق نامل انكم للكثر في الباحات فليلك
تحت الدباب وان اعالم بما يملككم ويعتم اودم ولكني والله لا اري
اصلا حكم بافاد نفسي اخرج الله خرد دهم واقعير خرد دهم
لا تعرفون الحق تعرفتم الباطل لا انتطلون الباطل فباطل الحق
الفصل في ختم اصحابه لتفادهم عن الحرب والبيان

العمدة التي استند بها طن استند الثقيل الجمل وتسمى ذلك العمدة ووجد
شبهه مدادياتهم مداد انا قوه المداير وكثيرا وفضل الجار جمع
بكره لاننا استند نصجرا بالجار عند ذلك الذي اشار الى وجهيها
مداد انا الثياب المتداعية الى المتتابعه في التزيق بقوله كلما حقت
الى قول آخر وجبت خطت وجعت الى كلما املح حال بعينهم
وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق عنه واظلم استوف
والمفسر يفتح الميم وكسر الهمزة والكسرة القطعة في الجيش من
المائة الى المائتين والوجار يثبت الصنع والافوق انهم السهم
لا فوقه ولا تفك ويمثل به في الاستعانة بمن لا يعت فيه والتأخر
ببساطة الداء والاراد العوجاج وازاد بالصلحهم ويعني اعوجاجهم
كالضرب والقيل في ان كان على غير وجه شرعي كما يفعل المملوك وقوله
ولكني الى قوله نفسي بالعدو عن عدم فعله ذلك بهم لما يتلوه
من اثم المفسد للدين المهلك في الاضرة واضرع الى اذل وانفس
اهلك ويجد الخط وقوله لا تعرفون الى اخره تنكيت لهم بالجار وعلبه
الباطل على غيادهم وافعالهم وقال عليه السلام في حجة اليوم
الذي ضرب فيه ملكتي عيني وانا جالس فيخ لي فيسول الله صل
الله عليه واله فقلت يا رسول الله ما ذا القيت في امتك من الارواح
واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابد لي الله بهم حتى امنهم وابد لهم
في شرهم مني قال السيد محمد الله ويعني عليه السلام بالارواح الاعوجاج
واللدد الخصاص وهذا من اوضح الكلام **احمد** ملكه عليه كتابة
عن نومه ويشرح عرض له حباله في المنام **ود**

في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما
انتم كالمراه الحامل حملت فلما الت امضت ومات فيها وطال ثباتها
ودورها ابعدا اما والله ما ايتكم اختيارا ولكن حيث اليكم سوقا
ولقد بلغني انكم تقولون بكذب فانكم الله فعل من الكذب اهل الله فانما
اول من آمن به ام علي بن ابي طالب فان اول من صدقه كاد الله ولكن الله غيبت
عنها ولم تكفوا من اهلها وبكذبكم كيد لا يغري ثمن لو كان له وعاء وتعلم
نباة بعد حين هذا الكلام منه بعد حرب صفين
وامضت المراه اسقطت ولايم التي لا اجل لها ووجه تشبيه المراه
الموهوبه ما فيه من تشبهات حالها ما ستعذر ادم بجر اهل
النشام يشبه حمل المراه ومثا وقتهم للظفر يشبه الامام فان
ما لك لا شتر ربه الله شارف جيشي صيحه ليله الحرب ليدخلها
غير حرب له اخذ عهده معويه وقومه برفع المضاجف واخذ اذ اصحابه
عليه السلام ورجوعهم عن عدوم بعد طهرهم به يشبه الاملاء ورجوعهم
عن رايه عليه السلام وتفرقهم عليه يشبه موت قتيبا وهو زوجهما
اليتلزم لولها وعجزها واخذ عدوم عالم من البلاد وتخلبه عليها يشبه
ميراثا لا بعد لها واشتار بيوته اليهم ان حكم القضاء لاهل عليه ذلك
او الى الكرام له على البيعة بعد امتناعه منها كاد صفه عن مرم واما
بلغه من تكديهم له فهو كلام منافق اصحابه فانهم كانوا يكذبونه في
بعض ما كان خبرهم به من الامور المستقبلة وروايت لما قال لو كبرت
يا الوبيادة لحكت بين اهل النوراه بنورائهم وبين اهل الاغبيات بحلهم
وبين اهل الذبور بنورهم وبين اهل الغر فان بنورائهم والله منافق

ايه نزلت في يوم الاحد اوجبل ولا يسمي والا ارض الارض انا اعلم فيمن
وقرأ من نزلت قال رجل من تحت المنى بالله للدعوى الحاذية وقوله
ولكنها الى اخره استاره اجمالها الى عمل طامعه وانما غيره ما ادعوه من الكذب
واللججه اللسان واللقول القصص واشتات ينزله غيبم عنها الى انفراد
عليه السلام فيسماها من الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله ولم تكونوا من
اعلمها الى ان لا يستعداد لغتهم مثله في كذبهم طوعا او دورا
الضججه انما حصلت لمثله عليه السلام وحاله مع هائله مخفقه وحال
الرسول صلى الله عليه وسلم مع منافق قومه وقوله يا ايها الله تعالى
لا ابرحام وقيل للشيخ في الامر واصلا الدعاء على الامم بفقد ولدها
ودرح لها عند ذلك وقوله كذا يعني في اشارته الى بلقيه الهم
الحكم البالغة والتعليم النافع لا يريد به جزا ثم لا يفقهونه فذلك نجح
منهم وكذا مصدر اي اهلك لهم العلم والهداية كذا يعني في لو كان
فيهم من يفهم ويفهمه وقوله ولتعلن اليه في معرض التذليل بتمرد
الجهل والتفائل عن السبا وعد الى دعوته

علم فيها الناصر الصلوة على النبي صلى الله عليه واله اللهم
داعي المدحوات وداعي الميسورات وجابك القلوب على فطرتها شقيها
وسعيدها اجعل ثرايف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك
الحائث لما سبق والقائح لما انقلب والمعلن الحق بالحق والدافع جشاث
الما طيل في الدامع صولات الامثال كالحمل فاضطلع به قايما بامر
مستوف من المفاضل غير باطل عن قدم ولا واه عن عزم واغيا لومك
حافظا لعهديك ما ضيا على نفاذ امرك حتى ادرى قيس القاييس واصنا

الطريق الحابط وهديت به القلوب بعد خوصات الفتن والاثم واقام
موصحات الاعلام ونيران الاحكام فهو امينك للمامون وخازن عليك
المخزون وشهدك بعم الدين ويعيشك بالحق ورسيدك الى الحق
اللهم انبيح له مغيباتي في ظلك واقضه بقضاء عفان الخوف فضلك اللهم
اعل على تبارك البائس مناة والكرم لذك من له واتمه له نوره واجزه
من ابتغائك له مقبول الشهادة مرضي المقاله ذا منطق عدل
وضبطه فصل اللهم ارحم بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمه وسك
الشهوات واهوار اللذات ورحم الدعوى ونهي الطمانينه ونجف الكرامه
في هذا الفصل ففعل ثلثة الاول في صفات المدعو بحال
وتجديده والثاني في صفات المدعوله وهو النبي صلى الله عليه واله والثالث
في انواع المدعوبه والاول في قوله اللهم الى قوله وسعيدها والمدحوات
الميسورات اي باسط الارضين اليهم والميسورات السماوات وداعها
جافظها بعام قدرته وجابك القلوب على فطرتها خالقها عما خلقتها
عليه من التثبوت والاستعداد لسلوك سبيل الخير والشر واستحقاق
العباده والشفاعة بحسب القضا الى الله تعالى وتعالى وتغيب
وما سبواها فاعلمها محورها وتقواها وشقيها بدل من العلوسا خالق
شقي القلوب وسعيدها على ما فطر عليه وكتب في اللوح المحفوظ كقوله
تعالى فمنهم شقي ومنهم سعيد الثاني ذكر النبي صلى الله عليه واله اصداء وعشرين صفا
هي جهات استحقاق الدعوه من الله تعالى وخائما لما سبق اي من احوال
الدعوى والديالاه وقاها لما انقلب الى سبيل الله قبله وطريق جنته
بايداء الشرائع والحق الذي اظهر هو الدين والدي اظهر به هو المخبرات

والبراهين والحاصل انه اظهر الحق بعبارة بعضه وحيث انجح حيثه وهم
علماء القدر واستعار لفظها لنوران اباطيل المشركن وموران قسطنطين
والدمع كبر عظم الدماغ ويتعلم في الفهن والغلبه والاضاليل مع
ضلال وهو الجمل ومولاه كاطل فاضطلع ابي مل عليه صلاه مشايخه
بجمله رسالتك واضطلاعه بها قوته عليها وهو صه بها وقابها وما بعده
من المنصوبات احوال والقدم التقدم ابي غير راجع عن تقدمه في امر الله
وحفظه لعنده ابي العهد الماخوذ عليه في تنليخ الرساله واستعاد
لفظ القيس وهو الشعله لنور العلم والحكمه ورتبه نذكر الورى اظهر
انوار العلم في سبيل الله حتى اضاءت لمزاجه كحيطتها وتشتت على غير
بصيره وموصيات الامم هي الامم له الواضحه على الحق وبنار الاحكام
هي المطالب الواضحه لذاتها عن تلك الامم له وعلمه الخزون هو علمه القيس
المثبات اليه بقوله عالم الغيب فلا ينظر على غيبه احدا الا الله ورزقه
شهادة ابي على امته بما علم منهم من طاعة وعصيان الثالث المدعو
والمفتوح الحان المتيقن في حضرة قدسيه وطلوع خوده ونبأه وهو
ما شاهده من الدنيا اى على دينه واظهر على سائر الاديان وكذلك
نوره دينه او نور نفسه الذي يسعي بسديته ومقبول القول
مفعول الخرد وذا منطق نصيب على الحال وكفى بقبول شهادته
عن تمام الرضا عنه ومنطق عدل لا كذب فيه وخطه فضل
اى فامله الحق من الباطل ويرد العيش كناية عن عدم الكلفه فيه
وهو في الاخره ثمره الجنة وقرار النعمه مستقرها وهو ايضا ثباتها
وغايتها واهوا الذات ما تنواه وقيل اليه وزج الدعوه وشهد

الطائفة اتياع سيكون القيس بلنه معارفه الحق والافس بالملاو على
وامنها من منجيات الدنيا وتحف الكرامه سببا ما اعد الكرامه اوليا به
مما وعدوا به قاله لمهان بن الحكم
بالبصرة قالوا اخذ مروان بن الحكم ابيرا يوم بجلها فيقتشف بالحق
ويحس عليها ايلم الى امر المؤمنين عليه السلام فكلما فيه نخل سبله
فقالا لبيبا بعلك يا ابي المؤمنين فقال اولم سببا يعني بعد ما قتل
عمر الاحاضه في بيعة انا كفت يهوديه لوبيا يعني بيده لغود
بيته اما ان له امره كلفه الكلبان فقه وبقوا بول الكلبين الاربعه
وتشلقى الامه منه ومن ولده يوما اخر
يهوديه على غدره وخبثه لان شان اليهود ذلك واليه البيت
فولما كان الغدر في اقصى الزايله شبهه الى السبه في معرض الدم
وطهانه ثم تبه من امه في المستقبل على ثلثة امور احدها ان
يكون امير المسلمين وتبه على قصر مذه ولائته في معرض الاستبانه
بقتلهما بلعنه الكلبان فقه وكانت مدتها اربعة اشهر وثمان
وتورثته اشهر الثاني انه سيكون ابا الكلبين الاربعه وكثير القوم
ربسهم فكان له اربعة ذكوب لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة
وعبد العزيز وولي قصر ولبش قول العرات ومحمد وولي الجزيرة
ويحتمل ان يزيد بالاربعة اولاد عبد الملك وهو الوليد وسليمان
وبزيد وهشام وكلهم والى خلافة ولم يلبيا اربعة اخوة الا في الثالث
ما تلقى الامه منه ومن ولده من القتل في اثناء الحرمه وكفى عن ذلك
بالموت لاجم وهو كناية عن الشدايد وروى يوما اخر وكفى به

عن زمان مدتهم واحوال الامه مع بنى اميه مشهوره

ومعظم الامم عليه السلام لما عرفوا بما يبغى عثم لقته

علمتم اني احق بها من عيسى واسد لا يسلمن ما يسلمت امور المسلمين ولم يكن فيها جود الاعل خاصه الثمايش الا جرد لك وفضلته وهذا فيما تنافسوه من زخرفه وزبرجه **اقول** - الصبر في

بها للمخاطبة ولا يسلمن اي ذلك الامر وما للمدح وخاصه حاله الثمايش

مفعول له والعامل لا يسلمن والذخرف الذهب والزينة والزبور

يكسر الزار والدار والنفس بالحليه **ومعظم الامم له**

علمه لم يبلغه انهم بنى اميه له بالمشاركه

دم عثم لم يلم بنبه اميه علمها في عن قريه او ما وزع احد الى سابقه

عن ثمنه ولما وعظم الله به ابلغ في لاني انا جميع المارقين

وضم المارقين على كتاب الله تعرض الامثال وما في الحدود

تجارت العباد **اقول** القرف الفقه ووزع كف وسابعنه

يبينه في الدين والشرف وما وعظم الله به كفوله تعالى ان بعض

الظالم وقوله ولا يغتب اليه في النهي عن الغيبه والحجج المحاج

والخصم المحاص والمارقون الخارجون عن الدين والكبار

والمنافقون المنافقون لشكهم في الدين وقوله عما كتاب الله

لما اخبره اشارته الى الحجة التي حجاج بها اي ان فيهم قتل عثم

التي توجه فاعرضوا ذلك عما كتاب الله فعمله تعرض الامثال

والاستبانه فان دل شي منه ت لوني فان لا فلکم ان يحكموا بذلك

وم الله عبدا يسمع حكما

٧٢

٧٣

٧٤

موعى ودعى الى ساد فذني واخذ تحوزه هلد فحار اقتدي به وخاف

ذنية قدم خالصا وعمل صالحا الكتيب مدخورا واخذت محمدا

بني غزما واحرز عوضا كما به هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية

نجاة والتفوى عنه وفاته كتب الطريقة الغر لزم الحجة البصيرة

اغتم المهمل وبادر الاحل وتزود في العمل **الحكم الحكمة**

والرشاد القدي في التحزبه معقد الانوار واستغفار لفظه القدي

المجاهد ولزوم قصده والاعتدائه وفيه تنبيه على الحاجه الى

الشيخ في سلوك سبيل الله والمراقبه المحافظة وفي عرف اليك

مرعاة القلب للرقيب وهو الله سبحانه اذ يقول لئن لم كان عليكم

رقيبا واستغراق القلب لمراعاة جلاله وبلذها الخوف منه

وتغفل الخوارج عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحصورات

وعالما اي عملا خالصا والمدخور اجرا العمل الصالح والمجدور الى

وربه المغرم من حذقه لما مد عن نفسه وبروى عرضا بالعين

المهله وهو متاع الدنيا واحراز العوض منه متاع الآخرة

بالعمل الصالح وما يلزمه من مالحات الخير وما يره هواه متاعا وقته

شهوته وغضبه وطمعها وكذب مناه مقابله ما يلقى الشيطان

اليه من امانى الدنيا بالنكذب وتخويز عدم نبيلها وذكر عانتها

واستغفار لفظ المطية للصبر باعتبار ان لزومه سبب لكسبه

كظم المطية والعدة ما يستعديه المراقبان للامر والخبر بالوضوح

واراد الشريعة وهي الحجة البصيرة والمهمل ايام مهله العمل في

الدنيا ومبادره الاجل ما يفته بالعمل ليله ينقطع دونه

١٥٠ ... ان نبي اميه ليفوقني

محمد صلى الله عليه واله تفوقا والله ليزيقتن لهم لا تفضهم نقص
اللجام الودام القزبة وروى التراب الرذمه وهو على القلب
والسبدرجه الله قوله عليه ليفوقني ان يعطوني من الميا اقلها
قليل الكفوان الناحه وهي الحليه الواحدة والوام جمع ودمه وهيت
اخره من الكرشاد التبد تقع في التراب فتتقص
استعار وصف التغبون يعطونهم المال قليلا قليلا ووجه المثل به
العله وتوات محمد استاره الى التي حاصل بركة وكذلك استعار وصف
النفس المذكور ابعاده عن خربك الامر

اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت
فعد لي بالمعفرة اللهم اغفر لي ما وانت من نفسي ولم تجد له ذوقا عندك
اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم حالته قلبي اللهم اغفر لي غلوات
الحياط وسقطات الالفاظ وبيهوات الحبان وهفوات اللسان
حاصل الفضل سوال المعفرة ومعفره الله تعود
الى بيرة على عبده ان يقع في عذابه او يكتشف مفاعله اهل الدنيا وما الله
اعلم به منه هو ما جاز ان يكون بسببه من افعاله ولا يعلم ذلك فنعطها
ووانت وعدت ومحالفة القلب لما تقرب به في الظاهر من الاعمال
هو الدنيا والثبات ورمزات الحياط جمع رمزه وهي الاشارة بالعين
والحاجب الخارج عن الدين كما يفعل عند النبي على شخص ليعظم او
نحوه وسقطات الالفاظ الذي منها وبيهوات القلوب هفواتها عن
غير ثبوت وروى بالشين المعجم وهي جواد السيطان للقلب لما لا ينبغي

العلم

وهفوات اللسان زلاته وغلطاته وقد سأل معفره الذنوب المتعلقة
بكل واحد من الجوارح

لبعض اصحابه لما عزم على السير الى الجوارح فقال له يا امير المؤمنين
ان سررت في هذا الوقت خبيت ان لا يظن من ادرك من طريق
علم الخوم معالي عليه السلام انك تدعى الى الساعه التي من
سار فيها من غنة اليسو والخوف الساعه التي من سار فيها
حاق به البلاء من صدقك هذا القول فقد كذب القرآن واستغنى
عن الاستغاثه بالله في نيل الجيوب دفع المكروه وبنيت في قولك
للعامل بقولك ان يوليكم الله من ربه لانك بدعك انت هديته
الى اياته التي قال فيها النفع والمنه ثم اقبل عليه السلام
فقال لها الناس يا امير المؤمنين وتعلم الخوم الاما يندى به في براد
بحر فانها تدعوا الى الكهانة المبحج كالحاهن والحاهن كالحاهن
والساحر كالحاهن والحاهن كالحاهن واسم الله
روى ان المثنى عليه بذلك كان عفيف بن فليس اخا الاستغاث
فليس وكان يتعاطى علم الخوم واعلم انه نفعك من كل شدة عن
علم الخوم امر ان احدهما ان اكثر المتغلبين بها والطالبين لغيره
احكامها بعدد من مما يرحون وحامون عليها ويغرون في الملاحظة
اوقاتا فينقطون بدلك عن الثبات لئلا الله تعالى والفرع اليه
ودلك ما يقضاه مطلوب الشارح اذ كان غرضه المولى ليس الى
دوام الثبات لخلق اليه الثاني ان الاخبار منها عما سيكون في
المستقبل فثبته علم الغيب واكثر الخلق من العوام والبرون

١٥١

بينها فيكون ذلك سببا لضلالات الخلق وضعف اعتقادهم في المعجرات
الاضرار في الدنيا عليهم السلام عما تكون منها ويتلزم تلكهم مثل
قوله تعالى قل لا يعلم غيب السماوات والارض الا الله وان
ذلك هو السبب في حرمان الكهانة والسيحرا ايضا والعقل ايضا بطاوع
الشرع في تكذيب المنجم في كثير من احكامه فانه قد ثبت في القواعد
العقلية ان طرما يتغيب في هذا العالم فلا بد له من اسباب اربعة
فاعلى وغايى وقابل في صورته ثم القابل في شروط في قول طرما
بشرايط فلكية وعنصرية ما لا يتناهى ويمتنع اطلاع العقول
الشرية عليها واحاطتها بها والان حجاب المنجم مني على فيه الزمان
بالشهر واليوم والايام والدرج والحرارة او تقسيم الحركة بازائها
ورفعه بينها نسبة عددية وطل ذلك امور غير حقيقية وانما
توجد على سبيل التقريب اقصى ما في الباب ان التفاوت بينهما لا
يظهر في المردد المتفاوتة لكنه يشبه ان يظهر في المردد المتباينة
وتعجز عن التفاوت كيف يمكن الحكم طرما او جزئا اذ عرفت ذلك
فتقول انه عليه السلام الزمة فيما يدعيه الزامات شنيعة فخرها
عن قبول قوله احدها قوله في صدق قول القرآن وهو مفرغ
صغير بعد كراهه وطل من كذب القرآن كان كاذبا بيان بكذبه ان
المنجم اذا ادعى انه سيقع كذا في وقت كذا كان ذلك مكذبا لقوله
وما كدرى بغير ما دانك سيد عدا الاله الثاني استغناء مصدقه
عن الاستغناء بالله فيما به من مخوف او مروع وذلك لانه يفرج
اليه في ذلك دون الله تعالى الثالث انه يصير الاول مصدقه ان

بوجه الخدع دون الله تعالى انه يدعيه هداية الى بفعه وضرة واستثنى
مما نهي عنه من تعلمها ما يتدبره في نواحي ان ذلك مما خفى الله
تعالى به على عباده في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات الليل والبحر الهية وقوله ولتقلوا عدد النجوم
وحياسه قوله فانها لما اخره تعليل للتخدير عن تعلمها ونحو
عنها تغنيا بين مفصول يستنتج منه ان المنجم في النار واما معنى
الكاهن والسياحر فاعلم ان في النفوس نفوسا تقوى على اطلاع
عما يسكنون وعلى التفرقات العجيبة في هذا العالم فذلك النفس
ان كانت كاملة حرة مخدوبة من الله تعالى بدواعي السلوك اليه
فهي نفوس الانبياء والاولياء ذوات المعجرات والكرامات وان
كانت ناقصة شديدة مخدوبة عن تلك الجهة وغیر طالبة لتلك المرتبة
بل مقتصره على ذالك الاطراف وحيا ليس الامور كالتي هي ونحوه
فهي نفوس الكهنة والسيحرة واكثر ما يظهر هذه النفوس القوية في
اوقات الانبياء وخيل ظهورهم فانها تدعوا الى الكهانة اى تعبد
قصد بها لان المنجم يشبه الكاهن في اخباره عما سيكون ويقتصر
الكاهن عن المنجم بان ما يقوله عن قوته ببيان منه بخلاف
المنجم وذلك اذ ادعى لما ياد اذهان الخلق واغواهم لريادة
اعتقادهم فيه واما السباحر فيقتصر عن الكاهن بان له
قوة على التأثير في امر خارج عن بدنه اثارا خارجة عن الشريعة
مؤدية للخلق ونافعة للتفرقة بين الزوجين ونحوه وتلك
ريادة شرخر على الكاهن ادعى لما ياد اذهان الناس وريادة

اولها غنا واخرها فنا حلالها حجاب ومي حرامها عقاب واستغنى
فيها فتن ومن افتقر فيها خزن ومن سباعها فائنه ومن قعة
عنها وائنه ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعتمته فالسيد
رحمه الله واذا تأمل المتأمل قوله عليه السلام وفي ابصرها
بصرته وجد تحتها في المعنى العجيب والغرض البعيد ما لا تبلغ
عائنه ولا يدرك غوره ولا سيما اذا قرئت اليه قوله وفي ابصر
اليها اعتمته فانه لجد الفرق بين ابصرها وابصر اليها واصح ما يترى
وعجيبا بالقرآن القيا البقيت وقد ذكر للدنيا في
معرفتها والثغرى عنها اوصاف عشرة واولها اشارة الى
زمان الوجود فيها وغنا الانسان فيها طاهر والفتنة المشا
وهو من لوازم الغنى فيها ومشا عاينها استغاره كانها مع خربت
طالها عليها ونفوسها عليه كالهاربه منه سعياء وهو سباح
في طلبها واغوى اسباب فوائدها لطالها ان الكثر ما يكون خصلها
تعدادها اهلها ومجادبتهم اياها وذكر مما يوجب تقويت
بعضهم لها على بعض ولما كان هذا السبب مفقودا في حق
من فقد عنها كان فوائدها اقلها له وموانئها وامانها الكثر يا
كفى حق الزاهد في فيها وافعال الخلق والتقرب بها اليهم
وقوله وفي ابصرها بصرته اي في جعلها سبب هدايته
ومحل ابصاره بعين عقله استناد منها البصير والهداية بوجه
وفي ابصر اليها اعتمته اي من مد اليها بصر بصرته محبة لها اعتمته
عنادا لكونه الله وهو كقول تعالى ولا تمدن عينيك الى

متغابيه اذ واجاهتهم اليه وقد ظهر الفرق بين قوله ابصرها واصبر
اليها وقد اريد لهذا الفضل طاهر الصدق وبالله التوفيق
وهو من الخطب
العجيبه وتسمى الغرا المحمدية الذي علا حوله ودنا بطوله ما يحيط بعينه
وقضد وكاشف كل غيبه وازل اعمده على عواطف كرمه وسوانح
نعمه واومن به اولاد اديا واستهديه قريشا هاديا واستغنيه
قادرا فاعرها وانوط عليه كافيها ناصر واشهد ان لا اله الا الله الذي
رفع اليها فنيها وسطح الارض فطماها ولا يورده حفظها وهو
العلو العظيم واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله
ارسله لانقاذ امره وانها غديره وتقدم نذره اوصيك عبادة
الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الاحوال واليسلم
الدهاشن وارفع لكم المعاش في احاطة بكم احصاء وارصد لكم الخزاء
واثركم بالنعم السوانح والذوق الدافق وانذركم بالبحر البوالع
واحصاءكم عدد اذ وظف لكم مددا في قراره خيره ودار غيبه انهم
مختفون فيها ومحاسنون عليها فان الدنيا زئبق ممتلئ بها رذخ
مشرعها يؤنق منظرها ويؤنق مخبرها عن ربحها وضررها
افك في طلبها وسناد ما يخي اذا انبرأ من رزقها واظمان ناكلها
فقتت بارجلها وقتضت باهلها واقصت باسهمها واعلفت الماء
اوهاق المنية فابده له الى ضحك المضحك ووجته المرحوم وعائنه
المحلمة ثواب العمل وكذلك يحلف بعقب السلف لا تنقل المنية
اخشى انما يجتدون مثالا ومضون ايسالا الى غايه الامتنان ومحبوب

البنا حتى اذا تفرقت الامور وتفضت الدهور وازف النشور واحزنهم
من خراج القنوب وارواح الطيور واوجده السباع ومطارد
المحال كسراعا الامر مهبط عين المعجزة وعيلا صمونا قنما
صفوا فاستفهم البصر وبشبعهم الراعي عليهم لبوس الاستحانة وخرج
الاستبلاهم والذلة قد ضلت الحبل وانقطع الممل وهو في الجفده
كاظمه وحشفت الاصوات مهنه واكبح العرق وعظم الشفق اوعت
السيماع لذبه الراعي الى فصل الخطاب ومقايضه الجزاء ونال
العقاب ونوا الى الثواب عباد مخلوقون اقتدارا ومربوا بول
ومقتضون احتضارا وبضمون احداثا ومانعون رفانا ومبتغون
امتدادا ومدنوز جزاء وممرون حسابا قد اهدلوا في طلب المحزن
وهذا سبيل المنهج وعمرها مهلك المستعيب وكسفت عنهم شيف
الديب وخلوا لمضار الجباد وردية الارتياد وانا المفسر
المرئاد في هذه الاجل ومضطرب المهلك فيها امثالا مائية
ومواعظ شافيه لو مادقت قلوبا ذاكه واسماغا واعية
واراغازه والبا با حازيه فانقوا الله تفقيه وسهم فخشع
واقرق واعرفه وجل فعمل وجاد رفاذ رواقين فاجن
وغير ما عتبر وجرد فازدحم واجاب فاناب وراجع فتاب
واقتدى فاجتدى وارى مرائي فاسرع طالبا وبجها رجا
فاناد ذخيره واطاب سريرة وعمر معادكا واستظهر نادا
ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فائقته وقدم
امامه لدار مقامه فانقوا الله جهه ما خلقكم له واحذروا منه

كنه ما جرد في شرفه واستحقوا منه ما اعد لكم بالتجر لصديق
مبعاده واحذر من هو لمبعاده ^{لما لله تعالى عن}
العلو المجاني مما سبق فهو العلي باعتبار كونه رب طرس ^{موجبه}
وهو اعتبار الحق بالقياس لاطر موجود صدر عن قدرته
وقوته فلذلك ثبت علوه الى قوله واذ ليس دونه مجانيا فهو
باعتبار قربه المعقول من خلقه بحيث يشاهدونه في صور
طوله وهو فصله وعبته الحكيم حتى ما يليق به والمنحه العطيه
والزلزله وعواطف كرمه هي اثاره الخبيره التي تقود على
عبديه مر بعد اخرى واو لا واد باحالات ما في ضمير الفاعل وهو
الاطهر ويكون باذيا مهورا والمغني الى اول ما ابدى يا عاني به واما
من الضمير المحرور باديا طاهرا وطاهرا كون اوليته ومند ابته
لخلقته وظهوره لعفوق في جميع اثاره مبداء الايمان به والتصدق
بالهيئة وكذلك كونه قريبا من عباده هاديا لهم مبداء الطلب اليه
منه وقدرته مبداء الاستعانه به وكفايته اي كونه عطيا
للمستحق وخلقته ما يكفي استحقاقه واستعداده ونصره لعباده
يسبب توكلهم عليه وعدده ما يشبه الامداد الى الخلق والنصايح
الالهيه لهم ونده الخوفه بالوعيد وطاهر كون انقاد اوامر الله
مع الامداد والانداد اغراضا للبعثه والرياش للبايبر الفاخر
وقيل الغني بالمال وارفع اوسع وارعدا عدا والبر فدمع وفله
وهي العطيه والبر وافق بالغبين الكجج الواسعه الطيبه وشرار
الحجره محل اعتبار الله وابدايه خلقه وهي الدنيا ورنق شربها

كذلك لثابتها بثوابها واثباتها واستغفار لفظ الردغ بالعين المعجمة
باعتبار ان سوارح تنادى لها والشروع فيها من التواضع العقول
عن سبوا الصراط الى طريق القربى والافراط والردغ الوحد
والطهر اللزق ويؤتى تعجب ويؤتى بذلك وهو اشارته الى اعجابها
لذو العقله بذنبها الحاضر مع هلاهم باختيارها لغرض التواضع
بها وعزها بالفتح غارة لاهلها والحكمة الذاتية وروى عن ربه
وهو محار واستغفار لفظ الصور لما ظهر منها من الخجل في عيون الغافل
بما على ان صورة اذا كان له منظر حسن وكذلك لفظ الافول لثباتها
ولفظ الظل لما فيه اهلها من نعمها ولفظ السناد لما بعد عليه
الغافلون من وجودها الذي لا يتأثر له ولفظ المبدأ لكونها في معرض
الذوال ومنطقته وناظرها وناظرها من جانبها بعقله ومنكرها
لها وكذلك استغفار وصف النفس بالارمل امتناعها عن الايمان عند
تشكورها عليه والقنص بالاجل لتكن مجتهدا في اعيان القصور ولفظ
الاسم للاثرائس واسباب الموت ووصف الاعتقاد بها لاصابتها
تشرى بالادنيا منزلة الدائم ووصف الاعلاق بالحيال للوقوع
في استقامتها ومهلكتها والاهواق جمع وهن وهو كحل قول
حتى اذا نكرت قولته ونوال التواضع اعلم انه قد تطاقت
اليسن النبي عليهم السلام القول بالمعاد الجسماني ونطقه
الكتاب العزيز في صريحه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الاختلال
الاولى واما الحكماء فاشتهروا من مذاهبهم منعه لامتناع اعاده
المعدوم وما قللت فلا يسهل الا يسهل طاهر الشريعة في

اثباته قال ابن سينا في كتاب الشفاء يجب ان تعلم ان المعاد منه
ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشرع
وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخبر ان البدن
يشرويه معلومه لا يحتاج الى ان تعلم وقد سبقت الشريعة الحققة
التي انانها بآيها ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الهما السلام
والشفاعة اللذين يجب البدن ومنه ما هو مدرج بالعقل
والغيايب البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشفاعة
بالاقتان الثابتان بالمقاييس اللتان لا انفس وان كانت لاهما من
نقص من قصورها الآن لما نوصح من العلل والحكم الهيون وغيرهم
في امابه هذه السعادة اعظم من غيبتهم في امابه السعادة البدنية
بل كانهم لا يلتفتون الى تلك وان اعطوها ولا يستعظمونها في جنبه
السعادة التي هي حارفة الحق الاول واعلم ان الذي ذكره عليه
السلام هنا صريح في اثبات المعاد الجسماني ولو اختلفه بقوله
اخرهم الى قوله الممالك اسارة الى جمعة لاجزاء البدان بعد
تثنيها وتغريتها وتاليفها كانت فادفدنا والصراخ
العبود والادوية جمع وجار وهو بيت السبع ومهطفين مقبلين
وزعيل مجتعبين واللبوس ما يلبس والشرع بالفتح المصروع
وحاطه سبائكته والهيئة صوت خفي والجم العرق بل هو موضع
الحام وهو كناية عن بلوغه الافواه والشفق كحور والذرة
الانتاز والمقايضة المعاوضة والنال تنوع العبوة
واختصار طلب حضورهم بالموت والاحداث العبور والذقات

القلوب استعدادها لقبول الهداية وقتها في ذلك ووعى السماع
منهم القلوب عنها ووصفها هي بالوعى لقبولها الالفاظ موديه لها
لما قوه الحس وعزم الارادة توجيه الهمم لا ما ينبغي والثبات على
ذلك وحزمه الالاب حوده راي العقول فيما يختاره وظاهر
ان هذه الثلاثة هي اسباب نفع الموعظة وقوله فانتقوا الله
لما قوله مقامه امر يتقوى اليه تقينه من اسباب نفع هذه الاصل
الثمانية عشر واقتراف الكتب الاثم واعترف اي بدنه وهو انابه
او بانها ووجلاي من خوف الله فعل له وايقن اي ليقا ربه فاحسن
اي عمله له اذ كان اليقين متلزم بالحس طاعته وعبر اي رعى
بالعبر فاعبر واجات اي داعي اليه فانار اليه بيده وامتناع
امره وراجع اي عقله فتاب من اتباع شياطينه واقتدى اي يدرك
اليه فيزاحذه وازر الحق فطهرت لعين بصيرته طريق اليه فرائ
اي فخرها فاسرع فيها طالبا لما يودى اليه فبها هاربا من ظلمات
جهله وقرانه فاناد اي باستعداد يسلو له هاد حيزه لمعاد وطاب
يسلو كما يسودته عن فحاشات الدنيا وعمنها اكتسبه من الحالات
المسعدة معاده وقوله شبه ما خلقكم اي انتقوه باعتبار ما
خلقكم له من عرفانه واجعلوا تقوا في عينه نظرا الى تلك الجهة لا للرباء
والسمع وجهه منصوب على النطرف ويحتمل ان يكون مفعولا به
لفعل بعد راي اقتصدوا بتقوا وجهه ما خلقكم له وكنه ما حذرتم
اي اقتصدوا في حذرتم منه حقيقة تحذيره لكم من نفسه وذلك
فيستلزم الفحص عن حال الحذر منه وتجنزهم لصدق معاده بالانذار

الغثات من الخضم ونحوه ومدنيون مجزون وجزا مصدر نصب بما في
معنى فعله وكذلك حسا عما عن قوله فممنون دامها لم في ذلك الحيز
ما خبرهم منتهى في الدنيا ليخرجوا من ظلمات الجهل وورطان المعاصي
الى نور الحق وتيسر الرحمة ونهت انتهم سبل المنهج الهامهم باصل
فطهرهم وما دلت عليه الاعلام الواضحة من الكتب الالهية والسنن
الشريعة على طريق الله سبحانه ولما كان من مطلب استغفانه
ورجوعه عن غيبه بامهال ومداراه كانت هذه الله تعالى
الحلقة عليه اعمارهم ليرجعوا الى طاعته فيشبه ذلك فيزلت
منزلته ونصب هذا على الممدد عن قوله عمر الان التعمير امهال
واستعداد لفظ السد في ما يغتفر ظلمه الشكوك والجهالات
وكشفها بما وهبه تعالى لهم من العقول وايدهم به وتبخته الرسل
وقوله قد خلوا المضار الجهاد اي نذكروا في الدنيا بغيرها انفسهم
بارزاد الثغور واستعداد لفظ المضار قد يشي بذلك الجهاد وكذلك
تخليتهم ليدبه الارشاد اي ليفكر في طلب ما يتخلصون به ثلث الله
وليتقوا اناه المقتير لا يوزر الله للاستنارة بها في هذه الحال
ومحل اضطرابهم في مهلتهم وتخصيلهم لما ينبغي من الحالات ومن ملكات
من عباده هذه الحالات واقاض عليهم واقاض عليهم من هذه الاعمال
فكيف يلتق باحدهم ان يحا هم بالعصيان او يتحاشون فيقاله بالكران
وصواب المثل مطابقتها للمثالية او كونهما شيئا واحدا ان يفعل
في القلوب الزكية الواضحة لفاوشتك الموعظة فاشي انما في القلوب
ازاله امراض الغفلة والجهل وانابه المخط بها الى ربه وزكا

لذلك بانواع طاعته وبالذات التوفيق من الله جعل لكم اسما
لتعني باعنائها وابصارها النجوى عن غشاها واشتراكها مع الاعضاء
ملايه الاجنابها في تركيب صورها ومزد عمرها بآيد ان قابله بانها
وكلوب رايد لا زانها في مجلات نعه وموجبات منه وجواهر
بليته وجوايز عافيته وقد لكم اعمار اسيرها عنكم وحلف لكم غيرا
من اثبات الماصين قبلكم من ممتنع خلافتهم وميتفيع خناقتهم
ارعتهم المنابادون الامال وسيدتهم عنها تحريم الاحمال المردوا
مسيامة الاندان ولم يفتروا في انفس الاوان فهل ينظر اهل
بفائمه الشبان الاخواني الهرم واهل عصاره الصحة الا
توازل النقم واهل مده النقا الماوتة الفنا مع قرب الزوال
وان في الاشتغال وعكز القلق والم المضطر وعصر الجوض
وتلفت الاستغاثه بنصره وكفده والافترار والاعوزة والقربا
دعت الاقارب او نعت التواجب وقد عود في مجله الاموات
رعتا دمي صنف المصحح وحيدا قد هتكت الهوام جلده وابلت
النواهل جدرته وعفت العوامف اثاره ومحا الحدان معاملة
ومارت الاحباد شجرة بعد بفضتها والعظام نخرة بعد قوتها
والارواح فرثته شغل اعبائها موقته بغيب انبائها لا
تتراد من صراح عملها ولا يتعنت من سبي ذلها اولت ابا
القنوم والاشبا واخوانهم والاقربا يحذون مثلتهم وتوكتون كدتهم
وتطاون جادتهم والقلوب قاسية عن حظها الهية عن شغلها
يسالكه في غير فصارها كان المعنى سواها وكان الرشد في احران

دنياها واعلموا ان مجازم على الصراط ومنها التي دحضه واهل اوله لله
وتارات احواله فانقوا الله تفينه ذكرا لير شغل الفكر قلبه
وانصب الخوف يدنه واسهد النجى غرار نومه واطمأ الرجا
بجوهر يومه وطفل الرهد شهواته واوحى الذكر لسانه وقدم
لامانه وشكك الخاف عن وضع السبيل وسيلك اقتضا المالك
لي النجى المطلوب ولم تغنله فائلات الغرور ولم تمن عليه مشتبهات
الامور طافرا بفرقة البشرى وساحه النعم في انعم نومه وامن
يومه قد عبر معبر العاصلة حمدا وقدم زاد الاجل سعيها
وبادد من جلي والتمش في وهل ورعت طلب وذهبت عن قرب
مدايق في يومه عيره ونظر قدما امامه فكنى بالجنة ثوابا
ونوا وكفى بالنار عقابا ووبالا وكفى بالله منتقيا ونصرا وكفى
بالجناب حجي وخصيما اوصيك عباد الله الذي اعذر عما اندر واح
بما نرج وحذر ثم عدوا تعد في الصدور خفيا ونعت بالاذان
نجيا فاضل واردي ووعد غني وزين سياث الحرام وهون
موتيات العظام حتى اذا استددح قريته واستغلق رهيته
الكد ما زين واستعظم ما هون وحذر ما امن
قوله جعل لكم ال قول له با وقائما تدكبر ينعم الله تعالى في خلق
المدان وما شتم عليه اغصاؤها من حكمه والمنافع وعناها
اهمها واستعار لفظ العشا لعدم ادراك الابصار اذ راها
يحمل منه عبرة اذ كانت قابله خلقتها ذلك وقابله عن ان
الجل استدر على محلوها هو العشا ومجلوا عنه هو قوه البصر

فأقام عليه العلم المعلوم مقام المعلوم عنه فحاشا له قال لتجلى عن ذرها
عشاها والاشد لا جمع شلو وهو الجيد والجنوا الحائبا من متناهيه
الحوائب والقطار والارتفاع المنافع وهو اجر عاقبته ما يحجر منها
عن الاستقام والخلاف النصيب ما استمتعوا به من دنياهم
والخفاق بالكسر حمل الخنق به واستعار لفظة للاجل وتغليبه
مداه لكناه والارهاق الاعمال والتشديد للتعرف ومهدا الامر
بالتحفيف والتشديد بهياه وابتدأ الامور اول الوقت والبضاه
امتلا البدن وقوته والعزم الكثير وعضاه العيش طيبه وآونه
جمع اوان كان منه وزمان ولما كانت هذه غايات المراد فشبها به
التي اشبه المنظر لها اذا قصر عما ينبغي له واذا في دنيا والعجز بالجر
كان رغبة فاحدا المهرض والجرح ان يتعلم ريقه على هم وحزن
والحفة الامعان وعود وتزل والمقام المثار والشجى القالك
الناحل والنخوة البالية والاعمال والاقبال وايقانها بغيب انبائها
تحققها ما كانت تحمله في الدنيا من احوال الاخرة واختارها الغايه
عنها او ما غار عنها في الاخرة من احوال الدنيا وعدم استزادتهم
من صالح عملها عدم صلاحيتها لذلك وكذلك عدم استغنائها كقوله
تعالى وان يتعتبوا مقام من المعتبين والفقه تكبير القاف والال
المهله الطريقة واعلم ان القول بالصراط يجب اليهم ان به وهو في
الدنيا يرجع الى الوسط بين الاخلاص المتضاده فاحكمه بين الحبل
والحرمة وكالسي بين التذبذب والتمسك والشجى به من التهور
والجبن والعدالة بين الظلم والانتظام وبالحكمة الوسيط الحق بين طرفي

افراط وتضييق اطراف الفضائل وهو الطريق الى الله المطلوب سلوكه
وسبيل الصادق عليه السلام عن معنى قوله تعالى اهتدوا الصراط
المستقيم فقال ارشدنا للذوق الطريق المودى الى محبتك والمبلغ
ذبتك والمنافع من ان يتبع اهواها فتعطيها فاحذر يا ايها المتفلسف
واذا عرفت ذلك فتعول في الصراط في الدنيا في صراط الخطا
من العقل والشهوة والغضب والعبود عن فضائلها الى ارض
طرفي الافراط والتضييق منها واهواها والله هو ما يلزم ذلك العبور
من غدا لانه ثم عاد الى الامر بتقوى الله كتنبيه من استبحر اوصاف
اليمان واراد بالفكر هنا الفكرة امر للمعاد فانه مشغول عن
محبة الدنيا وحاذر ليل الله وكذلك خوف المعاد وانصبه انقبه
والغراة النوم القليل واظلم الرجاء هو اجر يومه كنا عن كثرة
صومه في اشتداد فترات الحراره وجا لما اعده الله لاوليائه وجعل
الهواجر مفعولا به اقامه للنظر مقام المطر وفوه هو احد وجوه
الحائز فلف بالتحفيف منع واوصاف السرخ والوجيف ضرب
من السير فيه سريعه والمخالع الامور الفاطعه للابان
عن طاعة ربه وتكلمها عدك عنها الى الحق واقتلها لك
اولاها بالقدرة وهو طريق الله والفنك الصرف الى لم تصرفه
المغفلات الدنوية الصادقة عن ربه ولم تمن عليه اي لم تحملك
الشبه من الحق والبشرى بشركا ملائكة يوم القهة بشرككم
اليوم جنات الحق ففختنا المهاد وراحه النعم الزاحه
من فتاغيب الدنيا بنعمي الاخرة واطلق لفظ اليوم في قوله

انتم يومه على راحته في الجنة اطلاقا لا يسم المملوك على لادنه ومع
العاجله طريق الدنيا والتمتع بهداه اشرف على طاعه ربه ايام ماله
ورغب في طلب اي كانت رغبته فيما عند الله مفروقه بطلبه له
وذهب اي عن المعاصي عن هرب من خوف الله وكنى باليوم وبالغد
عن الدنيا والآخره ونظر قدما اي لم يلتفت عن الله ولم يعرج على
سواه ونسبه الاجتناح والحضام الى الكتاب مجاز ونعود الى السير
في الصدور ونقته في الاذان كناية عن ويسوس بينه والفايا في
القلوب بصورة الالفاظ وغيرها والموقوفات المملكات وقرنته
هي النفس الناطقة واستند راجها اخذها بالاستعجال والوسوسة
وهي ايضا رغبته باعتبار اخلاصه المعاصي بها وقيله كما
يتعلق الرهن بما عليه من المال وانما ما زين كقول
تعالى تكسر على عقبيه وقال ان يري منكم

ام هذا الذي

استناه في ظلمات الارحام وشغف الاستار فطفه دفاقا
وعلقه محاقا وجنبنا واضحا وولدا وبافعا ثم منحه قلبا حافظا
وباننا لافظا ونصرا لافظا لعقبتهم معتنيا او يقصر من ذجرا
حتى اذا قام اعتدله واستوى مثاله ففرح بكنى او حبط
بيادرا ما تخا في غرب هو اه باحسا سعيها لادناه في لادان
طربه ويدوان اربه لا يحب يذبه ولا خشع تقية مات في
فئنته غيرا وعاش في هقونه اسير الم بقدر عوضا ولم يقصر
مقرضا دهمته فجات المنية في غير حاجة وسين مراحه فظار

بيادنا ويات ساهرا في عمارات الام وطوارق الاوجاع بين الخ
شقيق ووالد شقيق وداعيه بالويل جزعا ولا دمه للصد
قلنا والمرامى سكرة ملهيه وعمر دارته وانه موجهه وحذبه
فسيوفه متعبه ثم ادر في اكنافه سلبيا وحذب منقادا سلبيا
ثم التي على الاعواد رجيع ومب ونضو يتقم فحله جفده الولدان
وحشده الاخوان ار دار غرنته ومنقطع رورته حتى اذا
انصرف المشيع ورجع المتفجع افعلت حفرته نجيا لهنته البوال
وعنه الامتحان واعظم ما هنا لك نزول الحيم وفصله الحيم ونور
البحر لافره مزجحه ولا دعه مزجحه ولا فوه حاضرة والافوه
ناخرة ولا سنة ميله بين لطوار المونات وعذاب الساعات
ابا لله عاندين عباد الله الذين عمر ما فنعمو واعلموا فنعمو
وانظروا فلعمو واسلموا فنعمو امهلوا طويلا ومنخوا احملا وحذروا
اليها ووعدوا اجيما احذروا الذنوب المورطة والعيوب
المسخرطة يا اول الابصار والاسماع والعافيه والمتاع هل من
مناصل او خلاص او معاد او ملاد او فرار او فجار ام الا فاني توكلون
ام اني فخرتون ام بماذا افترون في اياها صط احد من الارض
دات الطول والعرض قيد قده منعبرا غاخله الان
عباد الله والخناق مهمل والذود من سلب فينه الارشاد وراجه
الاجساد ومهل التقية وانف المنيه وانظار النوبة
والنياح الجوبة قبل الضنك والمضييق والدروع والزهوف
وقبل قدوم الغايب المنظر واحنه العزيب المقيد وفي الحى

عنه عليه السلام لما خطب بهذه الخطبة افتشرت لها الجلود وكنت
لها العيون ورجفت القلوب من التأسر من سحر هذه الخطبة الغزيرة
مداد القلم على وصف حال الأيمان في
مداد غمره بالنقصان وبيان نعمه الله عليه بتزديده في أطوار
الخلق وتكثيره نعماته بها بالكرمان والقفلة في متابعة الشيطان
وتذكيره بعاقبته وهي الموت وتوابعه من أحوال الموت وما يكون
من أحوال الموت وما يكون بعد ذلك من عذاب القبر وغيره تنفيرا
له من الدنيا تلك الأمور لغاية إصلاح معاده وذاكر تذكيره
لعله يتذكر أو يخشى وأما هنا استنبها في معرض عقده نعم الله
بأنه قال أفلا تنظرون لما كذا فخلق الله أم هذا الأيمان
الذي في حاله ذرا والشغف بالعين المحمجة شغاف بالفتح وهو
عذاب القلب والذفاق المفرعة والمخاف النافضة والعلقة مخاف
لكونها بعد لم يفض عليها الصورة الأيسر منه والولد من الرضا
يسمى صبيغا وبعد ولد وبعدة باقيا وهو المرتفع قادا
طرسا به فهو غلام وإذا أدرك فهو رجل والدعوة له حدود
الشباب وهو تمام النمو وبعد الكهولة ثم الشيخوخة واليأس
اللاهي والماتح المبني واستقرار لفظ الغرب لما يلازمه قر
هو له صحابته من الماتم والكدر السبع والبدوات جمع
بدوه وهو ما يبدو له من الجواهر ووجهه بالكر عيشه وخبر
الشيء بعينه وقامه سعيه في هواه عا غير قانون شرع ولا
انتهاء للعقل واليأس في الثاني المتخير والدم ضرب في الصدر

جروني يحكم من الحكمة بالثا ووارثه يتلونه لشدة الخ والخذلة المكره
جديته الملايكه الروح منه كقوله تعالى ولونك إذا الطالمون في عمرات
الموت ان قوله اخرجوا انفسكم واللباس الباس واستعار وصف
الرجيع وهو الحمل المرد في الأسفار البالي فيها للرخص باعتبار تردده
في أطوار المرض المعلى له ولفظ للتقو وهو الحمل الناجل من السر
باعتبار محوله من الاستقام واعلم ان قوله انقود في حفرته
الآخره صريح في القول بعذاب القبر وسؤال مفكر ويكر والاعان
بما جاز لك عا وجهين احدهما وهو الاظهر في الإسلام ان تصديق
ذلك وحمله على طاهرة وان هناك ملكين يقال لهما منكر ويكر
يتوليان سؤال الأيمان على الصورة المحكية وحيات وعقارب
تلدغ الميت وان كنا لا نشاهد اذ لا تصالح هذه العين لما شاهد
الصور الملوته وطما يتغلنى بالآخره فهو في عالم الملكوت كما
كانت مما كانت الصحابة يؤمنون بنزول جبريل وكان السبي صلى الله عليه
يشاهده وهم لا يشاهدونه وذا ان جبريل لا يشه الناس
فذلك منكر ويكر وفعالها والحيات والعقارب في القبر ليس في
حيات عالمنا فذلك معنى آخر والوجه الثاني ان تذكر
ما قد يراه النائم من صورته شخصها باليقظة وحيه تدرغه
قد يتألم بذلك حتى يراه في نومه يضح ويعرق حبيته وينزع
في مكانه طرد لك يدركه في نفسه وفي هذه وينادي به كما
يأدى اليقين وانك ترى طاهره سادنا ولا يرى حوله شخصها
باحية وتركبه موجوده في حقه متخيله له ولا يرى بين الانجيل

عدوا وحبه او تشاهد والمنافس الملتجأ والمخار المرجع واذا كثر صرف
وتبدل قده مقدار قدامته والمنعقر المترب والعفر التراب والعينه
الجبن وانف الشئ اوله واحويه الحاجه والميكنة والضنك الصبر
وكنى بالان عن مده رحياءه وبالحناق عما يوحده اغناق التوسر
وهو الموت وكذا كذا بالعبايب المستظهر وباقى الفصل طاهر

ذكر عمر بن الخطاب

عجا لا ينال لنا بعه نزع لاهل الشام ان في دعائه واني افرقنا لعايه
اعا فيس واما رس لعلى قال باطلا ونطق انما اما وشرا القول
الكذبه انه ليقول فيكذب وبعد فيتحلف وفيك فيتحلف وبان
فيالحف ويخون العهد ويقطع الامان فاذا كان عند الحرب فاني زاد
واقي هو ما لم نأخذ السبيوق ماخذها فاذا كان ذلك كان الكبر
مكيدته ان يمنع القوم بيته اما والله لمنع من اللعبد كثر
الموت وانه لمنعه من قول الحق فيبان الاخوه وانه لم يبايع
معويه حتى شرط له ان يوتيئه اثته وتبرض له عما نزل الدين
رضيحه

عمر والنا بعه لشهرتها بالهجر واللعابه المراه واللعابه
كثير اللعب والمعا فيه المداعبه والمماريه المعالجه بالمطاع
ويجوها واعلم انه عليه السلام انما ينكر مدعى عمرو من المزاج البالغ
الى حد الافراط الصادق عليه انه لعب دون العذر المعتدل منه
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نكرا ولا يقول الاحقاف وهم
من نوابغ النواضع وحسن الخلق وقوله لعدو والمافول

١٢

بيته يشتمل على ذكر ذابله المتلذذه لبقه المانع وقبول
قوله وذكر منها خيما وهو الكذب وخلف الوعد والعدو والخيانه
في العهد وقطع الامان وهو الامان والدم ثم الجبن وبنه عليها
يقوله فاذا كان عند الحرب ليقوله بيته ونفوا اشاره اليها
صدر عنه في بعض ايام صفين حين حمل عليه السلام عليه فلما تصور
انه قاتله التي نفيه عن مريبيه وكشف سيوانه مواجها بها فلما
راى ذلك منه غص بصره عنه وانصرف عمر ويكشوف الغوره
ونجا بذلك فصار مثالا لمن يدفع عن نفيه بكرهها بارئ بالذلة
والعصيه وفيه يقول ابو فراس رحمه الله

واصر في دفع الماذن مدله حاردها يوما بسوته عمر
والامته العطيه والرضيحه الرشوه وفي مصره كان يحويه اعطاه
مصر طعمه عما ان يطاهره في حرب على عليه السلام وقد سبق مثله
واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له الاول لا شئ قبله والاخر لا بعده لا تقم الاوهام
له عما صفة ولا تعتقد القلوب منه عما كيفيه ولا تناله التجريه
والتبصير ولا تحيط به الانصار والعلم

كونه تعالى او لا اي غير ميقون بالغيبي واخر غير منته في وجوده
لما غايه يقف عندها وتزده عن ادراك الاوهام ووصفها
له لشيءه تعالى عن الجسميه ولو احققا وعدم صديق الوهم
في عندها وكونه لا يعقل له كيفيه اذ لا كيفيه له فتعقل ونفى
التجريه والتبصير عنه لعدم تحقق الكليه له ولا تحيط به الابصار

الخطيب ولا يتأخضوا فأنما الخالفة واعلموا ان الله سبحانه العبد
في نفس الزكوة فاكذبوا بالله فانه عن ربه وصاحبه يعزرون
اقول احاطة بملك شيء علمه بطيات الاشياء وجزباتها
وعليته وقوته على كل شيء استيلا سلطان قدرته على كل منقذ
وارفاق الاجل سرعه لحوقه وشغفه اى به هو الاصره والكظم
مجرى النفس والاخذ به كتابه عن الموت وبه على عبده كذا
من مخالفة الله بغير صفاته قوله فانه لم يخلقكم عبثا اى خالفا
عن وجه الحكمة بل ليستكملوا في الدنيا واشار الى وجوه حكمة
في خلقهم والطاقة في حقهم في انزال الكتاب وتعمير الرسول
صلى الله عليه وآله الى دينه الذي ارتضى لهم وتبذير الكرم وكلمه
من كان كذلك فواجب ان يحفظ حقونه ويحذر من تضيق ما استوفى
والدخلة هنا المباحه في تنوع المباح والمشارب وغير هات
المباحات فان ذلك منطوق الخروج فيها عن حد الاباحه الى مالا
يلبغى في الدين وهذا هو العلم مبالغا وطرفها الجاهل وروى
ان ابليس طر ليجي من كبريا عليه السلام فزار عليه معايق وكل شيء
فقال له يا ابليس هذه المعايق فقال هذه من الشهوات التي
اُصبت بها ملوك بني آدم فقال له هل بها شيء فقال نعم بها شيعت
فتعلمناك عن المصلوه وعن الذكر فقال هيا عير ذلك فقال لا قال
لله على ان لا املا حظي من طعام ابدا فقال ابليس لله على ان لا
انقص من طعام ابدا وانما ههنا انفسكم اى لا تصانفوها بالثاويل ولا
الضعيفه والشبه الباطله فان ذلك سبب للنجوم على المعصية

والعبود اليها عن حد الفضيله من المباح وبيان قوله ان انصح
الخاص لنفسه اطوعهم لربه لما كان عرض النصح انما هو جلب الخير
والمنفعة للمفوض وكان اثم خيره في نفسه فهو العادة النافيه
الابديه وكانت تلك العادة انما تترك بالطاعة على من طاعت
طاعته له اثم كانت سعادته اثم كان هو النصح الخاص لنفسه
بمخالفة في طاعته وطهر من ذلك معنى قوله وانا غنم لنفسه
اعصاهم لربه والمعنون في غنى نفسه اى بالمعصيه والمصولة
على ايسر الاحكام الاخره ونفوت نفسه نفسها الا وفي من
الحنه وقوله المعنوط اى من يحسب ان يعبط ومعنى الغبطة ان
يتمنى الايمان مثل ما الغنى وحال او مال مع قطع النظر عن ثمن
ذو ال تلك الحال عن ربه وهذا القيد يتميز عن الجبر والبعد
من وعظ يعني اى السعدان نام وذلك ان العظة قد تحصل للايمان
من نفسه بغيره تقع له كمرض او امر ينزل به وقد يحصل مشاهدة
الغنى وهذه اثم من تلك وافضل لا يتلزامها ثواب الاخره مع ايلامه
من غيره نال المعصية في نفسه ولذلك خص صاحبها بالبعد من الغنى
واهل المعوى المنقادون لدواعي الشهوة والغضب الخارجة عن حدود
الله ونفر عن مجالستهم باستلزامها الامر من وهو ظاهر ونفر عن
الكذب بغير صفاته قوله فانه بجانب الايمان وهو خير نبوى ومجانبته
لكونه من الكتاب المضاد للادب الايمان وهو الصديق مضاد للارام
مضاد للملروف ومجانب له ونفر عن الجبر بغير صفاته قوله
فانه ال قوله الخطيب وجه الشبه ان الجاهل يد وتعرف

فكده في الاهتمام بامر الجيود حتى لا يفرغ لطاعه وعباده بل يزدهر
 عما حصل عليه من الحال ويدوام ينقطع به عن تحصيل الكمالات فيكون
 مفتونا لها كفعلة النار في الخطب ولتظلم الاطراف مستعار لذكر الثنويث
 ونفر عن التباغض بغير مغراه قوله فانها الحالفة والصوري في قوله
 فانها يعود الى المحدث وهي المباغضه واستعار لفظ الحالفة للحال
 التي تفرغ بسبب التباغض عن الفرقة واختلاف الجملة المتلذذ بها
 العدوة المتباغضين واستعماله وانما بعضهم لبعض كالا
 الحالفة ونبيه البهتو والبيان والعقله الفعل الحامل لما
 يتلزمه من العقله عن الاخره وتكذيبه برد العقل الاحكام
 الوهم بنيل الماويل وتذكر الموت وقواطع الاقدار عن بلوغه وبالذات
ومن عظمه له

في صفات المتقين قوله عباد الله ان من احب عباد الله عبادا
 اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتخلب الخوف فزهر نصباح
 القدي في قلبه واعد القربى ليومه النازلة فغرب على نفسه البعيد
 وهو الشديده منظر قابض وذكر ما يستكثر وارثي من عذبه
 فرات يسهلت له موارده فشرب ندى وسيلك سبيل احداد
 قد خلع سبابك الشهوات وتخل في العموم الاقفا واحدا انفرده
 فخرج من صفه العي وشاركه الهوى وصار من غايته ابواب
 القدي ومقابلتي ابواب الدري قد ابصر طريقه وسيلك سبيله وعمر
 مناره وقطع غماره واستمسك في العري يا وثقها وثقها ل
 بامتها فهو من اليقين كما مثل ضوء الشير قد صبب في الله

٨٨

اعل

بمعانيه ٢ ارفع الامور من امدار طوارده عليه وتضيق طفره الى
 اصله مصباح ظلمات كثرة عشوات مفتاح مبهات دفاع معضلات
 دليل فلوات يقول فيهم ويسكت فيلم قد اخلص الله ما يتخلقه
 فهو من جاد من ديبه واوداد ارضه قد ادم بغير العذر فان اول
 عذبه نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعلم به لا يدعي الخيرة
 الامها ولا مظنه الا فصرها قد امكن الكتاب من زمامه فهو
 قايده وامامه محل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله اموال
 اعانه على نفسه افادته تعالى لعقله قوه فهو في الامارة الشري
 واتحاده الحزن شعرا الى على معصيه الله والخوف جلبا الى من
 عتابه ووصف الاستشعار والتخلب مستعاران وهو مصباح
 الهوى في قلبه شروق نور المعارف الالهيه في سره وهو من
 الاستعداد والخوف واليكنز واستعار لفظ المصباح لنور المعززه
 لا شراهما في افاده الهدى ولفظ القربى للاعمال الصالحه التي بعد
 ثمراتها ليوم موته وما بعده ما احطه لشبهها بما بعد الضياقه
 للتادم وتقربه على نفسه البعيد تقصيره امله الطويله
 الدنيا بذكر الموت وتقربه لما بعد عنه من احوال الاخره
 بدوانم اخطارها بباله حتى كانا حاضره له وتوحيده للشديد
 تهيئ شدايد الدنيا عا حاطره واستخفافه جنب ما يتصوره
 من العرقه بلفظ الله ووعدده ووعدده او يسهله لشدايد الاخره
 وتوحيده بالاعمال الصالحه ونظر الى فكره ملكوت السماوات
 والارض فابصر الى الحق سبحانه في عجائب خلقه بعين بصيره وذكر

اسم ربه ومعاده فاستكثر اى من الاعمال الصالحة والذكر حتى صار ملكه
واستعاد لفظ الغريب بوصف الغراب للعلوم والحالات النبائية ووصف
المرئى التام للاستحسان بآثارها من مظاهر العبد والامور التي
تصل نفوس المتقين بها العلوم وتيسر لها لم يشعه اخذهم عنها
الحالات لم يستعادهم لذلك والملك الشرب في اول الورد واستعاد
لفظه سبق احدهم الاخذ بالحالات عن مظاهرها والسبيل الى ذلك سبيل
اسم الواضح وخلعه سرا بطل الشهوات اسماه الى طريق الزهد ولفظ
السرايل مستعاد لما ليس به من الشهوات والجم الذي انفرده به
هو الوصول الى ساحل الغره واستعاد لفظ العلم للجهل وانواب
الهدى هي الفضائل والطاعات وانواب الهدى هي الردايل والمغاضى
ومنايه اعلام طريق الله وهي البراهين والادلة التي يبتدئ بها وغارها ما
كان مخورا فيه من احوال الدنيا واوثق العرى الايمان بالله وهو لمن اكمال
ولفظها مستعاران باعتبار وثاقه والتمسك بها وقوله فهو من
اليقين اى بالله وما جاءت به ربيبه من احوال العبد على ان يقر
وقوله قد نصنفه الى قوله اضله اى لما طرأ دانه كان اهلا
لهدايه لخلق واقادتهم لقوا بين طريق الله والتفرع عنها والطلقات
طلقات الجهل والعشوات ما التيسر على البصائر من الجايل الى حقيقة
وكذلك المباهات والمعضلات والعلول استعاره وقوله يقول
الى قوله يسم اى يتعلم كلام من القول واليسكوت في موضعه
وتصيب به مقصوده واستعاد له لفظ المصباح باعتبار هدايته
للخلق ولفظ المختار لفتح ما انغلق من مظاهر الجايل ولفظ

الهداية في تفاوت الحقائق على طريق الله ولفظ المعدن خطئه حيث
انته عنه يوخذ ولفظ الوند لكون ارض الله به ليجف ولفظ الضام
لنقله باعتبار تليقه الحكم الله واوامره فجاينا بقوده بعقله
في طريق الله **م** قوله واضر قد يسمى عالما وليس به
فان تيسر جهل من جهل واضل ليل من ضلال ونصب للناظر اشراكا
من جهل عز وجل وقوله قد جمل الكيف على آياته وعظم الحق
على انواره يؤمن من العظام ويؤمن كبر الجرام يقول اقف عند الشهات
وفيها وقع ويقول اعتزل الذبح وبلغنا اضطر فالصورة صورته
انسان والعلف قلب حيوان اعرفت باب الله فيمنعه ولا باب
العلم فيصدمه فذلك حيث الاحياء فان تذهبون والى تؤفكون
والاعلام قائمه والامات واصحه والمانا منقوبة فان يتباه بكم
بل كيف تهمدون ويبنكم عثره نيكم وهم انتم الحق والجنة الصدف
فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم ورد الهم العطاس
ايها الناس خذوها غنخاتم النبيين صلى الله عليه واله انه يموت
من مات منا وليس ميت ويبلغت بل منا وليس ميت فلا
تقولوا بما لا تعرفوا فان اكثر الحق فيما تنكرون واعتدروا من لا
حجة لكم عليه ولنا هو الم اعمال فيكم بالثقل الاكبر وانزل فيكم الثقل
الاصغر وركزت فيكم رايه الايمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام
والبسكم العافية فعملكم وفرشتكم المعروف من قول وفعل وادبكم
كرام الاطراف في تفسير فلا تشبهوا الايام فيها لا يدرك قعره البصر
ولا تشغل اليه الفكر **م** الجايل جمع جهاله واداد

الجمل المركب وهو الاعتقاد غير المطابق للحق عن شبهة واستبعاد
 لفظ الاستغفار كقول الجبال لما تفرغ على البيوت به الناس من اقول الباطل
 وجملة الكتاب على رايه بغيره بحيث رايه وكذلك عطفه على احواله
 تاويله بغيره واما مبنية الناس من العظام كما استعمل على التور
 وجهها التوغات ايات الوعد في كل موضع استعمل بالقلب العوام
 واستغفار له لفظ مبنية الاحياء باعتبار عدم الانتفاع به لجملة
 المركب الذي هو موت النفس المضاد لحياتها الحقيقية باستكمال
 العلوم والفضائل الحقيقية فاحاطها بالحقيقة مبنية وان كان في صوره
 هي وقوله فان يذهبون الى اخره بنبية عما كونهم ضلال وعمر
 عن الحق وخوفه وتكثرت وتذكر بكتاب الله وعثره وسيله
 ليلزموا هديهم وتوفيقهم يعرفون وان هي معني متى اي متى يعرفون
 عن ضلالكم والاستغفار للتفرغ واستغفار لفظ الاعلام الاله
 الذين وكذلك المناد ونصها قيام الاله بملئهم وعثره الرضا لافاره
 من الله وولاه واداني بنى عه وعثره للتسول صلى الله عليه واله
 اهل بيته واستغفار لهم لفظ المذنبه باعتبار كونهم قادة للخلق
 الى طريق الحق كما لذيام وكونهم اليه الصدق اي تراجعه الوحي الصادق
 او انهم لا يقولون الا صدق لعصمتهم وقوله فانزلهم باحسن منازل
 القرآن واعلم ان القرآن له منازل احدها القلب كوله فيه من لسان
 منزله الاكرام والتعظيم ومنزله النور فقط ثم من لانه في الوجود
 اللباني لم في الكتب والرفايق واحسن منازلهم في الاول فالمراد
 الوضيه باكرامهم وتعظيمهم ومحبتهم كما يكرم القرآن بذلك وقوله

شبه

ورد وهم ورد الهم العطاس او شاد لهم الى السرايع في اقتباس
 العلوم وكرام الاحلاق منهم كما الهم الهم وهي ابل العطاس الى
 الشرب والضمير في قوله خذوها للروايه الجاهله وهو نفس بقوله
 تعالى والذين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الله ويلى اى
 يحياه وليس يزال الى بغيره وذكره وقوله ولا تقولوا بما لا
 يعلمون اي مما طوى عنكم غيبه وعلمناه وذلك انهم كانوا يخوضون
 في امر المعاد ويقولون طفتهم بحسب ما يتصور في القرآن والحديث
 والايه عليهم السلام اعلم بذلك ونبه على وجوب الانتباه عن التسرع
 الى القول بغير علم بصرفه قوله فان اكثر الحق فيما تنكرون
 وسعد بصره وكل ما كان اكثر الحق فيه لم يحز التسرع الى اثاره
 لحوار ان يكون هو الحق والثقل لاكثر كتاب الله لكونه الاصل
 المتبع والثقل الاصغر العثره الطاهره واستغفار لفظ طاهره الامان
 بسنته المتبعه في العمل بكتاب الله وركونها وضعها عليهم ليعتدوا
 بها وقدر الشئ اقضاه والبصر بصر العقل والتفعل الدحوال في
 الاعاق وهو نهي عن استعمال مجرد الراي في رد قايق الميايا الى طهره
 وامر المعاد فان ذلك مملوكه خون
 الطان ان الدنيا معقوله على نبي اميه تمنهم درها وتوردهم
 صفوها ولا يرفع عن هذه الامه سبوطها وكذا الطان لذلك
 بل هي محبه من لزيد العيش يتطعمونها بوجهه ثم يلقونها جمل
 العقل عايه فغايايت دوله نبي اميه وهو احباب
 عما سيكون ومعقوله مجبوسه واستغفار لفظ الذر والصفو للذاتنا

وقبائرها ولغظ الجاهل المأخوذون عليه من الدولة والمملك باعتبار قلته
 بالنسبة الى زمان عدده ووصف النظم لا التزاد بالافهم ووصف
 اللفظ لذو الفاعلهم N
 اما بعد فان الله سبحانه لم يقسم حباري دهر قط الا بعد دليل وخلاف
 ولم يجز عظم احد من الامم الا بعد اذ لم يدركوا في حق ما يستغلون
 من غيب واستدبرتم في خطب معشر وما طرد في قلب بلية ولا
 طرد في شمع تسمع ولا طرد في ناظر يبصر فبا عجا وما الى الا غيب
 من خطا هذه الفرق على اختلاف حججها ديننا لا تقتضون ان
 نبى ولا يقتضون معاد وحى ولا يؤمنون بعين ولا تعقلون عن غيب
 يعلمون في الشبهات ويبرون في الشهوات المعروفة فيهم ما
 عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفرعهم في المعضلات طيات انفسهم
 وتقولهم في الجبهات على ايامهم كان طامس منهم امام نبيه
 قد اخذ منها فيما يرمى بعري وثقبات واسباب محكمات
 مقصود الفصل في بيان الامامة على اختلافها
 في الدين وتشتت ابايهم في الاحكام والمذاهب والقسم الكثير
 وجبر العظم كتابه عن التقوية بعد الضعف والزلزلة
 والعنت الذي استغلوه عنا به عليه السلام وما ينبغي منه
 والخط الذي استند به الاله والالهي لحققتهم من المشركين
 وفي دون ذلك معني لمن كان له قلب فانهم لو اختلفوا جبين
 باختلافهم لما كان لهم مع قلنتهم وقع عند المشركين فكانه
 قال فيجب ايمان ان تغتبروا بذلك وتلانوا الاماخذ في الدين

والنبية من يتفق عليه وهو عقله وقايد قوله فما طرد في لب
 قوله بتبصر فتركك النفوس الى الاعتبار كنبلا ينفذ التارك غير لبيب
 ولا سميع ولا بصير ثم ذكر من مناهم اربعة من ذلك ما ينبغي ان
 يتقلوه والربعة افعال ما ينبغي ان يتركوه وقدم على الملوك
 السبع وهو اختلاف حجج دينهم لان ذلك هو الاصل الذي نشأت
 عنه هذه الدلائل والغيب الذي تذكروا الايمان به هو ما
 به الرسول صلى الله عليه من السمعات المرفوعة لحوال المعاد
 الذي واحوال القية والجنة والنار وقوله المعروف لما قوله
 ما انكروا اي ان المعروف والمنكر محصوران فيما عرفوه وانكروه
 وان كان ما تصوروه جهلا وما انكروه هو الحق والمعضلات ما
 اشكاهم وصعب فهمه من الاحكام الدينية والاسباب المحركة للنفس
 الجلية N
 منية فقه من الدسل وطول هجعة من الامم واعتزام من القنت
 وانتشار في الامور وتلف من حروب والدينا كاسنة النود ظاهره
 الغرور على جنة اصغرار وزور قها وايا سوس قهرها واعوار من
 ما بها وحديث اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى في منتهى اهلها
 عابيه وجه ظالها ثمرها القنته وطعامها الحيفه وشعارها
 الخوف ودثارها الياف فاعني واعباد الله وادكر وانكرا للذي
 ابوامها من يمتنون وعليها يحاسبون ولعمري ما نقاد دمتكم
 ولاهم اليهود والاضلت فيما بينكم وبينهم الاحقاد والقرى وما
 انتم اليوم من يوم كنتم في اصلاهم يبعثون الله ما يسمعكم الديور

على الله عليه واله شيئا الا وهما اذا سمعتموه وما اسماعكم اليوم
بدون اسماعكم بالاعين ولا شفتكم لاهما ولا جعلت لكم الايدي
في ذلك الا وان الاوقار اعطينكم مثلها في هذا الزمان والله ما يصرف
معدوم شيئا جهلوه ولا اصغيتكم به وحرموه ولقد نلتكم بالبليه
جا لا خطاها وخوابطها فلا يفر منكم ما اصبحت فيه اهل الفجور
فانما يعطونكم ممدودا الى اجل معدود **خلاصه**
الفضل التذكير بنبه الله التي نعت ما كان فيه من عيوب وهي
نعمه بفتنه الرسول صلى الله عليه وما استلزمته من الخيرات
ليعتبروا في شكره واذا الغتره ما بين ذم الى الرسول واستبعاد
لفظ الجمع لما كان عليه الناس قبل البعثة من الغفلة المبهمه
للنوم والاعتزام العزم وفيبتها الى الفتى محاذ وروى اعوام
بالرأى المهمله وهي كثرتها وروى اعتراض من اعنى ضل الغرير
الطريق اذا مشى عرضا في غي وضد وتلظت الحجب تلهيت
والنهج العيوب والاعقاب الدهور واستبعاد لفظ النور للالها
والشرع والاوليا القائمين بها ولفظ الورق والتمس والما المتاح
الدنيا وربقتها ولفظ الاصفرار ليعنيها عن العرب في ذلك الوقت
وعدم طلاوة عيشهم وجشوبه مطاعهم اذن والياس من ثمرها
انقطاع اما الحكم في الملك والدوله ولفظ الاعلام لانه الهدى وقوائمه
الشرع ولفظ اعلام الدعي لانه الضلال الداعي الى النار وصف
النهي والعيوب في الدنيا لعدم وضوح مطالبها وتبهرها
لطلائها في العرب اذا الخطاب معهم ولفظ التملق لفتنه باعتبار

الانغافه للعرب يوم يد من عوداتهم وحرمهم ولفظ الجفنه لما يذكرو
اسم الله عليه من الدجاج او ما كانوا ياطونه من الهند والعاره
تغير اعنه تحرقته ولفظ الشجار للخوف من الذهب والغارات
باغتيا وملازمته لهم ولفظ الدثار للبيف لعلوه في عالمه وقوله
واذكر وانك تذكر لهم لوجه العبره من قباح الاعمال والخطايا التي
كانت عليها اسلافهم في الجاهليه معرضه عن الخوف ما يلد منها في
الغفلة في الاخره وارثانهم ما جيبهم في سلاسل الهيات
البدنيه وقوله ولعمري اساقوله بعبء الحاق لهم في
معرض الوعيد ان يصيبهم ما اصابهم وابتداء لعنده في اسماهم
باسماع الرسول صلى الله عليه اسلامهم واستبعاد لفتنه في
اسمه وصف جوارح الخطام ورعاوه البطان في الخطه لشبهها
بالناقه المصبه ووجه الشبه كونها مظنه الهلاك والنيطان
للقتل كحرام للفرس ولفظ الظل لك ولهم باعتبار سرعه
ذوالها ونقصها عما اصبحت فيه اهل الغفله والغرور واراد في
اميه دولتهم وغرورهم فيها عن الله بغير صفراء قوله فانما هو
الى اخره وتقدم وطرا كان كذلك فينبغي ان لا يغتر به ويترك الله
المعروف من غير رويه
الحال من غير رويه الذي لم ينزل قايما دائما اذا لاسما ذات ابراهيم ولا
حجب ذات ابراهيم ولا ليل ذات ولا نحو سباح ولا اهل ذات وفحاح
ولا في ذوات عوجاج ولا ارض ذات مهاد والخلق ذو اعتقاد
ذلك مستند الخلق ووارثه واله الخلق ووارثه والشمس والقمر

حدايات في مرضاته ببيان كل جديد وبقران كل بعيد فيسمى انهم
واحصى انوارهم واعمالهم وعدد انفسهم وخايبه اعينهم وما خفى
صدورهم من الصبر ومبقرهم وحسنودهم من الاحكام والظهور
على ان يتناهي من الغايات وهو الذي اشتد نغمته على اعدائه في
سعه رحمة واتعت رحمة اوليائه وفي شدة نغمته قاهوت
عاقبه ومد من شقاوة ومد من شقاواه وغالب في عاقبته
نوط عليه كفاه ومن بها له اعطاه ومن افترضه قضاه ومن شكره
جزاه عباد الله ونوا انفسكم من قبل ان تغزوا وجايسوا
من قبل ان تحاسبوا وتنقبوا قبل ضيق الخناق وانقادوا
قبل عنف الشباك واعلموا انه من لم يغف عن نفسه حتى يكون
له منها واعطوا وناجوا لم يكن له من غير هازا ولا واعطوا
انه ومن الله سبحانه باعترافات من ضلعت جلاله وقد يبين
الكثر هذه الاعتبارات وقبائه دوام وجوده لادائه وقوله اذ لا
يشي الى قوله ذات اعتقاد اشار الى اعتنا رازليه قيامه بذاته
وسبقه للمكان تغير القول الرسول صلى الله عليه واله كان الله
ولا شيء ولا شيء في ان لا تراج اليموات ابلا الشمس والقمر والارض
كنايه عن بقاها بعده ويحتمل ان يريد كونا اشياء معدة
لذوال طلائع هذا المعنى ويازة وتغزبها للبعيد حذبا
لما الموت وما بعده من احوال الاخرة وغاياتهم التي يتناهي
بهم ناكم به اعمالهم وسجاده وشقاوه وقوله هو الذي
اشتد الكثرة نغمته اشار الى طاله وتزبده في اعتبار

احواله عن ملوك الدنيا فان حال الدجوه وحال الغضب منهم سفادان
لا يجمعان ولما كان كماله تعالى يقتضي ان يغضب على كل نفس ما يستعد
له وجاز ان يستعد الشخص الواحد للنعمة التي هي اثر الدجوه
والنعمة التي هي اثر الغضب في حال واحد الاجرم حاز اجتماع رحمة
ونقمته في محل واحد وقت واحد باعتبارين كحال الكفار مثلا
في الدنيا وقوله وعاقبه غالبه وناواه عاقبته وزنه النفوس
في الدنيا اعتبارا باعمالها من الخير والشر ومراعاة استقامتها على
حاف الوسيط من الغضاب في سبيل الله ومحاسبه النفس ضبط
اعمالها الخيرية والشرية لتزكيا ما ينبغي لها وتقاها عما ينبغي
مالا ينبغي وهي باب عظيم من ابواب المراقبة في سبيل الله واستعداد
وصف النفس لحصول النجاة والنجاة للاخرة بالاعمال الصالحة
في الدنيا المستلزمة لها كما يتلزم التقى باده القلب من
الكرب ولقط الخناق من تحريك الموت وانقادوا الى لاوامر الله
قبل عنف سيقا الموت واعانه الله العبد على نفسه اعداد
العناية الالهية لقوته العقلية على قهر النفس الامارة بالسوء
وتهميتها القول بالواجب الخيرية ومن لم يحصل ذلك الاستعداد
ملكه حتى يكون هو القاهر لنفسه لم تنكز من قهرها لموعظه الغر
وزجره وفي ذلك تنبيه على خوض الاستغناء بالله في احوال
النفس ودفع الشيطان عنها ونا لله التوفيق
توفيق خطبة الاشباح
وهي من جلايل الخطب روى عنه بن صدقة عن الماخذ خفي

بن محمد عليها السلام انه قال خطب امر المؤمنين صلى الله عليه بنده
الحظية على منى الكوفة وذلك ان رجلا اناه فقال انما امر
المؤمنين صف لنا دينا نرد اذ له حبا وبه معزة فغضب عليه
السلام وبادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المحل
بالعلم فصعد المنبر وهو مغضب يتغير اللون محمد الله سبحانه
وصلى على النبي محمد صلى الله عليه واله ثم قال ان الله
الذي لا يفره المنع ولا يكره الاعطاء ولا يحد من مقتض
يسواه وطوبى لمن مضموم ما حلاه هو الممان بفوائد النعم وهو
المزيد والقيم عباله الخلاق ضار بآفهم وقدر افعالهم ونحو
سبيل الراغب اليه والطالبين بالديه وليس بمشكك في وجود
شئ مما لم يزل الاول الذي لم يكن قبل فيكون شئ قبله والاخر
الذي ليس له بعد فيكون شئ بعده والراغب اناسي الامصار
عن ان يناله او يندك ما اختلف عليه دهر فختلف منه الحال
ولا كان في مكان فيجوز عليه الاشغال ولو ذهب ما تنفت عنه
معادن الجبال وصحكت عنه اصداف البحار من فلان الخبير
والعقبان وتنازه الدر وعصيد المرجان ما اثن ذلك في حوده
ولا انقذ سعه ما عده ولكن عنده فخر خابر الانعام بالانفده
مطالب الامام لانه لاجواد الذي لا ينفذه سواك السلام ولا
ينحله الحاج المحبين فانصرفوا اليك فادلكم القرآن عليه
من صفة نبيته واستنصني بنو هده آيته وما كلفك الشيطان
علمه باليسر الكتاب عليك فرضه والافس فيه النبي صلى الله عليه

والله واعية الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه وتعالى فان ذلك
مستحق حق الله عليك واعلم ان الرباس يحسن العلم الذي اعطاه عن
اصنام السدد المصروبه دون العيوب الا ان علمه ما حلتوا انفسه
بن العيب المحجوب فمدح الله اعدائهم بالبحر عن تناول ما لم يحيطوا
به علما وسمى تركهم التيق فيما لم يكن لهم البحث عن كنهه بسوفا
ما قصر عما ذلك ولا يدر عظمه الله سبحانه على قدر عقولك فتكون
من العالمين هو القادر الذي اذا ارئت الامور هام لنذكر منقطع
قدرته وحاصل الفكر المبرم من خطو الوهباس ان يقع عليه لبحر
في كفيه منجاة ونعمت مداخل العقول حيث لا تبلغ الصفات
لشأن علم ذاته ردها وهي تحب ما وى شدة العيوب تعلمه
اليه فرجعت اذ جهنت معترفة بانه لا ينال محور المعنى في كنه
معرفة ولا يخطئ بالاول الرويات خاطره من بعد رجلا عمره
الذي ابتدع الخلق على غير مثال امثله ولا مقدار اجتهد عليه
من خالق معبود كان قبله وارانا من ملكوت قدرته وعجايب
ما نطق به اثار حكمته واعتراف الحاجد من الخلق الى ان يقيمها
بما ك قدرته ما دلنا باصطدار قيام الحق على معرفته وظهرت
في البدايع التي احدها اثار صنعه واعلام حكمته فصارت كل ما خلق
حججه ودليلا عليه وان كان خلقا معاصيا محجة بالذبح ناطقه
ودلالة على المبدع قايه واشهد ان من شئبهك بقبائل اعضا
خلقك وتلاحم حقات مناصمهم المحققة لذبح حكمتك لم يعف عيب
ضميره على معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بانه لا تدلك وكانه لم يسمع

تبرؤ التابعين من المتبوعين إذ يقولون قاله ان كماله في هذا المبدأ
اذ يقولكم برب العالمين كذا العادلون بك اذ شهودا اصفاء
ويجول عليه المجلوفين باوهامهم وجزوك تجربه المحببات خواطرم
وقدر دوك على خلفه الخلفه القوي بقرائح عقولهم واشهد ان
من سبادا ك بشي من خلقك فقد عدل بك والعدل كافر بما تزلزل
به محبات ابايك ونطقت عنه بشواهد حج بنايك وانك انت الله
الذي لم تنه في العقول فتكون في مهب فكرها ملكا ولا في
روايح حولها محروجا مصفا **اقول** قبل شمس خطبه
الاشباح لا شتمها على ذكر الاشباح وهي الاستباح وقيل ان الشبح
هو الطول والامتداد وهذه الخطبه ذات اقسام طوال ممتده
كذكر السموات وكيفية تخليقها وذكر الملائكة واقسامهم وكيفية
خلقهم واهوالهم وذكر الارض وكيفية خلقها وبقرة بزيده وفسا
وهو المال وكيفية ينقص خيره وانما لم يقبل الباداة والنقصان
لا يتلذذ بها الكاخرة والايمان المنزه قدسية عنها ونزقه في حكم
عن حال غيره من المعطين والمنعفين في موارد النعم ما انا منها وعوايد
المرئد والقسم باعتاد منها واستعداد لفظ الاعمال المخلق باعتبار
ضمان ابدانهم والقيام باحوالهم ولفظ النعمان لما وصفت الحكمة
من تقدير القوات والارواح التي لا بد منها كالضمان وسبيل
التابعين اليه شريعتة ودينه ونهجه لهم انفاحه بالادله
وقوله ليس ما يشبه باجود منه بما لم يشا فيه لطيفه
ان نفيان ما يقصد عنه سبحانه له اعتبار ان احدهما بالنظر الى

جوده وهو في تلك الجهة غير مختلف في جميع الموجودات بل نسبتة
اليها عاينها فلا يقال هو كذا الجود منه بل كذا احواله لا يتلزم ان
يكون يعقوب الاشياء والخلق اليها الجود فيلزمه النقصان في حال
عنه كذا والثاني بالنظر الى الممكن فيه والاختلاف بالمرتبة
والبعد الى جوده انما هو من تلك الجهة فلم يكن بان انما استعدا
واقبل كان اقرب الى جوده قال بل اذن وان جعل له ما سال
منه فعال دون ما لم يشا لم يشر منه ما لم يشا له لعنه عنده
وليس بينه وبين ما يشا بالثبته الى جوده فرق وتفاوت
بل تخصصه بما يشا لتمام قبوله له ولو كان قابلا لما لم يشا
لوصل اليه من غير ما له وان عظم خطره وان هذا الاشياء
عاجز موسى الرضي عليه السلام وقد سئل عن الحوادث فقال السوالك
وجهان ان ارحمت فالذي يودي ما اتمى ضاع عليه وان اردت
الخالق فهو الحوادث ان اعطى وان منع الله ان اعطى ولم وان
يمنع منع من ليس له واراد ان جوده متوقف على الاستعداد
وعدمه وروعه اناسي البصار عن ادراكه فنهرا لها بذلك
النقصان عن قبول ذلك لان القوة الباصرة انما تتعلق بذكر
الوضع والجهة المنزه قدسية تعالى عنها ولم تختلف عليه دهر لعلوه
عن الزمان وذلك لم تختلف عليه الاحوال لان الزمان هو سدا
الاختلاف وفلذ الحين خبيثه وما ينفقه الكبر منه والعقبات
الذوق كالحل والمرحان مغارة اللؤلؤ وعصيدة محصورة وما
اجتمع منه واستعار وصف الضحك للاصداف ووجه الشبه

افتتاح الصدقتين واستغفارها عن اللؤلؤ الشبيهة في بديعنا البينار
 وعن كنه شبيهه بالليان في عينه ووضوح المشابهة يستدرك
 المشاهدة وكلف الحصيد ليعان اللؤلؤ ليشبه بالجصيد في الغلات
 وبه هذه القضية الشريفة على كمال قدرته وعدم تناهي
 معذراتنا وبين ذلك بغير صفراء قولك لانه الجواد الى
 قوله الملقين وتقدر الكبرية وكل من كان كذلك فلو ذهب
 جميع ما ذكر لم ينقص ملكه وقولك فانظر الى اخره ما ديت
 للخلق في وصفهم لله سبحانه وتعليمهم كيفية مدحهم وتبائهم
 عليهم فامرهم ان يقتلوا في ذلك بكتاب الله تعالى ومن
 يقوم به من الانبياء والائمة وتقدرهم اذ كان اول ما يوصف
 به ما وصف به تعالى نعمة وان يقولوا علم ما لم يعلموا الى
 عليه تعالى وهو المراد بالقبول في المشهور وقولك ان
 الاربعة في قوله المحور تقبلي لمعنى الرسوخ في العلم
 والامام الاصول في الاقرين في هذه واليسر في جمع بيده
 وهي الابواب والحجب واعلم ان الحجب الغيوب طبعات كثيرة
 كما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه
 نور وملكه لو كشفها لاحرقت بيوتات وجهه كل من احس
 بصره وقد نهينا عليها في اصل وهذا الطيفه وهو انه لما كان
 التكليف في الغيب الامرانا هو على قدر العقول وتفاوت
 مراتبها كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت لأكمل الناس على قدر عقولهم
 كان كل عقل قوى ما رفع حجاب من حجب الغيب وقصره

انفس
 انفس

عما رواه واعترف به وبالعجز عنه فذلك طيفه وهو من الراسخ
 فعلى هذا ليس الرسوخ مرتبة واحدة هي تقليد ظاهر الشريعة
 واعتقاد حقيقتها فقط بل تقليد ما مرتبه اول من مراتبه وما وراء
 ذلك مراتب غير متناهية تحجب مراتب الي الكبر وقوتهم على
 رفع حجاب الانوار وظاهر كماله عليه السلام لا ياتي في ذلك اذا
 نزل عليه فان قوله ويسمى بذلك التعمق فيما لم يبلغهم الحق عن كنهه
 وسيوفا ما ذكرنا في قطع جملة من منازل الاربعة والاربع
 وعجز عما رواها فوقف ذهنه عن التعمق فيه اذ لا يملكها الا
 بغير قوته بل بركة والمقدد اعظم الله بقدر عقله هو المعتقد
 ان عقله ادر كماله واحاط به علما ووجه الهلاك في ذلك الاعتقاد
 ان ما يحيط به العقول البشرية محدود مركبة فان لمكانا فالمعتقد
 لذلك معتقد لغیر الله تعالى وقولك هو القادر ولا اشارة
 لما اعتبر ان اخر من صفاته تعالى منه فيها على ان غاية استقصا
 العقول وتعمقها في طلب تفصيل صفاته تعالى ان تقف حاشية
 وترجع جميعه وارتدادها الى عالم الالهة محدة في المطالعة والتفكير
 وعمق غيوب ملكوته اسرار عالم الغيب واستعداد لفظ الحق
 باعتبار عدم وصول غايته الي منتهاها والنوله شدة
 الشوق وردها خلقها قاصدة عن ادراك ما يطلبه من هذه
 المطالب فرجع الالهام لقصورها عن ادراك ما ليس بمجوس ورد
 الفكر والعقول لقصورها عن ادراك ما ليس بمحدود مركبة قدم
 اعتبار قدرته تعالى على الشريعة لانها الامر في ذلك الدرع والجر

راجع

تقطع وتطوف واستعار لفظ البسوف جميع سدفه وهي العلة لما لا يندرك
الله الفكر من العيون ولا خطه لشبهها بالظلمة الجوسية والواو في قوله
وهي الحال والعامل ردتها وجود الاعتشاف بشدة الخوارق
بيد جلال الله وظاهروا انه غير نافع في حصوله بالمكن وقوله
وارانا الى قوله معرفته فلكون قدرته قلمها وانما فيه العبدية
لان اعتبارها بمداد الوجود كله فهو مبدأ المالكية واغتراف عطف
على عجايبه وانما يتعلق بالحاجة وقوله ما دلنا مفعول ثان
لاننا وعلى معرفته متعلق بدلتنا واستعار لفظ الاعمال لما يدل
على حكمه المانع في فعله من الاتقان والاحكام والضمير في قوله
فجنته فتمت عوده الى الله ويحتمل عوده الى الخلق العائت
فلما كين في سماع نطق اثار الله وقت هدمته في مصنوعة
مراتب ودرجات يتفاوته وقوله واشهد الى قوله
وب العالمين التفات وانما جعل المشبه به هو تباين الاعضا
وتلاحمها وان كان المشبه به هو ليكم متباين الاعضا لان
تباين الاعضا هو وجد الشبه المبتدئ للتركيب فكان ذكر
ام ليظهر به تترده تعالى عن هذا التشبيه سريعا ليراه
عن الاعضا وتباينها وتركيبها فاما شهادته عليه السلام
بان المشبه له غير عار فيه ولا متفن لتترده عن التمثل
والقران والبرهان صدقان لشهادته اما القران فما منه
عليه بقوله وكانه لم يسمع الاخر الاية ووجه الدلائل ان
المشبهه وعبدية الاصنام يتكشف لهم في الاخرة انهم كانوا

فالذين في تشبيه اصنامهم برب العالمين فيرتب دليل هكذا
المشبهه ضالون في تشبههم لربهم وبل من كان ما الاية فليس
يعارف به وكذلك كل من كان كذلك فليس يعرفه له عن التمثل
واما البرهان فلان المشبه له فخلقته بلذمه لحكم عليه بلوازم
خلقته من الامكان والحدوث لان لازم المتشابهين لا يختلف
وقوله كذب العادلون الى قوله عفوهم كذب لهم واشارة
الى تفصيل جهات عدوهم والسبب في ذلك وهو الوهم الذي هو
منشأ التشبيه اذ كان حكمه لا يرتفع عن الجوسيات لذلك لم
يرفع المشبه لله عن تشبيهه بالاصنام واشتغال الاجسام وبحرمتهم
له بحرية الجحمان هو ما يلزم حكمهم بكونه جساما اثبات الاعضا
له وتباينها وقوله واشهد الى قوله بئنا لك شهادة ثانية
بالكفر عما في تشبهه وبين ذلك بعباسي اشهدكم ان الكتاب
الله ونصوص آياته المحكمه وبياناته الانبياء وسواهم مجمعون على ذلك
الامات كقوله تعالى انكم تكفرون بالذين خلقوا الارض واليه واما
شعرا فلان التشبيه هو التمثل والعبدية وقوله واشهد الى
قوله مصرها شهادة ثالثة هي خلاصة الاولين في كمال الوحيته
وتترده عن التناهي العقول البشرية واحاطتها به وتبينه
عما يلزم تناهيه فيها من كونه ذا كيفية فينتبه بها العقول
ويصرفها بها الوهم والخيال ومصرها الى محكومها عليه في ذاته بالتحريم
والخليل والتركيب ولما كانت هذه اللوازم باطلة كان يلزمونها
وهو تناهيه في العقول باطلا مشها قذر ما خلق

فأحكم تقديره ودبره وأحسن تدبيره ووجهه لوجهته فلم تعد
حدود سرته ولم يقصر دون الانتباه إلى غايته ولم يستبعد
أمر بالمعنى إذا دلت عليه وكيفية وأما صدره الأمور عن مثبته
المستثنى أصناف الأشياء بلا روية فكل آكل إليها ولا فتره غريزة
أضمر عليها ولا تجربه أفادها من حوادث الدهور ولا شريك
إعانة على ابتداء عجائب الأمور فتم خلقه وأذن لطاعته
وأجاب إلى دعوته لم يعرض عنه ريث المبعث ولا إناة
الملك فأنام من الأشياء أودها ونهج حدودها ولا أم بقدرته
بين متعاديها وصل إلى باب قرائنها وفرقها إجابات مختلفات
في الحدود والأقدار والغرائب والصفات بداءا خلائق أحكم
صنعها وفطرها على ما أراد وأتبعها أقول أحكام
تقديره خلقه على وجه الحكمة وحسن تدبيره إيجاده كمالا في
منفعته وبما خلق أجله حينما في صورته وتوجهه لوجهته
بعثة بحسب الحكمة والعناية بالمعنى إلى غايته وتبنيه لها
ووقوفه عندها في ابتداء خلقه وفتره العزيمه قوة الفكر
وأذعان خلقه دخوله في حكم قدرته وذل الحاجة إليه والبرهان
والإناه والملك النباط وهو من لواحق الحكيم فأن تعالى مرقا
في خالفته عنها والبرود الأعوجاج وأقامته لأودها أفاضها
ما ينبغي لها على وجه الحكمة وحدودها طرفها ونهجها لها إحصاء
للأمر في سبيل فضله وغايته وتبنيه لذلك ووضعه لأشياء
قراينها كون كل شيء له قرينه من غريزة وطبيعته ولازم وجودها

وأقربان اثنين فيستلزم اقتران إيجابها وانفعالها لا يستحال
قيام للشيء بدون سببه وهو منسوب إلى جهل قدرته تعالى
والبداء أيا هو بديه وهي الحلقه المحمده وأراد على بدائها أي عجائب
مخلوقات أحكم صنعها على وفق إرادته وبإيده التوفيق منسها
في صفه اليسار ونظم بلا تعلق في هوات فرجها ولام مدوح أنوارها
ووشح بينها وبين أرواحها وذلك لها بطنين بامر والمباخر
بأعمال خلقه جودته معراجها وناد أها بعد أدنى دخان فالنفس
عزى لشراها وتفق بعد الارتفاق موافق إيجابها وأقام رمتا
من الشهاب التوافق على تقاها وأمكنها من أن تورد في جوف
الحوار بآيده وأمرها أن تفق في تسبيلة الأمر وجعل شمسها
أيه مبصرة لنهارها وقمرها أيه مجوة من ليلها وأجرها ليل من ليل
مجرها وقد سيراها مدارج درها ليمر بين الليل والنهار
بها وليعلم عدد البنين والحيات ففاد يرها ثم خلق
في حوها فلكها وناظها زينتها في خفيات درارها ومباخر
كواكبها ورمي في السبع بتوافق شمسها وأجرامها على
أدلال تسخيرها في ثبات ثابتهما وفي سائرها وهو طها
ومعودها ويجوسها ويسعودها أقول في الهوات حم
رفوه وهو الفرجة المبتعة والمدوح الشقوق ووشح بالشد بد
شيك وأراد بان واجها نفوسها بقول طهرم سماء في نفسه
النزول لها غيره والجزونه الصعوبة والاشراج جمع شرج بالفتح
وهي غرض المعنى التي عا طربها وهو أساره إلى تاليف أجزائها

فحدوثها ونزولها لها حكم قدرته الملهية عليها بالكون والارتقاء والبقاء
وفتق صوامعها قنبل بالمطر وقيل كانت كره واحدة فتفتق ما
بينها كقولها تعالى قد لم يدرك الذين كفروا ان الساعات والارض كانتا رتقا
ففتقناها والقباب جمع نقت نفخ الفون وهو الطريق في الحبل والرد
الذي اقامه هو الشهد وذلك ان العرب كانت يعتقد ان الشياطين
تعود الى السما فيشرق الغيب من الملائكة ثم يلقينه الى الكهنة
والسحرة فلما ان دور الشتر والهنر عن النكس ونحوه لما فيه من
مباد اذهان الخلق القى الوحي اليهم ان الشهد لما جعلت رجوما
لشياطين فلما استرق رمي بشهاب وان السموات لتقطع او هام
الخلق عن غير الوحي وانوار النبوة وقد قرع لك في خطبه الاولى
وتنور تخرك وايدته فوته ودرى بآية ايها لكه واصبار اياه
النهار هو تمام صفا الشمس الذي هو ما دة الاصبار ونحوه الليل
هو ما على النور من ليل السواد وقيل اصبار اياه النهار كونه يوز
الشهد لثانها ومجوايه الليل كونه نور النور مستفاد ان الشمس
ومثاقل مجراها ومثل ذلك درجها هي بروجها ومثاقلها ومثاقلها
اي مقادير بروجها واذا لال تخبرها ذلتها مسخرة تحت حكم العذرة
الملهية كقولها تعالى والشمس والقمر والنجوم يسبحون بامر والسيارة
هي الكواكب السبعة البراق والنجمة المنيرة والقوايت هي باقي
الكواكب وقلمها الباقين وصعودها طلالها شرفها مادام الكواكب
متوجها الى قوه شرفه فهو في الصعود والارتفاع فاذ احادها
صاعدة الاسفار والمهبوط وهبوط طوكب يقابل ومعنى صعودها

التي

وتحسبها كونها انما ايسر بالاعلا شئ في عالم الكون ومباداه
وما الله الوحي منسما في صفه الملائكة عليهم السلام خلق
سبحانه لا يسمان يمواته وعجازه المفتح الاعلى من ملكوته خلعا بجا
من ملائكته ملائكة فيهم فردح فحاجها وحشها بهم فتق اخوابها وبقي
فجوات تلك الفردح زحل المبحر منهم في حضار القدس وزار
الحجب وسراقات الجدد واز ذلك الرحيم التي تبتك منه
الاسماع سبحات نور يودع الاصبار عن بلوغها فتقف حاسبه
عاجدودها انتا هم على صور مختلفات واقدار متفاوتات اول
اجنحه يفتح حلال عزته لا يتحلون ما طهر الخلق من صفته ولا
يدعون انهم يخلقون شيئا مما انفرده به بل عباد مكرمون لا يبقونه
بالقول وهم بامر يعملون جعل فيما بينك اهل الامانة على وجه
وجعلهم الى المرسلين وداع امرة ونبية وعصمهم من رب الشهادت
فما منهم زايغ عن سبيل مرضاته وامرهم بقوا ابد المعونة وشعر
قلوبهم تواضع احبات اليكينة ونجى لهم ابوابا دنيا الى تاجيده
ونصب لهم منارا واصحها على اعلام بوصيه لم يعلم بمصولات الامم
ولم تدخلهم عقاب الليل والايام ولم تزد التشكوك بنوار عمارها لانهم
ولم تغفل الطنون على ما قد يقينهم ولا قد عتقهم الله
فيما بينهم ولا يسلطهم بحره ما لا في معرفته بغيرهم وسكن
من عظمتهم وقينته جلالة في انشا صوره ولم يطلع فيهم الا سوا
فتتزع بدنها على فكرهم منهم من هو في خلق الغمام الدجج وفي عظم
لجبال الشخ وفي فتره الطرام الهيم ومنهم من فترت اقدارهم

تخوم الارض السفلى في كبريات صفته تفتت في محارف الهواء تحتها
في حلقه لحياتها على حيث انتهت في الجرد والانشاء هي قد
استغفرتهم اشغال عبادته ووسيلة حقايق الايمان بهم وبنيت
معرفة وقطعهم الايمان به الى الوله اليه ولم يحاور رغباتهم ما عده
لما ما عند غيره قد خافوا حلاوه معرفته وشربوا بالخير الدوة
من محبته وتكلمت من سويدا قلوبهم وشبهه حبيته فحنوا
بطول الطاعة عند الطهور ولم تنفذ طول الرغبة اليه ما حده
تصرعهم ولا اطلق عنهم عظم الذلعة ربح حشوعهم ولم يتولهم
الاعجاب فيبتكروا ما سلف منهم ولا تذكرت لهم استنانه الاخلال
نصيبتهم في عظيم حبايتهم ولم تجر العتبات فيهم على طول دونهم
ولم تنقص رعايتهم فيما افوا عن رجايتهم ولم تحف طول المناجاة
اسلاف البتة ولا ملكهم لا اشتغال فينقطع لهم كحيت له
اصواتهم ولم تختلف من مقام الطاعة مناكلهم ولم يتقوا الى راحة
النفوس في امر رعايتهم لا تخدعوا عا عا حدهم بل اده العفلات
ولا تنفك فيهم خذاع الشهوات ولا اخذوا الى العرش حجرة
لبوم فاقبتهم ولموا عند انقطاع الخلق الى الملوقة من عبيتهم لا يقطعون
امد عا عبادته ولا يرفعهم الا يستنار بلزوم طاعته الى الابد
من قلوبهم غير منقطعة من رجايتهم ومحاقتهم لم ينقطع اسباب
الثقة منهم فينبوا حدهم ولم تاسرهم الطاعة فيو بدوا وشك
اليسر على اخذادهم ولم ينقطعوا ما مضى في عالم ولوا يستعظوا
ذلك ليسخ الرجاء منهم ستغفات وجلع ولم يحلفوا في رجايتهم فيسخر

الشیطان عليهم ولم يفرقهم من النطاق ولا تولا فيهم على التماسيد ولا
تفتتتهم مصارف الذنوب ولا اتيحتهم اخفاف العيون منهم استنانه الايمان
لم يفرقهم من رغبته ذبيح ولا عدول ولا وتي ولا فتور ولا شرب
الطبايق السماوات موضع العايب لاد عليه ملك ساجد أو ساجع
حاند برداد دون على طول الطاعة بدونهم علما وبرداد عزه بهم
في قلوبهم عظم امول المصنع لعل استناره الى الفلك
الناشع وهو العرض لكونه اعظم المحرام واعلاها وسكانه الملاطحة
المديرون له ونجاها طرقتها الواحدة واجواوها الامكنة العاليه
المشعة بها ومجوات العزج منقائنا والذلل الاصوات سميت
حصار القدس لطهارتها عن فحائز الكمال ولحجب اساره الى
حجب الغيب والسيارات واستعار لفظ البراق وهو الشتر الذي
لحد فوق لما عقلت من عظمه الملاطحة في رجايتهم عن اجتهاد ولواحتها
ما عتبار ان ذلك الجرد والشرع هو الحجب للمعنا وكالبراق
المعزوب بيننا وبينهم والزعج الزلزله والاصطراب وتشتك
الاسماع تقم واشتات بجان الفقد الى حلال اليه وعظمته تنبيه
ان يقبل اليه امار الملاطحة وانه يكون ذلك ورا رجوعهم على
ان معارفهم لا تغلق في ما هو بل ورا علومهم اطوار آخر
مرحلا له تغفر معارفهم عنها وخاصة دليله مخبره واختلاف
صورهم اختلافهم بالذوق ونفا وشتا قدر في تفاوت مراتبهم في
الحال واستعار لفظ الاجنه اما لغوا في العقلية او لما جاز فيهم
التي يطردون بها في بيدها حلال اليه ويتخلون بدعون

صنعه شيء خلقه ورب الشبهات الشك الواقع عنها والاضحاث
البيكينة تذللها واشعر قلوبهم ذلك التواضع جعله شحاناً لا رماً
لها واستعار لفظ الابواب بوصف الذلة للوجوه اللائقة بحجده
ووصف الفتح لسهولة ثباتهم لبراه عقولهم عن معارفات النفس
للماراه ولفظ المنار لما يستفيدون به نظور صفاته اللائقة
بجلاله وحاله في اللوازم والحوادث وما يستفيدون به اثبات
دلالته من البراهين والادله ولفظ الاعلام لصفاته وما ينبغي
ان تعرف به ونفي عنهم موصفات الانعام وهي ما اثقل الهمم منها
وتوارى في الشكوك وهي كحوادث المفردة للعتايد وما تنفذ في فيه
التعوس في الاجن وهي الحوادث والحركة والوساوس والاشيطان
لان مبادى كل ذلك هو النفس الماراه وعقب اللبالي والاماني
تعاينها والحقيقه المرة في التعاقب وروى بنوار عنها بالعتن
المهمله وهي العيش وهو يستعار لذلك كحوادث المفردة ايضا والاشجار
والتقارب والبقارب والدين الغلبه والتقطعه والذبح فم داحه
وهي التقال بالماء والشمس القالبه وقتره الظلم سواده ولباسهم
الذي لا يسدر فيه والعتافه الساكنه لطيبته ووشجحه
الشجره عرونها ووشجحه حقيقته ما خالط منها دوائهم واستعار
وصف صني الظهور لكال عبادتهم ولفظ الدين لما حملوا فيه
من الحق وقوى الاعجاب عنهم لا يستلزمه النفس الماراه والذو
يوجد في العمل ورغبات الملائكه السعاده استوائها لما كمالها
واستعار لفظ الالبينه وزرعيه يذكرها لاسلافهم اسله

وعلمهم في البيان وقوله ولا ملكتهم اقوله اصواتهم فالهمس كخريف
الغوث ارم بقصصهم العباده فتقطع اصواتهم فتخفى بالبقصر
اليه وهو تنبيه لهم عن احوال البشريه والحوادث المدينه
وقوله ولم يختلف في قوله ثباتهم استعار لفظ المقادير في ريش
الطائر لما سبق وجوبه من الطاعه كعرفته تعالى وتوجيهه ولفظ
المناكب وهي الدريش بعد المقادير لذوائهم ووجه الميثاقه ان
الملائكه لا تختلف دوائهم واجراهم الفلكيه في يسبق ما اقم من عبادته
اسمه ومعرفته بل صافون لا يرايون في استقامه طريقهم اليه
كالمنالك المالبه للمعادم وعلى نطاقها وتوحيدها لا يختلف فيقها
مدور معاوم الطاعه وعمره جدهم ارادتهم الجاربه فيه واستعار
وصف الانتقال لما تدمى به النفس لمره العقل من غورها
وخارجها بشهواتها فتقطع عما هم به من الطاعه والاستعداد
بالشيء الولوع والتجاهل به والشفقة الالهيه من الشفاق وهو
الخوف وينوار يقعوا وينتجسوا ووشجحه السعدي قربه ونفي
الاطماع عنهم لانها من عوارض البشريه وكذلك استحواد الشيطان
عليهم اى احاطه بهم وعلى التجاسيد اى حقه ومصاريف الدين
وجوه الشكوك وتشعبهم افيهمهم واحياناً لهم مختلفاتها
واستعار لفظ الاسير لهم باعتبار عدم ملكتهم من الخروج عن
الامان بتقصي دوائهم ولفظ الرقيقه وهي العروه من كمال الامان
اللازم لهم وغرض العمل تحيد الله تعالى بحلق العالم الاغل
من الملائكه على اختلاف انواعهم وما لهم في الكمال الا شرف على

الموجودات وقد نبتنا على ما دبلا من عبقها نهارا للبعث
في الحمل والدماء من ~~في حلقها~~ في حلقها ~~في حلقها~~ في حلقها
على الماء كبير الأرض على ما عواج يستفوله ولحج بخارها
تلتزم او اذى امواجها وتضيق متقادات اشجارها وترعوا
زبداء الجول عند غياها خفض حجاج الماء المذلل للقل عليها ويكن
يعق اربابها اذ وطنته بجلها وذلك مستحذا اذ بعثت عليه
لكن اهلها فاصبح بعد اصطحاب امواجه شياها مقنونا وفي حلكه
الذي نقاد ايسر او سبكت الأرض مدقونه في حله ناره وروى
من نحوه باوة واعتلاية وشموج انعه ويسمو غلوانه وكعته على كفه
جربته فهد بعد ثوبانه وليد بعد ريقان وثباته فلما سبكت
الما في تحت الكناها وحمل مشوا حتى ليجال اللذخ على الكناها تحت
ينابيع العيون عن عراين انونها ونزقها في سهوب يديها واحاديدها
وعدل حركاتها بالاراسيات من حلا مبدىها وفوات لثنا خبيث
من صبا خيدها فبستكت من المبدان برسيوب ليجال في قطع
ادبها وتغلغلها مشيريه في جوانب خبا شيمها وزكوبها اغنيان
سيتول الارضين وجراينها ونسج بين الجودينها واعدا الهوا
متشيبا لكانها واخره اليها اهلها على هام صلاقتها ثم لم يدع جرد
الارض التي تقصر مياه العيون عن دوايبها والاخذ جردا
الارض ذريعة الى بلوغها حتى انشاكلها تاشيه سحاب
حيي موايتها وتخرج نباتها الف عمامها بعد انقراق بلعه
وتباين فرعه حتى اذا اما خفض لجه المرن فيه والتمع بدنه في

كفنه ولم يبق فيه في كنهه ربابه من ارام يبحا به ارسيله سجا
متناجا قد استهد به نريه الخيوب در اناضيه وخرج
شبابيه فلما التفت السحاب برل بوايتها وتعاها ما استقلت به
من العجب الجول عليها اخرج به من عوامد الارض النبار ومن
زعر الجبال الاعشاب في تهاج بزينة ربابها ونزدها البست
منه بط انا هيرها وعلبه ما يمتط به من اطراف انوارها وجعل
ذلك بلاغا للامام وزرقا للانعام وصرق الفجاج اقامتها واقام
المنار للالكين على حوادطها فلما مهد ارضه وانقدا مرم اخذ
ادم عليه السلام حيرة من خلقه وجعل لول حبلته وبدع فطرته
وايكه حنته وارعد فيها اكله وادع الى به فيها ماه عنه واعلم
ان في الاقدام عليه المقرص لخصيته والمخاطرة بن لته فاقدم على
ما ناه عنه موافاه لسانه على ما هبطه بعد التوبة ليعر ارضه
بنسبه وليقيم لجه به على عباده ولم يحلم بعد ان تقصه ما يؤكده عليهم
حجه ربوبية ويصل بهم ومن معرفته بل تعاقدهم بالحق على البست
الحيرة من انبائه ومتحلي مدايح ريبا لانه قزنا نقرنا حتى لم يبق
على الله عليه حخته وبلغ المقطع عذبه ونذره في الارزاق فكلها
وقلها وقيتها على الصنف واليسعه فعدل فيها ليقبل من ارا
ليصورها ويعودها ولتختبر بذلك الشكر والصر من عبيد فقرا
ثم قزنا سحنا عفا بل ففقتنا وفسلا منها طوارق فاقنتا ونزح
افراجها عصصا نرا حيا وخلق لخالها فاطلها وقصها وقدرها
واخرها ووصل الى موت ايباها وجعله جاجا لاشطانها فاطلها

لما يراى اقربا لها عالم السور من ضاير المعجزات ونجوى المتخاضين وخواطر
روح الطنون وعقد عنيات البقير وشارق المناظر المحفون وما
ضمتته الكنان القلوب وعيانات العيون وما اصغت لاسمائه
مباج الاسباح ومما تفيض الذر ومثاني الهوام ورجع الجنين من
المولاهات وهب الاعداد ومنفسح التمر من والى علف
الحمام ومنفجج الوعوش من عزان كبحال واوديتها ونجوى
السعوط من سوق الاشجار واليكتها ومعد الاوراق من
الافنان ومحط الاغصان في حيار الاصداق فاشبهه العيون
ومثلاهما ودور قطر السحاب ومثراهما وما يبتغى
الاعاصير بذبولها وتعفوا المطار بسيلها وعوم نبات
الارض في كتمان الدمال ومنقردوات الاحصا نذكر كنجيد
الجبالي ونغريد دوات المنطق في داجير الاركار وما اوغته
الاصداق وحضنت عليه امواج البحار وما عثته سدرة
ليل وحز عليه شارق نهار وما اعتقت عليه اطباق
الذناجر وسحات النور وانزل خطوه وجرط حركه ورجع
كل طله فخر بك كل شفه وميتق كل فيه ومثقال طرده
وهما م كل يقين هامة وما عليها من شجره اوسيا فظ ورفه
او قراره نطعم او بقاعه دم ومصفه اونا شفه خلق
وسلاله لم الحقه في ذلك طفه ولا اعرض عنه في حقط ما ابتدع
عارضه ولا اعنور نه في تنفيذ الامور ونذاير الملوطين
ملا له وانزله بل نغدم علمه واحصاهم عدده فوسهم عدله

بغيرهم فضله مع تقصيرهم عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الصف
الجميل والتعداد الكثير ان تؤمل فيهم ما مول وان تدرج فيهم
مرجو اليهم وقد بطلت في ما لا امدح به غيرك وانا انتي به
على احد سواك ولا اوجهه الى معادن الحنية ومواضع الربيه
وعذلت لثباتي عن مداح الماديين والتشاع المربوبين
المخلوقين اللهم والحلمت على ما تشي عليه من ثوبه من جزاء وعارفه
من عطاء ورجوتك ليللا عا خاير الدخه وكفوز المعفوه اللهم
وهذا انقام من انبذك بالتوحيد الذي هو لك ولم يد بمتحقا لهذه
الحامد والمادح غيرك وبني فامة اليك لا يحرم مكنتها المفضل لك
ولا يبعث في خلقتها الممثل وجودك مفضل لنا في هذا المام والخال
واغنا عن مدح ابدى الى سواك انك على ما تشاء در اقول
هذا الفضل مفضل على فطين النفس الاول في محمدي الله
باعينار خلقه الارض وطه في احوالها واعداده فيها نام وبقها
وخلقه لادم ودر بته بعد ذلك في معرض الامتنان عليهم نذكر
وهو قوله كليلين لما الى قوله طر فيها واستغفار وصف
الحقبة وسط كره الماء والمور النخل واستغفار لفظ
الاستغفار للوح ملا عظه المشبه بالعلم عند صباهه والواو اذكر
جمع اذني وهو ما عظم من روح البحر والاشباح جمع شبح وهو
معظمها والواو استغفار لفظ الجماع لحرارة الماء على وجه
لا يملك والواو التناخض والتزاد اذوا التعلل بالبرق واستغفار
لفظ الكل وهو الصمد للارض والميتخذى الخاضع واصطحاب

الامواج غلبتها والعيان السالك واستعار لفظ وهي ما احاطت
الحاجم بجزء الارض لا امر الله بتسكينه والمدحوة للبيوط في النار
الموج والاباء والفجر وشجر المنف كناية عن النكت والغلوا
نحاذر الجحش وكلمته سدرت ناه والكله شدة الاستلاء وهو سكين
والنزقات مع نزهة وهي الحفة وليل لصق الارض سياتا والرشاش
الغالب والاكثاف الجوانب البذخ العاليه والرهيق اعلى الارتفاع
عند تفتت الحاجبين ولفظ متعار لا عال الجبال واليهود جمع
يهود وهو الغلاء الزاوية والبيد جمع بيدا وهي الفداء انصا
والاميد الصبور والاشا حبيب رقيق الجبال والشم الغالية
والصعود الصخر الملبه واد فيها سبطها والشرع الاحول
اسبابها واعمالها وجرائمها واصحابها والمتشبه المتشبه
والمرافق المنافع وارض خرد لا نبات بها الانقطاع الماء عنها
واللم القطع وكذلك القرح والكفة بالقم ما استنطال في السحاب
وما استندار في الكبر ومفنه ضياؤه والكهول العظيم السحاب
والرباب العام الاميق والشج الصبة استنداد في الارض
لثقله وتعبه ما يندب منه الارض في يد وتزبه يتخرج
ماء ودره اللبن كثرة وسيلانه والاصاص جمع هضاب هضاب
وهو طباشير القطر بعد القطر والاشا بفتح شتور وهو للرس
الغيبه في المطر والبرك البدر واللوان ما يليه في الاعضاء وهو
مستعار لما تنقل في المطر وبعاء السحاب ثقلة بالمطر والعب
الثقل وهو احد الارض فاعده الاله ما لا ينف به كانهيا كانه

مع

من حركه بالصفات كقوله تعالى في الارض فاعده الاله حيلة
زجر الانث بها وتزدن في جزان وتسكر والربط جمع ربطه وهو
الزجر انث اليزه وتتمطت زفتت باليسط وهو العقد وروك
بالشئين المعجمه ان خلطت والتفاج الطرق الواسعة والمار
الاعلام واراد الجبال والجبله الحلقة واراد اول الجبله
الانسانيه واوعز اليه بكذا امر به وما نهاه عنه هو الاقدام
على الشجرة والها وقتها نصب على الدليل في القصر في تعاقبهم
والمقطع الغايه وقد تكرر في قصه ادم عليه السلام وعباد
المرض والفقر بغايه والاشراج الاحزان واستعار لفظ
الاسباب وهي الحبال لما امتد في الاحوال والجمع الحذب
وكذلك استعار لفظ الاشرار في المايق والافران جمع قرن
وهي حبال لما امتد منها وباقي الفمل ظاهر وان تعكف
به فوايد خارجة عن المتن ذكرناها في الاصل الفصل
الثاني في مجده سبحانه باعتبار كونه عالما بالاشياء وعدم
حزينا بها حمله تشبه بالحاطه عليه وحاله وهي قوله عالم
السير في قوله اهله والاشا فنت المارة واستعار لفظ الدرم
باعتبار الدرم بالطن كما يدري بالحج ونحوه وعقد عن مائة الثفن
ما انعقد في الثفن من المعزوم عن يقين واستعار لفظ المثارق
لما راج الحظ من العيون غا غره وروي شارح الشئين المعجمه
والغيا به طلمه قعر البئر واستعار لفظ الكنان والغيا بانيه
للعقوب باعتبار ما حقق فيها من الايراد وبصالح الاستماع خرو

ورجع الخبز ثوبه و المولاهات النوق فقدت اولادها والوان
المداخل والافحام فم باليس وهو غلاف الصلح والمقنع
الانتماع وهو الاربعاء في النسخه قشرها والاحشاج كيطف
فخلطه بالدم وبنات الارض حراتها واستعار لها وصف
العموم باعتبار دخولها في اعماق الرمال والاشجار خيب وروس
الجمال والارباح جمع دجور وهو الظلام ووصف الخفيستعار
لاشتمال امواج البحار على ما اشتملت عليه والسدفه الظلمه
وذو طلع وسحات النور مظانه وانذ عطف على المحرورات
السابقه والخفيه الموت الخفي والمقاغه نغره فجمع فيها الدم
وكنى بها عن الارحام واعتورته احاطت به والبعد اذا الكثر
نقداد اعتبارا وصفه باليبس الى مخلوقاته اذ كان له حال
فيه الطلح جزى منها مدحه وثنا واستعار لفظ معادن
الخفيه للناس باعتبار انهم مظنه رد الطالب ومواقع التشكل
في ذلك وباقي الفصل طاهر وبالله التوفيق

الكتاب
عند
مجلس
عنان
٩٠

لما انا في الناس على البيعه بعد قتل
عثم بن عفان والقبول اعني فانا مستقبلون امره ووجه
والوان لانفقد له القلوب والانتث عليه العقول وان الافاق
مداما والمحج قد تنكرت واعلموا اني ان اجتمعكم ركنتم ما
اعلم ولم اصغ الى قول العابد وعنت العانت فان تركتموني
فانا كما جدكم ولعلوا يسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم
ويزيد اخير لكم مني اسير افول اراد بذلك الامر ما كان

يعلمه من اختلاف الناس عليه بضوت الشبه الناسه وفتنهم
واستعار لفظ الوجوه والوان لتفتن الاحداث ووصف الغم
لما عشتي الملاح من طلمات الظلم وتغير الشيعه ووصف التنكر
لتغير طريق الشيعه وجهل الناس بها واهمالهم لسلوكها ولا
تقوم له القلوب ولا يثبت عليه بل تغير منه لما لقته الدين
ووربذا واميرا خالان والعامل فيها هو العامل في لكم وكونه
خير اليهم في زيارته لانه في امارته يجمعهم على ما يكرهون دون حال
وزيارته واستعار
اما بعد ايها الناس فانا فقات عين الفتنه ولم يكن لخير عليها
احد غيري بعد ان ما في عينيها واشتد عليها فاستلوني قبل
ان تفقدوني فوالذي بين يدي هذه الا لوني من شي فيها بينكم وبين
الساعة ولا عن فيه تدي يايه وتضلها به لاننا نكنا قفها
وقايدها وسابغها ومناخ وكابها ومخاطر حالها وقيل
من قفلها قديلا او يموت منهم موتا وكوقد فقد قوني ونزلت
بكم كرايه الامور وحوازي كطوبى لطرق كثير من السالكين
ومثل كثير من السالكين فذلك اذا قلتمت جهلكم وشتمت
عن سياق وكانت الدنيا عليكم ضيفا فتطلبون ايام البلاء
عليكم حتى يفتح الله لبعية البرار فكم ان الفتن اذا اقبلت
شبهت واذا ادبرت يثبت نيكين مغفلات ويعرفن مدبرات
يخمن حول الدراج يمين يمين يمين بلدا الى ان اخوتنا الفتن
عندى عليكم فتنه بني اميه فانها فتنه عينا مظلمه عمت خطتها

عند
مجلس
عنان
٩٠

وحضت بليتيا واصاب البلاء من اصر فيها واخطا البلاء من عنده
 رايهم الله ليجدن بني امية لكم ارباب يسوء بعد ذلك لثاب
 القرويين فخرم بعينها وحده بيدها ودين بدجلها ومنع
 دورها لا يزالون لكم حتى لا يتركوا انكم الانا فقلتم او غير ذلك
 ولا يزال بل اؤم حتى لا يكون انتصار احدكم منهم المستل انتصار
 العبد من ربه والماح من منتهى به ترد عليكم فقلتم فتو
 محنة وقطعا حاهليه ليس فيها مناد فدى ولا غل يورى
 اهل البيت منها بجاهه ولينا فيها بدعاه لم يفرجها الله عنكم
 كقبح اولادكم من يسوءهم خيبا ويسوءهم غنفا وسقيم
 ما بين يديه لا يعطيهم الا السيف ولا الجاسم الا الحرق
 فعند ذلك فقد قرئت بالدينيا وما فيها لويروني مقام واحد
 ولو قدر مرر خرد اقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه ولا يعطون
 اقول اراد بالفتنة فتنه اهل البصرة واستغار وصف
فتا العين لقتله لم وازالة فتنهم وقوله ولم يكن ليجزى
عليهما احد غيري لان الناس كانوا لا يتخاسرون على قتال
اهل القبلة ولا يعلمون كيفية قتالهم هل يتحققون بالكنار في
اتباع مذبحهم والوجهاء على جرحهم ويسبي ذيارهم واموالهم
اذا بغوا ام لم حكم اخر حتى ادم عليه ان لم يقاتلهم وقتلهم
وعلمهم كيف يصنعهم واستغار لفظ الغنم وهو الظلم
للكل للفتنة باعتبار الثباير الحق فيها والكل الشر واستغار
اوصاف اليك ولو احقها من الناعق والعايد واليابين

الفتنة

والمناج والركاب والرجال للغة الهادية والمضلة المهدية
 والفضالة باعتبار انقيادهم لرعايتهم وهو ارباب الامور
 عظم منها وانتم واطراف اليك ليعين خبرتهم عواقب تلك
 الخطوب وكيفية الملاحظة الذين وقولك وذلك اشار
 لما فتنل الميولين واستغار وصف القلص وهو التفتت
 بالحرب ملاحظة لشبهها بالمحرم البيعي المشهور ثوبه وثيقه
 المبراد في علم عجوله بني امية دينه وفن يولد من
 اهل طاعة الله وقوله ان الفتنة اذا اقبلت شملت
 اي تكون في سدا اقرها من ثابته للحق اذهاب الحلق
 عما اذا دبرت نهتا دهايتهم عما كونها فتنه بعد وقوع
 المصاح والمراج واضطراب الامر وقوله ينكرون الى قوله
 مذبرات تغير له واستغار وصف يحوم لدورانها الموهوم
 ووقوعها عن قضا الله من دعاة الضلال في بلاد دون
 بليل اخطه لشبهها بالطائر وقوله اما ان اخوف الفتنة
 لا اخره اما كانت هذه اخوف الفتنة لشدة ثابا وطول مدتها
 وانهدام قواعد الدين بها واستغار لها لفظ العمارة انها
 لا يهدى فيها الحق او لجرانها على طريق شرعي كالاعى
 في طريقه وشذ ذلك لفظ التطله وعموم خطتها كناية عن
 احاطتها وشمولها للناس وحضت بليتيا اي باهل التتوب
 من شيعة علي ومن بقي من الصحابة والثايعين الذين هم اعيان
 الابدام وقيل بصر فيها اي علم كونها فتنه كان منها في بلاد

مع نفيه بالحزن الطويل شاهد المنكرات ومن شأنه
 الخذلان تتبع من انكر افعالهم بل يقتل في حال اللذات
 افضل واما ما سعى عن كونها فنته حتى حبط معهم في ضلالهم
 اخطاه بلاؤهم وبشبههم في افعالهم الردية بالناب المروى
 وعلى النافذة المسنة التي تقض حياها ووجه شبه انتقامهم
 من اية الخذلان بانتقام العبد من سيده عدم انتقامه
 منه الا بالعينه واليب في الحلوه قال في بيت جهم
 وهو الدفعة من المطر واستعار لفظ الشوفا لقمها عقلا
 وشرعا ولفظ الممار وهو العلم للامام العادل باعتبار الهداية
 به وقوله نحن اهل البيت منها بنحوه اي من ائمتها والاروة
 لما مثلها وليس المراد انا بنو الموزن في اذنا ومن يومهم
 خيما اسارة الى بني العباس وظهرهم عليهم وايتمت حالهم
 واستعار لفظ الكاس المصيرة لماره ما يفعلهم وثانهم بها
 ووصف الاجل اهل الزامهم البلائيم بظهور عليهم والجليل ك
 يفتق بوضع تحت قتب البعير وقوله حتى لما اخرق
 اشار الى ما ينشئ اليه هذه الفرقة المتغلبه من فرشتين
 من النازل والضعف الى ان يتمنوا روتنه مقام واحد
 وروى ان مروان بن محمد اقر ملوثل بنى لعيته قال يوم الزار
 حين شاهد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ما كان به في صفه ارباب لو دنت ان على من لا ظالم تحت
 هذه الرايات بدلا من هذا الفنى والغصه مشهوره والله
 التوفيق

فتبارك الله
 الذي لا يبلغه بعد الفهم ولا يباله حدس الفطن الاول الذي اغايه له
 مبدئى ولا اخر له فيبقى اقول في الحدس مع اللغة الطن في
 الاصطلاح العلمى سرعة انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب
 وقد مر تغير اوليته واخرته من ~~مبادئ~~ فاستودعهم في
 افضل مستودع واقترعهم في خير ميقن بنايحتهم كرام المطالب
 الى مطهرات الارحام كلما مضى سيلف قام منهم بدب الذخرف حتى
 اخضت كرامه الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه واله واخرجه من افضل
 المعادن بنينا واعز الارواح من سيات الشجرة التي صدر
 منها انبياء وانتخب منها امناه عرته خير العتق واسرته خير
 الاسير وشجرته خير الشجر نبتت بحرم ويقتن في يوم لها فروع
 طوال وثمر لا ينال هو امام من اتقى وصيره من اهتدى سراج
 لمع صوة وشهاب يسقط نوره وزيد برق لمعه سيرته القصد وسنته
 الرشده وطلاعه الفضل وحكمه العدل ارسيله غايين فتره من
 الدليل وهووه من العمل وعناوه من ايامهم اعملوا رجاء الله على اعلام
 بلمنه فالطريق لهم بدعوال دار السلام وانهم دار مستغيب على
 مهلك وفراع والصحف مشوره ولا فلاح جاربه ولا بد ان صححه
 ولا ليس مطلقه والتوبه يسوعه والاعمال مقبولة اقول
 لما شانه الانبياء عليهم السلام وافضل مستودع اسودعهم فيه
 اما نقوسهم فخطا القدر وسائر الملايكه في مقعد صدق
 عند مليك مقتدر واما ابدانهم واصولها فكرام الاصحاب التي هم

كانت تدارك وقصصهم في تفرقهم مشهوره بغيرها المثل في حرم
 من الملاله بظهر الحنيه وهي العويس واعضد اشول وانما الثالث
 واشتق لثنا سبب الثلث وكون الثلثين من نوع واحد فالله اثبات
 والثقلان يلب واستغفار لهم وصف لهم واليك والعلم باعتبار عدم انما
 هذه الاماكن في طاعة الله ولا احوار صدق لعدم حله في حرمهم
 من الجين والجنس وتربا فابن الكتاب وهو دغا بالحنينه
 والحكماء وبروي عوصف حمت حمت اي عمت ايضا واحال
 الخب وبجس الوغا اشتد الحرب ولقط الطريق لدا مشي
 على نصيره وتوكله ويلزم ذلك ان يعرفها خلاف المثل فيها
 وليدوا يكتنوا وازاد ان يكتنوا من طلب الامر فاتبعوه في ذلك
 وان ينصوا في طلبه فانصوا ولا ينفقوه الى امر لم يتكلموا
 فيه فان التقدم على الدليل يظنه الضلال عن القصد وان لا تخرجوا
 عن امثال او امرهم بالمخالفة لم او عدم اتباعهم والبتعت العني
 كتابه عن فقههم وتوكلهم لذنبه الدنيا وكنى بوقوفهم على مثل
 الحجر عن خوفهم من حركه عادهم وبالله التوفيق

46 **له عليه السلام** والله ابرارون حتى لا يدعوا الله محرمات
 الا يستحلوه ولا عقد الا صلوه وصلى ابي بنى بلب ملى ولا يبر الا حله
 ظلمهم ونباهه يتوكلهم وصلى يقوم اليها كيان بال سبكي لدينه
 وبالك سبكي لديناه وصلى يكون نصره احد حرم من اخيه كنصره العبد
 سيده اذا اشتد اطاعه واذا غاب غنايه وصلى يكون اعظمكم فيها
 مثا احبكم بالله طنا فان اناكم الله بعافيه فاقبلوا وان اقبلتم فاصبروا

التي لا جافيه للمعنيين باقول الله المشارة الى بني امية فاقسم لا يزلون
 ظلمين وذكر لظلمهم بينت غيايات وهي طاهره واستحلوه
 اشتغال الخلال من غير تائم والعقد من عقود الدين وما عوفه
 الله من حدوده ونباهه المنزل اذا لم يوافقوا وازاد ان يتوكلهم
 للفقير يوصف بغير مبالغهم واستار الى وجه شبه انتصارهم منهم بقوله
 اذا شهد اطاعه واذا غاب غنايه ولما كان احسن الناس طنا بالله
 ابعدهم عن الظالمين كان اعظمهم في دولتهم عدا وتعبا وازاد للعافيه
 من الامثال بترورهم لبعض الناس في وبقايم عدل مخلص من قسنتهم
 والفصل طاهر وبالله التوفيق

نحوه على ما كان وفي حنيه من امرها
 على ما يكون وبالله المعافاه في الاماكن طنا له المعافاه في البرد ان
 او صليكم بالرفض لهذه الدنيا النار كه لكم وان لم تحبوا ان كها والملييه
 الجباد كم وان كنتم تحبون تحديدها فانما مثلكم ومثلها كيف سلكتوا
 سبيلا فلانهم قد قطعوه واموا علما فانهم قد بلغوه وكم غشى الجري
 الى الغايه ان جري اليها حتى يبلغها وما عيسى ابن يكون بقا مناه يوم
 لا بعدوه وطالب حنت عده في الدنيا حتى يفارها فلا تشافوا
 في عنة الدنيا ومخزها ولا تعجبوا بزيبتها ونعيمها وان روال وضراوتها
 فلن عنها ومخزها الى النطاع وزيتها ونعيمها الى روال وضراوتها
 وبوبها لما نقاد وطمره فيها الى التنا وطل في فيها الى التنا وليس
 لكم في ثاب الاولين وفي اياكم الما صين تنصره ومعنى ان كنتم تعقلون
 اولم تدوا الى الما ص منكم لا يوجعون والى اطف الباقى لا يبقون او يستم

ما ثبتا اليه على انهم علون عن امام مجتمع مدبره واداره مدبره
ويقتوله حتى يطلع اليه ال قوله فاشتم على انه لا بد لهم بعد ذلك المدة
من شخص مجتمعهم وطلوه بعد ظهوره وتعيينه للراييه بعد اقتضا فتداح
هو الامام المنتظر وقيل هو قيام بني العباس بعد بني اميه ورواه
فلا تطعوا عن قبلك اي من لم يقبل على طلب هذا الامر فهو
له واثر تركه الى اخلوه بالله فلا تطعوا فيه فان له بالله شغلا
وقيل اراد بغير المقتل من الخوف عن الدين بارتكاب منكر فانه
لا يجوز العلم في ان يكون اميرا لكم وروى فلا تطعوا عن غير قبلك
اي من يقبل عليكم من اهل البيت طالبا لهذا الامر وهو من اهلهم
فكونوا معه يكتفى بالطعن في عينه عن دفعه عما يريد وقوله
ولا تبأسوا من مدبر ال قوله فقبيلها جميعا اي من اراد بر عن طلب
الخلافه من اهلها فلا تبأسوا من عوده ليا الطلب فيها اي
ادب اخلال بعض الشرايط التي يتعين عليه معها القيام وانه
بذوال احد فاجتنبه ال فقلده لبعض الشرايط لعدم الناصر
وحده وثبات الاضرى الى وجوبه لبعضها ويقوله فترجعا حتى
تثبتا الى تامل شرايط قيامه واراد بال محمد الاية منهم قالت
الاماميه هم الاثنا عشر من اهل البيت عليهم السلام واشارة
لاوجه شبههم بالجوم بقوله كما حوى بحم اي سيقط للمغيب
اي كما خلا سيد منهم قام بالامر بعده سيد والاماميه
يسندون ذلك بعد بيان عصمته عليه السلام انه لا خلوا
نماز من زمانه التخليف عن وجود قائم من اهل البيت عليهم

السلام يدبر الحق الى طريق مستقيم وقوله فماتكم الى اخره تنبيه
على منه اليه عليهم بامام منتظر ينظر فيصلح بوجوده احوالهم وتكمل
في ذكر الامم
تفتت اعجا ذكرا ملما الماول قبل كل اول والاخر بعد كل اخر باوليه
وجوب الاول له وباخرية وجب الاخر له واشهد ان لا اله الا الله
وحده / اشهدك له شهادته بواقف فيها اليسر الاعلان والقلب للبيان
ايها الناصر المحرم شقائي ولا يستهونكم عصياني ولا تتر احوال انصار
عندي ما يشعرونه مني فوالذي خلق رجبه وبرأ النسيم ان الذي انتم
به عن النبي الامي صلى الله عليه واله ما كذب المبلغ ولا جهل السامع الا اني
انظر الى ضليل يغف بالشام ويحصر براييه في خواص كوفان فاذا
فقرت فاعترته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطانة
عصف الفتنه انباها بانباها وما حبت الحرب يا مواجها ويدا
فمن الايام كلوها ومن الليل كلوها فاذا ابرغ زبد عه وقام على
ينعه وهدرت شفا شقة وبرقت بوارقه عقدت دابات
الفتن الحاصله واقبلت بالليل المظلم والبحر الملتطم هذا وكم تحرق
الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قريب تلتفت القرون
بالقرون وتحصد العام وتحطم المحمود اقول مستلما كان معنى اوليته
كونه مبداء الوجود ومعنى اخرية كونه غايه ينتهي اليها كل
شيء في جميع احواله علم من ذلك ان لا اول له ولا آخر ولا لم يكن اولا
واخرا بالمعنيين المذكورين ولا بحر منكم اي لا يحق عليكم واستهواه
استماله والضليل كثير الضلال قبل هو اشارة الى ان غيبي

الرجال وقيل لبلاد معوية فان متبدا دولته بالشام ودعوه
فانتهت غاراته الى بغداد وكوفان والامبار وكوفان ايهم للمؤمنين
في السراج البارز وفيه الطائفة بجلد الارض بحثا وفيه قوة الفتح
وهو كتابه عن لغته وقوة طبعه في امر الناس واشتداد شدة
قوة بايده وشدة وقيل لبلاد عبد الملك بن مروان وابنه
وصف الفضل في شدة بايها ولزومها الناس في رعيته
الانبياء والكواكب تكثر في عبوس وهو محاذ في الشدة والكدر خوف
الحزن وكنى به عن اذى الفتنة وايض الزرع ادرك ومنه تمام فظه
ولفظ الشقاق والبرق لحرارة الغاية وادخاله الخوف واراد
ان هذا الكارح اذا انت فتنته اثار فتنا كثره بعد ما يكون
فيها الصرع والمارح وشدة تلك الفتنة في اقبالها بالليل المظلم
باعتبار انه لا يندى فيها الحق لا يندى في الظلمة وبالبحر المظلم
باعتبار عظمها واسرارها بالحق الكوفة بسبب تلك الفتنة
من الوقائع والفتن واستعار وصف العاصف والعاصف لما
يتم بها من الشدايد والنجس وقد وقع فيها وفق احباره فتن كثره
وواجب جهه كفتنة الحجاج والخناد واستعار بالتناق بعض الغزوات
بعض تلك اجتماعهم في بطن الارض واستعار لهم وصف الحصار
والحط ملاصطة لشبههم بما حصد من الزرع ويد الرب وبالله التوفيق
عمرى هذا الحرس وذلك
يوم محو الله فيه الاولين والآخرين لتقاش الحباب وحرا
الاعمال خضوعا فيما قد كرمهم العرف وجفتهم الارض فاحسب

حالا تروى جدي لقد عده معصاة لنبيه مبيحا اقوال العقل
اذنه له ريعن اهل يوم القيمة ونقاش الحباب الاستقصا
فيه والجمع العرف بلغ منهم الاسماء وهو كتابه عن غايه الشدة
بفتنتها فتن كقطع الابل المظلم لا تقوم لها قايمة ولا تود
لها رايه باتيكم من مومه موعوله نجفها قايدها ويحدها رايها
اهلها قوم شديدي طهر قليل سليم مجاهد في الله قوم اذله
عند المتكبرين في الارض محمولون وفي السما معقولون فويل
لك يا بصره عند ذلك من حشيش من نعم الله لا راحة له واجتنب سبيل
اهلك بالموت المرح واجوع الكفر اقوال اندر في هذا العقل
يا يفتح بعده من الفتن وخضر فتنة صاحب الزنج بالبصرة
وشبهها بقطع الليل المظلم في كونها لا يندى فيها لوجه الاض
منها وكنى بكونها لا تقوم لها قايمة الى قوله رايه عن شدة زاراد
بقايدها من شدة وبرايها اعوانه فيها استعاره وكذلك جفها
وهو سوفها وجهها سرعته فيها استعاره او صاف الناقة
المكوبة لغايه اشتد طلبها في الفتنة واهلها الزنج وطهر
شريعهم وقلة سليم اذ لم يكونوا اهل حرب وعده وخصه وصف
مقاتلتهم باوصاف المتقين ومحمد بن يزيد مجاهد في الله
همهم في دفعهم رهلاهم وظاهرا انه لم يكن للزنج رايه وهو
الغبار والاحياء اذ لم يكن لهم خيل ولا تعقعه لهم وظاهرا انه
منهم الله للعصاة وان عمت الفتنة اذ قلنا الفتح الفتنة
النازلة يقوم افعال تعال وانها فتنة الانبياء الذين طموا

منكم خاصة والموت الاحمر كتابه عن القتل باليد وقتل دكان
 اشار الى الطاهون ووصف الجوع بالاعتراف ان اشده الجوع ما اعتر
 معه الوجه وغير البسجه وقيل لانه يلمص صاحبه بالغير اذ يود
 الذبح مشهوره
 انظر الى الدنيا نظرا لاهدين فيها الصادقين عنها فانها
 والله عما اهلك تذبذب الاذى اليك وتفتح المشرق الاضداد
 ماوتي منها فادبر ولا يدري ما هو ات منها فيلنظر سيرا
 مشوب بالحزن وجلد الرجال فيها منسوب الى الصعف الوهن
 فلا يغركم كثرة ما يصحبكم فيها لعله ما يصحبكم منها بجم الله اقل
 تفكر فاعتبر واعتبر فاكفر فان ما هو كائن في الدنيا عن قليل
 لم يكن وكان ما هو كائن في الآخرة عما قليل لم ينل في كل معدود
 منقضى وكل متوقع ان وطلات قريب ان اقول
 نظرا لاهدين فيها الصادقين عنها نظرا للاختلاف لها
 والاعراض عنها والادوى المعتم بها والكليل القوة واللام في
 قوله لعله ما يصحبكم للتعليل لا يفرحكم كثيرا لان الذي
 يصحبكم في ذلك قليل كالسكر ونحوه والاعتبار ما يعينه
 الفكر الى ما هو الحق في وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة
 والامسار ما يلزم ذلك لا يقال من ادراك الحق وشاهد
 ببصر البصيرة ثم انما بالثبته الاول تقرب حال وجود
 منافع الدنيا في عدمه وبالتثبته الثاني تقرب حال علم
 الاحوال الآخرة به من وجودها ونبه عما ذلك بفتايب

١٠١

كامل من السخط الاول وهو قوله وطل متوقع الآخرة منها
 العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وان وان بعض
 الرجال الى الله ليعبد وله الله ان ينفه حابر عن قعد السيل
 سيرا بيرا يعبر دليل ان دعى لما حث الدنيا عمل وان دعى الى حث
 الآخرة كمال كان ما عمل له واجبت عليه وكان ما ولى فيه يانظ
 عنه اقول **حصر العالم** فمن عرف قدره لان ذلك يتكلم
 معرفته ليقب ويثبتها الى العالم ومقدار مرتبه من خلق الله
 وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون
 عالما ان سبيل الاثم يتكلم سبيل الملزوم فتكون اذن
 جاهلا واسارا لياقوه ذلك الجهل بقوله وكفى ان يوله قدره
 واراد بالدليل ما هدى الى الحق من امام او كتاب وسينه وما
 عمل له هو الدنيا وما دنى فيه حوث الآخرة والفصل اصح
 منها وذلك زمان ان يقول انه الاكل يؤمن بومه ان
 شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى
 واعلام البصر ليسوا بالمصابيح ولا المذات مع البذر اولئك معج
 الله لهم ابواب رحمة ويكشف عنهم من نعمته ايها الناس
 سيأتى عليكم زمان يكفاه فيه الاسلام كما يكفاه الانا بما
 فيه ايها الناس ان الله تعالى قد اعد لكم من ان تجوس عليكم
 ولم يعدكم من ان ينيلكم وقد قال جابر في ذلك ان ذلك
 لايات وان كنا لمثلين قال السيد رحمه الله اما قوله
 كل مؤمن بومه فانما اراد به الحامل الذكر الهليل الشر

والمباح جمع مباح وهو الذي يباح بين الناس بالعباد
والنهي والحد يجمع مباح وهو الذي لا يسمع لغيره فاح
اذا عاها ونوه بها والبدن جمع بدور وهو الذي يكثر سنده
منطقه اقول ذلك اشار به الى زمان بن ابيه وما بعده
واوليك اشار به الى يوم من وروى يومه فيكون الواو
وهو الضعيف واستعار له لفظ المصاحف والاعلام للهدى
الخلق هم في سبيل الله وكلمات الانا كينته لوجهه واس
وصف الكفا للابرام باعتبار خروجه عن الانتفاع به ط
تقلب ما في الاماء في ما في غيره وذلك وجه الشبه وان
الله لعباده من الظلم في قوله وما ربك بظلام للعبيد
وقد نعلم محارها

اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه واله ليعر
من العرب من غير كتاب ولا بدعي نبوة ولا وصيا فقاتله
اطاعه من عصاه يسوقهم لما يحبونهم ويبادونهم الساع
ان يتركهم بحسب الحسب ويعف الكبر فيقيم عليه حتى يلقى
غايته الاها كما اخرج فيه حتى اراهم مناجاتهم ويواهم محله
فاستدارت حاهم واستقامت قناهم وايم الله لقد
كنت من ساقتهما حتى تولت محاربتها واستوسقت
قيادها ما ضعفت ولا جئت ولا اقيمت وانتم الله لا تقدر
الباطل حتى اخرج الحق من خاصرته بالاسد وقد تقدم
مختار هذه الخطبه الا اني وجدت في هذه الرواية على

١٠٢

خلاف ما يبين من زيادة ونقصان فاجبت الحال اثباتها او
الحجج الذي اعتنا في طريقه وقوله يحجب ليا قوله لاخر فيه
بعض محارم اخلاق الرسول عليه السلام في الشفقة على الخلق
ومخاتهم هدام بالاسلام الذي هو خلق محارمهم وعذاب الله
ومخاتهم مقامهم في الدين الملك وبوامهم اقامهم ذلك الميعاد
واوهم اياه والرجاء القطع في الارض في تقدير ويرتفع
عما حولها واستعار لفظها لجامهم باعتبار اجتماعهم وارتفاعهم
عما عنهم والضمير في ساقتهما للعرب وخلافها جميعها
واستوسقت انتقلت دخول الاسلام واستعار لفظ
لفظ البقر ليعرف الباطل عن الحق وتمييزه منه ولفظ
الحاصره ترشح لا يستعاره وباقي الفصل طاهر

حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله
واله وسلم سبيبا وبشيرا ونذيرا خير البريه طفلا واخبيا
كهلا اطرا لمطهرين شيمه واحود الميته طويلا فيه فما
احلوت لكم الدنيا في لذتها ولا تمكنت من رضاع اجلا فيها
الا من بعده ما د فتموها جابلا خطاها قلغا وضربا قد
صار حياها عندا مؤام لمثلها اليد المحفود وحلا لها
بعيدا غير موجود وما د فتموها والله طلامدودا الي
اجل معدود فالارض لكم شاغر وابدلكم فيها بسوطه وانذر
القاحه عنكم مكفونه ويسوفكم عليهم فيلظه ويسبونكم
معتوضه الا ان لكم ثابرا والله حق طابا وان الثابرا

١٠٣

في ديانا كالحاكم في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلبه
ولا يقوته من هرب فاقسم بالله يا بني اني عم قليل لغيره
في ابدى غيري ومي دار عظمي ان انصر الابصار ما تقدم
في الحيز طرته الا ان اسمع الاسباع ما وعي الذكر وقبلة ايام
الناشر استنجوا من شغلته مصباح واعظم متعظ وانتم
من صغوة عين قد رقت في الكدر عباد الله لا تتركوا الى
حما لتكم ولا تنقادوا لاهوائكم فان النازل بهذا المنزل نازل
تشتت حروفه يثقل الرذائل على طهره موضع الى موضع
لداي محدثه بعد رأي يريد ان يلبق بالاصق ويقرب
يتعذب والله ان تشكوا الى من لا يملك يتجول ومن ينقص
ببراه ما قد ابرم كما انه ليس على الامام اما قد حمل من امره
والابلاغ في الموعظة والاضهاد في النصيحة والاحتيا للجنة
واقامة الحدود على تحقيقها واصدار النهيان الى اهلها
فبادروا العلم من قبل ظهوره فنته ومن قبل ان يتخلوا
بأنفكم عن متنازل العلم من عند اهله وانها عن المنكر
وتنا هو اعنة فانما امرهم بالله بعد التناهي اقول
الفضل غاية لظلم سبق فيه ذكر العرب وما كانت عليه
من ميول الخيال والنجابة الكرم والشمه الخلق واستعداد
له لفظ الديه وهي المطر الذي لا رعد فيه ولا برق باعتبار
نمايه جوده صلى الله عليه وكان اذا امسى اوى الى البيت فلا
يجد فيه شيئا من حطب او فضة الا يصدق به ولم يبت

بنية شئ منه ونشئة ودية قبيحا واحلوا حلا والمطالع للعرب
واستعداد لفظ الاحاط جمع خلف وهو حله ضرع الناقة لوجه
المطالب والمجاسيد من الدنيا ووصف الناقة من حوان الخظام
ونلق الوضين وهو حزام القنب باعتبار عدم صلاح الدنيا
لعدم الرسيول صلى الله عليه ومن يحوي الامور على سبيل الحق
ووجه الشبه بالبسدر المختود استحلال الحرام لها لفظ
الطل باعتبار كون ما ينتفع به منه معرض للذوال ولفظ
الشاغرة باعتبار خلوها عن مد يد يقال بقيت للباد شاغرة
برجلها اذا حلت يد يرها وقوله وان التاثر بالقوله
وهو الله يريد ان دماهم عليهم السلام ودما غيرهم من عصم
دمه بحري بحري الحق لله في انه لا بد من طلبه وهو كالحاكم المطلق
منه التاثر بها لفيه كالحاكم الحق فيه لها وذلك معرض
الوعيد والضمير في قوله لتعزتها للدنيا او للامر واستعداد
لفظ المصباح كلفه ورشيح نذكر الشعله ووصف الملح
لاستفاده العلوم منه والماتج جاذب الدلو من البير ولفظ
العين له ووصف تدويرها عن الكدر براه نفيه اللبثية
عن تشاوب شبه الما طك واشتاد بهذا المنزل لما مقام الركون
لما الجهل والافتقار للهيول واصلها هاتية اي مندم اباد
ان الماني لاموره عا حها لته في معرض ان لا يتم عمله لكونه على
غير اصل والردى الهلاك وارا د بتقله في موضع الى اخر
ان المشير بالداي عن حمل منه بشير على واحد لما يتلزم

اذا هلك ثم يتفاد لك الدار المملوك الى غيره فيكون كما قال
 الهلاك من واحد ليا حق لاري تحذره بعد راي وقول
 يزيد القول بتقارب اى يزيد مثلاً المالح بين النابير
 كما كان يشترى به بعض اقصائه فمن لا يدرك الحرب ببلده وسر
 معويه مع مخالفه ذلك المالح للحق وكون الدار به يتنلزم
 تعرف الحله فلا يلتصق بالحق ولا يلتصق به ويعتبر بذلك الدار
 ما لا يتقارب من العلوب والطباع ولا يملكى سخوفهم اى خزانة
 كالمناقضين فلا يتبين ما يلبسوا واستعار لفظ تصوخ
 الملت وهو يلبس لمرته عليه السلم وبنه على انهم يستعملون
 عن العلم وما يستفاد منه اى تاخواته والفتن بعد
 واكثر العفك ظاهر به الله الوصف
 الحمد لله الذي شرع الاسلام في هلك شره
 لمزودة واعز اياته عامه غايه فحوله امننا من غفله وسلا
 لمن دخله وبرهاناً من ظلم به ونشاهدنا من حاصم به ونورا
 لمن استنصاه وفيها لمن عمل ولنا من تدبر واياه لمن توسم
 ونصرة لمن عزم وعبره لمن اعط وحاه لمن صدق وثقه لمن
 نطق وباحه لمن فوض وجنه لمن صبر فهو ابلح المناج
 واضح الولاخ مشرف المناد مشرق الحوادى بعضى المصاح
 كثرهم المضار ببيع الغايه جابح الجلبه متنافسين اليقظه
 سريغ الغريبان التصديق منهاجه والعاكحات منارة المور
 غايته والذنا مضاره والقيمه جلبته والجنه سيقته

امولت تهيئه لشرع الاسلام جعلها واصفه للذكي والعق
 واعز ان اياته حمايتها من قصير هدمها واستعار لفظ الفت
 له باعتبار سلامه داخله من عذاب الله ولفظ السلم باعتبار
 عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسلم له ولفظ النور باعتبار
 هدايته وفيها اى مفهومها او اطلق عليه لفظ الفهم بحان الاطلاق
 لا يسم الميسر على السبب اذ هو سبب فهم من فهم عنه وعمل
 مناصته وكذلك لفظ اللب وهو العقل اذ كان له سبباً
 لما نسب العقل والآية العلامة والتوسيم التوسيم اى من توسم
 الحفر في الاسلام كان علامه له عليه ومن عزم على امر كان في الاسلام
 نصرة وهذا به الكيفية فعله وغيره لمن اعط اى فيه معبر
 لدهن الحافى من الله اليه وفيه الثقة بالله للموكلين عليه كقوله
 تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعران امل الذين في الاسلام
 وفيه الذل لنا نقول لى الامور ليا الله وعلم ما لم يعلم منها وتوكل
 التلطف بذلك وهو راحة وجنه لمن صبر اى على العمل الصالح
 ومنها هو الاسلام طرقة من الكتاب واليه والاباح الواضح المشرق
 والولاخ الواطن والاسرار وعرف واصحه لمن تدبرها وجواد طرقة
 واستعار لفظ المناد ونفى الاعلام والمصابيح لانه الدين كنى
 باسرها عن علوقد رجم واستعار لفظ المضار للدين باعتبار
 ان التوسيم يتفرع فيه للسياق الى حق الله وظاهر كثره ذلك
 المضار وشرقه وعائنه الوصول لما حضه الديوبية ولا ارفع
 منها مرتبه واستعار لفظ الجلبه للقيامه واليقظه للجنه

فوقها قسرين ليعتقنه امره ببقته مما يتناقص فيها وفيها من الموقر
والصدقون وقوله المصدقين يحتاجه الى اخره تغير للاقوام
اليابسة واراد المصدقين بالله وبما تحياه الامام واستتم
عليه وبالله المتوفيق **منها** ذكر النبي صلى الله عليه
حتى اورد في قلبه لقايسر وانا انا علما الخاليس فهو امنك
المامون وشهدك يوم الدين ويعينك نفعه وزسوك
الى الخلق حجة الله انهم انهم له بغيره من عذرك واجنه مضعقات
الخير من فضلك اللهم اعل على نبيك الباقين نساء والكرم لديك
نحوه وشرف لديك بنزله وانه الوكيل واعطه الدنيا
والفضيلة واحترنا في نوره غير عز ابا وانا حزين
ولانا كين والفاضلين ولا مفتونين **قال السيد** رحمه
الله وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا اننا كرهناه هنا لما
في الدوايين من الاختلاف **اقول** الفضل عايد من كلام
مدح فيه الرسول صلى الله عليه مجهاده واحتياجه في
اقامه الدين واورد في اشعار واستعار لفظ القيس وهو
الثقل لان اوزان الدين التي تقيها قلوب المؤمنين والخاص
الواقف بالمان واستعار لفظ العلم لادراك الحق واثارته
له ايضا حادله المصدقين في حقه الصلال ويحمد
ويحمد ان يريه بالعلم اياه الدين واثارته تنوير قلوبهم
بشارت فيه القدسية بالعلوم والكلمات على مراتبهم
والمقيم القيس ومقتضى عدله تعالى ان يعينهم لا شرف

اشرف الالاف واعلى المراتب من حضرة وبنائه عاشره في
مواعد الامام واركانه وهو دعاء مطبوعه عاشر الامام
والوسيلة المستفاد الثام لكمال اعل وقيل هو وصيه عايله
من درجات الجنة والينا الرفعة والناك المخرج من الطبق
منها خطاب اصحابه وقد بلغتم من كرامه الله لكم
نزهة تكرم بها اماؤم وتوصل بها جيرانكم ويعظمكم من افضل
لكم عليه ولا يد لكم عنده وبها بكم من لا يخاف لكم سطوة ولا لكم عليه
امره وقد يرون عهود الله منقوضة فلا تعصبون وانتم تلتفت
دمم ابايكم تاتقون كانت امود الله عليكم يرد وعينكم تصدقون
تدفع فمكتم الظلمة في غيركم والقيتم اليهم ان منكم واسلمتم
امود الله في ايديهم يعلمون بالشبهات ويبرون في الشهوات
وام الله لو فر قوم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم
اقول كرامه الله لهم بالامام وقوله وكانت امود
الله في قوله تدفع اي انكم كنتم اهل الامام والحل والعقد فيه
لانهم المهاجرون والانصار والظلمة النفاة وامود الله اليهم
اسلمت في ايديهم احوال العباد والبلاد وتسلمهم ذلك بترك
جهادهم وقوله وام الله الى اخره وعبدكم بذكوره نانيه
ويحمل ان يكون وعدا لبقية اصحابه ودرجته بالظهور على
بنو امية عند انقضاء دولتهم وبالله التوفيق
في بعض ايام صغير وقد
رايت حولكم وانجيازهم عن صفوهم تخونكم الجفاه الطغام والارباب

اهل الشام وانتم لهايم العرب وبيا افنح الشرف والانتف المقدم
 والبنام الاعظم ولقد شفى وحاوح صدرى انما يتكلم باخر
 تحوزونهم كما جازوهم وتزبلونهم عن موافقهم كما اذا الوهم حسيا
 بالفضال وشجر ابا الرباح نوكل لفلانهم افراهم كالابل الهيم
 المطرود من عن خياضها وتناد من عواردها امول
 الطغام اراذل الناس واللاهيم هم العموم وهو كخواد الناس
 واستعار لهم لفظ البيا افنح واليا فوج على الالماخ اذ كانوا
 سادات العرب ولقط الكنف والبنام والوحوح جمع
 ووصوه وهو موت فيه يحج بصدور عن الثنالم كنى بها عما كان يجده
 من الثنالم بسبب تعاجز اصحابه عن عدوهم والحق القطع
 والاستيصال والفضال السيفوف والشجر الملقن والهيم
 الابل العطشى وتناد تيات وتظرد
خطب الملامم وهو من خطب الملامم كالحريد المتجمل
 لخلقته خلقة والطاهر لقلوبهم لخلقته خلق الخلق فزعى رويه
 اذ كانت الرويات لا يلبق الا بذكرى الفهارى وليس ذلك صيرنى
 فيه خرق علمه ما ظن قلم السرقات واخاطت بغوض عقائد
 الرويات اقول خلقته خلقة خلقة يعود الى ظهوره
 من تدافع مصنوعات لقلوب غيابه وحجته انا قد رزته وعيب
 السرقات ما غاب من الامور الخويه عن ابور الخلق منسها
 ذكر النبي صلى الله عليه واله اخباره في شجره الانبيا ومثابه
 الضيا وذوا به العكبا وبيس البطحاء وصايج الطلحة

خطب الملامم
 ١٠٦

الحكمة اقول استعار لفظ الشجره لصنف الانبيا اولا
 عليه السلام باعتبار قنوهها وهي الانبيا وثمرها وهي العلوم
 ومكارم الاخلاق ولفظ المثاه باعتبار سيطوع ضيا البنو
 عنهم ولفظ الذاد به وهي ما تملك في الشعر ونحوه باعتبار
 هيوط هذا الصنف وتدلهم قنوهها وم العز والتزود
 وهي عطايا القديسين في بطحا فكه بسيط وادها وسيره
 الوادى اشرف موضع فيه واستعار لفظ المصباح لانبيا
 لهداياه الخلق بهم ولفظ الانبايع لتفخر العلوم والحكمة عنهم
 خنسا طيب دوار بطيه قد احكم مراره واحمى مواسمه
 يضع فزده لذكر حيث الحاجة اليه من قلوب عمى واذن ضم
 واليسنه بكم متبوع بدوايه مواضع العقلة ومواطن الحيرة
 لم يسمضوا باضوا الحكمة ولم يتقدحوا بتناد العلوم فهم في
 ذلك كالانعام البايه والصخور العاسيه فتا نجا تش البواب
 لاهل البمايد ووصفت بحج الحق لخابطها واسفرت الماغة
 عن وجهها وظهرت العلامة لتوسبها ما كراكم اثبا حا
 بلا ارباح واروا حايلا اثبا ح وتياكا بلا ملاح ونجارا
 بلا ارباح وابقاضا ثوما وشهو حائبا وناطرة عبا وسامعه
 ضما وناطقة بكم ارايه ضلاله قد قامت على قطرها وتوقفت
 بشعبها تكيلكم بصاعها وتخبطكم بيا عبا قايدها خارج من
 المله قائم على المضلة فلا يبقى يومئذ منكم الا ثقاله كقائه القدر
 او نفاذه كقائه العلم تغركم غرك الامم وترويبكم دوبيس

دوسر المصيد و يتخلص المومن من بينكم استخلص الله المصير
البطنيه من بينكم هذا الجواب تذهب بكم المتأخره و تنبيه بكم
الغنايه و تحذركم الكواذب و من اين فونون في اني توفلون
و الحاصل كتاب لغنيه ايات فيتمهوا من بابكم واحضره
قلوبكم و استيقظوا ان هتف بكم و لمصدق ران اهل و جمع
شمله و ليحضر ذهنه فليقل بكم الامور فليقل الحوره و فتره
قرب الصغه فعند ذلك اخذ الما طك ما حله و ركب الجمل
مساكبه و غطت الطاعيه و قلت الداعيه و مال الدهر ميبال
السبع العقود و هدد فبقى البا طك بعد كظوم و نواحي
الناس على الجور و نهج دواعي الدين و تحابوا على الكذب و نبأ عنوا
على الصدق فاذ كان ذلك كذلك كان الولد غبطا و المطر فتيها
و كان اهل ذلك الزمان ذيا با و سلاطينه سبابا و اوساطه
الاول و فزاده امواتا و غاض الصدق و غار الكذب و استقلت
الموده و تشاجر الناس و صار الفوق فيبا و العفاف عثا
و ليس الا يلام ليس الغر و مقلوبا احول ازاد بالطينه
فانه طيبه و مرضي الجمل و رد ابل الاخلات و دوراته بطيه
فقرضه لغلاز الجبال و نصيب نفسه لذلك و استعار لفظ المرام
لما عنده من العلم و الحكمة و لفظ المراسم و هي الما وى لما عنده
من الفقه على اصلاح في لا تنفعه الموعظه و فرغ عن حاجه الى الجلد
والقطع و سبابه الحدود فهو كطبيب الحامك يصع كل واحد
من ادوية حيث الحاجة اليه من قلوب عمن يفتحا لفهم مراد

الله و عين اذ انتم بعد هالسماع الموعظه و تجوز بلفظ الصم
عدم انتفاعها بالموعظه اطلاقا لاسم السبب على السبب و ف
البنه بكم بطلتها بد كراهيه و استعار لها لفظ البطل باعتبار
عدم ثبوتها بما ينبغي و مواضع الغفله و بحيره كتابه عن قلوب
الجهال و استعار لفظ الدناد للفكر و وصف الفذ في الكتاب
العلم به و قوله منهم في ذلك اي في عدم استنباطهم باضواء
الحكمه و غفلتهم في الدنيا كالانعام البايه و الصور القاسيه
و عدم انفعالهم عن الموعظه و الحاشا انكسفت والشراب
ما يكون بعده في الحوادث و ذو البصاير يفسه عليه ال
واهل بيته و محمدا ان يري بالسر ان يسار الدين و منار
سبيلك لله و كذلك قوله و وصفت بحج الحق لها طها و الحج
الطريق القاصد و كنى اسفار الباعه عن بدورها بوقوع
الفتن و قرنها بعلامتها المتفرجه و هي الفتن و كنى بكونهم
اشباحا بلا ارواح عن غفلتهم و عدم انتفاعهم بعقولهم قبله
فيما ينبغي من طاعة الله و ارواح بلا اشباح قبل هومع ملاقي
معوضا لتنقيضهم فان منهم من هو كروح بلا جسد في قلبه
نفسه للحرب و الجهاد و ذلك ككثير من هادهم و معتزل
رحمهم منهم كعبد الله عمر و غيره و التناك بلا اصلاح كتابه عن
زهد منهم عن حمل اوزيا و تحار بلا ارباب لمعاملته لله بالاعمال
المدخوله التي لا ثواب فيها و انفاقا ثوبا ارباقا في القلوب
نوم العقول و شهود بايديهم غيبا بعقولهم عن قبول انوار

الشيء ونال به اي نفيا ناطرة بحسبها غمما بعين نفوسها كذا
بينما معهما مما لفقها فتعل المتوغلطة وناطقة بكم عما ينبغي
من القول ودوى غمما وكمما صفة الجمع اي نفوسا كذلك
وموثة دابة ضلالة اي هذه دابة ضلالة واراد ما قرظ طويلا
من قيام حوله من ابيه فهو الموضع المضاف اليه وكنى
بقيا منها عما قطعها عن اجتماع اهلها عما يذور عليه من
الروايا وتفرقتها بشعبها وانتشارها في الافاق واستبعاد
لها وصف الكليات باعتبار اهلها كما لهم جزاها ووصف الخط
ملاحظه تشبها بالناسقة النعقد وقيامه على المضلة وقوفه
على طريق الضلال لاصلال الخلق وقيلته وكنى بالشأنه غمما
غير فيه من الانذار والعلم العدل ونفاضته ما بقي فيه
من انذاره وانذاره لا ينبغي منهم يومئذ من يلتفت اليه
من له شهرة واستبعاد لفظ العرك للفتن باعتبار ما يزل
منها من الباطل ووصف الدوس باعتبار انها تهاجم واستبعاد
المومن لانها مع المكروه به والغبية طمات كجملات الكواكب
النفوس كالمناجاة الخادعة للان بالامال الكاذبة وانى غمما
مضى اي من يعرفها ما انتم عليه من العفلة والديان العالم
علم الربوبية وعنى نفبه وقوله وليصدق رايد اهلها
مثل واملة لا يلدب رايد اهلها واراد ان يبلغ كل من كان
اهله وقبيلة ما ينبغي منه من الحكمة والموعظة ليرجعوا الى
طاعته ويتبعوا علمه حايرو طالب الخلا والمال الواحد

له الى نفسه فيدشهم ويصدقهم ويحكم ان يدبر بالراية الفكر
ويأمله النفس التي تبه فمائه والفتل صدق افكارهم فيقول
اذ كان الفكر يتبعون فيقول النفس في طلب من عاها وما حياها
من العلوم والحالات كالرايد لاهله وصدقته لها فقره على حسب
الفتل فيما يشربه دون مشاركه الهوى فانه اذا ارسلته
النفس عن مشاركه الهوى كذا ودلاها بعز ووقوله
وليجم شمله ان ياتفرق من حواطره وهو به في امر الدنيا وخلق
الامر وضحه وشق طله الجهد عن مصايح البقن وخص
خلق الحرة لان خلقها لا ينادي بلحج وحقن وقرقة قرى الصفة
التي علمه الله بالكلية يقال نكته على مثل معرف الصفة اذا لم
ترك له شي لان الصفة تقتل في شجرها عني لا يبقى عليها
علقه وموثة فعند ذلك منقل يقول له من بين هزبات
الجب واحد الباطل باخنة استحكامه واستقراره في مقاره
ومراتب الجهد حمله واستبعاد لها وصف المركوب بالخط
له بالمستبعد المعنى والطاغية الغية الطاغية والراعية
رعاه الدين وروى الراعية اي العزلة الراعية الى الله واستبعاد
الخط الفتيق وهو العمل المبكرم ووصف الفتنة بالاستتعال
الباطل وقوته يومئذ ولفظ الكظوم وهو لفتل البعير
عن الجرة لضعف الباطل وسكون الفتنة زمان العدل وقول
الولاد عتلا اي سببا لعبط والده لشوه على غير دين وادب
ناظم له او حاجته الى مؤدته التي تضعف في ذنوبه

وكونا المنظر قنطا كناية عن الجذب واستعداد الزمان للشرور
المعيرة لحال الخلق بسبب الخور اذا المطر القبطي انشأ
بفتوح به من الذرع ومقتضى قسمة عليه اسم الناس اربعة
اقسام سلاطين وادباء وفقراء واستعارة لفظ
البناع للثلاثين ولفظ الذباب للاكابر باعتبار قسمة
عائده وبنوع من انقل الحرفه والمخبر والجمع اظهروا لفظ
الاموات للفقراء باعتبار انقطاع ماله كناية عنهم واستبدال
الظلمه عليهم وتثنيه ليس لاسلام بل ليس الفرو كناية عن
النفاق واستعمال الاملاق في الظاهر دون الباطن بخلاف
مراد غنايه الله به ليس الفرو وبالبد التوفيق
طش حاشع له ولطش قائم
به عن كل فقر وعز كل ذليل وقوه كل ضعيف ومفرج كل ملود
من ظلم سمح نطقه ومن سبكت لم يسه ومن عانت عليه رفته
وميات فالكه منقلبه لم يترك العيون فتخبر عنك بل كنت قبل
الواصفين من خلقك لم خلق الخلق لوجهه ولا يستعملهم لمنفعه
ولا يتفكر من طلبت ولا انقلبت من اخذت ولا ينقص سلطانك
من عمالك ولا يزدرك في ملكك من اطاعتك ولا يزد امرك من سمح
قضاك ولا يفتي عنك من قولك عن امرك كل شئ عنك علانية
وكل غيب عنك شهاده انت لا بد فلا ابد لك وانت المشهي
فلا يحضر عنك وانت الموعد لا منفي منك ببدل نجسه كل ابا
والبك مصر كل فيه سيمائك ما اعظم ما نوري من خلقك و

اصغر عظمه جنب قد رتك وما اهل ما نوري من ملكوتك وما
احقر ذكرك مما غنايتك من سلطانك وما استغنى نعمتك الدنيا
وما اصغر هلاك نعم الاخوه اقوال خسوع الاشياء له
دفعها فيما يتوهم من خاله كحاجه اليه وفيها مهابه في الوجود
قيام العلول بعلته والمملوكون لطلوعهم يستغيثون وسمعه
تعال يعوذ لما علمه بالمسيوعات وقوله فتخبر عنك امر
ارباب العيون اويل من ان ارباب العيون يعينونها في حق المصاف
وقد مرت به تعال عن الوحشه والمنفعه وقوله
انت لا بد فلا امد لك امر الدائم فلا غايه لك وقيل ذو
الابد ابد والودام والخصم المعدل وباني الفصل ظاهر
منها من ملايكه اسكنتم بها وانك ورفعتهم عن اهلك
هم اعلم خلقك بك واقوفهم لك واقتنهم منك لم يكنوا الا صلاب
ولم يصنوا الا رحام ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يثقبهم
ربيب المنون وانهم عامماهم منك ومنزلتهم عندك واستجاء
اهولهم فيك وكثرة طاعتهم لك فقله عقلهم عن امرك
لو عاتبوا كنه ما حفي عليهم منك لحقوا اعمالهم ولا رر واعلم
انفسهم ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك
حق طاعتك سبحانه خالفا ومعبودا نحو بل لا بد عنك
خلقك خلقت دارا وعملت فيها ما دبه فسر له ومطعمها وادواجا
وخدما وقصورا وانهارا وزروعا وثمارا ثم ارسلت داعيا
يدعوا اليها فلا الداعي احابوا ولا فيها رعبت دعوا ولا الى ما

تشوقك اليه اشتاقوا اقبلوا على خبيثه قد افترقوا اباكم واصطفوا
عاجبها ومن عشتق شيئا اعشى بصره وامر من قلبه فهو ينظر
بعين غير صحيحة وسمع باذن غير سمعه قد خرفت الشهوادة
عقله وامانت الدنيا قلبه وولفت عليها قلبه فهو عديم
ولم يدر شيئا مما حثت ما زالت زال الدنيا وصحت ما اقبلت
افلت عليها لا يفرح من الله بما عز ولا ينحط منه بما عبط وهو
يدين الماخوذ بن على الغرة حيث لا اقاله والارحمة كيف ينزلهم
كانوا جهلون وخام من فراق الدنيا ما كانوا يامنون وقد سوا
من الاضرة ما كانوا يوعدون فغير موقوف ما نزل بالمصطفى
عليهم بكرة الموت وخيل الموت ففترت لها الطرائف والنفوس
لها الواثم ثم اراد الموت فيهم ولو جأ محيلهم من احداهم ودر
منطقة وانه لبيت اهل ينظر بصره ويشع باده على كفة
من عقله وثقل قلبه بفكر فيهم افنى عمره وفيهم اذهب دهره
وتذكر انما لا جمعها انعمت في مطالعها واخذها في مصرعها
ومشتبها بها قد لزمته تبعات جمعها واشرف على فراقها بتقوى
لمن قد اه ينعون فيها ويبتغون بها فيكون المقتل لغريه والعمر
على ظهره والمرء قد علقته زهونه بها فهو بعض ندامة
ما اصحرا له عند الموت من امره ونزهد فيما كان يوعى فيه
امام عمره ويقتنى ان الله كان يغبطه بها ويحبده عليها قد
جازها دونته فلم ينزل الموت من الخ في حثته حتى خالط
بسمعه فصار بين اهل لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يرد

طرفة بالبنظر ووجههم يدر حررات البسنتهم ولا يسمع صراخهم ثم
اراد الموت الشيا طابه ففتن بصره كما فتنت بصره وخر صفة
الدوح من حبيبه فصار حبيبة بين اهلها فلما وجتوا فحانته
وتماعدوا فمتر به لا يسعد باكيا ولا يجيد جاعبا لم علموه ان
مخط في الارض واسلموه فيه لتاعمله وانقطعوا عن دورته
حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر يقاد يره والحق اخر الخلق باوله
فكانت امر الله ما يورده من تحريم خلفه اما د الشيا ومطرها
وارح الارض وارحها وقلم حبالها ونفها وكل بعضها
بعضا من عبيده جلالة ومخوف سبطونه واخرح في فيها
فخدم بعد اخذ انهم وعهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريد
ففسد بملكهم عن الاعمال وخبايا الافعال وجعلهم فترق
لنعم على هلاكا وانفق من هولاء فاما اهل الطاعة فانا بهم حواره
وطهرهم في داره حيث لا تطعن النزال ولا تغدر بهم الحال
ولا تنوبهم الافراع ولا تنالهم الاستقام ولا تعرف لهم الاخطار
ولا تشغفهم الاستيفار واما اهل المعصية فانتظروا شدة دار عك
لا يدركهم الا عناق وقرن النواصي بالاقدام واليسهم راسلك
القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد صرعه ويات
قد اطمون عا اهل في نار لها طبت ولحبت ولحبت ساطع فصف
ها بال لا تطعن فيهم ولا تقاد في اسرها ولا تقصم كبولها لامة
لقد ان فتقني ولا اهل للقوم فيفتقني اقول انما كانت
الملائكة اعلم خلق الله به لبراه علومهم عن منازعه النبي لمار

ولقنهم من ابداع قدرته وكونهم اخوف لكونهم اعلم به وورثه الميثون
حادث الموت وموله وانهم الى قوله طاعته كسائر
تعالى عن اطلاع الملائكة على كنه معرفته لان ذلك غير ممكن لاحد
سواه كما مر به انه والكا في قوله يحسن لا يكفيل انما يتفكر
بسمائك اي ان هك هذا الاعتبار وخالفه واستعار لفظه
وتحليل ان يتعلق بعبود وتكمل ان يتعلق بخلق واستعار لفظه
الدار للابد ام باعتبار جمعه لافله ولفظ الماد به وهي الطوار
مدعى اليه للجنة باعتبار جمها للثبات والراعي هو الرسول
اسد علمه ونزولها الخزان الله جعل الابدام دارا والجنة دار
والداعي اليها محمدا واستعار لفظ الجنة للدين لا يستفاد
الموت كما وصف الانتفاع باطها للاشهاد باقتنائها وال
به عن شعور العاكفين وطاعة الله ووصف العتق لما نفع
بما يراد اهلها من اعطيه لجهنم فنفرد نظرها فلا ينعى ما ينفرد
به ولا تسع ما تنوط به ووصف التخرق لتفريق اقاربه في
الشتات ووصف الامانة لاجراء قلبه عن الانتفاع به في اد
الاحقة فهو كالمستعنة وولفت عليها نفسه حزنه محبة
وقوله فغير موصوف ما نزل بهم لشدة واعمق مع مطال
فاهله وجوه اخذها ولم تضبط دينه فيها ومصرحات
ما وضع منها والمهنا المصد من ههنا بينا والعيب الثقيل
واستعار وصف غلق الهمون للاحظه لعدم انكشافه
من تبعاتها المشبه لخلق الهمون ما عليه من

الكنه ووجع القول جمانة وتزدله والالتباط الالتفات والخط
لما به عن الملائكة بخط لم يحفر وردى بالجاه المبهلة ومحط القوم من لم يبلغ
الكنار احله انقضا المدة المفردة لبقا لخلق الدنيا او في البرزخ والمقطوع
باب من يار والكلب المشد والحنين عليه الاصوات والقصيف الصوت
الشديد والقبول جمع كبل وهو القيد الضيق وصفه الفقه واحوالها
وعايتها غاية الوضوح وبالله التوفيق ~~منها~~ ذكر النبي
صلى الله عليه فحقا الدنيا وصغرها واخفون بها وهو نأ وعلم ان الله
رواه عنه اختيارا ويظهر العزلة احتقارا واعرض عن الدنيا بقلبه
وامات ذكرها من نفسه واجبت ان تغيب زينتها عن عينه لكي لا
يشتد منها راسا او يترجوا فيها مقام بلوغ عن ربه معذرا ونفح لآفته
سنداد ودعا الى الجنة مبشرا فمن شجرة النبوة ومحط الرسله ومختلف
الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومجينا بقطر الدرة وعدونا وبمقتضا
ينظر الطوبه ~~اول~~ روى حقرا الدنيا خفقا ومثردا الى الله
فيها او زهد غيره فيها وكذلك هو انه بها ومتوئنه لها والرياض العاس
والزينة والمعذد الدنيا بلى في العذر فلا يلزم بعده واستعار لفظ الشجر
لبنى فاشتم وكذلك لفظ المعادن والينابيع واليطوه المنتظره لعدوم
من الله تعالى الفقل واصح
الافضل ما يوسل به المتوسلون الى الله سبحانه الايمان به وبرسوله
والجهاد في سبيله فانه دروه الاسلام وكله الا حلاص فانها الفطرة واما
الصلوة فانها الملة واما الزكوة فانها من نفسه واجبه وموم شرف فانه حبه
من العقاب وحج البيت واعتباره فانها يقين الفقر ويخصان الدين وصله

روى

الرحم فانه مثله في المال ونسبها في الرجل ومدة اليسر فانه
ومدة العلية فانه تدفع ميتة السيئ وضايح المعروف فانه
الهلوان انصوا في ذكر الله فانه احسن الذكر دار عتوا فيها وعد الله
وعده امدد الوعد واقتدوا بغيركم فانه افضل الهدى وابعد
بيئته فانه اهدى البين وتعلموا القرآن فانه افضل الهدى
الحديث وتنفقوا فيه فانه ربيع العلوب وايتقنوا بنوره فانه
المدور واجتنبوا نذاته فانه انفع التضرع والالعالم العالم
علمه كاجاهل الخابير الذي لا يفتيق من جهله بل الحجة عليه اعم
له الذم وهو عند الله اومل اراد ان افضل التوسل
الى الله الامان الحاصل فالامان بالله ورسوله هو اصله وباقي التراف
جالاته ورغب في طمئنتها بضمي صفراء قوله فانه كذا ونقد
الملك وطلب ما كان لذلك فينبغي ان يفعل ويستغفار لفظ الذروة للجه
لانه اصل لغنام الدين في الوجود فانه اشرف واعلى من غيره
سباب العبادات والقطر قطره الله التي فطر الناس عليها في
له والامتنان بعبوديته وجعل الصلوة هي المله فانه اشرف
اكثر اشتمال الاعمال مقصود المله في جميع اجزائها وهو اللفظ
نقال ودوام ملاحظته عظمته قال الداودي رحمه الله اراد
الزكوة فريضة كونها سببا في تقطع المال وجوبا والامان بالخير
بالعرفه من سباب الفرائض معنى وخصص صوم رمضان بالفضل والحري
لفظ الجنة لانه اشرف في كسر النفس الامارة وقطع سباب الشهوة
التي هي السموات ولذلك قال صل الله عليه ان الشيطان الخبيث

يوسوس اليك فاصبروا بحاربه بالجوع فان الصوم على الحوصلة شدة للشيطان
سباب العبادات فان اقوى حبة في دفع ما يلزم بسببه والعقاب
ورغب في الحج والعمرة بقبليتي دينويه وهي كونها بينان الفقر وكان
ذلك بسبب التجارة الحاصلة في موسم الحج وقيام المسوا في ملكه حينئذ
وهي كونها بدخول الدنيا بغير لانه وكون صله للرحم مثله المال ففهم
له شيان احدهما ان العناية بالالفقه قسيت للرحم في طواف المذرة
حياته فاذا اعدت شخصاً في الناس للقيام بامر جماعة وكفله فامدادهم
وجب في العناية افاضه ان زلفهم بحسب استعدادهم لذلك وهو معنى
كونه مثله في المال الثاني ان صله للرحم في الخلافات الحمد التي يتمال
بناطباع الخلق ويتخلل عاطفتهم فيكون سببا لامتداده ومعونته
من غير الامداد والمعونات كالملوك وغيرهم فانه مثله واما كونها
نسبها في الرجل فلانها توجب تعاطف ذوي الارحام ومعاذتهم لواصلهم
فيكون عوناً في الاعداء ابعد من ذلك بطنه طول عمره وتأخيرها وانما كونها
يعلمهم ببقائه وامدادها بالذم الذي قد يكون شديداً في بقائه فحانت
اصلهم منسبها والمساواة على النسيان وهو التناخير وكون صلاته اليسر
تكفر الخطية انه ابعد من الذنوب واكثر الى رضائه وتكفيرها بسترها
يكون صدقة العلانية تدفع ميتة السيئ لا يستلزمها الشهرة بفعل
الزكوة فريضة كونها سببا في تقطع المال وجوبا والامان بالخير
بالعرفه من سباب الفرائض معنى وخصص صوم رمضان بالفضل والحري
لفظ الجنة لانه اشرف في كسر النفس الامارة وقطع سباب الشهوة
التي هي السموات ولذلك قال صل الله عليه ان الشيطان الخبيث

العلم الذي هو في هذا العالم المضيق كذا يصير الراس وشفا للمردود في امر اض
الكل في راحة على العالم اعظم ان العالمين ليس لهم ان يقولوا انهم القية
كناعن هذا العالمين في الجيرة لهم الزم لعلنا ما بقوته في الحال
التعريف خلاف الحاحل لجملة ما بقوته من ذلك وهو عند الله اليوم
انقطاع عذره يومئذ وقوه جراته على الحالفه عن علم
اما بعد فاني احذر
الدين وانما خلقه خسر جفت الثروات وتحتيت بالعاجلة ورافقه
بالعبد تخلص بالانال وتزيت بالغرور لا ندوم خبرتها وانود في
غمراره ضارره حابله زابله نافذه اكله غزاله لا تغدوا اذا انساه
بلا امنيه اهل الدعيه فيها والرضا بها ان يكون ما قلل ليس تغال
كما انك لئاه في التسمي فاضل طيه نبات الارض فاصح هشا نذر
الرباخ وكان الله عاقل شي مفيد لم يكن امره فيها جنة الا
اعقبته بعد ها غيره ولم يلق من سزاها بطنا الامحنه في ضلاله
ظلم ولم نطله فيها ديه رجا الا فقتلت عليه منزله بلاء وجرى
اذا اصبح له منبصره ان يمسى له متذكره وان جانب منها اعد
واجلوا لمرها جانب فاذى لانيال امره في عشارتها وغيا
ار هفتة من نواها نعبا ولا ليس منها في جناح امين الا اصح على فواد
خوف غمراره غمره ما فيها فانيه فان نوب عليها الا حركت شي من ركز واد
الا التقوى في اقل منها اسكت مما يوبقه وزال عما قبل عنه ثم في
بها قد نجعت له وذى طابنته اليها قد صرته وذى ابيه قد جعله حقا
وذى نخوة قد دنة ذللا ليلطائها حول عيشها رتق وعذبا احاج

فطوره اصبه وغداوها سيمام وانباها بارمام حبيها بعرض موقف وحبها
يعرض سقم ملكها مملوك وعز بنها مغلوب وموقورها منكوب
وحارها محترق البسمه في ميان من كل قبله الطول اعمارا او ابقي
انار او ابعدا مالا واعد عديدا والكثف جنود انصدوا للدين
اي تغدوا وانزوها اى ايتار لم طعنوا عنها بعيز راد منل ولا
ظرفا طع فهل بلغ ان الدنيا سيمت لم نيف بغديه او اعانتهم بعونه
او احسنت لهم ضحية بلار هفتهم بالقوادح واوهنتهم بالقوارح
وصعقتهم بالغباب عفتهم للمناخر ووطنتهم بالمناياهم واعانت
عليهم ريب المتن فقد رايتهم تنكرها لمن دان لها وانزها واطل
الديا حيز طعنوا عنها الفراق لا بد هل يودتهم الا اليسغف واصلتهم
الا الضنك ونورت لهم الا العلية او اعقبتهم الا الفدايه افهذه تفر ثون
ثم اليها متطينون لم عليها المحزون فيسيت الدار لمن تتهبها ولم يكن فيها
على حلتها ما عملوا وانتم تغلون فانكم باركوبها وطاعون عنها وانعظوا
فيها بالدين فالوا من استند منافوه حملوا ال فتورهم فلا يدعون ثباتا
وانزلوا فلا يدعون حيفا ما وجعل لهم من المصعج اضا ان ومن الهزار الكيان
ومن الدفات حيران لهم حيرة الاحبون داعيا ولا منعون فيها ولا يبالون
من ديه ان عبيدوا لم يغروا وان فطوا لم يقتطوا احم وهم احاد وحيرة وهم
ابعاد مندانون لا يتناورون وقرمبون اسعار بون حلا قد هفت اضا انهم
وجهمه قد ماتت اعدادهم الا حش محهم ولا يدعي ففهم استبدلوا بظن
المرض بطننا وبالبحه ضيقا وبالاقل عزبه وبالنور طلمه فجاودها
فانقوها جفاه غراه قد طعنوا عنها باعمالهم الى الحياه الدايه والدار الباقيه

بما قال سبحانه فإني أكون خالق فعبده وعدا علينا أنا كنا وأول
 من أوفى هذا الفصل على دم الدنيا والتغير عنها يذكر معانيها وما يكون
 من عناية الموت واستغفار لها لفظ الحلو والخضر باعتبار زينة ما
 وخضر متعلق الذوق والبصر يعني الخضر والحلاوة لا تزيده ناديه كحار
 الملوكون في النفس التباديعا سطتها دون ما يبدعها من راحة
 العجنت والقليل متاعها متاع الآخرة ووجه زينة ما بالفر
 أن ما بعد فيها زينة وحيثما منتها بها إنما هو بسبب العقله عن
 عاقبه ذلك ثمرة في الآخرة وحيثما يسرورها وحالها الزائلة
 وبابده حاله وللغوا له الذي أحل على غيره وقوله انغزو في القلوب
 مستند إلى غايه ما يحصل للراغبين منها وما بلغت أيمانهم
 يعني وهو وجه التمثيل كني بالبطن الظاهر عن أفعالها وأدبها
 عن المراءى وطلته أي كنهه واستعار لفظ الدمه للرجاء ولفظ الدماء
 للبلاد وتفتت سالت وأراد أن كل خير ناله المرء فيها فانه غالت
 يستعقب شرا أكثر منه ونبه على ذلك بالظلم والاضن والمنكره المع
 واعذوب واجلوي مبالغه في العذوبه والحلاوه وأولى أمر
 والغفاره طيب العيش وأرهقه نقيا طهه آياه ونبه بأس
 لفظ الجناح للأفئ لفظ القوادم للخوف وأراد أنه ما من لفرقة
 إلا ويبعث خوف اقوي مما يؤمنه هو الأعمال الصالحه وما
 يورثه أي يهلكه ففتيا تها المهلكه لمجبتها الآخرة والآلهه العاق
 والفخر البرورتي كد واستعار لفظ الجاح والمصير إلى
 لعن بها وجلوها وغذاها باعتبار ما يلد فيها الآرض من سواد القف

المداف وأشباهها ما يتعلق به المرء منها والزماد النابله لها
 عدم بقاها كالباليه والموفور ذ والوفور من المال والخروج
 الملبوب ماله والطهر المكنوب وأرهقهم غشهم ورهقهم والقاح
 الأمر الشديد والقارعه الداهيه وضعفتهم أذلهم والتعطين
 الصاق الوجه بالعض وهو التزاح المنسجم خلف المبعيد ورب
 الممنون مردفها ودان اطاع وأحذر إلى كذا الصوق به ولزمه
 واليعب الجوع وقوله أو نور لهم إلى الظلمه أي ما نور لهم ولكن
 أو صفت لهم الظلمه وذلك ما يكتسبه ط البوها من كمال السي
 ولم تنهها هو المعتمد أنها مطلوبة لذاتها وذلك من لها لكن لعقله عن
 سحيفتها وبسبب الدار له ونعم الدار لمن انتهى فعلها على صحتها
 وعلم يعاقبتها والمبدية النور جدير ومطرها والفتوط الناس وقوله
 محادها الآخرة أي كان محبتهم إليها بالعود فيها كما فارقوها وانفصلوا
 عنها بالخلق منها وهو إشارة إلى قوله تعالى فيها خلقناهم وفيها يبعثهم
 ذكر فيها ملك الموت

وتوفيه النفس هل تحس به إذا دخل منزلا أم هل يراه إذا توفي أحدا
 هل كيف يتوفى الجنتين بطن أمه أبلج عليه من بعض حور رحها أم الروح
 أجابته بأذن ربها أم هو سيات كن معه في اجتنابها كيف يعف الله من
 من يعجز عن صفه مخلوق مثله أم لا هذا الفصل من خطبه
 ذكرها في معرض تزييه الله تعالى عن إدراك العقول البشرية ووجه
 الاستدلال به أن الإنسان عاجز عن وصف مخلوق مثله فملك الموت
 وعن معرفه كيفية تفرقه في قبض النفوس إلى ما بينه وظهره كان كذلك

كانت عن صفه الله الذي هو البعد الاشياء عنه من حيثة العجز
واخذتم الدنيا فانها منزل قلوب
وليت بداد فجعة قد تزيقت بعزورها وغرت بنيتها دارها تزيق
بها فحط حلالها بحرامها وحيرها بسترها وحياتها بولتها وعلوها
نورها ولم يبقها لاوليائها ولم يبق بها على اعداءه حيرها بسترها
عقيد وجعها بيقد وملكها بيلب وعامرها بحرب ما جيز دارها
نقض البناء وعمر يعني فنا الراد ومده تنقطع استطاع البراءة
ما اقترض الله عليكم من طينكم واسبلوه من اداء حقه ما سبوا لكم
واجمعوا دعوته الموت اذا نلتم قبل ان يدعى بكم ان الذي اعد من غير الله
تلك قلوبهم وان ضحكوا وبشتد جوارحهم وان فرحوا وبكثرت مقبضاتهم
وان اغتبطوا بما رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر الاحوال وحضر بكم كوا
الامال ففارت الدنيا املاككم من الارضه والعاجله اذهب بكم كوا
الاجله وانما انتم اخوان على دين الله ما فرقت بكم لما خلت السرا
وسيو الضماير ولا تواررون ولا تاحسون ولا تبا دلون ولا توارون
ما بالكم تفرحون بالسير في الدنيا تذكرونه ولا تحزنكم الكثير من الارضه
تخرفونه ويقلقكم السير في الدنيا يقولكم حتى يتبين ذلك في جوه
وقله صبرتم عما روي منها عنكم كانهما دار معاكم وكان منها عما ماذ
عليكم وما ينبغي احدكم ان يستقبل اخاه ما عاف من عيبه الا محافه
ان يستقبله مثله قد تصافيتهم على رفض الاجل وجب العاجله
دين احدكم لعنه على اياه صنيع من قد فرغ من عمله واحذر
بيته امولكم منزل قلعه بالهم اذا لم يصلح للاستيطان

١١٦

والجعة بالضم طلب الخلاه والمراد بعزورها الاول قتيانها وملذاتها
مجاز الطلاق لا يسم الميحب على السبب وقوله غرت ان استغفلت
ومعناها عارها يعود الى عدم العناية بها لذات فلم تكن خيرا
بجفا ومعنى حطه حلالها بحرامها جعة قتيانها واستغفار لفظ
حلوها ومرها لحزنها وسترها والعقيد المهيأ وقوله من طينكم اي
من حمله مطا ليلكم الدنيا وقوله واسبلوه الى قوله ما سبوا لكم
اي اسبأ لوه الاى سبأ لكم اياه من اداء حقه بالاعانه عليه والتوفيق
له واسبأ عنهم وعوه الموت اذا نلتم اخطار نزوله بهم بالنال من
يجمع ذكره وقله صبرتم عطف على وجوهكم واللعه بالضم اسم
لما اخذه الملعقه مما يلحق واستغاره للاقرار بالدين بالبيان
وكنى به عن ضعفه وقلة وصنيع مصدر اي يصنعون ترك الدين
الصنيع المذكور
الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر فحمد على اياته طهره على اياه ويتعنه
على هذه النفوس الباطنه عما امرت به السراخ الى ان يتبين عنه ويتغره
مما احاط به علمه واحصاه كتابه علم غير قاصر وكتاب غير معادر
ونؤمن به ايمان من عابث الغيوب ووقف على الموعود ايمانا نقي
احكامه الشك ويعينه الشك وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهدا دين بقصد ان القول
ويرفعان العمل لا يخف ميزان تواضعان فيه ولا يتقل ميزان تواضعان
منه او صيكم عباد الله يتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد
زاد مبلغ ومعاد منح دعا اليها اسمع داع ووعاها جبراع فاسمع

داعيتها وفان واعيتها عباد الله ان تقوى الله عمت اوليك الله
والدنت قلوبهم مخافته حتى اسهرت ليلاتهم واظلمت هواجسهم
فاخذوا الداحية بالنصب واليدى بالظلم وابسفر بها الاحبار فنادوا
العمل وكذبوا الامم فلا حظوا الا حلال ان الدنيا دار قنار وعناء
وعسر فمن القنار ان الله موت فوسيه لا عطي سها مه واليوسيه حرام
يرمي في الموت والصحيح باليقم والتأجي بالعطب اكل لا تتبع وشارك
يتفق ومن القنار ان الماء يجمع ما لا يابل ويبنى ما لا يستكن ثم يخرج الماء
الله لا ما الاجمع ولا يتأقنك ومن غيرها انك تدرى المرحوم مغبوط
والمغبوط مرحوما ليس ذلك الا بغير ازل او بوسيتا نزل ومن غيرها
ان المرابي يفرط في امله فيقتطعه حضور اجله فلا امل يملك ولا يملك
يتوكل في بجان الله ما اغر سورهها واظلمت ربهها واضمحلت فيها الاجار
يرد ولا ماض يرد في بجان الله ما اقرب في المحي من الميت الحافه
به وابعد الميت في المحي لا تقطاعه عنه انه ليس بشئ في شئ
الاعقابيه وليس بشئ في بحر من الخير الا نوابه وطل شئ في الدنيا سيما
اعظم من عباده وطل شئ في اخره عباده اعظم من سماعه
فليكنكم من الغيان السماع ومن الغيب الخبر واعلموا ان ما نقص
من الدنيا ورا في الاخره خير ما نقص من الاخره ورا في الدنيا
فكم من منقوص في الاخره ومن يد خايسر ان الذي لم يمت به او يبع من
الذي يمت به ومنه ما اهل لكم اكثر مما حرم عليكم فذروا ما اهل لكم
وما خاف لما اتبع قد كفلكم بالدرزف وامرهم بالعلم فلا يكونون
المفنون لكم طلبه اولكم من المفروض عليكم علمه مع انه والله لقد اعظم

الاستان وقد خيل اليقين حتى كان الذي فمن لكم قد فر من عليكم وكان الذي من
عليكم قد مضى عنكم فبادروا العمل وخافوا بغيره الاجل فانه لا يدرك من
رجعه العزم ما يدعى من رجعه الزرق فاعات اليوم من الذي رزق وحي غذا
وبادته وما فات اسير من العزم لم يدح اليوم رجعتكم الرجوع الجاني
والبايسر مع الماضي فانتقوا الله حق نعمته ولا تكونوا الا وانتم ميلون
اقول **وصله** فقال محمد بن النعمان افاضتها على ان لا تكون من شئ تعدد
لجده ومقتضى هذه الكثره ليس شكرتم لا يزيدنكم ووصله النعم بالثنا افاضه
صوره الشكر على قلوب المتع عليهم واعتزافهم بالنعمه وتلك الافاضه
نعمه اخرى من فضله وتحمل ان يريد ان يعال يصل نعمته على حامديه
فتشكره لهم والله شاكر علم وجعل الحمد على البلاء اصلا في التثنيه
لان البلاء لا دفعه عظيمه في حق اوليائى الله اقوى في النعم المشهوره
نبيها وجدا الى الله وكتابه اللوح المحفوظ الذي البعاد وصغيره ولا
كبيره الا احصاها ومن عاين الغيوب اى يتأهد بعين يقينه الموجود
لغايبه وكوشف بالموجود من احوال الاخره وتبعد ان القول
الحلل المقتول من حضرة العزه لانها اصلا في الجاهان واسمع حاجهم
الرسول صلى الله عليه اى شدد هم اسماء الخلق وتبلغا وصبر واعرف
عليه السلام ومن سار في اصابه داعي الله وبيمه اليهم الى اللبالي
والطما الى الهواجر مجا باقامه الطرف مقام المطرف في المفعول به
مبالغه كقولهم باره مايم وليله قائم وقوليه فاخذوا الى قوله
الطما اى يستعدوا بتبقيهم في الدنيا وطاههم فيها لداحه الاخره والذي
من حقيقتها المحنوم وروى فلا حظوا بالقنار والاشبه الواو لزيث

تكتبه على كل ما احفظه من العكس والواو لا يغني عن الهمزة
 الفاعل فاده الملائكة بين كبريت الامل وملاحظه الاحكام
 طر منها على تصور السابق منها في الدقة والتوسل اي لا يمكن طها ودرار
 والابقع ابودي وقوله ومصرعها الى قوله نزل اي انك تدر المصوم
 بها وهو الفقير العاجز فذا يستدل بفقره غنى وبذله عن انصراف غنوه
 بعد ان كان موهوما وبارك نوى العكس من ذلك وليس كذلك لانها
 عن المعنوية او بتوسل نزل به وهو معنى فقرها واستعداد لفظ البر
 لاجل التزاد بها واللفظ الف لا انتفاع بعينها واذ ذلك افوك
 ما روت فتغفل العبد عن الله في ردها افوك ما يغفر له
 اعلم ما ينظر اليه حاجبه من شراب البر في دار القرار
 ضحك لك نطق بها والضحى البروز لحر الشمس وقوله ليس شى
 قوله ثوابه بديداً بخير والشر المفقودين بالقياس الى شرور الذين
 وخيراتنا فانها امور متحققة في جناب عباد الله وثوابه وحسنه
 يؤيد الشر والخير المطلقين للمبالغة اذ يقال هذا اشرف من الشر
 وقوله فليكنكم اي من عيان الامور الصورية سيما عيانا وفتنة
 اكبر عنها لاذ لا يمكن الاطلاع عليها في هذا العالم وما نقص من
 الدنيا كالزكوة والعبادة الدينية الاخذتين من المال والدين فانه
 مستلزم لزيادة الدرجة في الاخرة لم يقصد بها وما يقال في
 من الزيادة في الدنيا مستلزم للفعله عن الاخرة ونقصان الحاصل
 فيها وما امرها به واعل لنا اوسع في الذي يدين عنه وصرح علينا
 لان الحلال اقسام اربعة وهي الواجب والمندوب والمباح والمكروه

ثم واحد فقط واعترض الشكاي فيما اتول تحت حياز الودق وفرض
 العبادة وقوله الرجاء اجابني اي من الودق والبايس مع الماضي
 اي من العزم **مسألة** **له علم** **اللهم** قد
 انما صحت جبالنا واعتزلت رضا وهامت دواننا ونحرت في رايها
 رعت عجم النجالي عا اولادها ومليت التردد في مراتبها والحنين
 لما مواريدها اللهم فارحم ابنك الاله وحنين الحانه اللهم فارقم
 حزننا مناهبها وايقظنا من اوجها اللهم حزننا اليك حزنك
 اعلمت علينا حذاير السنين واخلفتنا بحايات الجوده فكنتم الحيا
 للميتين والبلاء للميتين نذعول حين فقط الهام ومنع النمام
 الميتين لهم الموقواخذنا ناعا لنا ولا ياخذنا بدنونا واشتر علينا
 رحمتك باليسمايل المنفق والربيع المصدق والنبات الموثق سبح
 وابلا بحبي به ما قدمنا وتزد به ما قدفات اللهم سيقنا منك
 بحبيبه مروه تامه عامه طيبه مباركه هنيهه مريجه زاكيا نيتها
 ثامرا فزعها ناضرا ورقها تنعش بها الضعيف من عبادك ولحبي
 بها الميت من بلادك اللهم سيقنا منك تنعش بها الحادنا ونحري
 بها وهاذنا ونخصب جنابنا ونفعل بها ثارنا ونعشش بها مواشينا
 ونشدي بها افاضينا ونستعين بها صواحيننا من كلك الواسعه
 وعطاياك الجزيله على يدك المرملة ووحشتك المهله وانزل علينا
 سيمنا محضله مدرا اذها طله بدافع الودق منها الودق في تحيف
 القطر منها القطر غير جلب برقها ولا اجرام عارضها ولا قترع
 ربابها ولا شفقان دهاها حتى يحصب كاملها عن الحديزون وحبي

١١٣

بقرها المبتغون فانك تنزل الغيث وبعده ما فتظوا وتنتروا
 الولي الجيد قال السيد رحمه الله تغير ما في هذه الخطبة من الغريب
 قوله عليه السلام قد انما حجة جبالنا اي تستعقت من الجبال ايضاً
 التوكل اي التيقن ويقال ايضاً انما حجة التوكل اي حجة
 وليس قوله هاتمت دوابنا اي عطشت والهام العطش قوله
 حد ابراهيم بن محمد بن عمار وهو النافذة التي انماها اليه فنبه بها
 السببه التي فشت فيها احدث قال في قوله
 حد ابراهيم ما تنقل الاضاحه على الخف او يرمي بها بلداً اقرا
 قوله ولا فرع رباها الفرع القطع الصغار المتفرقة من السحاب
 وقوله والشتان ذهابها فان قدسها ولا ذات شتاف ذهابها
 والشتان لدمج الباردة والاهاب السطاد اللبنة فوزت ان تعلم
 السماع به امول ~~اعلمت~~ اختلطت والخطاب جمع مجله للسحاب
 التي تنزل المطر والبتيس كوزن والمنبع المنبع السحاب المنبع
 بشتها والمعروف كثر الماء ويحتمل ان يزيد بالربيع هذا المطر القيا
 بالضم الايسم من السقي والكلب السحاب الذي تكذب الظن والمراج الخصب
 والنجاد جمع خدر للمرتفع من الارض والصواعق الباردة اي اهل نواحيها
 والمربله القليله المطر والمخضله الرطبه والودق القطر والجمام
 المظلم الاضاهيه والمبتغون الذين اصابتهم شدته اليه وشقها
 معذرا او حال واليتما المخضله المطر نيفه والفصل فاصح
 ارسيله داعيا اليه
 الحق وشاهد اعلى الخلق قبله وسبالات به غير وان لا مقصر

في الله اعداة غير الله ولا معذرة امام من اتقى ونصر من اهتدى اقول
 الواهن الضعيف والمعدن المفضل في عزه واستقراره لفظ البصر
 لهداية الخلق به ~~مفسر~~ فلما تعلمون ما اعلم بما طوى عنكم
 عيبه اذ الخرجتم الى الصعدات تكون على اعمالكم وتلدسون على انفسكم
 ولترثم اموالكم الحاريس والخالف عليها ولتحت كل امرى عنكم نفته
 لا يلتفت الي غيرها ولكنكم يسيتم ما ذكرتم واستتم ما جدرتم متناه عنكم
 رايكم وتشتت عليكم امرهم لود ذلك الله فرق بيني وبينكم والحقني
 من هو احق بي منكم قوم والله بيني وبين الادي حراجه اخطا مقاييس
 بالحق بنار يك للبعي مضوا قدما على الطريقه واوجعوا على الحجة
 غطفوا بالعقبي الاديه والكرامه الباردة اما والله ليس لطن عليكم
 علام تقيف الدبال المبال باطل خضرتم وبديت شجنتكم ايه اباؤكم
 قال السيد والوفقه الخفيف وهذا القول يرمي به الى الكحاح
 وله مع الودعه حديث ليس هذا موضع ذكره امول ~~ما~~
 طوس عنهم علم غيبه هي الفتن الميقتله وقيل لحوال الاخر به والصعدات
 جمع صعد جمع صعيد وهي الطرف وكفى بذلك عن قوه جرهم لم يعلموا
 ما يستفيع واللام ضرب الوجه واليدير وحوه وفيها نهم ما ذكرنا
 اي من ايات الله وقوله قوم تقيس لمن هو احق به منهم واداد من
 درج من اصحابه رضي الله عنهم وراى يعمون مبارك وقد فتم
 الدال اي مقدمي في سبيل الله لم يفتنوا عنها والوصيف سمر
 فيه يسرعه والحجه طريق الله الواضحه والعرب يصف النعمه
 والكرامه بالبرد وعلام تقيف هو الكحاح بن يوسف من الاطراف

مقوم من شجرة الذبابة بالارباب بحبه بخر او كني به عود
 يحضرهم عن دياهم وابه كنه خايبا المفعال الامر سبغ في
 الحديث او الفعل المعهود وتنون في الدير واصل الوضوء بعد
 الذال ما يتلحق بدنس المشاه من عرها واستغفار لفظها للحيث
 واما حديثه معها فروي انه كان يوما على شجاده له قدس اليه
 خفف وكان يكرهها فقال لحوها فانها وذو حبه في ذ
 الشيطان فلا افعال بدلقوها للذي ردها ولا انفس خاطم
 بها للذي خلقها تكمون بالله على عبادته ولا تكمون الله في عباد
 فاعتبروا ايروا لكم منازل من كان قبلكم وانقطا علم عن اصلا اجزا
 اقول **تكمون بالله** اي يعظمكم عباد الله صلا عنه
 ودخوله في دينة واصل اخوانهم في الدنيا وروي اصلها في
 اليه اصلا وروي اوله في الفصل ظاهر **وهو خير من عباد**
 انتم الانصار على الحق والاصحوان في الدين والجنس يوم الناس واليه
 دون الناس بكم اضر المذهب وارجو اطاعه المفضل فاعتبروا
 مناصحه حليه من العيش سلميه في الدين فوالله لاني اولي الناس
 بالناس **اقول** كنه ما استترت به من سبلان وبطانه
 الدجل حاحته والريب الشك **وهو خير من عباد**
 وقد صرح الناس وعظم على الجهاد في كونا مليا فقال عليه السلام
 ما بالكم انتم تقولون فقال قوم منهم يا امرالمؤمنين اني سبغ
 سبغنا معك فقال عليه السلام ما بالكم لا سبغتم لذي شدة ولا
 هديتم لقصد اني مثلك هذا يعني ان اخذت الما حجة في مثل

وذكر الله عليه السلام

116

117

في ارجل من ارضاه من شجاعتكم وذكور باسمك ولا ينبغي ان اذع
 الحنة والمصر في بيت المال وحياته الارض والقضا بين المسلمين والبط
 في حقوق المطالبين ثم اخرج في كنيته اتبع اخري اقلنا ثقل
 الفذ في الحيفر القارح وانا قطب الدجا بدور على وانا على
 فاذا ابارفته استجار مدارها واضطرب ثغالها هذا الغرابة
 الدار السيو والله لولا رجائي الشجاعة عند لغابي العدو لو
 قد تم لي لقاء لقربت بكاني ثم شخصت عنكم فلا اطلبكم ما اختلف
 جنوب وبتمال طعانين عبا بين جيا بين دعا عين انه لا غنى
 في كنهه عدد تم مع قيله اجتماع فلو يك لقد حملكم على الطريق الواضح
 التي لا يملك عليها الاها لك من استقام في الحنة ومن زل في الناد
اقول الحضر التريض والكثيرة الجليس والفذ اليهم فقل ان
 يرأس الحيفر الكنانة او يبيع منها واستغفار لفظه لفظ الفظ
 باعتبار دوران رعي الاسلام عليه واستجار تردد واضطرب
 وتقال الدعي الجلد الذي يوضع عليه كحف الذئق وتم قد ر ولقربت
 جواب لولا وجواب لو مقدر فيما قبلها **وهو خير من عباد**
 قاله لقد علمت تبليغ الاسالات وانعام العرات
 وتنام الحلات وعندنا اهل البيت ابواب **وهو خير من عباد**
 وان شراع الدين واحد وشيئله قاصده من اخذ بها الحق وغنم
 ومن وقف عنها ضل وندم اهلوا اليوم تذخر له الدخاير وبني
 فيه السراير ومن لا ينفعه حاضر ليه تغار به عنه اعجز وغابيه
 اعود فانفق اثارا خيرا شديدا وفقرها بعيد وحليتها حديد

وذكر الله عليه السلام

وشراها مديدا وان اللسان الصالح يحمله الله الذي في الناس خيرا
من المال يورثه بويته من الاجر اقول علم يتبع الرسل
علمه يكتفيه ادايا تحب كل فمهم واتمام العادات اى من الله تعالى
لعباده الصالحين وتام الكلمات تغير كلام الله وتناول به وصيا
الامر بان الامور المشبهة في الدين واسبقا لفظ الشوق
والسبل لقوانين الدين ولا يمتنع لانهم موارد الخلق بغير قود
منها فرائد العلم والحكمة وكونها واحدة اى في مقصد واحد وغايتها
وقاصده لا جور فيها والادخال اعمال الصالحه وانبتا البرايد
احتبارها بالبولان في جعل النعمه وقال لا ينفعه حاضر له
اى من كجابه الدنيا فعانه اى حين الموت اعوز اى استاء
فونا لمنفعته وقوله وجلبها حديد كالبلا سبل في الاعمال
واللسان الصالح هو الذكر بحمد يقول الحق
وقد قام اليه رجل فقال
عن الحكومه ثم امرت بها فماذا راي الامر من ارشاد مضوق
عليه اى احد يدبه على الاخرى وقال هذا جزا من نزل العبد
اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكره الا
لجعل الله فها خير اى ان اشتقم لدينكم وان اعوججتم فوتمكم
وان ايتمت بداركنكم كانت الوثيق ولكن ايسر والى من اراد ان
اد اوى بكم وانتم دابتي كنا قسش الشوكه بالشوكه وهم
يعلم ان ضلوعها معها اللهم قد ملئت اطبا هذا الداء الدوى
وكنتم النزعه ما يشيطان الذكي ايز القوم الذين دعوا الى الله

وتقبلوه وشراوا القرآن فاحكموه ويهجزوا الى الجهاد قولوا اللجاج اولاد
رسيلوا السيوف اعادها واضروا باطراف الارض دحفا دحفا
وصفا صفا بغض هلك وبعض بها لا يشرون بالاحياء ولا
يعزون عن القتل مريه العيون من البنا وحضر النطون من الصيام
دليل المشافه من الدعا صغر اللون من البحر غيا وجوههم
عنه الخاشعين اوليك اخوانى الذاهين فحق لنا ان نطما اليهم
وبعض لا يدبر عا فراقهم ان الشيطان يبنى لكم طرقة ويترك
ان حلد بكم عقده عقده ويعطيك بالجامعة الفقه واصدقوا
عن نزعائه واقبلوا النعمه من اقدارها اليك واعقلوها على
انكم اقول كان عليه السلام نهام عن الحكومه حين
طلبها اهل الشتم فلما عليه عليها اكثر اصحابه رجع اليها فبقيت
الحوارج على انارها وقال له بعضهم كنت نبينا الى قوله ارشده
مضوقا حدى يدبه على الاخرى فقل المصقب النادم والعقده
ما عقده واحكمه من الراى فى البقا على الحرب وهى المكره الذى
لوجملهم عليه ليجعل الله فيه الحرف وهو الطفر وسلامه العاقبه
وتقومهم وتدارهم ما يمكن بالضر والقتل ونحوه وقوله
كانت الوثيق اى الفعله الحكيمه ولكن من اراد ان يفعل ذلك من
المعوان والى من اراد رعه فيه وقوله كنا قسش الشوكه الى قوله
معيها كالمثل يضرب لمن يشعان به وميله مع المستعان عليه
والضلع بفتح الصاد ويبكون اللام المليل واصله ان الشوكه
لما ملتها اخنها بها انكسر في عضو الايمان معها فكانه يقول

اللسان الصالح هو الذكر بحمد

كَيْفَ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَاعِكُمْ وَمِنْكُمْ بَعْضُكُمْ
 وَاسْتِقْدَادُ لَفْظِ الدُّلُوبِ لِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَخَالَفَةِ اَمْرِ وَلَفْظِ الْمَلِكِ
 لِنَفْسِهِ وَاعْوَانِهِ وَكَذَلِكَ لَفْظُ الْفِرْعَوْنِ وَوَجْهَهَا اَنَّهُ يَنْتَزِعُ لِحُمْ وَجْهَهُ
 الدُّلُوبِ الْعَالِيَةِ كَمَا يَنْتَزِعُ الْحَيَتِيُّ الدُّلُوبُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْوَلِيُّ اَلْمَلِكُ
 الْحَزَنُ وَتَوَلَّيَهُ الْفُلُوحُ اَوْلَادُهَا تَفَرَّقَتْهُمْ بَيْنَهَا لَدُوكُوبُهَا وَرَجْعُهَا
 وَنَصَبُ اَوْلَادِهَا يَحْدَفُ الْجَادُ اِذَا لَا يَسْتَعِدُّ اِلَى الْفَعْلِ اِلَى الْمَفْعُولِ
 وَاعْتَادَ هَابِلُ مِنَ السَّيْفِ وَفَوَلَهُ لَا يَسْتَرْوِي اِلَى قَوْلِهِ الْقَتْلُ
 كِتَابُهُ عَنْ مَشْنَدِهِ تَجَرَّدَ لِلْجِهَادِ حَتَّى لَا يَبْقِيَنَّوْنَ حَيَاةً حَيٍّ مِنْهُمْ
 وَيَنْشُرُونَ بِهِ وَيَعِزُّونَ عَنْهُ وَعَيْنٌ مَارَهُه اِذَا اُصْبَحَتْ
 وَالْمَرْءُ الْجَمْعُ وَيَبْنِي لَكُمْ كَذَا حَيْثُ وَيَسْهَلُ وَعَقْدُ الدِّينِ مَا
 اَنْحَكَمَ مِنْهُ السُّقُوتُ اَوْ اَعْتَقَدَ وَصَدَفَ عَنِ الْاَمْرِ اَعْرَضَ
 عَنْهُ وَتَوَعَّاتُ الشَّيْطَانِ حَرَامَةٌ بِالْاَفْيَادِ بَيْنَ الْمَنَاسِبِ
 الْقَاءُ وَبِهَا وَبِهِ فِي الصُّدُورِ وَاعْقَلُوهَا اَجْبِسُوهَا
 قَالَهُ الْخَوَارِجُ وَفَرَّخَ

العلم
 علام على الخراج

اِلَى مَعِيكُمْ وَهَمْ يَفْتُونُ عَلَى الْخَارِجِ كُتُوبُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ اَلْحَمْدُ اَلْحَمْدُ
 شَهْدُهُ مَعْنَاهُ صَفِيٌّ فَقَالُوا اَيْتَامُ شَهْدُهُ وَمَقَامُهُ شَهْدُهُ
 فَقَالَ يَا مَنَازِلُ اَوْ اَمْرَيْنِ فَلْيَكُنْ مِنْ شَهْدِهِ صَفِيٌّ فَرَقَهُ وَقَدْ
 شَهْدُهُ فَرَقَهُ حَتَّى اَكَلْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ بِكَلَامِهِ وَنَادَى الْبَاسِ
 فَقَالَ اَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَانْصَبُوا الْقَوْلَ وَاقْبَلُوا يَا قَتْلُكُمْ
 لَمَّا تَمَّ شَرْيَاهُ شَهَادَةُ فَلْيَكُنْ بِعِلْمِهِ بِهَا ثُمَّ كَلَّمَهُ عَلَيْهِ اَلْحَمْدُ
 بِكَلَامِ طَوِيلٍ مِنْ حِلَّتِهِ اَنْ قَالَ اَلَمْ يَقُولُوا عَيْنُهُ وَفَعَلْتُمْ الْمَصَاحِفَ

حَيْثُ وَفِيهِ مَكْرٌ وَخَدْعَةٌ اَخَوَانِيَا وَاَهْلُ دَعْوَانَا اِسْتَقَالُونَا وَاَسْبَرُوا
 اِلَى كِتَابِ اَللَّهِ يَهْدِيهِمْ فَالَّذِي الْقَبُولُ مِنْهُمْ وَالنَّفْسُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ اَلَمْ يَكُنْ
 اَمْرًا ظَاهِرًا اِيْمَانًا وَبَاطِنًا عَدُوًّا وَآوَلَهُ رَحْمَةً وَآخِرُهُ نَدَامَةً فَاقْبَلُوا
 عَايَا شَانِكُمْ وَارْتَمُوا اَطْرَافَكُمْ وَعَقُّوْا عَايَا الْجِهَادِ بِتَوَاحُدِكُمْ وَلَا تَلْتَفِتُوا
 اِلَى نَاعِي تَقِيْعَانِ اَحِبَّ اَهْلًا وَاَنْ تَرْكُ ذَلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَمُوتُ رُسُودًا اِلَى
 اَللَّهِ عَلَيْهِ دَانَ الْقَتْلُ لِدُورِ بَيْنِ الْاَيَّامِ وَالْاَيَّامُ وَالْاَخْوَانُ وَالْقُرَّاتُ
 مَا نَزَدَ اَدْعَى طَرَفُ صِيْبِهِ وَشَدَّ اَلْاِيْمَانُ وَبَضِيَ عَايَا الْحَيِّ وَبَسَلَهَا
 لَلْاَمْرِ وَمِثْلُهَا مَضَى لِحَاجَةٍ وَلَكِنَّا اِنَّمَا اَصْبَحْنَا تَقَانًا اَخَوَانِيَا فِي
 اَلْمَسْلَامِ عَلَيْنَا فَخَلَّ فِيهِ مِنَ الزُّنُوحِ وَالْاَعْوَجَاجِ وَالشُّبُهَةِ وَالنَّادِي
 فَاِذَا اَطْمَعْتُمْ فِي خُصْلِهِ يَلُمُ اَللَّهِ بِهَا شَعْنًا وَتَدَانَا بِهَا اِلَى الْبَقِيَّةِ فَمَا
 يَبْنِيَا رَعَيْنَا مَعَهَا وَاَمَّا كُنَّا عَايَا سَوَاهَا اَمْرًا طَافَرَهُ اَمَانُ
 اَللَّهِ اِحْتِدَادٌ فِي الدِّينِ وَبَاطِنُهُ عَدُوًّا اِذَا كَانَ حَيْثُ لِلظَّالِمِ وَالْعَلِيَّةِ وَآوَلَهُ
 رَحْمَةً مِنْكُمْ لَمْ وَآخِرُهُ نَدَامَةً مِنْكُمْ عِنْدَ تَمَامِ حَيْثُ عَلَيْهِمْ وَشَانِكُمْ وَطَرَفَتِهِمْ
 مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ وَالْعَصْرِ عَلَيْهِ بِالْوَلَاةِ كِتَابُهُ عَنْ لَدُنْهِ
 وَنَادَى مَعُوذَةً وَعَمْرُ بْنُ الْعَاصِ قَوْلُهُ وَلَكِنَّا الْاٰخِرَةُ اَنَا اَنَا اَنَا لَا
 تَقَانُكُمْ عَلَيْنَا مَا كُنَّا تَقَانُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ اَوَّلَ الدِّينِ وَلَكِنَّا اَصْبَحْنَا تَقَانًا
 عَايَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الدُّنُوحِ وَالشُّبُهَةِ مَا لَيْتَ عَرَضْنَا لَمَّا اَوَّلَ عَرَضًا
 الدِّينِ فَاِذَا اَوْحَدَ اَخْصَلَهُ يَنْتَظِمُ بِهَا اَمْرٌ وَجَمْعٌ اَسَدُهَا مَا تَفَرَّقَ عَايَا اَمْرًا
 وَيَتَقَارَبُونَ بِهَا اَلْاَنْ يَبْقُوا بَيْنَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْاَلْفَةِ وَالْاِخْتِمَاعِ فِي الْحَقِّ
 رَجَبُ اَنْ يَبْزَعَ اَلْيَا ذَلِكَ خُصْلُهُ مَا كَانَ يَرُوحُهُ مِنْ تَمَامِ الصَّالِحِ وَجُوعُ
 اَلْيَا اَلْبَاغِيَةِ اَلْحَقِّ

يساعده

وذاذ باللايه والنقص ولا احوال يوثق بهم فيما يشاء الله ويأمر
من المصلحة اذ كانوا يفتنون بينه والان يقولون نبي الله
ومرهم **عيسى** لما عرفت على نصيره ان
اسبغوا في العطاء غير تفصيل اولها لابقا في الشؤ
فقال اما من كان اطلب للفرح الجود فمن وليت عليه والله الاطوب
ما سمعتم وما ام نعم في السما عا لو كان المال لا يوجب
فكيف واما المال لهم قال عليه السلام لا وان اعطى المال
غير حقه حقه تدير ولا سراف وتو يدفع ما حبه في الدنيا وبعد
في الاخرة ويكره في الناس في بينه عند الله ولم يضح امرهم ما
في غير حقه وعند غير اهله الاخر به الله شكرهم وكان لغيره و
وان زلت به الفعل يوما فاحتاج الى معاونتهم فترك خليفته واولاده
حديث **امول** **التوبة** بينه رسول الله صلى الله عليه
ولذها ابي بكر لما فضل من بعده اعتاد تجار الامه ذلك فلما
ترك عليه السلام التفصيل شق على القوم وتاثر لضعفهم حتى
من ظلمه والادب وعمرها ما كان من تلك البيعه والحلاف عليه والله
نصر الناس له ولا اطوب به الى الاخره واليسير لله تعالى لا افعاله ما
يسير سيرا لله وكل ذلك لا افعاله ما يسير انما يسير وما الليل
والتيدي ولا سراف وديله الاضراط من فضله الشوق والاهرات
الذوايل بسبب الهانه عند الله في الاخرة والغير في اهله للمال
ان ينفقه الله شكرهم اذا عدل عنهم عام به الحق وبلحقة خذلاهم
وقبل اراد بالذين منعه الله شكرهم الذين اعطاهم المال من

قله ونفذه من شئ ذلك ان اعطى المال لغير اهله يكون اما غنة او
المعنى من ذلك ومن الله ومظن لاخذ ان تلك راحته منعة عن الشؤ
عن معاذته المعطل **ومرهم** **عيسى** **عيسى**
انما للخارج فان الله ان تزعجوا ان احطات وصلات فام تقلون
بما به الله محمد صلى الله عليه واله يعلم اني فناخذوهم على ما هم
يدعون في شئهم على عواتقهم فنعونها مواضع البراءة والسيفم وعاطون
من ادب من لم يدب وقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله
رحم الذين هم صلى الله عليه واله ورثة اهله وقتل القاتل وورث اهله ميراثه
وقطع الارق ووجد الذين غير المحض ثم قسم عليهم الف في ثلثات
المال فاحذهم رسول الله صلى الله عليه واله واليه يدعون واما حق
الله منهم ولم يمنعهم بينهم في الاسلام ولم يخرج اسمهم من بين اهله
ثم انتم شئوا الناس من روى به الشيطان فرايبه وضرب
بينه وبينهم في صفان محب يفرط يذهب به الحب اساعوا الحق
ويغضض يفرط يذهب به البغض لما غير الحق وهو الناس في حالا
القطر الاوسط فالدموه والذموا السواد المعظم فان يد الله على
الحكمة والايام والفرقة فان الشئ دفن الناس للشيطان طائر ان
من الغنم للذبيح لا مزح عال هذا الثعار فانتلوه ولو كان تحت
عما مني كفة واما حكم الحكماء ليجيبا ما اصبى القرآن فليتنا ما
امات القرآن واجبا وه الاجتماع عليه واما شئته لافتراف عنه
فان جرتا القرآن اليهم استغنام وان غرم البنا ابتغوا فلم ات
لا ابا لكم حيا ولا اخلتكم عن امركم ولا اليته عليكم انما اجتمع رأي

منه حتى انما

ملائكم على اختيار رجلين احبنا عليها الاستعداد للفران فها جاع
 وتذكر الحق وهما بصراة وكان الجور هو انما تمضيها عليه و
 سيقا يستقنا ونا عليها في الحكومه بالعدل والصدق
 بانها وقور حكما اقوال كانت الخوارق بقول انه عليه
 صلواته اخصا في الحكم وطلح في كافر وانا يتنقور حين اعين
 عنده من خالف اعتقادهم فبذل عليه السلام كذب ما بهم ناز
 انه صلى الله عليه لم يخرج احد من اهل بيته الا بدب لارثته
 كان يحرمه على احكام المسلمين وبواحدة بما فعلت والضمير في
 وتلك يدع الالباب في والذات وفي قوله فاحذروم راجع الى
 من عبيد ذكره في المذنبين والضمير في اهل بيته راجع الى
 الاميرام ودرامي الشيطان الخطايا والمعاصي وينته جنت
 بهن في الفال المعصية والحق والعلو في حبه طرف الاضراط فقص
 محبته طاعته العلاء وفي بعضه تغرط با عليه الخوارق وطرام
 رد ليلتان يتلزمان بالكر والهلاك الاخرى واللفظ كذا
 اهل فضيلة العدل في محبته وفي الحديث جبره الهامه الف
 للو وسط يلحق بهم النار ويدع الهم الغاني والسيوراد المغم
 جمهور المسلمين المتقين على محود الاموال المتكئين من
 واستعار لفظ الباعث اليه اسم والشعار شعار الخوارق
 مفارقتهم بكاعه وما اركبوه من البدعه وقوله ولو كان في
 عما من هذه قبل اذ ولو كنت انا اذال وقيل انه مباله
 في صفه في كان بغايه القرب منه والعنايه به والبحر الشرف

١٢٩
 الملاحم
 اخاره
 في وصفه

العظم واحتمل الجديعه والحمد القصد وسؤاها معقوله ليق
 في وصفه
 الملاحم بالبصره بالحنف كافي به وقد سيار بالجيش الذي لا يكون له
 عباد والحب ولا تقعه لهم ولا حجه خيل يتنقور الاضطام
 فانما اقدام النعام يومى عليه السلام بذلك الى صاحب الدخ لم قال
 عليه السلام وبك ليكن العامه والدور المن خرفه التي لها احدى كجحه
 النبوة وخراطيم كخراطيم القبله في اولئك الذين لا يندب فينبليهم
 ولا تقدر غايهم انا كات الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وباطرها
 بعينها اقوال الملهه الواقعة العظيمة الفتنة والاشارة في
 ذكره الى صاحب الدخ وفتنته بالبصره مشهوره والحبش بالصفه
 المذكوره هم الدخ لانهم لم يكونوا اصحاب خيل والحبش الصوت العالي
 وشبه اقدامهم باقدام النعام باعباد عرض صدورها وتعرف
 اصابعها وقصرها والكمه المحله واستعار لفظ الاجفحه للقبائل
 ولفظ الخراطيم للمبارزين في الحرب والحوصل المعيره وقوله لا يندب
 الى قوله غايهم قبل اذ اذ انهم لا يبالون بالموت والقتل لشده
 بايهم ويثبه ان يكون ذلك لانهم غرها مجموع لا اهلك احدهم بيكيه
 وبقوته وقوله انا كات الدنيا الى اخره كناية عن زنده
 فيها عن علمها وبقدرها وما خلقت له يقال كين الشى لوجهه
 اذا لم يلفت اليه وقدرها من لونها في اعين المعيرين التي وضعها
 الله عليه وعينها في العين التي يسعى ان يعين بها وهي على البصره
 مستها يومى الى وصفه لا تزل كافي اراهم قوما كان

في وصفه

في وصفه

وجوههم الجان المطرقة يلبسون السرق والرباح ويعتقون
 العناق ويكون هناك سحر قتل حتى حتى الخروج على المعتنق
 ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض صحابه لقد
 يا ابراهيم المومنين علم الغيب فصح عليه السلام وقال للرجل
 كلبا يا اخاك كلب هو تعلم غيب واما هو تعلم من حيث علم
 واما علم الغيب علم الساعة وما بعده الله سبحانه وسع
 ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام فاعلم
 سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى ومنج او عجمك ويخرج
 عجلك ويثقي او يسعدك ومن يكون للدار خطبا او غنى خنازير
 فراغا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما يسور ذلك فاعلم
 علمه الله نبيه صلى الله عليه واله فاعلمينه ودعاه ان يحبه
 ويضبط عليه جواخي امول **الجان** جمع جن وهي النرس في الم
 بضم الميم وحفيف الراء وفخها التي طرفت بالجلود والعصب
 اي السرق السرق شفق الحوبد واحدنا سرقه ويعتقون
 الخنازير يحبونها ويرتطونها والعنف حال في شفق
 رابع واستخرج الفلك شدة وشبه وجوههم بالجان باعتبار
 انهم عبادا ايندارتها ووصف كونها مطرقة ما عينا راعها
 وكثرة حكمها ونبيه عليه السلام على الفرق بين علم الغيب وعلمه
 عما بعد خلاصته الا ان ما كان بواسطه معلم ومفيد فليست
 بعلم غيب وما كان من دون واسطه فهو علم الغيب
 ذكر الجاني

١٣٧

والحراري غياذ الله انكم وما تاملون من هذه الدنيا انما موطون
 ومد ينفون مقتول اجل مقتوص وعمل محفوظ قرب داي
 مطيع وزرب كادح خايس وقد اصبحت في زمن لا يزداد الا خرفته
 الا حبارا والشرا اقل الا والشيطان في هلاك الناس الا طمعا هذا
 او ان قويت عدته وعمت بكيدته وامكنت فرسته اخرت بطرك
 حيث شئت من الناس فكل يتفكر لا فقرا كما قد فقرا او عنت
 بدل نعمه الله كثر او خيلا اغدا لو لم يبق الله وفرا او فقرا كان
 بادنيه عن سمع المواعظ وقرا اين حيارم وصلح او جم واين
 احراز تم وسبحا وجم واين المتورعون في محاسنهم واشتري هون في
 ندامتهم اليقين قد طعنوا جميعا عن هذه الدار الدنية والعاجلة
 المتغصه وفل خلفتم الا في خيالهم لا يلتقي بدتهم الشفتان استغارا
 لغد رم وذها با عن ذكرهم فان الله وانا اليه راجعون في القباد
 فلا تنك مغير ولا راجر من كجوا فندما تزدون ان يحاوروا الله
 في دار قدسية ويكونوا اعز اوليائه عنده قههات الاخذ
 الله عن جنته ولا تنال مرضاته الا بسطاعته لغز الله الامرين
 بالمعروف الناركين له والناهين عن المنكر العاملين به امول
 انو باجم ثوى وقوا الصيف ومد ينفون عليهم دين واراد كونهم
 ملجين بآبورد تقتضي منهم وتطلب وقوي او امر الله ونبيه بقوله
 قرب داي اي محذ في العمل مطيع على طاعة الله وان كنت
 علمهم وروى مضيق ومعناه ان العامل قد يدارب في عمله لكنه يكون
 مضيقا لعمله لجهله بكيفية ايقاعه واتباعه به على الوجه المرضي وكذا

من جوارحهم
 من جوارحهم
 من جوارحهم

بقوله ورب داد خايس والكدر العول واستعان لفظ الفريسيه
 ياغبناواينبلا الشيطان عليه راهلا كاله وقوله ايضاً
 لما قوله وقماش 2 النواع المشوار دباد اقباله والوفر المال
 الخارج عن الطاعة والوفر الصم والجناله الثقل والودج من
 وابيعار لفظه لاهل الزمان وباقي الفقه واصح **وهو**
هام **نه عليه السلام** لا يخرجه لما اخذ
 بابا ذره انك غصبت الله فارح من غصبت له ان التوم خافوك على
 دنياهم وغفتم عاديك فانك في ايديهم يا خافوك والهرت
 ما خفتم عليه فما احوضهم الي ما منعتم وامنالك قما منعوك عنه
 وينعلم من الدايح عدا والاكتر حرا ولو ان السموات والارض
 كانتا عابدين وتقاتم اتقي الله ليجعل الله له منها جبالا
 الى الحق والابو حنبل لا يوافقك دنياهم الاجبول وال
 منها لا تنول اقوال **الذي** موضع قريب من المدينه
 الذي ذره هو عثم قبل لانه كان يغلظ له في القول وينكر عليه
 براه منكرات افعاله وينفر عنه واراد ما خافوك عليه فاست
 بالثاني عنه وما في قوله ما منعتم مصدره ويحتمل ان
 ما منعتم يخرج عنك عنكم منجك والكارل للمناكر وما منعوا
 عنه هو دنياهم والدين ضد التقي وهو كناية عن شدة اله
 والقرض كناية عن اخذ منهم وقبول عطاياهم
 ايها النفوس الخ
 والقلوب المنتهية الشاهده ابدانهم الغاييه عنهم

١١٨

١٢٩

رزم على الحق وانتم تنفرون منه نفور المعنى من عوده الاسيد صديقات
 انما لم يبرار العدل او اقيم اعوجاج الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن
 الذي كان منا عليه 2 سلطان ولا التايين شي من فضول الخطام
 ولكن هو دالمعالم منجك ونظر الاصلاح في بلادك فيا من المظلمون
 من عبادك وتقام المعظله من جدو ذلك اللهم ان اول من اب
 واجاب لم يبق في الارسل الله صلى الله عليه واله بالعهاده وقد
 علمتم انه لا ينبغي ان يكون الوال على الفرو 2 والديما والمعلم والامام
 وامامه الميكن في الخلق فيكون في اموالهم نعمة ولا الجاهل فيضلم
 فيعلمه ولا الخافي فيقطعهم بحفايه والا كاف في الاول فيحد قوما دون
 فيهم ولا الميرتشي في حكم فيدهن الحقوقي ويقف ما دون
 المظالم ولا المعطل للكنه فيملك امامه اقوال **المختلفة**
 مختلفة الاماوا واطا تم اعطفكم ووعوده الاسيد صونه وبار
 العدل ما خفي منه وامله النبيله والليلتان تكون في احز الشهور
 يتغير فيها القمر واراد انه بعد ان اظهر لكم العدل اخاذكم
 وتعرفت اهو ايلم والذي كان منه عليه السلام هو الحرب والمقاومه
 في افنا الخلافه والمعالم جمع تعلم وهو المنار نصف الطريق
 لهدايه واستناره لقوا بين الذين وانواره وابايت ص الى الله
 ويسمع لله واجاب داعيه لانه عليه السلام اول الناس حولا 2
 طاعه الرسول صلى الله عليه وقوله وقد علمتم الاخره استناره
 لما بين الامام بفضايله يحب ان يكون فيه والى رد ايك تنافي
 الامامه وبرد بيله اجهل وخوف الاول وتعظيمه اليه ح

صفة جلاله
 صفة جلاله
 صفة جلاله

يستعد للامتحان المحو لها اللمعان وقال ابن عباس في تفسيرها
 متابعها بالدرج والدرج فيك خبايتها والمقاليد جمع مثلاً
 وهي كمن ابن ويجوز لها استخراج دخولها في الحاحه اليه يحفظ
 له ولطمانه افرقته وحكمها يخرج الثمار والباقي المدركه
 منها ارسيله عاجز فتره من الاسبيل وتنازع من الاسبيل
 فتقني به الاسبيل وختم به الوحي فجاهل في الله المدبرين عنه و
 به اموال ففان اتبع والعاذل به الحاحل له غدا لا وقت
 منها وكتاب الله بيني اظهركم ناطق لا يعي لسانه
 لا تدم اربانه وعز لا تدم اعوانه اموال استعداده
 لفظ الناطق لما فيه من البيان ولفظ البيت له لحفظه وهو
 وعمل به وباركانه فتوايئنه لطلبه واعوانه العالمون به ونام
 منها فانما الدنيا متفرق بصر لا يعمي لا يبصر ما وراها
 فالبصر ينفذها بصره ويعلم ان الدار وبها فالبصر
 شاخص ولا يعمي لئلا يتأخض والبصر منها متزود
 لها متزود اموال استعداده لفظ لا يعمي لئلا يتأخض
 لحنافه الامور كالاعى وكونه لا يبصر من راء الدنيا بشيا
 الى جهله باحوال المعاد ولفظ البصر للعالم ونفوذ بصره
 عن ادراكه لما بعد الموت من احوال الآخرة وقوله البصر
 شاخص الى العالم منها راحل قد جعلها طريق يسفر الى
 ولا يعمي الى جاهل اليها شاخص الى متطلع اليها بعين بصره
 وهم محبه وقوله والبصر منها متزود اي ولد الثقل

١٤٥
 وتعمل العالج والاعنى لها متزود ارجاهل هم اياها فزاد الذي عليه
 بعقد منها واعلم انه ليس من سى لا وى اذ صاحبه شمع
 منه ومله الى الحياه فانه لا يجد له الموت راحه وانما ذلك منزله الحكه
 التي هي حياه للقلب الميت وبصر العين العمياء ويسمع الاذن الصماء كورك
 للنظران وفيها الغنى كله والى لاهه كتاب الله تبصرون به وتنفقون
 به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض
 ولا يختلف الله ولا يخالف صاحبه عن الله فذا صلاحتكم على العلم
 فيما بينكم وبينت المرعى على منكم ونصا فنتم على صراط اعمال وتواديتكم
 في كتاب الاموال لغدا يستهان بكم الجنت وتناه بكم الغرور والله
 المستعان عما نفسي وانفكم اموال قابض الشاخص
 فذان الذاحه بالموت مخصوص باهل التقاوه اما اولئك الله
 فله الذاحه الكبرى كما قال صلى الله عليه وسلم للمؤمن راحه دين
 الفاء الله وقال بعضهم بل هو عام لان بالموت ينقطع متحر
 الموضع والازدياد من الحالات الباقية وذلك لا يتأمن في
 الخير ان بازدياد الكمال في الحياه تحمل راحه اعظم مما قبله
 وان المعارف لما لم تكن ضروريه لم تكن النفوس المبثريه ما
 دانته عالم الغيبه من الاطلاع على ما بعد الموت من الاحوال
 الاخره وبه فياخرى ان يحاف العاقل الموت ويكره سرعته وان لم
 يكن له راحه دونه فما نفع من الحسن على علمها الى ان حين
 الاحتضار يلقى فقال له الحبيب عليه السلام مالي اكن فنادى يخرج مع قبيلك
 فانك تقدم حيث تقدم عما جدد وايبك فقال نعم يا ابي لا اشك

صفة الدنيا والآخرة
 صفة الدنيا والآخرة
 صفة الدنيا والآخرة

في ذلك الا انني سالك مسالك لم ايسلكه من قبل فاقول لا اله الا الله
 يعني القولين لانه لا راحه في نفس الموت احد لكونه مجرد الحام وقد كان
 لكنه يستغيب لراحه او كذا اليه بلفظه فانت فيه راحتهم
 عليه السلام اشبه بالعموم لان الذي في غيره البعد الموت راحه
 نزل له وقوله وانما ذلك امر الذي هو احق بان يعلى واد
 منه انما هو امرنا هو ما كان منزه الحكمة واد الحكمة بغيرها
 يقتضي الحرام ان شيئا من لثام غيرها واستغفار لها لفظ
 باعتبار اننا نحكي القليل الميت بداء الجهد ولفظ البصر والسمع
 ارحاها واذنه اللتين في تفريقها غير ولفظ النطق الحاشي
 ليا العلم ولفظ الذي لا يتا كما في استغفار النفس بها وكذا
 الله خبر مبتدأ اما خبر ثان لذلك ولفظه خبر اول ولم يند
 محذوف في خبره وهو امر الذي منزه الحكمة كتاب الله والابن في
 ايضا ان يكون نفي حكمة وتغيرها وقوله بتصرف
 تبتدون بقا صدم الدينويه والاحزويه وتنطقون به اي في الله
 ولا يستدل بالانصاف ونحوه وتسمعون به اي ما يتبعكم في
 رحيته والعباد النافعه وينطق بعضهم ببعض اي نفي بعض
 بعضا كالميتين للملك المتعبد المطلق والخاص للعام وبشهادة
 على بعض من يستشهد ببعضه على ان المراد ببعض الخرك
 وهو الذي قبله وقوله ولا يخالف في الله اي لا يخلف في الدلالة
 على المقاصد الموصلة الى الله بل كلها منتظمة على ذلك وان بعد
 ولا يخالف بصاحبه اي لا يعبد من يبتدى به في سبيل الله عن الله

واستغفار وصف الاصطلاح لما عليه من الغلب وهو الغش والحقد
 في ذلك في جميعهم واشترائهم فيه وقوله ونبت المرعى على
 منكم مثل غيب المتصالحين في الله مع غلب القلوب وجهه ان ذلك
 الصلح يبيع الزوال لا اصل له كالنبات في الدين وهي ما تلبس من
 ثمار القوم ومرابط انعامهم والامال ما يؤمل حل من صاحبه
 من نفع عاجل وهو لجامع بينهم وسبب صفاتهم الظاهر اسمهم
 بلم الحيت اي اشتد عشو الشيطان لكم وذلك تنبيه على
 بظهر منهم من النار وسويته وهو الغرور ايضا
 وقد تناوره عن
 الخطابات في الخروج الى غزو الروم وقد توكل الله لاهل هذا
 الدين باغزار الجوزة وبيتر العورة والذين يصرهم وهم قليل لا يتفرون
 ومنهم وهم قليل لا يستغفون حتى الموت انك متى نزل هذا
 العدو ينفك فتلقهم فتكذب لا تكن للمسلمين نافعة دون ضرر
 بلادهم وليس يعبك مرجع يرجعون اليه فانعت اليهم رجلا
 نجها واحفر معه اهل البلاء والضيعة فان اظهر الله فذلك
 ما يجب وان يكن الاخرى كتب ذاك للناس ومثابه للمسلمين
 اقول تولي الله لاهل دينه وعده اياهم بالنصر والمغفرة
 والحوزة الناحية وكفى بعورتهم عن حرمهم وجماع وكفهم
 حفظه واواه والحرب وكبر الميم وفتح الراء الدليل صاحب
 ب واحفر معه اي دفع واهل البلاء هم الذين اخبروا
 بوا واختبروا وجربوا واظهر الله نصر والدين العون والمنا

من وصية النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

اباى قلته و ليس امرى وامرهم واحدا انى اريدكم لله وانتم تزيرون
لا تفككم ايها النابيس اعينوني على انفسكم و ايم الله لا اضع
المطلوم ولا اقودن الظالم بحزامته حتى اوزاده منهل الحوق
كان دارها امول القلنة وقوع الامر من غير تدبير ولا
وفيه ايما الى بيعه الى بكر حيث قال عمر كانت بيعة ابى قلنة
وقى لشذرها وقوله و ليس امرى وامرهم واحدا و ليس
وسقودم واحدا و بين ذلك الفرق بقوله انى اريدكم الى قول
لا تفككم انى بخطوط انفسكم من العطاء و سايده مناقع الدين
وقوله اعينوني على انفسكم اى على قهر انفسكم الامارة و ذ
لوا فتنى على الغلب طاعة الله و انحرامه خلقه من شعرا
و وثنة انفس البعيد في شذرها زمامه و هو كناية عن قود

فيهم في طاعة طاعة والمهلك المودد
 فيهم في طاعة طاعة والذم والندم ما انكره اعلیٰ منكرا واجعلوا بيني وبينهم بصفاء
 طينهم ليطالبون حقنا تركوه ودماءهم سبيلكوه فان كنت شريكهم فيه فان
 لهم نصيبهم منه وان كانوا ولوه دوني مما للطلبة المقتلهم وان اول
 عدلهم للحكم عيانهم وان معي بصيرتي ما للبست ولا البس على وانما
 للغة الباعية فيها الرحا والحمة والشبه المعدته وان الامر الواضح
 وقد اذ الباطل عن نصابه وانقطع لسانه عن شيعته وام الله
 لا اربط لهم حوضا انا ما تحه الا يصدروا عنه بديهم وان يغتور بعينه
 ما في اقول النصف النصفه والحق واللام دم عثمان
 بالطلبة المظلوم وقوله وان اول عدلهم اي ان كان لهم عدل
 طلبة حق وبصيرته عقله وعلمه والبصير ايضا البصير وهو العرف
 للشيء وباللام تنبيه على انه كان حالها معلوما له من سبيل الله
 صلى الله عليه وسلم لما ظهرت اشارة اليها بما عهده منها واستعار لفظ
 الرحا وهو الطين المتغير للقول والحق في صدور القوم له وجه
 المشابه استلزام ذلك لتكديسه في المسلمين بالحق ولفظ الحمة
 بضم الحاء والخفيف وهو اسم القرب لذلك باعتبار ما يلزم من
 الاذن وروس الحمة متدخا وهو السواد وارااد به طلبة حلالهم
 وشبهتهم ولذلك وصفها بالمعدته وهي الظلمة لانها لا يبدد
 فيها الحق وقوله والامر الواضح اي من تلك الشبهه والصفاء
 الاصل وارااد ان باطلهم الاصل له وقولهم فيه منقطع عنه ولا اربط
 انما ان واستعار لفظ الحوض لا استفادته من حرامه والعبث

... من غير مذهب في الحسني موضع تحفي لجمع فيه الما ...
 فاجلتم لما اقبال القود المطافله على اولادها يقولون البيعة ...
 قنصت كفى فيسظموها وبارعتكم يدك فجا ذيموها اللهم انهم ...
 وظلماني ونكثا بيعتي والبا الناس على واجلك ما عقد اولاد ...
 لهما ما ابرما وارهما المساه فيما املا وعلا ولعننا مستنهم ...
 القتال وايتنا ننت هما امام الوقايح فمظا المنعه وذا ...
اقول العود جمع عايد بالذال المعجم وهي كل اشئ في ...
 العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر ...
 هي مفضل اي ذات طفل والجمع مطافله والضمير في لفظها ...
 لطاحة والزبير والتاليب الخريف وما عقداه وانما ...
 من الاراء والعزوم في حربه وايتنتها ان طلبت ابناءها ...
 الحق وروى عن لئاء من القوية اي من ذبيها في نكث بيعة ...
 واستاننت توفقت وعظا النعه لحيقها وبطرها ...
 العافية اي من البلاء بالحرب **وعنه** **لم** ...
 يومى فيها لما ذكر الملاحم فعطف الهوى على الهدى اذ ...
 الهدى على الهوى وبعطف الراى على القران اذ اعطفوا ...
 على الراى **اقول** الاشارة هنا الى الامام المنته ...
 الموعود به في الخبر والامر فعطفه الهوى على الهدى عرض ...
 لميول النفس الامارة عما قوا بين الحق ورجوها الهوى ...
 عطف القوان على الراى رده اية **منها** ...
 الحرب بكم على ساق باديا نواجدها نملوه اخلافا ...

في الملام

... على ما عاقبتها الام في غد وسياى غدا لا افرق ...
 لوالى سر غير عاها لها على مياوسى عاها ونحوه له الارض ...
 فديها وتلقى الله سبلا مقاليدها فيركم كيف عذر اليه ونحو ...
 بيت الكتاب واليه **اقول** حياتها على ساق خذاه عن ...
 غايه شدة زنا وكذلك بدو نواجدها ملاحظه لشيها بالبيع ...
 عند غصنه وملوه اخلافا كناية عن تمام استعدادها بنحوها ...
 والامها كاسيكمال الصرع اللين واخلاف الفلقه حلمات فرغها ...
 واستعداد لفظ الحلو للدخول فيها باعتبار اقبال اهل النحر ...
 عاها ولفظ العلق لعاقبتها لما عده النابى عودها في الهلاك ...
 بالضعف وقوله الامى عدا خباياها ما سيكون من امر الامام ...
 المستطرد وهو المراد بالوالى وقوله من غيرها يشبه ان ...
 يكون تدبيره ذكرا طائفة من الناس والذاد ذات ملك ...
 وامره واحمر عليه السلام ان الوالى من غير ذلك الطائفة وهو ...
 الامام عليه السلام باجد عاها بذنوبهم والافاليد جمع الجمع للقله ...
 وهي القطعة من الكبد واستعداد لفظ الكبد لما في الارض ...
 من الكنوز باعتبار خباياها وعزتها كالأكباد في الاجساد ...
 والمقاليد الخواين وميت الكتاب واليه ميتة ما ترك ...
 منها فان قلت قوله ويركم يدل على ان المخاطبين يدركونه ...
 مع انكم نعتهم انه يكون في قول الزمان فكيف ذلك قلت خطاب ...
 الحاضرين عام او في حكم العام كما في خطابات العزى الكرم ...
 مع الصحابة المتناول لمن وجد لي اليوم القيمة لم يخرج المخاطبون ...

...

وقلتم حالان وردى دفعها حتى مقتدا وعوارزها طام العرب
 . اما ان يهت من عقولها العلية في نظام احوالهم في الاصناف والعرب
 قبلهم بنوا عباس ومن بعدهم ايام ظهور دولهم كخطبه بن
 شبيب الطائي وعبيد ريق وعبيد بن ريق **وسنذكر له عند السيل** في وقت التورين
 كبر احد قبلى الدعوة حق ومله رحم وعابده كدم فابسموا قولى
 وعوا منطق عسى ان تروا هذا الامر من غير لنا اليوم تنقضى
 فيه اليسوف وتخان فيه العهود وحتى يكون بعضكم
 اية لاهل الضلالة وشيعة لاهل الجحالة **اقول**
 اشار الى بعض فضائل لغايه سماع قوله والذي امرهم بسماعه
 في القبيبه على عاقبة امر الخلافة وما يقع فيها من المصير والمخ
 بعينهم **في القبيبه** في القبيبه
 الناس وانما ينبغي لاهل العصه والمصنوع اليهم في الاسلام ان
 يرحموا اهل الذنوب والمعصيه ويكون اكثر اهل الغالب
 عليهم واكابرهم عنهم فكيف بالغائب الذي عاب احاده وعي
 بقلوه اما ذكر موضع بيتي انه عليه من ذنوبه ما هو اعظم
 من الذنب الذي عابه به فكيف يليقه بدينه ما هو اكبر
 فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه بعد عصي الله فيما
 يسواه بما هو اعظم منه وانم الله لين لم يكن عصاه في الكبير
 وعصاه في الصغير لجرانه على عيب الناس اعظم باعبد الله
 لا عيبه عيب احد بذنبه فلقه بعفوه له ولا تأمن على

جليل العقل في شمسها كافي به قد يعق بالشام ونحو
 ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الفروض من ضرب الارض
 بالريوس قد فغرت فاعترته وثقلته الارض والسموات
 عظم القول واليه لشد ذلك اطراف الارض حتى لا يبقى منها
 الا قليل كالحج في العين فلا تزلون كذلك حتى تقرب الى العرش
 عوازل اهلها قالوا السنين القايمه والانوار السنه
 والعهد القريب الذي عليه باقي السوره واعلموا ان الشيطان
 يئس لكم طريقه لتبعوا عقيقه افولس قبل الاشياء
 لما عبد الملك بن مروان لا يظن بالشام حين خيله ابيه
 الخليفه من بعده وبيد الى الكوفه لقال يصعب فقيله
 الكوفه وبعت الحجاج لما ابن الريد فقتله وهدم الكوفه و
 خلف كثيرا من العرب في وقاع عبد الرحمن بن الاشعث وروى
 الناس بالحجاج ونفق صاحب وهو كناية عن عوته ونقص
 الثواب قلبه وضواحي كوفان وهي الكوفه نواحيها البارده
 بربايته كناية عن ثقليه / انور الكوفه واعلمها بطوته
 وبابيه والفرس الناقه شبهه الخلق بعض حالها ووج
 شبهه عطفه على الكوفه بعطف الفروض شبهه / الحق
 واليعضب وفغرت فاعترته انفتح فوه وهو كناية عن
 اقتتاله بالاذى كالسبع واكد الفعل بذكر الفاعل من
 لفظه وكفى ثقلا وطاته عن شدة بابيه وبعد جوده
 عن اشباع تعرفه وتلكه وجوانه في البلاد البعيدة

1871-1872

نفسك مغفر معصيه فلو كان معذب عليه فليكنف من علم
 عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاعرا
 على معافاته مما ابتلى به غيره **اول** **باب** **العلم**
 الدين اعانهم الله على ترميهم الاماره فملكوها والمصنوع
 اى من اصطنع الله عبده نعمه الاسلامه من الذنوب ورجعهم
 الى الدين نظريتهم عن عيبهم واعانتهم على الخروج من
 بياض القول والعمل وقوله فكيف بالغايه اى اذا كان اهل
 الاسلام ينبغي لهم ان يرجعوا اهل الذنوب وتنبهوا بكون
 الله عن عيبهم فكيف يلقى العيب من غيرهم من الهائس وارايد
 هو اعظم عيبه اخيه لان الغيبه من الكبائر وجعلها للزبد
 او بالنسبه الى بعض الكبائر **باب**
 اياها الناس من عرف من اخيه وثيقه دين وسيد طريقا
 يتبع فيه اقاويل الرجال اما انه قد تدمر الزمان وحط
 وحبك الخدام وباطل ذلك بيور والله سمع وشهد اما انه
 بين الحق والباطل اثار اربع اصابع فيل عليه السلام عن
 قوله هذا اجمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه لم قال
 الباطل ان يقول سمعت واخفى ان يقول ما انت اقول
 حاصل العمل النهى عن الشروع الى سماع الغيبه وقول
 اما انه الى قوله الكلام تنبيه على قوه ادى الكلام وانه ان
 من الذي يسهام اذ السهام قد تحطى والنوثر والكلام لا يدان
 بدنو وحال واحاك اى ان تدوير محيل باللام اى بطل

١٢١

ذلك يتور الى الغرض منه بملك من حال ادجاء وخوة وقيل الباطل
 من ذلك القول بملك ولا يتنفع به ويبقى شهادته انه وجزاؤه
 عليه وقوله الباطل ان يقول سمعت ليس محلى بل كلام الخطيب
 مهمل يصدق بخروج **باب** **العلم**
 وليس لمواضع المعروف غير حقه وعبد عى اهله والخط
 فيما ان الاظهره اللبام وثنا الاشراق ومقاله الجهال ما دام
 متبعا عليهم واجوز يده وهو عن ذات الله بخيل من اناته
 الله مالا فليعمل به القرايه ولحين من الضيافه وليفك به
 الهسه والعانى وليعط منه الفقير والعارم وليصبر فيه
 على الحقوق والنوائب ابتعا الثواب فان فوز بده الفضل
 شرف تادم الدنيا ودر كل فضائل الاخيره ان شأ الله تعالى
ابول **غرض** **الفصل** **التنبية** على مواضع المعروف التي
 ينبغي حرف المال فيها وغير حقه اى عى وجهه الذى ينبغي
 صرعه فيه وفيما اى فيما فعل من المعروف وارشده
 من مواضع لياخيه والعانى هو الاسير والعارم من عليه
 الدين والنوائب ما ينوب الابان مما يوجب غمره بالمعاصيات
 وخوها وارا دبا لحاصل مواقع المعروف المذكوره فانها فضائل
 داخله تحت فضيله الكرم والمواظبه عليها تقربها ملكات
 واخلاقا محموده وتكرار الفور ليفيد شيئا عما دون تقيده بالام
 لاهامه الحضور والجوئيه واحتماله لها **باب**
 الاستيقاظ الموان

في هذا الباب
 من المعروف
 التي ينبغي
 حرف المال
 فيها وغير
 حقه اى عى
 وجهه الذى
 ينبغي

١٢٢

الارض التي تحتكم والسماء التي فوقكم مطيعتان لربكم وما اجد
لكم نيركنها فوجعا لكم ولا رقة اليكم ولا حزن بوجوهكم فبكم
امرها ففعلكم فاطاعتنا واقبنا عاجل ودفعنا ففعلكم فقامتنا ان
ينزل عبادنا عند الاعمال السنية بنقص الثمرات وحسن البذر
واعلاي خزان الخيرات ليسوب ثابث ويقطع قلع ويتذكر
شكره ويندحر من دحره ويند جعل الله سبحانه الاستغفار
سببا للدور والرزق ووجه الخلق فقال استغفروا ربكم انه
كان عفورا نوسيل السما عليكم مدرار افترحم الله امر السيف
توبته واستغفر خطيئته وباده منيته اللهم ان اخرجنا الدرك
من تحت الارض والاكثان ونعد عجز النمام والولدان واخرج
2 رحمتك ويا حين فضل نعمتك ويا حين عز عبادك ويا
اللهم فاستغفرك ولا تجعلنا من الغافلين ولا تهلكنا بالفساد
ولا اواخذنا بما فعل السفهاء منا يا ارحم الراحمين اللهم ان
خرجنا فاشكوا اليك ما لا تحفي عليك حين اجاتنا المضاف اليك
واجاتنا المقاطع المجدية واعيننا المطالب المتعرة وبلا
علمنا الفتن المستغفنة اللهم اننا ان لا نردنا حيا
ولا تغلبنا واجين ولا تخاطبنا بدموتنا ولا تغيبنا ما
اللهم انزل علينا غيثك وبركتك ورزقك ورحمتك وان
تسقي نافعنا فرببه معشيه تنبت بها ما قد فات
بها ما قد مات نافعنا الحيا كثر المحتني تدوي بها العيان
وتسيل البطنان وتوحش الاسباع انك على ما تشاء وقد

قوله — توبته بقوله الموان الارض الى قوله فقامتنا على البت
توبته اولين للدين بل هما طيعتان لله في افعالها لوزن
المحوان وهو الذي جعل السما والارض بارسيها مديارا وجعل
الارض كالام في قلوبها للما واستعدادها به للنبات واخر
منها رزق العباد فقال تعالى فليستطرا الان ليا طعامه
لما قوله متاعا لكم وللعالم وطاعتها دخولها تحت تصرف
قدرته وامرهما بما فهم واوامنها على حدود مصالحهم حكم العنايه
الالهيه عليها باخراج هذه المنافع وجعلها وفق مصالح الحيوان
وقيامها وطاعتها وجود ذلك منها حجب مقتضى القدره الهيه
والزلفه المنزله وقوله ان الله ليا قوله من دحره تنبيه
على حين خسر المطر ووجه الحكمة الهيه في ابتلاء الخلق على
ذلك وهو كقوله تعالى ولينزلونكم بسحابة من الغيث والافلاح
عن السبيبة الرجوع عنها وقوله وقد جعل الله الى قوله
مدرار انبييه على وجه الخلاص من الانكاد المذكور وذلك
هو الاستعداد بالاستغفار والمبادره المبانيه بالعمل
الصالح والعجز رفع الاصوات بالحين واليك قوال الغنوط الناس
ولا حجت انصرفت والوامم الذي اشتد حزنه ومقاييسهم باعمالهم
جراؤهم بما يشبهها وثباتها في السبيبه والنافعه المرويه
والعتيان صح قاع وقوع وهو المبتوى من الارض والبطنان
مع بطن وهو المنخفض من الارض وباقي الفصل طاهيه
تعبت بسيله باخيه

الارض التي تحتكم والسماء التي فوقكم مطيعتان لربكم وما اجد لكم نيركنها فوجعا لكم ولا رقة اليكم ولا حزن بوجوهكم فبكم امرها ففعلكم فاطاعتنا واقبنا عاجل ودفعنا ففعلكم فقامتنا ان ينزل عبادنا عند الاعمال السنية بنقص الثمرات وحسن البذر واعلاي خزان الخيرات ليسوب ثابث ويقطع قلع ويتذكر شكره ويندحر من دحره ويند جعل الله سبحانه الاستغفار سببا للدور والرزق ووجه الخلق فقال استغفروا ربكم انه كان عفورا نوسيل السما عليكم مدرار افترحم الله امر السيف توبته واستغفر خطيئته وباده منيته اللهم ان اخرجنا الدرك من تحت الارض والاكثان ونعد عجز النمام والولدان واخرج 2 رحمتك ويا حين فضل نعمتك ويا حين عز عبادك ويا

من وجهه وجعلهم جملة على خلقه لئلا تحب لهم الحجة بترك الاعتذار
 فدعاهم بليسان الصدق الى سبيل الحق الا ان الله قد كتب في القلوب
 كشفه لا انه جعل اخفوه من مضمحل اسرارهم ومكتون ضمائرهم
 ولكن ليسلوههم ايهم احسن عملا فيكون الثواب حرا والعقاب ثوابا
 الذين دعوا اليهم بالاسم في العلم دوننا كذا ونفيا علينا ان
 الله ووضعهم واعطانا وجرهم وادخلنا واخرجهم بنا في عظمى العلم
 ونسحق على العبي ان الاله من قريش عن سبوان هذا البطن من هاشم
 لا نضل على سوان ولا نضل الولاء من عبيهم اقول
 في قوله لهم واليهم الحق وهو اشار الى قوله تعالى سبيل مستبشر
 ومندبرين الآية وبيان الصدق دعونه صلى الله عليه واله
 بالمعجزات الباهرة وتبجيل الحق شريعته العائدة الى الله والى
 الخزايا الذين دعوا اليهم بالاسم في العلم فان جماعتهم
 كان طاعتهم بدعي تفضليه في فن من العلم منهم من كان يدعي انه
 افضل ومنهم من كان يدعي انه اقرب ومنهم من كان يدعي انه اعلم
 وكرام ورووا افضلكم زيدا بن ثابت وانتم اي ورووا
 افضلكم على ولما كان القضاة يجمعون الانواع العلوم لزم انه افضل
 لا يتجاع ما تفرقت فيهم من الفضائل فعمل صدقة في تكذيبهم
 في جعل النص بالمفعول له وهو اشار الى العلم الحاملة لهم
 على تخليف هذه الدعوى واعطانا الى الملك والنبوة وادخلنا
 في غنايته الخاصة بنا واسعاد لفظ العبي للجهل وقوله الاله من
 قريش تضمن متفق عليه من النبي صلى الله عليه واله ونحبيص ذلك

هذا البطن من هاشم تضمنه بحسب اتباعه لعقمتة ولقول الرسول
 صلى الله عليه واله في حقه انه لمع الحق وان الحق معه يدور حيث دار
 والاشارة بهذا البطن لما ولده الاصل عشر ونصف ط منهم على
 من بعده
 اجلاء تذكروا صافيا وشربوا اجنا طاني انظر الى ما يستقيم وقد
 صبح المنكر فالله وليس به وفاقه حتى تثابت عليه مغارة
 وصفت به خلايقه ثم اقبل من بدا لتيار الايبا الى ما عرفت كوقع
 النار في الهشيم الحفل ما عرفت ابن العقول المتصبي بصبغة
 الخلد والانتصار للامعة الى منار التقوى بين القلوب التي وهنت
 لله وعوذت على طاعة الله لزد هو على الخطام وقت احوا على المحرم
 ورفق لهم علم الجنة والنار فصرخوا عن الجنة وجوههم واقبلوا الى النار
 باعمالهم دعاهم ربهم فنفروا واولوا ودعاهم الشيطان فاستجابوا
 واقبلوا اقول الاشارة الى بني امية وقد شيعهم من جف
 دينه والعامل متاع الدنيا واستغاره لفظ الامم باعتبار
 ما حاله من كذب الاعراض والامراض المنعصه والاجل هو
 ثواب الله واهل بيته واستغاره لفظ الصافي باعتبار خلوصه عن
 المكاره المذكورة وما يستقيم تشبه ان يريد به معينا قبل
 عو عبي الملك بن مرثد وليس به الفة فائس اليه وكنت بغايته
 في ذلك عن صيرورته ملكة وخلق له وشبه اقباله في حرمانه الخارج
 عن الدين والبحر الطام واستغاره لفظ المرند وكذلك شبه
 فعله بوقع النار في الهشيم وهو ما تكسر من بيت الارض

بني هاشم

ببعبه باعتبار شرعه افاده وعينه في البلاد فرج مباله
بالدين كما قال لا يبال ما حرق واستغال لفظ مصابيح الهدى
المعنى اي علامه الدين او لقوا نبيه ووصف بعبه القلوب
ومعافدها لقصصها على طاعه الله والقيمه قوله ارد
عابد الى من سبق وهو ال اخره ذم لهم وانما قال واقتلوا اي
وام يقل بوجوههم كما قال قصروا وجوههم لان اقبال بوجوه
نقوسهم على لذات الدنيا يستلزم صرفها عن الاعمال الموصلة
الى الجنه وكذلك يستلزم اغراضها عن الجنه مما كانت غايه
الانسان في الدنيا فهو الحصول على لذاتها وذا كانت النار لازمه للانسان
الموقبله الى تلك الغايه لذوما عرضيا لم تكن النار غايه دائره
فذا قبلوا بوجوههم وقصودهم اليها بل كان اقبال عليها باعمال
المستلزمه لها وبالحق الفصل الرابع

ايها الناس انما انتم في هذه الارض
غرض تنقل فيه المنابا مع طر جوعه مشرق وفي كل اكله
غصص لا يبالون منها نعمه ولا بغراف اخرى ولا يفرحون بغير منكم
من عمره لا يندم اخر من اجله ولا يجد له زياده في اكله الا
بنفاذ ما قبلها من رزقه ولا يحس له انث الامات له ابر ولا
يتجدد له جديد لا بعد ان تخلق له جديد ولا تقوم له ناس
الماوت فقط منه محصوده وقد مصفت اصول الخلق فروعه
فما بقا فرج بعد ذهاب اصله اقول استعان
لهم لفظ الغرض لديهم بيها المنابا والاتصال الى الارض

ولكن المجرع هو الاجله عن لذات الدنيا وبالشرق والغصص عما
لذتها من لا كدار وقوله لا يبالون لما قوله محصوده قرب
الظن بين لذات الدنيا والاخره وهو ان لذات الدنيا لا يمكن
ان يجمع الانسان نوعان منها معا لكونها حاصله في طرق الجوارب
المختلفه فعندما تنوجه النفس الى الحصول نوع منها وتشتغل
به تفارق غيره ولا ان ملذاتنا ما نينه هي في معرض الذوال فلا
يجاز يجمع منها نوعان يستلزمها في حال واحد بخلاف اللذات الاخره
واكله بالها وضم الهيم ما كوله والاث بالولد والناسيه والمحصوده
حقيقه في النيات فنيها عما يتجدد للانسان من خبر وعما
يعدم له والاصول الماضيه اليها

وما احدثت بدعه الا تركت ما يسينه فاستقوا البدع والذمو الجميع
ان عوارض الامور افضلها وان محزناتها شغلها اقول
البدعه لما احدثت في الدين من غير حجه شرعيه ووجه استلزامها
لترك السنه ان تركها من السنه فارقا بما يستلزم ترك السنه
والطبع الطريق الواضع وهي الشريعه والعوارض هي عوارض
واراد بها قدائم السنن التي كانت على عهد الرسول صل
الله عليه ومحزناتها هي البدع وكونها شرا للمخالفين للدين
وقد استشاره عن

الخطا في الشؤص لقتال الفرس ان هذا الامر لم يكن فضره
واخذ لانه يكثره ولا يقله وهو دين الله الذي الهيم وجنده اعز
وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ولحق ما موعود من الله

الخطا في الشؤص لقتال الفرس ان هذا الامر لم يكن فضره

والله يتجسس عليه وناصه جند وسان الغيم بلامر خطا المظفر
 الخ وجمع من لعمري فلن يقطع النظام تعرف وذهب لهم
 وخذ ابنة ابراهيم والعرب النعم وان كانوا اقل لا هم كثر وراى
 عن نزول الاجتماع فكن قطبا واسند الذي ماء الغرب
 دونك ناله الحرب فانك ان شئت من هذه الارض ان تنضم
 عليك العرب من اطرافها واقتارها حتى يكون ما وراك من
 العودات اهم اليك مما بين يدك ان الامم ان ينظر الى
 غدا يقولوا هذا اصل العرب فاد اقتطعوه اسيرهم فكم
 ذلك اشهد لكم على كيد وطعنهم فيك واما ما ذكرت في
 القوم القتال المسلمين فان الله هو اكرم لم يره منك و
 اقدر على تحييد ما بينك واما ما ذكرت من عذركم ما اراكم
 نقائل فيما مضى بالكثرة واما كائناتك بالنصرة المعوية
 اقول حتى يلع ما بلغ اى من الكثرة والغرة وطلع
 طلع اى من افان البلاد وموعد الله في قوله وعد الله
 اموا الى قوله من يغدر خوفه امنا والغيم بالامر الامام
 الشى اطرافه جمع جذفار وقوله عذابه اى بالبره واسد
 له لفظ القطب ولفظ الدجى لامر الاسلام اول الحرب في الغزاة
 مواضع الحافه على الاسلام واهله والكلب الشر وقد كان
 ذكره مير القوم وهم الفرس ووقعه القادسيه
 لما قتال المسلمين وذكر كثره عذركم فاصابه عن هذين
 الوهمين يهين صغرى ابراهيم قوله فان الله سبحانه

قوله بك وبقدره كبره وطلها ان الكثر له وادبر على تعبه منك
 فمعه ان يقصصا عن الله ومعه ان ثلثي قوله فاننا لم يكن لا
 اخره وبقدره كبره وطلها ان كثره فلا ينبغي ان ينظر الكثره
 العاد ومفعله
 فيقتل منها على سد عليه واله بالحق ليجز عبادته من عبادته الا وان
 لما عبادته ومن طاعة الشيطان لما طاعته بغير ان قد بينه
 واحكم لعلم العباد بهم اذ جعلوه وليترباه بعد ان جردوه
 وليثبوه بعد ان اكرهه فمجلي لهم سبحانه كناه من عمر ان يكونوا
 راءه بالاراه من قدرته وقوفهم من سطوته وكيف يحق من
 يحق بالملكات واحتضار احتضار النعمات وانه سياتى عليكم
 عليكم من بعد زمان ليس فيه شى اخفى من الحق ولا اظهر من
 الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك
 للزمان يسلمه ابود من الكتاب اذا نكح حق تلاوته والا انفق
 منه اذا حرق عن مواضعه ولا فى البلاد شى انكر من المعروف
 ولا عرف من المنكر فقد نبذ الكتاب حمله ونهايه حقيقته
 فالكتاب واهله يومئذ متغيان طريدان مصطبان في طريق واحد
 لا يؤوبها مؤور فالكتاب يومئذ واهله في ذلك الزمان وليس
 فتم ومعه وليا معهم ان فضلا له / اتوافق الهدى وان
 لضمما فاجتمع القوم على الفرقة واقتربوا عن الجماعة بهم ائمة
 الكتاب وليس الكتاب امامهم فلم يبق عندهم منه الا اسمه
 ولا يعرفون الا خطه وزبده ومن قبل ما مثلوا بالهاجين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

١٨٠

كل ثقله ويصير اصدقهم على الله فربه وجعلوا في الجنة الموقرة
السيبية وانما هلك من كان قبلك فطول ما لم وتغيث احاد
حتى نزل بهم الموقود الذي نزل دأبه المعدر وندفع عنه
الثقبة وتخل به القارعة والنقمة ايها الناس ان من استغنى
الله وفق ومن اتخذ قوله دليلا هدى للتي هي اقوم وان
الله امن وعنده خائف وان لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان
يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمته ان يتواضعوا له ولا
الذين ما قدرته ان يستبسلوا له فلا تنفوا عن الحق بفار الصبر
من لا جود والباري في ذي العرش واعلموا انكم لن تعرفوا الله
حتى تعرفوا الذي ينزهه ولن ياخذوا بامثاله الكتاب حتى تعرفوا
الذي يغضه ولن يذكروا به حتى تعرفوا الذي ينزهه فالتمسوا
من عند اهله فانهم عيش العلم وسوء الجهل الذين يخشون
عن علمهم وصمتهم عن منطقتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخافون
الدين ولا يخلعون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت
ناطق اقول **ذكر اعراض البعثة** معرض مدح
صلى الله عليه وبحمده سبحانه في كتابه هو ظهوره وجوده
عبيده بالنبيات التي اشتمل عليها كالنبييه على انواع المقد
واضافها على طاق قدرته وبانواع المبدعات المحكمه على
علمه وحكمته وبالتخويف بالملمات وهي العقوبات النازل
بالعز و الما ضيه واقنيهم على ان مثل ذلك واقع
فيعملوا لما بعد الموت و ابور اى كيد فاما الكذب على

على تنويه فزود من شعبه وكن امام الحديث انما نقطه عشر
بحديث كذب وعن البار قطني بالحديث الصحيح انما نقطه ايضا
في القبول لا يبيد وتلي حق بلاونه ارضع مولدعه وفيه كما هو
المراد به مخبريه عن مواضع حملة على غير محامله ويندجمله الاعراض
عن تدبر ما فيه والتعليل به واهله ثم الواغون له العالمون بما فيه
والطريق المصطبان فيه طريق البعد واصطحابها ملازمه العمل به
وانما تنها على الدلالة في طريق الله وهم في الآتين ومعهم بايدانهم الكتاب
يعلم بالفاظه وكفته وليسوا في الناس وانهم يعلونهم والكتاب
لما صدمت ثمرته واشتار ان وجه الميا فيه بينها وبين الناس
يلكنها على هدى والناس على طلاله والضد ان لا يجتمعان في محل واحد
هو القلب وان اجتماع الاختلاف المذكور والقوم اهل زمانه كالحواش
وعندهم ومن بعده كاهل الاراء والمذايع المختلفة وزيد كفته
وشبههم بابه الكتاب جعله سعا لاراهم وقولهم ومن قبل
مثلوا بالخالجين لما قوله عقوبه السية اشاره الى ما فعل اهل
بنى امية وولاهم كعبه الله بن زياد والحجاج وقيل بالتحف
والشديد فخرج الاسم المبتله بضم الميم وسيكون التاء وما قصديه
محلها الدفع بالابتذار وخبرها من قبل وازاد الذين فعلوا ذلك
من قبل بالنبيه الى من بعدهم من الداخلين وصفه والقارعه
الشديده واستنصاح الله تعالى بقول قوله وانما حاده دليلا في
طريقه التي هي اقوم الطرق وجابا ليه من لزم بابه بطاعته وتبين
معرفة الله وعظمته واليقظ معانده استلزام معرفة العارفة

بالحديث الصحيح انما نقطه ايضا في القبول لا يبيد وتلي حق بلاونه ارضع مولدعه وفيه كما هو المراد به مخبريه عن مواضع حملة على غير محامله ويندجمله الاعراض عن تدبر ما فيه والتعليل به واهله ثم الواغون له العالمون بما فيه والطريق المصطبان فيه طريق البعد واصطحابها ملازمه العمل به وانما تنها على الدلالة في طريق الله وهم في الآتين ومعهم بايدانهم الكتاب يعلم بالفاظه وكفته وليسوا في الناس وانهم يعلونهم والكتاب لما صدمت ثمرته واشتار ان وجه الميا فيه بينها وبين الناس يلكنها على هدى والناس على طلاله والضد ان لا يجتمعان في محل واحد هو القلب وان اجتماع الاختلاف المذكور والقوم اهل زمانه كالحواش وعندهم ومن بعده كاهل الاراء والمذايع المختلفة وزيد كفته وشبههم بابه الكتاب جعله سعا لاراهم وقولهم ومن قبل مثلوا بالخالجين لما قوله عقوبه السية اشاره الى ما فعل اهل بنى امية وولاهم كعبه الله بن زياد والحجاج وقيل بالتحف والشدديد فخرج الاسم المبتله بضم الميم وسيكون التاء وما قصديه محلها الدفع بالابتذار وخبرها من قبل وازاد الذين فعلوا ذلك من قبل بالنبيه الى من بعدهم من الداخلين وصفه والقارعه الشديده واستنصاح الله تعالى بقول قوله وانما حاده دليلا في طريقه التي هي اقوم الطرق وجابا ليه من لزم بابه بطاعته وتبين معرفة الله وعظمته واليقظ معانده استلزام معرفة العارفة

استعداد نفسه من حجب عظمتة وذلك متواف لتكبره عن كبره
 العارف بعظمته واستبلا قدرته واستبلا لاهوته فاستبلا من
 وسلامته في الارزاق ومعرفة تارك الرشد وناقض الشك
 شرط في المعرفة التامة للرشد والتمسك التام بالكتاب والتمسك
 الماخوذ على العباد في العمل به ان المعرفة التامة للشئ تبين
 ما عليها من التشكوك والشبهات التي هي سبب نقصان معرفته
 فيه ولما كان الرشد هو الحق الذي هو عليه وتابصوه والناظر لذلك
 هم في لغوه من اية الضلال الا حرم كان من همام الرشد الذي يدعوا
 اليه ويتمسك به في الكتاب معرفة حضوره الذين تركوا الرشد
 ونقضوا الكتاب ومعرفة شهادتهم الباطلة لخصم المعرفة على بصيرة
 منه على تلك المعرفة امر بالتأسيها فغدا اهلها واراد نفسه ولغوه
 بينه عليهم السلام واستعار لهم وضعي عيش العلم الى حياته وموت
 الجسد باعتبار انهم وجود العلم والانتفاع به وعدم الجسد
 والتضرده وجنتهم منطقتهم بالحكمة ولما كان صحت الحكم في موضع
 كان من جملة حكمته او ظاهر في حقيقة الخاشع العابد في
 دال على انصاف نفوسهم بكامل قوتى العلم والعمل واستعداد
 لتقبل الصاف والناطق للدين باعتبار افاده الاحكام النورية
 منه عند الرجوع اليه وعدنها **ومن حنطة**
له عليه السلام ذكرنا اهل البصر كل واحد منهم
 الامره ويعطفه عليه دون صاحبه الا ثلثان الى الله محبة ولا
 اليه بسبب كل واحد منها جاهد حجب صاحبه وعماء قلوبا

١٢٦

فناعه دابة لمن اصابوا الذين يريدون لينتزع عن هذا انفسهم هذا
 وليا اثنين هذا اهل هذا فقد قامت الغيبة الباعية فاق المجتوبون
 وقد ثبتت لهم اليقين وقدم لهم الخير وكل ضلة عليه ولكن ان كنت
 فيهم والله لا يكون يستمع اللدم يستمع الناعي ويحضر المالك الى
 يشهد في ظلمة والذين يرون الامر من الامارة ويعطفه بحذبه اليه
 واراد ان يخلصهم في نفس الامر وان انتفاع على طاعة وليس
 غرضها ما زعماء من انكار المنكر وممت بكذا توسل به والضم
 ربحه والفعل واستعار لفظ القناع لطاهرة الباطن ليا طنه
 وقد نقل انها اختلفا قبل الحرب في الحق بالمقدم في الضلوة حتى
 افاقب عايشه محمد بن طحمة وعبد الله بن الزبير يصلي بالناس
 هذا يوما وهذا يوما وادعى كل واحد منهما كونه احق بشي
 ذكرها فامرته بالناس ان يسلموا عليها جميعا بالامر ولهم الغيبة الباعية
 لهما والمجتوبون طالبوا الاجر والثواب من الله والخير الذي قدم
 لهم ما اخبر به الذين يقولون على الله عليه بقوله يا اهل انك يستقائل
 الناكثين والناكثين في المارقين والمراد ان من سمع هذا الخبر
 من طالب ثواب الله وجب عليه قتال هؤلاء الناكثين وقوله ولك
 ضلة الى قوله شهادته كجواب لمن عساه يقول انهم يجتنبون بكذا
 والدم الضرب على الصدر وكوه واراد ان يبعد عنه يفسد هاولا
 لقتاله بما رآه طاهرة لانام عنهم حتى يوافوه فيكون في الغرور
 كمنع اللدم والتمسك الذي هو مظنة الخطر لم لا يصدق حتى يحضر
 الباكي ليت هذا رجالا فيسلم نفي للعدو وقد كان الاول ان يكتفي

الذين يريدون لينتزع عن هذا انفسهم هذا

بذلك المسماة في حديثه القابيه او الهرب منه

قبل موته ايها الغاي طرأ على
اي ما يفر منه في زمانه والاهل عياق النعيبين الهرب منه
ثم اطرقت الايام اختفا عن مكنون هذا الامر فابى الله الا احد
هيات علم مخزون انا وصيتي قاله لا تتركوا به شيئا ومحمد افلا
اقبوا هذين المصباحين فطالما دم مالم تزدوا ووجل طرأ على
محموده وخفف عن الحمله رجب رجبهم ودين فقوم وامام علم
انه لي ولكم انا بالامير صاحبكم وانا اليوم عمره لكم وعدا منار فكل
ثبنت للوطاة في هذه المزله فذاك المزله وان يدحض القدم
كنا في اقبا الغصن ومهابد باجر ونحت ظل عمام اضحى في الحروب
وعفا في الارض فخطها وانا كنت جلا فذا ورجم بدني اياي
من جنة فلا سبانه بعد حراك وصامته بعد الطوق ليعظم
هدوي وخفوت اطراف في سبكون اطراف في فانه او عظم للمعبر
من المنطق البليغ والقول المسموع وداعي جم وداع امرى فرب
للداعي غدا تزدن ايامي ويكشف الم عن سرايري وتعرفوني
خلو مكاني وقيام عني مقامى اموالنا اما قال في قوله
لكون اياي ابدان ابدان الموت واذا كان لا بد من لقائه فقام
فلقاوه في زمانه والاهل قد يولد به حده الكناه وهو ميساق
النعيب الى غائبا وفي قوله والهرب منه موافاة لطف فان
منه مثلا بالتحركات والعلاجات وكجوها بيلزم فنا الاوقات
وفي فناها موافاة فكان الهرب منه موافاة له واطرد

قد نزل العود بنى وادقوا

لربما جعلنا طريقه الى تنبها بالبحث عن مكنون هذا الامر وهو قتله فان الرسول
في العلم اخبر به اجلا حثت قال له اني من اشقى الاولين قال نعم عاف
ثباته فقال ولعلم من اشقى الاخرين فقال لا فله من محصب عاف
واشار الى حقيقته من هذا واثار الى راسيه واليه ففته وكيفيته
بالنقصان وبهيات اى بعد ذلك العلم وحزنيه لقوله تعالى وعنده
علم ايا عه الاية وروى اسم الله ومحمد مضمون اى عبدوا الله واتبعوا
ميراد استعار لفظ العود بنى للتوحيد واليه باعتبار قيام الدين
ها ولفظ المصباحين باعتبار هداية الخلق بها واتقادها احيا وهما
ولزومها وخلاص دم مثل يضرب لمن يراى العبد واول من قاله قصير
والخديرة وقوله مالم تزدوا استنشا من نفي حقوق الذم لهم وقوله
وقل بل امرى الى قوله الجمله اشار الى معاوت الخليف بذلك ان الله
قد جاء كل امرى مجوده وما استغنى لقوله واراد بالامام العلم الرسول
عليه السلام ونف عليه السلام عليها بوضع الدين ومعاوت فتمت
بحسب الامور فان وكفى ثبات للوطاة عن البقاء في حالته تلك وحضر
القدم وهو زلفه عن الموت واى تعاد لفظ اقبا الاعضان لما يشبه
الظل من الجياه الدنيا ومنها عما للاستراجه اليه كالظل ولفظ الاعضان
لما يدان وكذلك لفظ مهاب الرياح لانها قوايل للنفحات للهيه ولفظ
ظل العمام لما يعقل من البقا ومناج الدنيا ولفظ العمام ايساب التبا
المجمعه ووصف انحلال ما يلفق من الغمام واصتبع لذوال تلك الايساب
وتفرقها والضمير في مخطها يعود الى الرياح ولفظ المخط ميسوق
لما يدان ايضا كالمهاب وعفا فها فها وقوله جاورم بدني

فيه تنبيه على ان الاميان امر ورا هذا الدين وان يغيبه الله
كانت متصلة بالملأ الاعلى وبيعتون له فوجدوا في العبد
من حنة خالصة بالروح وقوله وداعكم اي داعي لكم
للداعي اي من دعا اليهم يوم القيمة وقوله عدا اي بعد
لما اخبره اراد انهم لم يكونوا عارفين بحقه في امر الدين
في حروبه وانما يعرفون ذلك ويتكشف لهم بعد حلوله في
غيره فيه معامه

نومى فيها الى ذكر الملام واخذوا اميناً وسموا لاطعنا في
الغنى وتوكلوا لمذاهب الرشيد فلا يتجملوا ما هو كائن في
يتطلبوا ما يحيى به القعد فلم من يتجمل ما ان لا يركه وجاهل
وما اقرب اليوم من تبا شيعى عدا ما يقوم هذا اثنان وروى
ودنو من طلعه ما لا يعرفون الا وان مراد وكما من يسيرون
يسر لا مبرر ويجدوا فيها على مثالها كالحسن ليجل فيها رتقا
رتقا ويصير شعبا وشعب صد على سيرة عن الناس لا ينفك
العابف انوه ولونابع نظره ثم يستخرج فيها قوم شجذ القضا
التقل على التزييل ابصارهم ويؤدى بالتبشير في معهم
كأن الحكمة بعد الصبوح اقوال الفقيه في قوله واذا
لمن ضل عن المسلكين عن طريق الهدى واليمين والتمثال طرقات
والانراط من الفضائل التي ذكرناها قبل وتلك الاطراف هي الرد
وهي ما ليك الغنى ومدا تهب الرشيد هي الفضائل النسيانية والاما
المصلحة هو ما كانوا يتوقعونه في الفتن الموعود بها وكانوا كثر

في الملام

حساب لانه عن قنات فتنهم من استجبال بالاليد من وقوعه واستبطاه
وايان الشئ وقته ومن اراد رهما اي تلك الفتن منا اي من اهل البيت
لا يمد الالهة واستعار لفظ السراج لكانا انما لم يفسد التي استقامت
بما في طريق الله واستعار لفظ الدين وهو في حقه عدة عرى شيد
بما البهم لا انقصد في النفوس من العقاب بالباطل والشيء والامام
بجانبه يعني الرقاب من فوق اناهما ونصير ما استغيب في التام من
الباطل في شعب ما انصدع من الحق وهو مغرور في الناس في الغاييف
فماض لا يروى لراد انه لا يعرفه من يتعرفه وما زالت ابيه اهل البيت
عليهم السلام مغرورين في الناس لا يعرفهم الا من عرفوه انفسهم وقوله
الشيخز ليما هو له النقل فاستعار وصف الشجر وهو الجريد
الاعداد اذ هان قوم فيها لقول العلوم والحكمة طابع اكراد النقل
للفطع بالشجرة وقوله على التزييل الاخره بيان لكيفية ذلك الشجر
والاعداد وايسابه وهي تدبر الغرمان وجلابصار بعبادها بانوار
علومه وحكمته وقد في تغييره في معانهم كما ينبغي في امام
الوقت واستار بقوله يعيقون لبا اخره لبا اذ ما انهم لتلفيف
حكمة واستفادتها من امام الوقت ولفظ الصبوح والاصوق
متعاران وطال الامد
ثم استكموا الخرس ويتوجعوا الغر حتى اذا اخلوا لول الاحبال
واستراح قوم الى الفتن واستثابوا عن لثا حزمهم لم ينوا عا الله
بالصبر ولم يستعظوا بذل انفسهم في الحق حتى اذا وافق واد القضا
انقطاع هذه البلاة حملوا انصارهم على ايسابهم ودانوا اليهم بامر

الشيخز ليما هو له النقل فاستعار وصف الشجر وهو الجريد

بالنفساوتيلاعنون عمنه اللقا ثم باي بعد ذلك طالع البتة الزجر
والقاصم الرجوف فتر مع قلوب بعد استقامه وتفضل رجال بعد
وتختلف الامور عند هجومها وتلبس الاراء عند هجومها من شرفها
ومن سعيها حطته يتجادون فيها فتادم الحرج في العانة قد
معقود الحبل وعمى وجه الامر يغيب فيها الحكمة وينطق فيها الشك
وتدق لاهل البدن يسبحها وتترجم بكلمها يصيب عيارها
وتلك في طريقها الدكان يزد بر القضا وتجلد عبيط الدماء
منار الدين وتنقض عقد اليقين تريب منها الاكياس وتذير
الارجاس مرعاد يبراق كاشفة عن سياق تقطع فيها الارصاد
عليها السلام يؤبها سيقم فطاعتها مقيم اقوال الدجوان
وملاصر الشيطان مظان دجوه من العبادات والطاعات وابتد
لفظ يكبايل للشعوات التي هي شياك الشيطان ومجانله مجاذعة
بوازى الى ايقابان مثله اذ ليس لفضله مثل واضاء البلاد
مكجابه من نور الاسلام والظلاله الكفر والجفوه ما كانت العز
عليه من الغلظة ووصفها بما اشتق منها مبالغه والناس لاهل الجاه
والنلايا القتن الموعود بها واستعار لفظ البكرات للعفلة
نعمه الله عن ذكره فانها تعد لتغيرها ونزول بواقي النعم
وهي الدوام واستعار لفظ العشوه للفتنه ولفظ القتام
بغير من الشبه بيبها واراد فتنه بنى اميه ولفظ
لغير ما يبدا منها ولعنما ميتورها ولفظ القطب لصاحب
الفتنه الداعي فيها وكفى بانتصايه عن قيامه فيها وبرداد

عنا اجتماع الخلق عليه والمداوخ الحفيه ضده ومن نبوى القيام فيها
واللفظ طاه فجاوت الامور الشديدا المقداد والندام الحارة والظلمه
امرا بنى اميه والصغير يتوارثها للفتنه وهي امر الطالمين
باعشار ابتداء الخلق بها والتثالب الشارده والمرجه دات
الديج والفتنه الاخرى فتنه ان تكون فتنه النار وقيل
فتنه ثاني في اخر الزمان كفتنه الدجال والرجوف كثره الارحاف
وامطار الخلق فيها والرجوف كثره الرجف وجومها ظهورها
والمشرف لها المتطلع لباد فعا ومفا ومنها والساعي فيها الى
في قيامها والمراد ان قيامها ومفاومها بلمان فيها واستعداد
وصف التادم للفتنه العانة القطيع من حمار الوجش ومعقود
الحبل ما انتظم من امر الدين ووجه الامر وجه المملحه واستعداد
وصف العنصر لعدم الحكمة واوماف الفرس للفتنه كالمسحك
وهي حلقه كذون في طرف شكيه اللحام والمعبيط الحاصر في الدم
الطرى ومن القضا اصعبه كالقتل ونحوه ومنار الدين يستعد
لايمته وعقد اليقين ما انعقد في النفس من الامور المتيقنه
وتنقضه ترك العمل على وفقه والاكياس لاهل العقول والاراء
المصححه وكشفها عن سياق كذابه عن قتالها في سرعه كالمشمر
في مهمه وقوله يؤبها الى اخره اي من تبرأ منها وهرب عنها
لم يخرج منها
وخاف يستحي لخلق بعقد الايمان وبغيره الايمان فلا يكونوا
الصاب القتن واعلام البدع والزمو ما عقد عليه حبل الجماعة

الرجوف كثره الارحاف

احمد بن محمد بن عبد الله

18

الصانع الى قوله والمحبوب وبيانه ان لكل من الصانع والمصنوع
مقصود بهما تفارق الاخر وتقر برأيه ان المخلوق به والحدوث والامر
والملكويسيه بالمشاعره والمحبة بالجوهر من الصفات المحققة بالمصنوع
والحدود والمحبوب وكل ما كان كذلك فيجب ان يبرز الصانع الحد
اللعنه وبيان ذلك بالتفصيل قد بينا عليه في الاصل
في حد ذاته وقد سبق بها في هذه الخطبة الاولى وقوليه
ليس معنى العدد اي كونه واحدا ليس بمعنى كونه كونه مبد
للكثرة بعد بها الصانع كونه يقال في خالفته منزهة عن
الحركات والمتاعب الثامن كونه سميا لا اباداه الناس كونه
بصير لا يتفرق له واراد بتفرقها له اما توزع الاله
وهو الشجاع غا المصبرات والاله المفرقة ولها القويان
العينين والارواح الحاملة لها العاشر كونه شاهدا
مع الاشياء بما يبيده منها الحادي عشر تزيده عن المباينة
معنى الافتراق في المباشرة الثاني عشر كونه طاهرا منزهة
ظاهرته عن ربه الابرار وباطنا منزهة ذلك عن لطافة
المقداد الثالث عشر في تغير مبادئه للاشياء ومباينته
له بالوجه اللائق بجلاله ونقصها بها الرابع عشر تزيده عن
الصفات الذاتية بالقياس الذي ذكره والمراد بوضفه هذه
اشارته الوجود اليه ولما كان عده اما جعله مبداء كثر معد
او ذا اجزا معدودة وكان ذلك من لواحق الجبريات غير
المستحقة له اليه بالذات كان عده باجده الاعتبارين من

ارله الذات الخامس عشر تزيده عن البعالي عنه بكتيف واين
لافتتاح الميول عنه بها عليه وقد مرث الاشارة الى هذه
الصفات وما بعدها والى بيانها في الخطبة الاولى وبالذات
طلع طالع وطلع رابع وطلع رابع
واعتدل ما بين واستبدل الله يقوم قوما ويوم يوما وانتظنا
الا غير انتظار المحرر المطر وما الهامة قيام الله على خلقه وعرفوه
على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا
من انكرهم وانكره ان الله قد حصل بالاسلام واستخلص له ذلك
لان ابيهم سيلاهم وجماع كرامه اصطفى الله منحه وبين محبة
من طاهر علم وباطن حكم لا تغني غرابته ولا تنقص عجايبه فيه
مرايع النعم ومباين الطم الاثني الحركات المفاخرة ولا تكشف
الظلمات المصاحبة قد اخرج جماعه وارغى مرماه فيه شفا المشتغل
وكتابه المكتفي اقول استار بطلوع الطالع الى ظهور
امر الخلافة له وانتقالها اليه وبلوغ اللاح الى ظهور نور العدل
بانتقالها الى مقرها وبلوغ اللاح الى بلوغ منارات الفتنة
والمائل كونها في غيره قبله واعتداله اشغالها اليه والقوم
المستبدل بهم من شيعته به وزمانهم بزمانه وانتظاره
للقية بوقعة لتغير الامم اليه والعربا النقي ولما ثبت في الاصول
ان معرفتهم اي معرفته حقيقة امامتهم ومعرفتهم الاولياهم بالولاية
لهم شرطين عيب ويزال ايمان والامان واسمحوا في الجنة مثلا زمان
ثبتت معرفتهم والمعرفة بهم ملازمة لدخول الجنة وجبت كون

انما ربح ودخول النار مثلاً من والى المدق احداهما على بعضه فيقف
 الاخر بما ان يمدق انما ربح على بعض من لا يدخل النار فيقف
 من يدخل الجنة منكر لم او يمدق دخول النار على بعض من لا يذكر
 فيقف من يعرفهم مدق النار وكلما ما طلائ لما بيننا من الملازم
 بين دخول الجنة ومعرفة قوتهم فظهر بذلك وجه الحصر في العقبين
 السيد ام من جهة اسمه كونه عبارة عن الدخول في الطاعة التي هي
 سبيل الله الدارين من جهة معناه كونه جماع كرامه لان مداره من
 تعليم الفضائل والطهاره عن الرذائل ومنها طريقه وحججه
 واماراته واستعار لفظ المراجع وهي الامطار الربيعه للعلوم
 والحكمه باعتبار احكامها القلوب ولفظ المصايح لجمال الهدى
 بها في ظلم الجهل ولفظ المفاتيح للتوصل به الى اجوار الجحيم
 ولفظ الجحيم لمرمات التي منها بنوا جهنم ولفظ المرمي للمباحات
 التي اباها وجليلها بارشاده

ونظروا من هذه من الله بهوى مع الغافل
 ونقدوا مع المذنبين لا سبيل فاصد ولا امام قايده امور
 نصف ضالا والمهلكه مده القبر وهو به مع الغافل في حراطه في سلك
 الى مهاوى الهلاك حتى اذا اكتشف لهم عن حذر
 فقصبتهم وابتنحهم من جلايب عقلتهم استقبلوا مدمر او استقبلوا
 مقبلا فلم ينتفعوا بما ادر كوا من ظلماتهم وانما قصفا من طريقهم فالى
 احذرهم ولعنيت هذه المزاله فليتنفع امرؤ بنبيه فانما البصير
 من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبير ثم شيلك جذا واضحا

بحيث فيه المبره في المهاوى والضلال في المخاوى ولا يصح على
 نيت العواء بتعريفه حتى او نحن بفساد نطق او خوف من مدق
 فاق ايها السامع من سبيلك واستيقظ من عقلتك واخترت
 عجزتك وانم الفكر فيما جاورك على لسان النبي الامي صلى الله عليه
 وآله مما لا يد منه ولا يحصر عنه وخالفه من حاله في ذلك
 لما عره ودعه وما رضى ليقه وضع فخره واخطط كرك او ذكر
 فترك فان عليه مرك وماندين ثدان وماند زرع لحمد وماند
 اليوم تقدم عليه غدا فامهد لقدمك وقدم لبومك فالجذر
 الحذر ايها المبتلي وللحد الحد ايها الغافل ولا تنسك مثل حبي
 ان من عز ام الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب وها
 يرضى وليست خطا انه لا ينفق عبدا وان اجهل نفيه واضطر فعوله
 ان يخرج من الدنيا لا يباريه لحمله من هذه الحمايل لم يثبت
 منها ان يشرك بالله فيما افترى عليه في عبادته او يستغنى
 عيظه بهلاك نفيه او يقر باقر فعوله غيره او يتنحى حاجه
 الى الناس بالجهل مدعيه في دينة او يلجى الناس بوجهين
 او مستشعهم بلباسين في عقل ذلك فان الممثل دليل على شمه ان
 البهايم هيما بطوننا وان السباع هيما العدو ان على غيرها وان
 التي همين دينة الحيوة الدنيا والفساد فيها ان المؤمنين يستكثرون
 ان المؤمنين متفقون ان المؤمنين حاققون قوله حق ان قوله
 وطردهم وصف حال الغصاة الغافلين بعد الموت واستعار لفظ
 الجلايب للابدان والهيئات المكتسبه منها باعتبار حجبها الامور

لما حذر عنهم والمدبر الذي استقبلوه امره والمقبل الذي
 امور الدنيا والوطر الحاجة والمزله حال الغافلين المذكورين
 فانها منزله اقدام الحقول وقوله فانما ليا قوله صدق
 لكيفيه انتقاء الايمان بنفسه كما امر به والحدود الطريق الواضح
 سبيل الله المستلزمه للسلامه من صرعة المهاوى وهي المعاصي
 والتعسف في الحق تلف بثوب الامر بالثبته الضعيفه والادب
 البعده والطريق غير الواضحه في الدين وتخريف القول بغيره
 بزيادة او نقصان وظاهر ان من عرف بذلك اذ بالحقوق
 الصدق بعض ما يتوهم فيه مضره هان على الجهال والغفلة
 ودعاهم ذلك منه الى الطمأنينة انفعاله عن باطلهم فحان نصيب
 لهم عافيه والاحتجاج عليه بمثله بل الواجب لزوم
 الطريق الواضح في كل شئ والكف عما يسواها واداعي
 سريته في طلب الدنيا وما لا يدمنه الموت وما بعده والاحتجاج
 المعدل وقوله وطالبين بل قوله محمد مثلاً في نصيبان
 لمن يفعل فعلاً ولا يدمن خرابه به والتمهيد النوطية وقوله
 ان من عزائم الله الى قوله منها ان من جملة تصوص الله التي هي
 في حكم كتابه التي باعتقادها والعمل على وفقها يثبت ويرى
 ويتركها فيسخط ويعاقب الله / اي ينفذ عذابه من الدنيا والآخرة
 ربه باحدى الحفص المذكورين عن تأييد منها وان اجد في نفسه في
 العمل واخلص فيه والتمسك في العبادة المفترضة الدنيا ويحكم
 بربها لشر المهود وشك غيظه بذاك في نفسه ان تشبهه

يستعقب العمل كفي الدارين وفي الاخرة ويرى بذاك نفس والامر
 بفعل الغير النية والسعي والبدعة المتوصل بها الى الحاجة كعباده
 الذرور وجارحها الملوك بفعل بعض المحرمات ولقاء الناس في
 اوليا بين كتابه عن النفاق وهذه الردايل ليس الزاد
 ليوم العاد وقوله اعقل ذلك ليا اخره اي اعقل ما اخره لك
 من المثل واجمل عليه ما يشبهه فان المثل دليل على شئبه ذلك
 المثل قوله ان التهام لاقوله والعباد فيها فغوله ان التهام
 هما بطوننا اشاره ليا ان الايمان المتبع لشهوته ليس له الهيمه
 اذ هما ما تشبهه من طعام وشراب وقوله وان السباع
 هي العدو وان اشاره ليا ان متبع الغوهر الغضبيه منزله
 السبع في اتباعها ومحبة الانتقام وقوله وان السباع
 قوله فيها اشاره ليا ان السباع متبعات للقوتين الشهويه
 ولها كان همن ربه / الحياه الدنيا والغضبيه ولها كان همن الفياض
 في الارض فالتابع لشهوته بهيمه والغضبيه يسع ولها امر اول
 حصص منافع الشر في قوت الشهوة والغضب حق للمؤمنات
 يتسلم كسب تلك القوتين ليلزمها عند المثل وما ليد التوفيق
 وما طر هذا للبيب

به ينظر امده ويعرف غوره وعجده داع دعا وراع رعا فاستغنى
 للداعي واستغوا الراعي ودخا صوا احاد القتن واخذوا بالبدع دون
 السنن واراد المؤمنون ونطق الضالون المذكورين نحن ان شاء
 والاصحاب والخذنه والابواب لا تولى البيوت الا من ابوابها في اناها

١٩٢

من غير ان يواها شئ سيارفا اقول ناظر قلبك للدين فلكوه
 بغير غايته وهي الموت وما بعده وعونه ونجده فنانان غزير
 الحزن والعشر وامثالا بالداعي الى الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم
 وبالداعي الى نفسه والضمير خاصوا لمخادبته وارادته بفتح الراء
 تغلبوا وانصروا واستغاثوا لفظ الشهادتين واهل بيته باقتناء
 قترهم من الرسول صلى الله عليه وسلم كالتوب الذي يلي الحجة وكونه باب
 الثياب واخذته والابواب الى خزنة علم الرسول وادواته ما قال
 صلى الله عليه وسلم انما مدنيته العلم وعلى بابها وقوله لا تؤثروا ارشاد الناس
 الى نفسه واهل بيته بغير صفاته قوله من انما الى اخره وتقدر
 ومن شئ سيارفا لحقة الائم والعاد والعقاب

منهم كرايم الايمان وهم كنود الدمن ان يظفوا صدفوا وان صنفوا
 فليصدق رايه اعله وليحضر عقله وليكن من انباء اخره فانه منها
 واليه ينتقل فالناظر بالقلب العامل بالبر يكون مستد اعلم ان
 اعلم عليه ام له فان له معنى فيه وان كان عليه وقف عنه فان الناس
 بغير علم كالب بر على غير الطريق فلا يزد به بعده عن الطريق الا ب
 من حاجته والعامل بالعلم كالب بر على الطريق الواضح فليست باخر
 ايا بر هو ام راجع واعلم ان كل طاهر باطنا عا مثاله ما طار طاهر
 طاب باطنه وما خبت طاهره خبت باطنه وقد قال الرسول الصادق
 صلى الله عليه وسلم ان ربي يحب العبد ويبغض عله ويجب العلم ويبغض
 واعلم ان كل غل نباتا وطل نبات لا غني به عن الماء والمياه فكل
 فما طاب بطنه طاب غرضه وعلقت ثمرته وما خبت بطنه خسر

كان

عن نفسه وامرته اقول المستاره الى فضائل اهل البيت عليهم
 السلام وذكر ايم الايمان ثمانية كالعقائد الحقة والاحكام الفاضلة
 وكذا الدمن استغاثوا باقتناء كونهم خزان علم الله وحقق وصف
 الرجب انه مبدأ بعته الانبياء والاوليا اذ جعلهم الله برعته هداة
 حليه وقوله لم يبقوا ابي عندهم الا بيقون لما فضله نطق
 اذ كان منهم موضع الصمت حكمه وقوله فليصدق رايه اعله كالمثل
 وما سبق مثله وفائدة التنبيه على فضله والامر بصديق الحق عنه
 لمن يعينهم امره وان عنده من مرامي النفوس وما حياها ما ينبغي
 وليحضر عقله ابراهيم ما يقوله واستقل لفظ الانبياء والاخره ووجه
 الشبه قوله فانه لا قوله ينتقل وذلك ان الايمان مبدأ للحجة
 بالحكمة فعنها ينتقل واليه يعود كالمفلس عن الامم الراجع اليها وقوله
 واعلم ان قوله باطنه اشار الى ما انقضته الحكمة الالهية من جعل العالم
 الجسماني مثالا للعالم الروحاني وطريقا للنفوس البشرية الى مثاليها
 من المعنويات وانه لولا ذلك لمقدرا لتيسر الى اخره الالهية ومن
 ذلك ما اشار اليه عليه السلام من استحاض النابيس وانما الحكيم الطاهر
 ما ناداه عما بينا بينهما بواطنهم من الاحلاق واعمال القلوب
 دلالة الكثرة من حسن الصورة في الباطن ورب حيث الظاهر
 حسن الباطن ولذلك استشهد بالحسن النبوي فان الله يحب العبد
 من حيث صورته الحسنة لكونها مقتضى الحكمة الالهية وانما الوجود
 من القبيحة التي هي الباطن والعدم ويبغض عله من جهة ما هو
 شئ مكره بالذات ويجب ويبغض العكس من كان على العكس ومن

الفضل الحكيم على دلاله الطاهر على الباطن قوله تعالى والليل الطمره
اضره واستعار لفظ النبات لزيادة الاعمال ونورها ولعل
لزيادة القلبية من الارادته والنبات الخالفه وظاهر ان
الاعمال بطبيعتها وحيثما كانت كمالا وما ينبغي به
بلكر فيها بديع خلقه الى

الحمد لله الذي اجبرنا الاوصاف عن كنه معرفته وردت عن عظمه
العقول فلم نجد مياغا الى بلوغ غايه ملكوته هو الله الحق المدبر
واينما تدرى العيون لم تبلغه العقول لا يتحد يد فيكون مشهورا
يقع عليه الاوهام يتغير فيكون ممثلا خلق الخلق على غير مثال
مشوره مشير والاعونه معين فتم خلقه بامرهم واد عن الطاعه
فاجاب ولم يذرع وانقاد ولم يبارح ومن لطائف صنعته وعجوبه
خلقته ما ازاناف عوامض الحكمة في هذه الحقا فيشعر التي يقضيها
الباسيط للشيء ويبسطها الطلام القابض على شيء وكيف غيب
عن ان يتقدم من الشمس المضيئه نورا تتدرى به في مذايقها ونور
بعلاينه برهان الشمس لمعارفها ورد عنها ابتلا لو صبا بها
المضيئه في شجرات اشراقتها واكنها في مكانها عن لذهابها
ابتلائها فهي مبيد له الجفون بالبنار على حداثتها وجاعله الله
سراجا فيشعل به في التمايز اراها فلا تزد ابصارها ابد
ظلمة ولا يمتنع من المضي فيه لغيبه في جنته فاذا القت الشمس
قناعها وبذت اوضح نوارها ودخل في شراف نورها على
الصناب في وجارها الطبقات الاجفان علما ايتها وتبلغ

١٥٨

كشيبه من العاشق في ظلم ليها في حان من جعل الليل لها نارا وشا
والتمايز فيكنا وقرانا وجعل لها اجنحه من لحمها لغرض بها عند
يوجه الى الطير ان كانا مستظايلا الاذان غير ذوات ريش ولا
قصب الا انك تدرى مواضع العروق بينه اعلا ما لها جناحان
لما يرتقا فينشقان ولم يغلقا فينقلان بطير وولدها لا يصق اليها
تقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت ايفارها حتى تشتد
اركانه وحمله للهوض ج ناحاه ويعرف مذايقه عليه ويصاح

نفسه في حان الباري للشيء على مثال خلا وغيره اقول
حياد الاوصاف كلها عن كشف حقيقته ليرانا عن التركيب
وردت كفت والمياغ المبيك واستار الى هويته المطلقة
بقوله ولما لم تكن الهويه مركبه لم يكن ان يدل عليها الا بالاعتبار
من السيلوب والاضافات اللازمه والعارضه والوارثه الاضافه
اشدها تعريف والا حان في التعريف هو اللازم اجماعا لكون
الاضافه والسيلوب وذلك لكون تلك الهويه الحقا فان اكله
هو الذي ينسب اليه غيره والابنوب هو الذي غيره فان نسبته
اليه اضاف في عدم اشبابه الى غيره ينسب فلا خرم عقبه كنه
الهويه لما يدل على ذلك اللازم الا حقيقته في التعريف ثم لما شرف
اسم الهويه استار الى كونها حقا في توجوها ثانيا وجوده
عند العقل الحق واين مما تدرى العيون اذ هو فطره من الاعتبار
اليلبيه كون العقول لم تبلغه بتحديد لما يلزم من التشبيه لانك

علمت ان العقل يثبت المعقول بصورة تخالفيه الجمله بهما
 فيكون عتقها لم يبق عليه غايض حكم الله وخلق الخلق
 ومما لفته لب ابراهيم ان في قبض الصنم الاصنام بها مع كونه
 مادة لا تباد انصار الحيوانات وبسط البلاء لها مع قبحه
 لا يباد انصاره وانتار لها ما يعلم عليه لذلك وهو عتق
 وضعها عن الاعتماد بنور الشمس وقيل في سبيل
 انه تخلص الدود الباص منه اذا لقي هو الهاء فيسكن في
 بقرب الليل لكان يردده فتعود مبصر والعلايه الظل
 ورد عنها عطف على ارانا وسبغات استراخاها ماوه وصو
 والبلح جمع بلحه وهي اول منوال الصبي وابتلاها لها ماوه والار
 مصدر اسيد في الليل اطم وعيش في الدجنه طلام اللبا وان
 لفظ القناع لما يستر الشمس قبل طلوعها ووضي النهار صوره
 ووجار الضب بليتة وشظايا الاذن رويها البارزه لم تنه
 عما عظمته تعال يا اعتبار حلقه لها مخالفة لا يباد خيول
 في خلقه لخناج وفي حالها مع ولدها وشرك ذلك ما وقع
 فكشف عن الغرض

١٥٤

خاطب به اهل البصره على جهه اقتصاص الملاحم في استطاع
 ذلك ان يجتعل نبيه على الله فليفع فان الطعنوني فاني حاسم
 ان ثنا الله على سيد الخبه وان كان قد اعتقه بشدده ومد
 مريره واما فلانه قادرها راس اليساء وضعن علا في صدره
 كرهل القين لو دعيته لثال من عبي ما انت لم تفعل

قد خربتنا الاولى الحيات على الله اقول مفهوم الفصل من سبيل
 عباد ذكر من وخرت بعده بين المسلمين في على من ادرها ان تفعل
 نفسه على الله التي يحبسها عن الاحول فيها على طاعة الله وسبيل
 الحنه فهو الدين القيم ولزوم المتته فيه طاهر كالجهد وفلايه
 عاتيه وزا في النبا واهلها حربه بالبره ورايه الضعف
 واما الفعن الذي كان لها وهو الحق فقد نهنا عليه في
 الاصل فلا تطول بذكره وخرتنا الاولى حرمنا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم قوله والحيات على الله وعبد لها بقايه
 سبيل ابلح المتهاج انور
 البناح في الايمان يستدل على الهالحات وبالحالات يستدل
 في الايمان وبنا الايمان في العلم وبالعلم بره الموت وبالموت
 في الدنيا وبالدين بالحرف الاخوه وان الخلق امضهم عن القيامه
 من فليكن في مضارها لما الغايه القوي اقول السبل
 الاباح هو الدين والاباح الواحي والايمان هو التصديق القلبي
 بالله وبرسوله وباجاد اياه والاعمال المالحات ثمراته ومعلولات
 يستدل بوجودها في العبد على وجود الايمان في قلبه استدل الا
 بالمعلول على العلل وبوجوده في قلبه على لزوم المالحات استدل الا
 بالعلل على المعلول ولما كانت ثمرات وجمالاته فباخرى ان يكون
 باعمارها العلم الى الايمان بالمعنى المذكور اذا عضره البرهان وهو
 قليل الغايه كالحرا في الم بعضه بالعمل ولما كان في الايمان العلم بال
 القاد استدل ذلك العلم دوام ملاحظه الموت المستلزم لهيته

ولما كانت الدنيا على ما هي مقدار الخصب الزاد ليوم المعاد
 الاخرة والارقال ضرب من اليبس سريع وهو مقدار لير
 معه اعمارهم الى الاخرة والغاية القصوى هي التعادة اذ
 الاخرة قد يحضرون فيستقبلون
 وصاروا الى مصاب الغيايات لئلا ياراهم الاستبدلون بها
 عنها وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان في خلق الله
 وعالم الاقربان من اجله ولا ينقصان من رزق وعلينا ان نذكر
 فانه ليجل المبتليين والبور المبتليين والشفاع النافع والذكي الذي
 والعصاة الممتسكين والنجاة المتعلق لا يعوج فيقام ولا يزعج
 ولا يخلقه كثرة الرد وولوح اليهم من قال به صدق ومن عمل
 سبق وقام اليه عليه السلام رجل فقال اخبرنا عن الفتن
 سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام لما انزل
 الله سبحانه قوله لم احب الناس ان ينزلوا ان يقولوا
 وهم لا يفتنون علمت ان الفتنه انزل بها ورسول الله
 الله عليه السلام في ما بين اظهرونا فقلت يا رسول الله ما
 الفتنه التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون
 فقلت يا رسول الله اوليس قد قلت يا يوم احد حيث است
 من استشهد من المسلمين وجرت عن الشهادة ففتن في ذلك
 على فقلت يا بشرك ان الشهادة من رزائك فقال لي ان ذلك
 كذلك فكيف تبرك اذن فقلت يا رسول الله ليس هذا هو
 الصبر ولكن من عاظم الشكر والشكر فقال يا علي ان القوة

سيفتنون بما هو لهم ويمنون بما بينهم عار بهم ويقتون رحمة ويا منون
 سيطرته ويتخلون حرامه بالشهات الحاذية والاهواء الى الله
 ويتخلون بخير المبتليين واليهجت الجدي والربا بالبيع قلت يا رسول
 الله فباي المنازل انزلهم عند ذلك ابصر له فتنه ام لم يزل له ردة
 فقال ليس له فتنه امول صدنا الفصل تمام لفظة سبقت
 لخال اهل القبور ومصايد الغيايات لجنه والنازل والدار منها اهل
 ونبه على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصورنا صغير الاول
 منها قوله انها خلقان من خلق الله وتقدر كبراه وطل ما كان كذلك
 وجبا الخلق به وصغيري الثاني قوله لا اقربان لما قوله من رزق
 وتقدر كبراه وطل ما كان كذلك فلا ينبغي ان يحذر فعله والنافع المردى
 ريت غيب يطلب منه العتي ويهي الدجوع عن الاساءة والرد
 التردد في ان الله وجيزت فبصت وسفوت واليسخرا حرام
 وباقي الفصل ظاهر

١٤٩

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره وسببا للمزيد من فضله وديلا
 على الامية وعظمته عباد الله ان الله عز وجل بالماضي
 يعود ما قد دل منه ولا يبقى فيه سيمدا ما فيه اخرا فعالة داوله
 فتش به اموية متطاهرة اعلامه فانكم بالباعه محدودم حد والذو
 بشوله من شغل يغيبه بغيره في الطلمات وارزاقه الطلمات
 ومدت به شيا طينه في طغيانه وريبت له سبي اعماله فاجنه عايه
 الباقين والنازعاه المفرطين اعلموا عباد الله ان التتور دار
 حصن عزيز والعجور دار حصن ذليل لا يمنع اهله ولا احوز من الحاء

اليه الامم بالتقوى يقطع حمة الخطايا وبالنفس يدرك الغاية العبد
عباد الله الله اعز الانبياء عليكم واجبها اليكم فان الله
قد اوجع بينكم الحق وانا ذرة في خلقه لا ارفعه او يعاده
فتزودوا في انام القنا الانام البقاء فقد دللت على المناد
بالطعن وحثلتم على الميراثا انتم كركب وقوف لا يبرور
متى يومرون بالميراثا فما يصنع بالدين من خلق للآخرة
يصنع بالمال من عما قبل في الله ويتقوا الله تبعته وحج
عباد الله ليس لما وعد الله من الجز منكم ولا فيما نرى
من الميراث من عباد الله احذروا يوما يخصص فيه الامم
ويكثر فيه الذل والفتنة فيه الاطفال واعلموا عباد الله
ان عليكم رعدا من انبياء وعيون من حوارج وصفاط صدق
يحفظون اعمالكم وعد انفسكم الا انتم منكم طلبة لبلادكم
ولا يكتفون منهم باب ديننا وان غدا في اليوم فربيت يده
اليوم ما فيه وحج الغد لا حقابه وكان كل من راي منكم قد
بلغ من الارض منزلا وحده ومخط حفرته فباله من يملك
ومنزل وحته ومقره و كان الصيحة قد انشكروا بالاعمال
قد عشتكم وبروتم لعصل القضاء قد ناهت عنكم الاطفال
وامحلت عنكم العلك واسلحت بكم الحقائق وصدركم بكم
مصادرها فانظروا بالعباد واعبروا بالغير وانتفعوا بالدين
اقول كوز الحمد لبلدنا الامية / احصا من شكرتكم في الدنيا
وعلى عظمتها اختصامه بان يتخفف ذلك لذاته اذ هو مبداء

فيه والنظاها المراد في التعاون والشوق النوق التي جفت لهما
وارتفع ضررها واتي عليها من تاجها بيمينه اشهر بالواحدة شيايله
على غير قياس واما خصل الشوق لحقتها وكمن سوتها ايسر
وهذا في الميراث بغيره نظيرها وتزكيتها بالعلوم والكمالات وتغله
بغيرها يستلزم افعالها ونحوها في طلمات بحكمها والهوى والارتباك
الاختلاط وشيا طينه فواء الحارجه عن افعالها وهي نفي
المساره والمفرطون هم المقصودون في تحصيل الكمالات التي بينه
والتقوى فضيله تحت العفة والعجز وذيله الافراط من العفة
وحمة العقر ابنها ولقطها ميعاد للخطايا باعتبار ما فيها من
الامور وروى تحتها بالشد يد وهي شدة بنا ونبه بقوله
وبالتقوى الى قوله القصور على حال قوتى الغير العلمية والعملية
فالتقوى كمال العملية واليقين كمال العلمية وبها تنال الغاية
القصور من المطالب الحقيقية واعز الانبياء في النفس المطمئنة
ولها الثواب عليها العقاب ووجه تشبيه بالركب طاهر بالان
هو النفي والمطايها في الابدان والقوى التي بينه والطريق
هي العالم الجسدي والعقلي والسير الذي ذكره قبل الموت هو
نصف النفس في العالمين لتحصيل الكمالات الميعده وهي الزاد
لغاية العباد الباقية والميراث الذي ينتظره هو الرحيل
الى الآخرة وطرح البدن وقطع عقيبات الموت وقوله انه ليس
لما قوله من كل اى ليس بعد امر يرغب فيه لتفانيته وشرقه
والمرغب يحمل الرغبة والفحص البحث ونقاس الحيات المستقصا

فيه واستعار لفظ الرصد للتقويم التي تظهر فيها يوم القيمة
صور الياسات ولفظ العيون الموارج النافذة يومئذ
الصدق الكرام الحائزون والرتاج الغلق والابواب التي مودرت
مصادرها عما في العالم واحوالهم التي كانوا عليها في الدنيا
وطر ما بينه على احوال الاخرة غيره والغير جمع غيره فعلة من
التغير واعتبارها طريق الاتعاظ والنذر جمع نذير وهو
ما افاد خوفا
ادبيله عاجبين فتره من الدليل وطول هجعه من الامم وانتقاد
من المجرم فجام بتصدق الذي ينز به والنور الله المقتدر
به ذلك القرآن فاستنطقه ولن ينطق ولكن اخبر عن غيره
فيه علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودواؤكم ونظم ما بينكم
اقول استعار لفظ الهجعة للغة الشاملة يومئذ
للناس عن احوال الاخرة ولفظ البرم وهو الجبل لما كان الجبل
عليه من نظام الحال بالترابع الباقية ولفظ الانتقاد
ذلك بتغير الشرائع والذين صدق به ينز به هو التوراة والاحكام
وطا من مقدم امرا منتظرا فربما منه يقال انه جاب بين يديه
ولفظ النور للقرآن واستنطاقه استنجاح فوايه منه عليها
اذ هو بيان الكتاب ودل عليه بقوله ولن ينطق لما قول
عنه وعلم ما ياتي ارباب الفتن واهوال القيامة والحديث عن
الماضي من علم الاولين وتصميم ودواؤكم هو الجبل وذايل
الاحلاق ودواؤكم من ذلك نكبه تقويمهم فانية من الحن

١٥١

على ما رآه من الاخلاق والتجلى بالكمالات النبانية ونظام ما بينهم
ما استعمل عليه من القوايق المصلحية والحكمة السياسية والمدنية
التي بها نظام العالم واستقامه اموره
فعبده ذلك لا يبقى بثلث مدد ولا ويرا
واذخلة البطالة ترحه واودجوا فيه نفعه فتوبيد لا يبقى لهم في
الشيء عاذر ولا في الارض نصرا ضفيتم الامر في افعله واوردتوه
غير ورده وبيئتم من ظلم ما ظلموا به من زيا مشرب
مطامع العلم ومشارب المصير والمقر ولبابين سعاد الخوف
ودنار التيفذ انما هم مطايا الخطيات وزوايل الحانام فاقم
ان اسم لتخمينها امية فبعدى كما تلفظ النخامة ثم لا تدونها
والاستطع بطعها ايدا ما كرا جديان امول سباق الحرام
الاصار على حال بني ليمه في دولتهم من الظلم واستحقاقهم
عند ذلك لتغير وكفى عنه بعدم العادرة الشما والناصر
في الارض والامراسر الحرافة والتوسيع والوعيد بالله لم ولن
عذل بها عنه وما كذا ومثرا فاضب بفعل مضرا يهدى الله
ما كذا بما طر واستعار لفظ العلم والصبر والمقر وهو المراد لما
ينبغي عونه من سدايد الفتن وزوال الدولة واذا بعض الشاخير
انه لما خصص الخوف للعدا لانه باطن في القلوب والنفوس بالذناد
الانه لما عزم ان الشعار ما كان يلي الجسد والذناد ما كان فوقه واستعار
لهم لفظ المطايا والذوايل جمع ذائله ليجل استظهاره الايقان
في سفره باعتبار حملهم للمطايا ووصف الجحيم لزال الخلافه عنهم

فما هم قد فوضوا من انفسهم كالنخامة وما جنى معني المديرة والحدود
الليلك والنهار **لما خلق الله** **لما خلق الله** **لما خلق الله**
ولقد احببت خواركم واحطت بجهلكم من ذراتكم واعتقناكم
ربك الذي وخلق الضمير شكرا مني للبر العليلك واطرافكم
ادركه البصر وشده البدن من المنكر الكثير اقول
استغفار لفظ الدين والخلق لما يخاف عليهم من ذوله غيره من
الاراذل والبر العليلك منهم وهو طاعنهم القليله له والمنكر
الكثير منكهم وبما اظفانه عنه على عدم تمكنه من اذاته لا يستل
ذلك مفيد الكثر منه والتجاوز عن بعضه لا يبيات المنكره من
الدعيه كالقصور في تدبير الدوله

امره قضاء وحكمه ورضاه امان ورحمه
يقضي علم ويعفو علم اللهم لك الحمد على ما تاخذ وتعطي وعلى ما تفيض
وتنزل حمد يكون ارضي لك واحب اليك وافضل لخدمك
حمدا بل ما خلقت وبلغ ما اردت حمدا لا يحصى عنك ولا ينقص
دونك حمدا لا ينقطع غده ولا يعني مدده فلنا نعلم كنه
عظمتك الا اننا نعلم انك حي قيوم ولا تاخذك سبته ولا نوم لم يبد
اليك نظر ولم يدركك بصر ادركت الابصار واحصيت
الاعمال واخذت بالنواصي والافدام وما الذي ندر في خلقك
ونعجز له من قدرتك ونصفه من عظيم سبطك وما تغيب عنا
وقضت ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت نسوان
الغيوب بيننا وبينه اعظم من فرغ قلبه واعمل فكره ليعلم

كيف تميت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف خلقت في الهواء
سماواتك وكيف مددت على يدي الماء ارضك وضع طرفه حبرا
وحمله يهودا ويسمعه والها وفكره حائرا اقول
افهم علم قدرته الملقبه وكونه قضا الحكما ازمنا لا يرد وكونه
حكمه كونه على وفق الحكمة الملقبه والنظام المجلد ورضاه يعود
لما علمه بطاعه العبد له وعفوه يعود لما عدم عقابه للمذنبين
وانما يتحقق العفو مع القدرة على العقاب فلذلك قال يعفوا بحلم
وقوله فليستنا لما اخبره اعتراف بالعجز عن ادراك كنهه عظمه
واشار الى بيان وجه معرفته الممكنه للخلق وهي اما بالصفات
الحقيقيه ككونه حيا او بالاعتبارات السلبيه ككونه لا تاخذه
سبته ولا نوم ولا ينتهي اليه نظر عقلي وبصري او الاضافه ككونه
مدركا للابصار محصيا للاعمال اخذا بالنواصي والافدام وما
في قوله وما الذي استغفنا منه على سبيل الاستحسان لما استغفروا
عنه مما عده من المذكرات بالنسبه لاسما لم يدرك من عظم
ملكوته وما الثانيه في قوله وما تغيب معني الذي محله الرفع
بالابتداء وضمه اعظم والواو فيها للحال ويهودا معلوبا وباني
الفعل طاهر

يدعي بزعامة يهودا
الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاءه في عمله وطل من دعا عرف
رجاءه في عمله وكل رجاء الودجا الله فانه مدخول وطل خوف محقق
الاخوف الله فانه معلول برجوا الله في الكبير ويرجوا العباد
في الصغير فيعطى العبد ما لا تعطى الرب فما بال الله عز وجل يقص

بانه عما يمنع بعباده الخائف ان يكون رجائك له كاذبا او تكون له
... للرجاء موضعاً وكذلك ان هو خاف عبداً من عبده اعطاه من حوائج
ما لا يعطى به فجعل خوفه من العباد نقداً وخوفه من خالفهم
ووعداً وكذلك من عظمت الدنيا عيونه وكبر موقعها قلبه
انتهى على الله فانقطع اليها وضاد عبداً لها ولقد كان من عباده
الله صلى الله عليه واله كاف لك في التأسير ودليل لك عباد
الدنيا وعبودها وكثره محاربا وياورها اذ قبضت عنه اطراف
ووطئت لغبره اكثافها وقطعت رصاعها وزور عن زخارفها
وان شئت ثلثت موسى لم الله صلى الله عليه اذ يقول رب
ان لما انزلت ليا من غير فقر والله ما سبأ له الا خير اياك له
لانه كان ياكل بقله الارض ولقد كانت خضره القلب تزد من
شفتيف ضفاف بطنه لهذا له ونشذب لجه وان شئت
ثلثت نواود عليه السلام صاحب الزمان وقارى اهل الجنة
ولقد كان يعمل سيقا يقا لخص بیده ويقول للجليس اياك
يكفيني معها ويأكل قرصا لشرف ثمنها وان شئت قلت
عيسى برزختم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر واللبس الحشر
وكان اذ امه الجوع وسرجه بالليل القفر وظلاله في الشتاء
مثاقلا ارض ومغاد بها وفاكمنته ورعانه ما بنيت الارض
للهم ولم تكن له روجه تفتنه واولد تحزنه ولا مال يلقته ولا
طمع يذله دايت رجلاه وخادمه يلا فتناس ينيل الظلم
ملى الله عليه فان فيه اسبوه لمن تاسى وعز المن نعى

واجب العباد الى الله المتأسير بنبيه فالمفتصل لانه قضم الدنيا قضا
ولم نعرها طرفا اعظم اهل الدنيا كسحا واحصهم من الدنيا بطنها
عليه الدنيا فاني ان يملكها وعلم ان الله البعض شيئا فبعضه وحقر
شيئا فحقره وصغر شيئا فصغره ولولم يكن قينا الا جينا ما البعض
الله وتعلمنا ما صغرا الله لكني به مشتقا لله ومحاده عن امر
الله ولقد كان صلى الله عليه ياكل على الارض ويجلس حليسه العبد
ويحصف بيده نعله ويرفع بيده ثوبه ويركب الجمار العاري
ويردف خلته ويكون السر على باب بيته فيكون فيه التواود
فيقول يا فلانة لا اصدى ان واجه عبيته عنى فاني اذا نظرت اليه
ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقله وامات ذكرها
من نفيه واجب ان تغيب ربتها عن عيونه لكي لا يتخذ منها راسا
والاعتقدها قنارا والابرصوا فيها ساقا فاجزها من النفس واشجها
عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من البعض شيئا البعض ان
ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه
والله ما يد لك على في الدنيا وعبودها اذ جاع فيها مع خاصته
ونويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فليست لها طر يعقله الكرم
الله فمهما نذ لك ام اهانته فان قال اهانته كذب العظيم وان قال
الكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث سيطر الدنيا له وزواها
عن اقرب الناس منه فتناس بنبيه وانقص الله ذو
موجه والافلا يا من الهلكه فان الله تعالى جعل محمدا صلى الله عليه
والله على النبى الله ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خذ في

الذي جئنا به وورد الاحزنة سلبا لم يضع حرجا على من صحت له
واجاب داعي ربه فما اعظم منه الله عندنا حين انعم علينا به يستل
تتبعه وقادرا على عقبة وانه لقد رقت جذر عن هذه
حتى استحييت من اقرباء ولقد قال يا قابله لا تفتد بها عنك
اغرب عنى فعند الصباح كحل الغوم البيرى اقول مسبار
الحرام ذم من رجوا الله بلا عمل فهو كالمدعى للرجاء وتنبه به ان
رجاه ليس لخاص تنكذ به والاشارة الى بقصره في العمل
عليه والمدخل غير كالحاصل وقوله ما باله الى قوله عمله فباير
الثلث الثاني بين فيه ان المعصية غير راحة الرجاء التام وتلك
ان هذا المدعى لا يتبين رجاءه في عمله وطل من رجاء يتبين رجاءه
في عمله فينتج ان هذا المدعى للرجاء غير راحة وبغير الاستيناء
مع المبتدئ منه وطل رجاءه لراح يعرفه عمله خلوص رجاءه
رجاء الراجي لله فانه غير خالص وروى وطل رجاء الراجي لله فانه
مدخل والعدو وطل رجاء محقق او خالص لتطابق الطرفين على
واحد والفرار بالاثبات في الوعد وقبض اطراف الدنيا عنه كذا
عن منعه منها والكناف الجوانب وروى غيب واستعار لفظ
الادام للجوع ولفظ البيرى للفرج والظلال لشارف الارض
ومغاربها وخص الثاني محمد صلى الله عليه وسلم لكونه يجمع الجميع
من سبق فالمفتدى بهم مقتد بهم جميعهم والقسم الاول ياذى لهم
والهضم الخميص والكسح الحاضرة والمجادة المعاداة وطبقة
العبد فاني الشهد والديان في الدينه والاخلاق الكريمة

التي عدها فيه صلى الله عليه وسلم هي الامور المقتد به فيها والزلزله
التي تزلزل المؤمنين له وقوله فتايس خيري في معنى الامر بالتايس
والنبوة الملقا واعرب تبا عده وقوله فعند الصباح الى
قوله مثل يصب لمحمد المستقنه ليعمل الى الداحة واصله ان
القوم يبيرون ليل فيجدون عاقبه ذلك بقرب المنزل
اذا اصبحوا ومطابقة الصباح اتصال النفس لعاقبه بالملاء
الاعلى واشراق نور الحق عليها عند مفارقة ظلمه البدن
والهيئت الدفوية بالرياضة الحاملة التي عنها تجد غوائف
المير على حارة الدنيا ومعاناه متدايدها مطابقة طاهرة
حينه الموقع
استغنى بالنور المضي والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب
الحادي يسرته خيرا يسره وسجدة خير شجرة اعصابها
مقتد له وتمازها مقتد له مولده ملكه وهجرة بطييه علا
بها ذكره وامد منها صوته ارسيله لمح دافيه وموعظه
شافيه ودعوه متلافيه اظهر به الشرائع الجملية وقمع
به البدع المدخولة بين به الاحكام المفصولة فمن يتبع غير
الاسلام دينيا يتحقق شقوقه وتقصم عزته وتغظم كونه
ويكون مائه الى الحزن الطويل والعذاب الويل وان تامل على
الله تامل الى انا به اليه واسير شدة السبل الموديه الى حبه
الناصه الى محله غيبه اوصىكم عباد الله بتقوى الله
وطاعته فانما النجاه عند الامتجاه ابدانا ببلوغ وغيب فابيع

١٧٩

ووصف لكم الدنيا وانقطاعها وزوالها واشتغالها فاعرضوا
توحيكم منها لقله ما يصححكم منها اقرب دار في سخط الله وابعد
من رضوان الله فغضوا عنكم عباد الله عومها واشتغالها
لما قد ايقنتم به من فراغها ونقص حالها واجدروها حذر
التفتيق الناصح والمجد الحاد واعبروا لما قد مايتهم من نصيب
القرون قبلكم قد نزلت اوتوا لهم ورالتا سيماهم واصبروا
وذهب شرفهم وعزهم وانقطع كبرهم ونعيمهم فبدلوا
الاولاد بغيرها وصحبه المزلزال لا يتناخرون ولا ينابيلو
ولا ينزادون ولا يتجاوزون فاحذروا عباد الله حذر الغالب
لنفيهم المانع لشهوتهم الناظر بعقله فان الامر واضح والعلم قاطع
وانظر في جدد واليبيل ففقد اقول استعار لفظ النور
لعبد النبوة والبرهان الجلي المعجزات والمناهج البادي شرفه
الواضح واسرته اهله واستعار لفظ الشجرة لغزيبه ولفظ
الافصان لشخصه صيته صلى الله عليه واعتدل هذه الاعصار
تقاربهم في الفضل ولفظ الثمار لفضائلهم العلمية والعملية ولفظ
التهليل لظهورها وكثرتها وسهولة الانتفاع بها وطيبه ايهم الله
وانتاد صوته كتابه عن انتاد دعوته وتلا في دعوته ردة
للخلق وانتادها اياهم من الهلكة والشر اربع المجهولة طرق دينه
والمدخوله التي فيها النجاة دخل بالخير كاي عيب ودعوتهم
استعاره في منتهى عصم النجاة والتوبيل المهدى والضوري
دعوتهم وعبد الله والاعراض عن الدنيا هو الذهب الحقيق

عومها كنهها والحادث المجردة السبع والعماد الغالب لنفيهم الى الامارة
بالنبوة الناظر بعين عقله فتابع شهوته والامر الواجب بسبيل
الخير والشر والعلم العالم كتاب الله ودنيته والعقل والضمير
وقد سبيله بعضه
كيف دفعكم قومك عن هذا الامر وانتم احق به فقال عليه السلام
يا اخائي اسد انك لعلق الوضين ترسل في غير سبيلك وذلك
بعد ذمامه الصبر وحق المسئلة وقد استغلت قاعا اما
الاسبنداد علينا بهذا المقام ونحن لا نعلن خبا والاشد
بالرشيول يوطا فانها كانت اثرة شحت عليها نفوسهم
قوم ويستحب عنها نفوس اخرين والحكم الله والمعود اليه القنا
ودع عنك هذا صخرة حجراته وهلم الخطبة ابن كزيب
فلقد امكنني الدهر بعد ايامه ولا غرو والله فياله خطبا
يتفرع العجب ويكثر الامور وحاول القوم اطقا نور الله
من صباحه وسد قواره من ينوعه وجلي جوابيني
وبينهم شربا وبيتا فان يرتفع عنا وعينهم محن ليلوي اجلم
من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم
حيوات ان الله عليهم لما يصنعون امول الوضين كخام
والمثل يقال لمن لم يثبت في قوله والسيد الصواب والادب
بالكبر الحريم فاما كون الاسيدى صبرا فلان يثبت تحت الحش
روحه رشيول الله صلى الله عليه كانت اسيديه وانها صمونه بنت
عبد المطلب فهي بنت عمه رشيول الله قالوا والمصاهر المثار

١١٠

فنه وقيل بل كان على عليه السلام متزوجا في بني ابيد والنور
 والمثله لا يستداد بالمشي ويقال لما ثبتت به والميراث
 والبيت امر القيس وامله انه تنقل في احيا العرب
 ابيه فترك على رجل من حذيله طي يقال له طريف فاجتنب حمار
 لمدحه واقام معه ثم انه خاف ان لا يلقوه فبحر عنه الزجاء
 بن النباه في فاعارت بنو حذيله عليه وهو في حمار خالده
 مابله فلما علم ذلك كثر فقال له خالدا عطني وواحدك الحق
 فارد عليك ابلك ففعل في ابل القوم في اثرا القوم حتى ادرتهم
 يابني حذيله اغرهم على ابل حاري فقالوا ما هو لك عمار قال على
 ففعله وواحد فرجعوا اليه فانزلوه عنهن وذبحوا بهن
 فقال امر القيس الفضله التي اولها البيت والدين لم يبق
 وجرانه جوانبه وحديث الثاني مستدرك والاول حيره وما
 للتكثير وهي التي ادا دخلت على اسم رادته اباها ما كقولها
 ما جدي قصير انبه واراد ان لا ادرى كيف هو وذلك انه
 ان خالدا هو الذي ذهب بالواحد فكان عنده شريك امره
 فاما مطا فنه لما هو فيه فهو ان الابه السابقين في
 كانوا قد استبدوا بهذا الامر فحدثهم عندهم اذ لم الشبهه
 بالقدمه في البيداء والهمم وقرب المنزله من الرسول فند
 ذكرهم وذكر بلهم لهذا المقام فيما سبق ولكن هات ما يجي
 فيه الامان من خطبه معونه وزحطت الحادث واغروا
 عجب والود الاعوجاج والقوم قرش واستعار لفظ

الضبط لتفنيه لان انوار دينه تفتيش منه ولقط البنيوع
 اذ هو منبع ما يغور من العلوم التي في الجباه اليديه ولقط
 الشرب البولي لما حصله صديهم من الاجن فييب هذا الامر
 تحت لديم عنه القتل والقتال يوم القيه ووصف الجذع الجيم
 بعد الجاء وهو الجلط للكدر الواقع بينهم واختلاط الامر بسبب
 ذلك ويحزن البولي الحزن مما ابتلاه الله به من الخلاف ومحض
 لش حاله

الحمد لله

حالق العباد وسياط المهاد ومبيل الوهاد ومخضب النجاد ليس
 لا ولينه ابتداء ولا ازكته انقضا هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل خربت
 له الجباه ووجدته الشفاه حد الاشيا عند حلقه لها امانه له
 من عجزها لا يقدرة الاوهام بالحدود والحركات ولا باحوارخ والادوار
 لا يقال له مني والاضرب له امد في النظار لا يقال مما والباطن
 لا يقال فيها لا شئ فينقص ولا محجوب فيجوى لم يقرب من الاشياء
 بالنفات ولم يبعد عنها بافراق لا عنى عليه من عباده شخوص
 لخطه ولا كدر لفظه ولا ازلاف ربه ولا انسا طخطوه في
 للحداح والغيبق سيات يتقيا عليه القمر المنير وتغيبه الشمس
 ذات النور في الكدر والافول وتقلب الارض منه واللاهوت
 من اقبال ليل قبل واد بارها رمد بر قبل كغايه ومده
 وطل احصاء وعده تعالى عما يحمله المجد دون من صفات القدر
 ونهايات الاقطار وبنايل المياكن وتمكن المياكن فالحد
 خلقه مصدب الى غيره مستوب لم يخلق الاشياء من اصول

١٤١

انزليه والامن اذ اريد به بل خلق ما خلق فاقام حده وصوره
صوره عاجين صورته ليس لشي منه امتناع ولا له بطلان
اشتغال عليه بالاموات الماضي كعمله بالاحياء الباقيين وعلمه
اليسما وان العلي كعمله بما في الارضين السيفل امير
المهاد جاعل الارض فيها ذال الحيوان والوهاد جمع وهذه
المطهرين من الارض والجماد جمع نجد وهو المرتفع منها واشتغال
لستاء اوليته ليا قدمه لذاته ونعدم انقضا لذاته لئنه لما
العاجيه عن وجوده وحده للاشياء جعلها ذات وجود
من اجزاء واشتغال وانظار بغيرها ولما ظهر من خلقه تعالى
انه مباني لها داته اشهدت ابادته الاجادها فصد ابانته
فما يتعارفها لغيره بداته عنها ولما كانت الوهام لانه
لا حرم لم يكن تغديرها اياه لما في شأنها الادراك به
ولما تنزه عن الرقان والماده والمكان لم تضيق عليه
المقولة بحسبها وشخص الحظه عند البصر وان خلاف ذلك
تقدمها الى الدبوه المتقدمه والضمير في عليه للغير
بعقبه للغير وقوله من اقبال اليك متعلق بتقليد البداهه
واشاره بتشابه علمه في الماضي والباقيين وما في اليبس
وما في الارضين الى اوليته وعدم حده وتغيره

الها المخلوق للبيوت
والمتشاكل للمعنى في طلمات الارحام ومضاغفات الاستار
من سبيل الله من طين ووضعته في قرار حكين الى قد ومعلوم

منهم فتور في بطن امك حينئذ لا تحزن ولا تنزع بدائم اخبرني
من يقر لك لنا دار لم تشهد بها ولم تعرف سبيل منافعها
هذا كالاخترار الفذ من ندى امك وعرفك غدا حاجه مواضع
ظلك وارادتك هيئات ان من مجموع صفات ذي الهيه
والادوات من صفات خالقه اعني ومن بناوله محدود
المخلوقين بعد اقول الخطاب للانسان والبيوت
حيث تولى الخلقه والمتر على المعنى بامرته ونبيه يكونه مخلوقا
سيرا موعيا في اطوار خلقته وتقلبات حالته ليا غايته على
وجوده مانع حكم لطيف خبير وهذا الورد من المعرفه هو الضرور
لفطر وان احتاج الى تبيين ما وما وراء ذلك فامرنا نطلع العقول
البشريه منه الى اعلى اعتبارات ومقاييس له الى خلقه كما سبق
بيانته ونبيه على بعد ادراكه بقوله هيئات لما قوله والادوات
اي من مجموع صفات نبيه في حال تخلقته والاطلاع على منافع
جربيات اعصابه مع كونها اقرب الاشياء اليه فهو عن وصف خالقه
الذي هو بعد الاشياء عنه مناسبه اعجز ومن ادركه بالمقاييس
والتشبيه محدود المخلوقات وصفاتها بعد

لما اجتمع الناس اليه وشكروا
ما تقوه على عظم وسبيل الوه محاطبه عنهم واستغنايه لم فدخل
عليه السلام على عظم فقال ان الناس وراي وقد استكبروني
بينك وبينهم ووايه ما ادرى ما اقول لك ما اعرف شيئا
بحمله ولا ادلك على امر لا تعرفه انك لتعلم ما تعلم ما يتقناك

٢
١

لما نشئ فمجرى عنه ولا خلوا لبثي فتبلى نكهة وفلما رأته جوارحه
جاءهم فمنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه وآله فمنا
لنا فخافة ولا ابن الخطاب باول يوم الحق منك وانت افرس
رسول الله صلى الله عليه وآله وشيخه ذم منها وقد بليت
مالم بنا لا والله الله في نفسك فانك والله ما تبص من غيري
من حقل وان الطرق لواقعه وان اعلام الدين لفيها واعلم
عباد الله عند الله امام عادل هدى وهدى واغاثم بيته
واما يدعة بمهولة وان البيت كثره لها اعلم وان الدار
لظاهرة لها اعلم وان شر الناس عند الله امام جابر ضلوا
به فامات سنة ما حودة واحيا يدعة متروكة واني بيته
الله صلى الله عليه وآله يقول يوتي يوم القيامة بالامام
وليس معه نصير ولا عاذر فيلحق بهم فدرور فيها كابد
الرحم ثم يوتيك في قعرها يا عثم واني اشك الله ان يكون
هذه الامه المقتول فانه كان يقال يقتل هذه الامه اما
عليها القتل القتال اليوم القيمة ولبس امورها عليها وبيت
الفتن فيها فلا يبرون الحق من الباطل فوجون فيها متوجا ودر
فيها مرجا فلا يكونن لمروان بيته يسوقك حيث متابع
البيت وتغض الغم وقال له عثم فلم للتاير ان يوجلوني
احرجهم من خطا لهم فقال عليه السلام ما كان بالمدينة والاد
فيه وما غاب فاحله وصول امرك اليه امول استقر
معتوني رسول الله والوشيجة عرفت الشجرة واستقر

نعم رسول الله صلى الله عليه وآله ما كونه اقرب من الشجر فلكونه
س ولد عبد مناف دونها والطرف الواضح طرق الدين واعلامه
ادلة واعنته والبيته بتدريد اليها ما يوقه العبد في الغار
من الدواب وقد كان مريان من اقوى الاسباب الباعثة على
نفيه بتصرفه اياه على حبيب ارادة وعكس الاراء التي كان تثار
عليه بها **وقد** **يدكر**
فيها عجب خلق الطادوس اسد عجم خلقا عجيبا في حيوان وموات
وسياكن وذى حركات واغاثم من متواهد البينات على لطيف
منعته وعظم قدرته ما انقادت له العقول بحرفة به وميله
له ونعنته اسماعنا دلايله على حداثته ومبادر اف مخلص صور
الطهارات التي استكها اخاديد الارض وخروق فجاجها ورواسي
اعلامها في ذاتها جحيم مختلفه وهيات متباينة مصرفة في
ريام التغير ومفرقة باجتهات في حارق الجو المنفيع والعضا المنفرد
كونها بعد اذ لم تكن عايب صور طائفة وركها في حقايق مفاصل
بجعبه ومنع بعضها بعباله خلقه ان يسمونه السيامي خفوا وحوله
يدف ديفنا ونيقها على اختلافها في الاصابع بلطف قدرته ودفق
صنعة منها مغوس في غالب لون لا يشوبه غير لون ما عيسى فيه
وسما مغوس في لون صبيغ قد طوق خلاف ما صنع به ومن اعجبها خلقا
الطادوس لا يقامه في احكام تغديك فنضد الكوانة في احسن تفيد
جناح اشترى فضبه وذنب اطال مسجبه اذا درج لاسا التي تشره
منطية ويسما به خطا عايبه كانه قلع دارت عجة نوبته

١١١

باعتبار الوانه وتليس من يفانه ونقص كفضاء الديك ونازحه
احيلك من كد على معانيه لا كمن خيل على ضعف استاده ولو
كمن من يزعم انه بالغ بدعيه تشبها مدامه فتقف حنفى حد
وان انشاه نطم ذلك لم تلبس من لغاج فحل سوي اليماني
لما كان ذلك باعجب من مطاعه الغراب خال فضيه مدان
فضه وما انت عليها من عجب ارانه وتوحيه خالص العبر
وفلذ الذر بجد وان شفته ما انتت الارض فله حتى
من يهره كل ربيع وان ضاهيته بالما ليس فهو كوشى الخلد
موتى عصب البين وان تناطنه بالخلي فهو كقصص ذات النور
قد نطقت بالجين الممالك شتى شتى الممالك وبعده
وجناحه فيقفه ضاحكا لجمال سرباله واصابعه وشناجه فاد
رعى بصره الى قوائمه زقا معولا بصوت كاد يبين عن اسر
ويشدد بصادق توجهه لان قوائمه جمش كقوائم الديك
وقد لجنت من ظنوب سياقه صميمه خفيه وله في نومه
العرف قترعه خصره من شاه ونحو عتقه كالا يريق ومعه
لما حيث بطنه كصبع الوسمه اليمانيه او كجربه ملك
مراه د اشغال طانه متلفع لعج ابيهم الا انه خيل لكزه
وشده بريقه ان الحضره الناصره فمترجه به وقع فتوق
خط لمستدق القلم لون الخوان ابصر بفق هو بياضه
سواد ما هنالك ياتلق وقل صبع الا وقد اخذ منه بقب
وعلاه بكثره صفاله وبريقه ونصفره بياجه وروحه

بوجه اننا هير المشونه لم نر بها امطار ربيع ولا شمس قيط وقل
يخر من ريشه ويعبر من لبايسه فيقط شمس ويلت شباعا
من قصبه الخناث اوراق الاعضان لم يتد ابق باميا
عود كهيته قبل سيقوطه لا يخالف سباد الوانه ولا يقع لون في
عري حانه واذا انصفت شعرة من شعرات فضيه ارتك حرمة ودية
رماره خضرة زبرجدية واجيانا صفرة عسجدية فكيف يقل الى
هذا عما بق العطن او تبلغه فراخ العقول او يتنظم وصفه اقوال
لواصفين وقل اجنايه قد اعجز الالهام ان يدركه والما لينة
نصفه فيحان الذي هو العقول عن وصف خلق جللاه للعقول
فادركه مجردا مكنونا ومولفا ملونا واعجز الاله عن الخوض
صفته وقدرها عن تاديه نعته وسبحان من ادمح قوائم
الدره والهمج ليا ما فوقها من خلق الخيتان والنبله وواى على نيفه
ان لا يضطر بشيخ ما ادخل فيه الروح الا وجعل الحجام موعده
والفتا غايته اقول غرض الخطبه النليه على عجائب
صنع الله لغايه الالتفات اليه وشواهد البينات ما ظهر للعقول
من لطائف المخلوقات فاستدل بها على حكمته وقدرته وما
الاول فيقول الا قام والضمير له برجع ليا ما وفي به وله الثانيه
يرجع الى الله وفي دلايله بحمل العود لما ظن بها وما الثانيه
محملها الجز عطفنا على الضمير دلايله واستعار وصف النعيق
لظهور تلك الدلائل في العقل كالاصوات الظاهره عند السمع والاحاديث
ستفوق الارض وشعابها والفي الطريق بين الخليلين وروابي

اعلاها فثابت جبالها وعبد الحجة بالنعيم وحضر الامام
 يشترج الموصف للونه اذكر على كمال اللذة لا يشترج
 اللون وقصبة قصبة يديه واشترج قصبة صبط
 بالاعصاب والعظام وشترج بعضها ببعض واليتاع ال
 والداري فيه الى دارين مدينة قد يه يساجد العظام
 الهزين يقال ان الطير كان يجلس اليها وشبه ذنبه بالذ
 الدار عند اراته للعباد باعتبار انه يرفعه ويشتر
 فنيها كاشرا وعجبه عطفه واداره والنور الرنان للبد
 ونحوه يتداخله كحدا والافضا الناج و ان الفحل بالراء الم
 نكح والملائكة المناكح وروى خلافة بالهاء اي حال لثا
 وقوله ولو كان كذعم القول المبحر اي لو كان حاله في ال
 كذعم من يذعم ان الذكر يلفح بدمه تشبها مدامه اي يعقب
 بها فيقف الدم صفى اجفانه اي جانبها فيتطعمها الانثى
 من تلك الدم لما كان ذلك باعجب مما يقال في مطاوعة العرب
 فان العرب يذعم ان الغراب لا ينفد ومن امثالهم احقر من
 الغراب يذعمون ان اللقا في مطاوعة الذكر والانثى وايضا
 من ماء الذي في فاصته اليها بان يضع كل منها مقدار
 في منقار الآخر ويؤا فاوروى عوض تشبها بشفها والمشي
 المنفجر وهو عليه السلام لم يتعرض لنفد ذلك الذم ولا اثباته
 ونقل الشيخ في الشفا ان القمح تحمله اذ في تلك ناحية
 لجلد من سماع موته قال والنور المسمى ما لا انا يتلاصق

انواعها ثم تشبها بك فذكر سيفادها وشبه قصبة ذنبه بالمدرك
 من الغنم جمع مذكرى بالذالك المله وهو كالميك يتخذ من قرن
 او قصبة تحلل بها المراه شعرها وداياته وشعره ما على
 يمينه من الدواب الملوته المشقة والعقبان الذهب والفلذ
 القطع والمضاهاة المشابهة والموشى المنقوش وعصبة الخن
 برود تمل بها ونطقت بالجين شدد بالقصه والحش الدفان
 ورطاسيه هي المتولة بين الدجاج الهندى والفارسى والطنوب
 حشايات والصصية الشوكه النابتة في موضع بين الدرك
 والقشرة شعرات تحت موضع من الدارس والوسيه سحر تحض
 به والذلف الملقف والاسم الاسود وميتدق الفم بفتح الال
 ابيه وتكبرها ايضا واليقن خالص البياض وادجحه احمره
 والذصقات النمل والهمجه ذبابه صغيره كالبعوضه ووصفه
 عليه السلام لعجائب صنع ابيه في خلق هذا الطائر افر يد على باعته
 في صفة لجنه فلوربت
 بصر قلبك يوما بوصف لجنه العزفت نفيك عن يداع ما اخر
 ليا الدنيا من شملواتها ولذا انها وزخارف مناظرها وكدهلت
 بالفرجة اصطفاق اشجار غيببت عروقها في كتمان المسك
 على سبواجل انوارها وفي تخليق كبايس اللولو الرطبة على اليها
 وانما بنا وطلوع تلك الثمار مختلفه في علف اكماها في مخم عن
 تملق فتان على منبه مجتنبها ونطاف على ان الوهاق اقبه
 فصورها بالايعال المصقفة والحمود المروقه تقوم لم تزل

الكرامة تتبادى بهم حتى حلوا دار الفناء وامروا بقوله الميسر
فلو شغلنا قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما اجمع عليك من
المناظر الموثقة لذهقت نفسك بشوقها اليها وانجذبت
هذا الى مجاوره اهل القنور استعجالا بها حولنا الله وامام
يسمى بقلبه المينازل المزار بهجته اقول
المستعجله هاهنا استقار ان ادلست استجاز الحنه وانذار
وكتبان بكما وكبا تيسر لولوها ثم هو المحيوس عندنا
من ذلك واشرف ونقده امثله لها تفعل منها لما يندى
المناصبه وانت بعد معرفتك بقواعد الناول ووقوفك على
مادل البرهان عليه من العلوم الهليه زما امكنك ان تعرف
صالحا من مناسبه هذه الامثله والكبا ليس جمع كبايه
العزق والعيال في الغصون واحدها عيشلوح والافنان
وهي الغصون والاكمام جمع كمامه بكبير الحاف وهي غلاذ القفا
والمصق المصق
ليثا سر صغير بكبير كم وليزق كبير بصغير كم وانكونو الك
الجاهليه افي الدين يتفقهون ولا عن الله يعقلون كعقيد
بيضاء اذا يكون كيرها وزرا وتخرج حضنا ناسر
اقول ففي البضه قشرها الماعل والحاد جمع اذ
افعلوا في الدجو وهو الموضع الذي يفرخ فيه النعام وشبهه
على تقدير كونهم كغفاه الجاهليه بعثت البضه من المفعي وكو
ورجه الشبه انها ان كيرها كاسير ثم لنا ذر كجوان به

لا ينفذ بعض الغطا فيما ثم كاسيره وان لم تكسر تخرج حضنا
انفق قائلها وهو شرف فكل كرها والاولا كحل واحد اذ كرهه ظاهر
المسارم عليهم وان تكوا على حاكم عليه في كحل وقلة الحاد في
شباب طين
وتشتوا عن اهلهم فمنهم احد ففصل انما مال مال معه على ان
الله يجمعهم لشر يوم لبي ابعه كما يجمع قرة الحريف بولف الله
يهم لم يجعلهم زكاما كرام السحاب ثم يفتح الله لهم ابوابا يميلون
منه مناد لم كيد الحنق حيث لم تيلم عليه قاره ولم يثبت عليه
ايحه ولم يزد بينه بعض طود واجداد ارض يد عذم الله في
بقون اوديته ثم يسلهم يابيع في الارض ياخذهم من قوم احقوي
قوم ويمكن لغوم في بار قوم وانهم ليد وين ما في ايديهم بعد
العلو والتمكين كما تدوب الهليه على النار ايها الناس لعلم اتخاذوا
عن نصر الحق ولم يتنوا عن توهين الباطل لم يطلع بكم في شمس
ولم يقوم من قوس عليكم لكنكم تنتم مناه بني اسرائيل ولعمري ليضعن
لكم الله في بعد اضعافا خلفتم الحق ورا اظهروم وقطعت
الادنى ووصلتم الى بعد واعلموا انكم انتمم الداعي بكم
منهاج الرسول كقيمته موته الاعتياف في بندم النفا الفاض
عن الاعنان اقول الاشارة الى اصحابه واصلام هو
عليه السلام اذ افترقوا عنه ليا حوارج وغيرهم واستعار لفظ
الفصل لمن خلفه من طرده اليه عليهم السلام والخذله لروم
عديه والخذل به هم الشيعة وان افترقوا فترقا والفرح قطع

البيجاب المتفرقة واداد ان الله سبحانه بعد تفرقهم ليشهد
لبنو امية لان الله ملكهم وقتلهم وانما خسر الجحيم ليرجعه ناله
بيجابه وبساطه والرحام المتواجم والابواب التي تفتحها لهم كد
المراد التي يفتحون بها وبياتر ابياب الغلبه وسنده خروج
حيث هم وميامنهم بيل جنن ما رتب وهو سبل العزة
المشار اليه في القرآن الكريم ووجه الشبه شدة خروجهم من
افساد ما ياتون عليه حتى لا يعلم منهم احد مما لم يعلم على ذلك
التي تقاربه اى اكمه وسينته فصلة وحداب الارض من جهة
وهو المرتفع منها والذئذ ع بالذال المعجمة التفرق وقد كان
الشيعة الهاشمية واجتماعها عاملك بنو امية من كان منهم تاييد
على اهل حق واهل بيته ومن حاد منهم عن ذلك لكانوا اجزا يامر
الحمار عند ظهور الدعوة الهاشمية ما هو معلوم مشهور في التواريخ
وتنصوا تضعفوا وتوهين الناظر اضعافه والاداعي هو عليه
العلم وكفىتم مؤنه الاعساف اى في طرق الصلال والناظر
المتنقل وهو ثقيل الاوزان عن اعناق نفوسهم

في اول خلافة ان الله
سبحانه انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا منه
لتتقوا واصدقوا عن سبب الشر تعصوا الغرائض التي
ادوها لى الله بؤدكم الى الجنة ان الله حرم صرا ما عني محرم
واهل جلا الاعز مدحول وفصل حرمه الملبس على الحرم كلها وشدة
بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها فالمسلم

سلم المسلمون من ليلانه ويدهم بالالحق ولا يحل اذى المسلم الى ما يجب
ما دروا امر العامة وخاصة احدم وهو الموت فان الناس
انما ملكوا وان البياعة تحذو لم من خلفكم تحفظوا تحفظوا فانما يتنظر
ماوكم اخركم اتقوا الله في عبادته وبلاده فانكم مبولون في
عن البقاع والبهائم اطيعوا الله ولا تعصوه واذا ارانيتم الخير
فخذوا به واذا ارانيتم الشر فاعرضوا عنه امول
اعرضوا او المدحول المعبود وقوله وفضل لما قوله معاقدها اى
اوجب على الموحد من المحافظة على حقوق المسلمين وسراعه مواضعها
وربط بوجيده نذكر حتى صار فضله كفضل التوحيد فمن قبل
ميتا بغير حق فحانما يتلبس بتوحيد الله ومعاقدها مواضع
عقد وجوبها ومناقضة الحجاب عن البقاع كما ورد في ان يقال
لم استوطنتم هذا المكان ورعدتم في ذلك وعن البهائم لم ضربتم هذه
وقتلتم بقعة ولم اوجعتموها وهو داخل في قوله معاك ولتالين
عما كنتم تعملون لما يوجب مخالفة

وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقبت قوما من اهل البيت على غير ما
بالاقتناء ان ليسوا اهل ما تعلمون ولكن كيف لي بقبولهم والقوم الجليلون
عما حذر شوكتهم فلكوننا وانكم رهاهم هاولا قد تارت معهم عبدانكم
والنقت البهائم اعرابكم وهم خلا لكم كي يوبونكم ما تشاء وقل يدرون مواضع
لقد رة على شئ يدرونه ان هذا الامر امر جاهلية فان لاهل القوم
مادة ان الناس من هذا الامر اذا جرك على امور مفرقة تدرى ما
تدرون وفرة تدرك ما لا تدرون وفرة تدرك ما لا تدرون

حتى يهتدوا الناس وتقع الحقوق مواقيها وتؤخذ الحقوق مسجحة فاهذا
عن وانظروا ما ذا يا ايهاكم به امرى وانفعلوا فعوله تضعف قوته
منه وتورث رغبته واذله وسياسيكم الامر بما يستميلكم واد
لم احد بدا فاحذر الدوا الكس اقول الف في اخوانه في
عن يا ايها النفس واجلب عليه جمع وبتوكلهم قوتهم والعبد ان يتنبد
الدار وتغنيها وكبير العين وصمها مع عبد والتفت انضمت
يلفونكم ويمنحه فيسهله والفتك يدرك على انه عليه السلام كان منزه
للمرضه والتفت من القصاص على وجه الشرح فلم يهلك وروى
عليه السلام مع الناس وعظم ثم قال ليغ قتلته علمت فقاموا
الاعلى وكان ذلكا يستشهدا منه على صدق قوله والناس على
حد شتوكتهم وعلى انه لا قدره له على القصاص حينئذ وقوله ناد
لم احد بد لما قوله الكى اذ لم يكن بد من القتال قال قلت حكى
عنه بالكى

سيما صاحب الجمل البصره ان الله بعث رسولا هاديا بالكم
ما طقت وامر قائم لا يهلك عنه الاما لك وان المتدعات المشتهات
المهمات الاما حفظ الله وان في سلطان الله عجمه الامر
طاعتكم غير ملومه ولا استكره بها والله ليعلمن وليتقن الله
عنكم سلطان الامم لم لا يتقنه اليكم ابدا حتى ياتوا الامر الى غير
ان هاروا لا قد قالوا اعيا سخطه اما رضى وسيامر ما لم اخف على جاعته
فانهم ان غموا عا فياله هذا الراى انقطع نظام المسلمين وانما طلبوا
هذه الدنيا جسد المنان الله عليه فاراد فارد الامور على ادبار

٢٧

والك علينا الاما كتاب الله وسيبره رتبوه له والقيام بحقه والتعش
اقول ت قوله لا يهلك عنه الاما لك لان ذلك من مخالفة الاما
اعظمها لك كما تقول لا يعلم هذا الفت العالم انى بالغ في العلم والمتدعات
المشتهات ما اتدع في الدين مشتها بالينه وليس منها وروى
المشتهات بالينه وروى المشتهات وقومنا اشتبه على الناس
وليس عليهم وهي المهمات اى في الاجرة الاما عهم الله اى حفظه
من الوقوع فيها ويسلطان الله القاي بدينه وامره وهو اشاره
للائفه وغير ملومه اى غير ملوم ما جها بالفتن فيها وروى
ملومه اى معوجه وارز الامر يا رز انما ت وانفقت وها والى
اشاره الى طلحه والذير وعائشه واتباعهم وتما لوا اجتمعوا وفياله
البارى ضعفه والنفس الرفع وباني الفصل ظاهر

لما قال الجلب الجرم قبل وقعه ربحك يابغ فقال ان رسول قوم
ولا احداث حدثنا دونهم حتى ارجع اليهم فقال عليه السلام ارايت
لو ان الدين وراوك بعثوك رايا تنفى لهم ما قط العنت فرجعت
اليهم واخبرتهم عن الحار والماء فقالوا فما المعاطش والحاد
ما كنت صانعا فقال كنت تادهم ونما لغتهم الى الحار والماء فقال
عليه السلام فامد داذن يدرك قال الدجل فوالله ما استنطعت
انما شفع عند قيام الحجة قلت فبايعته عليه السلام اقول
الجرم يسيب الى بني جرم قبيله وكان قوم من اهل البصرة
بعثوه اليه عليه السلام ليتعلم حاله اهو على حجه ام هو على شبهه
فلما راه وسمع لفظ لم يحتاجه شكته صدقه فبايعه وكان بينا الظلم

٢٨

المذكور ولا الطيف في القليل الذي حبه به ولا كما قيل انه لم ينزل
من مخالفته

لنوار القوم بصفين اللهم رب البيت المرفوع والجو المكفوف الذي هو
مغيب الليل والنهار ومجرى الشمس والقمر ومختلفا للجوم النيرة
وجعلته سبحانه سبطا من ملائكتك ايا توف في عبادتك
هذه الارض التي جعلتها قرا لا انا م ومدرجا للهوام والافراد
وما الا حصص ما يري وما لا يري ورب الجبال والوديان التي جعلتها
للارض اوقاد او للخلق اعتمادا ان اظهرنا على عمدونا فحينئذ البغي
وسيدونا الحق وان اظهرناهم علينا فارزقنا الشفاعة واعتمد
من القنينة ائب المانع للذمار والغايد عن نزول الحقايق
اهل الحفاط العار وراحم والجنه اما مكم اقول
الفلك مغيبا لليل والنهار باعتبار حركته المستديرة لحواله
عن وجه الارض والوجهها فبالاعتبار الاول يكون في الحفاط
للنهار باعتبار الثاني يكون كما لم يطر واستعداد له لانك
الاعتبارين لفظ المغيب والسط القنينة وكفن الجبال
اعتماد الخلق لما فيها من المرافق لهم وقول فحينئذ البغي
الحق طلب للوقوف على حيا القنينة في كبحاد من طرف الافراد
والتفریط والعصيه من القنينة وهي المستديرة المعصية طرف
القلب ولا تغالب والذمار ما لم تكن حفاطه والحفاط ما يقع
من عظام الامور وقوله النار اقول اما مكم اري رجوعكم
عن الحرب اقول النار وراحم اقول الجنه

الحمد لله الذي انوار من عنده يبين

سبحا ولا ارض ارضا اقول قوله لا انوار من عنده يبين
لا يعني العبد ولا اذ ليس من شأنه تعالى ان ينوار من عنده ستر
والمقصود احياء علمه بالسموات والارض وما فيها من سلب
وصف الخلقين عنه وقال تعالى يا ابن
اد طالبك على هذا الامر لم يصب فقلت بل انتم والله امرض والعبد
وانا اخضر اقرب ولما طلبت حقا وانتم تحولون بيني وبينه
وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحج في الملا والماضين فحب
كأنه لا يدري ما يجيبني به اللهم ان استعديك عاقرين واعايتهم
فانهم يخطعون ارحم وصغروا عظيم من لتي واجمعوا على مناد عني
البرهولي ثم قالوا اله ان الحق ان ناخذة وفي الحق ان نتركه اقول
روى ان القائل له كان سعد بن ابى وقاص في ايام الثورة بعد
قتل عمر وقوله هبار يستيقظ من غفلته وروى بهت قوله
وقالوا يا اخيه انهم لم يقتضوا عا اخذ حتى سبوا كفن عن حركه
كونه حقا لهم بل اخذوه مع دعواهم انه حق لهم بحب على نزل النار
فيه وهو اصعب وروى ناخذة ونتركه بالنون في الموضعين
تصرف فيه بالاجد والتك وكيف شينا وهذه شكاية طاهره
في ذكر اصحاب الجمل من جوارحهم
حرمه رسول الله صلى الله عليه واله كما تجر الامه عند شراها
متوجهين بها الى البصره فحبا يآدها في بيوتها وابوا جيبش
رسول الله صلى الله عليه واله ولغيرهما في جيش ما منهم رجل

لما وقد اعطاني الطاعة وسمي بالبيعه طاعة غير مكره ففقد
 على ما ملئ بها وخزان بيت مال المسلمين وغيرهم من اهل البيت
 طاعة صبر او طائفة غدر افوانه لو لم يقصروا بالارواح
 معذرتي لقتله بلا جرم حربه خالجا قتله ذلك الجيش كله
 حضوه فلم تنكروا ولم تدفعوا عنه بليان ولا يدع انهم
 قتلوا من المسلمين مثالا لعدوه الذي دخلوا بها عليهم اقول
 غرض الفعل اظهار عدوه في قتال اهل البيت وذكر انهم ثلث
 قتلتهم ابا حقه قتالهم وقتلهم وهو خروجهم بحرية ريبول
 على الله عليه ونجى الثلثه الطائفة والزيد الثانية بكم
 ليغنيه الثالثة اقدارهم على عامله بالبصرة ويعذبهم
 الجماعة المسلمة منهم صبرا الى بعد الشير وبعض غدا
 بعد الامان وكان عامله يومئذ عليها عثمان بن حنيف
 وقصته في ذلك مشهورة وقد ثبت عليها في اهل البيت
 حواء قتالهم فلقوله تعالى وان طائفتان من الامة وامانة
 حواء قتال الجيش عما ذكر فلهجوم قوله تعالى انما جزا الله
 بخار بوزن الله ورسوله الآية وما بعد دعنا بده والله
 واصح
 وخاتم رسوله وبشير رحمة وتذبير نعمته اياها الناس ان احق
 الناس بهذا الامر اقول الله عليه واعلمهم به واعلمهم باول الله
 فيه فان شغب شاعبا استغيب وان ابى قوتك ولعمري
 لئن كانت الامامة لا تشقه حتى يحكمها عامة الناس ما ال

١٧١

جفها

ذلك سبيلهم فلكنا اهلها فلكون على من غاب عنها ثم لك شاهدان
 برجع ولا للشايب ان يختار الاموانى اوتابك جليل رجلا ادعى
 ما ليس له واقر منع الدر عليه اوصيك بتقوى الله فانها خير
 ما تواصى القبادية دخر عواقب الامور عند الله وقد فتح
 باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا يحمل هذا العلم الا اهل
 البصر والصبر في العلم تواضع الحق فامضوا لما تومرون به
 وقفوا عند ما تنهون عنه ولا تعملوا في امر حتى تتبينوا فان
 لنا مع امر تنكروه غير الاموان هذه الدنيا التي اقمتم قمتونا
 وتذعنون فيها واصبحت تعصبكم وتوصبكم فليست بدارم
 ولا منزل لكم الذي خلقتم له ولا الذي ذاعبتم الله الاموانا ليست
 بما فيه لكم ولا تنفون عليها وهي وان غرتكم منها فقد خذرتكم
 شرفها فدعوا غرورها لتخذرها واطاعها لتخونها ويايقوا
 فيها الى الدار التي دعيتم اليها وانصرفوا بقلوبكم عنها ولا
 يحسن احدكم عليها حين الامامة على ما زور عنه منها واستقوا
 نعم الله عليكم بالصبر على طاعة الله والحفاظه على ما اسخطكم
 من كتابه الاموان انه لا يضرهم تصبيح شئ من دنيائهم بعد حفظكم
 فاليه دينكم الاموان انه لا ينفعكم بعد تصبيح دينكم شئ حافظكم عنه
 من امر دنيائهم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهدى والامان
 الصبر اقول اشار الى صفات الامان الحق وهو كونه اقوام
 على امر خلافة امرائهم على تدبيرها عن علم واعلمهم باوامر
 الله فيها وذلك يستلزم علمه باصول الدين وفروعه ليصح

لما علموا من هذا وقد استلزم الوصف الاول فضيلة الشجاعة
 فضيلة العلم والعفة ويلزم الفضائل الثلاث من باب العدل وهو
 بعد قوله وانما هم عليه واعلمتم به واعلمهم باقراره فيه
 الفضائل الاربع هي جماع حارم الاحلاف واصولها ومثلها
 شغبت شغبت اي خرج باع على الامام والشغبت هي الجاهلية
 والاختلاف طلب الحق في الرجوع الى الحق وقوله ولعمري
 اي قوله ان مختار جواب لما انكره معويه واهل الشام
 على بيعته وانه مختار في لفتادها الى حضور جمع الناس وانت
 ان الاجماع على هذا الوجه غير ممكن وان امكن ففي غاية الغرر
 المعنى منه هو اتفاق اهل الملك والعقد من امره محمد عليه السلام
 على امر من الامور وهم اهل الامامة الذين يكونون على ما
 عنها لم ليس من خصه ورضى كطاحه والزبير ان يرجع والى الله
 كعبه ان مختار وهذا هو رسم الاجماع الذي انشئت كعبه
 الامور ليس عليه وانما اختار بالاجماع حيث لم يعلم له النص من
 امامته والمدعى بالسوية الحق لمعويه للامامه والمالغ
 عليه كطاحه والزبير في منعهما ما له عليهما من الطاعة وقول
 وقد فتح الى قوله غير اعلام الاصحاب على النجاة من اهل البيت
 اجمالا واحالا بالتفصيل على ايامه حال الحرب فقد كان الناس
 قتل جميعا لا يعرفون كعبه قتال اهل القبلة والكتب
 فتم ان ان علموا ذلك منه عليه السلام ونقل عن الشافعي رحمه
 انه قال لو لا علي ما عرفتم من احكام اهل البغي وقوله والجماع

انما ليس الحق ان العلم بوجوب جوب وهو لا يروى في الخبر واهل
 من اهل البيت عليه السلام واليه على الجاهلية وعنده التبرع الى
 التوسل ليس بالشبه والعلوم موافق الحق وذلك انما ليس عظم
 عليهم خرب اهل القبلة واكرهه والمقدون على ذلك اقدوا على
 دون وخذر فقال عليه السلام ان هذا العلم لا يدركه كل احد وروى
 علم بفتح اللام اي علم الحرب وذلك ان صاحب الزاوية عليه مدار الحرب
 وتكون العسكر من قوله به فيجب ان يكون بالشرائط المذكورة وقوله
 وما تعلموا الى قوله غي الى ان لا تشرعوا الا بالامر منكم منكم احقر
 يبينوا ما نفعه فيه فانا نغير كل امر ينكره العرف او الشرع
 وخصه حين الامه لان العادة ان يضر وتودي فيكون حينها اولان
 على اهل البيت فحق الاملها وانما يحفظهم الكتاب الله امرهم
 لما فعله على قوايته والعلية
 يعني طاحه بن عبيد الله قد كنت وما اورد بالحرب ولا اريد
 ضرب وانا على وعدني من النص والله ما استعجلت بخدا
 يطلب يد عثم الاخوفا من ان يطلب يدك لانه مظننه ولم
 من في القوم احصى عليه منه فاداد ان يعالط ما اطلب فيه
 بلينس الامر ويقع الشك ووايه ما صنع في امر عثم واحدة فثلاث
 من كان ابن عثم طالما كان يذم نعم لقد كان ينبغي له ان يكون من
 لمنه من عنه والمعدرب عنه ولين كان في شك من الحسن لقد كان
 ينبغي له ان يغتر له ويد كذبا وبديع الناس معه فما فعل واحد
 من الثلاث وقاد بامر لم يعرف به ولم يعلم معاديره اقول

111

وان كان مطعنا لعدا
 وان كان مطعنا لعدا

هذا الفصل من طام قاله حين بلغه خروج طلحه والزبير الى
وتهددهما له بالحرب وكان ثامنه في الرواية في قوله من الى
قد وجدت هذه الغاية وما عهدت بالحرب واجلب جمع
عنه كف والمؤذنين بالتخفيف المعتمد بن عنه وبالتشديد
للغدر مع انه اعزذ وركد سكين

ايها الغافلون غير المغفون عنهم والناكثين
والماخوذ منهم مالي اياكم عن الله ذانقين والى غيره راع
كانكم نعم اراج بها سيالهم الى موعى وتى ومثريه وتى انا
المعلونه للمدرك ان عرف ما ذ ابراد بها لاذ الحين اليها تحب
بومها دهرها وشبهها امرها والله لو شئت ان اضربكم
منكم تخرجه ومولج وجميع شانه لفلوت ولكن اخاف ان يكون

في رسول الله صلى الله عليه واله ان مفضيه الى الخاتمة
تومر في كمينه والذكر بعثه بالحق واصطفاه على الخلق
انطلقوا صادقا ولقد عهد اليك طه ونملك من ملك
من يحوا ونال هذا الامر وما ابني شيئا على ياسي الامم
في اذني وافضيه الى ابا الناس في الله ما احكم عاص
الوا يستفكم اليها ولا انها من عصيه الا وانها هي قبلكم عنها
اقول ماخوذ منهم اى من اشياهم بالموت ومن احواه
بالعدم والى اثم الراعى والمدمر جمع مديه ونهى لسين و
شبههم بالثمن غفلتهم عما ينبغي لهم فالتفكير المار فاليه
وقوله انما الى قوله امرها تشبيه لهم بالثمن المعلونه

بشرى الصوفية القليلة في الزعم
فراغ من النظر الى الله او اعظم

هذا الفصل من طام قاله حين بلغه خروج طلحه والزبير الى
وتهددهما له بالحرب وكان ثامنه في الرواية في قوله من الى
قد وجدت هذه الغاية وما عهدت بالحرب واجلب جمع
عنه كف والمؤذنين بالتخفيف المعتمد بن عنه وبالتشديد
للغدر مع انه اعزذ وركد سكين

منها عن غائتها وما يرداد به ووجه الشبه هو قوله ان عرف
في اخره ومفضيه موصلة وكفرهم فيه برسول الله بتفضيلهم
ياه عليه والخاصة اهل العلم والبيان في صحابه بمن هو من ذلك
كفر منه

بيان الله وانظروا ما عطا الله واقتبلوا نصيحة الله فان الله
ما عذر اليكم بالجلبه واتخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال
ومارعه لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله
عليه واله كان يقول ان الجنة حفت بالمجارية وان النار حفت بالشهوات
واعلموا انه ما من طاعة الله شي الا نأتى في كره وما من معصية الله
شي الا نأتى في شهوة فرحم الله رجلا نزع عن شهوته ومنع

عن نفسه فان هذه النفوس ابعد شئ من عا وانما الانزال
نزع الى معصية في هوى واعلموا عباد الله ان المؤمن لا
يسى ولا يصح الا ونفسه طنون عنده فلا يزال يطار ما عليها
ويزيد لها فكونوا ابا يقين قبلكم والماضين اتماما
توضوا في الدنيا تغويض الداحل وطووها طي المنار اعلموا
ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل
والمرشد الذي لا يلدب وما جالس هذا القرآن احد الا قام
به بزيادة او نقصان وزيادة في هدى ونقصان في عمو
به ليس على احد بعد القرآن من غايقه ولا احد قبل القرآن من
من فاستشفوه من ادوايك وابتعينوا به على ادوايك فان فيه
سقا من كبر الداء وهو الكفر والنفاق والغنى والافاء يملوا

182

بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا واما
الظلم الذي يغفر فظلم العبد لنفسه عند بعض الهنات القصاص
شد يد ليس حرجا بالمدى والارض يا بالسياط ولكنه ما يتصور
معه قايام والبلون في دين الله فان عما عده فيما نكرهون في
غيره فخره فيما يحبون من الله وان الله سبحانه لم يعط احد
بغيره غير الامن في يايها الناس طوبى لمن سئله
عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واطمأنته واشتغله
ربه وبكى على عطيته فان من يغفر في شغل الناس منه في
اقول قوله بالجلبه اي بالاغذار الجلبه او بان اوضح
جلبه الامور وبنه بالخير على ان محازه الله وان كانت لذته في
النار مخفونه بها فمن لا يفسها وانهمك فيها وصل الى النار وان
من الاعمال وان كانت شاقة فان الجنة مخفونه بها فلا تناله
الوصول اليها ونزع اقل وقع ودع والنفس الى الامارة بالسوء
ابعد شي شريعا اي رجوعا عن المعصية اذ هي محبولة على اخذ
الباطل وطمون منه بالحياة والتقوية طاعة الله وتوحيده
التباعد عنه ومجالس القرآن محال لبيده افعاله والاستماع
والتفهم عنهم واراد بالفاقة الحاجة الى ما ينبغي من الهداية
والكمال النفياني وبالغنى حصولها وادوام الجهد والكد والكد
واللاكد والشد وابتعاد لفظ الشافع المستغفر للقرآن
باعتبار كونه وسيله لمن تغرب به الى الله موصله له الى

مطالبه ومحل به الى السلطان يسعي به ووجه ذلك في القرآن اعتبار
كون العامل به معروفا عند الله بذلك فاشبه القرآن الشاهد
عليه بذلك وحيثه القرآن مستثيرة اذ فانيه وكنوز علمه واستنصحه
على انفسكم اي الخيرة النصيحة منها فانه اولى بالانصاح وقوله
واهتموا عليه اراكم اي المراد والاهواء المخالفة له والنهاية التي
للخلق المطالبة منهم اخلاصهم لله والتخلي بزيينته وهي غاية الايمان
ايضا والعلم بمتعار له عليه العلم او للقرآن وقوله في حق
متعلق بقوله اخرجوا والخروج اليه باخلاص العمل له والماضي
النافذ الذي لا يرد وتورد اي دخل في الوجود شي بعد
شي يقال بتوردت الجبل البلد اذا دخلته قطعة قطعة وانشار
بالعد بليا واقع خاص وهو خلافته وما يصحبها من الفتن
والوقايح وعده الله التي يتكلم بها هي ما وعده بعبادته الذين
اعترفوا بدويته واستقاموا على سبيلك ببينة وتبلي الملائكة
بذعاب الخوف والحزن والبشارة بالجنة واما حجة التي ظلمها
فقوله وقد قلتم ربنا الله اي اعرفتم بالديوبية فاستقيموا على
كتابه ومنها امره الى قوله عنها ونزع الاخلاق نقرتها وتكثيرها
وهو نزع النفاق وذو اللب بين الوجهين هو المناق وابتعاد
لفظ الودار للبيان المومنا باعتبار ان قوله موزع عن فكر قلبه ولعلب
المناق باعتبار ان فكره موزع عن طامه واستقامه القلب
في الخير بالاعتقاد الصالح لا يستقامه الايمان وصحته واستقامه
البيان اي على الاقوال الصالحة علامة استقامه الايمان لا سبب

لكن لما كانت العلامة مقدمة على ذي العلامة في العلم اشار الى
استنفاة القلب على استنفاة اللسان حتى ايضا وثقا الواحد
كنايه عن الخلاص من حقوق المسلمين دمايتهم واموالهم وقرو
ان المؤمن الى قوله احل الله اى ان المؤمن انما يتحل في الجود
في المي تقبل ما كان حلالا او حراما في الماضي وهو ما احل
الله ورسوله او حرمه وثبت بالكتاب والسنة اخذه او
تركه دون ما احدث من البدع وخرسيت الامر احكامه خيرا او قويا
ولا يقيم عن ذلك الا اعم اى بعد بيان الامر وايضا حله ما ذكر الله
عنه الا اعم اى شديد الصميم ولا اعم اى شديد عمو الجهل وهو
عمى البصيرة والامر هو طريق الدين وقوله من امامه الى الله
الذي يتوجه اليه بوجه عقله بفوته لنقصان عزيمته ووقوف
عقله عنها وقوله حتى يعرف الى قوله عرف في شارة الى غاية
وهو ان يتجلى ناره فيما هو منكرو ومجهول له انه عالم به وفيما هو
معروف عنده وصحيح انه لا يعرفه لشبهه بغيره والامر
اى من نفسك لم تخنه والعهنة كناية عن المعنى من الزلات والعبث
عنها في ايات الوعد واللعن في الدين لنفاق فيه وافتراق العبد
عنه وما في الفضل طاهر

في معنى
الامر

في معنى الحكمين فاجمع رأيكم على ان اخذنا رجلين فاحدنا على
ان يجمعنا عند القرآن والاجا وزاه فتكون السنة معه وقلوبه
تبعه فتأها عنه وهما يصرانه وكان الجود هواها والاعوجاج
راياها وقد سبق استنفاة ونا عليها في الحكم بالعدل والعدل الحق

سبل
سواء رأيا وجور حكما والبقية في ايدينا لانفسنا حين خالفنا
الحق وانما لا يعرف من معكوس الحكم امول الاجماع
نقص العدم ونجمعها نجيبا نفيسها عما القرآن والخطاب لنك
عليه عدم رضاه بالحكم بعد الرضا به والرجلان الحكمان ابو بكر
المشهور في عمر بن العاصر الثقة في ايدينا اى باننا على الحق في
عدم الرضا اذ كان رضانا بحسب الشراط الذي خالفاه وقد سبق
ذكر الحكمين وطرف من حالهما

لا يتحله شان ولا يغره زمان والحبوبه كان ولا ينفه لسان
ولا يغرب عنه عدد قطر الماء والجوم السماء والاسواق
التي في الهواء ولا دليلنا لنيل على الصغار ولا مقبل الذر
في الليلة الظلماء يعلم ما قط الاوراق وحق طرف الاحراق واشهد
ان لا اله الا الله غير معدول به ولا شكول فيه ولا مكفور ^{بشبه}
والبحر وتكونيه شهاده فصدق بدينه وصفت دخلته وخلص
بقبته وثقلت موازينه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار
من حلائقه والمعتام لشرف حقايقه والمختص بعقابكم امانة
والمصطفى لمحامد ربي لانه والموصى به اشراط الهدى والعلوية
عن يميني العمى بها الناس ان الدنيا تغر المومل لها والمحلل اليها ولا
تفتن من تافيس فيها وتقلب من غلب عليها وايم الله ما كان قوم قط
في غفلة نعمة من عيش فزال عنهم الا ان ذنوبها جتر حوها لان الله ليس
بظلام للعبيد ولوان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم
فرغوا الما ربهم بصدق من نياتهم ودله من قلوبهم لرد عليهم طيارا

واصلي لهم طابيد والى اخشي عليكم ان يكونوا في فترة وقد كانت
 مضت ملكتم فيها مبله كتم فيها عندى غير محمود بن ولين و د عا
 امرهم انكم بعداء وما على الجهد ولو اننا ان افول لقلنا
 انه عما سيلف افول الداخله بكيسر الال وضمها باخر
 الشئ والمعتام المختار وحفايقه ماحق وثبت من دينه وعقد
 كراماته نفايسها اكرم به عبادته من فوائده الدين واسترا
 الهدي علاماته وعزيب العبي ما يغفل من ظلم الجهد وسواد
 واخذل كذا سكر اليه وتنفس بخل وعض النعمه طربها ونجود
 بلفظ الفترة في امرها عليه اطلاق الاسم الظرف على المظروف
 وعمل ليدريد الفترة من عذاب ينتظر نسيب مخالفهم ارايه
 قالت الاماميه والامور التي مالوا فيها تقدم عليهم من سبق
 من الامه وقال غيرهم مبله عليه في تقدم عثم وقت الشورى واد
 اى صلاح احوالهم التي كانوا عليها في زمن الرسول عليه السلام وما على
 الجهد اى في عود مثل ذلك الامر عليهم وقوله ولو اننا
 لا اجد به غيرهم منه انه لو قال لكان مقتضى قوله في نيتهم
 ظلمه وتخطيتهم في التقديم عليه وذكر وجوه تاخيرهم له والله
 فاعلم من فضله قاله لا علة اليه
 افا عبد ما لا ارى فقال فكيف تراه قال لا تدركه العيون من شأه
 العيان ولكن تدركه القلوب بخافق الايمان قريب من الاشياء
 ملايسر بعيد منها غير مبائن تشكلم بلا رويه فريد بلاجهه

في لفظ الاماميه
 اى صلاح
 والامر
 وعما
 فاعلم من فضله
 ١٧٧

صانع بلا جارحه لطيف ايوصف بالحقا كبير ايوصف بالحقا بصير
 ايوصف بالحاسيه زعيم ايوصف بالرقه تعنو الوجوه لعظمته
 وتوكل القلوب من مخافته افول حقائق الايمان اركانه
 وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتباراته اسمائه
 الحسنى مما عدده واحترق بقوله غير ملايسر وغير مبائن
 عن الغريب والبعيد المعهودين للاحياء اذ معنى قربه تعالى
 انصاف علمه وقدرته بلم شئ ومعنى بعده مبائن بديه
 الحامله عن مشابهه شئ واحترق بسلب اللقيه في الحالم غيره
 تعميه على العبد وله الشيطان مما عنه وحمه البران مستعاد
 لعظيم شروهم الحمد لله
 الذي اظهر من انار سيطرانه وجلال كبريائه ما حير عقل العقول
 من عجايب قدرته وددع حطرات همام النفوس عن عرفان
 كنه صفته واشهد ان لا اله الا الله شهادة ايمان وايقان اخلاص
 واذعان واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله ارسله
 واعلام الهدى دارسيه ومناهج الدين طاميه فصدع بالحق
 ونصح للخلق وهدى الى الرشده وامر بالعقد صلوات الله وسلامه
 عليه اعلوا عباد الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم هملا علم يبلغ
 نعمه عليكم واخصى احبانه اليكم فاستنصحوه واستنصحوه واطلبوا
 اليه واستنصحوه فما قطعكم عنه تحاي ولا اعلق عنكم ذنبه بآبوانه
 ليكم مكان وفي كل حين و زمان ومع كل انيس وجان لا يثلمه العطا ولا
 ينقصه الحبا ولا يستغفه سايك ولا يستقصيه غايك ولا يلبوه

معناه
 ١٩٢

تخضع عن شخص لا يلهيه صوت عن حوته ولا تحزنه هبة عن سلب
ولا يتغلبه غصبة عن حبه ولا تولعه رجة عن غلب ولا يحزنه الظن
من الظنور ولا يقطع الظنور عن البطون فرب فتاى وعلا قدر
وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يذن لم يذرا والخلق باختيار
ولا استعان بهم لئلا لا يصيبكم غياد الله بتقوى الله قاتل
الذمام والقوام فمكوا بوثانيتها واعتصموا بحقايقها تؤول
بكم الى كنان الاعم وادطان اليعه ومناقل الجرد ومنا
العز في يوم تشخص فيه الابصار وتظلم له الافطار وتغطل
فيه صرور العثار وينفخ في الصور فتزهر كل ناحية وتبكي كل
لحمة وتذكر الشمش السوايح والهم الرواسخ فيصير صلتها سراجا
بفتاها ومعدها قاعا سلفا فلا شفع يشفع ولا صبر يدفع ولا
معذرة تنفع اقول استعار لفظ المقله وهي شجرة العبد
لقوة العقل باعتبار ادراكها وخطرات همام النفوس بالخطر
لها فتهم به والهمه صوت خفي وردعه لها استلزام حالة المقله
عن ادراك حقيقته والامان بالتدقيق القلي بالله وما حاث
به وسيله وما يطابقه في اللبان والابقان اعتقاد ان ذلك
التدقيق لا يكون الا كذلك والاطلاص ان تخفف في توصيه تعار
كل امر يسواه عن درجه الاعتبار والاذعان ثم ذلك الاملاص
وهي جمال اعبادات النابعة له واعلام الهدى اليه الدرع المناهج
قوانين الشريعة ودروسها وظهورها اصحلا لها قبل الشروع وكونه
تعالى بكم كان يعلمه وفي كل زمان ميا وقة وجوده لوجود

الرازيا في هو تعالى عن احاطتها به ومع كل انيس وجان بعلمه
والجبال النوال واسماء باجتماع الامداد تحت حكم قدرته الك
بحالها وتنبهها عن قدره البشر وكذلك اجتماع الاحوال المتصا
له كالدج والعقاب والبطون والظهور وغيرها المناهي باعتبار
فخلفه تعتبرها المذهان لمعقوليته تعالى بحكمه والقوليه شغل
القلب بغيره ودان فمن وذرا خلق واستعار لفظ الزمام
لتقوى الله لقوده العبد الى الحق وكونها قوايا اي للعبد
على سبيل الله وشايقها يتيك به منها وهو المأمور بلزومه
من العبادات والطاعات وحفايقها الحاصل منها الثابت
في الدين والجزم تؤول في جواب الامر باليتيك والكنان الاعم
موطن الراحة من العذاب وهي عزات الجنة ومنازلها وهي
اوطان اليعه والمعاقل الحارز وهي منازل العز في حوار
الله والصرور جمع صرره وهي القطعة من الارض نحو البنتين
والعشار النوق ان عليها بعد طرق الفخار عشرة اشهر والشم
السوايح الجبال العالية ومعدها ما كان ميسكونا والناع
الحال والسملق المفضضا يلتوى

بعثة حين لا علم قائم ولا منار سباطع
ولا منهج واضح اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذروكم الدنيا فانها
دار شحوص مجله بغير سباطعها طاعن وقاطنها بايت غيب
بأهلها ميدان السعينة تصفها العواصف في البحر البهار فيهم
الفرق الوثيق ومنهم الناجي على متن الامواج تحفة ياذيها وحله

على اهلها فاعرف منها فليس يسدرك وما يجا منها قال هذا
 الله ان كان فاعلموا ان الله ليس مطلقه والادان صحبه والاع
 لدنه والمنطقه فيج والمجال عن ريف قبل ارفاق النوت وقلوا الله
 فحققوا علمكم بركوله ولا تنتظروا قدومه اقول استعنا
 لفظ العلم والمنار للهداة الى الله والى طم المرفع وليقتض المرف
 للثريفة والناظر بالمقيم وشبهها باعلها كاليفينه برابها
 ووجه التمثيل قوله بمفقتها الى اخره واشتمل هذا التمثيل
 على تشبهات قال الدنيا كاليفينه في الريح العاصف وتغيراتها كحر
 اليفينه ورميهم بخوادتها كالأحوال التي تلحق اهل اليفينه
 حلتهم وقسمتهم الى غريق وبقي اهلها كوالناح لحفرة الرياح
 ان يثوبه ويحمله على الاحوال مشبه قسمة اهل الدنيا الى هالك
 مجرأدتها والناح الى حيزه في مفاياها منها عيها ولا يدرك
 هذا كله واللاين الناعم والارفاق الحوق وتحقيق نزوله ذكره
 واخطارة بالبال فيفكر بكونه واقعا بهم وهي عن انشطار
 قدومه لا يستلزام ذلك توهم بعده والتجاسيل بسبب ذلك
 عن العمل ١١٥
 المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان لم اراد على
 الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه واله ساعة فقط ولقد
 واستبنته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الانطال وتناخذ
 الاقدام بحدة الكرني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه
 واله وان رايته على صدرى ولقد سالت نفسي في كني فامر ربي
 والابناء في الله

على وجهي ولقد ولت عياله صلى الله عليه واله الملايكة انقوا في فضي
 الدارة والافنية ملائكة بسط وملا فيعز وما فارقت سمعي عنه
 منهم يعلون عليه حتى يزارنياه في حركه ثم خذ الحق به مني حيا
 وزينا فانقدوا على بصائرهم ولتصدق بنا نك في جهاد عدوهم
 موافق الله لا الله لا الله ان على حادة الحق وانهم على منزلة الباطل
 اقول يا سمعون واستغفروا لي في لكم اقول
 المستحفظون من الصوابه العلماء الذين استحقوا كتاب الله
 ودينه هم جفظة ومواساة عليه السلام له تقدمه
 دونه الى الموت في مواطن القتال كنوم حنين واحد ويدر
 والجمدة فضله تحت الشجاعة ونصها على المفعول ونفيسه
 يقال ان رسول الله صلى الله عليه واله تقا وقت موته دما
 يسرا وان عليا عليه السلام يسح بذلك الدم وجهه والاباء في ذلك
 بحاسة الام لجوان ان حصص دم الرسول عليه السلام
 روي ان باطيه الحجام شرب دمه حين حجه فقال له اذن
 لا يتجمع بطنك ونفوس الذين عياله صلى الله عليه واله الفضل بن العباس
 يصب عليه الماء وروي انه غصب عيني الفضل حينه وكان
 يقول يا قلبت منه عضوا الما وانقلب لا اجله ثقلا كان
 معي من عيالي عليه وماذا اكل الملايكة والهيئة صوت
 خفي وذكر هذه الفضائل بنفسي في قوة صغري فيموت تقديس
 كبراه وطلعت كان بها القرب منه والفضيلة فلا الحق منه
 بامرهم وخلافتهم وامضوا عا جهاد عدوهم وبما يدع غفائهم

نوم النبي في المسجد وجماع
 على مع رخصه فيه
 باذن الرسول عليه
 على طهارة تام
 اخ جرد ماسي
 الدم والمثني
 ارضي
 سر الاول

لو عتزلهم الميلىه عن كلام الخلق وبيليه الله عن مثاليه او اذنه
 الا اذننا في سبيل العوم لها وبيليه الحارجه عن مثاليه صسته
 وبيليه الوصف بالحق عن اللطف فعن رقه القوام بل في لطفه
 تعالى تصرفه في الذوات والصفات تصرفا خفيا بفعل الاسباب
 المعده لها لا فاضة كما لا يتا وبيليه وصفه بالرقه عن رجه
 وباقي الفصل ظاهر

في دم اصحابه احمد عا ما قضى من امر وقد رزق فعله على انذار
 بكم ايها الفرقة التي اذا اذنت لم تقطع واذا دعوت لم تجب ان اظهروا
 خستم وان حوربتهم خستم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان
 اجتمعت لما سئله تخلصتم لا ابا لغيركم ما ينتظرون بصركم ولا يحلوا
 عا حاكم الموت والذل لكم فوالله ليس جابوتي وليا تبني لكم قري
 بيني وبينكم وانا لمحتكم قال وبكم غير كثير لله انتم انما دنت
 بجمعكم ولا تحميه يستجركم او ليس محميا ان معونه يدعوا الحفاه
 الطعام فيتعونه على غير معونه ولا عطاء وانا اذ دعوت وانتم توبك
 المرام وبقية الناس الى المعونه او طائفه من العطاء فتتفرقون
 عنى وتختلفون على انه لا يخرج اليكم من امر فترضونه ولا يخط
 فتتفقون عليه وان احب ما ان لا يلاقى الموت قد دار ستم
 الكتاب وفتحكم الحار وعرفتمكم ما اليكم وسيوعتكم ما يحتم
 لو كان الاعى بالخط او التام يستيقظ واقرب يقوم من الجهد
 بالله قايده معونه ومودتهم ابن النابغه افول
 انما قال على ما قضى من امر وقد رزق فعله ان القضاء هو احاطه

عليه تعالى بخلق شئ وهو اعلم من ان يكون فعلا ولما كان القدر هو تفصيل
 القضاء والحد الاشياء على رقيه خصل المقدر بالتفعل وخصتم ميعاد
 ليسعى في غير طاعه وخرتم ضعفتهم او ضمتهم من الخوار وقوله الموت
 او الذل لكم في فوزه منفصله مانعة الخلو والشجر التحديد والطعام
 او عا د الناس واما قال على غير معونه ولا عطاء ان المعونه
 والعطاء المتعارفين بين الحد لان بذل معونه كان حوافا
 لزوبها القبائل وقسمه على عليه اليك كانت على وجه الذوق
 والعطاء من غير تفصيل لتريف على منج ديه وتزيكه الايام
 ما بقي منه وتلطف والتزيكه بيضه النعام وكل يبقه بالعراب
 تزيكه ومجه القاه من فيه واستعار وصفه لتبوع اعطاهم
 ما كانوا يحرمونه من غير من الارزاق او اعطاهم العلوم
 التي لم يقبلها اذ بها تم قبل ذلك كما استعار له وصف الحج
 وقوله لو كان لما قوله يستيقظ اشار به الى عقلهم وحيلهم
 وانب النابغه عمود بن العاص وهو ييسر المناقض في الجبال
 فكيف يتلا مبداه

لرجل من صحابه وقد ارسله يعلم له احوال قوم من جنده
 الكونه هو اما للحاق بالخوار وكانوا عاصوف منه عليه السلام
 فلما عاد اليه الرجل قال له امنوا فقطنوا ام جنبوا فقطنوا
 فقال الرجل بل طعنوا انا ام المؤمنين فقال عليه السلام
 بعد الله كما بعدت ثود اما لو اشرعت الاسنة اليهم
 وصبت ليونف على هاماتهم لقد ندموا على ما كان على ما كان

عنهم ان الشيطان اليوم قد استغلهم وهو غدا متروك منهم فخلق
فيهم خوفهم من الجحيم وادخلهم في الضلال والفتن صدق في غير
الحق وجاوبهم في التيه اقول سبح مطبوا انما اريد بغير
بالكسرة هلكه واشترعت الروح نحو سد ذته واستغلهم
تغريهم وهزهم والارواح الجوع في الشئ مقلوباً
لفظ الجاهل فيهم عن فضيله العدل في طرفه فمرا طر
جهل بطلوبهم وهو معنى التيه

روى عن نوف البكالي قال خطبتنا هذه
الخطبة ايها المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو قائم على حجارة
نصبها له جعدة بن هبيرة المروزي وعليه مدرعة وحمالة سيف
ليف وفي جلبيه نخلان من ليف وكان جبينه ثقبه بعقود
لله الذي اليه مصائر الخلق وعواقب الامور حمزة على عظيم اجر الله
ونبي برهانه ونوامي فضله وامثاله حمداً يكون لحقه قضا
ولشكره اذ اول نوابه مقرباً ولحسن من يذوق موجباته
به استغانه ربح لفضله مولى لنتفه واثق بدفعه معترف
له بالطول مدعن له بالقول والعمد وتؤمن به ايمان من
رجاه موقناً واباب اليه مؤمناً وخنق له مدعناً واخلص
له موجداً وعظمه معجداً ولذبه داعياً مجتهداً لم يولد سبحانه فيكون
في العز مثاراً ولم يلد فيكون موروثاً هالكا ولم يتدرسه وقت
والزمان ولم يتجاوزة زياده ولا نقصان بل ظهور للعقول بما اراها
من علامات التدبير المتقن والقضاء الجبرم فمن شواهد خلقه خلق

١٨٠
مرحوف

السموات ومطويات بلا عهد قايما ت بلايين د علامت فاجبت
بلا عمت هذه غفاته غير متلكات ولا ميطيات ولو لا انزاله
له باليوبية وادعائهم بالطواعيه لما جعلهم موضعاً لغيره
ولا فيكنا ملائكة ولا مصعداً للهم الطيب والعلل الصالح خلقه
جملهم بها اعلاماً فستدل بها الحيوان في مختلف فجاج الاطوار
لم يمنع مؤنورها ادلهم يصف التبدل المظلم ولا ايسطاً
جلا بيب سواد الجناد من ان يزد ما شاع في السموات
من نورا نور القمر فيحان من لا يخفى عليه سواد غيبق
داج ولا ليل سباح في بقاء الارضين المتطاليات ولا في
نفاع البسغ المتجاورات وما يتجلى به الدعد في افق
انبياء وما تلاشت عنه بروق العمام وما يقط من
ورقه في يلبها عن يقطها عوامق الانوار وانطال
السماوي يعلم يقط القطره ومفرها وميسر الدية في
وما يكفي البعوضه من قوتها وما تحل ان في نظرها والحمد لله
الحاين قبل ان يكون كدس او عوش او سماً او ارض او
حان او انيس ايدرك بوجه ولا يقدر بفهم ولا يشغله سبابك
ولا ينقصه نايك ولا ينقص عين ولا تحدياين ولا توصف
بالازواج ولا يخلق بعلاج ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالياسر
الذي لم موسى فليما وانه من اياته عظمى بالحواس ولا ادوات
ولا انطق والاموات بل ان كنت قادراً فانها المتخلف لو صف
ربك فصف جبريل وميكائيل وجنود الملائكة المقربين

والغضب والمرحى المايل الى احده تحت وهو مستعد لخروج
سلطان عظيمة والظلام اما محبوس فاضاءه نور الكواكب
معقول وهو ظلام العدم والجهل فاضاه نور الوجود والعلو
والشراب وكذلك النفس اما محبوس فاطلم معانيه الظلام له
معقول كما نور الوجود والنفس البشري فانها انوار الخ
تغشاها ظلمة العدم والجهل والديار الدنيا بين السما والارض
بن ارم ابن سبام بن فوخ وكان ملك اليمن والحجاز وما ناهج
واما الفراعنة فهم ملوك مصر واما اصحاب مدائن الدرس
انهم اصحاب شيعت النبي عليه السلام والدرس عظيم جدا
بهم ودايو احوالها وقيل الدرس منزله بالامامة كان يكره
قوم من بغايا بقود والله اعلم
قد ليس الحكمة خبيثا واخذها جميع اديها من لا يقال عليها
والمعرفة بها والتفرغ لها هي عند بعض ضاللة التي يطلبها
وجاحته التي يال عنها فهو مغرب لدا اغترب الاسلام
وضرب بعيب ذنبه والصق الارض بحجراته بقبه ف
بغايا حخته خبيثه في طراف انبياءه لم قال عليه السلام ايها
الناس اني قد بينت لكم المواضع التي وعظها الانبياء ائمتهم وادبهم
يسوع فلم يستقيموا وحدثكم بالزواج فلم يستقيموا
لله انتم استوفون اما ما غري بظلمكم الطريق وبتشتم
البيد الا انه قد ادب من الدنيا ما كان مقبلا واقبل من
ما كان مدبرا وازرع الرجال عباد الله الاخيار وابعوا

قليل من الدنيا لا ينفي كبر في اخوه لا يعني ما صار اخواننا الذين
سيفتد ماؤهم بصفين لا يكونوا اليوم احيا يسعون الغصص
ويشربون الرقيق قد واد الله لغوا الله فقام اجودهم واعلم
دار الامس بعد حوفهم اين اخواني الذين كتبوا الطريق ومضوا
يا الحق اين عماد وابن النيهان وابن ذو الشهادة ابن وابن
نظرا ونعم من اخوانهم الذين تعاهدوا على المنيه وانزاد برودهم
يا الفجرة ثم ضرب بيده عليه السلام الى الجنة فاطال النائم قال
اوه على اخواني الذين علوا القرآن فاجلوه ونذروا الغرض
فاقاموه واحبوا اليه واما نوا الدعة دعو الجهاد
فاجانوا ودفنوا بالقائد فاستغوا ثم نادى باعل صوته
الجهاد الجهاد عباد الله الاواني معكم في يوم هذا من اباد
الرواج الى الله فليخرج قال يوف وعقد الحسين عليه السلام
في عشرة الف ولعين بن سعد في عشرة الف واثنى ائمة
الانصار في عشرة الف ولغيرهم عا اعداد اخر وهو يزيد
البيعة الى صفين فمادرت الجمعه حتى ضربه الملعون بن ملك
فتراجعت العيا كركنا غنام فقدت باعيها الخنطها
الزياب من كل مكان اتول الخير في ليس للعارف
مطلقا وقيل هو الامام المنتظر واستغاد لفظ الجنة لا يستغاد
بالزهد والعبادة الواقفين له كوقا الجنة والمعرفة بها الى
بقدرها ولفظ الصالة لها باعتبار طلبه اياها كما قال صلى
الله عليه الحكمة صالة المؤمن وقوله فهو ال قوله الاسلام

اشارة الى ضمايه بين الناس وفله وجود مثله وغريه الا
لذومه والتميزه كما قال صلى الله عليه بيا المرسلان عنيتا ويسر
كما بدا واستفاد لفظ عينا للاتب وهو طرفه ولفظ الجرح
وهو مقدم عنق البعير للاسلام ما احظه لنبه اياه في سب
عند ضعفه واستنوسق الامر اجمع وانظم وان مع هم عن
وقوله باخر الى قوله الذي تنبى على عدم طرد الموت الحوائه
من الصحابه الذين قتلوا يوم صفين والذين بالكون للرد
هو عمار بن ياسر الذي قال رسول الله صلى الله عليه عمار حله
ما بين عيني فقتله الفيه الباغيه لا انا لها الله شفا عني وار
البتهان هو ابو الهيثم مالك بن مالك وقيل مالك بن عزم
الحارث البتهان وذو الشهادتين هو ابو عماره حريمه بن
الانصاري الاويس جعل رسول الله صلى الله عليه شهادته
بشهادته رجلين لفضه مشهوره وابود ارسل والفجره
امر الشام والفايد يعني فيه وقيل هو ابن سبيد بن
عباده الانصاري وابو ايوب هو خالد بن سبيد بن كعب
من بني النجار وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه حين هاجر
الى المدينه حتى بنى مسجده وحيا كنه
الحديث المعروف من عنده
والخالف من غير منصبه خلق الخلايق بقدرته واستعبده
المرار بعزته وسياد العظمى لحدوده وهو الذي اسكن
الدينا خلقه وبعث الى الجن والانس وسيله ليكنوا

الانصاري
ابو ايوب
الفايد
المرار
الدينا

عنونها
من غطاها وايجزدهم من ضاها وليفروا اليها وليصروا
عليهم معتمدين من تفرق مصالحها واستقامها وجلاها وحراسها
وما اعد ميثاقه فقال للطبعين منهم والعصاة من جنه ونار كرامه
وهو ان احمده ان فيه كما استجد ليا خلقه جعل لكل شي قدرا ولكل
قدرا حلا ولكل اجل كتابا **اقول** **ترجمه** تعرفته عن
تدبره وفي خالقيته عن النعب استلزامها الجنيه وقوله
سشقوا لهم اي اعطيه الهيات الدينيه واعثيه الجهاد كثرها
سذكر والموعظه عن اعين بما يره ليروا ما يغطي من احوال
الافرة التي خلقوا لها وضاروها ما يلزم العقله فيها من الضرر
اخرون وبالله التوسل
ذكر القرآن فالقران امر باجر وصامت فاطمحه الله على
حبه اخذ عليه ميثاقهم وارتن عليه انفسهم ان نورهم واكرم
دينه وقبض منه صلى الله عليه واله وقد فرغ الى الخلق من احوالهم
لنفس به فغطوا منه سبحانه ما عظم ونفسه فانه لم يخف علم
شيئا من دينه ولم يترك شيئا رضىه او كرهه الا وجعل له على
باديا واية محكمه تخرج عنه او تدعوا اليه فرضاه فيما بقي واحد
ويخطه فيما بقي واحد واعلموا ان الذين يرضونكم بشي يخطه على من
ان قبلكم ولن يسمي عليكم بشي رضىه من كان قبلكم وانما يبرون
ان الذين يتكلمون بوضع قول قد قاله الحال من قبلكم قد كفاهم موونه
دينهم وحدثكم عما الشكر وانرضوا من استكم الذكر واوصام بالتقوى
وعلمها منتهى رضاه وحاجته من خلقه فانفقوا الله الذكر انتم بعونه

وتواصيكم بعباده وتعليمكم في قبضته ان اسروتم علمه وان اعلنتم كسره
وطندلك حفظه كراما لا يفتنون حقا ولا يفتنون باطلا واسروتم
ان من ينق الله فجعله مخرجنا من الفتن وهو من الظالمين
فيما اشدت فيه ونزله منزلا للكرامه عنده دارا صغرى
لنفسه ظاهرا غريته وفورها بالجنة ورواها ملايكته ورده
رسيله فياد بها المعاد ويباقوا الاحال فان الناس يوسوسون
ان يقطع بهم الامل ويرفعهم الاجل ويدعهم بالمتوكلين
اصحتم في مثل ما يبال اليه الذبحة فزكان قبلك وامرهم
بمسلك على سفر من دار ليست بدارهم وداود نتم منها بالاربع
وامرهم فيها بالزاد واعلموا انه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على
النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جرحتموهن مصابيل الدنيا و
جرح احد من الشوكه نصيبه والعثره تدميه والرقصه تحرقه
فكيف اذا كان من طابقين من نار صريح جرح من شيطان
ان ما اذا اغضب على النار حطم بعضها بعضا لقضته واد
زجرها فوثقت بين ابوابها جرحا من جرحته ايها البصير
الكبير التي قد طهره القبر كيف اذا التخت اطواق الابرار
معظام الاعناق وثبتت اجسامهم حتى اكلت لحوم البواقي
فاندر الله معشر العباد وانتم سبيلون في الصوره قبل ان
وفي القسيه قبل الصيق فاسمعوا في كمال تقابل من قبل ان
تولق بها بنها اسرها عيونكم واضرها ابطنكم واستعملوا الله
وانفقوا اموالكم وخذوا من احيادكم مجودوا بها على انفسكم

انفخوا بها عنها فقد قال الله سبحانه ان تنفروا الله ينصركم وثبت
دعائكم وقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
وله اجر كرم فلم يبتغهم من خذل ولم يبتغهم من قبل ان يستغفروا
وله جنود السماوات والارض وهو العزيز الحكيم واستغفركم
وله خزائن السماوات والارض وهو الغني الحميد وانما اراد
ان يبلوكم انكم احسن عملا فبادروا بما عملكم تكونوا مع خير ان الله
دوره رافقهم رسيله وارادهم بلائكنه والدم ايما هم ان
حسب من ابادوا وصان احيادهم ان تلقى اخويا وتصبيا ذلك فضل
من يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم امول ما يسمعون والله
ليستعان على نفيس وانفسكم وهو جينا ونعم الوكيل اقول
ستعار للقران الاوصاف المتصاده باعتبارات مختلفه واخذ عليه
على العمل ما فيه وما مصدرية ان فاعلموه تعظيما بنايبت تعظيمه
منه وقوله فرضاه الى قوله واحد ان المرضي له من الاحكام
المستحوط فيها مضى هو المرضي او المستحوط فيها بقى واستقبل في
الزمان وحكمه في كونه مرضيا او مستحوطا واحدا في جميع الزمان
وفيه ايما الى ان رفع شي من الاحكام بالبرار والقياس والاعتبار
راجون وكذلك قوله واعلموا الى قوله قبلكم ناكيله وقوله ولما
نبرون لما قوله قبلكم اي ان الامد له لكم واصحه قد تدلوا لها الاولون
قبلكم وانتم تتكلمون فاما تردد منها في الامد الله الباقه ورجع
لنول المرد منه وكفهم بعينه ان بحيث ينصرون ويعلم ما يفعلون
لفظ العين مجاز في العلم وحصل النواصي بالاحد انها اشرف

في القدره على الاستقامه واقوى والبرهان اعتبار الارهاق
 فوق فاخته اولا يكون بالنوامي والدار التي اصطفتها للنفوس
 وكثير طوعا عريشه بغير انما في السموات وبهجته يعجز
 بنابه وجماله المعقول المشرق على انفس اهل الجنة ورفق
 الدفق فيها وحين اوليك فينفذ ويوشك بغير ويرفقهم
 ويولد فمدا صحن القول فيكم اربح حال الحياه في الصبحه
 من العباد وهو ما تمناه في معنى فيكم كقولهم باليتنازح ففعل
 الذر كذا ففعل وكونهم في سبيل باعتبار انهم في هذه الدار
 فيكونهم العنايه الملهيه الى غايه اخرى وصحيح نحو كقولهم تعالى
 وقودها الناصر والحاره وقرن شيطان كقولهم تعالى فيكم ففعلوا
 هم والغاوين وجنود اليمس جمعون واليفن الشح الكبير ولند
 خالطه والغير الشيب والجامعة الفلك لجمعها لا يدرك الى اعتد
 واللعوب النعب والفصل راجع
 قاله للبر بن ميسر الطائي وقد قال في حيث يسمعه احكام الله
 من الخوارج اسكت فيكم الله يا اثم فوالله لقد طهر الحق فكنه
 فيه ضيلا بتخصيص خفيا صوتك حتى لا انظر الباطل بحمت الجود
 فمن المباحي اقول **البر** بالباء المضمومه والهمز وهي
 الله فحاه عن الجن والانس سياق التثنيه والضمير المصغر
 الجفر الخفيف وضو له شحمه عند ظهور الحق كناية عن جود
 في زمن العدل وقوه الايلاء وحول كره في الصحابه وحقا
 صوته كناية عن قله الالتفات اليه ونفصاح ونفوس الباطل

١١٨

حدث هام
 في صفك
 في صفك

بنابه عن قوته وكثرته ووجه التشبيه بنجوم قرب انما عن سرعة
 ظهوره
 رجلا بن افعاله يقال له هام كان رجلا عابدا فقال له يا ايها المؤمن
 صف لي المتقين حتى ابي اسطر اليهم فتنا قل عن جوابه ثم قال عليه
 السلام يا هام اتق الله واجن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محبين فلم يفتح هام بذلك القول حتى عزم عليه محمد الله وانثى عليه
 وعلى على النبي صلى الله عليه ثم قال عليه السلام اما بعد فان الله تعالى
 خلق الخلق حيث خلقهم غيبا عن طاعتهم انما في عصيتهم انه لا
 تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقيم لهم مقامهم
 ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيما هم اهل القضاة منظمهم
 بالحوادث ومليهم بالافتصاد ومشيهم التواضع غصوا البصار هم
 عاصرون الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم
 منهم في البلايا كالذي نزلت في الرجا لولا الاجل الذي كتب الله لهم
 لم يتفقدوا واحدهم في اجسادهم طرفه عين شوق الى الثواب وضوا
 من العقاب عظم المالح في انفسهم ففقد مادونه في اعينهم منهم الجنة
 كمن قد راها فهم فيها منعون وهم والنازح من قد راها فهم فيها
 معذبون فلعينهم مخزنه وشربهم ما مونه واجسادهم لحيفة
 وجاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة
 اعقبتهم راحة طويلة فحارة من جهة نيرها لهم بهم اراقتهم
 الدنيا ولم يردوها واسرتهم ففقدوا انفسهم منها اما اللب
 فصافون اقدامهم فالبين اجزاء القرآن بيد تلوذ تليلا يخرقون

١١٩

منهم انفسهم وحيث يروون به دوا اداهم فاذا مروا بابه فيها
مكتوا الباطل وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا ان الله
اعينهم واذا مروا بابه فيها تخوفوا ضعوا اليها عياض قلوبهم
وظنوا ان ذنوبهم وشبهتها في اصول ايمانهم فهم حيارى
على اوطاسهم مغترشين لجباههم واكفهم وركبهم واطرافهم
يطلبون الى الله في حكاك رقابهم واما النهار فجعلنا علما للبراد
انقيا فدينهم الجوف برك القدر ينظر اليهم المناظر في
مصرى وما بالقوم من خوف ويقول قد خولطوا اولئك خالطهم
امر عظيم لا يدرون من اعمال العليل ولا ينكثون الكثير فيهم
متهمون ومن اعمال متفقون اذا نكح احد منهم خاف ما يقال
له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي الله
لا اتواخذني بما يقولون واجعل افضل ما يظنون واعفوا ما لا
يعلمون فمن علمه احدهم انك نزل له قوة في دين وخرقا في ليل
في يقين وحرصا في علم وقصدا في غنى وختوما في عبادة ونجلا في
وصرا في شدة وطلب في حلال وثنا في هدى وجر جاعز طوع
بعمل الاعمال الصالحة وهو على وجه شمس وهم الشكر ويصنع وهم
الذكر بيت جديا ويصنع فرحا جديا لما خذ من العفلة وخرقا
ما اصاب من الفضل والدرجة ان استعجبت عليه نفي فيما كان
لم يعطها سؤلها فيها لم يجر عينه فيما لا يذول فدها دته نفي
لا ينفى لمن في الجلم بالعلم والعقل بالعلم نراه قريبا املة قد
ذللها خاشعا قلبه فانعه نفيه من رور الله يبرهلا امر

هذا هو
الكتاب
الذي
هو

دينه مينة شهوته مكتوما غبطة الحيز منه ما مول والثومنه
ما مول ان كان في الغافلين كتب في الناكرين وان كان في الراكين
لم يكتب في الغافلين يعفوا عمن طله ويعطى في حربه ويصل
من قطعه بعبدنا فحشه لينا قوله غايبا منكزه جازا موده
مقبلة حيره مدبر اشرة في الزلازل وقور وفي الحياه صوب
وفي الرضا تذكر الحيف على من يفيض ولا يام فبني تحب يعرف
بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استخفى ولا يفسد ما ذكر
ولا يابز بالالفاب ولا يفسد بالحلب ولا يثبت بالمصاب ولا
يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صحت لم يعمه صمته وان
صحت لم يعل صوته وان يغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي يتق
له نفيه منه في غيبا والناس منه في راحة اتعب نفيه لخرة
واراح الناس من نفيه بعده عن نيا عده وعد ونزاهه
وذنوه بمنزلة نامنه لين في رجه ليس نيا عده بكر وعظه ولا
ذنوه بمكر خديعة قال فصق همام صفة كانت نفيه
فيها فقال امر المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها
عليه ثم قال هكذا اصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له
قالك فما بالك انت يا امر المؤمنين فقال عجزا ان كل اجل وقتا
لا يعود وبيبا لا يتجاوز فمها لا تغد لمثلها فانما نعت الشيطان
على انك امول هو همام بن سريح كان شيعته
عليه السلام والمنفون هم الذين استجمعوا الفضائل النفاية
المعلقة بصلاته فتولى العلم والعمل وقد استاز عليه السلام

منها الى نيف وسبعين فضيله عددناها في الجمل والحواري
القول هو فضيله اللبان وهو قول ما يلحقه دين ما لا ينبغي
لفظ الملل للقتل لاقتضائه الامور باعتبار ملازمتهم له وقول
تذلت ليا قوله الرخا كما لا ينظر برحما يصيبها لذلك لا يقتطع
بذلها والتقدير بالنزول الذي نزلته في الرخا ويحمل ان يريد
بالذي لا يربى ويثيبهم من قدر اى الحبة اى من قوه يقيمهم
وعده المتقون ومن قدر اى النار في قوه يقيمهم بوعد الله
عن مشاهدتهم ما عين يصابدهم حقايق الوعد والوعيد والمجد
ذلك تكون عليه الخوف والرخا عليهم وتنعم باللذة وعدايم بال
ما يتقودونه ونجاسة اجسادهم لغيرهم النرف والملاذ الدينية
في العبادة ونجاسة ممدد ودواهم هو الجمل ودواهم ما اشد
عليه القرآن في الاسرار والنضال وحسنهم على اوساطهم كفيه
ركوعهم والقدح اليهم لا يثيب فيه ووجه الكثرة به شدة التوبة
وقد عرف بعض المعارف من اعتلاظ في القول عند اتصاله بالملأ
الاعمال واشتغال به بالانوار الهلبيه فربما تخلف ما يخرج عن المعتاد
والحزم في اللين ان يكون له عزما وفي موضعه الاعف مهانة وذلة
والقدر فضيله القدر فيه دون الاسراف والنحل اوردون في
الحذر في طلب الدنيا والوقوف في حذر الحاجة والمسله والرجل
في العمل الصالح من ان يكون على غير الوجه المرضي به كادى عن ريب
العابد من عليه اليك انه كان في التلبيه وهو على راحلة اذ فوجئت
عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال حيث ان يقول لا ليك ولا

تعديك ويسهلوه امره في كونه لا يتكلف ولا يلف وحرز دينه حفظه
من التباها في قبه وقوله لمن كان في القافلين اى في نظر الناس كمن
في الذالك من عند الله لا اشتغال بشيء به والفحش قول ما لا ينبغي والذالك
الفن الكتاب والامور العظام وعدم الله فيمن لم يحب ان لا يبيع
الصور في رضاء والمناينة المراماه بالالقاء التي تبادى بها
والنخبة حمة لكونه حكمة والعلو اضحكة لخلية ذكر الموت عليه
منه في غناء اى الاماره لمقاومته اياها وكبرها لها فباقي
الفصل اصح
فيها المناقين فخره علما وفق له من الطاعة وخذاد عنه من
المعصية ونباله لمنته تاما ومحله اعتصاما ونشده ان محبا
صلى الله عليه واله عبده ورسوله خاض الى رضوان الله تعالى
كل عمره ونجوع فيه كل غصه وقد تكون له المادون وتالب عليه
المقصود خلعت اليه العرب اعنتها وضربت الى محاربتة فطون
رواحلها حتى انزلت في حنة عدوانها من ابعد الدار واسحق
المزار او صيكم عباد الله يتقوى الله واجد ربح اهل النفاق فانهم
الضالون المفلون والذالون المزلون يتلونون الوانا ويقتنون
اقتنائنا ويعبدونكم بل عباد ويدمدونكم بكل مرصاد قلوبهم دونه
وصالحهم بقبه مستنون الحقا ويدعون الصرا ومفهم دوا وقولهم
شفا وفعلمهم الا العيا حيدة الرخا وموكدا البلاء وفتنطوا
الرخا لم يمل طريق صريح والكل قلب شفع والاشجود شفع
الناس ويترقبون لجزا ان سبالوا الجفوا وان عدلوا كسفوا وان

١٩٨

تقوم وسيكنا الطول وجنتك ونفيا الكرب مو اطلبكم فان طاعة
الله تعالى خير من متالف فيكتنفه ومخاوف متوقعة واوار
بيران موقده من اخذ بالتقوى عزيت عنه التبريد بعد نوله
واجلولت له الامور بعد مرادها وابعد جنته عنه الامور بعد
ترادها وابهدلت له الصعاب بعد انصافها وهطلت عليه الكرامة
بعد تحوطها وكبرت عليه الوجوه بعد نفورها وتفرجت عليه
النعم بعد نفورها وويلت عليه البركة بعد اذها وانقوا
الله الذي نعمكم بنوعظته ووعظكم برساليته وانتز عليكم منعمته
فعبدا انفيكم لعبادته واخرجوا اليه من جنت طاعته لم ان
هذا الاسلام دين الله تعالى الذي اصطفاه لنفسه واصطفاه
على عبده واصفاه خيره خلقه واقام دعائه على محبته اذ لم
الادبان بعزده ووضع الملك برفعه واهان اعداه بكرامته
وخذل محاديه بنصره وهدم اركان الصلالة بركته وسقى من
عطش من حياضه واثاق الحياض فوائحه ثم جعله لا انتقام لعزده
ولا نكس الخلقه ولا اندام لا يسايبه ولا زوال له عايمه ولا خذل لفرده
ولا تضل لطرقة ولا دونه لسهولته ولا سواد لوصفه ولا غوج
لا تمنايه ولا عصل عوده ولا دعت لجهه ولا انظما لمصايجه
ولا امراره كلالته فهو دعام ايباخ في الحق اينما خما وثلت
لها ايباسها وينايبع حريتها عيونها ومصابيح شتبت بيرانه
ومنازق اندى لظلمتها واعلام قصبها فجاها ومنازل
روى بها ورادها جعل الله تعالى فيه منتهى رضوانه ودر

الاسلام
الدين
الذي
اصطفاه
لنفسه

دعائه وبنام طاعته فهو عند الله وثيق المرجان وبيع النيران
بشر البرهان مضي البيران عزير الى سلطان مشرق الدنيا معوز
المنازق فشر فوه وانبعوه واذا واليه حقه ومغوره مراضعه
ثم ان الله تعالى بعث محمدا صلي الله عليه واله بالحق حينئذ
من الدنيا المنقطاع وانزل من الاخرة الاطلاع واطلقت تحتها
بعد اشراق وقابت باهلها على سباق وخسرت منها ما
وازف منها قباضة انقطاع من مدينتها وانتزابت من اشراطها
ونقم من اهلها وانقسام من خلقها وانتزات من سبها وعفا
من اعلامها وتكشفت عن عوداتها وقصر من خط لها جعله الله تعالى
بلائها لربيبا لله وكرامة لأمته وربيعا لاهل زمانه ورفع
الانوار وشرف الانصاره ثم انزل عليه الكتاب نورا الانطق
بما يبعه ويراجا لا يخوا بوقده ونورا لا يدرك قعره ومناحا
الفضل بجمه وشفا عا لا ينظم صوة ومرفا نا لا يجد به هانه وتينا
لا تدم اركانها وشفا لا تحشى اسيقامه وعز الا تدم انصاره
وحقا لا تخذل اعوانه فهو معزز بالايان ومحجونه وينايبع
العلم ومحوره ورياض العدل وغدريته واثاني الاسلام وديانة
واوديه الحق وعظمانه ونجرا لا يستنزفه الميستنزفون وعيون
لا ينضها الماخون ومناهل لا ينفضها الواردون ومنازل لا
يفل بها الميامر من اعلام التي عنى الميامر من وادام
بحور عنيا القاصدون جعله الله تعالى ربا لعطش العلماء
وربيع القلوب الفقهاء ومجالح الطرق الصالحا وودوا لبيس

دأى ونورا ليس معه ظلمه وجبلا وثيقا عروته ومعقلا متيق
دروته وعزما لمن يتولاه وسبيلها لمن دخله وهدى لمن انتم به
وعذرا لمن اتخله وبرها لمن ظلم به وشاهدا لمن حاكم به
وفلما لمن حاج به وجاملا لمن حمله وبطيته لمن اعلمه وراحم
لن توبهم وجنة لمن استلأم وعلماء لمن وعى وحديثا لمن روى
وحكما لمن قضى اقول العجيب رفع الصوت
واناد انه يعلم امواتنا حين تجاز اليه في جرب الارض
والبنان مع نون وهو الجوت والمفرغ مصدر ويقال فلان
مرعى قصدي اى اليه مفرغى في المهابة في دالوهم وعنى اقد
هو الجمل والذابل النفيانه وشفا مرضا جادا مع اما
فلقوه نفير المتقى على استنحال الشفاء بصاح الدعاء او ان
طنا فلان التقوى يتلزم فله الماطل والمشارف واستعماله
يقدر بحاجه وقد علمت ما في الاستكثار منها من المضار البدنيه
كما قال صلى الله عليه وسلم لا دواء وملا في بلاد مدو
من الذابل النفيانه ودرسي النفوس بنجاسات الهيات
الرديه واستعداد لفظ الغشا لما عرفت من ظلمه الجمل والحاجه
عن ادراك الخفايق والخاص القلوب كذلك استعار لفظ نسو
الظلمه للجمل ولفظ الشفاء وهو ما يلي الحرف الثاني للتقوى
وهو امر يلزمها ومباشرة القلوب بها اذ الشفاء اذ
من الذنوب ثم اكد امرهم بلزومها باخذها دجلا تحت
وهو امرها الاخلاص فيها وجعلها ملكة وفيرد كد بقوله

الظلمه للجمل
والشفاء هو ما يلي الحرف الثاني للتقوى

ولطفا بين اضلاعهم وكفى بلطفتها عن تصورها واعتمادها وكونها
بين اضلاعهم عن ابداعها القلوب واستعداد لفظ الامر لها
باستعداد وجوب اكرامها والابتعاد لها ولفظ المهمل وهو
المراد باعتبار انها مظنة التزوي من شراب المرارة لفظ
المصباح لاضاها القلوب والمثالف المكتنه هي الدلائل
تكتنف القفس فتوتقها والخاف والمثوثة اهوال الاخره فاود
النيران حرقا وعربيت غابت ومراره الاذكي لا ازم عنها كما
يلتزم عن الفقر وخوجه ولما كان ذلك شعارا للمتيقن من اجلي
في تقويسهم من كل شعار وان كان قرآني اذ واثم في اول الامر
واستعداد لفظ الاموال في احوال الدنيا وعمومها ولما كانت
التقوى تتلزم بسهولة تلك الامور كان ذلك تفرجا لها وتخلل
ان يريد بالاموال الهيات البدنيه الرديه اذ بالتقوى تنزل
وتتفرج وبسهولة صفات امور الدنيا على المتقين لشرف
ما هم بصدد من المطالب الجليله وانصابتها انعامها والكرامات
تعود اللافاضات العاليه الها طله على تقويسهم وتحميل
ان يريد الغيث عند الفخط فان تقويس المتقين في تنزله بدعاها
والخبر بالتعطف وعبدوا ذلوا واضطجعه على عينه اى على
علم منه وعنايه به واصطفاه خير خلقه اخلاصه له ودعاهم
الدين قواعد الثابته في قلوب المؤمنين وانما هي على محبته
في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكان
اتباعه عليه السلام وانما منه لتلك الدعاء به مبيها على محبه الله

ويعمل بغيره الفهم الى النبي عليه السلام اذ لا يوجبته ولنقوم
لم يقم الدين ومعادوه واستعاد لفظ اركان القلاد
الاعلى ووصف المسمى افاضه علوم الدين ولفظ الجهاد
الاسلام الدين هم او غيره العلوم وركبته ولفظ المواج وهم
المستقون اليه الدين ايضا من الصحابة ولفظ الجهاد
وانان بلا ولفظ الغررة لما يتيك به الايمان منه كالحق
الحق وممارم الاطلاق ولفظ الخلقه لجماعته واهله ولفظ
الاسباب للكتاب والسنة ولفظ الدعاء لاهله او لقوانينه
ولفظ الشجرة لاصله ووصف الحد الانقطاع الميابل والاي
المنفرعه عليه وتناهيها والصنك الصيق والمغزبه الصيغ
ولفظ الوحي وهو القول انواره القايد الى الله ولفظ المجداد
لما يكرهها في الشبه ولفظ المصانح لعلمايه ولفظ الدعاء
لقواعده وهي العبادات لقوله صلى الله عليه نبي الاسلام على
خير والاسباح المصول واسباحها اثنتا وادعائها في
الحق وهو اسماؤه الى كون العبادات مبنية على اسماؤه
الحق عميقه ولفظ البناء مع الموله وهي الكتاب والسنة
باغتنار تفجر العلوم عنها ولفظ العيون لمبادئ تلك البناء
حيث صدرت من تحت النار الهبت ولفظ المناد والاعلام
الامارات احكام الله وادلته ولفظ الميامين بالاسماء
الله والضمير في دعائه لله ودعايه دعاءه ذنبه وقواعده
التي جعلها غمزه الخلقه في صلاح احوالهم ولفظ الدرر

الاسلام باعتبار شرفه على سائر الاديان فهو كالذرة لها ولفظ
النبيان لما ارتقى اليه افعله في الشرف والفضل ولفظ البرهان
للقرآن والخطب البران لخلقته واشراق مناره علو قدره
وبعد المتنايه الى بحر الخلق عن اناره دقاينه وروى المثال
والمثال وانف دنا والقياد جبل نقاد به الداراه اي دنا
منها قياها للدرج واستعار لفظ السبع وهو الجمل
لما الحكم منه امورها والضمير جعله للنبي عليه السلام ونورا
والمفويات بعده احوال الملكات ونحو جنة ولفظ الغيطان
الملكه المطينه من الارض هم عايط واستعار لفظ المنازل
لخاصة الملكات باعتبار وثوقها في عهدها بعد قصدها
لان الاعلام لادلته والمعقل الجبل فيعنيهم به وعذر المن
انقوله اي لمن يسيب فيه لما حمله وانه من اهله معتددا
من تليف مشاق والفق الفقود والظفر وحمله لمن حمله قيامه
بصلاح حاله في الدارين واستعار له لفظ المطيه ادايه
فيما حبه في سبيل الله والجنة والمتوسم المذنب اياته وغيره
لقوله تعالى ان في ذلك لآيات لمن يسمي والمي لم الذي يحده امة
والامة الدرع وحديثا لمن روى باعتبار ما فيه من فضل
او قولا وكلاما لمن نقله لان قال الله تعالى انه نزلنا حديثا
اليه وقايد وصفه بذلك ان فيه عنيه لمن اراد ان يحديث
غيره مما لا يقيد فايدته وحكما اي فيه رحمة لمن روى حكما
اي حاشا

كان يوصي

١٨٧ - به اصحابه تعاقدوا امر الملوّه وحافظوا عليها واستكثروا
 وتقرروا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا **المسحور**
 لما جواب اهل النار حين سئلوا ما سبيلكم في سبغ والوالم تكمن
 المصلين وانما تحت الذنوب تحت الورق وتطلقها اطلال
 الدين وتبهرها رسول الله صلى الله عليه واله بالجمه على بار
 الذل فهو يغفل عنها في اليوم والليلة حين مررت فاعبر
 ان يغفل عنه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين
 الذين لا تغفل عنها من منافع ولا قرع عينه من ادوا اعمال
 معول الله سبحانه وحال انهم لم يمانه ولا تبع عن ذكر الله
 واقام الملوّه واتقاء الزكوه وكان رسول الله صلى الله عليه
 واله نصيا بالملوّه بعد التبشير له بالجنه لقول الله سبحانه
 وامر اهلكت بالملوّه واضطر عليها فان باصرها اهلها ونصير
 عليها نفسه ثم ان الزكوه جعلت مع الملوّه قربانا لاهل الحايه
 فتم اعطاها طيب النفين بها فانها تجعل له كفاره ومن
 النار حجابا ووقاية فلا يلتفتها احد ونفسه ولا يكثر عليها
 فان من اعطاها غير طيب النفين بها يد جوا بها ما هو احد
 منها فهو جاهل بالسنة فعين الاخر قال العمل طويل
 الدم ثم اذا الامانه فقد خاب من ليس من اهلها انها عرضت
 على السماوات المنيه والارضين المدحوه والحيال ذات الطول
 المنصوبه فلا طول ولا اعرض ولا اعل ولا اعظم منها ولو امتدت
 شئ بطول ارضه او قوه او عز او متعوق لكن استغنى عن

١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

بقره وعقل ما جعل من هو اصعب منه وهو ان يان انه كان طلوعا
 هو لا ان الله سبحانه لا يخفى عليه ما العباد يفترون به ليلهم
 حفت به خيرا واحاط به علما اعضاؤه من شهوده وحوار حكم
 بنوده وضماؤه عيونته وخلواتكم عباة اقول
 حامل الفصل الوصيه بالحفاظ على امور ثلثه وهي الملوّه والزكوه
 والامانه والنبه على فضائلها ووجوب اداها وموقوتها من وضما
 وقيل يخاف في كل وقت وهي الملوات الخمس وقوله **المسحور** لما
 قوله نفيه دلائل وجوبها وهي صابر ذكر صفاتها والربيع جمع ريقه
 وهي الحلقه في جبله للجمع الماء وذكرها لثبته في قوله صلى الله عليه
 وآله ايسر احدم ان على يابه جمه يغفل منها كل يوم وليله خمس
 مرات فلا يبقى عليه من ذرته شئ فقال نعم قال فانما الملوات
 الخمس ونصبا اي تاعبا وانما كان معلى الزكوه غير طيب النفين بها
 قال العمل اذ لم يقف بها وجهه ولا اهتدى لها عايه وضعها في
 اليه والافتراق المكتاب وقديتها على اسرار العبادات فيها
 يستقربا في الفصل طاهر
 والله ما معويه ياد هي مني ولكنه بعدد ويغفر ولولا كراهيه
 الغدر كنت من ادهم ولكن كل غدره فخره وطل فخره كفره والكل غادر
 وان يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالملكده ولا استغفر
 بالثديه اقول **الدم** استعمال العقل والخطئه فيها
 مما لا ينبغي شرعا مع اطوار اراده ما ينبغي وملاجه داه وحبس
 ومكار وحيول وهو ذيله تحت رديله الحريره ولما كان الزنا فضيله

١٨٨
 العبر

قد اتيتكم بسلام بليلتكراحت ونعاصي الله ويستظلمكم لحياته من الاعمال
 وان لم تجاؤا القوم ذلك وان يستظلم المشككون ويؤمنوا جميعا لم يرد
 الله وعذبات عذبات الدنيا بالملكوت فوجه مؤد في عذبات العذاب
 لم يفعل حقا في الدافه فان العذوبه عنهم لعموم الرضا لهم فغله في العذوبه
 في عذبه تعود الى الدحل او الى الصفه الذي دل عليه قوله عفو وقوله
 فما كان الا اخره فيغير للعذاب النول وجازت صوتيه واليه
 حده العذاب في احواره الصغينه واستغفار لقط الماء للعلم والملك
 يحصل لي الكي سبيل الله الواصفه والتهنيه الجمل في غير البصير
 فوجه خيفهم مشهوره ينفعا عليه في الاميل وبالله الموفق
 روى عنه انه قال عند دفن
 سيدنا ابي فاطمه عليها السلام كالمناجي به رسول الله صلى الله
 عليه واله عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنك الغارله
 في جوارك والبريه اللاني بك قل يا رسول الله عن صغيتك صبرك
 ووفق عنها فليدري ان ان ياتي الناس بعظيم نرفيتك وفادح مصيبك
 موضع تغر ولقد وسيدتك في ملحوده قتل وفاضت من بحر وحيد
 فنيك انا لله وانا اليه راجعون فليدنا سيرجعت الوديعه واخر
 الدعويه اما جوتي في رمد واما لي في علي ان كنار الله تعالى
 دارك التي انت بها معهم سنيتك انتك فاهنها اليوال استجروا
 بحال بعد ادم بطل العهد ولم يحل الذكر واليكم عليكم بسلام مودع
 اقول ولا يبين فان انصرف فلا عن ملاله وان اقم فلا عن سبوتن
 فادع الله الصابرين اقول المروى لنا بقيقه بعد

199

[illegible]

وفاه الرسول صلى الله عليه وعليها اربعة اشهر وقيل سنة اشهر
معنى سيرة بها به ومعنيته باعتبار انه يكنى اكرامها والذاد
التفيل ونفيه الترافض دم قاة صلى الله عليه حين وفاته
لفظ الوديعه والرهينه باعتبار ان النيا وذراع الكرلم
لنفيها التزينة باعتبار ان النفوس في هذه الماديات
في استجابتها وقابل هوته على الوفا بعهد الله وميثاقه والى
المرتبة الاخيرة المستقصاة السؤال وهو كالمثل في نوعه
انه ظلمها والذكر كرسول الله صلى الله عليه واله

ايها الناس انما الدنيا دار مجاز
دار قرار مجزاة ومن هم لمقرهم ولا يهلكوا اسرارهم عند موتهم
احيادهم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان يخرج منها ابدانكم
افترقتم ولغيرها خلقت ان المراء اذ اهلك قال الناس ما نزلكم
الملائكة ما قدم لله اباؤكم فقدموا بعضا بكن لكم ولا تخلفوا كلامهم
عليكم اخول فذلك استارهم عند الله بما صرته بالمعصية
قلوبهم من الدنيا اعراضهم بقلوبهم عنها والزهد الحقيقي فيها وفي
ما نزل وما قدم لطف تنبيه على ان متاع الدنيا مفارق سريع
تلك الرغبة فيه وان الاعمال الصالحة مقدمة للموت قدومه على
باقية نفعه له في معاده قيل انما امر بتقديم البعض من المال
حرمان الورثة الجوز وانما نهى عن ترك المال ان اعمال الزكاة والصدقة
لا تجوز ودور بكن لكم فترضا و بكن عليكم كما ان الله انفعه فيه نوع
مضرته وبالله التوفيق

٢٠١

كثيرا ما ينادى به اصحابه فخره وارحمكم الله فقد يوحى فيكم بالاهل
وقدوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما يحضرون من الزاد فان
ما تم عقبة كودا او منازل مخوفة تهوله ابد من الورد عليها
والوقوف عندها واعلموا ان الملاحظ الحنية نحو دانية وكانكم
على لها وقد تثبت فيكم وقد هتمت منها مقطعات الامور
ومضاعات المجدور فقطعوا عدايق الدنيا واستطروا انذار
التقوى وقد مضى من هذا الحرام فيما تقدم خلاف هذه الرواية
فولاد بالبحر الاستعداد للاخرى بالاعمال الصالحة
والمنادى بان حال الايمان والعرجة والتخرج الاقامة بالمجان
وصالح الزاد التقوى واستعداد لفظ العقبة للموت والكود
شدة المصعد والمنازل المخوفة منازل البرزخ والقيامة والملاحظ
معدن او محل الخط وهو النظر نحو جز العيز واستعداد لفظه
لكونها لهم بالبرم فاما داية النظر اليهم ودائيه مجده ودهمه
كزاد وقع عليه بعته ومقطعات شدايدها ومضاعات المجدور
ما تعلق منه قامل

فلم به طمعه والذير بعد بيعته بالخلافة وقد عتب من ترك مشاورة
والاستعانة بالامور لقد نعمت بي وارجا ما كنت المتخوفا
اي شل كما فيه حق دفعتكم عنه واخي فيهم اينما نزلت عليكم
ام ارس حق دفعه الى احد من المسلمين ضعفت عنه ام جعلته ام اخذت
بائه والله ما كنت سأل الخلافة زعينة والافى الرواية اربعة ولكنكم
دعوتوني اليها وجعلتوني عليها فلما افضت لما نظرت الى كتاب الله تعالى

٢٠٢

وما وضع لنا وامرنا بالحكم به فاتبعته وما استنصرت النبي صلى الله عليه
 فاتبعت به فلم اعجز في ذلك الى رايكم اوراى عني حيا ولم يتبع حكمي
 فاستنصرتي فما وافقني من المسلمين لو كان ذلك لم ارغب عني ورأيت
 عني فما وافق ما ذكرتم من امر السيرة فان ذلك امر لم احكم انافه
 تداي ولا اوليته هوى مني ولا جدت انا فانما ما احب به رسول
 صلى الله عليه واله وقد فرغ منه فلم احج اليكم فيما قد فرغ الله
 من قسمه وانصني فيه حكمة فليسر لهما والله عندي والعني حيا
 عني اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والحقنا واباى الصبر قال
 عليه السلام رحم الله رجلا راي حقا فاعان عليه ورأى جورا
 وكان عوننا بالحق على صاحبه اقول النبي الذي نفعه
ترك استشارته الامور ويتوسلها بغيرها في العطاء وذا
وان كان صعبا عندها فهو عنده يسهل لكونه حقا والكنز
الذي ارعاه ابرأه هو ما يعود لما مضى الدين ويحمل
يبدل ان الذي ابداه ونفاه يتركه مما في نفسيها عليه ابرأه
والاربه والادب في حاجه وافضت طلت والاسوة النبويه
في العطاء وقوله ولا اوليته هوى مني اري لا جعلت الحكم فيه
هو اري زور ولينه بالتحيف والكسر على ان يكون هوى مفعولا
له والعني السليم من العتاب
 وقد يجمع قوما من اصحابه يسيرون اهل الشام ايام حروبهم
 اني اكره لكم ان تكونوا سبائين ولكنكم لو وصفتم اغما لم يكن
 حالكم كحال صوب في القول والبلغ في العذر وقلتم ما كان

ياهم اللهم احقق دمانا ودمائهم واجل في ذلقت بيننا وبينهم اعيهم
 من خلا الله حتى يعرف الحق من جهله ويدعوى عن الحق في العود ان
 من لهجه به واتبعه اقول وصفا لما لم تذكرهم بكونهم
ما بين وظالمين على وجه النفيحه والارشاد ايا الدين ويدعوى
يرجع وبله بكذا اربع به وخص عليه وبالم عليه ايا وقد
راى دله الحبر عليه السلام يتسرع الى الحرب املكوا عن هذا الغلام
الاهل في فاني انفس يهدون على الموت لئلا يقطع بها فيل رسول
الله صلى الله عليه واله اقول املكوا اضبطوا ويهدوني
بكبري وانفسى بالفتح ايجل وقال عليه السلام لما اضطرب
عليه اصحابه في امر الحكوم ايا الناس اني لم نزل امرى معكم على
ما احب حتى نكنكم الحرب وقد والله اخذت خنكم وتركتموهي
لعدو لم انك لقد كنت اميس امي افاصحت اليوم مامونا
وكنتم اميس فاهيا فاصحت اليوم منيا وقد احببت البقا وليس
يا ان احلكم على ما نكرهون اقول نكنكم احلفكم وهو
مستعار في اصغافهم واخذت وتركتم كتابه عن نصرها فهم
بالاعتبار وقد دخل
 على العلاء بن زياد الجار في بعوده وهو من اصحابه فلما راي سعة
 داره قال ما كنت تصنع ببعه هذه الدار وانت الباني
 الحرة ارجو وبلى ان شئت بلغت بها الحرة تفرى فيها الضيف
 ونزل فيها الدم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت
 بها الحرة فقال له العلاء يا ابا المومنين اشكوا اليك اخي عاصم بن زياد

عماد عالم

٢٠١

قال صامته قال ليس العباد وتعلم من الدنيا فقال عليه فلما جاء قال
 يا عدو نفسي لقد استهدام بك الحديث اما رحمت اهلك ووليك
 اعدى الله اهل لك الطيبات وهو بكده ان ياخذ بها انت اهون
 الله من ذلك قال يا ابا موسى هذا انت في حثوته ملبسة
 وحثوته ما كلك قال عليه السلام وحك ان استكملت ان الله
 فرض على ابيه للعدل ان يقدروا انفسهم تصحفة الناس كي
 يتبع بالفقر فقره اقول استغناء به للعدل
 معرض التوخي لما بان ذلك بني في الدنيا وقول
 ويلي الى اخره هذا به له الى وجوه استغناءه مرضاه
 بعد التفريط بنيها ومطالع الحقوق مصار منها الشر
 وقوله عا به بنوب جناب فعل الامر اي يتوخي به وغير
 تصغير عدد ونسبه له عما فعل لانه لم يكن عا وجهه بل فيه
 انه عن جهل وهو في واستلزام ترك حقوق يلزمه شرع
 لاهله وولده والهيام الالقاء التيه واستهدام بك الحديث
 ارطاب منك الشيطان الهيام وزينه لك وقوله فكيف
 بك ان فكيف اري بك هذه الحال وانك للقدوة وحوابة عليه

الاخلاق
 في
 ٢٠٨

وقد سبأ له سائر عن احدث البدع وعما في ادنى الناس
 اخلاف اخبر فقال عليه السلام ان في ايدي الناس حقا
 وصدقا وكذبا وناسيا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما
 وحفظا ورعا وقد كذب على رسول الله على عهده حتى قام

قال صلى الله عليه واله من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
 واذا اناك بالحد ثار ربعة رجال ليس لهم جناح يسير وجناح منافق
 ظهر للايمان متصنع بالايدام الايتانم ولا ينجز بكذب على رسول
 الله صلى الله عليه واله متعمدا فلو علم الناس ان الله منافق كادبت
 لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا ما حبه رسول الله
 صلى الله عليه واله يسمع منه ويعق عنه فياخذون بقوله
 وقد خبرك الله عن المنافقين هما اجدك ووصفهم ما وصفهم
 به لك لم يبقوا بعده صلى الله عليه واله فتفرقوا الى امة الضلال
 والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولو علم الاعمال وجعلوهم
 حيا ما على رقاب الناس والخوا بهم الدنيا فاما الناس مع الملوك
 والدنيا الا في عصم الله تعالى فهذا احلنا ربعة ورجل سمع من
 رسول الله صلى الله عليه واله شئ لم يحفظه على وجهه فوهم
 فيه ولم يتعد كذبا فهو في يديه يرموه ويعلم به ويقول انا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون الله
 وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل
 ثالث يسمع من رسول الله صلى الله عليه واله شئيا يافيه ثم هي
 عنه وهو لا يعلم او يسمعه ينفذ عن شئ لم امر به وهو لا يعلم فحفظ
 المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلم يعلم انه منسوخ لرفضه ولو
 علم المسلمون اذ يسمعه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع
 لم يكذب على الله تعالى ولا على رسوله مبغضا للكذب خيرا لله
 وعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله لم يكن بل حفظ ما يسمع

على وجهه تعالى بما يسمع لم يزد فيه ولم ينقص وحفظ الناس
وحفظ المنيون فحفظ عنه وعرف الخاص والعام موضع كل
موضعه وعرف المشابهة ومحكمه وقد كان يكون من رسول الله
صلى الله عليه وآله السلام له وجهان فالحال خاص وطام غام فسمعه
من لا يعرف ما عني الله تعالى ولا ما عني به رسول الله صلى الله عليه
وآله فيجمله الياسع ويوجهه على غير معرفه معناه ولا ما قصد
به وما خاض من اجله وليس كل صاحب رسول الله صلى الله عليه
كان يباله وبينهم حتى لن كانوا الصيون ان لم يجر الى
او الطائي فيباليه حتى يسمعوا كلامه وكان لا ياتي شي من ذلك
لما سالت عنه وحفظته فطنه وجوه ما عليه الناس في ذلك
وعلمهم في رواياتهم اقول احاديث البدع الاحاديث
المنشده بعد الرسول صلى الله عليه وآله والمكذوبه عليه والى
يد تكتب بها ثبات البدع وهي محدثات الموضع الدين مما لا حجه شرعه
فيه والحفظ ما حفظ عنه عليه السلام والوهم ما غلط فيه فنز
مثلا انه عام والمراد به الحصوص او انه ثابت وهو مشيوخ وجه
يخص في فيه رجال الحديث ان الناقل له المنتسب الى الاسلام
مناقض اوله والى ان يكون قد وهم فيه اوله والى ان لا
يكون قد عرف ما يتعلق به من شرائط الكفايه او يكون وحده على
الحصر بقوله ليس لهم خاميس واشار الى الاول بقوله رجل ضايق
لما قوله هذا احد الاربعه ويتصنع بالاسلام يترننه ويخلى
في غيوب اهلله واليتائم الاعترف بالانتم اول الخيم عنه ووجه التمسك

في قول قوله طاهر الاسلام وصحبه الرسول عليه السلام وضرب الله
تعالى عن المنافقين كقولهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار اليه ونحوها ووصفهم بالكذب في قوله تعالى والله يعلم ان
المنافقين كاذبون وايضا الضلال بنواحيه واستار الى الثاني
بقوله ورجل سمع الى قوله لرفضه والى الثالث بقوله ورجل يالث
الى قوله لرفضه والى الرابع بقوله واخر رابع الى قوله ومحكمه وهو
ظاهر وكان من افتاد
غير ذلك تعالى ويدع لطايف صنعته ان جعل من مكارمهم الذي اخرهم الى
المقام ليسا حاسدا ثم فطر منه اطيافا ففتنها فيبيع مبيوات
بعد ان تقاتلها فاستمسكت بامرهم وقاحت على حده يحملها الاخضر
المتحجر والمقام المبخر وقد دل الامر واذ عن لهيبته ووقف الجار
منه الخبيثه وجعل جلايدها ونشور متونها غاريبها في
مرايسها والذنها قرااتها فمضت وديبها في الهوا ورينيت
امولها في المكار فانند جبالها عن سهولها وابساح قواعدها في
متون قطارها ومواضع انصابتها فاشتهق لها ولطال انشاها
وجعلها للارض عاذا وارزها فيها اوتاد افكنت على حركتها
من ان تبد باهلها وتبيح عجلها او نزول عن مواضعها فيحان من
اميكها بعد موجان مياهها واجرها بعد رطوبه الكناها فجعلها
لكنه ما اذا وبسطها لهم فرائشا فوق بحر لم يرا كذا البحر وقام
يسر نكته الدياح العواصف وفضه العام الذوارف ان لم
دلك لغيره لمن لمش اقول اشارها هذا الى انا مل الاجرام

العباد وهو الارضيه هو الماء وصف كيفية تكوينه عنه وقدم ذلك
 في الطبقة الاولى ونفاصفه نداد ابعاده واليسر كما جدد الارض
 وجاء هو ما فيه لها من النباية والفتنة حملها للسير والمشي
 السيل كثير الماء والعمق البحر وجبل خلق وجلا مبداه اجوده
 وانفذ دفع واسياخ اد حبل وابصاها جمع نصب وهو ما انصب
 منها والانتاز جمع شتر وهو العوال منها وارضها غز سيار
 مخففا الى اثنتا واكنا منها اقطارها وتذكر كره تدرجده ولصره
 والفصل الرابع وبالله التوفيق
 اللهم ابعيد من عبادك جميع مقلتنا العادله غير الحايه والمعا
 في الدين والدين غير الفسكه فابى بعد سيموه لها انما الذكور
 عن نصرتك وانما نطا عن اعزاد دينك فانما شهدك عليه با
 الكبر الشاهد من شهادته وبشهادة عليه جميع من ارسله
 ارضك ويسوانك ثم انت بعد المعنى عن نصره والاخلاله بدينه
 اقول الفصل استنصار اصحابه الى الجهاد بدعا الله واستنصار
 على المنقاع عن صوته خويفا وجدا بذلك الى نصره الدين والقرن
 الرجوع
 شبه المخلوقين الغالب لمقال الواصفي الطاهر تعالى تدرجه
 للناظر من الباطن الى عزته عن فكر المتوهين العالم بلا الكسار
 ولا اتردياد ولا علم مستفاد المقدر بحجج الامور بلا زويه ولا ضمير
 الذي انقشاه الظلم ولا يستضي بالانوار ولا يورثه ليل ولا بحر
 عليه نوار ليسر ادراكه بالا بصار ولا علمه بالاخبار اقول

٢٨

٢٨١

كتاب
 التوفيق
 في
 بيان
 حقائق
 الدين
 والدين
 وغيره

عليه لمقال الواصفين امتناعه بحال ذاته وصفاته عن احاطه
 وصعوبه وبطونه حقاؤه عن فائق الفكر به لجلاله ونزله
 عن متنايسه ما من شأنه ذلك والمقدر الموجد والذو الفكر
 والضمير ما اضم من عزم واراذه ونحوهما وترهقه تدرجه
 وطاه هو تقدس علم الله وتنه ذاته عن الاسباب واللوافق
 المدكوره والمالم يكن علمنا له بالاخبار وان الاخبار انما تصدت
 اذا استندت الى حقوس نعال الله عن ذلك
 ذكر النبي صلى الله عليه واله ارسيله بالانبياء وقدمه في المصطفى
 فترق به المفايق وسياوره به المغالب وذلك به الصعوبه
 ويسهل به الحزن ونه حتى سهر الضلال عن حقيقه وشمال اقول
 اراد بالحقائق امور العالم المنفرقه ورتبها نظامها به والمياديه
 المعاليه والصعوبه صعوبه المتركين وحزونه طريق الله وسير
 الضلال عن ميزه شمال طريقه رذيلين الانراط والتفرط عن
 قوس النقصين المعافله كالاتاء حقيقه حكم عن طر الدايه وهو
 شريطه الاستعاره
 واشهد انه عدل عدل وحكم فصل واشهد بان محام عبيده وسيد
 عباد طه انبيخ الله المخلوق الى فرقتين جوله في حيزها لم يهيم
 عاقر ولا ضرب فيه فاجد الاوان الله تعالى قد جعل الخير اهلا
 والحق دعيام وللطاعه عصى وان لم عند طاعه عوفان
 الله تعالى يقول على الامانه وبثبت الامنيه فيه كقوله لكيف
 وشيئا مشتف واعلموا ان عباد الله المستخفون علمه يعنون

٢٨٢

مصونه ويعجزون ويعونه يتواملون بالولاية ويندافون بالجبهة
بما يريدون ويعبدون بوجه الانشوبهم الربيه والاسرع فيهم
العينه على ذلك عند خلقهم واظهارهم فعلية يتجانون وبه يتواملون
فكانوا كغناضل البند يتبع فيوجد منه ويلقى قدسية الخلق
وعنده الخبير فليقبل امره كرامة يعين لها وليجد حارة
قبل حلولها وليتطرا في في قصير ايامه فقليل مقامه في غير
حتى يتبدل به مني لا فليصنع لمحوه ومعارف مستغله فطول
لذي قلت يسلم اطاع من يهد به ويحب من يرد به واماب
سبيل السلامه بنصره وبصره وطاعه هاد امره وبادر
القدر قبل ان تغلق ابوابه وتقطع اسيابه واستغنى الله
واما ط الجويه فقد اقم على الطريق وتهدى لوجه السبيل
اقول نسخ الخلق بقلم عن افولهم بالتمثيل في اراد ط
او جد فرقتين من الخلق عن اصولها جعله في خيرها ط قال
صلى الله عليه انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم
بيوتنا فجعلني في خيرهم فاما خيرهم بيتنا وخيرهم نساءهم ولم يسم
فيه عاهداي لم يكن للذي ابيه قدسك قال صلى الله عليه لم يزل
يتقلى الله تعالى في ملائكة الطاهرين الارحام الطاهرين
وقوله عفا اي قوما وادله يعظم بها ويلجأ اليها المعونه
على الطاعه وقوله يقول لما قوله لا فليده تفصيل لوصوه المعونه
والضمير في يقول لله او للعون مجازا وقوله عفا اي ايتيه حال

110
القرآن الكريم وثبته لا فليده اي على محبته وطاعته تذكره تعالى
ولطائف توعظته ووقده دوعيده في كتابه العزيز قال
الذي ذكر الله فطهر القلوب وما فيه الكفايه هو ذلك العون
والولاية بالخير الاسم من الولي وامله العرش وبالفح
دا وادانهم يتواملون في قريتهم من ابيه وتجمع محبته
واستغفار لفظ الحامس الدوية والكرية الفعلة من الذكر
واراد انهم لا يعترفون الحق فابده وقوله على ذلك اي على
عدد من حارم الاخلاق صفات عباد الله ولا تشوبهم
الزينة اي لا يتداخلهم شدة الدين بفاق او في محبتهم
وقوله فكانوا كغناضل البند اي كانوا الناس كالغناضل
المغناضل ويعيد انهم افضل من غيرهم مع تفاضلهم ونبه على
وجه الشبه بقوله يتقلى الله قوله التخيير وهو الاختيار
والكرامة بصفته في طاعه ونبه اي الحجب التام والمفارقة
الشد يده من شدايد الدهر ومعارف انتقاله المواضع التي
يعلم انتقاله اليها ويسلم لم يبدشير العقاب الباطله وفهده
ايه الدين ومن يرد به اية الضلال في مقامه في الهلاك والخراب
الائم وبالله التوفيق
الحمد لله الذي لم يصنع في الدنيا ولا في الآخرة ولا في عروفي
بسيو ولا ما خوذ ابا سيو لا عملي ولا معطوعا دا يري ولا مندا
عن ديني ولا منكرا لذي ولا مستوحشا من ايمان ولا ملت
عقل ولا معذبا بعد ابل الامم من قبلي اصيحت سيدا ملوكا

ظالما لنفسه على وجهه على ولا وجهه لي لا يستطيع ان اخذ الا ما اعطى
ولا اتقى الا ما وقفت عليه اللهم اني اعوذ بك ان افترق عنك اذ افر
في هذا الوجود او اضم في سيطتك او اضطره والامر لك اللهم اعود
نفس اول كريمة تفتت عنها من كرامتك واول ودعيه توجع
من وداع نعمتك عندي اللهم انا نفوذ بك ان تذهب عن قلوبنا
تفتت عن دينك او تقابح بنا اهو اذنا ذون العدي الذي عارف
عندك اقول **الارباب الظلم والارباب بغيه الدجل ومن له**
وفيله والالباب للاضلال وكرايه قواه واعضاؤه التي تترك عليه
واراد متعني جميع قواي وجوارح سلبيته الاخرى ان لا تخرج
النفس قبل جميع الكرامات ميتة لم يبق لها سلبيته من الاموات الى
حين المات ومحوه قول الرسول صلى الله عليه واله اللهم تقصير
يسمعي ويصبر واجعلها الوارث مني والعقل والصح
وقطعه خطيه له غنم حطها بمقتضى اما
بعد فقد جعل الله تعالى عليكم حقا بولايه امرهم وتكلم على
من الحق مثل الذي عليكم فالحق اوسع الاشياء والحق التواضع
وامتثالها في التواضع لا يجري لاجل الاجر عليه ولا الجري عليه
الاجر له ولو كان احد ان يجري له ولا الجري عليه لان ذلك حاله
لله عز وجل من خلقه لعد ربه على عبادته ولعدله في كل ما
عليه مروي قضايه ولكنه تعالى جعل حقه على العباد ان
يطيعوه وجعل جزاؤهم عليه مضافا غفلة التواضع فسلامته
وتوسيعا ما هو من المزيدي اهلته ثم جعل سبحانه من حقوقه

الارباب بغيه
٢١٤

مقونا افترضا لبعض الناس على بعض فعملها يتوفا في حق وجوبها
ويوجب بعضها بعضا ولا يتوجب بعضها الا ببعض واعظم
ما افترضا من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على
الوالي في رعيته فرضا الله سبحانه للوالي على رعيته فعملها نظاما لا فتن
وعنا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الرعايه والافضل الا
باستقامة الرعية فاذا اذت الرعية الى الوالي حقه واذا اذ
اليها حقها عز الحق بينهم وقامت منها في الدين واعتدلت معالم
العدل وجرى على اذلالها السنن فصلى بذلك الزمان وطمع في
بقاء الدولة وليست مطامع الاعلاء واذا غلبت الرعية
واليها واحجف الوالي برعيته اختلفت هناك الحلة وظهرت معالم
الجزون وكثر الادغال في الدين وترك حجاج السنن فعمل بالهوى
وعطلت الاحكام وكثرت تلك النفوس فلا يستوحش كعظم حق
عطل ولا العظيم باطل فعمل فهما كذا نذل الارباب ونفرا الاشهاد
وتعظم شعاع الله عند العباد فعملكم بالتواضع ذلك وحسن
التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضى الله تعالى
حرمه وطال في العمل اجتاده ببالغ حقيقته ما الله تعالى اهل
من الطاعة ولكن من واجب حقوق الله عز وجل على العباد
النصيحة مبلغ جهدهم والتعاون على اقامه الحق بينهم وليس امر
ان عطلت في الحق من ربه وتقدمت في الدين فضيلة يتوق
ان يعان عما حمله الله تعالى من حقه ولا امر وان اصغرته النفوس
واقتضته الصيرون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجاب

عليه السلام رجل من اصحابه بطام طويل كثير التثا عليه ويذكر كبره
وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله
تعالى في نفسه وجل موضعه في قلبه ان يعرف عنده لعظم
كل ما سواه وان الحق كان كذلك لمن عظم نعمه الله تعالى عليه
ولطف احبائه اليه فانه لم يعظم نعمه الله على احد الا اذ هو
الله عليه عظماء وان من اسخف حالات الولاة عند ما يحل الناس
ان ينظروا في حق الحق ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكون حال في ظنكم اني احب الى طرائق واستماع التثا وليست بحسنة
الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك في لذة الحظا ط الله
تعالى عن ثنا اوليائه هو احق به من العظم واللبا وربما استخف
التثا بعد البلاء فلا تقنوا على بحسنة ثنا باحراجي نفسي
الى الله تعالى واليك من البقية في حقوق لم افرغ من اداها وفي
لا بد من مضاهيها فلن تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تخفطوا بي
بما تخفط عند اهل البادية ولا تخالطوني بالمصانعة والثناء
في استنقا الحق قبل ولا التماس اعظام لنفسي فانه وان استمر
الحق ان يقال له او العدل ان تعرض عليه كان العمل بما عليه
فلا تكفوا عن مثاله بحق او مشوره بعد ان لم يستف من نفسه
يقول ان احفل ولا امن ذلك من فعل الله ان يلقى الله تعالى
نفس معاه هو املك به مني فانا انا وانتم عبيد مملوكون لرب
لا رب غيره ملك منا ما لا نملك في انفسنا فاخرجنا من كنفه
لما املحنا عليه فابد لنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة

بعد العين اقول انما كان الحق في التواضع اوسع منه في التواضع
لان القول بغيره وانيس كلفه من العمل في عالم العدل مظانه واذا لها
وجوهها وطرفها واحف به ذهب بامله ولا دغال الاضاد
والالحاح الطرق الواضحة وعلى النفوس شيئا تملك في حاله الحق
وموت فاعلمكم بالانتا حتى في ذلك اني حفظ حق الوالي على عيشته
وحقهم عليه وموتك وليس لي الحق في قوله في حقه ان الله وان بلغ
المع اعظم درجات طاعه الله فهو يحتاج ان يعان عليها وليست حرجية
ملك بارفع من ان يعان على ما عمله الله تعالى منها وذلك ان طيف
الله تعالى مطاعته بحسنة وشع الحلف والوسيع في الطاعة قد
يكون مشروطا بمعونه الغير فيها فلا يستعني احد عنه وقوله
ولا امر في قوله اذ يعان عليه ان الله لا ينبغي ان يخفف احد عن
الاستغاثة في طاعه الله وان افحشته النفوس الى استغفرته
فانه ليس بد من ان يعين على طاعه الله ولو يقول الضد في مثالا
وغرضه من ذلك اتفاق الظلم والاختاد في الدين واسخف اضعف
وما يحل الناس اكثرهم وقوله وربما ليا قوله البلاء ان ربما
استحال من ايلي بلا حسنة ان يلدح واحب ان يثني عليه بعد
بلايه واللام في قوله لا اخراج متعلق بقوله كرهت وارا ان غرضي
من طاعتي اخراجي نفسي من بغيه حقوق الله الراجبة على له
ولكم بامره فكانه قال واذا كانت طاعتي ادا واجب على فكيف
استحق به ثنا والبادرة بيسر علة الغضب وما تخفط به عند
اهل البادية كمثل امياريه مثالا في ليس المليك احدا الا لم وخونا

منهم وما كنا فيه هو ضلال الجاهلية وما ملحنا عليه اي الجاهلية
 والفساد **وحيث كان لهم علمهم** **السلامة**
 استغديك على قريش فانهم قطعوا دغني واكفوا الباعى واجمعوا
 عامناز عني حقا كنت اولى به في غيرى وقالوا الحق الحق ان
 وفي الحق ان فتنة فامير معوما اومت متاسيفا فنظر في فاد
 ليس يا رافد واذا رافد في اعداء اهل بيتي فضلت بهم غير
 المنية فاعصيت على القدي وجرعت ربي على الشجى وصبرت
 كظم الغيظ عاقر من العلقم وآلم للقلوب من الشفاز وقد
 هذا الكلام من انك خطبه متقدمة لانا اني كررته بها هنا لاجل
 الروايتين اقول **استغديك لاسيال عدواك اي معونتك**
 وكفأت امانا كبينة لوجهه وهو كناية عن قلبه **ايتم**
 الخلافة عنه وهو الحق الذي كان اولى به والرافد المعين وضمت
 والشجى ما يعترض في الخلق من عظم وعجزه وهو كناية عن الخوف
 والحاصل له والعلقم شجر قبيح وقد مر في غير مثله
 في ذكر السابغين في المصبره بحره عليه
 فقاموا على عالى وخزان مال المسلمين الذي في يدى وعلى اهل مصر
 كلهم في طاعتي وعلى بيعتي فشتوا لهنهم وافيدوا على جاعهم
 على شيعتي بها فقتلوا طائفة منهم غدر وطائفة منهم عصوا على
 اميرهم فصاروا بها حتى لقوا الله تعالى صادقين اقول
 عصوا على اميرهم اي لم يوافقوا في هذا الشئ الى طرف من حال
 لما البصر لجره في الامل يسبق بيان هذا الفصل شروجا

في ذكر السابغين
 البقرة

لما مر بطاحه وعبد الرحمن بن عتياب
 ما شيدوها فقتلوا يوم الجمل لقد اصبح ابو محمد هذا الجاه غريبا اما
 والله لقد كنت اكره ان يكون قريش قتلني تحت بطون الكواكبر اذ كنت
 في بني عبد مناف واقتلتني اعيان بني عجم لقد انلعوا اغنائهم الى
 نيرم يقدروا اهلهم فوقصوا دونه اقول **كان طلحه والدير**
 رضى عبد مناف فقتل لام وجمع قبيله وكان في رفته عليه
 لي منهم عبد الله بن صفوان بن ابيهم بن خلف وعبد الرحمن بن
 صفوان فقتل كان صفوان بن الحكم منهم احد اسرا يوم الجمل واستنق
 الجسر ليا ابيه عليها الم وروى اعيان بالغين المجاهدين جفلاهم
 وبما اياه جمع وعبر القوم سبدهم وانلعوا اغنائهم ومدوها لمنظلعين
 وعمر بن الخطاب عن نطلو ولم ليا امها الخلافة ووقصوا كبر اغنائهم
 قنا حيا عقله وامان
 بيه حتى دق جليله فلفظ عليه ويدق له لامع كثر البرق فابان
 الطريق وسيلك به السبيل تدافعت الابواب الى باب الامامة
 ودار الامامة وثبت رجلاه فطابنته بدنه في قرار الافق والراحه
 ما استعمل قلبه وارضى فيه اقول **يشر ليا وصف**
 العارف فاحيا عقله بالامامة الفامة وتفضل الى الله العلية والعلية
 وميك فويدها وامانته في اى الاماره بالسيوف وتطويعها لعقله
 وكبرها بالعبادة والزهو بالحقتى واستغفر وصف الامانة
 لتطوعها عما يخصها من المشتهيات التي هي ثابده حياتا ومنه
 في الامارة وكفى ببليلة عن بدنه ودقته لانقطاع ناره توسيعه

٢١٧

في وصف العارف

٢١٨

سبحك انت شيتا عليه اما بدنه او طبايعه صفواته فانها بلطف
بعضه عظمها وقبها واستار بالامور الى ما يعرض للبالا
يلتويغ الارادة والرياضة خيرا ما من الخلفيات الى الحار
من ظهور انوار الهبة لذينة شبيهة بالنور في جرة طقانه
وتلك اللوامع مساهمة في غنى المحردين بالاوقات وهذه اللوامع
مبداء الامور فغرض قليلا فاذا امتلئت الارض مناجت كبريت
بالامع لا تفسد في كالتور وبكثرة بدو قه لما تتره غرضه
الامعان في الرياضة وقوله فان له الطريق اي اظهر له ذلك
الامعان طريق الحق الى الله تعالى وكان سببا لسلوكه في سبيله
اليه وتداقته الانوار الى ابواب الرياضة من الزهد والامانة
وعبرتها ووجه التذافع هاهنا انتقاله من باب الى باب منها
عبادة الى اخرى فانها تذاقته وباب الامانة هو الباب
الذي يليه في الامانة من الخلف عن الصراط المستقيم
ان تلك هي الطريق ويشبه ان يكون هو الوقت فوله
لما قوله والراحه في قرار الامن استاره الى درجة اعلى ويسمى
ظلمانه وذلك لان الكبرياء في مرتبة الوقت فانه يعبر
له عند لمعان تلك البروق في سيرة اضطراب وانواع عالج
جلبته ان التغير اذا اجاها امر عظيم انزعجت لها اذا
كثرت تلك الغواشي القتها فصارت تحت لائرج غنها بل تترك
الغها وتطحن عندها لتقوت قدم غفلتها في درجة اعلى في
الحبة التي في قرار الامن والراحه في عذاب الله وقوله

الامانة
الرياضة
الزهد
الامانة

يتنقل فخلق شيتا اي ذلك له يسبب هذا وبالله العرف
قاله بعد اية قوله
في العالم الكائن حتى رزق المقابر بالاله مرايا بالعبادة وزورا
الاعمله وخطرا ما افطوه انما يستحقوا اي مذكروا وشاوشهم من
بلان يعبد افهمادع اباهم بفحرون نام بجدة الهلكي تتأثرون
بجوعهم من اجساد احوت وحرمان سكت والهم يكونوا اجرا
حق من ان يكونوا مفتخرين وان سبطوا هم جناح ذلك الحق في ان
يعبروا هم مقام عن لقد نظروا اليهم بانفسار العنوة ومبروا منهم
في غم جهالة ولو استنطقوا عنهم غرضات تلك الابرار الحاديه
والبرور الى الله لقات دهبولة الارض ضلالا ودهشتم في اغفاهم
في لا بطون في هاهم وتشتتوني في اجسادهم وترتفعون فيما
عليكم اولئك سلف عابكم وفراط من افلكم والذين كانت لهم مقاوم
لهم وطلبات الفخر ملوكا وسيوقا سلكوا بسطون البرزخ سبلا
سلطنة الارض عليهم فيه فاكلت في حجومهم وسررت في ديارهم
ما صحواف فجوات قبورهم حمادا الانفون في صغار الانوصدون
بالفرعهم وروا الهوال ولا اخرتهم تنكر الهوال ولا تخفون
بالدراجه ولا ياذنون للعوامف عيبا لا ينتظرون في شهورا
الحفرون والماكانوا جميعا فتشتتوا والافاقا فافترقوا وما عسى
قول غدهم ولا بعد محلتهم عند اخذهم وضمت ديارهم والكثير سبوا
سببا بدلتهم بالنظر خريشا وباليهم صمما وبالحركات عيبا فافترقوا

٢١٦

في ارجاء الصفه صرعى سيات جيران الايتا فيسند واحبا الى
يليت بينهم عمن القار فيه فانتطعت منهم اسباب الاخاء فكل
وهم جميع بجانب البحر وهم اخلا لا يتعارفون الليل صبا حذوا
مساء الى الجديدين طعنوا فيه كان عليهم سرمد شافوا
اخطار دارهم اقلع ما خافوا وراوا من اياتنا اعظم مما قد
قلنا القايين مدت لهم الامية فانت مبالغ الجوف والدر
فلو كانوا يظفون بها لعبوا بصفه ما يتاهدوا وما عابوا
عمن انارهم وانقطعت اخبارهم لقد رجعت فيهم ايمان الع
وسمعت عنهم اذ ان العقول وتكلموا في جهات النطق فقالوا
لحق الوجوه النواضر وقلت الاحياء النواضر ولبينا اهدام
وتنا اذنا صديق المنجوع وتوارثنا الوحشه وملكنا الدنيا
الصوت فالحجج احبنا دنا وتكرت معارف مورنا ومالنا
ما كن الوحشه اقامتنا ولم نجد من كرس فرجا ولا من صديق
فلو مثلهم لعقل او كشف عنهم محجوب الفطائر لكرور ارشيد
اسما عنهم بالهوام فاستنكت واكتلت اصدارهم بالزنا في حيف
الابنه في افواههم بعد ذل اقربا وهرب القلوب في صدورهم
بعظتها وعات في طر جاره منهم جدي بل يسميها ويسهل طرفة
اليها يستلمات فلا ابد تدفع ولا قلوب تجزع لرايت اشوز
قلوب واقد اعين لهم من كل قطاعيه صفه حال لا تتكلم وعمر
لا تتجلى ولم اهل الارض من عز يد حيد وانيق لون كان في الله
غدي ترف وربيب شرف يتعلل بالسرور في سياحه جزئه ويد

الى يلو ان صعيه نزلت به ضنا بفقاره عيشه وفي حاجه اليه
لعيه فينا هو يفتيكل لينا للدينا او تفنكل الميه في ظل عيشه منول
او على الدمو به حبيكه ونقصت الايام قواه ونظرت اليه الجوف
من كعبه فخالطه بشايعه وبخى هم ما كان يحده وتولدت فيه فترات
قلب ايس ما كان بصحته ففرغ الى ما كان عوده الاطباء في كين
الحمار بالقار ونخر بك البارد بالحار فلم يطفئ بارد الا ثور حراره
والامر كبحار الياهي نروده ولا اعتدل لمانح لذلك الطبايع الامد
منها كل ذات دار حتى فتر معلله وذهل مرضه وتقايا افعاله بصفه
دايه وخرسوا عن جواب اليايلين عنه وشيا فيه عوادونه شجي
فه يكونه فقايله هو ما به ومن لهم ايا ب عافيته وممتر لم على
بعده في كرم ايس الماضير من قبله فينا هو كدر على جناح من
رايت الدنيا وترك الاحبه اذ عرض له عارض من غصمه فتجرب
توافد فطنه وبيست بطوبه لسانه فلم من هم عرف جوابه في
عزوده ودعا بمولم لقلبه يسمعه فتصام عنه من كبر كان يظلمه
وصغير كان برجه وان للوش اغرائت هي افطع من ان تيفرق
بصفه او تعذر على عقول اهل الدنيا اقول اللام
في الاله لام الجزية المستغاث له والمنادي محذوف والمرام المتغير
من بعده هو الثائر اذ لا يتناهي والذود المتغير من غفلته
هم زابر والمقابر والخطر المتغير من فطاعته اني شديته هو
خطر تلك الغفله في الاخره والمذكر مجلد الذكر في الامرات والاعتناء
هم من انارهم او جالهم الجاضر وايستحلوا منهم اني اخذوا الاحياء

فكشتموا غطاء ذلك كماله الذي باجتي حاتم يرون ما ابدى الباطن
وتسبحون له لا يسبحون فليس مثلهم ليعقل في مقاي ومهم المجمود
ومجاليهم المشهوده وقد نشروا دواوينهم في عالم وفسر عوام
انفسهم على كل صغيره وكبيره امرها بما يقضوا عنها او يروا
فغفروا فيها وخلقوا انفسهم وازادهم ظهورهم فضعفوا عن الاستي
بها فاستحووا بشي وبجاءوا بجيبا يعجزون الجاهل منهم من مقام ند
لدايت اعلم هدي ومصابيح دمي قد حفت بهم الملايكه وتو
عليهم اليكينه وفجئت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد
الكرامات في مقام اطلع الله عليهم فيه فصرى بغيرهم و
مقامهم يتسبحون بدعايه روح القادوس رهايت قافه
لما فضله وايتبارك ذله لعظمته جرح طول الهيئتي قلوب
وطول الباعينهم للرباب رغبه الى الله تعالى منهم يدقار
بالبعد من الانفس لربه المنادى والحب عليه الداعين
فحاسب نفسك لنفسك فان غلبت من الانفس لها حبيب
غيرك اقول الذكر هو القرآن الكريم وقيل هو ذك
الله مطلقا والمنتهى به ما كان قريبا مع دوامه فانه بذلك
محبه المذكور والاعراض عما سواه واستغاب لفظ الجلال
كل ما سوي المذكور عن لوح القلب بالذكر وتسميه به وتبصر
اي ما يدرك مما ينبغي ان يسمع من الموعظ ويصمد في العبد
وقرء الجهد وعشوته والوقرة الصمم والعشوه طله العين
والبرهه المدة الطويلة وذات عمو لهم انفسهم الناطقه

من كلهم بالافاضه والالهام ونور البقعه في الايام اضاء عبقورهم
بالقرايه الميسره وفي الاضداد انما تنزل العبد المصيره وفي
المفيدة اذراكها للمعقولات وتظهرها به او القضا اذوم الفضيله
في القوى العقلية والنفيانية واليهيئ الشمال الانحراف عنها
لما جاني المفاضات والتفرط منها وقوله وحقت القمه عليهم
عدانها ان يطول ذكرهم للاضره تنزل الموعود عندهم من امور
القيمه منزله الترافع المحقق ومقادير مع مقام وهو مقامهم
يدري بهم في خلواتهم به والشيخ الغصن البكر وقد الخيب
والبحر رفع الصوت واليكينه مرتبه للباكر يسبق ذكرها
والمدتيم انتظار النسيم والفاقة الفقر وكفى بالابدي القارعه
عن الدعوات في طلب ما يوجبها الله فيه من افاضاته العاليه
والمناجاة في جمع مندج ويقو المتيح والفضل من افصح العبارات
واعزتها مقاصد **و مرهلام**

قاله عند تلاوته قوله تعالى يا ايها الايمان ما غرك بربك اللهم
ادحض ميوول حجة واقطع مغنى مغدده لقد ابرج جمالها
ينفبه يا ايها الايمان ما جرداك عما ذنك وما غرك بربك
وما انك بملكه نفسك اما من ذاك بلول ام ليس من
نومتك تعظه اما من ذك نفسك ما تدقم من غير ما فلد ياترك
الضاحي لحر الشمس فتظله او ترك المبتلى بالكم ينض حبه فتبكي
رحمة له فما صيرت على ذاك وطلك على مصابيك وعزك عن الماء
على نفسك وفي عز انفسك عليك وكيف لا يوقظك خوف ربك

نعمه وقد تورطت بمعاصيه مدارج سيطوانه فتدا ومن ذا
الغترم في قلبك بغيره ومن كثر العفلة في ناظرك ببقطة
وكن لله مطيعا وبذكره انبا ومثلك في حال قولك عنه انبا
عليك بدعوك لا عفوه ويتغورك بفضله وانت يتولعني
غيره فتعاك من قوى ما احلمه وتواضعت من ضعيف ما اح
على معصيته وانت في كيف سيرة تقيم وفي سعة فضله متقبل
فلم ينعك فضله ولم ينعك عقل سيرة بل لم يخلو من لطفه مطرب
عني في نعمه تحذرها لك اذ سيبه يسترها عليك اذ يليه بصره
عقل فما ظنك به لو اطعته واثم اليه لو ان هذه الصفة كانت
متفقين في القوه متوازيين في القدرة لكنت اول حاج على نفسك
بذمهم الاطلاقة وعبادى الاعمال وحقا اخول ما الدنيا غرتك ولكن
بها اغتررت ولقد كانت تفنك العظمت واذا نك على سبوا والى
ما تغرك من نزل البلاء بحكم والنقص في قوتك اصدق وارنى
من ان تكذبك يا تغرك ولرب ناعج لها عندك منهم وما قد
من خبرها مكدب بلين تعرفنا في الديار الحاويه والديوع الكاله
لتحذنها من حين تذكرك وبداغ موعظتك لمحله الشفق عليك
بالشجج بك ولتعم دانعلم بوضها ارا ومجل من لم يوظفها
مجلا وان السعدا ما الدنيا غدا قم الهاربون منها اليوم اذ ارجع
الناجيه وحقت تجلايلها القيمة والحق بك فيسبك لقله وبل
معبود عبده وبل مطاع اهل طاعته ولم يجرى عدله وقبطه
يومئذ خرق بصرى الهواء والشمس قدم في الارض المحقة فلم

الناجيه
معبود عبده
يومئذ خرق بصرى

جهر يوم ذاك اجهته وعلايق عذر منقطعه فتجدر من امرك
ما يقوم به عذرك وتثبت جحدك وتخذيا ينفق لك مما لا ينبغي له
وتيسر لسيقرك وتشم بوق النجاه وارجل سطايا التميز اقول
وهضن المحه تطلانا وايدى جهالة بنقبة بالغة لحصيل جهالتها
واعبه ذلك ولما كانت الهلكه في الاخرة لمحبه الدنيا وباطلها
وكان الانبان شديد الانين بما صدق تعجبه من انبه بهلكه
نفيه والبلول الصحة والفاصح البارز ومولاه فلربما اقول
رحمة له في قوه مغربى غير احنج به غل وجوب رحمة لفيه وتعد
كبرله وكل من يدوم غيره قاول ان يدوم نفيه من لا يقع فيه
والجلد القوه والمدارج الطرق والتمثل وتتمده قصده وقوله
والتم اسد الى قوله الاعمال ار لو كان هذا الوصف المذكور من اقبال
الله عليك واذا بارك عنه وصف متلين من التاثير في القوه
والقدرة والمفرله انت المسيح منها لان فيما يندى لك من الحياء
والانفة ان تكون اول حجام على نفسك بتقصيرها وقبح اعمالها
وانما لم تغره الدنيا اذا لم تخلق في العناية الملقية لذلك
وعزوره بها ظنه ان المقصود منها هي لذاتها الحاضرة وما شئت
بالعظاات ظهور ما ينبغي الاتعاظ به من العبر والتعاريف
اللازمه لها واذا نك على سبوا اى علمتك على عدل منها
تضاريفها اذ كان ذلك مقتضى خلقها بعدل من الله وحكمه
وتعرفها اعتبار تضاريفها ومحله الشفق من لته وفداضاف
اسم نعم وبسبب فها ليا ما ليس فيه الف واللام كقولهم نعم

ففتح ما جوب قوم لا يسلح لهم وجمع بين اسم النفس والكلمة التي قيل
منه وقد جازمته ففتح الزاد زاد ايهك نادا والراجحة قبل
هي النفقة الاولى في الصور وحلايلها انما لها العظمة جمع
جليلة والمنى كل في العباد وفتح اشارة الى الحق بل تفتت
القيمة لمعبودها ومقصدتها في الدنيا وما احبته فيها فقال
كل الله عليه لواحد اخدم حجرا لخشية وخرق البصر
الصور لمحة وتيرة لغيره استعداده بالرياضة للفر
لما الاخرة وان تيم برفق النجاة اي بوجه بصر عقلة الى ابد

النفقة
تعليل
والسنة
قوله
يعني لا ترم فيه

والله لان ايتى كل بعد ان فسد هذا او احدث في الاعمال
مفعلا اجبت الى من ان الله سبحانه وتعالى ورسوله
صلى الله عليه واله يوم القيمة ظالم لبعض العباد وعاصي
في الخطا وكلف ظلم اجدا لنفس شرع الى الباطل فلو لم يطول
في الشرى خلوتها والله لقد رابت عقيلا وقد املت حتى اشد
من يدكم ما عا ورايت صبيانه شعثا لوان من فقرهم كاه
سيو دنت وجوههم بالعظم وعاء دني مولدا وكثر على القول
مردا فا صعبت اليه يسمي فظن ان ابيعه ديني واتبعت
منافقا طريقتي فاجبت له عديده ثم ادبته في جسمه ليعبر بها
ففتح ضججه ذي دنف من المما وكاد ان يخرق من شيشه
فقلت له ثلثك التواكل يا عقيلا اتين من عديده اجماعات
للعبه وتجرني لانا في سحرها جبارها لغضبه اتين من الادنى

ولا اتين من اخطى واعجب من ذلك طارق طرقتا بالشفقة في عاها
ومعجونه شئت بها كما عجت بدني حيه اوقتها فقلت امله
ام زكاه ام صدقه فذلك محرم علينا اهل البيت فقال اذا
واذا ك ولكنا هديه فقلت هب لك الهول اعز دين الله
اتيتني لخدمتي المحتبط ام ذو ضنه ام تاجر والله لو اعطيت
لما قالتم السبعة لما خافوا لها على ان اعصى الله في
ملكه اسلمها جلب شعيرة ما فعلته وان دنيا لم عندي لاهول
من ورقه في فم جراده ما العلى ولنعيم بفي ولله لا اتيتني
نعود بالله من سيئات العقب وقبح الذل لربه يستعين
اقول العدان بنت والمصدق الموثوق غلا
والفقول لدجوع في السفر والابتاعه طلب الملح وهو
الغطاء والعظم شجر يصنع به قتل الليل وبسببها انزها
وايها اني الدار حماها والا ضافة تكتفي فيها باذني سبب
واعجب من ذلك ان فر عقيلا والطارق الذي ليل والمفوفه
هديه ان بها قتل كانت شيا وخلقوا القيل وشئت بها العفصها
وشبهها في بغضه لها ما عجن بالبيم وذلك لما تصور من اراده
مهد بها من المبل معه في امر ديني يتلزم الظلم وهبته
الهول ثلثه التواكل والباطل والجنون واليسر والمحتبط
الذي يطلب معرفه فكضه غير سباق معرفه له فقلت والجنة الجنون
والهجر الهديان وجلب الشعيرة فشرها وعرض الفصل التبرك
من الظلم وذلك يشبه ان يكون لما فهم من صاحب المديده انه

الظلم

٢٢٣
 يا ربنا انك تعلم اننا لا نعلم
 بالتيار ولا نعلم حاجي بالافتان فاستر رق طالبي رزقك واستر
 شتراد خلقك وانك تعلم من اعطاني ما افنت يدي من منعي وانك
 من ورأي ذلك ولي اعطاء والممنوع انك على كل شيء قدير اقول
 الغنى المطلوب لمثله عليه السلام هو ما دفع الحاجة حب الاقتصاد
 والقناعة والحجاء المطلوب لمثله عليه السلام هو ما اعان على طاعة الله
 ورفع عن ذنبه المهانة لا ما اريد به الفخر من المباهاة لا النبوة
 والفقر طاهر
 بالبدن محفوفة وبالغدر معروفه لا لزوم احوالها ولا قيل نزل الى
 احوال مختلفة وتارات تصرفه العيش فيها مذموم والمان بها
 معدوم وانما اهلها فيها اغراض فيستهدف برميهم بها ما
 وتغيبهم بحماها واعلموا اعباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدار
 على سبيل من قد مضى قبلكم من طين اطول منكم اعمارا واعمر ديارا والدار
 انما اصبحنا امواتا هاندة ورباهم في كده واحياهم بالبر بالبر
 واثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والتمارق
 المهددة بالصخور والحجارة المبنية والقصور اللاطية المكونة
 التي قد بنى على الخراب فناؤها وتشتد بالنزول بها وفيها
 مقترية وسياكنها مغترية بين اهل فجلة موحشة واهل
 فراع فتنت غلبت لا يتناهيون بالادمان ولا يتواصلون
 فواصل الجيران عما بينهم من قسوة الجوار ودنو الدار والدار

يكون بينهم نزاد وقد طعنهم بحاكمه البلى والهلته الجنادل والترك
 وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه وان تنكم ذلك المصنع وتعلم
 ذلك المبتدع فكيف بكم لو تنهاه بكم الامور وبغزت القصور
 هنا لك تبلىوا طينين ما اسلفت وردوا الى الله بولا هم
 الحق وفضل عنهم ما كانوا يفزون اقول جامل الفضل
 التنبيه عن الدنيا نذكر معايبها والحذب بذلك الاستغناء على
 الوجه المطلوب لله من وجودها ولفظ العبد يستعار لذنبها
 الطاهرة المستغنية للهلك في الحاضر والنارة المره وشهده
 ارجعت ههنا وهو الغرض وبعثا انما اراد ان بعد ان ينال
 بعد على مثلها لعظمتها وركود رباحهم كناية عن سكون احوالهم
 وخمول ذكرهم والتمارق جمع لمرفق ونمقة وهي مسيطة صغيرة
 والواد في سياستها يشبه ان يكون الحال والتكامل المدد
 وهو يستعار والبعثرة التبعث والتفريق وتبلى تختبر فيسفر
 اللهم انك ايسر الامور
 الاوليايك واجبرهم بالكفاية للمتوطين عليك فتأهدهم في سرائرهم
 وتطلع عليهم في صبايرهم وتعلم ببلغ بقايتهم فاسرارهم لك
 مكشوفة وقلوبهم لك مملوكة ان اوجستهم الغربة انهم
 ذكرك وان صبت عليهم المصائب لجاءوا الى الاستجارة بك علما
 بان ازمة الامور بيدك ومصادرها عن فضلك اللهم فان هبت
 عن ميلتي او عمهت عن طيلتي قد لني على مضاجعي وحدي يعلني
 لي امل شديد فليس ذلك منك من هدايتك ولا ابدع من كفايتك

يقولون يا ربنا كما عرفت من كان قبلك من اهل الماضيه
 الخالقه الذين اغلبوا دوتها واصحابها غرنا واقتوا اعدائنا
 حذرتنا اصبحنا قياتهم احيانا واموالهم ميراثنا ايعزفون من
 انهم ولا يخفون منناهم ولا يجيبون من دعاهم فاحذروا الله
 فانها غراره خدوع معطيه فتوح يلبسه نردع لا يدوم رجا
 ولا ينقض غناؤها ولا يدرك دلاؤها اقول الله
 استقامه العبد على طريق الله الى جنته واليقوى
 متفقا ذلك وفي لزومها عتق العبد من ملات البسوة
 الاخره والمطالب في الدنيا والاخره والهابس من غدار الله
 والافلام اذ الام الكرام الكائنين وعمرنا كسنا اي ياد ان طال
 بمصاحبه الالصوف والعجز عن العمل كقوله تعالى ومن ثم ينكس
 في الخلق وقوله ومنكم من يرد الى ارضه الغر المابه والخالس
 المختطف والطيات مع طيه بالكبر وهي منزل اليسر والوتر الجع
 والفضب والتكلف الماحاطه والغوايل المصايب والمعاليك جمع
 معبله بكسر الميم وهي فصل طوبك عريض وعدوته ظلمه ونباليس
 اذ لم يوثق في القريبه ودواحي ظلمه مظلمات سحابه ولا خندام
 شدة زحده وارهاقه اعماله والجثوبه بالجيم غلظ الطعام
 القوم يتناجون والندى القوم يجمعون في النادى وهو مجمع
 منزل الزاد الدنيا اذ هي منزل زاد الاخره وغرنا يستعاد
 الايام السلامه فيها ويجفون بالعن وركد سبكن
 في صفه الزهاد كانوا قوماء

في الدنيا والاخره
 في الدنيا والاخره
 في الدنيا والاخره

قل الدنيا وليسوا من اهلها فمناوا فيها لمن ليس منها فمناوا فيها
 يا بصرون وبادروا فيها ما يحذرون ثقل ابدانهم بين طهراني
 اهل الاخره يدون اهل الدنيا يعطون موت احيادهم وهم
 است اعظاما لموت ثلوث احيائهم اقول الاشارة
 ليا يعقب احيائه الذين ذروا قلوبهم وكف عنهم من الدنيا بايديهم
 ومشاوكتهم الضرورية لاهلها وليسوا من اهلها بعلومهم لا يتعرف
 بحبه الله ومطالعه انوار كبريائه وعلمهم بما يصرون اليه
 من انوار العلم القابله لهم في سبيل الله ومبادرتهم في الدنيا
 لما يحذرون من رعبهم ليا الاعمال الصالحه دفعا لما يحذرون
 من عذاب الاخره وقوله ثقل اقل قوله الاخره اري ثقل
 والمراد ان دابهم معاشره اهل الاخره العالمين لها دن غيم
 وتعمل ان يدري انهم مع سباب النابض بايديهم كاتينق والناس
 اهل الاخره باعتبار مصيرهم اليها وبين طهر انهم بفتح النون
 اري بينهم وقوله يدون ليا اخره فرق بينهم وبين اهل الدنيا
 اذ كانوا الايدين ورا حال احيادهم جمالا فهم يعطون موتا
 واما الزهاد فيها فهم اشد اعظاما لموت ثلوث احيائهم
 اذ لا يدون كالا فوق جمال القلوب

٢٢٢

خطبا يذى قار متوجها الى
 البصره ذكرها الواقدي في كتاب بحمل فصدع بما امره
 وبلغ ريباله ربه فام الله به الصديق ورتق به الفتق والفت
 بين دى لرحام بعدا لعدواه الواخره في الصدود والضغائن

القادحة في القلوب أقول الفصل في حق الربوب
 على الله عليه وصدق امرئ بشئ بامر الله عصا الكفر ولم الله به ما
 انصدع من عصا المبين ورتق به ما كان متفتقا من نورهم
 والواغرة ذات الوغرة وهي شدة حراره الصدور واضغاره
 كلم به عبد الله بن ذقوة وكل
 من شيعته فانه مستقيم في خلافته فقال عليه السلام ان هذا المراد
 ليس بالادراك وانما هو في المبين وجلب ايضاهم فان شذو
 في جهنم كان كمثل حظه والافجناه ايدهم لا تكون لغى افواه
 أقول تبعة بفتح الهمزة والجلب بالجر وهو في
 وقبلة التمر بالجر منه
 ان اللسان بضعة من الجوان ولا بعده القول
 اذا امتنع ولا يهله النطق اذا اتبع وانما الامارة اللام وفيها
 انشئت عروقه وعلينا تدرت عصونه واعلموا رجاء الله انكم
 في زمان القائل فيه بالحق قليل والبيان عن المصدق قليل واللام
 للحق دليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الهداهان
 فتابع عازم وشياهم انهم وعالمهم منافق وقائهم ما ذوق
 لا يعظم كبيرهم صغيرهم ولا يعول عنهم فقيرهم أقول
 روي في سبب هذا الكلام انه عليه السلام امر ابن اخيه جعدة
 بن هبيرة الخزومي يوما لخطب فضعف المبني فحصر فقام عليه
 السلام فحمد الله ثم خطب خطبة طويلة منها هذا الفصل
 والتبعة القطعة والضمير في تبعه ويهله للبيان وفي

استماحه
عقود

في اللسان
٢٣١

واتسع للبيان والمعنى ان اللسان لما كان له الايمان فاذا امتنع
 الايمان من القول النفي في امتنع اللسان من النطق واذا اتبع
 ذمته بالمعاني وايضا يحفظها امكنه القول اللساني ولم يهله النطق
 من الحركه به وتقدرت تدلت والهداهان المصانعة والعارم الشريفي
 بيني الخلق والمادق الذي منزه الود والخلصه وهو نوع من
 التفات
 احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا
 عند امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس
 فقال المتأخر في سبب مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقه في
 سبعة ارض وعذبا وعذون تربة وسهلها فهم على حسب قربة
 ارضهم يتقاربون وعما قدر اختلافها يتقاربون فينام الروا
 ناقص العقل وما د القامة قصير الهمة وناكي العمل في المظن
 وقرب القوم بعيدا ليس وبعده في المصيبة تنكر الجليسة وتايه
 القلب متفرقا للثب وطلیق اللسان حديد الحنان أقول
 الفصل في اشارة الى سبب المادى لاختلاف الناس في الصور
 والمخاطات والطير اشارة الى ذكره في التربة الممتدة في
 السبخ والعذبة في الجوز والسهل وهي الجزء الارض
 الايدان البشرية وانما حصصه بالذكر دون سائر العناصر
 لانه الجزء الاغلب فيها كما علمت في الخطبة الاولى وطاهرو
 ان لتلك التربة بحسب ما يغلب عليها من الكيفيات المذكورة
 اشياء عظيمة في اختلاف الصور والاختلاف فان الاغلب فيمنع الد

في اللسان
 صور
 والاختلاف

في البلاد البعيدة ان يكون مزاجه حاراً يابساً ويجب ذلك
 تكون مخافة بدنه وسرعة نزقه وما يتبع ذلك من عدم
 الاخلاق او حمدها وكذلك من عذبت تربته كان الغلب عليه
 لطف الصورة وحسين الاخلاق والقلقة القطعة وقوله
 فتأمم الروايات احره كالنفسيل لهم في تفاوتهم وذكر افي
 غيبة الروايات المنظر الحسن في السير اختصار الباطن وقيل
 الشعر كناية عن القصور وقيل لبعض الحكماء حين سئل ما بال
 القصور في الياض ادهى واحرق قال لغرب قلبه من دماغه
 وكأنه أراد ان القلب لما كان مبدأ الحار والعربي وكانت
 النيران من العظيمة والدكاء والغهم والافدام والوقار
 وحينئذ النظم وجوده الدجاء والنشاط ورخولية الاخلاق
 وقلة الخيل وقلة الانفعال عن الاشياء وكل ذلك يدل على الحران
 وتوفرها واخذاد ذلك يدل على البرودة الاجرم كان قرب القلب
 من الدماغ في القصور لكونه سبباً لتوفر الحرارة في الدماغ و
 استعداد القوى النفاثية فيه سبباً لتلك الاعراض المدا
 وكان بعده منه في الطويل سبباً لقلة الحرارة فيه وضعف
 استعداد القوى النفاثية لتلك الاعراض والضربة الخلق
 والجلبية ما تجلبه الاثبان ويتخلفه وبالله التوفيق
 قاله وهو يلى غير ذلك
 الله صلى الله عليه واله ونبيه باي انت وامى لقد انقطع ثوبك
 ما لم ينقطع ثوبت غيرك من النبوه والانباء واصبار الي

عندك
 ٢٣٢

حققت حتى صرت ميلاً عن سبواك وعميت حتى صار الياض فيك سبوا
 ولما انك امرت بالهوى ونيت من الجوع انقذنا عليك ما الشئون
 ولما انك امرت بالهوى والمكر عالجنا وقلا لك ولكن ما لا يملك دوده ولا
 استطاع دفعه باي انت وامى اذكرنا عند ربك واصولنا من
 لك اقول باي وامى متعلق بمحذوف تقديره اذ بك وف
 النبوه والانباء بيان للغير وروى عوضاً لما نبأ النبي اي الجبروت
 عا فقهه بيان لما انقطع وحضرت انما مصيبتك فحيث انما
 عظمه الاصاب الناس من ثلها فلذلك كانت ميلىه لم عن غيرها وما
 لسوق الدروع والشئون متصل قطع الدابر المشعوب بعضها مع
 حصن والعرب تدعى ان الدروع تنزل منها وقيل الشانان عرفان
 بخبر ان من الدابر الى الجاهلين ثم الى العيين ومما طله الدابر ملازمه
 حين كان ملازمته مع ان من شانه المفارقة مما طل فيها والمجالف
 ملازمه وصيغته التثنية في قلا الانفاذ ما الشئون ومما طله الجوز
 وفي لكنه ملوته والبال القلب را جعلنا من نبأ ليه وتعتنى به
 فاعملوا وانتم في نفي البقاء
 والصحف مشورة والتوبة ميسرة والمذنب يدعى والميتي يدعى قبل
 في جمل العمل وينقطع المهلك وتنقص المدة وفي ثبات النبوه ونقص
 ملائك فاعدا من من نفيه لنفيه واخذ من محبت ورفق
 باق ومنه اصب للديم امره خاف الله وهو مع ان احله ومنظور
 لعمله امره الجح نفيه بلجائها وزمها من ما بها فاميتها بلجائها
 من معاصي الله وقادها من ما بها الطاعة الله اقول

٢٣٥

لا تغير البقاء في سيرة منه والصحف صف الأعمال والملازم
 عن طاعة الله واستغفار لفظ الجود لوقوف العمل كما لا يخفى
 بعد جديده وقوله فاحذروا في صعوده والخبر ان فليأخذ امر
 من فيه الامارة بكبرها ومنعها عن خشيتها وسرور
 الطبيعية لنفسي العاقلة ويحمد ان يريد بالنفس الاولى الله
 والاخر منه بالعبادة كالامانة والصيام وذلك بحال
 لنفسي العاقلة وقدر لها في الاخرة وكذلك قوله ولقد
 منحي لميت اي وكذلك فليأخذ المرأة ونفسه باعتبار
 هو في الدنيا لنفسي باعتبار ما هو ميت لا ملكة ذ
 وكذلك فليأخذ المرأة من فان وهو دينها لباقي وحائمه وهو
 اهزاه وقوله امر الى اخره كالحواب لباقي سأل عن
 المرأة الاخذ من نفس لنفسي فكانه قال هو امره وخاف الله
 وامره كذا ومنظور للاغلة اي ملئت الله في الله كقوله
 تعاب فليست كيف يعملون وليست غار لفظ اللجام والزام الله
 الحمد لله الذي لا يذكره
 ولا خويه المشاهد ولا نزل النواظر والحب السوار الذي
 على قدمه خروث خلقه ويجد في خلقه على وجوده ويات
 على ان الاشياء له الذي صدق في معاده وارفع عن طام
 وقام بالقطر خلقه وعدل عليهم في حكمه مستهدا
 المشيئة ان لبيته وبها وبينها من الخبز على قدرته
 وبما اضطرها اليه من الغناء على واهه واحد لا بعدد

لا يابى فام البعد يتلقاه الاذنه ان لا تشاعده وتشهد له الخرائل
 فاضره لم يحط به الاوهام بل تخلي لها بها وبها امتنع منها والها
 حاجها ليس يذكري استدق به النهايات فكبرته بحبيتها وايدك
 ينظم نهايتها به الغايات فعظمته بخدا بل كبر شأنه وعظم
 سلطانا واستشهد ان محمدا عبده الصفي وامينه الذي صلى الله
 عليه واله ارسيله بوجوب الحج وظهور الفتح وانفاذ الملهج فبلغ
 الرضا له معادغا وحمد على الحجة والاعليها وانام اعلام الهدى
 ومنار الصفاء وجعل امر سبل السلام متينه وعمره الايمان
 وثيقه اقول اراد بالثواب الهدى نحو ايسر الكفنا تشهد
 ما يذكره وحضر عنده والمشهد الحاضر والماضي وقوله الدال
 على قدمه الى قوله لا شبه له قد سبقنا لاشارة الى الاعتبارات
 المذكورة في قوله الحمد لله الدال على وجوده لخلقته وكذلك ياتي
 الاعتبارات كالايتدلال بحج الخلق على قدرته وبقنابهم على
 دوامه وكونه قائما لا بعد ان ثابت الوجود من غير سبب يستند
 اليه وتلقى الاذنه ان لا تشاعده ان ليس من غير نحو ايسر الخ ليس
 محسوس بل بالمعتول بالبره وشهادة المراتب الى المحاضرة شهادته
 النواظر بوجوده في آثار قدرته من غير حضوره ويحتمل ان يريد
 بالمرأي نفيس الآثار التي تدل فيها فانها شاهده بوجوده شهادته
 العلول بوجود علته وتجليه للاوهام بها هو ظهوره لها في صوره وجودها
 ووجود مدركاتها من جهة ما هو صانعها وموجودها اذ كانت الاوهام
 عند اعتبارها بالحوال في نفسها معترضة حاجتها الى وجوده ومقيم مساعده

الما
 ١٨١
 ١٨٢

للعقول في حكمها بذكر وان كان ادراكها على وجه جزئي فحاشا
 له بحسب ما طبع عليه وبقدر احاطتها وهو يتجلى لها كذكر
 والباقي في سائر الاسباب اذ وجودها هو السبب المادي في مجدها
 لها ويحكم ان يكون معنى في اي وجودها ومعنى بل هي بعد
 سبب الاحاطة به ان الموهام لم يكن ادراكها له على وجه الاحاطة
 به بل على الوجه المذكور الممكن في تخليدها وقوله وبها امتنع
 منها ان يخلتها قاصدا عن ادراك المعاني الكلية المجردة كانت
 سببا لا امتناعه عن ادراكها له وبما تمت لها اليها جعلها
 بينها وبينه عند رجوعها من فوجها في طلبه متخذه خلف
 العقول خيرة معترفه بانه لا يمكن ادراكه وقيل اذ بالادراك
 العقول وقوله وبها امتنع منها اي بالعقول ونظرها علم انه لا
 تدركه واليه حاكمها ان جعل العقول المدعية انها محيط به وتذكره
 بالخصوص ثم حاكمها ان العقول السليمة محيطة له اليه على المدعي
 لما ليس اهل له وانه جعل تلك المدعية هي حاكمه على نفسه
 بعد اجتهادها في طلبه واعتق انها بالعجز عن ادراكها وجوب
 الحق اي الحق الناصبه على الخلق والخلق الفوز والمنازلة بالاعلام والامر
 جميع مرتين بفتح الراء وهو الجليل وبالله التوفيق

في صفه عجيب خلق اصناف
 من الحيوان ولو فكرت في عظيم قدره وحيم نعمه لرجعوا الى العجز
 وضافوا عذاب الكرب ولكن القلوب عليه والابصار مدخوله المتدبر
 لما صغير ما خلق وكيف احكام خلقه واتقن تركيبه وفلق له البصر

١٨٣

والبصر وسبوره العظم والبشر انظروا الى النمل في صغر وطافة همتها
 لا يباد ثقال بلخطة البصر ولا يستدرك الفكر كيف دنت على ارضها
 وضمت على رقبها تنقل الحبة الى حجرها وتعددها في ميتتها
 تجمع في خرد لها ليردها وفي وردها كمدرها مكفول بوزنها من رزوقه
 يوقتها لا يغفلها المنان واليخرها الدبان ولو في الصفاء اليابس والحجر
 الجاميس ولو فكرت في محارس الهوا وفي علوها وسفلها وما في بحوف
 من شرا يبيد سطرها وما في البراس من عينيها واذا نزلت لفضتها وخلقتها
 عجا ولقيت من صفاتها ثقب فتعال الذي افاها على قواها ونساها
 عجا دعائها لم يتركه في فطرتها فاطر ولم يعنه في خلقها قادر ولو
 ذهبت في مذاق فكرك لتبلغ غاياته ما ذلك الدلالة الاعلى ان
 فاطر النمل هو فاطر النمل لا يفتقر تفصيل وغامض اختلاف طرح
 وما الجليل واللطيف والثقل والخفيف والقوي والضعيف في
 خلقه المستواء وكذلك السموات والهوا والارض والسموات والسموات
 والارض والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الدار والنبات
 وتغير هذه الحار وكثرة هذه البخال وطول هذه القلال وتفرق
 هذه اللغات ولا ليس اختلافات فالويل لمن جحد المقدر وانكر
 المدبر رغم انهم بالنبات ما لهم زارع ولا اختلاف في صورهم معان
 ولم يلقوا ولا حجة فيما ادعوا والحق في فيما ادعوا وهل يكون
 ثبات غير بان او حجاب من غفوا وان تثبت قلت في الخرافه
 اذ خلق لها عينين فما رتب واسدخ لها حدقتين فما رتب حول
 لها البصر الحق وفتح لها الفم اليسور وجعل لها الجبين النور

ونابذها بغير حق ومنجلين بها تقض نزهتها الزمان في زرعهم
ولا يتطعمون في بها ولو اجلبوا الجحيم حتى تزد الحرة نذواها
وتقضي حنة شموها وخالقها كله لا يكون اصبعاً مستدفة فينا
الله الذي يسجد له من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً ويعرف
له خبائراً ووجهاً وبلغى بالطاعة اليه شيئاً وضعفاً وتغلي له القناد
رغبةً وخوفاً فانظر مسجدة الامم اجمي عدد الريش منها والغير
وارس في قواها على الندي واللبيب قدرا اقواتها واجمعي اجناسها
فها غراب وهذا عقاب وهذا اجمام وهذا انعام دعا كل طائر
باسمه وكفل له برزقه وانت السحاب الثقال واهل ديارها
وعدد فيهما قبل الارض بعد جنونها واخر في نبتها بعد حروها
اقول عليه القلوب مرض الجمل ومدحوله معبوبة
وعينا كونها لا تترك العبد ولا تقتنع بها والبشر الجلد ونقل الجاحظ
تراجيب النمل انها تدخر في الصيف للشتاء فتقدم في حال
المهلة ولا تضيق اوقات الفضة وتبلغ من صحه تميزها والنظر
في عاقبة امرها ان تخاف على الجيوب ادخرتها للشتاء ان تعجز
وتتسوس في بطن الارض فتخرجها الى اظهرها لتعبد لها
جفاتها دبرها النسيم فينقى عنها العفن والفساد وربما
تعتار في الاكثر ان يكون ذلك العمل لئلا يكون اخفى في
القبور لانها فيه ابصر فان كان مكانها مذيباً وخافت ان يثبت الجسد
تقرت موضع القطر من سيطها لعلها انها من ذلك الموضع
تثبت وربما فلفت اجبه بصفين فاما ان كان الجب في الكربة

فانها تفلته ارباعاً لان انصاف حب الكربة تثبت من جميع الحب قال
ونقل من اثنى به انه اجتفر بينا للنمل فوجد الجيوب التي جمعها
كل نوع وصره ووجد في بعضها ان بعض الجنوب فوق بعض ولبها
فواصل حايه من اللبن ونحوه والجامس الحامد والشرسيف
اطراف الاصلاخ المحتويه على البطن ودعا منها ما يقوم في نبتها
مقام العظام والاعصاب ونحوها وقوله لا يفتق بمصلح
شي لما قوله في اشارته الى اوسط الحجة عاماً ادعاء في اثنى ان
النمل على صغرها والنحلة على طولها وعظمها في الاستناد الى اصابع
واحد حكيم وتقدر الحجة ان في النمل والنحلة تفصيلاً لطيفاً دقيقاً
واختلاف شكل وعبية ومقدار وجوها في الحكمة وكل ما اشتمل
على ذلك فله صانع مدبر حكيم خصه بهاد من غيره فينتج انها يشتركان
في الحاجة الى صانع مدبر حكيم خصها منها بما يشتمل عليه وهذه
الحجة هي المسماة في عرف المتكلمين بالاستدلال بالامان الصفات
وقوله وما الجليل الى قوله يتوا اشارته الى ان كل المخلوقات
وان اختلفت صفاتها ومقاديرها لا تتفاوت فيها بالنظر
الى قدرته وكما لها بين ان يفيض عنها صوره الخفية منها بالنمل
او العظم منها بالنحلة بل لا تتفاوت في جانب القابل وقوله
وكذلك السما لما اخره الى ان الجميع متشابهة في الحاجة الى الصانع
الحكيم وهو المحض لكل بماله الا ان يسهل به اذ ليس ذلك للجسميه
ولا للوانها لثابتها في الجميع والعوارض ان الامام في
الاختصاص بذلك العارض كما الامام في الاستعاضة بالصفة او بغير

التلييل فيكون الامر خارج عنها وهو المبدى بحكمه واستدار
 بالجاهد من الذين زعموا الذم المذكور الجماعة من العرب الكروا
 الخالق والبعث فقالوا بالدهر المعنى مما حكى الله تعالى عنهم
 الموت ونحوه وما نعلم لنا الا الدهر وقياس انفسهم على النبات
 من باب التمثيل والاصل فيه النبات والفرع انفسهم والحكم هو
 ما توهموه من كونهم بلا صانع والجامع هو ما يتركون فيه مع النبات
 من الموت والحياة او حيوه وجوانم منع الحكم المذكور والتنبيه على
 ما هو معلوم بالضرورة من ان كل صنعة فلها صانع وطل جنابه
 فلها جان وقوله وان شئت قلت في الجراذه القول
 مستدقه تنبيه اخر على وجود الصانع بالحكم في وجود
 الجراذه وحده فترامضه واليسوى المعتدل واراد بحسب
 قوتها الوهميه واجلبوا جمعوا والتزوات الوثبات وتعقير الجاد
 فترغبه في العفر وهو التراب وارسي قواها اثنتا وارسلها
 في الندي كطير الماء واراد بالجنين اللغوي وهو يصدق على
 النوع والصنف في المصطلح العلمي واستغاب وصف الدعاء هنا
 حكم القدره الهليه على كل منها بالقول في الوجود وهو كقوله
 تعالى فقال لها ولا تصف ابنتا طوعا او كرها والفصل في
 العبارات ٨٤
 ونجم هذه الخطبة من اصول العلوم ما لا تجمع خطبه ما
 وتحد من كنهه واحقيقته اصاب من مثله ولا اياه
 عنى في شبهه ولا صمدية من اشار اليه وتوهمه كل معروف

يتبينه مصنوع وطل قائم في سواه معلول فاعل لا باضطراب
 اله فقد لا يحول فكره عنى لا باستفاده الانتحبه الاوقات
 ولا ترفده الادوات سببق الاوقات كونه والعدم وجوده
 والمتدرا اذ له يتشعب الماشاع عنى لا لا تشعب له ويصادفه
 بين الامور عنى ان لا اصل له ولمقارنته بين الاشياء عنى
 ان الاقرب له ضااد النور بالظلمه والواضح بالبهه والوجود
 بالليل والحركة بالصور مولف بين متعاديها مقارب
 بين متبايناتها مقرب بين متبايناتها مغرق بين متبايناتها
 لا يشتمل على ولا يحب بعد وانما اتخذ الادوات انفسها وتبني
 الامارات لا نظايرها منعها منذ القديم ومنها قد الاماليه
 وخفيها لولا التعلل بها فالحاصلها للعقول وبها امتنع عن
 نظر العيون لا يجري عليه الوجود والحركة وكيف لمحرك
 عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ايداه ومحدث فيه
 ما هو احدثه اذ التباين ذاتة ولجري كنهه والامتنع
 من الامار معناه وكان له ذرا اذ وجد له امام والتمس
 التمام اذ لزمه النقصان واذا قامت اية المصنوع فيه
 ولقول لا بعدان كان مدلوله عليه وخرج بسلطان الاقتناع
 من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول
 ولا يحول عليه الا قول لم يلد فيكون مولود او لم يولد فيصير
 مجرد اذ اخل عن اتحاد الاشياء وطعن عن ملائمة البناء
 انشاله الموهام فتقدريه ولا رتبته العطر فتصوره ولا

تدركه الجواب فتجيبه ولا تليق له المبدء فتجيبه / لا يتغير حاله ولا يتبدل
في الاموال لا يتلبس الليل والايام ولا يتغير الضياء والظلام ولا
يوصف بشئ من الاجزاء ولا بالحوادث ولا بالاعراض ولا العرض من
الاعراض ولا بالغيرية والانعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا
انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تنويه او ان شئ
يحمله فينبيله او يبعد له ليس في الاشياء بواجب ولا عنها محذور
بلا لسان ولهوات وتسمع بالحروف وادوات يقول ولا يلفظ
ويحفظ ولا يحفظ ويبدد ولا يضر تحجب وترضى من غير رقة ويغفر
وبعض من غير مشقة يقول لما اراد كونه كين فيكون الصوت
يقترع ولا يذكر ويسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه ان شاء ومثله
لم يكن من قبله لك كائن ولو كان قدما كان الهك ثانيا / يقال كان
بعده ان لم يكن فتجيبه عليه الصفات المحذورات والاكوار ينشأ بينه
فضل ولا له عليها فضل فيسمى الصانع والمصنوع وينشأ المبدء
والبدء خلق الخلق على غير مثال خلاص غيره ولم يستغن عن
خلقها باحدى من خلقه وانما الارض فانكها من غير اشتغال
وارسها على غير قرار فاقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعائم
وحصنها من الودود والمعوجات ومنعها من التناقص والافترار
ادبى او تادها وضربها سدا عنها واستغاض عيونها وضد
اوديتها فلم يبن ما يبان ولا ضعف ما قوله هو الظاهر عليها
سلطانة وعظمتة وهو الباطن لها بعلمه ومعرفة والعال
على كل شئ منها بحلاله وعينه / العجزة شئ منها طلبه والاشبع

عليه فيغلبه ولا يقوته اليسير منها فيسبغه ولا محتاج / الذي حال غرقه
خفيت الاشياء له وذلك فيسكنه لعظمته لا يتطوع العرب من سلطانة
لما غيره فتمنع من نفعه وضرة ولا كفو له فيما فيه ولا نظره فيما فيه
وهو المفقن لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمنقودها وليس
بشئ الدنيا بعد ابتعادها باعيت من انبائها واختراعها وكفى ولو
اجتمعت جميع حيوانها من طيرها وبهايمها وما كان من فرائدها وسامها
واصناف اسباحها واجناسها ومثيلده امها واكياسها على
احداث يعوضه ما قدرت على احداثها واعرفت كيف السبيل الى
ايجادها ولتجربت عقولها في علم ذلك وتاهت وغرقت قواها وتاهت
ورفعت خاسية حيرة عارفة بانها مغنورة مقرة بالعجز عن
انتابها مدعته بالضعف عن انتابها وانما سبحانه يعود بعد
قضاء الدنيا وحده الشئ معه كما كان قبل ابتدائها كذا يكون بعد
قضاها بلا وقت ولا مكان ولا عين ولا زمان قدمت ذلك الاحال
والاوقات وزالت السينون والساعات فلا شئ الا الواحد القهار
الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدر منها كان ابتداء خلقها وبغير
امتناع منها كان قضاؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاءؤها
لم يتكادده صنع شئ منها اذ صنعه ولم يؤده خلق ما يراه وخلقته
ولم يكدنها لتدريد سلطان والخوف من زوال ونقصان ولا استغناء
بها على يد محاور ولا لا اختزان بها من ضد مشاود ولا لازدبادها
في ملكه ولا المواتة شريك في شركه والوحشة كانت منه فاراد
ان يستأين اليها لم تقوى فيها بوزن كونيها / اليام دخل عليه

في تصرفها وتدبيرها والراحه واصلم اليه والثقل شي منها عليه لا اله
طول بعابها فندعوه الى سيرة فناها لكنه سبحانه دبرها بلطفه و
بامرته وانقضا بقدرته لم يعبدها بعد الفناء من غير حاجه منه
اليها ولا الاستغناء بشي منها عليها ولا الانصراف من حال وجته
لما حال استيفاسه ولا من حال خجله في علمي الى علم والناس ولا
من فقر وحاجه الى غني وكثره والافضل وضعه الى عز وقدره
اقول الكيفه في اللغة الصفة والحال الذي عليها الشئ
وفي الاصطلاح العلي قبه قاره في الجملة الوجود اعتبار وجودها
نسبة الى امر خارج عنه ولا يسميه في ذاته ولا يسميه واقعة
في اجزائه وبرهان منافاه الكيفيه للتوحد ما في الخطبة الاول
في قوله من صفاته سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه وظاهر
ان من ثناه لم يوجد قوله ولا حقيقته اصاب من مثله اي اثبت له
مثلا وبرهانه ان المثل للشئ هو المشارك له اما في ذاته او في بعض
اجزائها او في صفة خارج عنها وهو تعالى لا يشترك له في ذاته ولا
لا يحتاج الى مبدء من خارج لا يكون مقتضى ذاته ولا لان شئ را غير
مبدء له بل يقتضي على اخر فيكون واجبا للوجود محتاجا فيما يميزه
عن غيره الى غيره هذا حلف والاشراك له في بعض الاجزاء ولا
لان مركبا فان ممكنا هذا حلف ولا في صفة خارجة عن ذاته
اذ ثبت انه لا صفة له وراى ذاته وكذلك قوله ولا اياه على
شبهه وصمدية اي بقدره وقد سبق في الخطبة الاول امتناع
الاشارة العقلية والذهبية اليه فمن اشار اليه فقولنا اشار

لما غيره فلم يتحقق بقدره اياه ومدار هذه الاشارات على انه تعالى غير
معلوم الذات بالكنه وقوله كل معرفتي بنفسه مصنوع شروح
في البرهان على ذلك وهو صغرى صغرى تقدير كبراه وطل ما هو
مصنوع فهو ليس باله العالم ينتج كل معرفتي بنفسه فهو ليس باله العالم
ويعكس بعكس الكيف في كل ما هو له العالم فهو معرفتي بنفسه
فيحمله كبرى ونظم اليه صغرى صادقة هي قولنا انه تعالى الله العالم
ينتج انه تعالى غير معرفتي بنفسه واما بيان صغرى الصغرى فهو ان
الحقيقة انما يعلمها باجزائها وكل ذي جزء فهو مركب فله مركب
فهو مصنوع وقوله وطل ما في سواه معلول تزييه له عن حاجته
الى المل وهو صغرى صغرى كذا لدر قبله وان ثبتت هذه الجملة في قوله
شرطية متصلة هي صغرى صغرى ايضا تقديرها لو كان قائما في سواه
لان معلولا وبثنتي يقتضي لازما لنتج انه ليس بتمام في
سواه وبيان انما لازمه ان القيام بعينه محتاج الى الغير فبان
معلولا لما يقتضيه فيه كما علم في خطابه وكونه مقدرا كونه
معطيا للحق مقدرا لما يستحقه ويقبله من حال
الوجود ولواحقه من اجل ورزق وحيها وعناه تعالى علام
حاجته الى غيره ولا باستفادة تزييه له عن غنى غيره ولا تقويه
المدد وان لم يكن هو يدرك وقت تقارنه وحل فيه ونزله تعينه
ولما كان كل مسبوق بالعدم ممكنا كان ما ليس يمكن غير مسبوق
بالعدم فان تعالى سابق الوجود على كل عدم لغيره ولا ابتداء
ار له اي سبقت ازليته ابتداء العالم وقوله بتسعيه الى قوله

ان لها صانعاً حكيماً وقوله وبهذا لما قوله العيون انما يحادها ^{خلتها}
بحيث تدرك لحس البصر علم انه تعالى ليس مثلها وهو كقوله ^{يشعره}
لما قوله لا تشعره وقيل ان اد ان وجودها لما كان سبباً للمال
عقولنا وكما عقولنا سبباً لعلمنا بانه لا يدرى بحس البصر كانت
هي سبباً في العلم بانه لا يدرى وقوله اذ نلتفاوتت ذاته الى
قوله في غيره بيان لعدم جريان الحركة والسكون عليه ^{اوجه} في سبعة
في قياسات استثنائية الحد مقدم المتصلات فيها وتعددت
ثوابها وتقديره في الاول لوحظت الحركة والى كون عليه
لتفاوتت ذاته ومعنى التفاوت التغير والتفان بتعاقب
الحركة والى كون عليه والملازمة هنا ظاهرة وفي الثاني ان
كل متحرك جسم وكل جسم فله جرد وفي الثالث ان كل متحرك جسم
وكل جسم فليس له من ذاته استحقاق الوجود فضلاً عن استحقاق ^{الادوية}
الالهية التي معناها عدم اوليه الوجود فلو كان تعالى متحركاً او
سبباً لكان يمكن لعنايه وحقيقته ان يله بل ان كانت له في غيره
وفي الرابع انه لو كان متحركاً لكان له اظام متحرك اليه وكل ما له اظام
فله وراؤه وفي الخامس انه لو كان متحركاً لالتزم الهمام بحركته
اذ الحركة لا بد ان يكون نحوهايه مطلوبه للمتحرك هي حاله فيكون
ناقضاً بذاته وفي السادس انه لو كان كذلك لكان جسماً وبنه
انما الصنع واياته وفي السابع انه كان يتحول دليلاً للكون جسمه
مصنوعاً يستدل به على صانعها وبطلان اللوارث في هذه الاقضية
السبعة ظاهرة فاللذوم والضرورة مما جرى عليه الحركة والسكون

ان لها صانعاً حكيماً وقوله وبهذا لما قوله العيون ان ما جادها وخلقها
يحيث تدرك بحس البصر علم انه تعالى ليس مثلها وهو كقوله ^{بشيء}
لما قوله لا مثله وقيل ان ادان وجودها لما كان سبباً للمال
عقلنا وما عتقونا سبباً لعلمنا بانه لا يدرى بحس البصر كانت
هي سبباً في العلم بانه لا يدرى وقوله اذ تفاوتت ذاته الى
قوله في غيره بيان لعدم جريان الحركة والسكون عليه في سبعة ^{اوجه}
في قياسات اثبتنا فيه الخدم مقدم المتصلات فيها وتعددت
ثوابها وتقدره في الما ولوجرت الحركة والكون عليه
لتفاوتت ذاته ومعنى التفاوت التغير والتفان يتعاقبت
الحركة والكون عليه والملازمه هنا ظاهره وفي الثاني ان
كل متحرك جسم وكل جسم فله جرد وفي الثالث ان كل متحرك جسم
وكل جسم فليس له ذاته استحقاق الوجود فضلاً عن استحقاق
الماهية التي معناها عدم اوليه الوجود فلو كان تعالى متحركاً او
سبباً لنا لم يكن لهناه وحقيقته انليه بل ان كانت له في غيره
وفي الرابع انه لو كان متحركاً لكان له اقسام متحرك اليه وكل ماله اقسام
فله وراى وفي الخامس انه لو كان متحركاً لالتبس التمام بحركته
اذ الحركة لا بد ان يكون الحواريه مطلوبه للمتحرك هي ماله فيكون
نافقاً بذاته وفي السادس انه لو كان كذلك كان جسماً وفيه
اثار الصنع واياته وفي السابع انه كان يتحول دليلاً للكون جسمه
مصنوعاً يستدل به على مائه وبطلان اللواريه في هذه الاقرب
السبعة طاهر فاما لزوم ولوركونه مما جرى عليه الحركة والكون

باطل في قوله وخرج سلطان الامتناع الى قوله غيره عطف
على قوله امتنع وقيل على قوله تعالى اي بها جلي للعقول وخرج
بسلطان امتناع كونه مثلاً لها اي بكونه واجبا لوجود عن ان
يكون ممكناً فيقبل اثر غيره والحوال اي لا يتغير في حال الاحال
والاقول الغيبة بعد الظهور ولو جاز عليه لما كان محبوباً الا
عليه السلام حيث قال لا احب الا قلوبين في قوله فيكون محروداً
اي بالحق كخارج عنه وكونه تعالى الوصف بعرض اي لاصفه له
تزيد على ذاته وقد مر بيانها ولان محل الاعراض هو هو وهو تعالى
ليس محوهر فلا يوصف بالاعراض وقوله في قوله في قوله منصوص
باعتبار ان عليه نسخة الاضرب الله خطه وروى من فوجين على
العطف واخباره تعالى بعبود ال خلقه الحام في لسان النبي عليه
السلام عا وفق ما تصور في المعنى كما يبينه عليه السلام
به وسماعه بعبود ال اعلمه بالمسموعات وحفظه بعبود ال
علمه بما في الفعل من الحكمة والمصلحة وهو المعروف بالذاعى وحجته
اراده هي مبدأ فعل ما ويقرب منه الرضا وهو منه تعالى
علمه بطاعة العبد له وبغضه بعبود ال كراهته وهي علمه
بعدم استحقاق العبد الثواب والغضب بعبود ال علمه بعصيان
وهو منه عن المعارف من ثوران النفس عن تصور المؤدك
الميل الى الشقة وقوله لا بصوت يفتح اي ليس بدرك حايه
سمع يقرعها الصوت وكذلك لا صوت له ليسمع ومن يغيره
عليه السلام الحام الله استدل المعتر له عا كونه محدثاً ومثله

اي صوره في ذهن النبي ولانه عليه السلام وقيل مثله لجبريل عليه
السلام في اللوح المحفوظ ووجه الملازمة في قوله ولو كان قدما
لان الها ثابتاً انه لو كان قدما لكان واجبا لوجود بذاته لانه
لو كان ممكناً لكان صفه له تعالى قايمة بذاته لامتناع قيام صفه
الشيء بغيره فهي ان كانت معتوه في حال الهيئته كان ناقصاً
بهذا خلف وان لم تكن كانت زائدة على كماله اللاتي به والرياء
على الكمال نقصان فثبت انه لو كان كلامه قدما لكان واجبا لوجود
لذاته وكان الها ثابتاً وقد ثبت ان تعالى واحد وخلا سيقا رساها
اثنتها والارود الاغوجاج والهافت البقوط والاسيداج
سيد وهو طرما حريين الحثيين والكفو المثل وقوله
وليس في الدنيا لاقوله واخر اعما تنبيه على فساد قول
من زعم ان العالم لا يقنى ومنهومه ان الافات اعج واهعب
وجه التنبيه قوله وكيف لو اجتمع لاقوله انها اي
وكيف يكون الامتنا اعج من الافات وكما ذكرنا ومراجها
ما تداخ في مرابطها ونبياها ما ارسيل منها للدعي واسياخها
اصولها فان قلت كيف تقرر العقول بالصعب عن ثقتا البعق
مع امكان ذلك وبسهولة قلت ان العبد اذا انظر الى نفسه بالنسبة
لما قدره الصانع جللت عظيته وجد نفسه عاجره عن طر
الماذن منه ومعونه وانه ليس له الا الاعداد المحدودات
ينسب اليه من الآثار فاما نفس وجود الافات في اهل الملك
وايضاً فانه تعالى خالق للعبد قدره عا النفع والضرر كذلك

خلق للبعوض قدره على الامتناع والهرب من ضرره بالطيران
بل على ان يوقد به فلا يتمكن من دفعها عن نفسه فكيف يتيسر
العائق انفاها من غير معونه من صانها وخاصة دليله و
نماؤه الامر شئ عليه وآدة اقله والمثاورة المواثيق في
الماعتبارات له تعالى طاهره وقد مر في انشاء الكلام بيانها وما
بينه عليها وبالله التوفيق

الملاحم

في الملاحم المأبى واتيتم من عدة ايمانهم في السمع وعرفه وم
الارض محمولة لا تقفون عما يكون من ارباب اموركم وانقطاع
وملك واستعمال صغاركم ذلك حيث تكون من به الكيف على
المؤمن اهلون من الدرهم من حله ذلك حيث يكون المعطى اعظم
اجرا من المعطى ذلك حيث يتكبدون من غير شراب بل من
النعمه والنعمه ويحلفون من غير اضطراب ويكذبون من غير
اجرا ذلك اذا عظمكم البلاء فما بعض القنت غارب البعوض
ما اطول هذا العنت وانور هذا الدجا ايها الناس الفواهد
المرميه التي تحل ظهورها الاثقال من ابدنكم ولا تضدعوا على
سلطانكم فتذموا غيبا فعالمكم وانفجروا ما استغفلكم من قول
ناب العتنة واسبلوا عن سينها وخلوا قصد السبيل لها فقد
لعمري علك في لحيها المومر ويكلم فيها غير المبل اما مثلي بملك
مثل السراج في الظلمه يتنصر به من لحيها فاسمعوا ايها
الناس وعوا واحضروا اذ ان قلوبكم تنهوا اقولهم
مبتدا خبره قدم وهو اشار الى بعض اوليائه فيما يتنصر

من زمانه عليه السلام وعرفه ايمانهم في السمع كناية عن علو درجته
عند الله وفي الملاحم الاعلى وحملهم في الارض كناية عن غلظ
من اهلها كما هو شأن اكثر الاولياء وقول لا تقفون انذار
بما يكون بعده من الفتن بدوله بني اميه وغيرها المبطله
اذا بار امورهم الصالحه وانقطاع وملك وهي الانتظامات
الحاصله بسبب اتفاق كلمتهم في وجوده عليه السلام واستعمال
اراد لهم في تدبير امورهم وقوله ذاك لما قوله البعير اساء
لا اربح علامات لوقوع ما انذره اجرا ها بعذر الدرهم
الحلال على المومر فقلته لك الغايه المذكوره الثانيه ان
يكون المعطى اعظم اجرا من المعطى لان اكثر اموال المعطين مشوبه
بالحرام او يقصد فيه الربا فيعمل اجره ويكون المعطى فقيرا اذا
عياك فاذا اخذ ليسد خلته كان اعظم اجرا من يعطيه الثالثه
استعاره وصف اليك لغفلتهم في نعمه الدنيا عما ينبغي ويلزم ذلك
اليمين الماطله من غير ضروره بل غفله عن عظمه الله والكدب
من غير اجرا من غير ضروره تصديق الاعداء بل تضير ملكه
وخلقا الدابعه عصى بلاء الفتن لهم وقوله ما اطول لما قوله
الدجا كلام منقطع عما قبله فبان قال ذاك اذا عظمكم البلاء
حتى يقولوا ما اطول النعب الذي نحن فيه وما ابعد رجونا
للخارج منه وهو بقيام المنتظر من الايمه عليهم السلام وحتم ان
يكون منتصلا ويكون طامأ له ميتا نفا في معنى التوفيق على الحصر
في الدنيا اي ما اطول هذا العنت اللاحق لكم في طلبها وما

وما بعد هذا الرجاء الذي تدعونه فيها ويحمل ان يزيد بالعناء
الطويل عناه في جديهم الى الله وبالرجاء رجاء لصلاتهم واستقامتهم
لفظ المزمع للآراء الفاسدة والمنفعة ولا الهوى القابضة الى الملاءمة
ولفظ الظهور لا يغيبهم ولفظ الاثقال للثقل المتقوله للنفوس العوي
عن النوص الى حصار القديس والتضرع التفرق غيب كل شئ عافيت
وافتحها بهم لما يتقبل من نار الفتنة بتقدمهم عنه اذا تفرقوا
سبب لظهور العدو عليهم وقيام الفتنة به والماطه والميط اليه
ولذلك المماطه بالعدوك عن الآراء الفاسدة والتفرق عنها وقوا
مقد لعمري القول له المليم من كراماته عليه السلام فان الدابة في
بني امية عليهم اللعنة كانت على من لم يدبته واستتعل بعبادة
ربه وخاصة من اهل البيت وذرية الرسول صلى الله عليه وآله
وكانت عليه المناقضة من تغرب القلوبهم بالكذب على الله
وعلى رسوله ووجها دخلها وبالله التوفيق

ووضعت ايها الناس بيني وبينكم
الله وكثرة حمله على آية ونعاه عليكم وبلاية لديكم فكم خضعت لغيره
وتداركم اعورتم له فيتم وتعرضتم للاخذة فانهلكم واوصيكم بذكر
الموت وانما الالفلة عنه وكيف غفلتم عما ليس بغفلكم وكلمة
فمن ليس بمهلك فكيف واعظا بوتي عانيتهم حملوا الى قوتهم غير
راكين وانزلوا فيها غير نار لين كانهم لم يكونوا للدين عمارا وكان
الاحقر لم نزل لهم دارا اجثوا ما كانوا موطنون واوطنوا ما كانوا
يوحسون واشتغلوا ما فارقوا واضاعوا ما اليه انتقلوا اغف

يستطيعون ان يتعالوا وان في حين يستطيعون ان يدا انيوا بالدنيا
تغيبهم ودفعوا بها مضرعتهم فيا بقوا وحكم الله التي منازلكم التي
من ثم ان تغربوها والتي رغبتم فيها ودعيتهم اليها واستتموا نعم
الله عليكم بالصبر على طاعته والجمانة لعصيته فان غدا في
اليوم قريب ما يسرع الساعات في اليوم واسرع الايام
في الشهور واسرع الشهور في السنين واسرع السنين
في العصور **اول** استعار وصف الاعوار وهو ابدان
لعورة اظهروا معاصي الله ومجارهه التي ينبغي الاستحسان
فيها وما فارقوا من احوال الدنيا وما اليه انتقلوا من
الاحقر والمنازل التي امروا بعمارها منازل الاعباد التي عمارتها
بطاعة الله والفصل واحد وبالله التوفيق

من الايمان ما يكون
بما يستقر في القلوب ومنه ما يكون حواري في العلل والهدوء
بما اجل معلوم فاذا انبثلكم براه من احد فقوه حتى لحظ الموت
فعد ذلك يقع حد البراءة والهجرة قائمه على حدتها المواقف
كان الله في اهل الارض حاحة من مسير الامه ومعلمها لا يقع اسم
الهجرة عما احد الا بعرضه الحجة في الارض في عرفها وافر بها
لهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فيسمعها
ادنه ودعاها فليكن ان امرها صعب يستعقب الاحمله الماعبد
تحت الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا المصدور امينه واجلام
ذنيه ايها التائب يملوني قبل ان تغدوني فلانا بطرق

اليوم اعلم منى بطرق الارض قبل تغرب شمسها خطها
وتدعي باجلال قومها اتولست قسم عليه اليك الامان
قسمين ووجه الحصر فيهما ان الامان لما كان عبارة عن المدة
بوجود الصالح وصفاته وصدق رسوله فيما جاء به فدل
الاعتقادات ان بلغت حد الملكات في النفوس هي الامان
الثابت المستقر في القلب وان لم يبلغ ذلك بل كانت حلال
في معرض التغير والانتقال في العواري واستعداد لفظها
كونها في معرض الزوال والعارية التي هي في معرض الاستحواض
وكونها بين المقلوب والصدوق كناية عن عدم استقراره
في جواهر النفوس وقيل اراد بالميقن الامان باطلاصه
ما كان على وجه النفاق اذ كان ذلك لغرض لم يزد ولم ينقص
فاذا كانت لكم السراة معناه اذ اردتم التبرك من احد
اهل الكتاب فنفوه ليا حال الموت والابتداء روا الى النبي من
فان اعظم الكبار الكفر وجايز من الكفر ان يعلم فاذا ابلغ
منتهى الحياه ولم يطلع جاز خسر البراه منه قبل هذه البراه
هي المطلقة اذ يجوز لنا ان نبرأ من الفاسقة في حياته براه
مشرطه بالاصرار عليها وقوله والهجرة قائمه على جديها
الاولى لما كانت حقيقة الهجرة لغة تدل منزل الى اخر
لم يكن تخصمها بهجرة الرسول صلى الله عليه واله من مكة
الى المدينة من تبعه مخجلا عنها عن جديها اللغوي فاذا كان
كذلك كان من دونه من يتابعها على اول صدقها على مهاجر

اليه والى ابيه من اهل بيته في طلب دين الله كمدتها على مهاجر
الى الرسول عليه السلام وفي معناها تدل الباطل الى الحق كقوله
تعالى ومن مهاجر في سبيل الله اياه وكقوله صلى الله عليه
واله المهاجر من هاجر ما حرم الله عليه ولا ان المفقود من الفجر
ليس الا اقتباس الدين وتعرف كيفية سبيل الله وهذا المفقود
حاصل من يقوم مقام الرسول صلى الله عليه واله بحيث لا فرق
ولا البتة والامانة ولا مدخل احد هذين الوصفين في المخصص
مبني الهجرة فمن قصد الرسول دون مقصد اياه عليهم
السلام فان قلت فقد قال صلى الله عليه واله لا هجرة بعد
الفتح حتى تنفع عمه العباس في نعيم بن ميعود الاشجع ان
يستثنى فاستثناه قلت بل ذلك على انه لا هجرة من مكة بعد
فتحها ليا المدينة توفيقا بين الدليلين وسبيل الحاصل
يستلزم سلب العام ومقصوده عليه السلام من هذه الكلمة
الدعوة الى الدين ما اقتباسه منه ومن اهل بيته عليهم السلام
وقوله ما كان لله الا قوله ومعلنها فما تعنى امده اى
والهجرة قائمه على جديها الاول ما كان لله في اهل الارض
من استرد منه او اظهر حاجه واستعداد لفظ الحاجة
لطلبه تعالى العباد به بالارادة والوفاة ويحتمل ان تكون
مانا فيه والكله وما قبلها وما بعدها وهو قوله لا يقع
اسم الهجرة الى قوله قبله كلمات ملقطة منقطعة والحجة في
الارض هو اتمام الوقت ومقتضى الكلام ان اطلاق اسم

الحجزة على طالب الدين مشروطة بغيره عين الإمام وقصده وحجته
ان يكون الشريط معقودا بالاجابة دون المشاهدة ويكون اظا
اسم الحجزة على طالب الدين كاطلاقه عما في ذلك الحرام في قوله
عليه السلام المهاجرة من هاجر ما صدم الله عليه وقوله ولا يصد
لما قوله عليه فالحجزة قول الإمام وله معنويات احدى ان في نفسه
الاحكام من الإمام فوعاها وفهمها واسكنه العمل بما لم يصد عليه
اسم المستضعف فما صدق على من ذكر تعالى بقوله لا
المستضعفين الا به حتى يكون معدودا في ذلك التفتن للاخبار
والعمل بما يلهوا خد على تشر العمل بعاقب وان لم يكن
النصوص والمهاجرة اليه في طلب الدين كما قال تعالى ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيهم كنتم قالوا
كنا فتضعف في الارض لايه وقوله ان امرا أصعب
من تعقب آثارهم شأنهم وما ظلم من الكمال الخارج عن
جمال غيرهم كالفرد على ما خرج عن بيع غيرهم والحديث
عن الامور الغائبة كالوقائع المستقبلة لتفاته التي
وقعت وفق اخباره فان هذا الشان صعب في نفسه
لا يقدر عليه الا نبيا او وصيا لا نبيا والمستصعب الفهم على
الخلق معجور عن حمل ما يلقي منه من الاشياء والاحكام
الانفسية عبد استحق الله قلبه للايمان فعرف حاله وكيفية
صدوره في النزايب عنهم ولم يبتكر ذلك وتبعي منك وتلقوه
بالكذب كما فعله كدجاعة من جهال اصحابه بل يلقى ما

الاجابة
في
الاجابة

تقدر عنهم بالايمان به وادلك هم اصحاب الصدور الامينة والاطلام
الدورينة واجمع الناس على انه لم يقل احد من اصحابه سئلوني
غير على عليه السلام وارا د بطرق التسماء وجوه الهداية لا تعرفه
من ازل سبحانه السماوات والارض والارض فقدر انفعاله
الدورينة وعلمه بما هناك لم من عليه بطرق الارض فقدر انفعاله
بالملاءمة على وانقطاعه عن الدنيا وهذا اعم من قول من قال
اراد ان يعلم بالدين وقوايقبه منه بالدنيا والحوالها والفتنة
فتنه بنى عليه وكنى بشفر جلها عن طوئلك الفتنة من يد
يدبها ويحفظ نظام الدين يومئذ واستعار وصف الناقة
المرسيل خطاها فهي تحيط فيه وكنى به عن وقوع تلك الفتنة
على غير نظام بل يثقل فيها الموقر البري ويمتدح فيها المناقش
الشقي وتذهب باجرام قوما اربى تخف في العقل فيخوضون
فيها ويشرعون اليها لعقلتهم فيها عن وجه الحق وبالله التوفيق
احمد شكر الانعام
واستعينه على وطائف حقوقه عزيز الخلد عظيم الحمد واشهد
ان محمدا عبده ورسوله دعا الى طاعته وقرع اعداءه نوره
فاعتصموا بتقوى الله فانها جيلاد وثيقا عروة ومعدن انبياء
دروته وبادروا الموت وعمراته وانهدوا له قبل حلوله واعدا
له قبل نزوله فان الغاية القيمة وكفى بذلك راعيا لعقل ومعتبرا
من جهل وقيل يلوح الغاية ما تعلم من ضيق الطوبى وشدة
الابليس وهو المطلق وردعنا الفرج واحذاف المصراع وشكال

لما سمع وطلمه اللحد وخفيه الوعد وعلم الفرج وردم الصفيح قال الله
الله عباد الله فان الدنيا ماضية بكم على سبيل ما نتم والساعة قد
قربت وكانها قد جاءت باسرا طها وازقت فافرا طها ووقفت
بكم على صراطها وكانها قد اشرفت بنار لها واناحت بكلاكها
والعرفت الدنيا باهلها واخر جنهم من جنسها فكانت كيوم مصرى
وشهر انقضى وصار حديدها ذفا وبهيمتها عثا في موقف صكر
المقام وامور مشبهه غطام ونار سدد طها عال الجها
ساطع لحنها متعيط رفرفها مناج يحور فابعد عودها
ذاك وقودها مخوف وعيدها عم ترارها مطلمه انطارها حامية
قدورها فطبعه امودها وسبق الدين انوارهم الى الجنة ورا
قد امنوا العذاب وانقطع العتاب ورحموا عن النار والظلمات
هم الدار ورووا المتوى والفرار الدين كانت اعمالهم في الدنيا
ذاكبه واعينهم باكبهم وكان ليلهم في دنياهم نارا تحتها واستغفار
وكان نهارهم ليل لا توجت وانقطاعا فجعل الله لهم الجنة مائا والحز
ثوابا وكانوا اخق بها واهلها ملك دايمة ونعيم قائم فارعوا عباد
الله ما برعائه بغير فادهم وبامر عته خسر مبطلهم واجر
اجالهم باعمالكم فانكم مرنون بما اسلفتم ومدنيون ما قدتم وقد
قد نزل بكم الخوف فلا رجعة تبالون ولا عنة تقالون استعملنا
الله واماكم بطاعته وطاعه ربي بوله وعفى عنا وعنكم بفضل
رحمته الزمنا الارض وامرنا بالبلاد والخرى كوا يا ايديكم
وبسبوتكم وهوى البنتكم ولا تستعملوا بنا لم نجعله الله لكم فانه

بين مات منكم على فراشه وهو على معرفه حق ربه وحق يسوله
واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب
ما نوى من صالح عمله وقامت اليه مقام اصلاته بينه فان
للمس مده واجلا امول — استعار لفظ الجبل والعرو
لما تمك به من التقوى فاعتصم به من النار والمعتل الملقا بالجبل
والخوة وامدوا له اجعلوا له مهادا من التقوى والارباب
العبور والابلاس لا يكره والحزن والمطلع موضع الاطلاع
وهو منازل الاخرة ومجمل القيامة واحداث الافلاك
كناية عن ضعفه القدر المثلز به لذلك والصفيح حجارة
يردم بها القبر وفيه واليتم القصد وادع على سبيل
واحد وهو طريق الاخرة وفي قرن اي معتزتين والقرن
الجبل يقرب به العبران واسترط الباعه علامتها وارفت
دنت وانرا طها معذمانها واستعار لفظ الحلاك وهو
الصدور اتقالها ولفظ الحصن لحصولهم فيها واستمالها
عائنا فمهم في كلام الحاضنه لهم والذات زخلق والفتا الهل
والضنك الضيق والحب المشتر والحب الصوت والباطع
المرتفع وذاك مشتعل والذمة الجماعه ومبادره الاجال
بالاعمال ما يقتضيها استعداد التسهيل للموت ومدنيون
مجنونون وقوله الذموا الارض اخره قبل هو خطاب
حاض لمن يكون بعده من اصحابه ولزوم الارض كناية عن
الصبر على الحارة والثبات في زمن الفتنة وعدم الهوى

اشارة

والجهاد ما لم يقم لهم قيام حق والباطل بايدهم وهو البتة اراء
للبيوت والشم والجرى والديك وسيفوكم والبتة هو
ولا يتجملوا بما لم يجعله الله لكم من الجهاد قبل ظهور امام
عادل وقوله فانه من مات لما قوله بسيفه بياناً حكمكم
في زمن عدم قيام الامام العادل بعينه لطلب الامر
وتبنيه على نزع الصبر وهو ان من مات منهم على فراشه مع
معرفة نجي الله وضيق ريسوله واهل بيته والاعتراف
بكونهم ائمة الحق والافتدائهم لحق بدرجه الشهدا ووقع
اجره كما الله بذلك وقام صبره على المارة ونبيه انه من انصار
الحق واهله مقام جهاده بسيفه في استحقاق الاجر وتول
فان لكل شئ مدة واجلا تنبيه على ان جهادهم وقتا محب فيه
ولعدوهم مدة ودوله لا يجوز لهم القيام فيها مع غير ائمة حق
هذا هو المتبادر لبا الفهم من الكلام والله اعلم **ومنه**
الحمد لله الفاضل حمده

والغالب جنبه والمتعال حمده حمده على نعمه التوام والايه العظام
الذين عظم عليه فعفا وعدل في كل ما قضى وعلم ما يرضى ومقتضى مقتضى
الحلالين بعلمه ومنيتهم بحكمه بلا افتدائهم ولا تعليم ولا اجتنابا لمثال
صانع حكيم ولا اصابه خطأ ولا اضره بلاء واستمدان محمدا عبده
وريسوله ابنته والناس يضربون في غمره وبموجون في صبره يد
قادتهم ارضه الجيزه واستغفرت على افتدائهم افعال الدين او صلحكم
عباد الله بتقوى الله فاننا حق الله عليكم والموخبه على

١٨٩

الله حقكم وان يتعينوا بها على الله فان التقوى في اليوم الحرف
والجنة وفي غير الطريق ليا الجنة مملكتها واضح وسيا لكها واضح
وميتود عنها حافظ لم يتدر عارضه على الامم الماضين والهابين
لخاصتهم البياغدا اذا اعاد الله ما ابدوا خذ ما اعطى وسياك
عما اسير فيما اقل من قبلها وجملة حقوق جملة اذ ليك الا تملون
عددا وهم اهل صفه الله سبحانه وتعالى اذ يقول وقليل من
عبادى الشكور فاهطعوا يا سيما علم اليها وواكلوا بحكمكم
عليها واعنا صونها من كل سلف خلفا ومن كل مخالف موافقا
ابنطوا بها نوبكم واقطعوا بها يومكم واشحروها قلوبكم وارحسوا
بها ذنوبكم وداووا بها الاستقام وبادروا الجاهم والخبير و
نموا صاعها ولا يعترن من اهلها الا وضوؤها وتصوروا
بها وكونوا عن الدنيا نزيها والى الاخرة ولاها ولا تضعوا
من يفعلة التقوى ولا ترفعوا من دفعته الدنيا ولا تشموا ما رزقها
ولا تسمعوا ناطقها ولا تخيبوا ناعقها ولا تشموا ما شرفها
ولا تفتنوا باعلاها فان برزها خالب ونظفها كاذب واموالها
محرمة واعلاها مملوكة الاولى لمقتضى العنوز والجامحه
الحرون والمائنه الحون والحدود اللبود والعنود الصدود
والحبود الميود حالها انتقال ووطاها لزال وعزها ذل
وحدها هزل وعلوها سيفل دار حرب وسيل وسيل وعط
اهلها على سيات وسبيات وطاف وفراق قد تحبث منها انها
واعبوت منها ربهها وخانت مطالبها فاسلمتهم المعافاة

ولفظهم المنازل واعتبرهم المحاول فمن ناج معتود ولحم مجرود شلو
مدبوع ودم مفعوج وعاض على يديه وصافق بكفيه وقفر
لخديه وزار على رايه واجمع عن عمره وقد ادبرت الحيلة
واقبلت العيلة والاش جن مناص هيئات لم هيئات وقد
ما مات وذهب ما ذهب وصفت الدنيا بحال بالها فما
بكت عليهم السما والارض وما كانوا منظرين اموات
الفاش المنتشر والجدا العظيمة والفرع عليه الجهد والجن بالفتح
الهلاك والدين عطا الجهل وعليه الذنوب المعظيمة لا غير
البمايد واستعار لفظ الافعال للجهل والذنوب وتبعثوا
بها على الله ان على نيل نوايه ودفع عقابه وكفونا في التوم
حرزا وجنه ان على تحبوه الدنيا لقوله تعالى وقتل الله
بجمل له مخزجا الابه وغدا ان يوم القيمة ويستودعها بالفتح
فراودها وقبلها وحافظ ان لها اول ثقب في الثورط في
الانام وعذاب الله وعرضها لنفسها كونها صالحة للاخذ
والاقتنا واسدس ارسيل معروفه واهطعوا باسما على ايسر
ها وواظوا اي دأوموا وواظبوا عليها وروى باللام ان
الذموا واشعروها فلو لم اعملوها شعرا لازمتها وارحم
ان يغلبوا والوله النحر في شدة الوحد وشتم البرق انتظار
ان ينظر سجاية والطنع ذلك واستعار لفظ البارق لما
يلوح في اطاعها وكفى بنا طعنا عن مادها وما كسفت
رقتها من قول ادفع او رنية او متاع ويسيأه عن

ع

الافعال
الذموا
واشعروها
فلو لم اعملوها
شعرا لازمتها
وارحم
ان يغلبوا
والوله النحر
في شدة الوحد
وشتم البرق
انتظار
ان ينظر
سجاية
والطنع
ذلك
واستعار
لفظ البارق
لما
يلوح
في اطاعها
وكفى بنا
طعنا
عن مادها
وما كسفت
رقتها
من قول
ادفع او رنية
او متاع
ويسأه عن

عن الاصفا واليه والميل نحوه وناعفها الداعي اليها واستعار لفظ الاشراق
للازار الهادية الى جوه تخصصها ووصف الاستبصار والابصار تلك
الاراء والميل الى يد باشراتها بثلثها التي تخرجها والاستبصار
بذلك الاستبصار به واعلاقتها ما بعد فيها تفصيلا والمخالب الذكر
الامطر معه وقوله فان برقتها السا فوله فلوله في قوة صغرى
ضمير نغريه عنها تعليل لا لتلك المناهل وتقدر كراه وطما كان
كذلك فلا ينبغي ان يلفظ اليه والمجروح المأخوذ باجمعه والمفدية
المتقرضة والعنونا لدايه المتقدمة في الميود والعنونا كثره
العن وهو الاعتراض قال بعض الناس حين استعار لها وصف
الماء الفاجر التي في شتاها التعرض للرجال لتخدعهم عن انفسهم
ويحتمل ان يكون استعار لوصف الدابة تشي عرض الطريق للدنيا
باعتبار كثره تعبيراتها وتقلبها وجدها على غير قانون تحفظ فيه
واستعار لفظ الجرح والحرق لها باعتبار عدم اعتبارها وعدم
القدرة على انفسها عند الحاجة اليها والمناينة المادية والكبود
الكفور للنعم والعنود للمناينة عن الفضل وكذلك الجبود كثره
الحديد وهو الميك والميود المتأمله والحرق بفتح الراء سيلب المال
واليلب ما يسلب الاقنان في ثوب غيره وعلى سيات كناية عن
عدم استعار فيهما وقيل الياف السند والسياف نزع الروح
والسياف مصدر سيات سياتا وهو ايضا كناية عن الامر الشديد
وحاق ان بالماضين ومراق ان لها دخر من اعيانها عدم الاهتداء
لما طرق خيرها ودفع شرها واسند الحيرة الى المداهب مجازا الى

١

تغير اهلها في مذاهبها وكذلك اعجزت مهارتها اي اعجزت من طلبها
في مهارتها والمجاول جمع محال وهي الجملة وعول من نال في قوله
عن عز من تعظيم اهلها باعتبار ما يؤمنهم به من صايبها والشلو
العضو من اللحم بعد الذبح واشتلا الايمان اغاوه المتفرقة في الباطن
والغيلة الاخر على غره والعض على اليدين كناية عن اللذم في
الاخرة والماتق بخديه جاعل مرفقيه تحت خديه ندما وراك على
رأيه ابر في تفریطه وارجع عن زينة في ذلك والناس مصدر قوله
ناصر نوصا ارفى وراع ثلاث حرف سبيل شبهه بليس واخره
اسم الفاعل ولا تنهل السبع حين وقد تحرف حين والبال القلب
والضمير في مضى الدنيا

تتفرخ م ابليس على استكباره وتذكره السجود لادم عليه السلام وانه
اول من اظهر العصبية واتبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقه
ومن الناس من يسمى هذه الخطبة القاصعة

في هذه الخطبة فصول
قوله الحمد لله الذي ليس العز
والكبرياء واختارها لنفسه دون خلقه وجعلها حمى وحرما على غيره
وامطافها كلاله وجعل اللعنة على من اذعه فيها من عباده ثم
اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المتكبرين
فقال سبحانه وهو العالم بصمات القلوب ومحجبات القلوب
خالق بشرنا وطين فاذا اسويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين يسمي الملائكة كلهم اجمعون ابليس اعرض عنه الحمية
فاقتصر على ادم بخلفه وتغيب عليه اصله فعدوا الله ابا الممتنعين

١١٠

وسلف المتكبرين الذين وضع اساس العصبية وبارع الله رد الجبرية
وادبع لبايس المغرور وخلق لبايس اللذلل ليدون كيف صغرت له تكبره
ووضعه بتدفعه فحوله في الدنيا مدحورا واعد له في الاخرة سعييرا
ولو اراد الله سبحانه ان يخلق ادم عليه السلام ونور يحطف
الامصار ضياوة ويهمل العقول رواوة وطيب باخذ الاناس
عرفه لغول لو فعل لطلت الاعناق خاضعة له ولخفت البلوك
فيه عا الملائكة ولكن الله سبحانه يتلى خلقه ببعض ما يحملون
اصله فبشر ابا الاختيار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعاد الجبابرة
منهم فاعتبروا اما كان من فعل الله يا بليس اذ احبط عمله
الطويل وحملة الحميد وقد كان عبد الله نسيته الماتق شبهه
ابديت انت سفي الدنيا ام من سفي الاخرة على كبر سباعه واحله
من بعد ابليس يعلم على الله مثل معصيته كما انما كان الله
سبحانه ليدخل الجنة بشر ابا امر اخذ به منها ملكا ان حكمه
في انهل السماء واهل الارض لواخذوا من بين ايدي الله وبين اخذ من خلقه
هو اده في ابا حه حمى حرمه الله على العالمين فاحذروا عدا الله
ان يعذبكم بذيابه وان يتفرخكم بخيله ورجله ولعمري لقد فوق لكم
سهم الوعيد واعزقكم بالنزع الشديد وما لم من مكان قريب
وقال ربنا اغوثني ارضي لحكم في الارض ولا غوثهم اجمعين قدفا
بغيب بعيد ورجا نطن غير مصيب صدقه به ابتغا الحمية واخوان
العصبية وفرسان الكبر والجاهلية حتى اذا انتقادت له الجاهية
منكم واستحكمت الطاعة عليه منه فيكم ففجئت الحال من السير الحق

١

تغير اهلها في مذاهبها وكذلك اعجزت مهاربها اي اعجزت من طلبها
في مهاربها والمجادل جمع محاله وهي كعبه وعول من ناله القول
عن من يقتسم اهلها باعتبار ما يذهبهم به من مذهبها والشلو
العضو من اللحم بعد الذبح واشتلا الايمان اغاؤه المقتفرقة في البذر
والغيلة الاخر على غيره والعض على الدين كناية عن اللدغ في
الاخره والمترقق بخديه جاعل مرفقه تحت خديه ندما وراى على
رايه اى في تغريظه وارجع عن زمة في ذلك والمناص مصدر قوله
ناص توصلا ارفى وراى ثلاث حرف سبب شبهه بلسان ارضه
اسم الفاعل ولا تثبت العمل الجمع حين وقد تحذف حين والثناء القلب
والضمير في مضى الدنيا

تتفرخ م ابليس على استكباره وتذكره اليسجد لادم عليه السلام وانه
اول من اظهر العصبية واتبع الحمية وتخدير الناس من سلوك طريقته
ومن الناس من يسمى هذه الخطبة القاضية

في هذه الخطبة فصول قوله الحمد لله الذي ليس العز
والكبرياء واختارها لنفسه دون خلقه وجعلها حرميا على غيره
وامطفاها لجلاله وجعل اللعنة على من اذعه فيها من عباده ثم
اختبر بذلك ملائكته المقربين ليعلم المتواضعين منهم والفتكبرين
فقال سبحانه وهو العالم بمصرات القلوب ومحوبات الغيوب ان
خالق بشرا وطين فاذا ايسوته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين يسمى الملائكة كلهم اجمعون ابليس اعرضته الحمية
فاقتدر على ادم بخلفه ونقصب عليه اصله فعدوا الله ابا الممتنعين

وسلف المتكبرين الذين وضع اساس العصبية وبارع الله رد الجبرية
وادبع لباس القفر وخلع لباس اللذلل لادون كيف صغر الله تكبره
وضعه بترفعه فحوله في الدنيا مدجورا واعد له في الاخره سعيرا
ولو اراد الله سبحانه ان يخلق ادم عليه السلام من نور لحطف
الابصار ضياوة وبهر العقول رواوة وطيب باخذ النفاس
عرشه لنعل ولو فعل لطلت الاعناق خاضعة له ولحفت اللبوك
فيه عا الملائكة ولكن الله سبحانه يتنلى خلقه ببعض ما يحلون
اصله فينبى ابا الاختيار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعاد الجبابرة
منهم فاعتبروا ما كان من فعل الله ما يلبس اذ الحبط عمله
الطويل وصحده الحميد وقد كان عبد الله سنة الف سنة
لا يدرك امره سنى الدنيا ام من سنى الاخره على كبر سباده وحده
فمن بعد ابليس يعلم على الله مثل عصيته كما ما كان الله
يسبحانه ليدخل الجنة بشرا بامر اخرجه منها ملكا ان حكمه
في انقل السما والارض لواحد وما بين الله وبين احد خلقه
هو اده في اباحه جمى حرمه الله على العالمين فاجدروا عذر الله
ان يعيدكم بدايه وان يتفرغكم بخيله ورجله ولعمري لقد فوق لكم
سهم الوعيد واعرفكم بالترغيب الشديد وما لم من محان قريب
وقال ربنا اعونني اربش لم في الارض ولا عونهم اجمعين قلنا
بغيب بعيد ورحما نطق غير مصيب صدقه به ابتغا الحمية واخوان
العصبية وفرسان الكبر والجاهلية حتى اذا انقادت له الحاجة
منكم واستحكمت الطاعة منه فيكم ففجئت الحال في السير الحق

لما الامر الجلي استعمل سيطرته عليكم ودلف بحجوده نحوكم فاجتمع
ولحات الذل واجلوتكم ويطأت القتل واطاوت الختان الجراحه
طعنوا في عيونكم وجنا في جلودكم ودقا المناخرم وفصد ايقانكم
وسوقا بحرام القهر لما النار المعده لكم فاصبح اعظم في دينكم
خرجوا واورى دنيائهم قدحاً من الذين اصبحتم لهم مناجسين عليهم
مثالين فاحعلوا عليه حذم وله حذم فلم ير الله لقد فخر على امته
ووقع في حبيكم ودفع في حبيكم واجلبت خيله عليكم وفصد بوجه
سبيكم يقتصوم بجل محار ويطربون منكم كل بنان لا يمتنعون
لجبله ولا يدفعون بعزيمه في حومه ذل وطقة ضيق وعصره
موت وحوله بلاي فاطفوا ما ملن في قلوبكم ونيران العصبية
واحقاد الجاهليه وانما تلك الحميه تكون في المسلم في حشرات
الشيطان وخواته ونزغايه وثقائه واعتمدا وضع الذر
عيار ووسيك والقا التعذر تحت اقدامكم وطلع التكبر من
اغناقكم واتخذوا التواضع مسيلحه بينكم وبين عدوكم ابليس
وجنوده فان له من طامه جنودا واعوانا ورجلا وفسا
ولا تكونوا كالمكبر على ابن امه في غير ما فضل جعله الله فيه
سوى ما الحقت العظه بنفبه من عداوه الجسد وقد حقت
الحميه في قلبه فزاد الغضب ونفخ الشيطان في النفه فترج
الكبر الذي اعقبه الله به الندامه والذمه اثم القاتلين الى
يوم القيمة الا وقد امنتم في البغي وافيلتم في الارض مهاجرة
لله تعالى بالمناصبه ومبارره للمؤمنين بالمحاربه قاله الله

الامر الجلي
استعمل سيطرته
عليكم
ودلف بحجوده
نحوكم
فاجتمع
ولحات الذل
واجلوتكم
وطأت القتل
واطاوت الختان
الجراحه
طعنوا في
عيونكم
وجنا في
جلودكم
ودقا المناخرم
وفصد ايقانكم
وسوقا بحرام
القهر لما النار
المعده لكم
فاصبح اعظم
في دينكم
خرجوا واورى
دنيائهم
قدحاً من الذين
اصبحتم لهم
مناجسين عليهم
مثالين
فاحعلوا عليه
حذم وله حذم
فلم ير الله
لقد فخر على
امته
ووقع في
حبيكم
ودفع في
حبيكم
واجلبت خيله
عليكم
وفصد بوجه
سبيكم
يقتصوم
بجل محار
وطربون
منكم
كل بنان
لا يمتنعون
لجبله
ولا يدفعون
بعزيمه
في حومه
ذل وطقة
ضيق وعصره
موت وحوله
بلاي فاطفوا
ما ملن في
قلوبكم
ونيران
العصبية
واحقاد
الجاهليه
وانما تلك
الحميه
تكون في
المسلم
في حشرات
الشيطان
وخواته
ونزغايه
وثقائه
واعتمدا
وضع الذر
عيار ووسيك
والقا التعذر
تحت اقدامكم
وطلع التكبر
من اغناقكم
واتخذوا
التواضع
مسيلحه
بينكم
وبين عدوكم
ابليس
وجنوده
فان له من
طامه جنودا
واعوانا
ورجلا وفسا
ولا تكونوا
كالمكبر على
ابن امه
في غير ما
فضل جعله
الله فيه
سوى ما
الحقت العظه
بنفبه
من عداوه
الجسد
وقد حقت
الحميه
في قلبه
فزاد الغضب
ونفخ
الشيطان
في النفه
فترج
الكبر الذي
اعقبه الله
به الندامه
والذمه
اثم القاتلين
الى يوم
القيمة
الا وقد
امنتم في
البغي
وافيلتم
في الارض
مهاجرة
لله تعالى
بالمناصبه
ومبارره
للمؤمنين
بالمحاربه
قاله الله

في كبر الحميه وفخر الجاهليه فانه ملائح الشتان ومنافخ الشيطان
اللائي خدع بها الامم الماضيه والعزير الحاليه حتى اغنقوا
في جناد سرحها لله ومهاوى ضلاله ذللا عن سبائه
سليبياً في قياده امرات ثابته القلوب فيه وتنا بفت القرون
عليه وكبراً تضايقت المدود به الا فالخذر الخذر وطاعه
ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حبيهم وتربغوا فوق
نبيهم والقوا الكهينه على بهم وجاحدوا الله ما صنع
هم محاربه لقضائه وتعاليه لا اله الا الله فانه فواعدا سباب
العصبية ودعائهم اركان الفتنة وسببوا غنى الجاهليه
فانقوا الله ولا تكونوا النعمه عليكم اصداً ولا الفضله عنكم
جساداً ولا تطيعوا الادعيا الذين شربتم بصفونم كدرهم وخطونم
بصحتكم مرضهم وادخلتم في حقلهم باطلهم وهو اسباب الغيوف
واجلاس العقوف لخدعهم ابليس مطايا ضلال وحيداهم بصوت
علم الناس وتراجعه ينطق عن البسمة استرقا لعقولكم ودخولا
في عيونكم ونفتا في اسماعكم فحولكم مرضى نبله وموطا لؤده
وما خديده اقول القيصع ابتلاخ الماء والجرحه وقصعه
قصصاً صغره وحقره وقيل في معنى تسميتها بذلك انه عليه السلام
خطب بها اهل الكوفه عياناً ولفي بعضه بجنتها فسميت خطبه
القاصعه اي لثاقته القاصعه وقيل لان فيها قصص ابليس لحقره
واعلم ان مدار هذه الخطبه على النبي عن الكبر والفخر وما يلزمه
من الغرقه والغنيه ووصف اللبليس في تفاد الوصفه تعالى يا اعز

والكبرياء واختياره تعالى لهما يعود الى استعانة لهما بالذات اذ المكر
لا يلحق به التعذر والتكبر من حيث هو ممكن محتاج وخلقه من نوع
خلقه شفافا او خلقه مجردا عن علايق المواد اي لو اراد خلقه
لحان مقدورا له فلم يخلق من طين طرا اني كثيف والخيلا الكبر وقدر
استرنا في الخطبة الاولى لما قصه ادم وهي واصحة هنا والوجه
الباطل في وجهه اجتهاده وقد صرح عليه السلام ان ابليس كان
من الملائكة وقد استرنا في الخطبة الاولى لما وجه الجمع بين
ذلك وبين قوله تعالى لا ابليس كان من الجن والمواد الهل
وقوله من خا الذي لم يعلم الله اي يدع الله سبحانه عما
ان يعيد تم نصب على ذلك من عند الله وحيله ورجله كتابه
عن اعوانه الضالين المضلين واستعار لفظ اليهم لما يوعدهم
به من التزيين والوسوسة وتمايه القريب استار الله الخ
النبوي ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وقوله صلى
الله عليه وآله ان الشيطان يحومون على قلوب بني ادم لنظروا
لما ملكوت السماوات الغيب ما غاب عنه فلم يعلمه فقد علم حكمه
عن علمه وهو الاعواء والاعراق في النزع استيقا من اليهم فان
قلت فلم قال غير مصيب مع ان ابليس صليق طنه في اعواد الناس
كما قال تعالى ولقد صدق لما قوله المومنين احبب فرجهم
احدهما انه ظن ان اعواهم يكون منه وكان منهم اختيار الانهم
العمى على الهدى فيغفوا عن الطريق فبان ظنه في نفسه ذلك
اليه غير مصيب وانما صدقوه في وقوع الغواية منهم وفق طنه

والله اعلم
بما ليس
بالظن

النافي ان حكمه بانه يغوى الخلق اجمعين حكم فاستد عن ظن غير مصيب
واما استثنائه والخاصين فان تصديقا لقوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا عن ظن منه لذلك والحجبه المذمومة العصبية
في الباطل واستعار لفظ الحاجه للنفوس التي تغوى على ابليس ثم يلين
له وقوله فمخنت لما قوله الجلي في فطرت الحال التي كان يرد بها
منكم ويظنها فيكم وهي الغواية من القوة الى الغلب والطاعة الطمع
ودلف مشي ودنا وانجس اذ خلوكم والوحايات جمع دلجة بالفتح
موضع كالكيف ونحوه تستبره المارة من المطر وغيره والورطة
الارض المظلمة الطريق فيها وانتصب طعنا وما بعده على المصادر
عن افعالها المعذرة والحق انهم جمع خزانة بالكبر وهي خلقه من
تكون في نفس البعير تشد فيها الزمام والمناسبة المعاداة والبالب
الاجتماع وحدهم بايهم وبسيطوتهم والدفع في السبب كناية عن
الوقوع فيه وخومة الشئ يعطيه وما استدار منه على كثرة الميلحة
قوم ذو شيلان يحفظون الثغور واد بالمشرك عاين له قابيل حين
قتل اخاه هابيل عن حيد وكبر قيل لما قال ابن امه دنياه
لان الولد الحق هو الام واما الاب فلم يمد منه غير النطفة التي
ليست بولد بل هو اما ديا له وقوله والذمة انكم القائلين اشراره
ما قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل لما قوله جميعا اي
بكون الله وعقابه في الشدة كما قال الناس جميعا وعقابه مولا
ارسل عليه السلام من سن سنة فعلية ونذرها ووزر من
يعمل بها ليا يوم القيمة وقابيل ذنوبه في القتل والشقاق

العداوة والمصارحة المباشرة والملاحة جمع ملق بفتح الميم وهو الفخر
 والثنان البغض واعتق البعير في السير مد عنقه وخطوه
 والجناد من جمع جندي بالكسر وهو الليل شديد الظلمة والمجنحة
 الفعل الفتح والاعتزال المتباعد لئلا يلق قتيلا كقولهم
 يا فلان واستعد لفظ الاستعداد لمن يكفر بغير الله باعتدال
 بعد ما عنه وتعارفته اياها بذلك ولفظ الجساد اذا كان
 النعمه كان يطردها عنه بكفرانه لها جاسد وحمل النكرون
 نيتا عن جيد الغير وقوله وشترتم بصغوركم كرهتم اي مرضي
 الكدار قتلهم وذا يلهم بما صفي منكم وخلص شربتموه ووصف
 الشرب من غير وعاد وكذلك قوله وخلصتم بصغوركم اي مرضي
 ايمانكم ودينكم نفاقهم وذا يلهم والجليل كما رقيق تحت القيد
 واستعار لفظه لهم باعتبار ملازمته للعقوب طارقه الجليل
 نظرا للبعير ونصب استيافا للمفعول له او على المصدر وارا دنت
 عا اليتمهم بما يجدكم به من جهة عقولكم بالوهيات الكاذبة التي
 تشبه البدييات والعاديات التي مدح بها العقل من جهة
 اصداره كالنوسية بالمبهرات وتزيينها من جهة اسما علم كثر
 الحوادث السميعة الى الدنيا
 بحال الماضي وما اصاب الامم المتكبرين وبجبال الدنيا وفضلها
 في التواضع وحال اعتبار الله المتواضعين من خلقه باحجار
 نصيبا بين العبادات وذكر قوله فاعتبروا ما اصاب الامم
 المتكبرين من قبلكم من ايسر الله ومولاته ورفيعه ومثلاته

وانقطعوا بشاري خدودهم ومصارع جنوهم واستعبدوا بالله
 لوائح الكبر كما يستعبدونه من طوائف الدهر فلو رخص الله عز
 وجل في الكبر لاحد من عباده لرخص فيه لخاصه انبيائه ولائكنه
 ولكن الله كره اليهم التواضع والرضا فالتواضع فالتواضع فالتواضع
 خدودهم وعقروا في التواضع وجوههم وخفضوا اجنحتهم للمؤمنين
 وكانوا اقواما متضعفين فلا خيرة لهم الله بالمحضة وابيلاهم
 بالمحمدة واستخفهم بالمخاوف ومحضهم بالمجادة فلا تغيبوا الرضا
 واليخط بالمال والولد جهلا بواقع الفتنه والاختيار في
 مواضع العنى والامتنار فقد قال سبحانه الحبيون ايمانهم
 به من مال ودينين صارع لهم في الخيرات بلا تشعرون فان
 الله سبحانه وتعالى اختبر عباده المتكبرين في ايمانهم بوليائه
 المتضعفين في ايمانهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه
 هارون عليها السلام غار معون وعليها مدارج الصوف وبابها
 البصر فشرط له ان اسلم بقا ملكه وحوام عنه فقال لفته
 الله لا تعجبون من هذين بشرطان الى دوام العز وبقا الملك وهما
 ما ترون من حال الفقر والذل فهذا القى عليها اسباورة من ذهب
 اعظاما للذهب وجمعه واخفايا للمصوف ليه ولو اراد الله
 تعالى بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان معادن
 العقيان ومغارس الجنان وان يحسن معهم طير السماء ووحوش
 الارض من لعل ولو فعل ليقط البلاء وخط اجزاء واحمال
 الانبياء ولما وجب للفايلين اخوار المتكبرين ولا استحق الموقنون

نواب المحبين ولا لزمنا لاسيما معاينتها ولكن الله سبحانه جعل
رسيله اول قوه في عزائمهم وضعفه فيما تولى الاعين في حاله
مع قناعه فلا القلوب والعيون غني وخصاصه فلا الابصار
والاسماع اذى ولو كانت الانبياء اهل قوه الاتمام وعز
الاتصاف وملاكتهم حوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الاجر
لان ذلك هو على الملوك الاعتبار وابعاد لهم في الاستكبار
والاستواء عن رعبه ما يلهيهم اورده به فاهره لهم فحانت السبل
مشرقه والحيثات مقبضه ولكن الله اراد ان يكون الانبياء
لهيوله والنقد بكنية والخشوع لوجهه والاستكانه لآمره
والاستبداد لطاعته امورا له خاصه لا يتوهمها غيرهم
شائبة ولما كانت البلوى والاختيار اعظم كانت المثوبة والجر
احذر الا تنوزل ان الله اختار الاولين من الذين ادم عليه السلام
لما اخبر من هذا العالم باحجار النور ولا تنفع ولا تنصرف ولا
تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس فيما لم يضعه
بقاع الارض خيرا واول يتايق الدنيا مدرا واصبق بطور
الاورديه قطرا بين جبال خشنه وزمائل دمنه وعبور
وشله وقرى منقطعه لا يزكوا بها خيف ولا جاف ولا طلف
ثم امر ادم وولده ان يبنوا اعطافهم لوجهه فصار مثابه لمن
استفادهم وغايه ملقى رجالهم تولى اليه ثمار الفئده من غاود
قفاير يحنقه وهاوي فجاء عميقه وجزاير حار منقطعه حتى
بين وامناكمهم ذللا يهلون لله جولة ويهلون على انذامهم شدة

عبراله قد نذوا البرايد وراؤ ظهورهم ويشوهوا باغفا الثغور
بحاسن خلقهم ابتلا عظميا وامتحانا شديدا واختيارا مبينا ومحضا
ليثقا جعله الله سبيلا لرحمته ووصله لاجنته ولو اراد سبحانه
ان يضع بيته الحرام ومشاغره العظام بين جنات وانوار سهل
وقرار جم الاشجار داني الثمار ملتقى لشي متصل القرى بين
به سمر او موضعه خضرا وارياق محرقه وعراصير مغلقه وزرع
باضره وطريق عامر لان قد ضعف قدر الجزاء على حيث ضعف
البلاء ولو كانت الاسباب المحمولى عليها والاحجار المرفوع بها بين
زمردة خضرا وباقوته حمرا ونور وضيا الخففة كالمصارعة
الشكل الصدور ولو وضع مجاهدة ابليس عن القلوب ولتف معالج
الريب من الناس ولكل الله تعالى تختير عباده بانواع التراب
ويتعبدون بالوان المجاهد ويتلبسهم بضرير المجاره اخراجا للتكبر
من قلوبهم واسكانا للتذلل في نفوسهم ولجعلهم كذا بوابا فتحا
لما فضله وايسابا ذلالا لعنوه فانه الله عاجل البغي واجل
وخامه الظلم ويبوء عاقبه الكفر فانها مصيده ابليس العظمى وليدته
الكبرى التي تبادر قلوب الرجال مبادرة السموم القاتله فما
كذب ابداء لا تشنوا احدا لا عما لما لعله ولا مقلا في طره وعن ذلك
ما جرب الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومحاهده الصيام
في الايام المفروضات يكتسبوا اطرافهم وتحتبعا البصارهم وتذللوا
لنفوسهم وتخففت قلوبهم واذهابا الخيلة عنهم لما في ذلك من
غير غنايق الوجوه بالتراب تواضعا والتضائق كرايم الجوارح

بالارض تصاغرا ولحق البطون بالمتون من الصيام نذ لا مع ما في
من صفات الارض وعيذ لك يا اهل المسكنه والفقرا انظر
لما في هذه الافعال من نعم فواج الفخر وكيف طواله الكبر ولقد
نظرت فما وجدت احدا من العالمين يتعصب لشي من الاشياء الا
عن علمه فيحمل ثوبه الجهلاء او حده تلبط بعقول السيفه اغتر
فانكم تتعصبون لامر لا يعرف له سبب ولا علم اما ابليس فتعصب
علي آدم لاصله وطعن عليه في خلقته فقال انا ناري وانت طيني وان
لما عينا من ترابه الامم فتعصبوا لاثار سواهم فقالوا نحن اهل
اموالا واولاد او ما نحن بعديين فان كان لا بد من التعصب فليكن
تعصبكم لما ربح الاخلاق في محامد الافعال ونجا سبل الامور التي
تفاضلت فيها الجدا والجداف من ميقات العرب وبعا سبب
القبائل بالاطلاق للرغبه والاحلام العظيمة والاطوار الخلقه
والاثار المحموده فتعصبوا لخال الخلد في الحفظ للجوار
والوقا بالرياء والطايع للبر والمعصيه للكبر والاختار
بالفصل والكف عن البغي والاعظام للقتل والانصاف
للخلق والكفر للغيظ واجتناب العباد في الارض اذ رزق
ما نزل الامم قبلكم من المثلثات بسوء الافعال وديم الامم
فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثلا
فاذا تفكرتم في تفاوت خالهم فاذموا كل امر لزم من العرة
حالهم وزاحوا لاعدائهم عنهم وقدرت العافيه فيه
وانقادت النعمه له معهم واهل الكرامه عليه خيلهم فت

لما اجتنب للفرقه واللذوم للالفه والتخاض عليها والتواضي بها
واجتنبوا كل امر كسير فقرهم وادهن منته من تضاعف القلوب
وتشاجن الصدور وتدابير النفوس في كاذل المايد وتذبذوا
احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التخصيص والبلاد
الم يكونوا انقل الطلاق عبا واجهد العباد بدلا واضيق اهل
الدين حالا اغدوم الفراغه عبيدا في امورهم بين العذاب وحيثهم
المراة فلم يبرح الحال بهم في ذل الهلكه وقهر الغلبه لا يجدون
حيله في امتناع ولا سبيلا للاحداث حتى اذ اراد الله سبحانه
جدا الصبر منهم على الماذي في محبته والاحتمال للمكره من
خوفه جعل لهم من مصانق البلاد فرجا فابذل العزم كان ذلك
والمن كان الخوف فصاروا ملوكا حكاما وابه اعلا ما ولغت
الكرامه من الله تعالى لهم ما لم يذهب الا مال الله بهم فانظروا
كيف كانوا حيث كانت الامم لا مجتمعهم ولا هوأ موتلفه والقلوب
معتدله والمايدى متصادفه والبيوف متناصرة والاصايد
نافذه والعزائم واحده الم يكونوا اربابا في اقطار الارض وملوكا
عار قاب العالمين فانظروا الى مكابره الله في اخرا مودهم حين
وتفت الفرقة وتشتت الالفه واختلفت الكلمه والافئده
وتشعبوا مختلفين وتفرقوا متخاربين قد خلع الله عنهم لباس
كرامته وسلبهم عضاه نعمته وبقي مصرا حصارهم فيكم عبرا
للمعتبرين منكم فاعتبروا حاله ولا يسمعوا مني اسحق وبني
اسراييل فما استند اعتدال الاحوال واقراب اشتباه الامثال

تعلقوا بهم في حال تشبههم وتفرقتهم لباي كانت الاماكن يسيرة والقتاد
انما بانا لهم فحنانهم عن ريف الافاق وبحر العراق وخضرة
الذي بنا لنا مناب الشجر ومنها في الدج ذلك المعاش فيزكوه
عالمه فباين اخوان دبر ورو يد اذل الامم دارا واحدا بهم
فرائنا لا يادون لما احبنا دعوه نعتصمون بها ولا الى ظل الله
يعقدون على عزها فالاهوال مضطربة والامم مختلفة والكفر
متفرقة في بلاد ازل واطباق جهل منيات ثور ووده واصنام
معبودة بارحام مقطوعة وعارات مشنونه فانظروا
لما موافق نعم الله تعالى عليهم حيث بعث اليهم رسولا فعقد
ملتة طاعتهم وجمع على دعوه الفهم كيف نشر الله عليهم
كلامنا واسالت لهم جداول نعمها والتفت المله بهم فم
عوايد بركتها فاصحوا في نعمها عرقين وعن خضرة عيشه
فكهن قد نزع الامور بهم في ظل سلطان قاهر واقتم
الحال لما كنف عن عالمه في خطفت الامور عليهم في حرك
ثابت فمهم حكام على العالمين وملوك في اطراف الارض في ملكون
الامور على من كان يملكها عليهم فمقصود الاحكام فيمن كان
تمضيها فيهم لا تمن لهم قناه ولا تفرج لهم صفاه الامم قد نقصه
ايد بكم عن جبل الطاعة وثلمت حصن الله المضرب عليكم احكام
الجا فلبه فان الله سبحانه قد امتن على جماعه بهذه الامم
فيما عقد بينهم من جبل هذه الملة التي يتقيلون في ظلالها يادون
لما كنفها منهم لا يعرف احد من المخلوقين لثاقبها لانا ارحم من

كل ثمن فاجل من طخطر واعلموا انكم مرتين بعد الهجده اعرايا بعد
الموالاه احزابا ما تتعلقون من الامم الامم لا يسميه ولا تعرفون
من الامم ان الارسيمه تقولون النار ولا العار فانكم تزدون
ان تكفوا الاسلام على وجهه انتهاكا لحرمة ونقصا لجنات
الذي وضعه الله تعالى لكم حرمانا ارضه وامنا بين
خلقه وانكم لو لجائتم ليا غيره جاد بكم اهل الكفرتم الاجريل
ولا ميائيل ولا مهاجرين ولا انصار يفر منكم الامم الفارقة
باليف حتى يحكم الله تعالى بينكم وان عندكم الامثال من
باب الله تعالى وقوارعه وابامه وقايعه فلا تبسطوا
وعبده جهلا بسطه وباسيات باسبه فان الله سبحانه
لن يلعن القرن الماضي بين ايدكم الا لترككم الامم بالمعروف
والذي عن المنكر فلعن الله لوب المعاصي والحكما
لذلك التناهي الامم قد قطعتم قبل الاسلام وعظمت حذرده
وامم احامه اول المثلثات العقوبات والمنكر
المقام ولو افخ الكبر ما يلقه من الشبهات والتخللات الفاسده
والخمسة المجاعة والمجده المشقة والتخيض الاحبار
والاقتار الفقر والاسبار ره جمع اسوار وهو السوار
والعقبات خالص الذهب والانبيا اصبار السماء والبللا
الذي كان يقط بلا المنكرين بالمستضعفين من اولياء الله
اذ اضعفوا في ذلك يقط بلا المنكرين بالفقر والمير
على اذى المستركين وكذلك جزاء العبادات والطاعات يتقو

البلاء بيا اولنا اذن تكون عن رعبه فيسقط جزاؤها الاخره
فوجب ذلك ان ينقطع خبر السماء من الوحي لان الدنيا والارض
من ثابن والانبيا عليهم السلام وان كانوا افضل الخلق الا انهم
لما درياضه بالزهد والاعراض عن الدنيا في نزول الوحي عليهم
كما هو المشهور من حالهم عليهم السلام والمنقول عن نبينا صلى
الله عليه من نظام نفيه عن الدنيا وطبائعا مشهود
متواتر وكذلك لا يكون لقابلي كلام الانبياء اجرا المتبلين بهم
في حال صام بذي الفقر والميسر وكان لا يباحق المؤمنين
ثواب المجتنبين لما انفسهم لمجاهدة الشيطان عنها لان
ايمانهم بوقيد يكون عن رعبه او رعبه او ثواب المجتنبين
لما لانبياء بالانوار والنصر لهم حين البعثه والنفثه لاني
معاشها ان لا يكون حقائق فيها مثلا من كان ليس موثبا لا يكون
هذا اللفظ حقيقته فيه اذ هو حقيقته في الايمان الحاصل
القلبي وهو غير موجود الا باللسان عن رعبه او رعبه
وكذلك في سمي سمي اذ هذا انبياء لان نفاذ كل ذلك
وخصاصه الجوع وقوله لان ذلك هو من على الخلق في الاعتقاد
اي ان الانبياء اذا كانوا بذي الملوك لان اعتبار الناس
بالحكم ورضوعهم اليهم اسهل وكانوا بعد من الاستكبار
عليهم مما اذا كانوا بذي الفقر والبيات مشركه اي غير
خالصه الله بالدمية او رعبه ولا كانت حين انهم في
انفسهم وفي الانبياء خالصه بل مقبسه بحسب البيات

٢٣٩
المختلفه والوعر الصعب والتتابع مع نقيقه وهي البقا المرفعة
واراد ملكه وكنى بشتها عن شهرتها او علوها بالنسبه الى
ما استغل عنها من البلاد وقبائما اي مقبما الاحوال للناس
في الاخره او طال اهل ملكه باجتماع الناس اليه والفتور
الحائب والدمية اللينه والوسيله قليله الماء وتثني المعطاف
كناية عن القوصه والرجوع الى البيت والمثابه المرحع المنتج
اسم المفعول من التجاع وهو طلب الماء والحلا وهو الذي
نار الاقنعه اي يسقط الامه الاقنعه وتنبك عواها وتثرع
العواد سبويه وتنبك نار الاقنعه ثار كل شئ كما قال تعالى
تجي الى الله ثرات كل شئ واضافها ليا الاقنعه باعتبار انبا
محبوبه اليها والمفاوز القلوات والحيثه البعيده والنجاح
الطرق الواسيعة وصف تلك الطرق بالحق باعتبار بعدها
عن سائر البلاد العاليه مخدرة وهن منابكهم حرماتهم
في السعي والطواف ونحوها والاهلال رفع الصوت
بالنليليه والرميل الهوله والشعب تفرق حال واليراسيل
القمصان والمشاعد مواضع المنايسك والارياض جمع ريف
بالكبر وهي الارض ذات الذرع والحضب والمجده المحبته
والمغذقه كثره الماء والحضب ومصارعه الشك في الصدور
هو التشكك في ان التكليف بقصد هذه الامور حق او باطل
والمعتلج اسم الباعل والمفعول على الرجلين من الاعتلاج
وهو مغالبه الشك لليقين والاعتلاج المضارعه والمغالبه

وَفَتْحًا مَفْتُوحَةً مَوْسِعَةً وَذَلَالًا مَيْلَةً وَوَحَامَةً الظَّلَامِ بِسُوءِ
عَاقِبَتِهِ وَالْمَيَاوَةِ الْمَوَابِتِ وَالضَّيْفِ فِي قَوْلِهِ فَإِنَّا نَعُودُ
لِلْجَمَلَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْكِبْرِ وَفِيهِ لِكِبْرِ فَقَطْ وَإِنَّا
إِنَّمَا بِاعْتِبَارِ جَعْلِهِ آيَةً مُصَدِّقَةً وَمَيَاوَةٍ الْيَوْمِ الْفَاتِلَةِ
أَيِ الطَّبِيعَةِ الْجَبْوَانَةِ وَالَّذِي يُخَافُهَا إِذَا غَرَّ وَلَمْ يُوَثِّرْ فِي الْمَرْضِ
وَالَّذِي الْمَطَالِبُ اغْتَرَّتْ وَاسْتَوَى الْفَرْبَةُ تَشْتَوِي أَصْطَاتِ
الْمُقْتَلِ وَالْبَطْنُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ وَقَوْلُهُ لَأَعْلَى أَلْفُ قَوْلِهِ طَرَفُ أَيْ أَنَّ
رَدَّيْهِ الْكِبَرُ تَوَثَّرَ فِي بَعْضِ الْعَالَمِ مَعَ عِلْمِهِ وَالْفَقِيرُ فِي فَقْرِهِ
وَإِنْ كَانَتْ جَائِلًا هَاتِفًا بَيَانِ ذَلِكَ أَمَّا الْعَالَمُ فَلَعَلَّهُ بَانَهُ رَدَّيْهِ
يَبْغِي أَنْ يُجَنَّبَ أَمَّا الْفَقِيرُ فَظَاهِرُ وَقَوْلُهُ وَعَنْ ذَلِكَ أَنَّ
قَوْلَهُ نَذْلًا تَنْبِيْهُ عَلَى الْأُمُورِ الَّتِي حَرَسَ اللَّهُ بِهَا الصَّالِحِينَ
مِنْ عِبَادِهِ عَنْ هَذِهِ الرَّدْيَةِ وَهِيَ الْأَمْوَالُ وَالزَّكَاةُ وَمَجَاهِدُ
الصِّيَامِ الْمَفْرُوضِ أَمَّا الْمَعْلُومَةُ فَخَفَا فَإِنَّا لِلتَّكْبِيرِ ظَاهِرُهُ وَأَمَّا
الزَّكَاةُ فَلَا نَبَا شَكَرَ النِّعَةَ الْمَالِيَّةَ وَشَكَرَ الْمَنْعَ بِنَا فِي التَّكْبِيرِ
عَنْ طَاعَتِهِ وَأَمَّا الصِّيَامُ فَلَمَّا قَبْلَهُ مِنْهَا بَرَهُ الْجُوعُ
وَالْعَطَشُ فِي الْأَيَّامِ الصَّائِمَةِ طَاعَتُهُ لِلَّهِ وَنَذْلَالُهُ وَذَلِكَ
بِنَا فِي التَّكْبِيرِ عَنْ طَاعَتِهِ أَيْضًا وَعَنَابُ الْوَجْهِ جَمْعُ عَتَقَةٍ
وَهِيَ كَرَامَتُهَا وَجَيَانُهَا وَنَوَاجِ الْفَخْرِ بِمَا ظَهَرَ مِنْهُ وَالْقُوَّةُ التَّلْبِيسُ
وَتَلْبِطُ الْمَنْقُوقِ وَالْمُجْدُ الْجَمْعُ مَا جَدَّ وَالْمُجْدُ الْأَهْلُ الْخِدْمَةُ وَالشُّجَاعَةُ
وَبِعَاسِيَةِ الْفَقَارِ رُوسِيَّاتُهَا وَأَقْرَادُهَا وَقَوْلُهُ بِالْأَهْلِ
مُتَعَلِّقٌ بِتَفَاضُلِهِ وَالرَّغْبَةُ الشَّيْءُ يُرْغَبُ فِيهِ وَقَوْلُهُ

فَتَذَكُّرُ وَانْجِزْ وَالشُّرَاوَالَهُمْ فَحَالُ الْخَيْرِ حِينَ طَاعَتِهِ إِنِّيَابِهِمْ
وَلَا لَفَهُ الْجَامِعَةُ بَيْنَهُمْ وَحَالُ الْأَثَرِ مَا أَنْفَعُوا إِلَيْهِ عَنْ تِلْكَ الْحَالِ
حِينَ خَالَفُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ وَخَالَفُوا ذِمَّتَهُ الْأَفْعَالِ وَقَوْلُهُ
مِنْ الْأَجْتِنَابِ الْقَوْلُ وَالنَّوَاصِي مَا تَفْصِيلُ وَتَعْيِيرُ لِلْعَمَلِ الَّذِي
لَزِمَتْ الْعِزَّةُ بِهِ جَالِمْ أَيْ عَزَّتْ جَالِمْ بِهِ وَرَاحَتْ عَنْهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ
وَمَدَّتْ الْعَافِيَةَ بِهِمْ أَفِيهِ وَالْبَيَّاتُ بِهِمْ لِلظُّرْفَةِ أَوَّلًا يَتَصَحَّابُ
وَالْقَاصِدُ التَّحَاتُّ وَالْفَقْرُ الرَّاحَةُ مِنْ خُرُرَاتِ الظُّرُفِ وَالتَّحَاتُّ
التَّعَادِي وَالنَّذَارُ النِّقَاطُ وَالَّذِينَ أَخَذَتْهُمْ الْفَرَاغَةُ عِبِيدُ الْكُيُوفِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنُوسٍ وَهَرُونَ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مُسَدَّدُ أَفْرَاقِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ الْعِزُّ مِمَّا نَزَلَ هُوَ أَمَّا مِثْلُ اللَّهِ عَالِيهِمْ
بِهِ فِي قَوْلِهِ وَأَدْبَحْنَاكُمْ مِنْ أَلْفِ فَرْحُونَ الْإِيَّةِ وَأَذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرِ
لِلْأَيَّةِ وَأَمَّا كَوْنُهُمْ مَلُوكًا وَحُكَمَا وَأَيَّةُ أَعْلَامًا فَإِنَّ نُوسِيَّ وَهَرُونَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ هَلَالِ فَرْحُونَ وَتَقَامُصُورُ وَاسْتَقْرَ لَهَا الْمَلِكُ
وَالَّذِينَ ذُكِّطُوا لَوْ وَدَّوْدُ بَعْدَ مَجَاهِدَتِهَا لِحَالُوتِهَا قَالَ
تَعَالَى وَفَتَلَحَّيْ لُؤْدُ خَالُوتِ وَأَيَّاهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحَكْمُ الْإِيَّةِ وَكَذَلِكَ
لَمْ يَزَلِ الْمَلِكُ وَالنَّبِيُّ فِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدُهُ لِي الْأَعْرَاجِ مِنْهُمْ
فَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَنِيًا وَفَتَلَهُ أَنَّهُ وَكَانَ حَتَّى تَصْرَفَ بَنِيَهُ فَعُضِبَ لِدَلَالِهِ
وَاعْتَرِ الْأَنْبِيَاءُ حَتَّى قَتَلَهُ وَمَلِكٌ بَعْدَهُ وَنَعُودُ الْبَصَائِدِ خَرَفَتَا حُجْبِ
الشُّبُهَاتِ عَنْ الْحَقِّ وَأَمَلَةُ إِلَيْهِ وَعَضَارُهُ النِّعَةُ طَبِيعُهَا رُودُ
إِسْمَاعِيلَ هُمُ الْعَرَبُ مِنَ الْخَطَّانِ وَالْمَعْدَةُ وَصَرَفُ السُّحْقِ
أَوَّلًا رُومُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ السُّحْقِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ بْنِ

اسحق واستبلا الحامس والقيصر على العرب قبل ظهور محمد صلى
الله عليه طاهروا ما حال بني اسحق واسرائيل فخرجوا من ارض
روم بن عيسى في اختلاف البيطورية واليعقوبية والملكية حتى
كان ذلك سبب ضعفهم واستبلا القياصرة عليهم في الروم وكل
بني اسرائيل في الشام وازعاج تحت نصلم عن بيت المقدس
في المرة الثانية كما اشار الله تعالى بقوله فاذا اجاز غدا اخره
ليوم وجوهكم الآية وقد كان غرام حين اريدوا المرة الاولى
كما حكى عنهم تعالى بقوله لتفدين في الارض فتنين فلما تابوا
رده عنهم ثم احدثوا الثانية فبعث الله اليهم اريتا فقام
فيهم يومى الى الله فضربوه وفيدوه ويصنوه فغضب الله
لذلك وسلب عليهم تحت نصر ثانيا فقتل منهم واصلبوا عرق
وسبوا ذرارهم وفسادهم والذين فروا منهم ارتحلوا الى حدود
المدنية كهود خبير وبني قريظة والنظير وبني قينقاع وقوله
فما اشتد اعتدال الاحوال اي بساوى الخواكم باجوالهم
في لزوم الخير لهم بالالف والاجتماع ولزوم الشر بتفريق
الحكم وسما في الريح مواضع هفوها اي خربتها ونفي الرار
والفتار والكل شدة العيش وقلته والعالة جمع عايل وهو
الفقر والعبء الفقير واستعار لفظ الخناج للدعوة الكاملة
لهم والازل الشدة والمودة المقتولة وقد كانت العرب تغفل
النيات حين يوليت لهم ولا شاره بقوله تعالى واذا المودة
يسبغت باني ذنب قتلت وشنن المعارة فرمها والرسول

الاحكام
التي
في
الكتاب

المبعوث اليهم محمد صلى الله عليه وقوله والتفت الى قوله يدكنا اي
واشتد عليهم في سبقتنا والفاضة طين النقيس والسيور
وتدبعت تكتلت والسلطان الفاهر سلطان الاسلام وكنى
بعدم غم قناتهم عن قوتهم وعدم انقهارهم للغير وكذلك بعدم
قصر صفاتهم وبغض اليد في خيل الطاعة كناية عن قوتها
وحصن الله الاسلام وفتحهم بصيرورتهم كعرا يا بعد الحجرة لتفضان
الاعراب عن رتبة الصحابة فضلا عن المهاجرين والانصار
الفرق تنقسم لمحاربة الامميين واصحابهم ولما انقسم هو الا
ليامارقين وناكبين وقاسطين وحاربوه كانوا احزابا وقولهم
النار ولا العار طه بقولها اهل الكبر والافتخار من احتمال الادر
والضم انفسهم او لقومهم في الاستنهاض للفتنة والنار
والعار منصوبان بفعلين مضمرين وكفايت الانا كينته لوجه
وقوله فانكم لما قولهم بينكم تحذير من الاعتماد على غير الاسلام
من جهة او شجاعة او كثرة قبيلة مع الخروج عن سلطان
الدين والتعذر به الاستلزام ذلك عند ان المليك لهم والخروج
عن المعجزة والفضة وبصير جبريل وميائيل على نوا ايمان
ملا حظا فيها التذكير والاستنفاذ منقطع والامثال التي عندهم هو
ما ضرب به الله لهم من الامثال بالقرآن الماضيه عند خروجهم
عن طاعة انبيائهم والتفرق دينهم وبالله التوفيق

العصر

في انصاحه عليه
العلم لجاله في تحليفه وشرح حاله مع رسول الله صلى الله عليه

نزلوا لعمركم والفتية على موضعه منه وذلك قوله لا وقد اذن الله
تعالى بقتال اهل البغى والظلم والفساد في الارض فاما الناكثون
فقد قاتلت واما القاسطون فقد جاهدت واما المارقون فقد
دوخت واما شيطان الدوده فقد كعبته بصعقه يحمف
لها وجه قلبه وزعت مدره وبقيت بقية من اهل البغى وليس
اذن الله تعالى في الكفر عليهم لادبار فمهم الاما يتشدد في اطراف
الارض تشدنا انا وصعدت ابا اهل العرب وكبرت فواج منهن
ربيعه ونصر وقد علمت موضعي من رسول الله صلى الله عليه
واله بالفراجه القريبه والمتره الحصبه ومعنى في حجره وانا
وليد يقيني الى صدره ويكنفني في فراشه ويقيني حبه وشمي
عرقه وكان يضع الشئ ثم يلقميه وما وجد لي كذبه في قول
ولا خطله في فعل ولقد قرنت الله به من لان كان قطبا اعظم
ملك في ملكته يسلك به طريق الحارم ومجا بين اخلاق المعالم
لله وناره ولقد كنت اتبعه اتباع الفضيل اثنائه برفع
الي في كل يوم علماء اخلاقه وبامره بالافتدائه ولقد كان
يجاور في كل مدينه بجرافاره ولا يراه عيني ولم يجمع بين واحد
يومين في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه واله وخبره
رضي الله عنها وانا ثا لثما اري بعد الوحي والرسالة واشهر ربح
النوره ولقد سمعت ربه الشيطان لعنه الله حين نزل الوحي
عليه صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله ما هذه الرقة قال
هذا الشيطان قد ايسر من عبادته انك تسمع ما يسمع وتك

ما اري الا انك لست بشئ وانك لو زبر وانك لعل خير ولقد كنت
ملوات الله عليه لما اناه الملا من قريش فقالوا له يا محمد انك
قد ادعيت عظيم ما يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن نراك
امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبى ورسول وان لم
تفعل علمنا انك شاعر كذاب فقال لهم صلى الله عليه واله وما
تعالون قالوا ندعوا لنا هذه الشجرة حتى نتقلع بعروقها ونقف
بين يديك فقال صلى الله عليه واله ان الله على كل شئ قدير فان فعل
الله ذلك لكم اتوبون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال صلى الله عليه
فاني سائر بكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تقبون الا خيرا وان
فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الا جزاء ثم قال صلى الله
عليه واله يا ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر
وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفين بين يدي
ياذن الله فوالذي بعثه بالحق انقلعت بعروقها وحجأت
ولها دوى شديد وقصف كقصف اجنحه الطير حتى وقفت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله ولبعض اصحابها
على منكبى وكنت عا ثمينه ملوات الله عليه فلما نظر القوم
لذلك قالوا علوا واستجارا فها نلبيا نك نصفها ويبقى
نصفها فامرهم بذلك فاقبل اليه نصفها كعجب اقبال واستده
دويا فحادثت تلفت برسول الله صلى الله عليه واله فرجع
فقلت انا لا اله الا الله ان اول مؤمن بك يا رسول الله
واول من آمن بان الشجرة فعلت ما فوات باو الله تصدعا

لبنوتك واجللا لعلك فقال القوم لهم بل ساحر كذاب عجيب السحر
خفيف فيه وهل بعد ذلك في امر كذا مثل هذا يعنون في حاشي لمن
قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيما هم سيما الصديقين وطلابهم
طام الامبرار عمار اللب في منار اللب فيكون يحمل القرآن فيكون
يسئل الله ويسئل ربه فيسئله صلى الله عليه وآله لا يقولون ولا يتكلمون
ولا يقولون ولا يفعلون فلوهم في الحنان واجسادهم في العمل
اقول اهل البغي هم اهل الشام واهل التكت الصجاب
واهل العباد والمارقة الخوارق وتسميه الاولين بغاه لقوله
تعالى فان بغت اجدها على الاخرى فقالوا التي تبغى ويسمى الناكثون
بذلك لئلا يسميهم ببعته واما المارقون فلقوله صلى الله عليه وآله
التذية والخوارق تبغى من ضيفى هذا اى من اهل قوم لم يقرئوا
من الدين كما يقرئ البهيمن من الرمية واما امر الله تعالى
اياهم بقتال هذه الفرق فلما ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وآله
والله انه قال له انك ستقاتل بعدى الناكثين والفاطيين
والمارقين وهو اخبار في معنى الامر وامر الرسول صلى الله عليه وآله
من امر ربه ويحتمل ان يكون ذلك الامر في قوله تعالى فقالوا التي
تبغى وقوله اما جزا الذين تجار بون الله ورسوله ويتبعون
في الارض فيا حيا الامة وددوخت قهرت وادلت والردية
النقرة تكون في الحبال فيجمع فيها الماء واما شيطان الردية فيقول
اراد به ذا التذية وكونه شيطانا باعتبار اغوايه/ اغوايه
واما منه الى الردية/ انه وجد قتيلا في نقره فيها ما بعد قتل

الناكثين
الفاطيين
المارقين

الخوارق واما الصفة فيقول ان ذا التذية اصابه من خوفه عليه السلام
عشى وقيل يحتمل ان يريد الشيطان المهود وهو وان كان لا يرى لحسن
البصر الا ان الانبياء عليهم السلام قد شاهدوا الامور المحزنة والمخاف
المعقولة كالملايكة والجن والشياطين في صور مجوسية باستعانة
من القوة المخيلة والوهيمية فمأثرة مظانه فيحتمل ان يقال
ان عليه السلام رأى الشيطان بصورة مجوسية ولما كان في معام العجم
وملكه النصر على الشيطان وقهره وابعاده سمع من جنات
العره صيحة العذاب ارسيلت على الشيطان فسمع لها وحيث قلبه
وروجه صدره فما يسمع رنته فيما يحكيه في اخر الامام وقيل اراد به
شيطانا من شياطين الجن الذين قاتلهم في البصرة و اراد بالردية
البشر المهود و البقية من اهل البغي لغوايه ومن يفتى في اغوايه
بعد وقايح صغين وقوله لا ديل من اهل الغلبهم والادالة العلية
وهذا الحكم منه عليه السلام ثقة بقوله تعالى ولينصرا لله من نصره
واذن الله امر اشار الى توفيقه/ اسباب العود اليهم والتشدد
التفرق واستقرار لفظ الكلاط وهي الصدور/ اكابن العرب وشاء
القبائل الذين قتلهم في مدد الاسلام وروعت بهم اى اوقعت
هم القتل والاذلال وقيل البكار اية ولفظ القرون/ اكابن ربيعة
وممن ونواجهما من ظهر منهم واشتهر وقوله وقد علمت الى اخره ذكر
لغضبه وقهره من رسول الله صلى الله عليه وآله لغايه طاعته وكنفه
بكنفه ان ضمه واحاطة والخطبة اليه من قول اذ فعل واستار باعظم
ملك الى جبريل عليه السلام وجرا بالكبير والاعمال بملكه يذكر ويؤتى

واستعار لفظ النور لما يشاهده بعين بصيرته من اسرار البوحيه
 وعلوم التنزيل ودقائق الاوليات واشراؤها على نبيه القدسيه
 ولفظ الترح لما ادركه من ذلك واما سماعه لانه الشيطان فهو
 ان نبيه القدسيه اخذت معنى الشيطان بمعنى الغشاقه النافسه
 اتباع النافسه لامر والحزن على ذلك وكنته المتخيله صورة
 حزين صارت وحطته الى لوج الخيال فصار يسمع اليه
 جواره النبي عليه السلام والقصف صوت جناح الطائر وفي قوله
 ولقد كنت معه الى قوله يعيوني نقل الاربع معجزات للنبي صلى
 الله عليه وهو اصابه ان اياهم لا يعيوني الى خبر ابي جعفر
 فان منهم من نظر في القلب وهو قلب يدور فيهم عتبه
 وشيبه اثار بيعة وامته بن عبد شمس و ابو جهل والوليد
 بن المغيرة طرخوا فيه بعد انقضاء الحرب ومن حارب الاحرار
 كابي سفيان وعمر بن عبد مناف بن اميه وعكرمة بن ابى
 جهل الثانيه اجابة الشجره لدعائه وهو مشهور في كتب الحديث
 ونقله المتكلمون في معجزاته صلى الله عليه الثالثه اجابه بصفتها لدعائه
 مع بقائه فيها الرابعه غود ذلك النصف الى موضعه وبصره ما
 علمت ان نفوس الانبياء عليهم السلام لها البصر في هبول عالم الكون
 والعباد بفعل ما تحزن عن فيهم شئهم وخطابه للنبات خطاب
 من عقل محاذ باعتبار اجابته لدعوته كالعاقل وهذا الخطاب على
 رأي الاشعرى جائز ان يكون حقيقه اذ لا يحلون للنبى شريكا
 في الخياه وما يتعلق بها من السمع والفهم واما على رأي المعتزله فقيل

انما
 هو
 من
 ان
 كان
 من
 ان
 كان
 من
 ان
 كان

الخطاب لله فخانه قال اللهم ان كنت صادقا في سبائك فاجعل ما سالت
 من هذه الشجره مصداقا لي وعدم لوم اللام في انبه كناية عن لزوم
 طاعته والصدق يقون هم ملازموا الصدق في الاقوال والانفعال
 طاعه لله وسبياهم علامتهم وطام الاسرار الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر والذكر الدائم لعبودهم وعمارتهم لليل قياهم فيه بالعباده
 وكونهم منارا بالنهار اى اعلاما باعتبار هدايتهم للخلق بالاطريق
 الحق والخلول الخيانه وقلوبهم في الحبان اى قضاة هذين بآرائهم
 ونفوسهم القدسيه ما اعد فيها من الخيرات الباقيه وان كانت
 ابدانهم في الدنيا مشغولاه بعباده ربهم والعمل له وبالله التوفيق
 اعلم ان اثم جفاه طعام عبدا اقترام جمعوا من طر اوب وثلقتوا
 من طر سوب بمنه في ان يفتقه ويورد في تعلم ويدبر ويولى
 عليه ونوخذ على يديه ليسوا في المهاجرين والانصار والذين
 يتوزوا الدار والامان الا وان القوم اختاروا الانبياء امرت
 القوم مما يحبون وانكم اضرمتم الانبياء امرت القوم ما انكم هون
 وانما عهدتم بعباد الله بن قيس يقول انها فنته فقطعوا اوتارهم
 وشبهوا اسيوفكم فان كان صادقا فقد اخطا ويبره غير مستكرها
 وان كان كاذبا فقد لا يمتنه الله فادفعوا في صدره عروين
 العاص بعباد الله بن العباس وخذوا من الامام وحوطوا
 قواصي الاسياف الى الترويض الى بلادهم تغري والى صفائكم تدرى
 اقوال الجفاه غلاظ الطباع وبما لطعام او غدا

٢٣٩

الناس وادخلهم والافترام جمع قترم بفتح الدال وهو الدذل الذي
الناس في الاوتى الباحية والستوب الحلط ويذكر بعبود بالعدا
الجميلة ويؤلى عليه ويؤخذ على يديه كناية عن سببها ووجوب
الحجر عليه وادار بالدار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتبوا
نزلها الى بيوت الانصار الذين استلموا بالمدينة قبل الهجرة وانت
بها المباحة وفي بعض النسخ واليمان ووصفه بكونه متبوا حيث
تشبهها له بالمقول باعتبار انهم تبتوا عليه وسيكنت قلوبهم اليه
واراد بالقوم اهل الشام والذين اختاروه لانفسهم هو عمرو
بن العاص فانهم اختاروه للحكومة وما يجوبونه هو النصر على
اهل العراق والذين اختاروه اهل العراق هو ابو موسى الاشجى
وكان اقرب القوم مما يكرهون من صف الامم عنهم الاخرافه عنه
عليه السلام وقوله انما فتته فالخير لحرب على عليه السلام اهل
الشام واصحاب الجمل وشتموا يستوفكم اي اغدوها ومهلك
انما يام فينتجها لما ينبغي ان يفعل فيها وجباطه قواصي الاسلام
حفظ اطراف بلاده كاطراف الحجاز والعراق والجزيرة وركب
صفاتهم كناية عن طمع العدو فيهم وايضا الفاره ببناء دم
في ذكر الامم عليه السلام

وفى خطبه له عليه السلام

السلام هم عيش العلم وموت الجهل مخبرهم جملهم عن علمهم وصمهم
عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعاة
الاسلام وراعي الاعتقاد هم عاد الحق في نصابه وانزال
الباطل عن مقامه واقطع لسانه من منبته عقلوا الدين

تعل وعايه ورعايه اعقل سماع وروايه وان رواه العلم
كثير ورعايه قليل اقول **عيش العلم حياته** ويجوز
فيهم بلفظ العيش باعتبار انهم سببه وكذلك لفظ موت الجمل
واخبار جملهم عن علمهم دلالة على انهم ان جملهم في
مواضعه هو يتلزم العلم بمواضعه وكذلك صفتهم على حكمهم لان
البيكوت في موضع حكمه وعلم ما ينبغي من الصمت والقول
وعدم احتلاهم في الحق كناية عن حال علمهم به واستقرار لهم
لفظ الدوام ولفظ الولاة جمع وليه وعلى الموضع يعنهم بدخوله
باعتبار ان قيام الاسلام بهم وان الخلق يعظمون بالدخول في
طاعتهم وهذا ينتمى الى ائمة والكتاب الامم

قال له عليه السلام قاله لعبد الله بن العباس رعاها

الله وقد جاءه برسيا له من عند عثمان وهو يحسود رياءه فيها الخوف
لما له لينبع ليقول عتف الناس باسمه للخلافه بعد ان كان سبيله
مثل ذلك من قبل فقال عليه السلام يا ابن عباس ما تريد عثمان
ان يجعلني الامم لانا صا اقبل وادبر بعث الى ان اخره ثم بعث
الى ان ادم لم هو الان بعث الى ان اخره والله لقد حققت
عنه حتى حشيت ان اكون انما اقول **ينفع فيه حفره**
من اعمال المدينة والناصح الجمل يستغنى عليه والغريب
الدوا العظمه واستغفار لفظ النافعة له ووجه الاستغارة
قوله اقبل وادبر وكان بعث اليه ان اخره الى ان يقوم دكلهم
حتى اخره اليهم من مظالمهم **ورعاها** **يا ابن عباس** **ينبع**

٢٥١

فيه اصحابه على الجهاد والله ميتاديك شكره ومورثك او
 وممهلهم في حصارهم ودد ليتنا دعوا ببقته فنشددوا عقد
 المآزر واطووا فضول الخوام لا يجتمع عزيمته ووليمه ما له
 النوم لعزائم اليوم واجمى الظلم لنذاكر الهيم اقول
 استبداء شكره طلب ادايه على نجه وامره سلطانه في
 الارض الذي كان فيمن سيلف من اهل طاعته والمضمار الموضع
 والذمان بضم فيه الحينك للسياق واستعاد لفظه لدم
 الحياه الدنيا باعتبار استعدادهم فيها يتقوى الله لغايه
 السبق اليه وغايه ذلك الامهال ان يتنازعوا ببقته
 واليسبق والبقه ما يتبقي اليه من خطر والضمير ببقه
 المضمار اذ غايته ذلك وسبقه هو الحينه واراد بالتنازع ما
 يعرض للبالكن من حوص كل امرئ منهم على ان يكون هو الاطر
 في طاعه القابض بقض السبق اليه وشدد عقد المآزر كناه
 عن التثبي والجد في الطاعه وطمع لفضول الخوام كناه عن
 تقليد المآكل والمثارب والاقتصار على الاقتصاد في متاع
 الدنيا وقوله لا يجتمع عزيمته ووليمه كالمثل يقال في موضع النهي
 عن الجمع بين الجد والتثبي في تحصيل معالي الامور وصعابها و
 جب الرفاهيه والميل الى الدعه واراد لا يجتمع الغنى على تحصيل
 الفضائل والكمالات الباقيه مع الثناون فيها والميل الى الدنيا
 وكفى بالوليه عن متاعها وخاض لذاتها وقوله ما انقضت النور
 لعزائم اليوم مثله وامله ان لا يبان بعزيمته النهار على المي

بالليل لتقريب المنزل فاذا اجا الليل نام الى الصبح فينتفض
 بذلك عزيمته ففرضه مثلاً لمن يعزم على تحصيل معالي الامور ثم يلزم
 الماناة في ذلك واراد ان حيل للراحه والدعه من مشقه
 الجهاد ينتفض بها تعزمون على تحصيله من المعاده في
 الدنيا والاخره وكذلك قوله راحما الظلم لنذاكر الهيم اصله
 ان الرجل تبعته هيمته في مطالبه على اليوب بالليل فاذا جن
 الظلام ادركه الكيل وعليه جب النوم على ذكر مطالبه وصرفه
 عنها نصب مثلاً لمن يدعوه الداعي الى امر ويهتبه ثم يعرض له
 ادنى صار فيصرفه عنه وهو كالذي قبله وبالله التوفيق
 و... **فصل في ما كان منه بعد**
 محرم النبي عليه السلام ثم لحاقه به فحلفت ان لا يتبع ما خذ به رسول الله
 صلى الله عليه واله فاطا ذكره حتى انتهت الى العرج في طام
 طويل اقول الفصل من طام يحكي فيه حاله في خروجه
 من مكة الى المدينة بعد هجره النبي عليه السلام اليها وقد خلف عنه
 ملكه لقضادينه وما امر به ثم لحق به فجا المدينة واجلا قد
 نورمت قدماه وقد نزل على ارباب يوب الانصار بالمدينة واخذ
 الجهمه التي سلكها والعرج موضع واستعاد وصف القول الوقوع
 قدم دفعه عما ذكره والعلم بحضره صلى الله عليه واله من الناس في تلك
 الطريق وقيل اراد بذكره ما ذكره في وصفه من الطريق وحالها
 وبالله التوفيق والعصه

الاصحاب
 في حصارهم
 في حصارهم

من كتب أمير المؤمنين عليه السلام ورسائله إلى أعدائه وأمر
بلاده ويدخل ذلك ما احتقر من عبوده للأعماله ووصاياهم
وأصحابه من كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة عنده
من المدينة إلى البصرة من عبد الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين
إلى أهل الكوفة جهة الأنصار وبينهم العرب أما بعد فإني أفرح
عن امرئ عثم حتى يكون اسمه كعبيانه إن الناس طعنوا عليه فقلت
رجلا من المهاجرين أكثر استغاثته وأقل عتابه وكان طمحا والذم
أهون سيرة فيه الوجيف وأزق حداثا العنيف وكان فرعا
قلته غضب فأتى له قوم قتلوه وباعوا النابض غير مذكره
ولا مجربين بل طابعين مجربين وأعلموا أن دار الهجرة قد فلتت
بأهلها وقلعوا بها وجاشت جيش الرجل وقامت الفتنة على العظم
فاستدعوا إلى أميرهم وبأدروا جهاد عدوهم أقول
استفاد لفظ الجبهة لم باعتبار شرفهم في الأنصار للجبهة واليد
وكذلك لفظ المنام باعتبار علوهم وشرفهم واستغاثته طلب
الغنى منه وهي الرجوع إلى ما يرضيه الميكون منه وأقل عتابه
أرذكو ما أجده منه وقوله أكثر لما قوله العنيف كناية
عن شدته في سعيه في قتله والوجيف ضرب من البر فيه سرعة
والعنيف ضد الرفق وحال الدخيل في التجرى على قتل عثم
مشهور في البر وأما الفتنة من قول عابثه فرعى لها كانت
تقول ائتمروا بقتل الله نعتلا وأما الغضب الذي وقع بسببه
الفتنة من قولها فالسبب الطاهر هو ما نفعه الميكون عليه و

الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو

أنه بعد المبنى يوما وقد غصوا إلى جوارحه فمدت يدها من راي
وفيها نعلان رسول الله صلى الله عليه وآله وقمصه وقالت هذان
نعلان رسول الله صلى الله عليه وآله وقمصه بعد لم تزل وقد بدلت
دينه وعثرت سنته وأغلظت له في القول وأغلظ لها وكان ذلك
من أقوى الأسباب للأغرابه والفتنة البغته في غير ترويح
قد ودار الهجرة المدينة فقلع المنزل بأهله إذا نبأهم فلم
يصلح استيطانهم والرجل القدر وجيشها غلباها وأراد إعلام
أهل الكوفة بنهوض أهل المدينة لقتال أصحاب الجمل لينفضوا
مهم **ومن كتاب له عليه السلام** إليهم بعد
فتح البصرة وجزاهم الله من أهل مصر عن أهل بيتي بيكم أحسن
بحري العالمين بطاعته والساكنين لنعمة فقد سمعتم وأطعتم
ودعيتهم فاجبتهم كنه
لشوح بن الحارث قاضيه وكان قد اشترى على عمه دارا ثمانين
دينارا فبلغه عليه السلام ذلك فاستدعاه وقال له بلغني أنك ابتعت
دارا ثمانين دينارا وكنت كنايةا واشتريت فيه شهودا فقال
شرح قد كان ذلك بأمر المؤمنين فنظر إليه عليه السلام فظفر غضب
ثم قال له يا شرح أما أنت سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يالك
عن بيتك حتى تخجل منها شاخصا وفي الملك لما قبل خالصا
فانظر يا شرح أليكون يتبع هذه الدار من غير مالك أو نفقت
التم من غير حلاك فاذا أنت قد خربت دارا الدنيا ودار
الآخرة أما أنك لو كنت ليتنى عند شرايك ما اشتريت للبيت

لكننا باعلى هذه النسخة فلم ندع في شراء هذه الدار بدهم
فما فوقه والنسخة هذه لست الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد اذبح للرحيل اشترى
منه دارا من دار الغرود ومن جانب الفانين وخطه الهالك
ونجم هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي لسا دواعي الاموات
والحد الثاني ينتهي لسا دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي لسا الهوى
المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المعوي وفيه يترع
باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزج بالاجل
هذه الدار بالحرف من غنى القناعة والاطمئنان في ذلك الطلب والفراغ
فما ادرك هذا المشتري فيها اشترى من ركن فعلى بلبس اجسام
الملوك ويسا لب نفوس الجبابرة ومنه ملك الفراعنة مثل كبرى
وقبض وشع وجمي ومنه المال على المال فاكث ومنه من شيد
ونخرف ونجد وادخر واعتقد ونظروا في ٤٤ للولاء استخفهم
جميعا الى موقف العرض والحياب وموضع الثواب والعقاب
اذا وقع الامر بفضل الفقهاء وخير بها لك المبتطلون شهد على
ذلك العقل اذ احزن من اسر الهوى وسلم من علايق الدنيا
اقول الشاخص الداخل واما دمن بانيه ملك الموت
وحاصل الكتاب التنبيه عن الدنيا والكون الى فصولها وفيه نكت
احدها وصف المشتري بالعبودية والذلة كبرا لما يعض في
نفسه من الغيب والفخر بشرا هذه الدار وصفه البائع
بالميت تنزيلا لما بالقوة كان ما بالفعل مجازا للتخدير والتأنيب

باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزج بالاجل

ان قوله من جانب الفانين لما قوله الهالكين ابتداء في التغيير بالاعم
وانتها بالانص مما جرت العادة في كتب البيع والخطه بالكسر النسخة
يخطها الرجل ليعني بها الثالث جعل الحد الاول دواعي الاموات
واشار به الى ما يلزم الدار لزمها اولا من جمالاتها الضرورية
كالمرآة والمخاض والارابه وما يلزم ذلك ويحققهم من الاولاد والامتناع
والقنات وهي دواعي الاموات الزاخرات في بعض الاموات
الرابعة جعل الحد الثاني دواعي المصيبات واشتار بها الى
الامور المذكورة باعتبار اخر اذ كانت في حيز تلحقها الاموات
تدعو اصحابها الى المصيبات بها الخامسة جعل الحد الثالث
ما ينتهي اليه من الهوى المردي اذ كان اقتنى الدار وجمالاتها في
الدنيا وخوف فواتها والمصيبة ما يقع منها مرة بعد اخرى وجب
محبته النفس لها والالفه التامة بها وذلك هو الهوى المردي في
قرب النار المهلك فيها السادسية جعل الحد الرابع ما ينتهي اليه
الشيطان المعوي لانه الحد الابعد الذي ينتهي اليه الهوى المردي
وكونه معويا يعود الى جذبه للتفكير عن سبيل الله الواحد
وكونه مشرعا باب هذه الدار باعتبار كونه مبدأ دواعيها
للدخول في الدواعي الباعثة على شرايها واقتنى ما يلزمها فالشيطان
الحد وما صدر عنه وانفتح بسببه من الدواعي امر الدار وشرايها
بالباب السابعة جعل الثمن هو الخروج عن غنى القناعة والدخول
في ذل الطلب والفراغ اما خروجه بها عن القناعة فلانها كانت
فضله في حقه عن الحاجة ولما كانت القناعة في تنازله اقلية

الحاجة ليا الخلق الميثلونه لعز القناعة وغناها عنهم كان الخوف
 عن ذلك خروجا لما ذل الطلب الى الناس في الفزاعة الثامنة
 علق الدرك والتبعة اللازمة في هذا المبيع ملك الموت قطعاً
 املك للدرك وتذكر الموت لغاية العمل به وكفى غنة فليلد
 اجسام المملوك ليا قوله للولد تنبها عما ان المشتري اولى بذلك
 والبليلة الاضطراب في الاختلاط وافساد الشئ وكبرى لقب
 مملوك الفريسي باسم الجنيس وكذلك فبصر مملوك الردم وتبع
 مملوك اليمن في حجر ابو قبيله في اليمن وهو جوي بن سبيان بن
 بسحب بن يعرب بن قحطان والتجيد تزيين الارض بالسط
 ونحوها ونظر الولد فكر في عاقبته تجمع له التاسعة جعل
 الشاهد لجميع ما عده هو العقل الجرد من مشاركه الحكم
 والنفس الامارة وهو طام في غايه الشرف والفضاحة
 ومن ذلك **باب في بيان** الى بعض امرأته
 فان عادوا الى ظل الطاعة فذلك الذي يجب وان توافقت الامور
 بالقوم ليا الشقاق والعصيان فانه من طاعة ليا في عصا
 واستغفر من انقاد معك عن تقاعيس عنك فان المتكاد
 مغيبه خير من مشهده وقعوده اعنى من موضعه اقول
 الفصل في كتابه ليا عثمان بن حنيف عامله على البصرة حين قدم
 طلحة والذين اليها وتكث معها طاعة من اهلها وخرجوا عن الطاعة
 واستغار لفظ الظل لما يبتلونه الطاعة من الداحة عن
 متاعب الجرب وتوافقت بهم الامور اي توافقت اسباب العمل

في الشقاق حتى ثبت علناها ووجبا عنها وانذار انفس وتقاعيس
 نأخو وقعد والمتكاد للشئ هو الذي يعامل كراهيته ومعنيته
 خير من محضه لانه ربما يبط الناس من الحرب واقتدوا به في علم
 المنفعة **ومن كتاب** **باب في بيان** ليا الامانة
 بن قيس وهو عامله على ديجان وان عملك ليس لك تطهيره و
 في غنقك ما نه وانت يترقى لمن فوقك ليس لك ان تقتات
 في رعيه والاختاطار بالبوثقة وفي يدك مال من مال الله تعالى
 وانت من خذاني حتى يله ليا ولعلي اما الكون شئ ولائك
 لك ايل اقول ليس لك ان تقتات في رعيه اى
 تستبد بحكم فيهم وتيق اليه دون اذن من ايتري حال والمخاطرة
 الاقدام على الامور العظام والاشراف فيها على الهلاك والوثقة
 ما يوثق به في الدين واتى بلفظ التدجي اخطا عما له بعدم الامناع
 به والمواحدة له كى لا يغفل العذر لانه كان خائفا منه وروى
 انه استقدمه الى الكوفة فلما قدم فلتش ثقله فوجد فيه ما به
 الف درهم فاخذها ما يستغف ما الحين والحين عليها ايل
 وبعده الله بن جعفر فاطلق له منها ثلث الف فقال ايكفىني
 فقال ليت بذايلك درهما واحدا وما اظنها تحلك لك فقال لا شئت
 خذ في خذع ما اعطاك
 لا معويه انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان
 عما بايعوه عليه فلم يكن لك هذان مختار ولا للغياب
 ان يرد والما الشورى المهاجرة في الانصار فان اجتمعوا

عاجل وسيموه اما ما كان ذلك لله رضا فان خرج من اموالهم
خارج يطعن او بدعه ردوه لما خرج منه فان اتى فاملوه
على اتباعه غير سبيل المؤمنين ورواه الله ما تولى ولعمري يا
معويه لئن نظرت بعقلك دون حوالم لتجدني ابدا الناس من
دم عثم لتعلم اني كنت في عزله عنه الا ان تتخفى فتجس
ما بدا لك والى اقول لما احج عليه السلام على القوم بالجماع
لاعتقادهم انه لم يكن منصوبا عليه فلو اخرج بالفسخ لم يقبل
منه ولم يعلم له والتجني عوى الجنايه من لم يفعلها
ومنه له الميم اليه ايضا اما بعد فقد
انتفى منك وعظه موصله ورثيا له بحيرة ثقتها بصلاحها
بيورايك وكتابا بري ليس له بصيرته ولا قائد وشده
قد دعاه الهوى فاجابه وقادة الضلال فاتبه ففهم اعطا
وضل خابطا اقول موصله ملتقطه من كلام النابغة
الكتاب في فضولها وبحيرة من بينه والتميق التزين بالكتابة
والبصر ففنا البصيرة فحتمك ان تريد الخير باعتبار عدم
اهتدائه من جهته والقائد الهادي في سبيل الله وهو
واختبر في منطقة واللفظ الاصوات المختلطة والخط الحرة
على غير نظام الكتاب النايعة واحدة
يشق فيها النظر ولا يتناف فيها الجواز الخارج منها طاعن
والمرور فيها مداهن اقول هذا جواب لفضل
ذكره معويه في كتابه وصورته ولعمري ما جئتكم على اهل

الاشنام كجئتكم على اهل البصرة ولا جئتكم على طلبة والذين
الانما بايعاك ولم ابايعك وارسل الجواب واما ما ميزته بين
اهل الشام واهل البصرة وبينك وبين طلبة والذين فلعمرى
ما املوا واحد الانا بيعة واحدة لسا اخره وفي نسخة النايعة
عاميه وقوله الخارج منها الى اخره قيسه لمن لم يدخل في بيعته
لا يسمين انه اما خارج عنها وهو الطاعن صحتها وجب
مجاهدته لما لفته بسبيل المؤمنين واما شرويه ذلك فتوقف
وجله انه يداهن وهو نوع من النفاق ع
الى جرد بن عبد الله
الجليل لما ارسله الى معويه اما بعد فاذا انا لك كنانى فاجعل
معويه على الفضل وقته بالامر الجزم ثم خبره بنى حربه عليه
او سيلم مخزبه فان اختار الحرب فابند اليه وان اختار السلم
فخذ بيعته والى العقل فصل الحال معه في الحرب في غيرها
لان معويه كان يتلون ايام المعلة ليستعد له فلا يجيبه الجواب
فاصل ومجلبه تولى عن الوطن وسيلم مخزبه فيها ذل وروى مخزبه
بالجيم اى باقية والبند الى القاء وهو كناية عن التنازل والعيد
بالجرباد عن ايقاعها
لما معويه فاراد قومنا قتل نبينا صلى الله عليه واله واحتياح
اصلنا وهموا نبينا المهوم وفعلوا بنا الا فاعيل ومنعونا العذب
واجلونا الخوف واضطرونا الى اجيل وعروا وقدوا لنا نار
الحرب فغنم الله تعالى لنا على الذب عن حوزته والدمى من ذرا

حرمته مؤثرا يقتضي بذلك الاجر وادفنا نجاهي عن الاصل و
من قرأ بشي خلو مما لي فيه تجلت منعه او غيره تقوم دونه
فهو من القتل بجان امن وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا امر بالسير واجم الباسي قدم اهل بيته عليهم السلام فوقي
بهم اصحابه عزرا لبيوف والاسنة فقتل عبيدة بن الحارث
يوم بدر وقتل جعفر يوم ثوثة واراد من سبب ذكرت
اسمه مثل الذي اراد وافت الشهاده ولكن اجالكم عجلت
ومنيته اخرت فباع عبيدا للدهر اذ صرت بقرتي في من السبع
بقدمي ولم يكن له كياقتي التي لا تترك احد مثلكا الا ان يدعي مدح
مالا اعرفه ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال واما ما
سيالت فخرج قتل عثمان اليك فاني نظرت في هذا الامر فانه
يعني دفعهم اليك ولعمري لئن لم تنزع عن عبيك وشقا فكل
لنقرضهم عن قليل يطلبونك لا يطلبونك طلبهم في يد والجر والجلد
ولا يسهل الا انه طلب يوقل وجدانه ودد لا يترك لعبانه
والعلم لاهله اموال حاصل الفصل ذكر فضيلته
عليه السلام وبلايه في الاسلام ليقين قباير غيره اليه ولذلك
بنى عليه الحيا التقية في سائر احواله بغيره وهموا بنا اليوم
ارادوا بنا المراتب وارادوا بالافاعيل الشرو ورو الغد
طيب العيش وقيل الماء فان قريت منعتهم الطعام والشراب
والجليس كما رقيق لجعل تحت قتب البعير فاستغار وصف
الاجلايين اخافهم واجبل الوعر من شعاب ملكه وقد كانت

١٨٨
قرئ من فشا الاسلام في القبايل اجتمعت وتعاهدت على ان لا يهاجروا
بنى هاشم وبنى عبد المطلب ولا يبايعوهم فاجاز بها وادوا الي طالب
فدخلوا معه شعبه وخرج من بنى هاشم ابو لهب فطاهوا المشركين
وقطعوا عنهم الميرة وحصرهم في ذلك الشعب سبعة اشهر من النبوة
وبقوا كذلك ثلث سنين لا يخرجون الا في المويسم وعزم الله ارادته
الخارفة لهم واختباره ان يذب عن حوزة دينه وحرمته حرمه
دينه وكانهم يومئذ كجزء والعباسي وابي طالب على قول فانهم كانوا
يبلغون عن رسول الله صلى الله عليه واله حمية لاصلم وبنيتهم
ومن كان يومئذ قد اسلم من قرأ بشي عبد ابنى هاشم وعبد المطلب
كانوا اخالين من الخوف والجهد فمنهم من كان له عهد وحلف مع
المشركين فيمنعه ومنهم من كان له غيره لحفظه وعبيده بن الحارث
بن عبد المطلب وبنو راسم بن واحد راسم جيل وموته بالضم اسم
ارض يادى البلقاء دون دمشق ومن لو شاذ ذكره يعني نفسه
وواقع بدر واحد وموته وغيره فافق قايح الرسول صلى الله
عليه واله مع المشركين مشهورة في التواريخ وقد بينا على خلاصتها
في الاصل ومن لم يسع يقدمه كناية عن لم يكتمه في الجهاد والسبي
في اقامه الدين والادلاء بالشئ التقرب به وقوله ولا الهن
الله يعرفه كناية عما اصل له فان ما لا وجود له لا يعلم الله
موجودا واما عدم يعلم قتله عثمان لما معوية فلو جوه منها
انه لم يكن ولي حرمه ومنها انه لم يعين قتله ويدعي عليهم بحال
لما الامام الحق ومنها انه لما قيل عليه السلام قتلهم قال

وهو على المنبر لثمن قتله عثم مقام اكثر من عشرة الف رجل من
المهاجرين والانصار وغيرهم ومعلوم ان مثل هذا الجمع العظيم
لا يمكن من اخذهم وتبليغهم الى غيره ولو امكن ذلك مع ان
فيهم من شهد النبي صلى الله عليه وآله له بالجنة كعمار قريش انفس
الاجتهاد ان لا يقتل هذا الجمع العظيم من قواد الدين برجل
واحد احد شاة اثار انموها عليه وقتلوه اجلها والذود
الذاريون وامر دهمرة نظر الى ان زاد اللفظ وقيل هو مصدر
صانع اذ انكشفت عنك جلايب ما انت فيه من دنيا قد تهت
بزيبتها وخذعت بلذتها دعتك فاجبتها وقادتك فابتعتها
وامرتك فاطعتها وانه يوشك ان يغفلك واقف على ما لا يحيط
سنة بنح فاقعيس عن هذا الامر وخداهبة الجبابرة
لما قد نزل بك ولا يمكن القواه من جميعك ولا تفعل اعلمك ما
اغفلت من نفسك فانك متروك قد اخذ منك الشيطان ما اخذه
وبلغ فيك املة وجري منك مجرى الدم والروح ومثلي كتمت يا
معو به سبابة الدعية واولاه امر الامه بغير قدم سياتي ولا
شرف باسحق ونعوذ بالله من لزوم سيوايق الشقاق واجذر
ان تكون مما ديا في غمره الامنيه مختلفا العلانية والسريره
وقد دعوت الى الحرب فندع الناس جابئا واخرج الى داعف الفرقة
عن القتال لتعلم انما المرء على قلبه والمعطى على بصره فانما ابو
حين فانك جرك وخالك واجبك شديدا يوم يدر ذلك

٢٥٧
السيف معي وبذلك القلب التي عدو ما استبدلت دينيا ولا استبد
نيثا واني اعلى المنهاج الذي توكفه طابعين ودخلتم فيه مكرهين
ورعيتا نكحيت ثابرا بدم عثم ولقد علمت حيث وقع دم
عثم فاطلبه من هناك ان كنت طالبا وكاني قد دانتك تصح
من الحرب اذا عضتكم صحيح الجمال بالاثقال وكاني لجماعتك
تدعوني جزعا من الحرب المتتابع والفتن الواقع ومصارع
بعد مصارع لما كتابا لله تعالى وهي كافر جاحده او مبايعة
جايده اقول **استعار لفظ الجلايب** لغطيه الهيا
البدنيه من محبة الدنيا وباطلها والجلايب المكفه ونهت
لجنت وبوشك يقرب وما لا يجوز امنه الموت وما بعده
من افعال الاخوة التي هو غافل عنها في الدنيا والواقف له اما
الله تعالى او يعنى نفسه على سبيل التهديد له بالقتل واقبح
اي تاخر والامهبة الاستعداد وما نزل به اما الحرب او
الموت وما بعده اقامه للموقع مقام الواقع النازل والمتروك
من اطعمته النعمه والبا يبقى العالي وسيوايق الشقاق وما
يسبق منه في القضا الملقى واللوح المحفوظ في حق كل شئ
ولزوم وجوده والامنيه ما يقناه نفسه وتوجهه من خلافه
واختلاف علاميته وسريته كناعن ثقافه والدين النقطه
والمرء على قلبه من غطت عليه الذنوب والهيئات الدنيويه وجده
المقتول هو جده لامه غنمه بن انه ربيعه ابو هند وحاله
الوليد بن غنمه واخوه جنتله بن انه سيفيان وقتلهم عليه

وهينه ولا يسقطه والبطوة عما لا يسوع اليه اجزم ولا ايسر
لياما البطوة عنده امثل قول الابيران هما رباد بن
النقر وشريح بن هاني واستعار له لفظ الدرع والجن
باعتبار قوته ومنعته لقوته في الحرب والوهن الضعف
والسقطه الزله في الدار والجوه وامثل اشبه وادلي
لعبرة قبل لقاء
العدو يصفين اتقاتلهم حتى يبدؤهم فانكم بحمد الله على
حجه وتذكركم اياهم حتى يبدؤهم حجه اخرى لكم عليهم فاذا
كانت الهزيمة يا ذن يا ذن فلا تفعلوا مبدؤا ولا تصيخوا
معوردا ولا تجهزوا على جدح ولا تصيحوا التبا يا ذى وان
شتمتم اعراضكم فانهم ضعيفات القوى ولا تفينم العقول
ان كنا لنومر بالكف عنهم وانهم لشركات وان كان الرجل
لينتاول المرأة في كاهليه بالغيث او الهزيمة فنعين بها ونغنيه
من بعده اقول المبدؤ المولى هاربا والمعوذ
الذى امكن من غيبه واعور الفارسين ظهر فيه موضع
خلع للفرس واجهز على الجزية قتله وقد فرق عليه السلام
بين هؤلاء والبغاه وبين الكفار بما ذكر من الامور الاربعه
وان اوجب قتالهم وقتلهم وهجت الشى واهجته اثنته
والفهر حجر يستطيل الملبس بيجى به الطيب والجوه
والهراوه كالديوبين من الخشب والعقب الولد من الذكر
والانثى فكان عليه السلام اذا التقى العدو مجازيا يقول

يا الله اليك افضت القلوب ومدت الاعناق وشخصت الابصار ونقلت
الامداد وانصبت الابدان اللهم قد صرح مكفون الشنان وجاشت
مراجل الاضغان اللهم نكروا اليك غيبه بيننا وكثره عدونا وثقت
اهواينا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
اقول افضت وصلت اليك خارجة عن كل شى وانصبت
افضلت طاعتك واليسفر لاجهاد عدوك والنفوا الجمال منسلة
البر واصغفه وصرح ظهر والثنان العداوة واستعار لفظ
المراجل للمدبر والقلوب التى هي مظنة الاضغان والاحتقاد
باعتبار ثور انما كان عليه السلام يقول اصحابه عند الحرب
اقتشدن عليكم فرقة بعدها كثره واجوله بعد هاجله واعطوا
السيوف حقها ووطنوا الحنوف بصادرها واذموا النيك
عما الطعن الدعسى والفرس الطالحى وامتنوا الاموات فانه امر
للفشل والذى قلن الحبة وبراء النسيه باسبوا ولكن استبلا
واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اخوانا اظهره امول الفصل
من كلام له عليه السلام يصفين وقوله لا تشدن لما قوله حمله
اى اذا اتفق لكم ان فدمتم فرقة ثم عقيتموها بكرة فلا تشدن
عليكم الفرقة فتبجحوا منها فان الكره كالملاحية لها وفيه
تفنية عما الامر بالكرة بعد الفرقة وكذلك قوله ولا جوله وهى
الدورة بعد هاجله واذموا اى حبثوا والدعسى دوا لاثر
والنمائية في العدو والدعسى لاثر والطالحى يكسر الطاء وفتح
اللام الشديد والسيه الا بيان

الى الله واما طلبك ليل الشك في ما في لم اكن اعطيتك اليوم ما عندك
 اميرع اما فذلك ان الحربا طلت لا حشاشا ثا نفيس بعيت
 المومن الله الحق فالنار اولى به واما استواءنا في الحرب والجار
 فليست بامضي على الشك مني على البقين وليس لاهل الشام
 ما حرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما فذلك اننا
 بنو عبد مناف فذلك ولكن ليس لاميده كهاشم ولا حرب كعب
 المطلب ولا المهاجر الطليق ولا الصريح كالصليق ولا الحق
 كالمبطل ولا المومن كالمدغل وليس الخلف خلفا يتبع سلفا هو
 في نار جهنم وفي ايدينا بغير فضل النبوه التي اد لنا بها العزيز
 ونعشنا بها الدليل ولما اذخل الله العرب دينه افواجا وازل
 له هذه الامه طوعا وكرها كنتم من دخل في الدين امار غبه واما
 رهبة على حين فاز اهل البيت فيهم وذهب لها خرون
 الاولون بفضله فلا تجعل للشيطان فيك نصيبا ولا اعل نفسك
 سبيلا اقول قد كان معويه سأل منه عليه السلام
 ان تعطيه الشام عما ان لا يكون له في عنقه بيعه واطاعه
 واكتاشته بقيه الدوح وقوله فليست بامضي لما قوله البقين
 مريد ان حركه معويه في هذا الامر على شك منه في استحقاقه وطلبه
 وهو من ذلك عايقين والشك في امر ليس بامضي في طلبه
 من المتيقن له وباقي الفصل فتجاوز عليه وفيه انك الى ان
 الطلقاء وقد مر انه والصريح خالص المنيب والصفي

العرب

الذي والادغال لقياد ووذاله الاخلاق ونفته دفعه الفوج
 الجماعة الكثيره **فصل في بيان ما في**
 لما عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة واعلم ان البصرة
 مهبط ابليس ومقرس الفتن مجاذت اهلها بالاجيان اليهم
 واحلك عقده الخوف عن قلوبهم وقد بلغني تترك لبيتم غلطتك
 عليهم وان بني قثم لم يغيب لهم نجم الاطلاع لهم اخر وانهم لم
 يتبعوا ابو عجم في جاهليه والا سلام وان لهم بنار جهنم سية
 وقراية حاصه ولحن ماجورون على صلتها وما زورون على
 قطيعتها فاربع ابا العباس وركل الله فيما جرى على يدك
 وليا لك من خير وشترا فانا شريكان في ذلك وكز عند
 عند صالح طني بك ولا يغفلن داي فيك والسم اقول
 الفصل من كلام طويل وكونها مهبط ابليس ومقرس الفتن
 باعتبار انها منش الفتن والاراء المختلفة والمقواء المتبعة
 التي منشها ابليس وروما كان السبب الغالب في ذلك كونها
 طرفا بعيدا عن مقر الخلق ودلالة الامر فليس لما يقع في نفوس
 من يطعم بالقياد فيها واثاره الفتن بها من الموسوس به بذلك
 كاسير قريش فيسرع فيها الفتن وتكثر وكان ابن عباس قد
 اضربني قثم حين في امر البصرة من قبله عليه السلام لما عرض لهم
 به يوم الجمك لانهم كانوا من شيعة طلحة والزبير فحل عليهم
 فاصاهم وتكر لهم حتى كان بينهم بيعه عيكر وقوا اسم الجمك
 وجرى الشيطان فاشند ذلك على نفوس بني قثم من شيعة علي

ملا محمد

يعجز المرء به من الجمالات الاخرى به فحزن لقوته منها وما لا ينبغي
له منها في شئ من الدنيا وما لا يتألف قوله فان المرء الى قوله ليدرك
المقدمة لذلك اشار فيها الى ان طبيعته الانسانية ان يميز ما يدر
من المطالب ويباين ما يقوته منها فحانه قال واذا كان في طبيعته
المرء ذلك فليكن يميز ويرك ما يتألف من الاخره واسيفك على ما يقوته
منها دون الدنيا وفي قوله ما لم يكن يقوته وما لم يكن ليدركه تنبيه
على ان ما يقوت ويترك هو اجيب في القضاء الهلبي فوته ودركه في
ذلك ان لا يتخذ الفرح بما يتألف من شئ من الدنيا ولا يتخذ الاسيف على
ما يقوت منها ان الفرح بما لا يد من حصوله والاسيف على ما لا يد
من فواته جهله بسفه في العقول وما نال في اخرته في الدنيا هو
الجمالات النفيانية الباقية والفصل في لطائف الكتاب

قاله فيل موتته لما ضرب به
ابن بلج لعنه الله وصية وصية ان لا تتركوا بالله شيا وخم
صلى الله عليه واله فلا تصعبوا سنته اقيموا هذين العمودين
وخلاكم ذم انا بالاسير صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم
ان ابن قانا ولي ذمي وان افن قال الفنا سعادى وان اعف قال العفو
في فربه وهو لكم حينه فاعفوا المحبون ان يغفوا الله لكم
والله ما يجيني من الموت وارث كرهته ولا طالع انكرته وما
كنت الا كفار بحد وطالب وجد وما عند الله خير لا يور
قال السيد وقد معنى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الحظ
الان فيه ما هنا ياءه او حيث تذكره اقول استغفار

لكم

لفظ العمودين لتوحيد الله واتباع سننه وسيوله لقيام الدين بها
وقوله وخلاكم ذم من مصادح العرب ونبه بقوله انا الى قوله
مفارقكم على وجوب العبادة بحاله وقوله وان اعف اى على تقدير
البقاء فحانه قال فانا ولي ذمي لانا فتنفس فذاك جفى وان اعف قال العفو
في فربه ولما كان عليه السلام يسيد الامم وكبار الدين هم اشده حبا
لله واشوق الى لقائه لم يكن وارث الموت مكرها له ولا منكرا
عنده بل محبوبا وما لوقا ومجيئه الامر اناه بغته وشبهه نفيه
في شدة طلبه للتقاء الله يومئذ بالفارب وهو طالب للماء اذا
ورده وبالطمان الواحد لطلوبه

ما يعمل في اموره كتبها بعد منصرفه من صفين فعنا ما امر به عبد
الله على بن ابي طالب امير المؤمنين في ماله ابتغا وجه الله لوجه
الجنة ويعطيه الامنة اقول — وان يقيم بذلك الحين
ابن على باطل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف فان حدث
يجب حدث وحين عي قام بالامر بعده واصدده بصدده
وان لا يتي فاطمه من صدقه على مثل الذي لى على واني انما
جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمه ابتغا وجه الله وفربه الى
رسوله صلى الله عليه واله وتكرما لخدمته وتثريفا لوصلته
ويشروط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اموله وينفق
من ثمره حيث امر به وفدى له وان لا يبيع من اراد ان يخل هذه
القرى ودبه حتى تشل ارضها غرابيا وفريها من اعيان
اللاتي الخوف عليهن لها ولد او هي جائل تمسك على ولدها وهم

من جنطه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقه قد افرج عنه
الرق وحررها العتيق قال البيهقي قوله عليه السلام واليه
يبيع من غلبها وديه فان الوديه الفيله وجمعها ودي وقوله
حتى تشل ارضها غرابيا اي يكثر عرايتها في ارضها الناظر على غرض
الصفه التي عر فيها تشل عليه امرها ونظنها غيرها
اقول **تولج** يدخله والامانه الامن والضمي في
قوله مصدره لا اقرار اخراج الحق مخرجه واطلعه مطلعه
وقيل للمحسن اي امدد الجبين الحق بقدر الجبس وجم
فعل بالمعروف والضمي في بشرط لعل ويحتمل ان يكون
للجبن فبايده النهي عن بيع الفيل قبل اشغال الارض
عرايبا انه محتاج وان الخلقة قبل ان تعلم لم يتخلى جده
فبعضها قلع فيلها والطواف فيها كتابه عن الناح
وكن يومئذ بيت عثرة امه وقوله فنيك الى اخره
اي ان منها محبوب من نصيب ولدها ونيك عليه وقضاؤه
بذلك عليه السلام ووصيته بعتق فرجات ولدها من امائه
بعد موته بنا على منقبه في بقاء ام الولد على الرق بعد
موت سيدها المتولد ويصح بيعها وهو مذهب الاماميه
وقول قد تم للتابع وفي الجديدها يتفق بموت سيدها
المتولد ويصح بيعها وعليه اتفاق فقهاء الجمهور
كان يكتفي لمن يتعلم
على الصدقات واما ذكرنا منها جملا ها هنا ليعلم بها انه عليه السلام

الارباب

الارباب

الارباب

يقيم عماد الحق ويشرع امثله العدل في صغير الامور وكثيرها ^{فتيتها}
وجليلها انطلق على بقوى الله وحده لا شريك له ولا تزوعن
ملا ولا تختارن عليه دارها ولا تاحذن منه الا حق الله
تعالى في ماله واذا قدمت على الحق فانزلهم من غير ان يحالط ايمانهم
ثم امض اليهم باليكنيه والوقار حتى تقوم بينهم قسائم عليهم
تخدم الخبيثه لهم ثم يقول عباد الله اربيبكم اليكم ولي الله وخليفته
اخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم فحق فتودوه
لا وليه فان قال قائل ان لا تراجع وان اقم لك كنعم فانطلق
معه فتعبر ان تخيظه او توعده او تعفنه او ترهقه فخذ
ما اعطاك من ذهب او فضة وان كانت له ما شبه او ابل
فلا تدخلها المبادنه فان اكثرها له فاذا ايتها فلا تدخلها
دخول من يلبس عليه ولا عنيق به ولا تنفرب بهه وانفرب عنها
ولا يتون صاحبها فيها واصدح المال صد عين لم حيزه فاذا
اختار فلا تفرض لما اختار ثم اصدع الباقي صد عين لم حيزه فاذا
اختار فلا تعرض لما اختار ولا تزال كذلك حتى يفي ما فيه وما
لحق الله تعالى فاقبض حق الله منه فان استقالك فاقبله ثم
اخلطها ثم اصنع مثل الذي صنعت اولاه حتى تاخذ حق الله في ماله
ولا تاحذن عودا ولا هرمه ولا مكسوره ولا ملوميه ولا ذوات عوار
ولا امانن عليها الا من تشق يدنيه رافقا بمالك المكين حتى تصله
لما ولهم في قسمة بينهم ولا تؤطل بها الا ناصحا شفيقا وامينا
في قسمة غير متعنف ولا مخف ولا مذهب ولا متعصب ثم ارجل

الينا ما اجتمع عندك نصيره حيث امر الله تعالى به فاذا اخذها اليه
فاذعذ اليه ان لا حول بين فاقه وفضلها ولا مصلحتها فيض
ذلك بولدها ولا يجهدها ذكوبا وليعودك بين صوابها وبينها
وليزفه على اللأغب وليتبان بالنقب والظالم وليورد هاما
ثم به من الغدر ولا يعدها عن نيت الاصف الى حواد الطراف
وليروجهما في الساعات وليمهلها عند اللطاف والاعتبات
تاتيناها باذن الله تعالى ندنا منقيات غير متعبات ولا
بجهودات لنفسيها على كتاب الله تعالى وسينه نبيه محمد صلى
الله عليه واله فان ذلك اعظم الاجر واقر لرسلك ان تتأله
تعالى اقول الدوخ الفرج ولا تخافن عليه اي لا تظلم
خباد ماله ولا اخذ الخبه اي لا تنقصها وانعم قال نعم والعيسف
الاخذ بشده والارهاق تكليف العير والصدع المال ايشيه
والعود المين من الابل يستن من البازل وكذلك الهرمة
عاليه الين والمكبوره التي انكسرنا خدي فوايها والملوك
الملوله والهلالة السلسل والعود بالفخ العيب وقد تضم
والخجف الذي يعنف بالمال في سبوقه فيذهب بالجمه والملعب
المغيب واعز اليه بكذا امره به والمصر جلب كل ما في الفرج
من اللبن والنقب البعيد ترق اخفاته والعدر جمع عدي
الماء والبياعات جمع بياعه مصدر قولك بياعته الناقة
اذا هملت يروع يسوعا وبياعه اي يوجدها الراحة في
سبوقها بالصبر والثاني عليها في المرعى والنطاف المياه القليلة

والبدن السيمان والمنقيات التي صارت من سمنها ذات نفق وهو
منح العظم وشحم العين ونفاصه الوصيه طاهره
الى بعض عماله وقد

بعثه على الصدقه امره بتقوى الله تعالى في سائر ايامه وحيات
اعماله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه وامره ان لا يعمل
بشي من طاعة الله فيما ظهر فيخالف ليا غيره فيما استروى
لم تختلف سيرة وعلايته وفعله ومقالته فقد ادى الى امانه
واخلص العباده وامره ان لا يجهم ولا يعصمهم ولا يرغبهم
تفضلا بالاماره عليهم فانهم الاخوان في الدين والاعوان على
استخراج الحقوق وان لك هذه الصدقه نصيبا مفروضا
وحقا معلوما وشركا اعل مسكنه وضعفا ذوى فاقه وانا
موفقك حقك فوفهم حقوقهم والافانك من الكثر الناصر خصوصا
وبوسيل المن خصه عند الله العقر والمباكين والسائلون
والمدفوعون والغارم وابن السبيل وفي استئمان بالامانه
ودفع في الحيانه ولم يره نفسه وذنبه عنها فقد اذل
نفسه في الدنيا وهو في الآخرة اذل واخرى فان اعظم الحيانه
حيانه الامه وافضع العنقش عيش الامه اقول
الضمير في قوله امره يعود الى المعهود اليه وقوله وامره الى
قوله فيما استروى اي الخالف بين ظاهر عمله في طاعة الله وبين
باطنه وعصيه اعضا رماه بالهتان والكذب ولا يرغب عنهم
اي لا ينقبض عنهم ويترفع عليهم وقوله فانهم الى قوله الحق

صغير فيموت به فيها على وجوب الانتباه عن المهنات المذكورة
وتقدر كبراه وكل من كان كذلك فلا يجوز ان يفعل به ذلك وتركه
المستحقون للمدقة والبوش الشدة والفقر من له بلغة العيش
لا يكفيه والممكن هو الذي لا شئ له والمدفوعون قبلهم الى
لديهم عند اليوال وقيل هم العاملون عليها باعتبار انهم يدفعون
الى الجباية او يدفعهم الميول هل عليه زكاة ام لا عن نفيه والغام
من ارضه الدين في غير مقصيه وانما السبيل هو المنقطع به في
السفر يعطى من الصدقة وان كان غنيا في بلاده واقطع الفتن اشده
لما محمد بن ابي بكر رحمه

الله لما قلده مصفا خفف لهم جناحك والى لهم جنانك وابط
لهم وجهك واسرهم في الحظوظ والنظر حتى لا يطعم العظماء في
جميعك لهم ولا يبايس الضعفاء عند عدلك عليهم وان الله جابلكم
معشر عباده عن الصغيرة من اعمالكم والكبرية والظاهرة والباطنة
فان تعبد فانتم اظلم وان يعف ثوبكم اكرم واعلموا عباد الله
ان المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا واجل الآخرة فثار كوا
اهل الدنيا في دنياهم ولم يثار هم اهل الدنيا في آخرتهم سكنوا
الدنيا بافضل ما يسكنون واكلوها بافضل ما اكلت فخطوا
من الدنيا ما حظ به المترفون واخذوا منها ما اخذه الجبابرة
المكبرون ثم انقلبوا عنها بالذاد المبلغ والمخجول المزج اصابوا
لذه زهد الدنيا في دنياهم وتيقنوا انهم جيران الله غدا في
الآخرة لا تدركهم دعوة رايقتص لهم نصيب من الله واجتهدوا

عباد الله الموت وقدومه واعبدوا له عديته فانه باقى بامر عظيم
وخطب جليل لا يجوز ان يكون معه شئ ابدا وشئ لا يكون معه شئ
ابدا فمن اتى الى الجنة من اعمالها ومن اتى الى النار من اعمالها
وانتم طردوا الموت ان انتم له اخذتم وان فرت من منه ادرككم
وهو الهم لكم من ظلمكم والموت يعقود بنواصيركم والدينا يطوى
من خلفكم فاخذروا انما انقرها بعيد وحرها شديد وعذابها
حديد كدار ليس فيها رحمة ولا تسمع فيها دعوة ولا تغفر فيها
كربة فان استطعتم ان تشد خوفكم من الله وان يحسن ظنكم
به فاجمعوا بينهما فان العبد انما يكون حين طنه بربه على قدر
خوفه من ربه وان احسن الناس ظنا بالله استبد بهم خوف الله
واعلم يا محمد بن ابي بكر اني وليتكم اعظم احبائي في نفسي اهل
مصفا فانت محقون ان تحالف على نفسك وان تنافح عن
دينك ولو لم تكن الامبياعه من الدهر ولا يتخط الله بدني
احد من خلقه فان في الله خلقا من عني وليس من الله خلف
في غيره صل الملو له لوقتها الموقف لها ولا تغفل وقتها الفراغ
ولا تؤخرها عن وقتها لا اشتغال واعلم ان طل شئ من عملك تبع لملوكك
والى اقول خففنا الحناج كناية عن التواضع ويط
الوجه كناية عن البشاشة والطلاقة والصفى في عليهم
للضعفاء وقيل للعظماء وقوله ذهبوا السا قوله الاخرة اى
حصلوا عا ذلك وقوله بافضل ما يسكنون وبافضل ما يسكنون
وبافضل ما اكلت اى يستعملوها عا الوجه الذي ينبغي لهم

والذي امره اباستعمالها عليه وذلك هو افضل العصور والذاد المبلغ
هو التقوى واستغفار لها لفظ المختر وعامل الجنة العامل لها
واستغفار وصف الطي لتغضى احوال الدنيا واياها التي يقطعها
الانسان وروى وعذا بها حديد وهو كقولته تعالى ونحوه وقوله
بينها ان بين مثله الخوف وحسن الظن به واعلم انه عليه السلام
لم يجعل احدهما عليه الاخر بل اشار الى انهما معلولا عليه
واحدته وهي معرفة الله تعالى وقبولها للشدة والضعف
يجيب قبولها في غير العبد الا ان كلامها يستند الى
اعتبار من المعرفة خاص يكون مبدأ قريبا له اما في حسن
الظن والرجاء فان يلحظ العبد في به صفات رحمة
وجوده ورافته ووعده واما في الخوف فان يلحظ منه
اوصاف عظيمة وباسية وبطوته وصولته ووعده
اشداد تصور تلك الاعتبارات يكون اشتداد الخوف ولو اذنه
من انقباض الجوارح عن المعاصي ونحو ذلك وان غير ذلك
وتخالف على نفي كل الامارة بالسوء في هوائها والمناخه
المضاربة والمخاضة والحلف العوض واما ان كل عمل له ثبعا
لصلاته لا ناعود الذي قال رسول الله صلى الله عليه اول
ما يحاسب به العبد الصلوة فمن نت ملوته سهل عليه غيرها
من العبادات ومن نقصت ملوته فانه يحاسب عليها واغرها
فان
وامام الردي وقول النبي وعد النبي ولقد قال رسول الله صلى

انما...

الله عليه واله ان لا اخاف على امتي يومنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه
الله بآيانه واما المشرك فيمنعه الله بشركه ولكن اخاف عليكم كل منافق
الجنان عالم اللبان يقول ما يعرفون ويعمل ما ينكرون **اقول**
اشارة بامام الهدي وقول النبي الى نبيه وبامام الردي وعد النبي
لا معوية تغني عنه ويقمعه بقره وبذله وعلم اللبان قول
الحق الذي يعرفونه **ومن كتاب**
لا معوية جوابا وهو من محاسن الكتب اما بعد فقد اناني كتابك
بذكر فيه اصطفا الله عز وجل مجيها صلى الله عليه وآله
وتأييده آياه من ابد من اصحابه فلو قد خبا لنا الاله منكم
عجا اذا طفقت فخرنا بلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا
فكنت في ذلك كتابا لله ليا الهجر وداعي مبردة الى النضال
وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان قد ذكرت
امرا ان تم اعتر لك طه وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل
والمفضل والياسير والميسور وما للطلاق وانما الطلاق
والتميز بين المهاجرين الاولين وتريد رجائهم وتعرف طبقاتهم
بهيئات لقد جن قدح ليس منها وطبق لحكم فيها من عليه الحكم
لها الاتر بع اياها الا بيان على طلعك وتعرف في صور ذرعت وتاخو
حيث افرك القدر فما عليك عليه المغلوب ولا لك ظفر الطاف
وانك لدهاب في النية وواج عن العقب الذي غير محير لك
لكن بنعم الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله ومن
المهاجرين والفضل حتى استشهدوا شهيدا قاتل سيد الشهداء

الظالمين بعيد انزل طفق مثل اخذ وجعل وقوله كماله
التميز هجر وداعى مبدده للنفال مثلاً ان يفر بان لا يحمل الشئ
ليلا معدته لينتفع به فيه وهو اول ان يوحده عنه وارا دان
الاحبار ببلاد الله عندنا ونعمته علينا ينبغي ان يوحده عنا ولا
يليق ان نخبرنا انت به وهجر مدبته بالهجرين والنفال للمراه
واصله ان يدهوا الا ان ابتاده في الدمي مبدده فيه
ليلا المراه وهو اول ان يدعوه الى ذلك وقد كان معويه
في كتابه ذكر درجات الصحابه في فضلهم حيث تدرجهم في
الخلافة فاقضى ذلك تفضيلهم عليه بقوله وذكر كرت ليلا
اخوه والنظم الكبر والنقصان ولما كونه طليقا فالمنقول
ان رسول الله صلى الله عليه واله حين فتح مكة قال يا معشر
قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم
قال اذ دعوا فاثم الطلقاء وكان فيهم معويه وابو سفيان وقوله
حين قلخ ليس منها فاصله ان اخذ قذاح الميسر اذ كان ليس
من جوهر ياتي القذاح ثم اجاله المنيض خذ له صوت
بخالف امواتنا فيعرف به انه ليس من جلتها فضرى مثلاً
لمن يتخبر يقوم وبتشبيب فيهم مع انه ليس منهم اوليس من
معدتهم في الفضل وقوله وطفق الى قوله لها مثل
اخر يضرب لمن حكم في قوم وهو من اراذلم وليس الحكم باهل
والمرتفع اي تعف وتفرق بينك والطلوع العرج والذرع
بيط اليد واستعار لانه الظلم لقصوره عن رتبة السابق

كالظالم وقصور درجه كتابه عن عجزه عن تناول تلك
المرتبة والنية والضلال وشهد هم عمه جمع بن عبد المطلب
رضي الله عنه وحضه يسعين تكبيره في اربع عشر صلاه
والذي قطعت بداه منهم اخوه جعفر بن ابي طالب رضي الله
عنه وسماه رسول الله صلى الله عليه واله ذا الجناحين بذلك الاعتبار
والطيار في الجنة والذاكر يعني نفسه والجمها اي انلقها وقوله
من مالت به الرمية بالمثل يقرب لمن يميل به عن الحق
اغراضه الباطلة والرمية الصيد يرمى واصل المثل ان الرجل
يقصد قصدا فيعرض له الصيد فينتعه فيميل به عن قصده
المصلي والصيعة الحينه وقوله والناس بعد صنائع لنا اذ
كان كل فعل وشرف للعرب فهم مبداءه وقوله واني يكون ذلك
كذلك اي وكيف يكونون اكفانا والمكذب ابو جهل واسيد الله
جمزه بن عبد المطلب واسيد الاحلاف هو اسيد بن عبد العزى
والاحلاف هم عبد مناف وزهده واسيد وقيم والحارث بن فزير
ويسموا الاحلاف لخالقهم على محاربه بنى قصى في امر اراذمه
وصبيه النار قيل لم صبيه عقيقه بن لانه معبط حيث قال
له الذي يقول صلى الله عليه واله لك ولهم النار وخيرت العالمين
فاطمه عليها السلام وجماله الخطب ام جميل بن جرب عمه معويه
كانت تحمل حزم الشوك فتشورها في طريق النبي صلى الله عليه
واله وقوله لجمع لنا ما شئنا من هذا الامر وهو
اجتجاج بالكتاب العزيز على اولئك من غيبه بامر الخلافة

فوجده المحتاج بالاية الاولى انه من افضل اولي الارحام برسول الله صلى الله عليه واله وكل من كان كذلك فهو اول به وبالقيام مقامه والثاني انه كان اقرب الخلق الى اتباع الرسول عليه السلام واول من آمن به وصدقته وافضل من اخذ عنه الحكمه وكل من كان كذلك فهو اول في مقامه ومنصبه والفتح الفوز والظفر وحجته فريش على الانصار قوله صلى الله عليه واله ان عليه من فريش والفتح به اي بالرسول عليه السلام وتغدير الحجة ان عليه فريش الانصار ان كان بالرسول عليه السلام وقترهم منه فيجوز اولي بذلك لكوننا اقرب منهم اليه وان كان بعز ذلك فدعوى الانصار في الامامية قائم اذ لم يكن في الخبر ما لم يدل على بطلانها وقوله وتلك مشاهة ظاهر عنك عازها مثل ضرب لمن شكر امرأه ابلى من انارته والبيت لا يدي دؤيب واوله وعيها الواشون ان احبها وظاهرنا ايل والمخوش للزحل في انته الحشاش وهي حشبة تغاد بها والغضاضة الذلة والمنقصة وكون ما ذكره معوية من ذلك فضيحة له باعتبار انه لم يفرق بين ما يمدح به ويذم ولانه على تقدير ان يكون بيعته للايمه قبله كرها وهو افضل الناس او من فضلائهم لا يتفق الاجماع بدونه فتكون خلافتهم مدخوله فيكون ذلك طعنا فيهم وفي ولايته من قبلهم وهو فضيحة وقوله الى غيرك قصدوا اي الى الذين ظلموا وسبوا عرض وخطر واعدى عليه اسد عدوانا ومقاتلة وجه قتله ومعابيه التي قتلها وقد كان عليه السلام عرض نصرته له عليه فقال لما اريد نصرتك ولكن اتعد

حتى لثمة اياه بالمشاركة في امره وكان قد استصرح لغويته فمازال بعده ويتاخر عنه لئلا ان قتل وقوله ضرب مملوم اذ ثبت له مثل لا يتم بن ضيق ضرب لمن ظهر للناس منه امر انكره عليه وهم الاعيون حجة وعذره فيه وكذلك وقد يستفيد الظنه المنتفع بضمير مثلا لمن بالغ في الفجوة حتى يتهم انه غاشق فضيحة لثمة في فضيحة لعقن وصدور البيت ولم يبعث في انارته من فضيحة والظنه التهمة وقوله اضحكك بعد استيفار كتابه عن ابلغ العجب اذ كان الضحك بعد التماثا يكون عن عجب بالغ والغيت وحدت والبول الناخذ حينا وقوله قلبت قلبا يلحن الهجاء كما مثل ضرب للوعيد بالحرب قاله جمل بن بدوي في بعض وقايعة والارقال ضرب من السير السريع والحجف الجيش العظيم والباطم المرتفع والقيام العنار واستعار لفظ السرايل وهي القمصان اما للدروج او لعدو الحرب المجاريه مجرى الكمان وقد سبق ذكر اخيه وخاله وجده وبالهد التوفيق

الى اهل البصر وقد كان من انساب
 حبلكم وشتا قلم ما لم تغفوا عنه تغفوت عن مجرمكم ورفعت
 السيف عن مدبركم وقيلت من قبلكم فان خطت بكم الامور
 المردية ويسفه الاراء الخايبة لا مناذني فظا افي فهاانا
 ذا قد قريت جباري ورجلت ربابي ولين الجافوني ليا المير
 اليك لا وقعت بكم وقعة لا يكون يوم يحمل اليها الملعنة اخر
 مع ان عارفة لذي الطاعة منكم فضله واذى النضجة حقه

غير متجاوزينها الى بدني ولا ناكنا الى وفني اقول
بانتشار حبلهم عن تغرفهم عنه ونكثهم لبيعته وتغبنوا عنه لم يبق
له يقال غيبيت عن الشيء غيبته اذا جهلته ولم تظن له والم
المهلكه والمنازله المخالفة وكنت بتقريب حياده وتوجيه رايه
عن تعداده للكره عليهم وشبهه وقعه الجمل باليه
الوقعة التي توقعدهم بها باللعنة في الحقاره وبالله التوفيق
الى معوية فائق الله
فيما لا يدرك وانظر في حقه عليك وارجع الى معرفه بالا تعذر بحج
فان للطاعة اعلما واضحا وسبيلانية ومحجة لهجة وغاية
مطلبة تزدادها الاكياس في مخالفتها لافاض من نكبت عنها
جاء عن الحق وحبط في التيه وغير الله نعمته واجلته نعمته
فتفك تفك فقد بين الله لك سبيلك وحيث تناهت
بك امورك فقد اخرجت الى غايه خير ومجمله وان تفك قد اوجنت
شرا واتجنتك غيا واوردتك الممالك واوعرت عليك ليل الك
اقول ماله هو مال المسلمين وبلادهم وما لا تعذر بحج
هو وجوب طاعه الله وطاعه رسوله وطاعه ابيه الحق بعد
والحجة الطريق الواضح ومطلبة بتشديد الطاعة وفتح اللام
مطلوبة جدا واعلام طاعه الله الكتاب والسنة واية الحق
وهي السبل النيرة والطريق المضيئة وغايتها المطلوبة الجوهل
على العباد البائنه الاخرية والاكياس العفك والافاض
جمع نكيس يسير الذين وهو الذي في الدجال ونكبتك واليه

الافعال وسبيله سبيل الطاعة المأمور بسبلها وموله وحيث لا
توله ومجمله كغيره حيث معنى الشرط وجوابه فقد والمراد اي موضع
ومقام وطئت بك امورك واعمالك اليه فقد وصلت فيه الغايه
خير ومجمله كغيره اي غايه يستلزمه للخير في الاخره يقال
اجرى الى غايه كذا اذا قصد بها وسعى اليها واولجته نفي شرا
اى ادخلته نفي الامارة بالسوء في شرا الدنيا والاخره وهو
مخالفة طاعه الله ورسوله وامام الحق وروى اولجلك واتجنتك
ادخلتك والغى الجهل واراد بالممالك تشبهات المرديه واوعرت
صعبت وسبب جميع ذلك هو النفي الاماره بالسوء وبالله
التوفيق
الحسن عليه السلام كتبها اليه حاضرين عند انصرانه من غيب روى
انه عليه السلام كتبها ليا ابنه محمد بن الحسن بن رضى الله عنه وهي
من اقصى الكلام وانبلغه واجمع لدقائق الحكمة العملية ولطائفها
وبها فصول الاول قوله من الوالد الفاني المفق
الزمان المذبر العار المقتسم للدهر الزام للدنيا الى ان يباكن
الموتى الطاعن عنها عند الباء المولود المومل ما لا تدرك اليالك
سبيل من قد هلك عن هذا السقام ورهينه الامان ورميه
المصائب وعبد الدنيا وناجر الفرد وعزيم المنايا واسير
الموت وخليف العموم وفتر من الاحزان ونصب الافاق
الشهوات وخليفه الاموات اسما بعد فان فيما بينت
من ادمار الدنيا عنى وجموح الاله على اقبال الاخرة

ما يذعن عن ذكرك من سبواي والاهتمام بما ورأي غير اني حين
تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رايي وصدقني
عن هواي وصدقني محض امرك فافضني لي يا جدي اباؤن
فيه لعب وصدق ايتوبه كذب وجدتك بعضي بل وجدتك
على حتى كان شيا لو اصابك اصابني وكان الموت لو اناك انا
فغناي من امرك ما يعينني من امر نفسي فكيفت اليك كذا
هذا ما يظهر اياه ان انا بقيت لك او فليت فاني اذ صليت
ببقوى الله اي نبي و لزوم امره و عماره قلبك بذكره و لا غف
بجمله و اي سبب او ثق من سبب بينك و بيني الله ان انت
اخذت به احب قلبك بالموعظه و امته بالزهاده و وقوه
باليقين و نوره بالحكمه و ذلله بذكر الموت و فززه بالفتا
و بصره فجايع الدنيا و حذره صولة الدهر و فحش قلب
الليالي و الامام و اعرض عليه اخبار الماخين و ذكره ما اصاب
من كان قبلك من الاولين و سرفني ديارهم و اثارهم فانظر
ما فعلوا و عما انتقلوا و اين جلوا و نزلوا فانك تجدهم قد انتقلوا
عن احبهم و جلوا دار الغرير فانك عن قليل قد اصرت
كاحدهم فاصح متواك و لا تتبع اخرك بدينك و دح القول
فيما لا تعرف و الخطاب فيما لا تحلف و امك عن طريق اذا
خفت ضلالتك فان الكف عند حبره الضلال خير من تركوب
الاهوال و امر بالمعروف نك من اهله و انكر المنكر بيدك
وليائك و يا بني فاعلم انك و جاهد في الله حق جهاده

٢٠١
فاناخذك في الله لومه لايام و خضر العرات لما الحق حيث كان و تبعته في
الدين و عود نيك المص على المكروه و نعم الخلق النقي و الحق نيك
الهمود كلها الى الهك فانك بلجها الى الكهف حديد و مانع عريه
و انه لص في الميسله لربك فان سيدة العطا و الحرمان و الكي الاسحاره
و تفهم وصيتي و لا تدفن صغيا فان خسر القول مانع و اعلم انه لا
خير في علم لا يتبع و لا يتبع الحق يعلمه اي نبي لما رايتني قد بلغت
و رايتني ارداد و هنا بادرت بوصيتي اليك خلاصا منها
ان يعجل في اجلي و ان افضي اليك بما في نفسي و انقص رايي
جما نقصت و جسي او يبقني اليك بعض علبات و فتن الدنيا فتكون
كالصعب النور فانما قلبك كذا الارض الحاله ما التي فيها من
شي قلبته فبادرتك بالادب قبل ان يغشوا قلبك و تشتغل
ليك لتبتقل بحد رايك من الامور ما قد كفاك اهل التجاربت بعينه
و تجربته فتكون قد كفيت موونه الطلب و عوفيت من غرا
التجربه فانك من ذلك ما قد كنانا نيه و ايسنان لك ما رما
اظم علينا منه اي نبي اني ان لم الكن عمرت عمر من كان قبلي فقد
نظرت في العالم و فكرت في اخبارهم و سموت في اثارهم حتى عدت
كاحدهم بل كاني بما انتهى لي من امورهم قد عمرت مع اولهم الا اخرهم
فعرفت صفو ذلك من كدره و نفعه من ضرره فاستخلصت لك
من كل امر فحبلته و توخيت لك حميله و مرقت عنك محموله و رايت
حين غناي من امرك ما يعينني الى الابد لا تشفق و اجعت عليه من ادبك ان
يكون ذلك و انت مقبل العز من اذ و نيه و نفسي صافيه و ان

ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وناويله وشرائع الاسلام واحكامه
وصرامه لا احاد ذك لك بلبا غيره ثم استغفرت ان يلبس عليك ما
اختلف الناس فيه من احوالهم وادابهم مثل الانس عليهم كان احيا
ذلك على ما كرهت من تنبهيك له احب ليلا من ايدائك الى امور لا
امتن عليه فيه العلكه ورجوت ان يوفقك الله تعالى لمشدك
وان يهديك لتقيدك فغدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني
ان احب ما انت اخذ به ليا من وصيتي نفوس الله والاقتضار
ما افترضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من
اياك والماكون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا الانفس
تخا انت ناظر وفكرها كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذك ليا الاحد
مما عرفوا والامساك عما لم يكتفوا فان ابنتك ان تقبل ذك دور
ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذك بتقهم وتعلم لا بتورط الشبهات
وعلو الحفومات وايدا قبل خطر ذك ذك بالابتنافه عليه
والرغبه اليه في توفيقك وترك كل شايه او لجتك في شيهه
او ايسلمك ليا ظلاله فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فجمع وتم
بائك واجتمع وكان هكذ ذك هما واحدا فانظر فيما في ذك
وان انت لم تجتمع لك ما يجب من نبيك وشرائع فكل ذك
فاعلم انك لما تحبط العتوا وتنورط الظلم ولا طالع الذنوب
جنب ولا من خلط والامساك عن ذك ذك امثل فتقهم بانيه وصيتي
واعلم ان ما لك الموت هو ما لك الحياه وان الخالق هو المهيمن وان الموت
هو المعير وان المشي هو الماه اذ وان الدنيا لم تكن لتتفرع على

ما جعلها الله عليه من التعماد والابتلاء والجزاء في المعاد وما شأنا ما
ان تعلم فان اشغل عليك شئ من ذك فاجعله على ههنا انك به فانك اول
ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويخبر فيه
رايك ويضل فيه بصرك ثم يتقره بعد ذك فاعتصم بالذي خلقك
فيواك وليكن له تفيدك واليه رغبك ومنه شغفك واعلم
يا بني ان احدا لم يني عن الله سبحانه كما انبأ عنه نبينا صلى الله
عليه واله فارض به دايدا والى النجاه فايدا فاني لم االك نصحه
وانك لم تبلغ في النظر لنفسك وان اخبرت ببلغ نظري لك واعلم
يا بني انه لو كان لديك شئك لا تنك وسيله ولرايت اثار ملكه
وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه الله واحد كما وصف
نفسه / ايضا في ملكه اجز ولا يزد ولا ينقص ولا يزل اول قبل
الاشياء بلا اذليه واخر بعد الاشياء بلا نايه عظم عزاء
تثبت رويته باحاطه قلبك وبصر فاذا عرفت ذك فافعل
كما ينبغي لملكك ان يفعله في صغر خطره وقلة معد رته وكثرة عجزه
وعظم حاجته الي ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته
والشفقة من سخطه فانه لم يامرك الا بحسنه لم ينهك الا عن شر
اقول اللفظ الثاني عليه مجازا اطلاقا لا بسم
الغايه عما ذى الغايه وايتعار له لفظ الرهنيه باعتبار
ان الايمان مربوط الوجود بالايام كالدهن ما عليه والزميه
الغرضه المهدف ولفظ الناحر باعتبار بذله لنفسه في حصيل
الدنيا واصله الى الغرور واصله اما سيب ليا السبب اذ الغفله

هي مبدأ ذلك ولفظ الغريم باعتبار طلب الموت له كالمبتغى
والنصب المنسوب واستغفار لفظ الجموح للدهر باعتبار اختلاف
تصرفاته وعدم عريانه على قانون حفظ الجموح من الجمل
منعني من محض لغيره خالصه ان انكشف انه راجع الى الاخره
الابد من لزوم الامور التي تنبغى ووجدتك بعضي ان ينزله بعض
كقوله وانما اولادنا بيننا اكبادنا تشي على الارض وكل
اي قايما مقام كلي وعبارة عنى اذ كان هو خليفة والقيام مقامه
في علمه ونضائيه والذكر به منه وتنزيله منزله نفيه بذكر
الغائبين وكذلك استغفار لفظ الجبل لما يقتضيه به من حيز
اسمه الموهل اليه وقلبه الذي يحويه نفيه العاقله واجبا وه
بالعلم والحكمة والادب بينه نفيه الزمارة بالسود واما انها
كبرها عن قبولها المخالفة لآراء العقل بترك الدنيا والاعراض
عنها ونطوبيعها بذلك وتكتمل ان يريد به النفس العاقله الله
واما انها قطعها عن متابعه هوانها ونفوتها بالنفس
من ضعف الجمل المنوص اليها فوق عليمين وتغبرة بالفتا خله
على الاثر به وذلك بادامه ذكره وكثرة اخطاره بالبال
ولاد بالايصال عن طريق يخاف خلا لثة التوقف عند الشهد
والغرات لا تبدأ ولا يستحاره الطالب الى الله ان يخبره فيما ياتي
ويذكر وصفها اي معرضا والعلم الذي لا يحق تعلمه ان لا ينبغي كالعلم
التي لا تجدى نفعا في الاخره باليسر والذكهن ونحوها والوهن
الضعف في الكبر وكان لميله اليه حاور اليقين وخفالا

مفعول به وبادرتها سابقتها وميسار عنها وافضى اوصل وضعف
الدار في الكبر لضعف القوى النفسانية والارواح الحاملة لها
عن التصرف في طلب الاراء الصالحة وسبق بعض غلبات الهوى
لان الصبي اذ لم يؤخر بالاداب حداثته ولم ترضه قواه لظهوره
عقله بان يصدق ان يترك به القوى الحيوانية الى مشتبهاتها
ويجذب في فتاد هواه وتصرفه عن الوجهه الحقيقية فيكون
حسده كالصعب النفور من الهيام في غير تصرفه على حب المنفعة
وقوله وانا لفرخ ذك اي من العلم التجزي ما كنا نأمله ونطلبه
وعدت اي مرت ونخيله الشئ خلاصته ومختاره واعقت صمت
عزيم وقوله ثم اشتقت عطف على دأيت اي كنت دأيت ان
اقتصر بك عما ذك ولا اتجاوز به بك ليا غيرة من العلوم العقلية
ثم خفت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من هواهم وارايم
مثل ما التبس عليهم فان احكام ذلك اي ما اختلف الناس فيه من
المبائيل العقلية والمحبيه التي يكثر الناس الحق فيها بالباطل وتشتبه
الشمات المقلطه التي هي منت وقيل العفايد والهلاك بها
في الاخره واحكام ذلك بيان وجه البرهان فيه واو كتمل ذلك
واراد حنطه العثوا فحذف للضاف ونبهه بقوله واعلم الى قوله
المعاد على جملة من صفات الله تعالى وافعاله التي يتوهم تضادها
والتناقض في استنادها ليا مبداء واحد اما الصفات فاشارة
لما انها ليست متضادة وان مبداءها واحد وقد اشارنا في الخطبة
اليها بقية ليا كينيه وصفه فقال اعني ان لم يتعدده واما

الافعال فهو انه تعالى لما خلق الدنيا لم يكن خلقها واستقرار وجود
الاعلى ما خلقها عليه من سائر ما بعد فاعه وانما لم لزوم الجز
في المعاد ليفوز بالتكليف والمنع عليهم بحسب طاعتهم ومعصيتهم
في النعم والابتلاء وكذلك خلقه لها على ما شأ مما لا يعلم وحجبه
الحكمة فيه الا هو اذ ثبت في اصول الحكمة ان المقصود من
العناية بالذات انما هو الخير واما الشر والواقع
في الوجود فما لغيره من حيث انه لا يمكن نزع الخير وتجريد
عما بعد شراً مثلاً كون النار ناراً متفعلاً بها انما يكون
بكونها محرقة وهو باعتبار احراق بيت النابيك مثلاً شراً
وكون الماء متفعلاً به انما هو من حيث هو سبيل في شئانه
ان يغرق وهو باعتبار اغراقه شراً ولما كان الخير اعلی
الوجود وكانت الشرور اموالاً لازمة لم تجز ترك الخير
الكثير اجلياً ان تركه لوجود شر قليل ينافي الحكمة وذلك
معنى قوله وان الدنيا لم تكن لتستف الا على ما جعلها الله
عليه مما عده اى لم يكن يخلقها الا على ما فيها من خير
بالذات وشر لازم له ولزوم الجزا على السببه وعقبات
التفويض في المعاد عليها في الشرور اللازمة لما حصلت
عليه من الهيات البدنيه والملمات الدنيه في الدنيا
وشغقتك خوفك واستعداد لفظ الابد للسبي عليه السلام
ملاحظه شبهة في استعمال احداث السبب انما لا بد في استعمال
للجلال والماء ولم الاك نصبة اى لم اقصر في نصيحتك ونصيحه نبي

وقوله فاعلم يا بني لما قوله عن مسح اشارته الى الحجة على رآيه
الصانع تعالى وعلى جملة من صفاته اما الحجة على حسانيته
فهى قياس استثنائي مقدم الشرطية فيه قوله لو كان
لربك شريك ونالها قوله لا تشك في سبيله لما قوله وصفاته
ونتمم باستثنائه نقايض اقيام التالى نقض المقدم بيان
الملازمة انه لو كان له شريك لان شريكه الصالح لشركته الها
يستحق الجميع شرايط الحقية والى لم يصح لها لكن في لوازم
الحقية اسود احدقها الحكمة في وجوب بعثته الرسل الى الخلق
لما علمت من وجوب المبعثه الثاني ان يكون اثار ملكه وسيلطانه
وصفات افعاله طاهره شاهدة الثالث ان تعرف افعاله
وصفات ذاته لكن هذه اللوازم باطله اما الاول فلانه لم يأت
رسول معجزة يدلنا على الثاني وتجبرنا عنه واما الثاني والثالث
فلان اثنان الملك والى سلطان ومجرد الافعال انما يدل على فاعل
حكيم قادر فاقا على تعدد الفاعلين فلا وكذلك صفات الله
الملكيبه لتمام الافعال بالعلم والقدرة والارادة وغيرها
انما يدل على صانع موصوف بها فاقا على التعدد فلا فاذ في القول
بان له شريك قولك باطل واما الصفات فطاهره واستناد
بقوله عظم الى قوله اوبصر الى نزاهه صفات الربوبية عن
اجاطم العقول والابصار بها والشفقة بالخوف وباقي الفصل
واضح وبالله التوفيق **الفصل الثاني** قوله فاعلم
يا بني اني قد ابناك عن الدنيا حالها وزوالها وانتقالها

فاني نك عن الاخوة وما اعد اهلها فيها وضربت لك فيها الامنة
لتقبر بها وتجدوا عليها الما مثل من خيرا الدنيا لمنك قوم سفير
بنياهم تنزل حديد فاموا من لا حصيبا وجنايا من يعا فاجل
وعنا الطريق وفراق الصديق وخشونه اليسفر وجشونه
المطعم ليا نوا سبعة دارهم ومنزل قرارهم فليس تجردون
لشي من ذلك الما ولا يرون اتقنه مغرنا ولا شي احب اليهم
مما من هم من منزله وادنام من محلم ومثل من اعتر
بها مثل قوم كانوا المنزل حصيب كنيابهم ليا منزل حديد
فليس شي الكره اليهم ولا اخضع عندهم من مغارقة ما كانوا
فيه ليا ما يجوز عليه ويصرون اليه يابني اجعل نفسك
ميراثا فيما بينك وبين غيرك فاجيب لغيبك ما يحب لنفك
والكره له ما نكده لها ولا ينظم فالاحسان ينظم واجبت
ان يحسن اليك ان يتفق ونفك ما يتفق من غيرك وارض
من الناس ما ترضاه لهم من نفك ولا تفكر ما لا تعلم وان قل
ما تعلم ولا تفكر ما لا يحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب هذا الهواب
وافه الاما ليا فاسمع في كركك ولا تكن خاذنا لغيبك فاذا انت
هذه بيت لغيبك فكن افشع ما تكون ليربك واعلم ان اماك طريقا
ذا سافه بعيدة ومثقه بشد يده وانه لا غيبك فيه عن حسن
الارتياد ويدر بلاك الزاد مع حقه الظن فلا تحزن على
طهرتك فوق طافك فليكون ثقل خلك وبالا عليك واذا
وحدث من اهل القافة من تجمل لك زادك لما يوم القيمة فويل

نه غدا جئت فحاج اليه فاعفنه وحمله اياه واكثر من توبه و
قادر عليه فلعنك تطلبه فلا تجده واعفنه من استغفر في حال
غناك لجعل قضاء كمن يوم غيرتك واعلم ان اماك عفة
كوودا الخف فيها احسن حالات المنقل والمبغى عليها افرامرا
من المبرج وان مهيظها بك لا محاله على حبه او على نار فادرك
لنفك منك نزلك ووطن المنزل قبل حلولك فليس نور الموت
مستغيب ولا الالذنا منصرف واعلم ان الذي سبه خزان السماوات
والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالا حابه وامر
ان تباله ليعطيك وترحمه ليربك ولم يجعل بينك وبينه
من تحبه عنك ولم يلجيك ليا من تشفع لك اليه ولم ينعك
اسات من التوبه ولم يعيرك بالانابه ولم يعاجلك بالنقه ولم
يقضك حيث الفصحه ولم يشدد عليك في قول الانابه ولم
يناقشك بالخرجه ولم يوبك في الذمه بل جعل نزوعك عن
الذنب حينه وحسب سبيك واحده وحسب بينك عشا
وفتح لك باب المناب وباب الاستغاب فاذا اناديت به سمع
نداك فاذا ناجيته علم لحوالك فافصيت اليه فاجتلك انش
ذات نفك وشكوت اليه هو بك واينك شفقه كركك
واستغفنه عما اسورك وسالته من خزان رحمة ما
لا تقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان
وسيعه الرزق ثم جعل يدك مفتاح خزانته بما اذن لك
فيه من ماله فمستغيبا فيفتح بالدعاء ابواب نعمته

واستطرت مشاييب دجته ولا يقتطك ابدا احايته فان العظم
 عاقد البنية وزيما اخف عكس الاجابة ليكون ذلك اعظم الجور
 الا سائل واجزل لعطاء الامل وربما سالت الشئ والاثوابه وادته
 غير اسمه عاجلا واجلا او صرفت عنك ما هو خير لك فليس امر قد طلع
 فيه هلاك دينك لو اوتيتته فلنكن مبالثك فيما ينبغي لك جماله ونفي
 عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا يبقى له اقول ~~مجدوا بقدر~~
 وهدية عن الدنيا الى الاخرة يتمثلين فالاول ذكر حال من جرد
 الدنيا وزوالها وخير الاخرة وبقياتها ومثلهم حال قوم يسفر
 اى ما فرين فارقوا من اجدنيا الى منزل خصب ووجه
 التمثيل ان النفوس البشرية لما كانت الحكمة في هبوطها الى
 هذا العالم ومقارنتها لهذه الهياكل المظلمة في دار العوينة
 وحل الوجته من عالمها هو ان تحصل بوابها الى السموات
 العقلية ثم ترجع بعد الكمال ظاهرة عن غلابتها وهيئاتها
 الرديئة كانت كل نفس لزمت الصراط المستقيم وحفظت
 العهد المأخوذ عليها فهي في المدة المضروبة لها ناطرة
 بعين الاعتبار ان الدنيا كالمنزل المجرب لخلوه عن المطامع
 الحقيقية فهو لذلك غير صالح للاستيطان فلان كل من دخل الخطيب
 المنبع الفناء ذى الطآء والماء من وصل اليه مستقيما على طريق
 الحق فاز بالمقاصد البينية والذات الباقية فبانت في
 الدنيا في طريق اليسر وقطع منازل سبيل الله ولا يستغداد
 للوصول الى النجاة حضنة الشريعة مجتمعة وعنا اليسر اى

الموضه

شفقته وجشوبة المطمع اى غلبته قصد الى سعيه الدار الآخرة
 لذلك الماء واجب اليقظة لكونه وسيلة الى مطلوبها الاعظم
 واما التمثيل الثاني فذكر حال اهل الدنيا الذين قد اتم النفوس
 الامارة بالسوء اليها فغفلوا عما ورد بها ونسوا عهد ربهم
 ومثلهم حال قوم كانوا في منزل خصب فنبأ بهم المنزل
 حبيب والمنزل الخصب هنا هو الدنيا لانها محل عبادة
 اهلها ولذاتهم والمنزل الحبيب هو الاخرة اذ لم يكونوا قد
 استعدوا لذلك العبادة فيها ووجه التمثيل هو ما في
 ذلك من الشرا العظيم والحكم اللازم له هو ما ذكره من انه
 ليس شئ اكره اليهم الى قول الله ومضاده الاعجاب للصواب
 مضاده الدد بئله للفضيلة وكونه افة للباب باعتبار
 انه من الامراض النفسانية المهلكة في الاخرة كما سبق
 بيانه والكدر الكسب والسعي فيه اى فيما ينبغي منه وهو
 كسب الفضائل وخرجه كناية عن ذنبه الخلق واستعار
 لفظ الطريق لما يستقبله الانسان من احوال الدنيا ويعبر
 عنها بها الاخرة وارجوا لها ما فر الى الله واثار بطولها
 وشدها ليعبر النجاه والى الامه من خطورها اذ كان ذلك
 انما يكون بلزوم القصد فيها والثبات على صراط الله المستقيم
 فبالجدا ان يكون ذا مساهمة بعيدة ومثقة شديدة
 وانه لا عتاف فيه عن حين الارتداد اى طلب ما يقوم مقام
 الحاد والماء ذى الكمالات العقلية الموصلة الى الغاية الحقيقية

والذي هو التقوى وخفة الظهور في الرد اليك والقيام والقيام
اليلاك وانتار بجميل الفجر زاده الى ما حصل له من ثواب العبد
عليهم والمواهب لهم وكذلك ثواب القرض واستغفار لفظ العقبة
الكوثر في شافه المصعد للطريق الى اخره باعتبار ما فيها
من الصعود والارتقاء في درجات الكمال بالفضائل عن طريق
الرد اليك ووصفها بالمشقة باعتبار ما فيها من العسر وكثرة
الموانع والمخاطر من ثقل الاثام والمبطل اي عن اقتباس الفضائل
وارتداء اي طلب واذنه تعالى في الدعاء ونحوه بالايجابه
في قوله تعالى ادعوني استجب لكم والى اياه الرجوع ونزع
عن اللب خروج منه وافضت وصلت والى الشئ
والكشف في ذات نفسك حاجتك والى ايدى جمع شوق
وهي الدفعة من المطر ويقطك بؤسك والعقل في الحرف
التاديب والى استدرار ليا طاعة الله ومحبتة وهو واضح
وبالله التوفيق **الفصل الثالث** قوله واعلم
انك انما خلقت للاخرة لا الدنيا واللقنا للبقاء والموت لا الحياه
وانك في منزل قلعه ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك طريق
الموت الذي لا ينقوا هاديه ولا يدانه مدركه فكن منه على
حذر ان تدركك وانت على حال سبيه قد كنت محدث نفسك
منها بالنفوس فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت
نفسك يا بني اكن من ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه ونفسي
بعده الموت اليه حتى ياتيك وقد اخذت منه كذا ركن شديد

له ان ذلك عظم يا نيك فخته فيبرك ويا نيك ان تقضي نيتي من اجلاد
اعلم ان الدنيا الدنيا وتعالى بهم عليها فقد نال لانه عنها ونعت لك
نفسها وتكشفت لك ما فيها فانما اهلها طراب عاويه وسباع
ضاريه من بعضها بعضا ويا نيك عر بدها دليها ويعتر كبرها
صغيرها نعم معقله وامر في محله قد املت عفو لها وركبت
مجهولها يسر و عاوه بواد وعش ليس لها راح يقمها
ميم سيمها سبلكم هم الدنيا طريق العمي واخذت انصارهم عن
منار الهدى فتاهوا في جهنم وعرفوا في نعمتها واخذوها
وبافلعتهم ولعبوا بها فنيوا ما ورثها رويدا يفسر الظلام
كان قد وردت الى طعان بوشك من اسرع ان يلحق واعلم
ان من كانت مطبته اللذيه والنهار فانه يبار به وان كان واقفا
ويقطع المسافه وان كان مقيما وادعنا واعلم يقينا انك لن
تبلغ املك ولن تعدوا اجلك وان كنت سبيلا في كل قبلك تخفض
في الطلب واجل في المكثب وانه رب طلب قد جرم لما حارب
وليس طالبت في روق ولا طل محمل في روم والكرم نفسك
عن كل دينه وان سياتيك الى الدعايب فانك لن تعاضن
نما تذل في نفسك عوضا ولا يكن عبد غيرك وقد جعل الله
حرًا وما جنى خير لا يوجد الا بشيء ولا نال الا بعسر ويا نيك
ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهالكه وان
استطعت ان لا يكون بينك وبين الله دونه فافعل فانك
مدرك فيمك وواحد يسهل وان اليسر من الهه سبحانه

الكرم اعظم من الكثير من خلقه وان كان له منه وتلا منك ما فرط
من سيفك ايسر زادك ما فات من منطقتك وحفظ ما في
الوعاء يشد الوعاء وحفظ ما في يدك ايسر من طلب ما في يد
غيرك فمراة النابير خير من الطلب الى النابير والحرفه مع العفه
خير من الغنى مع الفجور والماء احفظ ليريه ورب سياح فيما بين
من اكثر الهجر ومن نكر انصرقارن اهل الحيز يكن منهم وبانين
اهل الشرب تنعم عنهم بلبس الطعام الحرام وظلم المصنف الخش
الظلم اذا كان الرقيق خرقا كان الحرق رفقاً رما كان الدوا اذا
والدوا اذا و ربما نصح غيا الناصح وعشر المستصحب واياك
والانقال على الحق فانها تصابغ النوكى والعقل يحفظ التجارب
وضر ما حريت ما وعظك باجبال الغرضه قبل ان يكون غرضه
ليس على طالب نصيب والاطمئنان يتووب وفرا النباد
امناعه الزاد ومغله المعاد وكل امرئ عاقبه شوق
بانينك ما قدر لك الشاغر فحاطره ورب في غير التي في كثير
لا خير في معين مهيمن ولا في صديق طيبين شيا همل الدهر
بما ذل لك فعوده ولا تخاطره بشي رجاء اكثر منه واياك ان
يحب بك مطية اللجاج اهل انفسك من اهل خيل عند ضره
على الصلاه وعند صدوده على اللطف والمقاربه وعند
جموده على الدل وعند تباعده على الدين وعند شدته
على اللين وعند جربه على العذر حتى حانك له عيب وانه
ذو عفه عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تفعله

٢١١
بغير امله لا تتخذ عدو صدقك صدقا فتعادي مد يدك الى بعض
اكال النصحه حينه كانت ام قبحه وتخرج العيظ فاني لم
ارجعه اجلي منها عاقبه ولا الازمغه ولن لمن عاكلك فانه
يوشك ان يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فانه اجد الطعن
وان اردت قطيعه اخيك فاستبق له من نفسك بقيقه ترجع
اليها ان بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق طيه
ولا تصيغ حق اخيك انما لا علم ما بينك وبينه فانه ليس لك
باج من اصغت حقه ولا يكن اهلك تستحق الحلو بك والاندعين
فيمر نهد فيك ولا يكون احوك اقوى على قطيعتك منك على
صلته ولا يكون على الاسيابه اقوى منك على الاحيان ولا
يكبر عليك ظلم من ظلمك فانه ليس في مصرته ونفعك وليس
جرا من يسرك ان يسوه واعلم يا بني ان الرزق رزقان
رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت لم تانه اناك بما اتيه
المفوض عند الحاجه والجفا عند الغنى انما لك في نبال
ما املحت به مثواك وان جرعت على ما تغلت من يدك
فاصدع على كل ما لم يصل اليك استبدل على ما لم يكن ما قد كان
فان الامور اشباهه ولا يكون من من لا تنفعه العظه الا اذا
ما اغتت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تنطق
الا بالفساد طرحت عنك وارداك الهموم بعز ام الصبر وحسن
اليقين من ترك العقد حار المصعب منا ييب والصديق
من صدق غيبه والهوى شر من الحمى رب بعيد اقرب من

قريب وقریب البعد من بعيد والغريب من لم يكن له جليل
نقدى الحق ضائق مذهبه ومن انتصر على قدره كان ابقي له
واوثق بسبب احسن به بسبب بيبك وبين الله من لم يبالك
فهو عدوك قد يكون الباس اذيا كما اذا كان البطم هلاكا
ليس كل عورة تظهر ولا كل فمضة تضاب وربما اخطا البصر
قصده واصاب الحق بشده اقر الشرف فانك اذا شئت بحلمة
وقطيعه الجاهل تغدر صله العاقل من ابن الزمان خاتمه
ومن اعطاه اعانه ليس كل من رمى اصاب اذا انعم الباطن
تغير الزمان يسل عن الدقيق قبل الطريق وعن الحار قبل
الدار اياك ان تذكر من الكلام ما كان صحيحا وان حكيت ذلك
عن غيرك واياك ومشاورة النفاق ان رايت الى افن وعرض
الى رهن والكف عليهم من ابقارهن وان استطعت ان
ابعد من غيرك فافعل ولا تلك المراه من نفسيها ما جاوز
نفسها فان المراه تحانه وليست بقهرهاته ولا تؤذي كرامته
نفسها ولا تطعمها ان تشفع لعنيها واياك والتفاؤد
غير موضع غيره فان ذلك يدعو الصيحة لنا البؤس والبرية
ليلا الزين واجعل لكل بيان من خدمك عملا تاخذه به
فانه اخر ان لا يتواكلوا في خدمتك واكرم عشرتك فانهم
جناك الذي به نظير واصلك الذي اليه نصير ويدك التي بها
تصو لا يستودع الله دينك ودينك واولادك خير القضا
لك في العاجلة والاجلة والدينا والاخرة ان شئت الله تعالى

انقل اشار بالامور التي خلق لها الى غاياته ومنزلة
لا يصلح للاستيطان والدينا اذ بلغه باعتبار ان الواجب
في استعمالها قدر الضرورة التي يتبلغ بها الى الاخرة دون
الاستكثار منها اذ كانت طريقا اليها واستغفار له لفظ الطريد
باعتبار طلب الموت له كالطريدة من الصيد والزر والقوة
وبهر غلبه وانعته والاختلاذ الى الشئ السيلون اليه والتكالب
الثوانث والمياؤى العيوب والضارة تعود الى الصيد والجرأة
عليه واستاد بقوله فانما اهلها ليا قوله صغيرها الى اهل
الدينا باعتبار قوام الفضيلة واتباعها وبقوله نعم معقله
لما قوله ورأىها الى اهلها باعتبار اتباعهم لقوام الشهوة
ثم قسم هؤلاء قسمين فاستغفار لفظ المعقله للدين فيكوا
منهم بطواهر الشريعة وتفيدوا بها عن الاسترسال الظاهر
في الشهوات المحرمة في الدين وان لم يعقلوا اسرار الشريعة
منهم كالنعم التي عقلها راعيتها واستغفار لفظ المهمله للدين
استعملوا في اتباع شهواتهم مطلقا وخرجوا عن طاعة
امامهم وقوله عقولها قبل اراد عقلها فاشبع الضمه
فعلها واذا المناييم بين القرنين والجهول والمجهول المقار
التي لا اعلام بها واد وعث لا يثبت به خوف ولا جاف
لكثرة سهولته والميسر الراعي واذا بالعمى الجهل ورويدا
الى امهل واستغفار لفظ الظلام لحجب الابدان وظلمات
هياتها بالحاجبه البصاير عن ادراك امور الاخيرة وهو

وعبد بالحوث وما بعده وكنى بالاطعان عن المياقني الى الله
وكان الخفقه من الثقيله وتعبد تعريب الميغبيل من الامور
وقوله بونشك من اسرع ان يلحق بتعريف اسراع اليه
في مراتب القربه الى الله تعالى بذكر الغايه وهي الحقوق والاسباب
الباقيين ويحتمل ان يكون من تمام الوعيد بالموت وقربه
اذ التاثير في جد الاسراع اليه على مطيئ الليل والنهار ومن
كان كذلك فترتب لحوثه من سيقه والوادع ذو الادع
والابلاغ امله ان المال لا يزال يجدد ولا تعد والانتجاو
وغفص سهل على نفسك والاحمال في الاكتاب ان يكون على
وجه جميل وهو الوجه الذي ينبغي والحرب سليل المال ونبيه
عن التعبد للغير يتلزم النهي عن سيبه وهو الطمع وقوله
فانك الى قوله عوضا صغيرا صغيرا بينه عليه الامور باكرام نفسه
وتعدي كراهه وطل من كان كذلك فواجب عليه ان لا يبدل نفسه
الانبايا ويكرها عنها والوصيف ضرب من ليس فيه سرعه
واستعار لفظ المطايا للاطاع ووصف الوصف لها باعتبار
هجومها بالانبايا على الهلاك الاخرى واستعار لها لفظ
المناهلك وهي الشرايع وموارد الشرب وقسمه المدرك
له هو ما قسمه الله من رزق وغيره في كتابه المبين لوجه
المحفوظ وقوله وثلا فيك اريد اركل الى قوله الوكا ارشاد
لما حفظ اللبان وضبطه عما لا ينبغي من القول وقوله وحفظ
ما في بدل الى قوله غيرك ارشاد لبا المتضاد هو المال وتول

الاسير او لا يتلزمه من الحاجة الى الغير والحرفه صنف الرزق
واهجرت قال الصحر وهو الفخش في المنطق وقوله الما احفظ
ليسه احبار في معنى الامر وفي قوله احفظ تنبيه على الفرق بين
حفظ اللبان ليس فيه وبين اداعه الغير وكذلك في تذكر
الصحر وقوله اذ كان الفرق الى قوله فيقاي اذ كان
استعمال الفرق وهو اللين في بعض المواضع بالحرق وهو
العنف في كونه مفيد ومفوتا للغرض كان استعمال الفرق
في ذلك الموضع يستعمل الفرق في استلزامه المصلحة عاليا
فكان ادل من الفرق في ذلك الموضع ونحوه قول في الطبيب
ووضع التدبير في موضع البسيت بالعلل مضافا الى سيبه
وهو احبار في معنى النهي عن وضع كل منها موضع الاخر وربما
ينهم عنه معنى اخر وهو انه اذا استعمل الفرق في موضع
الخرق لزم ذلك ان يستعمل الخرق في غير موضعه وهو موضع
الفرق وذلك مما لا ينبغي وقوله ربما كان لما قوله دواء
تنبيه على ان فعل بعض الامور قد يعتد مصلحه وهو
مفيد وفعل بعض بالعكس ونحوه قول المتبني وربما
صححت الاجسام بالعلل والنوكي الجمعي وقوله والعقل
حفظ القارب ريس للعقل العمل ببعض جمالاته وصفاته
وانما حفظ العلوم التجريبية لانها اصل عظيم فيما ينبغي ان تفعل
والعقل تدبر اذ به قوة النفس وقد يراد به المصدر
وهو فعل تلك القوة وهو مخير الارادة هاهنا والغرض

وقت امان العمل للاخره والغضه هو ما يلحق من الم الذم بعد
الفرصه والمهين الضعيف والظنين المتهم وقوله يا اهل الدهر
لما قوله فعوده في اهله الجربان معه بقدر مقتضاه وقوله
تتدد وتيسر عليه ولفظ العود فيقار للوقت الذي ييسر
فيه الامور وكذلك وصف الزله باعتبار سهوله المطالب فيه
وخص العود باعتبار انه منطه الفار بها كبه والزمان في
منطه التغير وقوله اجملا الى قوله غير اهله امر ان يلزم
نفيه ويحملها في صديقه اهل الصنيع على ثباته ليله المحدث
بما يقادها من الفضائل والزم الطبيعة والجمود ضد التبدل
والمحض اي اخلص وحسنه او قبحه اي في نظر المنصور للعبه
العاقبه والمغالظه الخاسنه وما بينك وبينه اي من الامور
وقوله فانه ليس لك ان قوله حقه صغرى ضمير نغربه عن
اضاعه حق الخ اي انك اذا اضعت حقه لا بد ان يفارقك
ونفعه على تقدير كونه مطلوبا جصوله على قولنا الصابرين في
الاخره والرزق المطلوب ما كان مبداءه الحصر في الدنيا
والرزق الطالب لا ايمان هو المذله وفيه تنبيه على الاجمال
طلب الرزق والجفاوه فيوه القلب ومثواه فوضع اقامته
منه لآخره وعن ايم الصبر ما جزم به منه وحسن اليقين
اي بالله تعالى وهو ان تعلم يقينا ان كل ما در في الوجود
فعلى وفق الحكمة الهديه والزم لها وجاد دخل في ذنبه
الجود وهو الاخراف من غيبها لعدول وروى بالجاء ولفظ الما

يقتار للماحض باعتبار مقتضاه وقربه باليسيب والمديون اي
الحال من لداقته وشريك العملي كونه لا يمدى معها الى ما
ينبغي من المصلحة وضيق هذا المحدث باعتبار ان العال على الخلق
اتباع اكثر الحق والمقدر عنه ما خود بالاقوال الزامه والافعال
الرادعه مضيق عليه بما مذنبه وحيث سلك من الباطل فلا
بيا لك اي لا اهتم بامر كل عند حاجتك اليه واسعار له لفظ العود
باعتبار عدم المبالاه بالعود وقوله قد يكون الى قوله هلاكا اي
اذا كان الطمع في امر يودي الى الهلاك كان الياس منه اذرا لا للنجاة
وقوله ليس كل عوده لما قوله رسته تنبيه على ان من العود
الممكنه والغرض ما يعقل الطالب البصير بالامر عن وجه طلبه
فلا يصيبه ويهتدي له اعمى الجاهل بما ينبغي والعورة بالفرصه
واعود الفارس اذا ابدامنه موضع للفرب ومولر ومن اعطيه
اهانه فاعطاه من حيث انه شتم على حيوات الدنيا ولذا انها
بالصحة والشتاب والافز وخوذ ككذبك الاعتناء بكرم وتغلم
واما لدم اهانه من يعظه فلا يستلزام اعطاه الركعت اليه
والاشتغال بما فيه من اللذات ثم ان الزمان بعد ذلك يكره عليه مقتضى
طباعه فيزيل ما كان فيه من لذه وخير ويبدله بالعره هو انا وباللذه
لما وقوله اذا تغر السلطان اي في نيته وفعله تغير الزمان وذلك
ان الزمان انما يجهل او يذم بحسب ما يقع فيه من خير وشرو طاهران
تغير السلطان من ارضها الى الاخر يستلزم وقوع ما تغير اليه في وقت
وقوعه وبحسب ذلك يكون تغير الزمان في بيته لما الخير والشر

الواقع بعد ان لم يكن والى الحق الي الفهم من التغير هو التغير الي البش
بالكون النقص والضعف وما جاوزت فيها هو ما عدا ما جاوز
ملكه في غرض التريعه واستعار لها لفظ البهانه باعتبار ان
الغرض بها اللذه والاشتماع وكرامه نفيها لما يحسد من كيو
ونحوها والصحة البديه من الفباد وغيره الراجل على البريه
واستعارها بنيتها بالفباد وما يؤدى الي ابادها لانها لما
ذلك في اول الامر وعظم عليها ذكره فاذا تكررت المواضع به
عليها وصارت قوه اعز ولها به والربيب الشك واحوى اول وسواه
اي يحل كل منهم الامر الى صاحبه والله تصير اى ترجع والكر المعاصد
الوصيه واضحه غيبه عن الشرح والاشتماع فيها مذكور في الامور
وبالله التوفيق

واردني جيل من الناس كثير اخذ عنهم بغيرك والقيهم في موج يحرك
الظلمات وتلاطمهم الشبهات فجاروا عن وجهتهم ونكسوا على عقاب
ونزلوا اعاد بارهم وعولوا على احياهم الا في فاضل البصاير
فارفول بعد معرفتك وهرىوا الى الله من موارزك اذ جعلتهم على الله
وعدلتهم عن المقدر فاثق الله يا معويه في نفيك وجاد ب
قبادك فان الدنيا منقطعه عنك والاخره قربه منك امول
اردنيك اهلكك والجيل الصنف والحق الضلال واستعار لفظ اللز
للشبهات التي القاها معويه الى الناس كتبه فتل عظم شبهه
ولفظ الظلمات لتلك الشبهه باعتبار عدم اعتدائ الخلق فيها
تخليص الحق وجاروا عدلوا ونكسوا رجوعا وعولوا اعتمدوا واحيا

بما يغفرون به من اليه واعلى وقادح ومعرفتك اى معرفتهم بك والمواز
المعادنه واستعار لفظ الصعب من الباطل نحوه لما جعلهم عليه من الخلق
الحق والبعي على الامام العادل

لياقتم بن العباير وهو عامله عامله اما بعد فان عيني بالمغرب كنت
لياقتم بن انه وجه الى الموسم اناس من اهل الشام العمى القلوب الصم الابصار
الكلمه الابصار الذين يلقون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصيه
الحال في يخلعون الدنيا دونهما بالدين ويشترون عاجلها باجل الآبرار
المتقين ولن يغور بالخير الا عامله والجزى جزا الشر الافاعله
فاقم عاماني يدك قيام الخازم الطيب والناجح اللبيب التابع لبطانه
المطيع الامامه واياك وما بعدد منه ولا تكن عند الغنى بطرا ولا
عند البيا ساء فثلا امول

بالمغرب بالشام الاناف الحدود والمغربه والموجه للقوم هو معويه
والموسم موسم الحاح وقوله العمى لما قول البصاير اساره الشده
عقلهم عن الله تعالى وعن امور الاخره والحق هو ما يطلبونه من
عظم الباطل وجه طلبهم له وشبهتهم فيه ودرها بدل من الدنيا والفشل
الضعف الجبن مقاصد الكتاب واستعاراته طاهره

له عليه السلام الى محمد بن ابي بكر المبلغه

توجهه من عزله عن معرفته في الاشر في توجهه لي معرفته بوجهه
اليها وقد بلغني فوجدتك من شريح الاشر الى عمالك وان لم اتعد ذلك
استبطاء لك في الجهد اريد اباد الكلمه الجدل ولو نزع عن ما تحت يدك
من سلطانك لوليك ما هو ايسر عليك مؤدنه واعجب اليك واليه

ان الرجل الذي كنت وليته امر صرحاني رجلاً لنا ناصحاً وعلى عيونا نشيد
ناقم فرحمه الله فلقنا يتكلم ايامه ولا في حمامة ونحن عنه راؤون
اولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فاصحح لعدوك وامض على
بصيرتك وشمر لحرب من جارك وادع الى سبيلك والكفر
الاستغاثه بالله بكفك ما اهلك ويعنك على ما نزل بك العلم
اقول الموحدة ما جوده الايمان والجهاد الاجتهاد والوحد
احب واصح اظهر وابرز وبصيرته علمه وتيقنه انه على
الحق وان خصمه على الباطل والشتم كناية عن الاستعداد
الى عبد الله بن العباس
بعد مقتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنه اما بعد فان مصير قد
اشتخت ومحمد بن ابي بكر رحمه الله قد استشهد فعند الله
ولدا ناصحاً وعاملاً احاداً وسيفاً قاطعاً وركناً دافعاً وقد
كنت حشنت الناس على حمايته وامرهم بغياته فبذل الوقعة
ودعوتهم سرا وجهراً وعود ونداء فمنهم الاثنى واربعاً ومنهم
المقتل كادبا ومنهم القاعد خاذلا اسبال الله ان يجعل لي معهم
فرجاً فوالله لو لا طمعي عند العاجبي عذري في الشهادة وبوطي في
عالمية احببت ان لا ابقى مع هؤلاء يوماً واحداً ولا التقيهم
ابداً اقول الاحتشيب بكنا عند الله طلب به الحجة
بالكبر وهي الاجر في الزبدي به وابستشهدانه استخفاف الى الله
بالعقل كنه ولدا باعتبار انه كان نبياً له عليه السلام واهل اسما
بنت عمير الحنظلية كانت تحت جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

فولدت له محمداً وعونا وعبد الله بالجنته حين هاجرت معه اليها
وتزوجها بعد قتله ابو بكر فولدت له محمداً هذا ثم تزوجها بعد
وفاته على عليه السلام فولدت له يحيى والكلام السعي واستغاث المحمد
لفظ اليق والركن باعتبار فايدته كفايتها وما في الفصل واضح
لا عقيل بن ابي طالب
في ذكر جيش لفته ليا بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه
في رحلت جيشاً كثيفاً من المسلمين فلما بلغه ذلك شتم هارياً ونكص
نماذما فلقوه ببعض الطريق وقد طفلت الشمس لا ايات فاقبتلا
شيئاً طاروا فما كان الا كوقف سباعه حتى لم يبق فيها بعد ما احدث منه
بالحنق ولم يبق معه غير الرمي فلا يابلاي ما يجادع عنك في
وتد كاضهم في الضلال ونحو الهم في السباق في جراحهم في البيت فانهم
قد اجمعوا على حذلي كاجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه
قبلي فجزت قريشاً عنى الجوازى فقد قطعوا رجلي وسيلوني سيلطان
انما في واما ما سالت عنه من رايي في القتال فان رايي قتال
المسلمين عنى القى الله ان تدبني كرهه الناس حول عني ولا تفرقهم عنى
وحشة ولا تخين ابن ابيك لعابله الناس متضرعاً محتجاً ولا
تقر اللضم واهياً ولا يسليس الزمام للقائد ولا وطن الظفر للداكب
المقتدر ولكنه مما قاله ابو بن سليم فان يسليس كيف انت فاسي
صبور على ريب الزمان صليب يعني على ان ترضى في حابة
فثبت عاد او كاحيد امول طفلة الشمس
بالشد يد مالت للغيب وابنت لفته في غابت ولازلا لفظان فقران

عند البيع يبيع بها الانقطاع كفى بها غما جاز يبرحنا هذا الفيل المشابهة
 من قصب الزمان لهما ونحوه قول ابي هاشم الى المخرج واسير على العين
 من الخطر وانصر في البيع من لا ولا والموقف هنا مصدر الجرح
 المغموم الذي يتلوه رغبة على غصه من الحزن والحقق بالشديد
 هو من العنق موضع الحقق بالكبير والحقق بغيره النقيض والار
 الشدة وهو مصدر حلف عاملة وما مصدرية في موضع للرفع
 فاعلا الفعل المصدر اي فلا يا اياها ياوه اي استند وعثر
 بلا اي ناكدا اي اياها متصلا بلا اي والتركاض مبالغة في الركض
 واستغارة الجرح اذ هانهم في الضلال عن سبيل الله وكذا كلف
 الجوال والرحال وابن امه يعني الربيعول من ارضه عليه والله انها
 ابنا فاطمة بنت عمر بن عمران بن عابد بن مخزوم ام عبد الله والح
 طالب والمخزوم الذين اخلوا ذمة الله ونقضوا عهده والوا
 الضعيف
 يمان الله ما استدل ذلك لاهوائ المبتدعة والجره
 المتبعة مع تضييق الحقائق واطراح الوثائق التي هي لله
 طلبه وعلى عباده حجة فاما اكنار الحجاج في عثم وقيلته
 فانك اما نصرت عثم حيث كان النصر لك وخذلته حيث
 كان النصر له اول اراد بالحقائق ما هو حق في نفس
 الامر ينبغي اتباعه والعقائد كاعتقاد امامته الحقبة واتباعه
 وقوله حيث كان النصر لك اي الآن وانت منصور تنصر له
 الى اهل مصر والى عليهم

المشتر من عبد الله على امر المؤمنين ليا القوم الذين عصوا الله تعالى
 حين عصى ارضه وذقيته فحقه فصر الجور شرادقه على البر والفاجر
 والمقيم والطاعين خلاصة من فتراج اليه والتمكيد يتناهي عنه احبا
 بعد فقد بعثت اليكم عبدا من عباد الله الانام ايام الحزن والابناء
 عن الاعداي سباعات الردع اشد على الفجار من حريق النار وهو مالكة
 من الحارث اعمدج فاسمعوا له واطيعوا امره فيما طابق الحق فانه
 بينيف من هيدوف الله لا طيلك النطة ولا ناي في الزبية فان امرهم ان تنزوا
 فانزوها وان امرهم ان يقيموا فاقبوا فانه لا يقدم ولا يحجم ولا يضر ولا
 يقدم الا عن امرى وقد ائتكم به على نفسي لتبصرتكم لكم وشدة شكمته
 عائد اول البرادق البيت من العطن وهو مستعار
 لما استد من جور الظالمين وعم والردع الغزق وينزل بالضم يرفع ويدج
 كسيدي ابو قبيلة من اليمن وهو مدج بن حبيب بن مالك بن ثعلبان
 بن سبيبا والظبة بالتحقيق حد الييف وننا الييف عن المرفية
 اذا لم يقطعها وهو كتابة عن مرانته وقوة بايية والاعجام الناحز
 والتكلمه الحديده المعترضة في فم الفريسي وكفى تشدتها عن شدة
 وطائفة على العدو الاع
 بر العاص فانك قد جعلت دينك تبعا لاني امرى طاهر غيه مهنوك
 شتره يثين الكون لمجيبه وتيسيره الحليم تخلصته فاتبعت الله
 وطلبت فضله انتاع القلب للفرغام بلود الى محاليه وينتظر ما يلقي اليه
 من فضل فريسته فاد هبت دنياك وافرحت ولو بالحق اخذت ادركت
 ما طلبت فان ما كن الله منك وفرا بن الى سيفيان احد كما بما

قد تمنا وان تجزا وتنفقا فما اما كما بشر لهما اقوال كمن ديه
تبعنا الدنيا معويه لبيعه اياه بيطعه نصر وما اعطاه في مال وكون
مجلسه لبيعه الحليم لان دابة وبنى ابيه ستم بني هاشم والقرقر
بذكر ابا البر الصوابه وذلك مما يتفر الحليم عن الثبات على سماعه
والفرغام الا يشد وجه التشبيه طافق والذري اماها ما بلغنا
من عذاب الله وهو شر لعقله تعالى ولعذاب الا فيه اشتد وان
المراد الى بعض عماله اما بعد
مقد بلغني عنك امران كنت فعلته فقد استخطت ربك وعصيت
ابا امك واخربت اما شك بلغني انك جردت الارض واخذت ما
تحت قدميك واكملت ما تحت يديك وارفع الى جيبك واعلم
ان جيبك اعظم من جيب النابير اقوال اخربت اما شك
اهتها وجردت الارض فشتها وهو كتابه عن اخذه جميع المال
المراد الى بعض عماله اما بعد
فاني كنت اشركك في امانتي وجعلك مشعاري وبطاني في لم يكن
في اهل رجلا وثق منك في نفسي لمواسياتي وموازرتي واداء
الامانه الى فلما دانت الزمان على ابن عمك قد طبت والعدد قد
جرب واثانه النابير قد خربت وهذه الامه قد فتكت وشغرت
قائمت لابن عمك ظهر الجن ففارقته مع الفارقين وحذلتته
مع الحاذلن وخنته مع الخائبتين فلا انك عمك بسيت والامانه
اديت فانك لم تكن الله نزيك بجها دل وكانك لم تكن على بينه من
ربك وكانك لما كتبت تكيد هذه الامه عن دنياهم وتنور غرتهم

عن قريتهم فلما امكنتك المنده وخيانته الامه ايسر عت الكره وعجلت
الوثية وما خفظت ما قدرت عليه من اموال المصونه ابا امك
وايتامهم اختطاف الذيب المنك د انيه المعنى الكيفية فقلت
لما الحجاز وجيب الصدر بحله غير متاثر من اخذه كانك لا انا لغير
حدثت على اهلك ثرائك من ابيك وامك فيحان الله اما بون
بالمعاد او ما تخاف من نقاش الحيا بها المعداد كان عندنا
من ذوى الالباب كيف يبيع طعاما وشرايا وانت تعلم انك
تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاما وتبكي النبا ورمال
اليتامى والمياكين والمومنين والمجاهدين الذين افاض الله عليهم
هذه الاموال واجود بهم هذه البلاد فائق الله واردد
الى هاول القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنت الله منك
لا عذر لك الى الله منك ولا اذن منك لبيغي الذي ما ضربت به احدا الا
دخل النار ووالله لو ان الحين والحيز فعلا مثل الذي فعلت
ما كانت لهما عدى هواده ولا طفرامنى ناراده حتى اخذ الحق
منها واذبح الباطل عن مظلمتها واقسم بالله رب العالمين ما يبرئني
ان ما اخذته من اموالهم حلالا الى ان تركه ميراثا لمن جعلك وصي
رويدا فانك قد بلغت المدي ودققت تحت الثرى وعرضت
عليك اعمالك بالجل الذي ينادى النظام فيه بالحيره ويقبض
الرجعة والاث حين مناصر اقوال المراد من الكتاب
عبد الله بن العباس كما هو في بعض النسخ حين كان واليا له على
المصره واما الله نفس لايه امور الميلى والتقاد ما يلى

الجريد من الثياب واختيار لفظه له باعتبار قربه منية بطاينة
 خاصته والمواد به المعاونة وكلية الزمان بتدنه وحرر العادة
 اشتد غضبه وحزيت الامانة هانت وذلت والفكر القتل
 على عذره واستغرت تغرقت وقوله فليت ال قوله الجز مثل
 يضرب لمن يكون مع اخيه فتغير عنه ويتأمله واصله ان الترس
 لما يقابل به الرجل وتعطي ظهره في الحرب فكأن به عن غيره
 عليه وحذو حه عن امره ولم يكن على يديه من ربه اي على نفعه
 من وعده ووعده ويقين من ذلك وعثرهم عقلهم والشك
 الجملة والازل خفيف الورد كين وجه التثنية يتبعه ال واحد
 ورجح القدر كناية عن الغرض والسيرورة به وتناوب
 الجبابرة يتقصاوه وادخل جبابه له في الفضل الذي خبر
 كان يسمي على انه لم يبق عنده كذلك واناوه جعله نكبا والغي
 الغنية والموادة المصاحبة والممانعة وقوله صح رويها طه
 يوم من بها للتودد واصليها الرجل يطعم ابله صح ويثر هاميرا
 ببر فلا يتبعها فيقال صح رويها اي مهلا والمد والغباء
 وهي الموت وما بعده والمناضل لمرث والمخاصم والنقض الخلف
 وشبهوا الات بليس واضروا فيها اسم الفاعل قد جازت حين فزع
 على انها اسمها ولا تتعمل الات للامع حين وقيل النافذ ايد
 كهي في ثقت ورتبت ومعاني الكتاب طاهرة

لما نكت
 العزم من لينا يسلمه الخوذي
 عامله على البحر من فعله واستعمل ال من عجلان الزرقى مائة

انما بعد فاني قد رليت النعم من عجلان الزرقى على البحر من وبعث
 نبيك بل اذم لك والقريب عليك فلقد احببت الولاية وارتيت
 الامانة فاقبلت غير ظنين ولا ملوم ولا منهم ولا ما تؤم فقد اردت
 الخير لما ظلمه اهل الشام واجبت ان تشهد بغيري فانك من استظهر
 به على جهاد العدو واقامه عمود الدين ان مثاله الله اقول
 هذا ان ربي رسول الله صلى الله عليه واله وامة ام سلمة و
 ابو سلمة بن عبد الحميد من بني مخزوم والنعم بن عجلان من سادات
 الانصار من بني زريق والتقريب التعتيف والظنين المتهم
وهو ساس **له** **شعر** **له** **المقتله بن هب** **الشباب**
 وهو عامله على ارد شير خورة بلغني منك امر ان كنت فعلته
 فتد اخطت الهك واغضبت امايك تقيم في الميادين الذي
 جازته رما جهم وجنولهم وارقت عليه دما وغم فيم اعثامك
 من اعراب قومك فوالذي فلق الحبة وبرأ اليسمية لئن كان
 ذلك حقا لجدن بك على هو انا واخفن عند من مائتا فلا تبتن
 بحق ربك ولا تفلح دنياك بحق دينك فتكون من الاخيرين
 انما الاكابر وان حق من قبلك وقبلنا ان الميادين في قسمة هذا
 الحق سوا يد دون عند ر عليه ويمدون عنه والي اقول
 اعتناك اختارك للطلب في خفة يرا انه صغر منزلة عنده وميزانا
 فيني **الزباد بن ابيه** **وقد**
 بلغه ان معويه كتب اليه يريد خديعته باس الحماقة وقد عرفت
 ان معويه كتب اليك في ذلك ويطعك فاحذره فانما

هو الشيطان يأتي المرء من يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ليقتحم عقله ويبتلي عثرته وقد كان من انبياء بني اسرائيل
الخطاب قلته من حديث النفس ونزعه من دعاء الشيطان
لا يثبت بها نيب ولا يثبوت بها ارت والتموغل بها كالواغل
المدنوع والنوط المذبذب فلما قرأ زباد الكتاب قال شهادتها
ورب الكعبة ولم تزل في نفيه حتى دعه مغويه قال السيد
دعه الله الواغل هو الذي يجمع على القوم ليثرب معهم وليس لهم
فلا ينال مدفعاً محاذوا والنوط المذبذب هو ما يتأطط برجل
الساكن من قعره وقد اذما شبة ذلك فهو ابداً مقلقل
اذا حث ظهره واستعمل سيرة امول زباد هذا
هو دعي ابن سفيان وولاه على عليه ايلم فارس مضطربا وحماها
فكتب اليه مغويه لخدعه باستلجافه اخاله فعلم عليه ايلم
بذلك فكتب اليه الكتاب وعزب اليه حده والاشيغال الى طلب
الفل وهو التلم وهو كناية عن كبر قوته في نصحه على عليه ايلم
وايتانه من الجهات الاربع كناية عن تمام حيلته في الخدعة قال
سفيان الثوري ما من صباح الا ويعد الشيطان على اربعة
سراصد من بين يدي فيقول لا تخف فان الله عفون رحيم فاقرأ
واني لغفار لمن تاب اليه ومن خلفي فيخوفني الضيعة عما خلعتني
فاقرأ ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ومن قبل يميني
نيابتني من جميع الثمار فاقرأ وحيل بينهم وبين ما يشتهون
واما القلعة في ابن سفيان في اذ كناية اياه فهو ما روى

الله تلم يومئذ يحضره ثم فاعجب الحاضر من طامه فقال عمر بن العاص
الله ابوه لو كان شريفاً لسياق العرب بعماه فقال ابو سفيان
والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه من خير اهل مكة فقال
ومن ابوه فقال انا والله وصعته في رجم امه فقال هذا
تسلخه قال اخاف هذا العير الحالين ان تحرق على اهلها يعني
نمر وحديث النفس الويسويته وكونها نذغة من الشيطان
باعتبار انها عا غير وجه شرعي وفيها اقراء بالزنا وشبه
التموغل في هذا اليسار الداخل فيه باعوان بالواغل وجه
الشبه كونه لا ينال مدفعاً عنه كما يدفع الواغل عن الثوب
وكذلك تشبه بالنوط المذبذب باعتبار انه لا يثبوت فيه
والنذب بالتمرك والتزدد في السير والسير في السير
لياعتم من حيف الانصار في عامله على البصرة وقد بلغه انه
دعي ابا دليم قوم من اهلها نفي اليها احابا بعد ابا ابن حنيف
فقد بلغني ان رجلاً من غتيه اهل البصرة دعاه الى ماديه
فاسرعت اليها فيستطاب لك الاوان وتثقل اليك الجفان
وما ظننت انك تحبب الي طعام قوم عابليهم محفوز وعينهم مدحور
فانظروا ما نقصه من هذا المقضم فما اشبه عليك علمه فالنظرة
وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الاوان كل ما موم اماماً
يقترى به ويقتضي بنور علمه الاوان اماماً لم قد الكنى من دنياه
بطارية وفرطه بقصية الاوانكم لا تقدر من علمه لك ولكن
لعينوني يورع واجتهاد وعفه ويبيد فوالله ما كرت من

دنياكم تبرا ولا اذ غرت من عنانيها وفرا ولا اعددت لبالذي في طام
بلو كانت في الدنيا فذلك من كل ما اطلتة اليها فينحت عليها نفوس
قوم ويستخت عنها نفوس اخرين ونعم الحكيم الله وما اصنع بفديك
وعنه فذلك النفس مظانها في غدي حدث ينقطع في طامته انارها
ويضئ اجثارها وحفره لوزيد في فيجتها واديسعت بد جافرها
لاضعطها الجود والمدد ويبد فرجها التراب المزلزال وانما هي
نفس ارضها بالتقوى لتاتي امته يوم الخوف الماكر وتثبت على
حواس المزلزل ولو ثبتت لا بعدت الطريق الى مصفى هذا العبد
ولباب هذا الفتح وفيها هذا القبول لكن بهيات ان يغلب هواي
ويقتود في حشبي لما خسر الطمعه ولعل بالحجار او اليامه من لا
طبع له في الغرض ولا عهد له بالشعب او ابنت بيطاننا وجول
بطون غرتي والباذ حركي او اكون كما قال القائل وحبيك
دك ان تثيب ببطونه وحولك كباذ نخن الى القدر الفتق من
نفس بان يقال امر المؤمنين ولا اشارهم في محاره الدهر او الكون
اسبوه لهم في حثوبه العيش فما خلقت لبغلي اهل الطيات باليه
المربوطه همها علفها او المرسله تنقلها تفقمها نكز من
اعلانها وتلهوا عما راد بها او انك سدي او اهل عايشا
او اقر الضلاله او اعلي سيف طريق المناهه واني بقايلكم
يقول اذا كان هذا ثوت ابن لا تطلب فقرا في حبه الضعف
عن قتال الاقران ومنازله الشجعان الاولين الشجره البريه
اهل عود او الدوايق الحضره ارفع جلود او النائمات العذبه

انقوى في قود اعدا بظا نهودا وانا مني نبيول الله على الله عليه والى الصنوه
من الصنوه والزناح من العصفه والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما
وايت عنها ولو امكننا الغرض من قايها ليارعت اليها وسبا جهده
في ان اظهر الارض من هذا الشخص المكلوبس والجسم الماكونير حتى
تخرج المدره من بين جب الحصيد اليك عنى يا ذينها فحبلك على
غاربك قد انسلت من محاللك واقلت من جبالك واغنتك الزهاب
في مداحفك انب القوم الذين غردتهم عند اعينك اين الامم الذين
قتلتهم بر خارفك هاهم رهايت القبور ومضما بين الكود والله
لو كنت شخصا مريئا وقالبا حيا ااقت عليك حدود الله في
عباد غردتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوى فملوك اسلمتهم
لي القلف واوردتهم موارد البلاء اذ لاورد ولا صدر
هيهات من حطى دحضك ذلق ومن ذكب لجحك غرق ومن اذور
عن جبالك وفق والي الم منك الايبا الى ان ضاق به مناخه
والدنيا عنده كيوم جان ايلاخة اغرني عنى فوالله لا اذكر
لك فيندليني ولا اسيلين لك فتقوديني وليم الله تمينا
استغنى فيها نثيه الله تعالى اروضن نفسي يا صه نفس
معها لما الغرض اذا قدرت عليه مطعوما وتقع بالمال الحباد وما
واد عن مقلتي كعين ماء نصبت عنها مستفرعة دموعها
التملى اليامه من دعيها فترك وتشمع اليافه فحشها
فترضى وباطل على من زاده فيجمع قوت اذ رعيه اذ
افتدى بعدا لينين المتطاولة باليه الهاله والي ايم

المرغية طوبى لنفس ادت اليها فزنها وعركت بحشها ابوسها وحرمت
عنه الطيبات عنصها حتى اذا الكدى عليها افرشتت ارضها وتوسدت
كفها في عيشها ايسر عيونهم خوف مخادهم وخافت عن مضاجعها اجنوبهم
وهي تبتدئ كرههم شغلهم وتفتشت بطول استغفارهم و
اقول المادة بالضم الطعام يدعى اليه والعابل الفقير
لما لفقهم الاكل وعلمه اي علم حله وجرمته والبطر القوي الخلق وطراة
كانا يبحق غمايه ومدرعه قد استجنى من راقعها وقرصاه كانا
من شغلهم غير مخول واراد بالورع هنا الكف عن المحارم والوفو
امال الكثير وفذل قربه كانت لرسول الله صلى الله عليه واله خاصه
ما في اعلمها على النصف بعد فتح خيبر واجماع الشيعة على انه اعطاها
فاطمه عليها السلام في حياته فلما ولي ابو بكر الخلافة عزم على اخذها
منها فارسلت اليه فطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه واله
وتقول انه اعطاني فدكا في حياته واستشهدت على ذلك عليا وام
ابن فشهدا لها بانها ناجياها عن الميراث بحذر رواه وهو في معاش
الانبياء الا نوزت ما تركناه صدقه وعن دعوى فذل كانا لم تكن
للبنين صلى الله عليه واله وانما كانت مالا للابن في يده يحمل به الرجال
وينفقه في سبيل الله وانا اليه كما كان يلبه فلما بلغها ذلك ائتت
خمارها واقبلت في مله من حقدتها ونبت في نومها نطأ في ذنوبها
حتى ظلت عليه ومعه جل المهاجرين والانصار فمريت بها وبينه
قطيعة ثم ائتت انه اجهش لها القوم بالبعاد ثم امهلت طويلا حتى
يكنوا من مودتهم ثم خطبت خطبه طويلا ذكرنا مختصرا منها في

ان

اليوم تشمل على تويج الجماعة فقصرهم وحققها ثم رجعت اليها وقيمت
ان لا تعلم ايا يكره وليدعون الله عليه ولم تزل كذلك حتى خضرتها الوفاة
فاوصت ابن ابي طالب عليها فاضل عليها العباس ودقنت لجلالها وانتاز
بالنفس التي سجت عنها الى بني هاشم وقولها فلما هي اي وانا
هتي وحاجتي نفسي ورياضتها ورياضة النبي ملحوده ورياضة
اليهمه وهي منها عن الاقدام على حرقات غير صالحه لصاحبها
فالقوة الحيوانية التي هي مبدأ الادراكات والافعال اذ ان لم
تكن مطبوعة للقوة العاقله كانت ليزله همه لم ترضى في تنبع
الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقله في
فحصيل مرادها فتكون هي اماره والعاقله موثقه اما اذا راضها
القوة العاقله حتى صارت موثقة لها متمرنة على ما يقتضيه العقل
العلمي ياتر بامر وينتهي بغيره كانت العاقله مطمئنة لا تفعل
افعالا مختلفة المبادئ وكانت باقي القوى مبالغة لها اذا
عرفت ذلك فتقول لما كان الغرض الاقصى من رياضة الايمان
نفسه انما هو نبيل الجمال الحقيقي والابد له من استعداد وطان
ذلك الاستعداد موقوف على احوال الموانع الخارجية والداخلية
كانت للرياضة اغراض ثلثة احدها حذف كل محبوب ومغرب
عدا الحق سبحانه عن المقصد وهو حذف الموانع الخارجية الباني
تطوع النفس لاماره للنفس المطمئنة فيخرب التخلف والنوم
عن الجانب اليقظ الى العلوي ويتبعها مبادي القوي فيزال البدن
الحيوانية وهو حذف الموانع الباطنية والذات توجه البصر الى

الجبية العاليه تلقى اليوانح الالهيه واقتناصها ويعين على الامور
الذنيه الحقيقه وهو الامور من متاع الدنيا وطيباتها بالقلب
وعلى الثاني العباده المنفوعه بالفكره ملكوت السماوات والارض
وعظمه الله سبحانه والاعمال الصالحه المنويه لوجهه خالصا
وعبر عن هذه الامور المعينه بالتشوي التي تدور فيه بها ونبه
على بعض اوزم الغايه بقوله الثاني لما قوله المزلق وهو المراط
المستقيم والفرج المنقطه والجمع اشتد الحرص على الطعام والمطمان
عظيم البطن من كثرة الاطروغى جابجه وكبد حري عطشى
وجنوبه العيش غلظه والتفهم تتبع القامه وهي الكنايسه
والاكثر اشق ملاء الكرش وشدي الى مهاد المتاهه موضع
النبه والجبره والروايغ الاشجار التي تروغ بتضارها والعذبه
التي لا يقبها الا المطر وشبهه نفيه من يسول الله صلى
الله عليه واله بالصنوف الصنوف وهما الثعلبان تجمعها اصل واحد
وهو وجه الشبه وكذلك تشبهه منه بالذراع من العضد
ووجه الشبه كونه فرعا عن يسول الله صلى الله عليه واله
منه المعادنه والمعاضده كالذراع وتظاهرت تعاوتت قوله
لسياد عن اليها الى حين القتال للكرهم وعدادتهم للحق وقبح العفو
عنهم حينئذ واستاد بالتحض المعكوس والحي المنكوس الى
محبوبه جعله محبة جسيم كانه خال عن النقيض الا ان الله
الابناعه للثبات الجبره دون العقليه وكونه منكوسا ومعكوسا
باغبار الثغاة من اثاره العاليه وانتهايه عن تعلق الجالات

الاويجانيه وانعكاس وجه عقله عن المعليه الحقيقه الى تحصيل
الدنيا والعنايه بها واستقرار لفظ المدره له وحسنه التحصيل
للمؤمنين ووجه المشابهه انه تخلص للمؤمنين من وجوده بينهم
ليلا وتقيد عقايدهم ويتغفونهم كما يفعله اهل السادر
من تصفيه غلامهم من المدر وغيره واستعاد لفظ المراجض
وهي المزالق لطرق تحصيلها التي هي مظنه الذلق والوقوع
في الدوايل المهلكه ولفظ المصافين للموتى ملاحظه لهم
في الجود بالاعنه بطون امهاتنا وازور اجذ جانيها
واغزني بعدك وهبش لا كذا انطلق وجهه بشر
به والمثابته طلاقه الوجه وسلكس بالفتح يسلس
بالمكسر سهل قياده والمعين الماء الجاري والربضه
الجماعه الربضه من الغنم وقوله وعركت بحنها بوسها
كنايه عن الصبر على الشدايد يقال عركت فلان بحنه الا ذكر
اذا اغضى عن يوده ومير عليه واستعاد لفظ التشنع
لذوال الذنوب عن لوج النفس ملاحظه لثوبه بالسياب
المتجارب عن وجه السماء وبالله التوفيق
الى بعض عماله اما بعد فانكم من
استظهر به عا اقامه الدين واتبع به نحوه الامانيه وايبده
لهاه الثغر المخوف فاستغن بالله عما اهلك واخطى بصفت
من اللبنة ارفق ما كان الدفق ارفق واعترتم بالشده حين
الافتق عنك الى الشده واخفص لا يبه جناحك والزلهم

جائز واثبت بهم في الخطية والنظرة والمشاورة والتجربة حتى لا يطعن
 العقل في خيفك ولا يهاجم الضعفاء عندك **اقول** النجوة
 الكبر والطمع المآثم ولفظ الاتهام مستعار للتغذية لاحتاجه الى مسند
 وبلغه كالحجوان المفترس وهو مجرد للايقناره والضعف النص
 من الشر واعتزم الرجل الطريق معنى فيه لا يثبت واراد ان طامع
 لا يعينك فيه الا المستد فامض فيه بالسند وآيتك سحر
 للحسين والحسين

فضل ليس
 اصلاح فاش

عليها السلام لما ضرب ابن ملج لعنه الله اوصيكما بتقوى الله
 لا تتعبا الدنيا وان يغتلكا ولا تأسفعا على شيء منها روي عنك
 وقولا بالحق واعملا للآخر وكونا للنظام خصما والمظلوم عوننا
 اوصيكما وجميع ولدك وفي بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم
 وصلاحيات بيلكم فاني سمعت حذكما رسول الله صلى الله
 عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الاملاء والعبا
 الله الله في الاتيان فلا تغتبا افواههم ولا يضيعوا لحضرتكم والله
 الله في القرآن لا يثبتكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة
 فانها عمود دينكم والله الله في بيتكم لا تخلوه ما بغت فانه
 ان نزل لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسيكم
 واليتنكم في سبيل الله وعليكم بالتواضع والتبذل في ايامكم
 والتذابذ والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فتولي عليا بنرا سلام ثم تدعون فلا تستجاب لكم لم قال
 عليه السلام يا بني عبد الله ما طلبت الفتيك لحضورك في الدنيا الملبس

في الايام
 في القرآن
 في الصلوة
 في الجهاد
 في التواضع

الحسين

عنوها يقولون قتل امير المؤمنين لا يقتلن محمدا قاتلي انظروا اذ انما
 من ضربته هذه فاضربوه ضربته بضربه والقتل بالرجل فاني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه واله يقول ايام والمثلة ولو بالطلب العقير **اقول**
 بغيت كذا اردته وروي غيب ودات البين كناية عن الحالة الموجبة
 للانقراض واعيان افواههم ان يطعموهم يوما ويتركوهم يوما والمناظرة
 المراقبة اي لم تراقبوا من الله ومن خلقه لا يقال لكم امر دينكم ودينكم
 اذ في المحافظة عليه عز بالله واعتقام به بوجوب مراعاة الخلق للحكم
 والتذابذ والتقاطع والتعادي والفتنة وجدته وجوبها لربها كناية
 عن كثرة القتل

فان البغي والذور يوقبان المأ في حبه ودينه ويديان خلله عند
 من يعيبه وقد علمت انك غير مدرك ما قضى فواته وقد رام اقوام
 اما بغير الحق فتناولوا على الله فاكذبهم الله فاجدر يوما يغتبط فيه
 من احمد عاقبه عمله ويندم من امكن الشيطان من قتاده فلم يحاذ به
 وقد دعونا الى حكم القرآن وليست من اعلمه ولينا اياك اجينا ولكن
 اجينا القرآن لاحكامه **اقول** العتق بالتحريك الهلاك ويوتقانه
 بهلجانه وما قضى فواته هو نقره عن الحق كانت تنع في حياته وليكن
 ذررها بعد فواتها المقتضى وحتم ان يريد الامال الدنيوية التي لا
 تدرك والدين راعوا غير الحق احوال الجور وتناولهم عا الله هو الهادهم
 للمتيقن في حربه بما دل عليه القرآن الكريم من الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر في الطلب بدم عثم من الكذاب الله لهم بدم الدين بقضون عمله
 الله من بعد ميتة وروايتهم اذ نفع البيعة عليه السلام وقيل

بنصره عليهم وقيل ثاولهم على انه تكلم بقوله طبعوا الى
 ليا قوله واولى الامر منكم ونهيهم لمن نصره من قبلكم اي
 اولى الامر فالكذب الله بكونهم ظالمين بغاه ويغيب بيرو ورو
 يغيب اي يغيب الناس مثل حاله وود تعني ذكر الحكيم
باب في حلال ما بعد فان الدنيا مفتحة
 عن غيرها ولم يغيب صاحبها منها شيئا الا فتحت له حرمها عليها ولحق
 بها ولن يغيب صاحبها ما نال فيها عما لم يبلغه منها ومن وداو
 ذلك فراق ما جمع ونقص ما ابرم ولو اغتبرت لما مضى ففتت ما
 واليكم افول **اللهم بالفتح الحصر الشديد وحاصل**
الكتاب التغير عن الدنيا بذكر معانيها وما ابرم اي احكم من امورها
 وحفظت ما بقي ان من الغنى الى الباطل
 الى امره على الجيوش من عبيد
 الله على امر المؤمنين لما اصحاب المباح اما بعد فان حقا على
 الوالي ان لا يغيره عار عيبه فضلها له ولا طول خص به وان
 ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفا على اخوانه
 وان لكم عندي انما اخبر دونكم بيتا الا في حرب ولا اطوى دونكم
 امرا الا في حكم ولا اوزركم حقا عن محله ولا اقف به دون مخط
 وان يكونوا عندي في الحق سيقوا فاذا اقولت ذلك وجبت لله
 عليكم النعمه ولي عليكم الطاعة والتعلموا عن دعوه ولا تغفلوا في
 صلاح وان تخوضوا الغرات الى الحق فان انتم لم تتيقظوا الى على
 ذلك لم يكن احد اهلون في من اعوجح منكم ثم اعظم لكم العقوبة

ولا يجد فيها عندي رخصه فخذوا هذا من امر ابيكم واعطوكم انفسكم
 يا ايها الله به امرهم واليكم افول **اخبر ائمة واحفظ**
 واستثنى الحربان الامام بها مظنة المفدة من بعضكم انما لكم انفسكم
 لها او لحولنا انتشار الحال الى البعد وتكون سبب حذره وتأهيه
 لذلك كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد حرب قوم وركب
 باليغري لاجلهم احدي وكذلك استثنى الحكم لان احكام الله لا مشورة
 في امضاها وتتركها والذين لا يقف به دون مقطوعه كالاحكام المتعلقة
 بالمتحامين فانه لم يكن يقف فيها دون فصلها مراقبة لاحد منها
 والغرات الشدايد
 الى بعض عماله على الخراج من عبد الله على امر المؤمنين الى اصحاب
 الخراج اما بعد فان من لم يجد ما هو صاير اليه لم يقدم لنفيه
 ما يجدها واعلموا ان ما لكم من بيتا وان ثوابه كثير ولو لم يكن
 فيما هي لله عنه من البغى والعبد وان عقاب الخاف كان في ثواب
 اجتنابه ما لا يغدر في ترك طلبه فانصفوا الناس من انفسكم واصروا
 لحوالهم فانكم خزائن الرعية ووكلاء الامة وسفراء الامة ولا
 تجشوا احدا عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبه ولا تلبسوا
 للناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا اية يعترفون عليها
 ولا عتبا ولا تضربن احدا بسوطا لكان دمه ولا تلبسن مال
 احد من الناس فضل ولا تعاهدوا الا ان تجدوا فرسا وسلاحا
 فعودن به على اهل الاسلام فانه لا ينبغي للسلطان ان يدع ذلك في
 ايدي الاعداء الاسلام فيكون شريكه عليهم ولا تدخروا انفسكم

اسلاطين
 اسلاطين

نصفه ولا الجند حين سيره ولا الرعية معونة ولا ديناً سرقة
وايلوا في سبيله ما استوجب عليكم فان الله سبحانه قد اصطنع
عندنا وعندكم ان تشكروا بجهنمنا وان تنصرونا بما بلغته قوتنا
والقوة بالاباء اقول السفر الرسل ونجتموا في بعض
او نجلوا او المصلح الميلم والمعاهد الذي والشكوة القوة
والصبر في عليهم لاهل الاسلام وابلوا اي اعطوا انقال بليته
معروفنا اي اعطيتهم وقوله اصطنع لياقوله ان شكروا ان فعل
شكرونا له صبيحة عندنا ووفقنا لذلك وميل اراد ان شكروا
الاما البلاد في معنى

الصلاه اما بعد فصلوا بالبابين الظهر حين تغنى الشمس مثل مصر
العز وملوا بهم العصر والشمس بيضا حية في غضون النهار
حين يبار فيها من سخان وملوا بهم المغرب حين يفطر الصائم
ويدفع لكاه 2 وملوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق الى ثلث
الليل وملوا بهم الغزاه والدرج يعرف وجه صاحبه وملوا
بهم صلاه اصغفهم ولا تكونوا فتا بين اقول في الشمس
رجوعها عن القيام وزوالها ويقتل تصغر للعب والعضو
هنا القطعه والصبر في قوله فيها اما للشمس والعضو باعتبار
كونه قطعه ويدفع لكاه 2 اي يغيب من عزات وشمس العلامتين
غرف الوقت بها ويتوارى الشفق اي من المغرب وملوه اصغفهم
كنايه عن الصلوة الخفيفة التي تقدر على القيام بها الشيخ الهم المقصود
وفتا بين ارباطه الصلاه والغزاه فاننا تشبه الابتلاء بالام

الشاق العجز للمعنا عن صلوة الجماعة ولزومها
كتبه للاشتر الخفي
رحمه الله على مصرها عما لها حين اضطرب امر امير محمد بن ابي بكر
رحمه وهو اطول عهد كتيبه واجمعها للمهاجرين في

هذا العهد فصول العصور الاولى قوله

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد الله على امر
الموسى ملك بن الحارث الاشتر في عهده اليه حين فلاه مصر حبوه
خراجها وجهاد عدوها واستصلاح ارضها واهلها وعمارة
بلادها امره بتقوى الله واثبات طاعته واتباع ما امر به في
كتابه من فرائضه وسينته التي لا يحد احد الا باتباعها
ولا يشعني الامح تجودها واضاعتها وان ينصر الله سبحانه بديه
وقلبه ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصره ونصره واعوان
من اعزة وامر ان يكره فيه عند الشهوات وينزعها
عند الجمحات فان النفس اماه باليسوء الامار حم الله ثم
اعلم يا مالكا ان قد وحقتك البلاد قد جرت عليها دول
فتلك من عدل وجور وان الناس ينظرون في امورك مثل
ما كنت تنظر فيه من امور الولاة فبذلك ويقولون فيك ما كنت
تقول فيهم وانما فتدل على الصالحين ما يحرم الله لهم على البين
عباده فليكن احب اليك الخير الذي حبه العمل الصالح فاملك
هواك وشيخ ينفك عما لا يحل لك فان الشيخ بالنفس الانصاف
منها فيما احبت وكرهت واشتر قلبك الرحمة للرعية والمحبة

لهم واللفظ بهم ولا تكون عليهم سبيعا ضاريا بعثتم اهلهم فانه مستفاد
اما اخ لك في الدين واما ينظر لك في الخلق بفطره فمهم الدلائل وبعث
لهم العلك ويوتى على ايديهم في العمد والخطا واعطهم من عفوكم
ومغفلك ما الذي يجب ان يعطيك الله من عفوهم ومغفله فانك
فوتهم ووال الامر عليك فوقك والله فوق من ملاك وقد استنك
امرهم وانتلاك بهم لا تنصن نفسك لحرب الله فانه لا يدرك ملك
بنقمته ولا غنى بك عن عفوهم ورحمته ولا تند من على عفو ولا
تجبن بعقوبه ولا تبر عن ليا بادره ووجدت عنها مندو
ولا تقولن اني مؤثر امر فاطاع فان ذلكا دعال في القلب ومنه
للدن وتقرّب من العبر واذا احدث لك ما انت فيه من سلطان
الله ومجيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على
ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك بطامن اليك من طاعك
ويكف عنك من عزبك وبقي اليك ما عرّب عنك من عفاك
اياك ويساماه الله في عظمته والنسبه به في جبروته فان الله
بذلك حباريه ويهين كل محال انصف الله وانصف الناس من
نفسك ومن خاصه اهلك ومن لك فيه هوى ومن عبيك
فانك ان لا تفعل تقلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون
عباده ومن خاصه الله اذ خص حخته وكان الله حيا حتى
حتى يبرع ويتوب وليس شى ادعى الى تعين نعمه الله وتخلي
نقمته من اقامه على ظلم فان الله يسمع دعوه المظلومين
وهو اللطالين بالمهاد واكن احب الامور اليك او سخطها

في الحق وابعها في العدل وابعها لرضا الدعيه فان سخط العامة تحت
برضا الخاصه وان سخط الخاصه يعنف مع رضا العامة وليس احد
من الدعيه انقل على الوال مؤونه في الرخاء واقل معونه في
البلاد والكره للانصاف وانتبال بالالحاف واقل شكر عند العطاء
وانبطاء عند المنع واضعف ضرا عند ملات الدهر واهل
الخاصه واما عود الدين وجماع الميلى والعهده للاعداء العامة
من الامه فليكن صغول لهم وميلك معهم وليكن ابعد رعتك
منك واستنهم عندك اطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوب
الوالى احق من سترها ولا تكشفن عما غاب عنك منها فانما عليك
تظهر ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك ايثر العوره ما استطعت
يستر الله منك ما تحب ستره من رعتك اطلق عن الناس
عقده كل حقد واقطع عنهم سبب كل رت وتغاب على كل ما لا يصح
لك ولا تعجلن ليا تصديق سماع فان السماع فاش وان تشبه بالناهيين
ولا تدخلن في مشورك تحذرا بعدل بك عن القصد وتعدك القفر
ولا جبانا تصغفك عن الامور ولا حريفا تدين لك الشرح بالجود
فان البخل والجبن والحريص غرايد شتى يجمعها يسوء الظن بالله
شرو وزرايك من كان لا اشراد قتلك وربنا ومن شركهم في الامام
فلا يكونن لك بطانه فانهم اعوان الاله واحولن الطيله وانت واحد
منهم خير الخلف من له مثل ادابهم ونفاذهم وليس عليه مثل امارهم
واونارهم من لم يعاون ظالما غا طيله ولا اثم غا الله وليك افضك
عليك مؤونه واخبرك معونه رادى عليك عطفك واقل العيرك

العا فاختار اوليك خاصه بخلواتك وحفلاتك ثم ليكن انهم عندك انقولهم من الخ
 وانهم ساعد فيما يكون منك مما كره الله لا وليا به واقع ذلك من
 هو اك حبيث وقع والصق باهل الودع والمدف ثم رصم على ان
 لا يطروك ولا يحجول بيا طلم تغفله فان كثرة الاطوار تجرد الذهب
 وتذني من الغرة ولا يكون في الجبين المسمى عندك بقوله سوا
 فانه ذلك تزهيد الاله الاحيان في الاحيان وتذريها لاهل
 الميساة على الاسباه والذم لما منهم ما الذم فيه واعلم انه ليس شي
 بادع الى حسن ظن في الذم عيبه من احبانه الهم وخفيته لمؤذيها
 عليهم ونزل استكراهه اياهم عما باليرة قتله فليكن منك في
 ذلك ما من لجمع لك به حسن الظن بدعيتك فان حسن الظن
 يقطع عندك كضبطا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن
 بلاؤك عنده وان احق من سبائك ظنك به لمن سبائك بلاؤك عنده
 ولا تنقص بينه ما كره عملك باصدور هذه الامه واجتمعت
 بها الملقه وصلحت عليها الرعيه والاخذت حينه نصر ليشرف
 ما ضي تلك السنه فيكون الاجر لمن سبائك والوزر عليك
 بما نقصت منها والتميز من ارسيه العلماء وشفافه الجمل
 في تثبت ما طم عليه امر بلاؤك واتامه ما استقام به الناس
 فليكن اقول التخ قبيله من مذبح وجبوه
 بدل من مصر ويزعمها بكنها ابن يروض في سنة الامارة بتطوعها
 لتفعل واستعار لها وصف الجماع باعتبار حود وجهها في
 طاعة العقل فلا يملكها كالرئيس بجوار ورسم السع بالنفس

بانه الانصاف منها وهو تعريف له ببعض لوازمه اذ كان الانصاف
 منها ملازم للضمة بها عن عذاب الله ويغبط بيق وراح
 بالعلل التي تعرض للمود المتغله الصارفة لهم عما ينبغي من احباء
 او امر الوالي على وجوهها وقوله ويوتى على ايديهم كناية عن
 كونهم غير معصوتين بل هم بمنح على يوتي الناس وانفسهم على ايديهم
 في عظام وعدمه فيدرك عليهم الزلات واستكمال طلب منك
 كفايه امورهم والقيام بها وانذاك اخبرك بهم واستعار لفظ
 الحرب لمقابلته الله بالعضيه ولا يدرك اي لائقه والتفح اظهار
 السرويه والنجح فيكون الجيم اليسرور والفز والبادره
 حدة الغضب والمندوحة اليه والادغال المباد وتلني به
 عن ديله الكبر والعجب ويجوهها والمنهكه موضع النهك وهو
 الصعف والغير جمع غيره وفيه الايسم في التغير والاشارة
 قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والاله
 العظم والجليل الكبر والطماح العلو واصله ارتفاع البصر ووجه
 حديثه وغرب غاب والمياماه مفاعله في السهو والخبر واشد
 الكبر والخيال في الاحتلا وحجه داحضه باطله وتخف برضا العامه
 اسير يذهب بامله والخطاف شدة اليوال وابطاء غدر اى
 اعتدلا وميساحة وجماع المبلين جماعتهم والصغور المبل
 واشتغالهم انفسهم والعوره الفتية تدواف الدجل والوقت
 الحقد والتغايي الجاهل ويزين لك الاشرة بالجور اذ يحصر
 في حصيل المال وجمعه انما يشتر ما يذنب خلقه فيختر بالمشار

عليه الرتبة الشريفة والجود والنبأ لا يستحقان والقدرية الخلق والطبيعة وبيان كون الثلاثة عن مبداء هو سبب الظن بالله أن سبب الظن بنبأ عن عدم معرفته تعالى بما هو أهله فالجاهل به لا يعرفه من جهة ما هو جواد فياض الخيرات لمن يستعد لذلك فيسود ظنه به ولا يشق بانه مخلوق عليه عوض ما يبده فيمنعه ذلك مع ملاحظة الفقر عن البذل وتقوى نفسه الامارة في الخصر واما الجحان فيجعله من جهة لطيفه بعباده وعنايته بهم ولا يعلم سبب ذلك في الجحان فيسود ظنه بانه لا يحفظ في التلف وتصور الهلاك فيمنعه ذلك عن الاقدام في الحرب وبلزته وذبله الجبن والبطانة خاصة الزجل والاصار اتقان الاثام جمع امر هو الشغل وعطفا مصلح اجتناب من غير لفظه وحفظه لك جمع حيلة بالكبر وهي الجماعة او حيلة وهي الجلود والظهور في الجماعات وقوله واقعاً الى قوله حيث وقع اي واقعاً ذلك القول منه والضحك وقوله الميا عدة حيث وقع من هو ال سبب كان موافقاً لهم او مخالفاً والاطراف المدح الكثير والزهو الكبر والتدبير النعوتية وقوله الذم طاماً الزم نفسه اي من مقابله الاحيان او لا يبداه مثلها والنصب الثقب والمنافته المجادته وبالله التوفيق الفصل الثاني في التنبيه على طبقات الناس ووضع كل في موضعه اللائق به في الحكمة المدنية والاشارة الى كل طبقة بالآخرى والفرق بين منزل صنف ويكونان في الكمال مرتبة وذلك قوله واعلم ان

النسب
سورة

الرعية طبقات الاصالح بعضها الاميبعض والافنى بعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العام والخاص ومنها قضاء العدل ومنها اعمال الانصاف والدفق ومنها اهل الحزبه والخراج من اهل الذمه وميلك الناس ومنها القاذواهل الصناعات ومنها الطبقة السبغ في ذوى الحاجة والميكنه وكل قد سمي الله بههم ووضع على حده فريضته في كتابه اد سنه نبيه محمد صلى الله عليه واله عهدا منه عندنا محفوظا والجنود باذن الله همون الرعية ودين الولاء وعزالدين وسبل الامن واليسير تقوم الرعية الهمهم ثم الاقوام للجنود الاما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في جهات عدوهم ويعتمدون عليه فيما اصلحهم ويكونون من وراو حاجتهم ثم الاقوام لهذين الصنفين اما بالصنف الثالث من القضاء والعمال والكتبا لما يحكمون في المعاقلة وتجمعون في المنافع ويوقنون عليه من خواص الامور وجوامها والاقوام لهم جميعا اما بالتجار وذوى الصناعات فيما يجمعون عليه من مرافقهم ويقومون من اسواقهم ويكونون من الترتق بايديهم مما لا يبلغه دفق غيرهم ثم الطبقة السبغ في اهل الحاجة والميكنه الذين يحق رزقهم ومعونتهم ذوى الله كل رعية وكل عا الوالى حق بقدر ما تملكه قول من جنودك انفسهم في نفسك لله ولرسوله واما ملك انعامهم جيبا وفضلهم احلاما من تبطل عن العصب ويتربى العبد ويرد في الصعق

ويشتد على الأقوياء من لا يشعرون الضعف ولا يتعده به الضعفاء ثم الصوف
 بأهل الحجاب وذوي البيوتات الصالحين والسيوف الحية
 ثم أهل الجند والشجاعة والبطانة والسيماحة فإنهم جماع من الكرم
 وشعب من العرف ثم يفتقد من أمورهم ما يتفقدونه الوالدان
 من ولدهما ولا يتفان من في نفسك شيء قويتهم به ولا يحزن
 لطفان تعاودتهم به فإنه داعية لهم إلى بدل النصيحة لك وحسن الظن
 بك ولا تدع فتق لطفهم أمورهم انما لا على جميعها فان للبير
 من لطفك موضعاً يتفقدون به والجميع موقفاً لا يستعينون
 عنه ولكن اثره ورويه عنك عندك من اسبابهم في معونتهم
 وافضل عليهم من عديته ما يبيعهم ويبيع من ورايتهم وخلقهم
 اهلهم حتى يكون همهم هما واحداً في جهاد العدو فان عطفك
 عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا تقح نصيحتهم إلى الحنطة على راء
 امورهم وقلة استئصال دولهم ونزول استبطا انقطاع مدتهم
 فافصح في ما لهم وواصل من حين الثناء عليهم وتقد بلنا ايلي
 ذوالبلاء منهم فان كثرة الذكر لحسن فعالهم بين الشجاعة وحسن
 التاكل ان شئنا الله ثم اعرف لكل امري منهم ما ايلي ولا تقص
 بلاء امري لبا غيري ولا تقصن به دون عابه بلابه ولا تدعونك
 شرف امري ان تعظم من بلابه ما كان صغيراً ولا تضعه امري على ان
 يتصغر من بلابه ما كان عظيماً واردد الى الله ورسوله ما
 يخلعك من الخطيئة ويثبتك عليه من الامور فقد قال
 الله سبحانه لغنم احب ان تشادهم بالاباء الذين امنوا

٥

راطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ
 فردوه الى الله والرسول فالزاد الى الله الاحد لم كتابه
 والزاد الى الرسول الاحد بينته الجامعة غير المفرقة
 ثم احسن الحكم بين الناس افضل وعينك في نفسك ثم لا تصيب
 به الامور ولا تحكمه الخصوم ولا يتما دى في الدله ولا تحصر في
 الحق الى الحق اذ اعرفه ولا يترق فيه على طبع ولا يكتفي يادى
 منهم دون اقصاه او فقهم في الشبهات واحدهم بالحق واقلهم
 تيم ما يراجعهم الحضم وامرهم على كسب الامور وامرهم
 عند اقتضاح الحكم من لا يزد عليه اطرا ولا يميله اعتراف
 واوليك قليل ثم التز تعاهد قضايه وانصح له في الدليل
 يتبحر علمه وتقل معه حاجته لبا الناس واعطه من المنزلة
 لديك ما لا يطعم فيه غيره من خاصتك لبا من ذلك اعتبار للرجال
 له عندك وانظر في ذلك نظراً بليغاً فان هذا الذي قد كان
 اسيراً في ايدي الاشرار يعمل فيه بالجهوى وتطلب به الدنيا
 ثم انظر في امور عمالك فاستعملهم اختياراً ولا تولهم محاباة
 وانته فانها جماع من شعيل الجود والحيانة وتوحي منهم اهل
 الخزيه والحناء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في المقدمة
 ما منهم اكرم اخلاقاً واصح اعراضاً واتسنى المطامع اسرافاً
 وابلغ في موافقة الامور فطناً ثم ايسع عليهم الانداز فان
 ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم ونهيهم عن تناول ما
 تحت ايديهم ووجه عليهم ان خالفوا امرك او تلووا اما تملك

بفقدانهم وانفقوا العيون من اهل العرف والوقار عليهم فان تحلوا
في البيوت امورهم حدودهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية
وتحفظ من الاعوان فان احدا منهم يسطر به الى خيانه اجمعته
بها عليه عندك احبوا عيونك الكففت بذلك شاهدة افيطت
عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبت
لنظام المذلة ووسمتها بالخيانة وقلدته عمارته وتنفذ
امرا يخرج ما يصلح امره فان ملاحه وملاحهم ملاحا
لمن سيواهم ولا صلاح لمن سيواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال
على الخراج واهله وليكن نظرك في عماره الارض ابلغ من
نظرك في استصلاح الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة
ومن طلب الخراج بغير عماره اخرج البلاد واهلك العباد
ولم يتنعم امره الا قليلا فان شكروا عله او ثقلوا او انقطاع
شرب او باله او احواله ارض اغتمها عرق او اجمعت بها
عطش جففت عنهم ما تنصوا ان يصلح به امرهم ولا يتقلن
شيء عليك خففت به الموتة عنهم فانه ذو وجود وزنه عليك
في عماره بلادك وتنو بين ولايتك مع استصلاح خيراتهم
وتجمل باستغاضه العبدية منهم معقلا افضل قوتهم ما ذكر
عندهم من احوالهم والشفقة منهم بما عودتهم من علك عليهم
في رفقك بهم في ما حدث من الامور ما اذا عولت فيه عليهم
من بعد احتلوا طيبه انفسهم به فان العمران يحتمل ما حمله
والما يوتي خراب لا يرمي اعوان اهلها وانما يجوز اهلها

بما لا يشتر ان انفس الولاه على الجمع ويستوطنهم بالبقاء وقلة امتناعهم بالجهل
انظر في حال كتابك قولك على امورك خيرهم واخصر يسايلك التي تدخل
فيها ما يدرك واسير لك باجمعهم لوجود صلاح الاخلاق في لا يتطهره
الكرامة فيجترى بها عليك في خلاف لك بحضره ملاه ولا يقصر به
الخفلة عن ايراد محاببات عمالك عليك واصدار جواباتها على
الصواب منك وبها ياخذك ويغفل منك ولا يصقف عقد اعتقده
ولا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفيه في الامور
فان الجاهل يقدر نفيه يكون بقدر غيره اجهل ثم لا يكن اختاراك
ايام عافرا ستك واستنما منك وحسن الظن منك فان الرجال
يتعرفون لعراشيات الولاه بتصنعهم وحسن خدمتهم ليس وراودك
من النصيحة والامانة شي ولكن اختبئهم بما دلو الصالحين فيلك
فاعلم احبهم كان في العامة اثرا واعزهم بالامانة وحكما فان ذلك
دليل على نصحتك لله وللمن وليت امره واجعل لدارك من امورك
وايسامهم ايقظه كبرها ولا يتشتت عليه كثورها ومما كان في كتابك
من عيب فتغايبت عنه الزمته ثم استوصى بالتجار ودون
الصناعات واوصى بهم خيرا المقيم منهم بيدته والمضطرب عماله
والمرتفق بيديه فانهم مواد المنافع وابواب المرافق وجلابها
من المباح والمطارد في يدك ويحمل دسبلك وجبلدك وحيت
لا يلتم الناس لمواضعها ولا يحرفون عليها فانهم يسلم الاثاف باقتهم
وصحوا الخش غايلتهم وتنفذ امورهم خفيك في حواسن بلادك واعلم
مع ذلك ان في كثير منهم صنعا فاجتأ واستجابتها واحتمار المنافع

فتكلم في البياعات وذلكتهم للعامه وعيب على الولاة فامنع
 من الاحتار فان رسول الله صلى الله عليه واله منع منه وليكن البيع
 بيعا سميحا هو اذن عدل واسعاد لا تحيف بالغريقين من البائع والمشتري
 فمن قارف حكره بعد تلك اياه فتكلم به وعاقب في غير اسراف
 ثم الله الله في الطبقة البينك من الذين احببه لهم والمساكين
 والمحتاجين واهل البوسى والزمنى فان هذه الطبقة فانعا
 ومعترا فاحفظ الله ما لا يحفظك من حقه فيهم واجعل لهم فيما
 من يبت ما لك وقيما من غلات صوافى الالام في طبله فان لا فقر
 منهم مثل الذي لا ادنى وذل قد استرعت حقه فلا يغفلك
 بطر فانك لا تقدر بتضييع النافه الاجامك الكثير المم ولا
 شخض همك عنهم ولا تصعج بك لهم وتنفذ امور من لا يصلح
 اليك منهم من تقطعه العيون وحقه الاحال ففرغ الاوليك فتكلم
 من اهل الحثيه والنواضع فليرفع اليك امورهم اعل فيهم بالاعداد
 الى الله سبحانه يوم تلقاه فان هو اذن من ينزل الرعية احوال الى
 الانصاف من غيرهم وذل فاعذر الى الله في تاديه حقه الله وتعد
 اهل البيت وورثته من الذين احببه له ولا ينصب اليه
 نفسه وذل على الولاة ثقيل والحقوقه ثقيل وقد حقه الله
 على اقوام طلبوا العاقبه فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق بعود
 الله لهم اقول **قيم الناس الى طبقات سبع** الاصل
 بعضها الا بالنعمان فابينه واهل الذمه ثقبى اهل الحريه
 وميله الناس يسمي اهل الخراج وحق ان يكونا ثقبى اهل

الجزية والخراج معا ان الامام ان يقبل ارض الخراج من سائر المسلمين
 واهل الذمه واراد بالسهم الذي سماه ابيه للمسلمين استجفائه كتابه
 اجمالا من الصدقات بالفقر والمساكين وعمال الخراج والصدقه وحده
 الذي وضع الله عليه عهدا منه هو مرتبه ومنزله من الناس مثلا
 الجندى له مرتبه ومقام من العمل محدودا احد عليه عهد من الله في
 النصحه والقيام بطاعه الله فيه وفرضته لزمه للعلم بذلك
 وكذلك سائر الطبقات والمعاهد جمع معقد مصدر كعقود البياعات
 والامانك ونحوها واجامها بعود الى القضاء وجمع المنافع بعود
 لما العمال والضمير في يوتنون بعود الى الصنفين والمرافق والمنافع
 والنفق المنفعة والنفق المعونه وتحقق تحب ونقا الجيب كناية عن
 الامانه ويترجى الى العذر ان يقبوله ويلبوا على الموقوف ان يعملوا
 عليهم ولا يملك سلبهم على من دونهم ولا يثبته العنف الى ان يكون له عنف
 فيثبته وقتل لا يثبته عنف الغير ولا يرفع منه ولا ينفذ به
 الضعفاء ان لا يكون ضعيفا بقوله صحفه عما ينبغي ان يحس ما بعد
 من المائت والمائت والحجب الكفايه والخبره فضيله تحت الشجاعة
 والعرف المعروف ونقا في الامر استند وصعب ولطف امورهم
 صغيرها وجبها عظيمها ان لا تدع تغد جاجاتهم الجزية اعتمادا
 على تضايك حاجتهم الخليه في العطاء العام وكوره ومعونته وزقه
 وجدته عناه والحكوف المتخلفون عنهم وحيطتهم شفقهم والناظر
 الراجع الفار ويضلعك بتقيلك وصاف به الامر اذ لم تقدر عليه
 وتحمك الضعف تغلبه على الحق بالحق وهو الباج والداد والحج

انهم قوفوا في البقوم القفر وكشف الامور انصافها ويندفعه ^{الطرا}
امن يفعل فيه كثر المدح والذكر ويندفع عنه بوزل عدله وما
يكون عليه في محنة من القيام بالفتا والافتتال لاخذ على غيره
ويدخل فيه الغيبة ونحوها والاشارة الى الاله قبله وقبل محمد بن
ولا يولع محابه اولى معاطاة وانتهى الى استناد الحق باخذ
من شخص خيرا ويؤليه امرا ويستبد بذلك دون مشاورة
فيه وجماع من شغف الجود والحيانة الى جماعه منها اما انها
من شغف الجود فالحرف في ما عن فضيله العدل بالامور به
شترعا وهو الخيرية طلب الال الى الصالح للعباد والبلاد
والاقوم بطاعة الله فيها واما انها من شغف الحيانة فلان من
الذين الخيرية في طلب الال الى الصالح وهو امانة فتعدم الخيرية
ذلك خروجه عنها الى ذيله الحيانة والتوخي طلب القصد والتم
الكسب وكفى به عن الحيانة وجودة لهم اي حنف والفتن في قوله
صلواتهم يعود الى اهل الخراج والثرك النصيب من المال
والباله اليه من المال مثل به الارض واجاله الارض تغيرها
عما كانت عليه في الاستوار فلم ينجح ذوعها ولم يثر ثمنها
واجيف بها ذهب وتيجك الى الظهار سير ورك ومحرل وشمدا
اي قاصدا او الامام الى ارجاء والرفق ضد العنف والاعوان
الفقر وسوء ظنهم بالفتا اي بقا العمل في ايديهم وقوله
لا تصعب القول الامور اي يكون من اذا عفتك
عفته امرا اجكها واذا عت عليك غيرك امرا قائم لحله

ولا تدخل في امر الابد معرفته وابتغاهم الى امر سيئ البنية واعين عليه
وقوله ليس وراء ذلك اي تصنعهم لغراسيه الاله ولعمري انفسه
وتغابيت تغافلته والتمته اي عند الله وفي الاخرة ولما اوعى
بالتجار ودوى الصناعات نبه على ذلك بهيم بن صخر في الاول قوله
فانهم سيلم الى قوله غابله واشارة بذلك الى عدم الحضر منهم والمترقق
بيد به طالب المنفعة بصنعتهم والمطارح في مطرح وهو الارض
البعيدة ولا يلتئم الناس لموضعها في مواضعها وذلك كالحال
والبحار والضمير في مواضعها للمرافق والباقيفة الدائمة والعالية
الشتر والضيق النجاة والاحتجاج جليس المنافع عن الناس عنه
الحاجة اليها وورد النهي الشرعي عن ذلك التزعم نفعها وتكثر
الحاجة اليها وهي كخطة والشعر والنم والرياء واليسين والمال
والحكم في البياعات اي يبيع على حكمة لمجرد الهوى في غير رجوع
الى شريعه او عرف وقارب كذا الى التيسر وفعله والحكم بالضم
الميسم والبد بين المدة والقانع اليك يبيع ما يعطى والمغتر للامر
يتعرب للمصطاء من غير سوال والصواني جمع صافيه وهي
ارض الغنم والافقى والادنى اي لا بعد عنك والادنى منك
والبطر بخافد احد في الفرج والبشاط واربعه لكن لك بطرنا
انت فيه من الامر فتشغل عنهم والنافه الشئ القليل وتخفف
همك ترفعه وتضعي الحدا امانته كبر او تفتحهم العبدون بزره
واعذر الرجل صار ذا عذر وذوي البرقة في السب العاجزون
الذين وقت الحزم عن حصيل المعاش وايضا ليلته بغيره

عانا انشا الله تعالى بجنة رحمة وعظيم قدرته على اعطاء كل رعية ان
يقضي اياك لما فيه رضاء من الامانة على العبد الواضح اليه والى
خلقه مع حسن الشاؤن في العباد ومجمل الاثر في العباد وتقام النعمه
وتضعف الكرامة وان لم يتم يا ولدي بالعباده والشهادة انا اليه
واعينون واليهم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلى كفى
اقول الشرط العلامة وسمى الشرط بذلك لانه علامتهم انبياء
بعلامه يعرفون بها والتقليد الطاهر والحق العنق
القول وهو ضد الدفق والفينق سؤ الخلق واكتاف رحمة جوانها
وامور مبتدأ تقدم خبره ان لم هناك اسود وكنى بحج صدر
اعوانه عن عجزهم عن اصدار ما يد عليهم واجزل اعظم والجزل
العظيم وقوله وان كانت كلها الى قوله الذرية اشار الى حين
التدبير في الولاية عن الامام الحق عبادته ومنفرا الى بطول الطول
والضمير في منهم للولاية وقوله فيصغر الى قوله البتة اشاره الى
المناصب اللازمة في الاجتهاد والضمير في عندهم للذرية وصغر
الامر الكبير كان يظلم القوي فيضعف الناس من قوته وكبر الصغير كان
يتغ من بعض الضعفاء صغيرة فيعظمها الناس وكذلك في الحين
وحين القبح والبيانات العلامات وتلك الاحوال اشاره الى
الاستيفار والتطاول وقوله لا تنفاف في عجم القطع وايساب
تلك الاحوال هو ما اشار اليه ونهاه عنه من اخطاع العقاب كجائسته
وجامته وهو قرابته واعتقاد العقد وكنى بها عما يقتض من الضياع
والعقده الصبيحة والمان كثره البحر والنخل واعتقد الصبيحة

رافتناها ومن لزمه الحق ومختبها اي منقر بابه الرابيه وقوله
واقفا ذلك اي التام الحق وحيث وقع اي من سخط اورد من عاقبه
هو ثواب الاجرة والذكر الجليل ومغيبه ذلك عاقبه المذكوره والحق
اظهر والدعه الدامه ولما استولوا اي لما وجدوه من الوالي عاقبه
العدو وهو وجهها وبيوتها وخاسر بالعهد فقتله واخذ الخداع
ونبه على ان الخداع بالمعاهده والعدو فيها جباه على انه يقتل
الاستقاده بقوله فانه الى قوله شقي وفيه تنبيه على ضمير تعذيب
صغراه فانك بذلك مجتري على الله وتعذيب كبراه وكن مجتري على الله بتركه
الاستقاده الاخرويه وافضاه وبيعه ويطه ويستفيضون فذعنون
لياجواره ولزومه الادغال العباد والمناصب في غايه من الله ليس
والعلل الاحداث المفصلة للهدوء ونحوها وكن القول بالتوريه والتعويض
فيه مما ادعاه طلحه في بيعته لعل عليه السلام ولا يتقبل فيها ذنبا
ولا اخرتك اي لا يكون لك فيها خبر يتقبله لانه لا يتقبل ويتلقى
الا الخير وروى يتقبل بالياء ان لا يكون لك من تلك البيعة اقاله
في الدنيا والاخره واخرى ادى والقود قتل القاتل بالمقتول واخر
سبقت والموكده مثل الضربه والدفعه وقيل هي الضربه لجمع اليد على
الذوق ولا تلحق اي لا تدفع والعزمه امان الشئ ونفيها والتزيد
الجهاد الزيادة مع عدمها في معرض الانتقاد ونعير عن المن والتزيد
والخلف بضمها يثلمة وتعذيب كبريانا وطمان كذلك فلا يجوز فعله
ونبه على معنى الثالث وهو قول الخلف الى قوله الناس بضمي
صغراه قوله فان الله يبيح انه الى قوله تفعلون وقولهم ما لا

تفعلون هو الخلف وتقد بر كبراه وطما وعد الله المقت على فعله اوجبه
فعله المعتد به وعند الناس والعلم في الامور قبل اوانها والالحاجه
في طلبها اذا تذكرت اي لم تعرف وجه تحصيلها وتغيرت هو طرف
الافراط في طلبها والتمساق فيها والقعود عنها عند ايمانها والوهن
عنها عند وضوحها طرف التفریط والتقصير فيها وهي رد ابل مني عنها
والحق هو الوسيط من هذه الاطراف ولذلك قال وضع ط افر موضع
وايسره اي سوا أو التغالي في التغافل وتغني به اي ما يندفع العناية به
من رد المظالم الواقعة منك في سبيلك واشار باعطية الامور
لما عطاء الدين وهيئته الحاجبه لحقائق الامور ان يدر بها بعض
بصيرته وحمية الاتف الغضب والافقه وبيوره حدة حدة
غضبه وباسيه وغربا لان حدته والبادره سرعه الطوه
والعقوبة والعلة التفلكت يا تثبته العذر واعلم ان مقاصد
هذا العهد واصحه بينه وافر يد علم ما اودعه عليه العلم فيه
من الحكمة الخفية والمدينية والسياسية واما ان القوة
العملية التي ورثها الانبياء والمرسلون واصحابهم والحكام ايتوا
من بعدهم وكفى بذلك شوقا وفضلا وباللله التوفيق

الحكمة والزمير مع عمران
بن الحسين الخداعي وذكر هذا الكتاب ابو جعفر الاسفاني في كتاب المقامات
اما بعد فقد علمنا وان كنتم اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم
اياهم حتى يابعدوني وانما من ارادني وباعني وان العامة لم
تبايعني لسلطان عاصب ولا جبر صر حاض فان كنتم بايعتماني

طابعين فارجعا وتوبا الى الله من قريب وان كنتم بايعتماني دارهين
فقد جعلتماني عليكم السبيل باظهار حما الطاعة وايراد المعصية
والعري ما كنتم باحق المهاجرين بالثغية والكتمان وان دفعلنا هذا
الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسيع عليكم امر خروجكم منه بعد اقراركم
به وقد علمنا اني قتلت عثمان بن عفان من بينكم من خلف عنى وعنكم اهل
المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما اعتدك فارجعا اليها الشبان عن اهلكا
فان كان اعظم امرها العار من قبل ان يجمع العار والناز اقول
فناعه قبيله من الاراد والاسفاني في تفسيره كيا اسفان في كبر
بين الزهوان والبصرة وكتاب المقامات الذي صنعه الشيخ المذكور
من قباير المؤمنين عليه السلام وقوله ثم يلزم كل امرئ من الله
والعار بقدر ما اعتدك من الامم والغدير والعرب تعبر بالغدر ونقض
العهد كثيرا والمعنى طاهر

لما معويه اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدهها واسئل فيها
اعلمها ليعلم اهلهم احسن عملا وليسنا للدنيا خلقنا ولا ما يسع فيها اخرنا
وانما وضعنا فيها لنتبلى بها وقد ابتلا في بك واسئل اني فنجعل
احدنا محمدا على اخر فغدرت على طلب الدنيا بنا وبك القرآن وطلبتي
بما لم تحب يدس ولا ياني وعصيته انت واهل التثام والى
عالمكم جاهلكم وقابلكم قاعد في فائق الله في نفيك ونار ع الشيطان
فتبادلك واصرف الى الاخرة وجهك فمر طرقتا وطريقك واحذر ان
يصيبك الله منه بعادك قارعه ليس لاصلك وتقطع الارض فاني اوكي
لك بالله الية غير باجرة لئلا معني اياك جوامع الامور ارازا لئلا تصاحك

بحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **أموال** اراد باليسع فيها اليسع المذموم
 في طلبها للنفيسها وقد سبق معنى ابتداء الله لعباده ووجه كونه عليه
 السلام حجة على معويه دعاؤه اياه الى طاعة الله فذلك حجة الله عليه ان يقول
 بعون القيمة اني كنت في الغافلين ووجه كون معويه حجة عليه عصيانه لله
 ومجاريته اياه حتى لو قصر في مقاومته كان ملوماً وكان معويه حجة لله
 على تقصيره في طاعته وعدوت حمله ان يكون في العبد وهو الخزي او
 من المعدون وناول القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
 القصاص في القتال قتلاؤا وبه لذلك يادخل نفيه فيه وطلب القصاص
 لعظم المادخل بالناويل ان الخطاب خاص من قتل وقتل منه ومعويه
 يخرج عنه كما ان لم يكن ولا دمه فتناول الآية بالعموم ليدخل فيها وما
 لم يخرج به اي من القتل والمشاركة فيه وعصيته علقته والتاليت
 التخييض في القارعة الداهية والدايد المناخر في السيل والالية
 البين وباحه الدار سباحتها وفي عبده بعدم انفاكه عنه الى الغاية
 المذكورة بدافع في الخوف والنداب
 وهي به شرح بنها في لما جعله على مقدمته
 الى الشام اتق الله في طيبا ومساء وخف على نفسك الدنيا الفزور
 ولا تأمنها عا حال واعلم انك ان لم تدرع نفسك من كثير مما حثت مخافة
 مكر وهه سميت بك طاهوا لما كثير من القدر فكن لنفسك مانعا
 وادعوا لتؤذنتك عند الحفيظة واما فاما **أموال** لا تأمنها
 عا حال لا تترك اليها البتة لا تأمن ورثته التي اتركها الامارة
 باليسر والنزوة الوثبة والحفيظة الغضب والواقم الذي يرد الشئ

افتح الوجد والعقم القهر والخذلال وكذلك القوم **و**
الاهل الكونه عند ميرة
 من المدينة الى البصرة اما بعد فاني خرجت من صهي هنا اما طالموا اما
 مطلوبوا واما باغباء واما مبيغيا عليه وانا اذكر الله من بلغه كتابي
 هذا لما نقر الى فان كنت محباً اعانني وان كنت فينا استغفني اقول
 احي القبيله وقوله اما طالموا الى قوله عليه من باب تجاهل العارف
 اول ان اهل اهل الكونه لم يكن بعد طهرت لهم القضية ليعرفوا الطام
 من المظلوم ومن بلغه فقول اول اذكر اخر لطوله ولما حثده
 معنى الاما وخفقه هي ما زايده دخل عليها الام التاكيد اي ليقرب
 ليا بالله التوفيق
 الى اهل الامصار يقتصر فيه ما جرى بينه وبين اهل صهي فكان يدور
 امسنا انا التقينا والقوم من اهل الشام والطاهوان رينا واحدا
 ونينا واحدا وقد عوتنا في الاستدام واحده لا فيتريدهم في الايمان
 بالله والتقديم لرسوله صلى الله عليه واله ولا يتريدونا والامر
 واحدا لما اختلفنا فيه من دم عثم ونحن فيه تراا فقلنا نعالوا
 ندادما لا يدرك اليوم باطفا النابره وتكبر في العام حتى تشتد الامر
 ويجمع فتقوى على وضع الحق في مواضع فقالوا بل نداديه بالمجابه
 فابوا حتى جئت الحرب وركبت ووقدت نيرانها وجميت فلما
 صر سيقنا وانا هم ووضعنا محالها فينا وفيهم اجابوا عند ذلك الى
 الذي دعوناهم فاجبناهم لما دعوا وسار عنهم لما ماطلوا حتى
 استباننا عليهم الحجة وانقطعت منهم المعززة لم تخم عا ذلك

منهم فهو الذي انتقده الله من الهلكة ومن لم يتنادى فهو الداكث الذي
ما ن الله على قلبه وصارت دأيره السيؤ على بابيه اول ^{ثدوي}
بدن امرنا اي متبداه والثابرة العداوة وقوله فقلنا الى قوله
مواضعه كناية عن دأيه لهم لما حقن الدماء بتوكل الحرب وقوله
فقالوا الى قوله الممايرة كناية عن ابايهم ونحالفهم له وجنت
ماله وركدت ثلثت وجمشت استندت وروى بالثبيل المجهه الى التثبت
غضبنا واجابتهم لما دام علم اليه طلبهم الصالح وحقن الدماء صبحه
ليله الهدى كما يسبق واجابته لهم في رضاه بالتحكم وظهور كبح عليهم
لما عين ما كان يدعوهم اليه من حق الدماء وفي ذلك انقطاع عذرهم
في المطالبة بدم عمن اذ كان شكوتهم عن دم صحابي الحق لهم
فيه اسهل من سيفك دماء سبعين لافان المماخزين والافكار
والثابعين واجبان في منم غاذ لكاي على الصلح والرضاه فهو الذي
انتقده الله من خلصه من الهلكة ومن كاي في انكار الصلح وتحكم كتاب
الله وتنادى في ذلك اي اقام عليه وهم الكوارج واستعار لولفظ
الداكث وهو المردود مغلوبا باعتبار انتساب عقولهم في ظلمة الجهل
والثبته الباطله بعد استنارتها وظهورها بتوكل اليان وانتسابهم
في العقوبة والقتل الدنا والعذاب في الاخرة كقولك تعالى والله
اركيهم بما كانوا يعملون

الى الاسيود بن قطبة صاحب
خند لوان اما بعد فان الوالي اذا اختلف هو اه منعه ذلك
كثر ان العدل فليكن امر الناس عندك في الحق سبوا فانه ليس

في الجود وجوز من العدل فاجتنب ما تشكك امثاله وانتدك فيك فيما
انتدك الله عليك واجبا ثوابه ومتحورا عقابه واعلم ان الدنيا دار
بليه لم يفرغ صاحبها قط فيها ساعة الا كانت فرغته عليه حيرة
يوم القيمة فانه لن يغنيك عن الحق شي ابا ومن الحق عليك حفظ نفسك
والاحتياط على الدعية بجهرك فان الذي يصل اليك من ذلك افضل
الذي يصل اليك اول ^{ما تشكك امثاله} اي من عورك
ولم يفرغ اي من العمل في طاعة الله وحفظ نفسك في الاخرة
والاحتياط على الدعية اي بالاحذ على ايديهم في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وقوله فان الذي الاخرة مغفر خير منه به على طوب
لما احتياط والمعن الذي يصل اليك من ثواب العمل بذلك افضل
مما يصل اليك الدعية من عدلك واجبا لك البهم

الى العمال الذين يطاعهم
الجيش من عبد الله على امير المؤمنين لما من من به الجيش من جباه
الخروج وعمال البلاد اما بعد فاني قد سرت جنودا هي ماره
بكم ان ثنا الله وقد وصيتهما بحب الله عليهم في كف الاذى ومنه
الشذى انا ابو اليك والى ذمتكم من معزة الجيش الامن حوجه
المضطور لا يجد عنهما مد تقبلا ليا شبعه فتكوا من تناول منهم ظلما
عن ظلمهم وكفوا ايديهم عن تضادتهم والتعرض لهم فيما
استقبتناهم منهم وانابن اظهر الجيش فارفعوا الى مظالمكم
وما عارم مما يغلبكم من فرهم والى تطبيق دفعه لا بالله والى
اغيرة لمعونه الله تعالى ان ثنا الله اول ^{الشذى}

والجنى الهلاك والثلثم الكبير وتلك الحوادث وقايح العرب الذين ارتدوا
وزاح ذهب وزهق اضحى وتنهت انتبع وظلال الارض ملئها
وايسر احزن واراد باليقين والنجار بنى ابيه والدول بالضم جمع
دوله بالضم والفتح وربما خصص الضم بالمال والفتح بالحرب وهو
ان يصير المال او الغلبة مره لهذا ومره لذلك والحول العبيد
والذين شربوا بحرام من بنى ابيه هو المغيرة بن شعبه في عهد عمر
حين كان واليا من قبله على الكوفة فانه شرب الخمر وصلى بالناس سكران
وزاد في الركعات وقام الخمر في الحراب فشهدوا عليه وادخلوا
وكذلك عتبه بن ابي سفيان جلده في الخمر خالد بن عبد الله بالطائف
والدخاخ جمع رصحه والدخ والدخية العطية والدر رصحه
قتيل هو ابو سفيان وابنه معويه حين من الحولفة قلوبهم بتمالون
اي نصره الدين والتائب التقيف واللوم وينتم فترتم والوز القعود
والضعف والتباطى عن الامر وتزوى تقبض والتجمع وتقرى بالجمع
ترضوا بالدينه والنقصان وتبوا او ادفعوا وناو بكنا دجعه
والاروق كثر الشبه وهو كناية عن المنطق الامور المهم
باب كنهه عليه السلام الذي هو
وهو عامله على الكوفة وقد بلغه تنبيه الناس عن الخروج اليه حرب
اصحاب الجمل من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما
بعد فقد بلغني عن قول هو لك عليك فاذا اقدم ويسعد عليك
فارفع ذلك راشد دبرك واخرج من حركه اذ لم يزل
وان حقت فانفذ وان نفلت فابعد وانم الله لتوئين حيث

حيث انت ولا تشرك حتى خلطت بك فماتك وذاتك مجامدك وحتى
تجلى عن تعدتك وتخذ من امامك كذا من خلفك وما هي بالهوية
التي تزدجوا ولكنها الداهية الكبرى يدك جملها وبذل صفتها وبطل
جملها فاعقل عقلك واملك امرك وحذ نصيبك وحفظك فان كرهت
فتخلى غير رجب ولا في نجاه فبالحق لكفين وانت نائم حتى لا يقال
ابن فلان والله انه الحق مع الحق وما بهال ما صنع المجدون اقول
تنبئه عن الامر اشغله عنه واقوده والقول الذي هو له وعليه
هو تنبيه الناس عن النهوض لاصحاب البصرة بقوله ان ذلك
فتنه وما كان يدويه عن الرسول صلى الله عليه من القعود
عن الفتنة وهوله باعتبار طاهر الدين وعليه باعتبار انه تنبيه
عن طاعة الامام الحق واجبة الطاعة وخروج عنها بالجهل وذلك
عابدها فاعله بالمضرة الاخرية والدينية ورفع ذنبه وشده
كنايته عن تشبيهه في المسارعة الى امره واستتار لفظ الخمر
لينتبه ملاحظه تشبهه بالثقل ونحوه وانذارا ببعث
وقوله وان حقت امر ما نحن فيه من هذا الامر وجه وجوب
المتابعة فانفذ ذلك وامض فيه وان غشيت اي خيلت
وصعقت عن معرفته ذلك فابعد عنا وعنه وقوله حتى خلط
القول مجامدك كالمثلين كنيها عن خلط احواله الصافية بالظلم
كعنه بدلته وسيره بوجهه وسيره له امره بصعوبته والعهده
هيبة القعود وانما جعل الحذر من خلط اصلا في التشبيه لانه
المعتاد في الحذر وهو كناية عن غاية الخوف وقيل اراد حتى

تخاف من الدنيا كخوفك من الاخرة وقوله وما هم بالهونيين اى فما الغنى
المعجوده بالجهنم البهله وقوله بركت جعلها لاقوله جعلها اى بركه
الجلل فيها وبذل الصعد الداخل فيها ولفظ الجبار يستعار للثابت في الحال
الدايم لا يجازى ويصل الى بلين فيها وبذل طرد لك كتابه عن شذوذا
وعقلك يمدد يقال فلان عقل عقله اذ انما يصح فيه كان شعرت شعوره
بالشيء فيقنه اى عقل عقلك هذه الحال العظيمة وقيل هو مفعول به
واعقله ما خور من العقل اى اضبط عقلك واجبه على معرفه الحق ولا
يغترقه فيما لا ينبغي ونصيبه من حظه اى من طاعه الله وقوله وبالحرى
لنكفين اى فبالاخذ والاول ان يكفى موؤنه هذا الامر وانت تأم عن
طاعه الله حتى لا يبال عليك ولا يلتفت اليك والضمير في انه لا امر للمدعو
اليه والحمد في الدين ما لم يخرج الاستغامه فيه

الى معويه حوايا عن كتاب
منه اما بعد فانا كنا نحن وانتم عما ذكرت من الالفه والجماعه ففرق
بيننا وبينكم انا امننا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفنقمتم وما اسلم مسلم
لا كرها وبعد ان كان انك لا يسلمام كله لا يسول الله صلى الله عليه واله
جذبا وذكرك اني قتلت طلحه والزبير وشردت بجبايشه ونزلت من
المصرين وذالك امر عنت عنه فلا عليك ولا العذر فيه اليك وذكرك
انك ابرى للمهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجره يوم اسير ابول
فان كان فيك عت على ما شئت فاني ان اذلك فذلك جدي بان يكون
الله انما بعثني للنهه منك وان تزدني فكا قال اخو بني اسيد
مى تقبلين رباح الصيف فتمنهم يحجب بين اعوانه واجداد

وعندي السيف الذي اعرضته بحدك وخالك واخيك في مقام ابر
فانك والله ما علمت الا غلف القلب لمقارب العقل والاول ان يقال
لك انك رقت سيملا اطلعك مطلع يسوع عليك لا لك انك فشدت
غير ضالتيك ودعيت غير سيايتك وطلب امر البست من لهله ولا
في معذنه فما بعد قولك من فعلك وفرت ما استهدت من اعام
واحوال حملتهم الشقاوه وتنى الباطل على الخور لمجد صلى الله عليه
والله فصرعوا مصارعهم حيث علمت لم يدفعوا عظمها ولم ينعوا احدها
لوقع يسير ما خلا منها الوغى ولم تبايسها الهونيين وقد كثر
في قتله عثم فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاتم القوم الى اهلك
وايامهم على كتاب الله واما تلك التي تزد فانا خدعه الصبي عن اللب
في اول الفضال واليلى امول ~~اسير~~ اسير كناية عن يذو
الاسلام وقتلتم اى قتلتم بالبعى ومن اسلم كرها ابو سيفين جابها
عليه في الاصل واستعار لفظ الانف لاشراف المسلمين باعتبار
شرفهم وتقدمهم كالانف والتشديد لابعاد والمصريين الكوفة والبصره
وقوله وقد انقطعت الهجره يوم اسير اخوك اشاره الى انهم لم يكونوا
من المهاجرين اذ كان هو وابوه وجماعتهم من اخذ يوم الفتح ومات
عليهم رسيول الله صلى الله عليه واله فاطلقتهم وبما هم الطلق بعد
ان اسلموا يوم بدر فاسبتى بيانه وقال صلى الله عليه واله يوم بدر لا هجره
بعد الفتح وروى يوم اسير اخوك واخوه المايسور هو عمر بن ابي سفيان
اسير يوم بدر ووجه التمثيل بالبيت انه لا حظ مشابهه استغفال
معويه له باستقباله رباح الصيف فتمنهم يحجب بين اعوانه واجداد

في وجهه ميقبلها ومثابه فيه وجمعه برباج الصيف الموصوفه
باعتبار شدة بايهم وبسبوطهم واستعار نجيب تلك المشابهه لفظ
الرباج المذكوره وادماها لهم والخاص بالروح الشديده تدمر
الخصب والاعوار المنخفضه من الارض جمع غدير والجلود الحماره
واعصمت السيف بفلان اي جعلته يعصيه وهو من المطلوب لان
المضروب هو الذي يعصى بالسيف وقد ذكرنا انه عليه السلام
قتله بربه لأمه وخاله واخاه حين ظله يوم بدر وروى اعصمته
بالفاد المعجمه استعاره وما معنى الذي ولفظ الماعلف يستعار
لقلبه باعتباره كونه مغشى بالشبهات والهيئات البدنيه الخاجبه
له عن ادراك الحق وفارز مغارب العقل الى قليله ونافسه وقوله
نشدك قولك سبائك مثلك ان كنى ما عن طلبه لما ليس له الحق
وقوله هو طلبه لما ليس له فخله غش وفعله وحرمانه طلب الملك
وما صدر به مجلها الدفع بالابتداء وترتيب جنه مقدمه قبل من اهل
الثقافه من جمعهم عمومته جماله لخطب ومن جمعه خوولته الوليد بن
عنته وبدخل في ذلك عمومه ابويه كشبه عم عند والباطل الذي
كانوا يفتنونه بالنصره على محمد عليه السلام واقامه امر الشرك
وحيث علمت كبر وحقين وغيرهما من المواطن والوعى الجرب
وقوله ولم تبايها الهوينا الى الحق من باهون ولا يسهوله
وما دخل فيه النابيس هو بيعته عليه السلام وطاعته واما تلك
التي تريد ما هي خدعته بتعليبه ويغيبه لغايه ان يوصله باجراره
على التام

سبح الله ايضا

انما بعد فقد ان لك ان تتنفع بالحق الباصر من عيان الامور وقد
سبكت مدادك اسبلا فك ما دعائك لا باطيل وانما ملك غرور
المين والاماديب وبانتجا لك ما قد علا عنك وانت ازل ما اختزن
د ونك فرايا من الحق وجود الما هو الزم لك من حكمك ودمك
مما قد وعاه سمعك ومثلي به صدرك فما ذا ابعد الحق الى الضلال
وبعد البيان الى اللبس واحذر الشهده واستمها على البيهنا
فان الفتنة طالما اعدت خلايقها واعشت الابصار طمعتها وقد
اتاني منك كتاب ذو افانين من القول ضعفت قواها عن العلم
وايا طير لم يحكمها منك علم ولا اجم اصبحت منها كالخاضع في الدقاس
والخابط في الدماير ونزفت الى مرقبه بعيدة المرام نرجه
الاعلام تقصده ونها الانوف وعاذني بها العيون وحاش لله
ان تلي المين بعد صدرا او ويدا او اجري لك على احد منهم
عقدا او عهدا فمن اجل ان فتداك نفيك وانظر لها فانك ان
فرطت حتى تنهد اليك عباد الله ادخبت عليك الامور ومنعت
امرا هو منك اليوم مقبول امولست استعار لفظ اللج
الباصر ادراك عقله يسره ومن عيان الامور متعلق بتتنفع
والمداد الى المالك والمذله به الفحام الدخول في الشركه
وانقل الشراذم لغيره وليس له وما علا عنه هو ما بطلفه
من الملك والامر وانت ارايه لما اختزن دونه هو استلانه وغصبه
لما الى المين الذي في مثانه ان يحزن دونه وما هو الزم له
هو طاعته عليه السلام وما وعاه سمعه من ذلك وما

صدره من العلم بوجوبه واللبية الابيض لها ولفظه ميتعار لم
 باعتبار دخولهم فيها واغدت ارسيلت والافانين الاحناس
 المختلفة وذم الكتاب من جهة اللفظ بانه اقوال مختلفة ملفقة
 لا تتناهي وليس لها فوه توجب صلاح او عاطفه ومن جهة
 المعنى بانه اباطيل غير محكمه البسج لا من جهة العلم ولا من جهة
 العلم ان الكتاب كان يشتمل على حشونه وغلظه مع انه في معرض
 طلب الصلوة والاساطير جمع اسطوره وهو الاباطيل والكذب واللاهاس
 الخان السهل للزك الذي كادى والدياس الخان شدة يد الظلمه وشبهه
 بالحاضره والحابط فيها باعتبار انه لا يندى لوجه الحق في ميله
 وصرقانه والمرقنه موضع عال مشرف يرتفع عليه الدامد والافان
 الدفم والعبوق نجم معروف واستعاد لفظ المرقنه لولايه الميلى
 وخص الدفم لانها تقصد الى ما كن العاليه الصعيه من روبر
 الجبال فتذكر هناك وتنهض تنهض واراحت اقلت وما هو مقبول
 منه اليوم التوبه والرجوع الى الطاعة

الى عبد الله بن العباس رحمه

الله وقد مضى هذا الكتاب فيما تقدم خلاف هذه الروايه اما بعد
 فان العبد ليفرح بالشئ الذي لم يكن لبقوته ويجوز على الشئ الذي
 لم يكن لبعينه فلا يكن افضل ما نلت في نفسك من دنياك بلو في
 لذه او شقا غيظ ولكن اظف باطل او احيا حق ولكن سرور
 ما نلت واسينك على ما خلفت وهك فيما بعد الموت اقول
 ما قدمت ان تغيبك عن الاما الى الصالحه النافعه في اخره وما

خلفك

اخلفت اى من الدنيا واسئله عليه ان يكون انفعه في سبيل الله
 وعسى ان يكون له نصيب من النعمه الى نعم بن رجبها الله وهو
 عامله على ملكه اما بعد فاقم للناس الح ودكهم يا ايام الله واجلس لهم
 العصرين فاقم الميقتى وعلم الجاهك وداكر العالم والاكر الى الناس
 سفير عنك لسانك واحاحد الا وجهك والنجين احاجه عن لسانك
 بها فانها ان دنت عن ابوابك اول وردها لم تجد فيها بعد
 عما قضى بها وانظر الى ما احضرتك من ما لمسه فاضره الى
 من قبلك من دوى العيال والجماعه مصيبا به بواضع المفاقر
 والحلات وما قفل عن ذلك فاجله البنا لتفسيه فينب قبلنا ومن
 اهل ملكه ان لا ياخذوا من يساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سوا
 العاكف فيه والبادى العاكف المقيم به والبادى الذى لم يح الى
 من غير اهله ونقنا واما لم حياه واكلم اقول لى ايام
 الله كناية عن عقوباته التى نزلت من فضة الايام الخاليه والعصرين
 الفداء العشى واليفير الديبول وذبت دفعت وردت المفاقر
 مواضع الفقر ووجوهه واصناف مواضع اليه لتخارو للفظين
 الى سلطان الفارس رحمه

قبل ايام خلافته اما بعد فان مثل الدنيا مثل الحيه لين فيها ما لم
 يسمها ما عرض عما تحبك فيها القله ما يصحيك وضع غمك همومها
 لما ايقنت به وكن ايسر ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها
 كلما اظلم فيها لا يسير وراستخصته الى محذور اقول
 حال وما مقدريه وخبر كان احذر اى كن حال انيك بها احذر

يكن

اكو اننا منها وقوله فان صاحبها الي اخذه اي ان سيكو
صاحبها الي الله بها يتلزم العذاب المجدور في الاخرة وقد
بيننا عليه مرات **و**
لما الحرف الحمداني ونسيك بحبل القرآن وانتقحه واحدا احلا
وعدم حراره ومدق تمايلف من الحق واعتز بما مضى
ما بقى منها فان بعضها شبه بعضا واحدا الحق باولها و
حابل غارق وعظم اسم الله ان تذكره للاعلى حق واكثر ذكر
ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت الا بشرط
واحد كل عمل برصاه صاحب له فيه ويكرهه لعامة المسلمين
واحد كل عمل يعمل به في السر ويخفي منه في العلانية
واحد كل عمل اذا سئل عنه صاحبه انكره او اعتذر منه
تجمل عنك غرضا لسأل القول والاحداث الناس بجماسمعت فكني
تلك كذبا ولا ترد على الناس طم احدثوك به فكني بذلك جهلا
واكظم الغيظ واحلم عن الغضب وتجاوز عند القدرة وامح
الدولة تكن له فيه العاقبة واستبج كل نعمة انعمها الله عليك
ولا تصعب نعمة من نعم الله عندك وليد عليك انما ما اتم الله به
عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمه من نفيه واحله
وانك ما تقدم من غير سبق لك ذخره وما تؤخر بكن غيرك حيره
واحد مصحبه من يقبل رايه وينكر عمله فان صاحب يقبل رايه
واسكن المصالح العظام فانها جماع المسلمين واحذر من ازال الغف
والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر ايك عما يعينك

واياك وتعاقد الميسوان فانها محاصر الشيطان ومعاريف العتق
واكثر ان تنظر الى ثمن فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر والافان
في يوم جمعه حتى تشهد الصلاة المفاصلة في سبيل الله او في امر تعدد
به واطيع الله في عمل امورك فان طاعة الله فاضله على ما سواها
وخاضع نفيك في العبادته وارفق بها والتمسها وخذ عفوها
ونشاطها الاما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد من قضائها
وتعاهدها عند حملها واياك ان ينزل بك الموت وانت ابن من
ربك في طلب الدنيا واياك وصاحبه الفياق فان الشر بالشر
ما يحق وقر الله واجيب اجابته واحذر الغضب فانه جند
عظيم من جنود ابليس **ابو الحسن** همدان يكون الدال فيك
وحبل القرآن مستغارا لما يتيك به منه لتوصل به الى الله وانتقحه
ار اخذه ناصحا وحايلا في ايدى غارق والشرط الوثيق طاعة الله
وما يرضاه صاحب له فيه ويكرهه لعامة الناس والاسبتاد
بالخيرات وهو كقولك رد للناس ما تريد لنفسك والكنه لهم ما نكره
لها واستفلا في نعم الله واظهار انزها بدوام شكرها والاحيان
منها الي الغير واضاعها بقله ذلك والغفلة عنه والتقدم من
النفس والاهل استعالم طاعة الله وعبادته وصحابة
بالصحة ويقبل رايه يكف عن جماع المسلمين بما معهم ويكون
الميسوان محاصر الشيطان باعتبار كونها عطان نور ان الشهوة
ورويه موادها فاصلا في سبيل الله ذاهبا فيه وخادع فيك
احذر بها الي العبادته بالجدية دون المفاهرة وعفوها ما يسهل

عليها ونحوه قول النبي صلى الله عليه واله ان هذا الدين متين فادع
فيه برفق ولا تنقص نيك عبادته الله فان المنيب الارضا
قطع ولا طهر البقي واستفاد لفظ الابن الخادم عن الطاعة في
طلب الدنيا باعتداله وجهه عنها والتوفيق الاجل والتعظيم
وكان ثانيا **في** **الاسهل** **من** **الاصح** **من** **الاصح**
الانصار وهو عامله على المدينة بمعنى قوم من اهلها لم يفر
للعوبة اما بعد فقد بلغني ان رجلا من قبلك ينسبون الى معوية
فلا تائب على ما يقول من عدمه ويذهب عنك من مدهم
تكني لهم غيا ولك منهم شافيا فرارهم من القدر والحق ايضا
لي العمى والجهل وانما هم اهل الدنيا لقبول عليها ومهبطون اليها
قد عرفوا العدل واداه وسمعوه ودعوه وعلوا ان الناس
عندنا في الحق ايسوه فربما لما الاثمة نجدا لم وسحقا انه والله
لم يفر وافر جوب ولم يلحقوا بعدل وانا لنظم في هذا الامر ان
بذلك الله لنا اضعيه ونهل لنا احزنه ان شالله تعالى
اقول **التي** **لك** **الذهب** **واحد** **واحد** **والفضة** **الاسراع**
وكذلك الهطاع والاثرة الاستبداد بالمال ونحوه والشيخ البعل
واحدنه اشده

الى المنذر بن الجارود العبدى وكان قد استعمله على بعض النواحي من
الامانة اما بعد فان صلاح اهلك غدي منك وطنت انك تتبع
هدية ونيلك سبيلا فاذا انت فيما رقي الى عنك الاندع لهوا
انقيادا وانتي لا خذ لك غنادا تفرج نياك خراب احزنك وتصل

عنك بقطيعه دينك ولين كان ما بلغني منك حقا لجمال اهلك وشيخ
نعلك خيري منك ومن كان يصفتك فليس باهل ان يديه تغرا وتقد
به امر وتعلي له قدنا وتبشرك في امانه او توثر على خيانه فاقبل
لما حين يعل اليك كناية هذا ان شالله قال السيد رحمه الله
والمنذر بن الجارود هذا هو الذي قال فيه امر المؤمنين انه لنظاري
عطفيه مختال من رده به فقال في شراكه **اقول** **دقي** **الى** **الرفع**
والعتاد العدة وعمار الدنيا خراب الاخرة ايقظها على الوجه الذي
لا ينبغي مما يتلزم العقلة عن الاخرة وتذكر العمل لها والشيع
يسري الى الصبيح في النعل العربي وقوله او يؤمن على خيانه امر
حال خيانه ان طم على تغيد الحال

الاسهل **من** **الاصح** **من** **الاصح** **من** **الاصح**
الى عبد الله بن العباس رحمه الله اما بعد فانك
ليست بياق اهلك ولا امر دقي باليسر لك واعلم ان الدهر يومان
يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك اكل على ضعفك
وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك **اقول** **انما** **ذكر** **الضعف**
والقوة منه ليعلم استناد الاعمار والارزاق وغيرها الى مد يد
حكيم هو مبداء اسبابها وناظم وجودها وخالقها والفضل مع حكمته طاهر
الى يعوبة اما بعد

فاني على التردد في جوابك والاستماع الى كتابك لوهي دايي ومخطي
فراستني وانك لا تخاولني الامور وتراجعني الطور كالميت في التام
تكذب به احلامه والمخير القايم يهبطه مقامه الديرى له ما ياتي ام عليه
ويست به غير انه بل شبيهه واقسم بالله لو لبعض الاستيقاد

لوصلت اليك معنى فتوارع تغرغ العظم وتغليظ اللحم واعلم ان الشيطان
قد شطك عن تراجم احسن انورك وناذن لقال كصبيحتك اقول
مورار مضغف والسطور الكتب وشبهه في طعه منه ما جاء له
من لغير الشام بالمتنقل في نومه ووجه الشبه قوله تكذبه
اجلانه واراد ان يخلطه واما ثبته لوصول الامر اليه فخلطت
كاذبه والطور نصف محرف في الحاد وكذلك شبهه بالمتنحي القايم
ووجه الشبه قوله بهنطه مقامه اي يتبعه ويتغله الا قوله
عليه واراد انه متخير في طلب هذا الامر محرف فيه وقد اتعبه ذلك
مع انه لا يعلم عاقبته خير هي ام شر وقوله وليست به اي وليست
بهذا المشبه شتيها ولكنه بك شبيهة وجعله هو اصلا في التشبيه
مبالغة والقوارح شدايد الحرب واهواله ويهيبون اللحم يذهبت باصله
وكذلك ينهش وتنطه شغله وناذن اي تصغي يا ذلك

بين اللحم وديعه

نقل من خط هشام بن الجبل هذا ما اجمع عليه اهل البيت حاضرها
وباد بها وديعه حاضرها وباد بها انهم على كتاب الله يدعون
اليه ويامرؤن به ويجيبون من عا اليه وامر به الاستروان به فثنا
ولا يرضون به بدلا وانهم بد واحد عما من خالف ذلك ونكاه انصار
بعضهم لبعض دعوتهم واحده لا ينقضون عهدهم لعنته عاتب ولا
لغضب غاضب ولا الاستدلال قوم قوما ولا المشبه قوم قوما
على ذلك شاهدهم وغايبهم وجليهم وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك عهد
الله وميثاقه ان عهد الله كان فيسوا وكتب على بن ابي طالب

اقول حاضرها يدك من اهل وقوله ولا الاستدلال قول
قوما اي لا ينقضون العهد لمعونه قويم استدلهم قوم او ارادهم قوم
وروي مشبه وهو ظاهر **ومن كتاب** **منه**
لامعويه من المدينة في اول ما يوبع له بالخلافه وذكره الواقدي في
كتاب الجبل من عبدالله على امير المؤمنين الى معويه بن ابي سفيان امسا
بعد فقد علمت اعذار فيكم واعراض عنكم حتى كان ما لا بد منه واخرج
له والحديث طويل واللام كثير وقد ادبر من ادبر واقبل من اقبل
فيايغ من قبلك واقبل وقد من اصحابك اقول **اعذاره**
الظهار عذره ليا الله في نفسه عظم واعراضه عنهم بعد الياسين
في قول فضيحه وعجزه عن نصرته وما لا بد منه هو قتله الذي حجب
عن علم الله وقوعه وطول الحديث امره ومناد برأشاده الى اهل الجبل
ويحتمل ان يزيد الحديث اي حاضرها الامداد من ادبر عني وفي الاقبال
من اقبل علم والوفد الوارد ويحتمل ان يكون قوله فيكم وعلم لمعويه
وعنده من المسلمين واعذاره اليهم بالنصيحة واداء الامانة واعراضه
عنهم بترك عاجله الشئ بالعقوبة وما لا بد منه هو حرب الناكثين
من اصحاب الجبل والحديث في شرح قصتهم وشبهتهم طويلا وقد ادبر
منهم من ادبر واقبل اليه من اقبل

لعبد الله بن العباس عند اخلافه
اياهم على البصرة سبع الناس بوجهك ومجلسك ويايالك والغضب
فانه طيره من الشيطان واعلم ان ما فرك من الله يباع عدل من الناس
وما باعدك من الله يغربك من الناس اقول **سعة الناس**

بوجهه كتابه عن بشوره وطلائعه لهم في مجليبه كتابه عن تواضعه و
هم والطيرة الميسم من التنوير وهو الشام واضافه الى الشيطان انه
مبدأ الغضب **وقد** **تحدث** **عن** **الشيخ** **عليه** **السلام** **ع** **عن** **ابن** **عبد**
الله بن عباس لما بعثه للاحتجاج على الكورج لا تخاصمهم بالقرآن فان القرآن
عالم ذو وجوه تقول يقولون ولكن حاجهم باليه فانهم لم يجدوا
عنها محيصا **اقول** انما كان القرآن جمالا للوجه ان اكثر
الآيات غير ناصه على المطلوب بل محتملة يمكنهم المجادل بها حتى لا يظفر
المجادل **وقد** **تحدث** **عن** **الشيخ** **عليه** **السلام** **ع** **عن** **ابن** **عبد**
ابا موسى الاشعري عن كتاب كتبه اليه من الحان الذي اتعده وافته
الحكومة وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المعادى
وان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من عظمهم في اواخر الدنيا ونطقوا
بالهوى وان نزلت من هذا الامر من لا يجمع فيه اقوام اعجبهم
انفسهم فاني اذكر من قريحا اضاف ان يعود علقا وليس رطل
فاعلم احد صلي عليه امة محمد صلى الله عليه واله والفتها مني ابتغى
بذلك حيا التواب وكدم الما آب وسيا في بالذي وايت على نفسي وان
تغرت عن صاحي ما فاد فتني عليه فان الشقي من حرم نفع ما اوتي من
العقل والتجربة واني لا عتد ان يقول قائل ما طلك وان اقل امرا
فناصلحه الله فديع حلا تعرف فان شرار الناس طائفة من البك باقا
انيسوا **اقول** عن كثير من عظمهم في الخط الذي سقى لهم والديف
والهدى والخط النصيب والامرا من خلافه والنزل الخف الذي
ناله منه هو حاله التي حصل فيها مع اصحابه ومارف عمل النخب

وكيف صار محكوما لهم في قبول الحكومه والرضا بالتكليم وقوله اجتمع به
منزل استعار لفظ القدر لما فييد من حاله معهم ولفظ العلق وهو
الدم الغليظ لما يخاف من قفاقم امرهم عن تلك الحال وايت
وعتدوا عبد استنكف وانف **وقد** **تحدث** **عن** **الشيخ** **عليه** **السلام** **ع** **عن** **ابن** **عبد**
لما استخلف في امر الامجاد اما
بعد فاما اهل من كان قبلهم انهم منعوا الناس الحق فاشتروه واخذوا
بالباطل فاقصدوه **اقول** اشتروه فلعين باجوه افي فباعه
الناس ونعو من اعنه بالباطل فاقصدوه اي جلوه قدوه ومتبوعا
لهم وبالله التوفيق
المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام ومواعظه ويدخل في ذلك
المختار من اجوبه ميايله والكام القصير الخارج في سيايد اعراضه
قال عليه السلام كن في الغيبة كابن اللبون اظهر فركه ولا تخرج
فيجب **اقول** ابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل سنتين
ودخل في الثالثة واداد تشبه في الغيبة بابن اللبون في عدم
انتفاع الظالمين بك بوجه مما لا نفع فيه نظير ولا ضرر وبالله
عليه السلام احدى وعشرين حكمة من الادب والحث على محارم الاخلاق
وهي قوله اروي من ينه من استشعر العلم ورضى بالنيل من كشفه
وهانت عليه نيف من امر عليها لانه واليها عاز والجنز منقصة
والفقر من حزن العطن عن محبة والمقلع من سب بلده والعزاة
والصبر شجاعه والذود شدة والدور حبه ونعم القرين الرضا
والعلم ومات كزيمه والاداب حلا محمده والذكر مرأه مافيه وملا

العاقلة منه وقد سيرة والتشابه جباله الموده والاحتمال في العبد
وروي عنه عليه السلام في العبارة عن هذا المعنى المألمة عند العبد
ومن رضى عن نفسه كثر السباخ عليه والصدقة دواء من أعمال
العباد في عاجلهم نصب اعينهم في احكامهم اقوال استشر الطم
اي اتخذ شغلا لقلبه والشغور ما يلبس الجسد من الثياب فاستغفار
وصفه هاهنا لما كان المشابه وهو متلزم لهون النفس والذرة
بها عند الناظر بحسب الحاجة اليهم والذلة لهم وتامير اللسان بحكمه في
القول من غير مراجعة النفس ونقد عن ذلك مذكر ما
يلزمه من يسهوله نفسه عليه لانه لما كان سبب هذا الكمال
الدارين كقول الرسول صلى الله عليه واله وهل يكتف الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد الشبه وعاز النحر ونقصان
الجنين باعتبار كونهما رذيلتين استعار وصف الخرس عن
الفقر لكنه مذكور بفعل في النفس قبضا وفورا وعجزا عن
المقاومة بالحجة كالخرير وعزبه العقل باعتبار قلة الالتفات اليه
واللغة النقصان والصبر شجاعة باعتبار انه مقاومة النفس
الماره ليل لا تنقاد ليل قبايح الذات وذلك مبتلنم لان السجاعة
والزهد مبتلنم لغم النفس لانه اعراض عن متاع الدنيا والحاجة
اليها والورع لزوم اهمال الجلبه وهو حجة سيأتى من عذاب الله واستغفار
لفظ الحلال المحذره لا اذاب باعتبار دوام نيته المتلبس بها لفظ
المراء لقوم الفكر باعتبار انتفاشها بصور الاشياء كالمراء لفظ
الصندوق باعتبار حفظه للسيرة ورغب بذكر العقل في حفظ السيرة

وافظ الجباله للتشابه في وجوه الناس باعتبار استلزامها للموده
كالجباله للصيد ولفظ القبر للاحتمال باعتبار سيرة العيوب من
صاحبه وكذلك لفظ الجناني في الرواية الثانية وكثرة السباخ على من
رضى عن نفسه لانه يرفعها فوق قدرها الاعتقاده كمالها والناس
يرونه بذور ذلك فيكثر الانجاز عليه ويخط فعله واستغفار
لفظ الدواء للصدقة باعتبار انها حجة تذهب البنية التي هي
الدار النقياني والاحتجاب لهم والمادة فيه المالحه لتفاءلهم في
البدنية فتشغى كما قال صلى الله عليه واله داود وامرؤثا بالصدقة
وتكون أعمال العباد نصب اعينهم في احكامهم لما علمت ان النفوس تنقش
في الدنيا بملكات الخير والشر لكننا في اعطيه من الابدان الجهاد عن
ادراك الامور كما هي فاذا زالت تلك الحجب بالموثا ذكرت ما فيها
من خير وشر وكان نصب عنهما شاهد لها كما قال فكشفنا عنك
غشاك الكمية وقال عليه السلام اذا قلت الدنيا عا قوم اعادتهم
محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم يريد
ان اقبال الدنيا بسبب توافق اسباب الخير فيها لقوم يعدهم
للموت على مثل حالها التي حصلت لمن كان قبلهم مما تعد حينئذ
واذا ادبرت عنهم اعدتهم لاضداد ذلك وسلبوا ما كان منه
حاصلا لهم واستغفار وصف العار به لذلك لما الات باعتبار عدم
دوامها وقال عليه السلام خالطوا الناس بمخالطة
ان منهم معكم اعلين وان غيبتم جنعا اليكم واداد المحالطة محارم
الاصلاح فانها يتكلم ما ذكر وقال عليه السلام اذا قدرت على

بنا

عبروك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه الشكر هو الاعتراف
بالنعمه والعفو ميتلزم للاعتراف بنعمه القدرة على العفو فامر
بالعفو الميتلزم للشكر واطلق لفظه على العفو مجازاً اطلاقاً
الاسم اللانتم على ملزومه وقال عليه السلام اعجز الناس من عجز
عن كتاب الاخوان اعجز منه من ضيع من طغربه منهم اما الاول
فان كتاب الاخوان لما يقتضي لاكم الاخلاق وحسن المعاشرة
وهو امور طبيعية في اكثر الناس سبيلهم واما ان المضبوط
اعجز فلانه لا يقتضي حفظهم لما كلفه التخصيل فبان سبب عظم
استحسانهم فبان صنيعهم اعجز وقال عليه السلام في الذين اعترفوا
القتال معه خذلوا الحق ولم يبقوا الباطل والمعنى واضح وقال
عليه السلام اذا وصلت اليك اطراف النعم فلا تنفرد باقتضاها بقوله
الشكر وهو قسمة النعم بالنعم واطرافها اذ بالها واقتضاها ما بال
بعد ذلك استبعاد وصف التغير لانقطاعها بترك الشكر لا يستتبع
لمزيد ما فانقطاعها بانقطاعه وفيه تنبيه على لزوم الشكر قال
عليه السلام من صيحه الاقرب الى اهلها وقومه اتج له المبعدا
قد استغفرتهم ومعونته لوجوب ذكره في عنايته الله تعالى وقال
عليه السلام ما لم يقتون فحانك ليس بل مبتلي فخصية تنفع معه
الغنايب وقال تذل الامور للمقادير وهي تكون الخسوف الذي
قد انما مطاوعها للقدن بحسب القضاء الهلوي وزها فان الهلاك
المفنى منها فقد بانها يقتله الابان تدينها اصاحا لجهله
بسر التدبير وسئل عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه

واله غيروا المشيب ولا تشبهوا باليهود فقال عليه السلام انما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والدين فلك فاما الامن وقد اتسع نطاقه
ومزب بجوانه فامرهم وما اختار قد بان الذي يبول صلى الله عليه واله
ندب ليا الخطاب ليرى الكفار المبين بعين الشهية والقوة
حيث كانوا قليلين وكان يفرهم من تركه بان ذلك تشبه باليهود
ولذلك نبه عليه السلام على المقصود في قوله والدين فلك واستبعاد
لفظ النطاق وهو شقة طويلة تجر على الارض اذا البست
للاسلام باعتبار عمومته وانسياطه ولفظ الجوان وهو صدر
البعير له باعتبار ثقله وثباته واشتار بقوله فامر وما اختار
ليلا ياجه بعد الذب وقال عليه السلام من جرى
عنان امه عثر باجله استبعاد وصف الجري لا اندفاع في العمل
وصف العثار لا اجل باعتبار المعقول من قطعه لذلك اندفاع
تنفيها عن العفلة والجري فيه وقال عليه السلام اقبلوا
دوى المروات عثراتهم فما بعث منهم احد الا وده بيد الله
يرفعه استبعاد لفظ العثرات للذلات الواقعة منهم ولفظ
اليد لعنايته الله تعالى وقدرته وكفى عن تداركه لخاله وتعلق
العناية به يكون بده بيده وترفعه حال وقال عليه السلام
قرنت الهيبة بالحنية والحياء بالحرمان والفرصة ترمي بالسحاب
فانهزوا فصر الجير فاقترانها بعباده عن ملازمتها غالباً وهو
تنفير عن الهيبة والحياء المذمومين وانتهز الفرصة باذنه منها
والفرصة ما امكن من تعينه وقال عليه السلام لما حفر

فان اعطيناه والاركننا اعجاز الابل وان طال السرى قال السيد
وهذا من لطيف الحلام ونفسيه ومعناه اننا ان لم نعط حقتا كنا
اذ لا و ذلك ان الرديف يركب على البعير والبعير والاسير ومن
يجري مجراهما وقال عليه السلام من ابطأ به عمله لم يسرع به
نيته ان من لم يكن له عمل حين يرفعه فاحذر بذلك عن معالي
الرتب لم يسرع به نيته وشرف بيته اليها وروى حقه وحيد
ما بعد من المأثر وقال من كفارات الذنوب العظام
اعانة الملهوف والتغيب عن المكروب فالملهوف المظلوم
يستغنى والتغيب التفرج وقال عليه السلام يا ابن ادم
اذا مايت ربك يتابع عليك نعمة فاحذرده تتابع نعم الله على
العبد مع محضته له استباح منه يوجب حذرده وقال
ما افترأ حد من شغل الاظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
ان الوجود الباني يظهر للوجود الذهني والتصورات النفسانية
مبادى لانثار الطاهرة كمفره الوجد وجره الحجل فالضمير
لا يحد يضبطه دائما لغفلة العقل وقتا ما افاشتغاله منهم
أفرد عن العناية يحفظ ما افترأ فتنقلت به اللسان ويظهر ما
يدل عليه في الوجه كما يتبين من العداوة والغضب قال
امشيد ايك ما جملك اى مادام المرض لا يهضك فلا تتفعل
عنه ان في التجلد معاونه للطبيعة عا دفعه ومن الامراض
ما يتخلل بالحركات البدنية وقال افضل الزهد اخفاؤه
لبعد عن محالطه اليك المفيد له وقال اذ كنت

في ادبار الموت اقبال فما اسرع الملقى اراد ما يعقل من ادبار
الاميان في قطع منازل العمر عن اوله ومن موصوفنا به اليه
يجب تدعيمه اليه وقال الحذر الحذر فوالله لقد ستر
حتى كانه قد عفر وهو ظاهر ويئل عليه السلام عن الاميان
فقال الاميان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد
والصبر منها على اربع شعب على الشوق والشفق والرفق
والتوقف من اشتاق ليا الحنة سبلا عن الشهوات ومن
اشفق من النار احتجب المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان
بالمصبات ومن ارتقى الموت سيارح في الجنات واليقين منها
على اربع شعب على تصدق الفتنه وتناول الحكمة وموعظة العبرة
وسنة الاولين فمن نصر في الفطنة تبين له الحكمة ومن تبين
له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فحازها كان في الاولين والعدل
منها على اربع شعب على غايص الغنم وغور العلم وزهرة الحكم
ورسوخه الجلم فمن غور العلم ومن علم غور العلم مدرك
عن شرايع الحكم ومن علم لم يفرط في الامور وعاشرة الناس
عميدا والجهاد منها على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في المواطن وشبان الفاسقين فزاع
بالمعروف شد ظهور الموتين ومن نهى عن المنكر ادغم انوف
المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شئ
الفاسقين وغضب الله غضبا له ارضاه يوم القيمة
والكفر على اربع دعائم على التمنع والتنازع والزيغ والشفاف

فمن تحقق لم ينسب الي الحق ومن كثر نزاعه دام عماه عن الحق ومن زاغ
سبات عنده الحينه وحينت عنده البيئه وسيكر شكر الفضائل
ومن شاق وعرت عليه طريقة واعضل عليه امره وضاق محرجه
والشكل على اربع شعب على التمارى والهول في الزدد والاشتبا
من استعمل الماء يدنا لم يصب ليله ومن هاله ما بين يديه فصر
على عقبيه ومن تردد في الريب وطبته سينا بك الاشيا طيز
ومن استعمل لهلكه الدنيا والاخره هلك فيهما قال السيد
وبعد هذا الام طوبك تركنا ذكره خوفا لا طاله والخروج
عن الغرض المقصود في هذا الكتاب اقول ايا دبا الامان
الامان الحامل وله اهل وجماعة اما الاصل فهو استكمال القوة
النظرية للتفسير بنصود الامور والمقدن بالحقايق النظرية
والعملية بقدر الطاقة البشرية ويسمى حكمه علمية واما الحكم الاخر
فهو التحلي بالمحالات الفاضله ومكارم الاخلاق فمنها استكمال القوة
العملية للتفسير بملكه العلم بحدود الفضائل الخلقية وكيفية اكتسابها
ودوجود الدواب النفسانية وكيفية اجتنابها ويسمى حكمه عملية
وعبر عن هذه الحكمه والتي قبلها باليقين لانها لا تسمى حكمه حتى
يصير هذا الكمال ملكة للتفسير ويقينا ومنها العفة وعبر
عنها بالصبر لانه من لواذها ومنها الشجاعة وهي ملكة الامداد
الواجب على الامور التي ينبغي دفعها ومقاومتها وعبر عنها بالشجاعة
لما لا زمتها ومنها العدل وهو ملكة فاضلة تنشأ عن الفضائل
الثلاث المذكورة ويلزمها واستعداد لهذه الاربعة لفظ الدعام

باعتبار قيام الايمان الحامل بها ثم نبه على ما ينشعب عن هذه الدعام
من الفضائل ويكون كالنوع تحتها فالشوق الى الجنة والاستباق
من التادب والزهد في الدنيا وترقب الموت تلزمها العفة والصبر
عن الجارم وتنصده الفطنة واعمالها وتناول الحكمة وهو تغييرها
واستخراج الحقايق ببراهينها والاتعاظ عن العبر وملاحظة سنن
الاولين حتى يصير كانه منهم شعبة اليقين ومروعة وبعضها
كالفرغ لبعض والفهم الغايص وغور العلم واقصاه وهو العلم
بالشيء لتحقيقه ونور الحكم الى الاحكام المادية عنه بيرة
واضحه وتحمل ان يربط بالحكم الحكمة ونورها ان يكون ملكة
واضحة ودساخته الحيل وهو ان يصير ملكة من شعب العدل
ومروعة واعلم ان فضيلة جوده الفهم وغور العلم وان كانتا
داخلتين تحت الحكمة وكذلك فضيلة الحيل داخله تحت ملكة
الشجاعة لان العدل لما كان فضيلة موجوده في الاصول
الملتزمة كانت الحقيقة هي في وعها شعبة للعدل والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصدق في المواطن المكرهه وشئان
الفاستقين بعضهم المتنازعة لعداوتهم وحنهم وجهادهم في سبيل الله
من شعب الشجاعة المعبر عنها بالجهاد وكل من هذه الفضائل
ثم وبعض ثمراتها ثمرات لبعض بما اشار اليه وهو ظاهر
واما الكفر فله اصل هو الجهل بالصانع وحده وانما بعض رسله
وما علم مجيهم به بالضرورة او الشك في شئ من ذلك ومتممات
هي ذابك نخوته وتدعاه فمنها التيقن وهو الاضطرار في طلب

الحق والمتعسف فيه بالجهل وهو رد بيله الجود ونفر عنها بذكر
ثقلها وهو عدم الانابة للحق ثم التنازع وهو رد بيله الافراد
من فضيلة العلم ويسمى جريزه ويعتقد الجهل المركب ويلزمه دوام
العمل عن الحق ثم الذبح وهو رد بيله التفريط من فضيلة العلم وسمى
عباده وجهلا بسيطا ولذلك يلزمه قبح الخبز حين القبح ثم
الاستفاد وبثينة ان يكون رد بيله الافراط من فضيلة الشجاعة
ويسمى تنورا ويلزمها عجز المالك على صاحبها وضيق مخزجه
من الامور لان مبتدأ يستوله المالك واتباع المداخل والمخارج
في الامور هو الحالم عن التأسيس واحتمال مكردهم واعضل اشتد
واما الشكل فهو نزول الذهب في اعتقاد احد طرفي النقيض
عنه المادي لانه مجبلا له ونفر عن اخذه ملكة يكونه البصير
لبله وكفى بذلك عن عدم وضوح الحق له من ظلمه لبيل الشكل والجهل
ثم الهول لان الشكل في الامور يستلزم الخوف في الاقدام عليها
ومخرجه الرجوع على الاعقاب ثم التردد في الربط الى ان تقار
من بعض جذبات الشكل لبعضه وذلك دائر في نفوذ الشكل
وصار له ملكة ونفر عن ذلك بما يلزمه مما انى عنه بوطى سبابه
الشياطين وهو ملك الوهم والخيال لا يرض قلبه حتى يكون سلطان
العقل يعزل عن الجزم بما في شئانه ان تجزم به واستغفار لفظ
السنابك هو سبكته وهي معرب ومعناه بالعجمية سبك وزيد
فيه الكاف والها والمادة به الحاف اي حافرا الشياطين الى السبيل
فهلكه الدنيا والاخرة ويلزم عن الشكل من امورها لان الشكل

فيها غير عامل لشيء منها واهتم باسبابها فوجب ذلك يكون استنبلا
لما يدورها عليه ولزم هذا انه عن ذلك طاهر وبالله التوفيق
وقال عليه السلام فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه لان كلا
منها علمه والعلم افضل من معلولها واغوى فيما هي علمه فيه قال
عليه السلام كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا
فالمتدين طلب الافراط من فضيلة السماحة والتفريط من التفريط
منها والتفريط هو العود والاسواء عليها وقال عليه السلام
اشرف الغنى ترك المني وذو الكمال ارضيته القناعة المستلزمة
لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى والمني جمع مغبة بمعنى
القتل وقال من اسير في ليل النايين ما يكرهون قالوا فبها
لا يعلمون وذلك لخلقه قواهم الغضبية على عقولهم باعثة لقود
المكرهه منه وقال من اطال العمل ايسر العمل وذلك
لاستلزامه طول الغفلة عن الاخرة والاهتمام بها وقال
وقد لقينه عند مسيره الى الشام دهاقين الى بنار فترجلوا له
واشتدوا بين يديه ما هذا الذي صنعوه فقالوا خلق منابر
نعظم به امرا نا فقال عليه السلام والله ما ينتفع بهذا امر اؤم
وانكم تشقون به على انفسكم وتشتقون به 2 اخرتكم وما اخير
المشقة وراها واربح الدعة معها الامان من النار اشتد ما
عدوا بين يديه والشفاء بذلك في الاخرة لانه تعظم لغير الله
وقال عليه السلام لانه الحين عليه السلام يا بني احفظ
عني ربعا ربعا لا يضرك ما عملت معهن ان اعجز الغنى العقل

والكبر الفقر الحق واوحش الوحشة العجب واكرم الحبيب حسن الخلقة
بنى اياك ومصادقه الحق فانه يريد ان يتفعل فيفضل واياك
ومصادقه البخل فانه يفعد عند اخراج ما يكون اليه واياك ومصادقه
الفاخر فانه يتبعك بالذاته واياك ومصادقه الكذاب فانه كاليسر
يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب اقول لما كان العقل
اشرف من المال وافضل كان الغنى به افضل انواع الغنى والفقر منه
بالحق اكبر انواع الفقر واما العجب بالنفس فهو وما يلزمه من ذلك
الكبر اقوى الاشارة الموجهة لا يستغنى عن المعجب من الخلق لما يركب
لنفسه من الفضيلة عليهم ولا يرى لنفسه من ينالوا اهلا للمعجب
ويجب ذلك تكون غرضهم منه ولذلك كان التواضع مستلزما منه
لا فيهم والحي ياتعد من المائز واشرفها الكمالات النبوة
الناقية وقد يخص حق الخلق في العرف بوجه الصدر والتواضع
والتباشير والتأفة الشئ القليل وباقى الفضل طاهر واما
قال اربعا واربعاً لان الاربع الاول من باب الكبر والاضايل
الخلقية والثانية من باب المعاملة مع الخلق وقبل الاول من باب
الاثبات والثانية من باب النقي وقال عليه السلام لا تفر به بالنوازل
اذا اضررت بالفرايض بالاضرار بالفرايض فبينها وتبين ففعلها
للتعب الملاذ من النافله واما دنفى القرية نفي عما لها فضيلتها
لانفي ذاتها وقال عليه السلام لان العاقل وراء قلبه
وقلبه لا يحمق وراءه قال السيد وهذا من المعاني
العجيبه الشريفه والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا

بغير مشاورة الروية وموامرة الفكرة والحق يسبق حركات لسانه
وقلمات طامه مراجعه فكره وبما خضه فكره فاما ان العاقل يابع
لعقله وكان قلبه لا يحمق تابع للسانه ويرى عنه عليه السلام هذا الكلام
يلفظ اخر وهو قلب الحق فيه وبيان العاقل قلبه ومعناها
واحد اقول انه استغفار الورد في الموضوعين لما تعقل من
ناخر لفظ العاقل عن رويته وتأخر رويته الاحمى وفكره فيها
يقول عن مواد مقالته من غير مراجعه لعقله والمعنى طاهر
مما سبق وقال عليه السلام لبعض اصحابه في غله اغلها جعلك
الله ما كان من شكواك خطا لسانك فان المرض الاخر فيه ولكنه
بحسب الايمان ولجتها تحت الاوراق واما الاجر في القول بالبيان
والعمل بالايدي والامقدام وان الله يدخل بصدق اليه والبرية
الصالحه من ثمر عبادته الجنة قال السيد اقول صدق صلى
على الله عليه ان المرض الاخر فيه لانه من من قبيل ما يفتق عليه
العوض لان العوض يحق عا ما كان في مقابله فعلى الله تعالى
بالعبد من الامور ارضى ما يحس ذلك والاجر والثواب
يتمحان على ما كان في مقابله فعلى العبد فينبها وقت قد بينه
عليه السلام مما يقتضيه علمه الناقب ورأيه الخائب اقول ان
الاجر والثواب لما يتمحان بالانفعال والاحوال اعدادها النفس
لذلك مما اشار اليه بقوله واما الاجر لما قوله الامداد وكفى بالامداد
عن القيام بالعبادة والسمع فيها وكذلك ما يكون بالانفعال وعدمات
الحالات بالهجوم وخوض المرض ليس بقول للعبد ولا هو بالعدا

حظه اليأس فبا اعتبار كبره لقوتى فاعتبار كبره لقوتى الله
والغضب للذات هما مبدان للذنوب والان من شأنه ان يدع الانا
فيه الرتبة بالنوبة والخضوع فمما كان من الاسباب حالاً على ملكته
من هو النفي بانه فيسرع ذوالها منها وما صار ملكة من عا
يزول على طول المرض ودوام الانابة معه الى الله تعالى ووجه تشبيهه
فان الورق ينفوذه بالليله وما ذكره السيد يعقضى من هت
المعتزله وقال عليه السلام في ذكر حجاب من الارث وجه الله
مرهم الله حجاباً مطلقاً اسلم داعياً وهاجراً طائفاً وعاشراً مجاهداً
طوقاً لمن ذكر المعاد وعمل للحيا وقنع بالكفاف ورعى عن الله
حجاباً تحجب به وبها مضغفة فان من الكما جدين مات بعد افرا
من ضغين بالكونه وهو اول من قبره عليه السلام بها قال
عليه السلام لو ضربت خيشوم المومنين لسيغى هذا اعلان بعضى ما
ابغضنى ولو صببت الدنيا بجانها على المنافق على ان تحبى ما احببنى
ودلك انما نصى وانضى على ان النى الامى عليه السلام انه قال
لا تحبك الامونى نى والابغضك المنافق شقى بالخيشوم اصل
الانف والجمادات جمع جمه وهو مجتمع المائى من الارض واستعاره
لجمع المال وقال عليه سبيبة فيسول خير عند الله وحينه
تعبك فيسول ان تندم عليها وتجرى وانما طنت خير الانجرى
على ابيه ما حلاها والعجب بالحينه سبيبه بافيه مع اجباط
الحينه وقال عليه السلام قد ذر الرجل على قدر همته ومدة
عائده وموته وشجاعته على قدر افعته وعفته عاقد غيرته

قدرة منزلة في اعتبار الناس من عظم واحتقار وهو من لوازم
علو همته اودنائها فعلو همته وهو ان لا يقتصر على بلوغ غايه من
الامور التى يزداد بها شرفاً وفصيله حتى يسووا الى ما ورأها ما
هو اعظم ويلزم ذلك تباه وتغلبه وصغرها ان يقتصر على محقرات
الامور ويقتصر عن علياتها ويحب ذلك تكون قلة قدره وكذلك
المروءة فضيله يتعاطى الايمان بها الافعال الجميله واجتناب
ما يعود عليه بالنقص ان كان ساجداً فلذلك لزمه الصدق وكانت
قوته وضعفه بحسب قوتها وضعفها والافقه حميه الانف وتور ان
الغضب لما يتجمل من مكره يعرض استنكاره واستنكافاً من
وتوعه وظاهر كونه مبدأ للشجاعة والافدام على الامور
والغيره تغره طبيعته تكون عن تحيل وشاركه الجدى فى امر محبوب
له او معتقد لوجوب حفظه وبحسب قوة تلك التفرغ وتحيل
مشاركه الغير فى امر يخصه محبوب له يكون وقوفه عن اتباع
شهوته فى الامور المحققة بالغير المجبوبة لهم وهو معنى العفه
وقال عليه السلام الطفر بالحزم واليخدم اياها له الداي
والداين يتخفين الاسرار اشار الى اسباب الطفر القربى المتوسط
والبعد فالحزم ان يقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها
فما هو البعد من الغزو واقرى الى الدايه وهو السيد الامرب
للطفر بالمطالب والمتوسط وهو ايجاله الداي واعماله فى الحصول
الوجه الحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد وهو اسرار
ما يطلب وهو سبب اقرب للدراى الصالح اذ قل ما يتم داي ويظهر

نطلبه مع ظهور رادته ووجه السببه ظاهر وقال عليه السلام احد
موله الكريم اذا جاع والليم اذا شبع اراد بالكريم شريف النفس على
الهمه وكنى مجوعه عن شدة حاجته واستلزام ذلك لتور ان حينه
والعافية في عليات المودد لولا به على الناس وطلب مجازاتهم
والشعاع منهم فيما استلزموا معه من فله الالتفات اليه والعناية
بحاله وشبع الليم كناية عن غناه وهو يتلزم الاستمراره على مقتضى
طباعه من اللوم وموكله فيه وقال قلوب الرجال حثية
فمن غلبها اقبلت عليه الوحته عدم الانس والنفه عما من شأنه
ان ياتسره وبالف وجعلها اصلا والنفه فرعاً لحاجه النفه الى الكفا
وقال عليه السلام عيبك يتور ما يسودك حذرك سعادته الحد
حين الفحت وتوافق اسباب المصالح ومنها يستر العيوب وقال
اول الناس بالعفو انذرهم عا العقوبة ان العفو انما يصدق مع
العذبه عا العقوبة فالاولى ان يدر عليها هو الاول ان تسمى عفو او قال
السيح ما كان ابتداء ما كان عن ميله تحيا وتدمم السيح ملكه
بذل المال لمصلحة بقدر ما ينبغي ابتداء عا النفس وحسن
المباداه لادنى حاجه فيه وبعد الدسم حذو ما كان عن ميله
وتدمم والدمم الاستغاف مما يقع في اليك كالحاف في حوجه
وقال عليه السلام اعني العقل والفرح والجهل والاميراث والادب
لفضله على المال والظاهر بالمشاوره لانها تنفع مع التوهم وكثرة العدد
والظهور المعين وقال القصر صبر ان صبر على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر
الاول مقاومه النفس للمماره الوارد عليها وثباتها عن الغضب وغز

للافعال عنها وقد يسمى سعة الصدر واحتمال المكره وهو
تحت الشجاعه والصبر الثاني مقاومه النفس لغوها الشهويه
وهو فضيله تحت العفه وقال الفتي في الغريه وقلت واستعار له
لفظ الموطن باعتبار انه مظنه راحته وسيلونه اليه فلا يدير للغريه
كبير اثر ولفظ الغريه للفقر في الوطن باعتبار صيق الخلق به وتغير
المودد معه وقال القناعه ما لا يتقد وقد روى بعضهم هذا الكلام
عن النبي صلى الله عليه واله واستعار لفظ المال الموصوف للقناعه
عدم الحاجه معها وقال المال مادة الشهوات فقال من خذ كل اى من
الامر بمن يشك اى بالجاه منه ووجه الشبه ظاهر وقال اللبان
سبيع ان خلى عنه عقر ولفظ السبع ووصف العقر متعاران
باعتبار ان اهل اللسان وعدم صبطه عن القول بالتفكر سبب
للهلاك الاكثرى والماضى الغالب وقال المراه عقر بخلوه اللببه
واستعار لها لفظ العقر لاشتراكها في الماضى وكنى بخلاوه لبثها
عما فيها من اللذه واللببه للعقر باللبسه الحيه وقال الشفيح جناح
الطالب باعتبار توصله به لما مراده وقال اهل الدنيا كركي اربهم
وهم نيام وجه الشبه قوله بيانهم اذ الدنيا طريق الاهلها هم فيها
سبايرون لما اخره وكنى بنومهم عن غفلتهم وقال فقد المصيه غريه
فاستعار لفظ الغريه لفقد الاجبه لما يلزمها من الوحته وقال فوق
الحاجه اهون من طلبها الى غير اهلها يعني اللبام لما في ذلك من فوائدها
غالباً وزيادة ذلك الطلب اليهم وقال لا يتحى من اعطاء القليل فان الحما
اقل منه اى احقر في الاعتبار وقال العفاف ربيته الفقير لانه قد

يزين بها صاحبها وقال اذا لم يكن ما تريد فلا تبذل كيف كنت اذا لم تقع احد
 من الامور فلا تبذل في الحال التي كنت عليها فيه فزعمه اوجصول العفة
 لانه غير مقدور لك فيها الا انك واهتمامك به مضرة خالصة وسيغفر
 وقال لا تبذل الجاهل الا مفرطاً او مفرطاً اى تركبها الا حد طر في الامراط
 والتقريب في العدل في الامور لجهله به وقال اذا لم العقل فيعصر
 الحلام وذلك لضبط العقل اياه وورنه له والموزون انك في المبدأ والحرف
 وقال لا تدع خلق الا بدان في جرد المال وتقرّب المنيه وسياعد المنيه
 من ظفر به نصيب ومن فاته تعب اطرافه للابدان اعداده لغفها وفتاها
 بتعماته وتجريده للمالك الغروب وبطول البقاء والعهه فيه وتعبه
 للامنيه بحسب تقربه للمنيه ومن ظفر به اى جواناته وحياته فاما
 يباد فيه من متاع الدنيا نصيبها وشقي حفظها ومن فاته ذلك
 منه تعب بعدم ما يحتاج اليه فيه وقال من نصيب للناس
 اما ما فعله ان يبداء بتعليم نفيه قبل تعليم غيره وليكن ناذيه مسرته
 اى بفعله التحميل قبل ناذيه بلسانه لان الناس لا افعال الطوع والكفر
 انفعالا وعلم نفيه ومود بها احق بالاجل الموعود بالناس
 ومعلم وهو طاهر وقال نفس خطاهه الى اجله فاستغفار للنفس
 لفظ الخطي باعتبار تقربه بتفضيه وغايته وهو الاصل في الخطا المفرقة
 ليا غايتها وقال كل مودود منفضه طر متوقفات وفيه التفتت
 عن الدنيا بالنفيه عما يستغنيه من الموت وقال ان المودود
 اذا استبهرت استبهرت اعتبارها باولها اى اذا التفتت في مباديها
 معرفه وجه الدخول فيها وتغير قلبه على كذا اخرها واستدل

عا انه كذلك في التغيير فيجب التوقف عنها وعدم التمسك فيها ومن غير
 ضرار بن صريح الضمان في رجه الله عند حوله عما معويه ومبالغة
 عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاستشهد لقد بانه في بعض
 موافقه وقد ارغى اللبك سدوله وهو قائم في محرابه قابض على الحنطة
 يتملك قلبك السلام ويملك بك الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني
 انك تعرضت ام الى كسوتك الا جان حينك هيئات غري غري لا حاجة
 منك قد طلعك ثلثا الارضه فيها تغيشك نفسي وخطرك بغير املك
 حقيقه آه من قلله الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد
 وحشونه المصعب السدول مع سبدك وهو ما اسبل على الهودج
 والتملك التعلقك في الملم والي لم المليون واليك في اسما الافعال
 اى تنجح والاجان حينك الا قرب وقتك اى وقت خديعتك وعزرك
 يا وخطابها خطاب الزوج المكرهه منافرا لها وهو اعزب والذ
 ويبر الخطر قلله القدر والعقل طاهر وقال عليه السلام للشائم
 لما سبها له اكان يبيك الى الشتام بقصا من الله وقد ر بعد طلم طوبى
 هذا محتاره وعك لعلك طمنت قضا الا زما ونذرا جاتا ولو كان
 ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب بسقط الوعد والوعيدان الله
 يسبحانه امر عباده تخيرا ونداهم فخذروا وكلف بيرا ولم يلف عيوا او
 اعطى على القليل كثير او لم يعصر مغلوبا ولم تطع مكرها ولم يرب سبل
 الانبياء لعباد ولم ينزل الكتب للعباد عينا ولا اطلق السموات والارض
 وما بينهما باطلا لذلك طر الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار اقول
 موسى انه عليه السلام قال في جواب السؤال المذكور والذين قالوا

وبناء النية ما وطينا موطيا ولا عبطنا وارجا لم يقصا في اليه وقد مر
فقال اي بابك عند الله اعلى شيا وما ارى من الاجر شيئا فقال له
ايها الشيخ لقد اعظم الله امرهم في حيرتهم ونصر فكم ولم تكونوا في شئ
من حالكم مكرهين فقال الشيخ فكيف والقضا والقدر شيئا فانا
فقال ويحك الفصل والوحي طمعه تنعم والحكم الواجب وقوله ويحك
لما قوله حاشا بيان لمنشأ وهمه وهو ما لعله بظنه في تفسير
القضا والقدر يعني العلم الملزم والامجاد الواجب على وفقه
واستدل على بطلان ذلك التفسير بقوله ولو كان القول
الوحيد وبيان الملازمة ظاهر على طريق المعزلة وعلى طريق غيرهم
من ما يحتاج اليه ايضاح ليس هذا موضعه وقوله ان الله
يسبحانه امر اشار به الى تغير القضا بالامر والحكم كما قال الله تعالى
وقضى ربك اليه ومعلوم ان امر الله ونهيه الان في اختيار
العبد في فعله ونهيه فلهذا ذكر في الاختيار والتطيف
المعذور من الحكمة امورا عشرة نستقها وقد يغير قوم للقضا والقدر
فمعنى اخراشنا اليه في الاصل وعلى ذلك ايضا الان في الاختيار والتكليف
كما بيناه هناك وقوله ولم يقص مغلوبا ولم يطلع مكرها اى لم
فوضف فعل العبد اليه ولو كان العبد محميا كانت الطاعة كرها
وبعته الرسول والكتب لعبا وعبنا والثاني باقائه باطلا وقال عليه
السلام خذ الحكمة انا كانت فان الحكمة تكون في حدنا لمنافق فتسجل في
صدره حتى تخرج فتسكن الى صوابها في صدر المؤمن كمن يتلججها
في عدم ثباتها في قلب المنافق لانه ليس بظنه لها ويكونها

لما صوابها صدر المؤمن عن ثباتها في قلبه لانه اهلها وقال الحكمة
ضاله المؤمن فيستعار لفظ الظالم باعتبار ان من ثباته ان يطلبها
وينشدها كصاحب الضالة وقال رحمه طامع ما يحسنه فقيمه
محله عند الناس والحكمة طاهره وغرضها التوحيب في اعلى ما يتيسر
من الحيات وقال عليه السلام او صيكم بحسن لوضوئكم اليها
اباط الابل الحاشا لذلك اهلا لا يتدجون احد منكم لماربه ولا تخافن
الاذنيه ولا يتحين احد اذا قيل عما لا يعلم ان يقول الا علم
ولا يتحين احد اذا لم يعلم الشئ ان يتعلمه وعليكم بالصبر فان الصبر
من الايمان كالراس من الجسد الاخرى جسد لا راس معه والافى ايمان
لا صبر معه كمن يفر باباط الابل عن الدخلة في طلبها وذلك ان الركب
يضر ابطل باخلته بدجلية ليجتهدا والفصل ظاهر وانما تشبه فضله
الصبر من الايمان بالراس من الجسد لشرها وحاجه جميع الفضائل
التي هي اجزاء الايمان ليا الصبر على الكتاب بها لم على البقاء عليها
عن الخروج عنها فاستثمت لها سور في عدم قيام البدن بدونه
وقال عليه السلام لصل افوط في الشئ عليه وكان له منها انا
دون ما تقول وفوق ما في نفسك وقال بغيه السيف ابغى عدا
والكثر ولدا ولا ارى ذلك الا للعباءة الهيبه ببقا النوع وحفظه
واقامته بلا خلاف من قبل من يعني وقال من ذلك قول الادرك
اميت مقاتله النذل المذكور كناية عن القول بعينه علم واصالة المقاتل
كنايه عن الهلاك الحاصل بسبب القول بالحمل والدين والاحز وقال
داري الشح احب الى من جلب الغلام وروى من شهد العلام

قوته وانما خصل الدار بالشيخ والجليل بالعلم لان طاعتها حفظه لما خضع
به والدار الصالح مقدم على القوم كما قال الدار قبل شيخا من الشجعان
ومشهد الغلام حضوره وقال عجبتم لمن يقنط ويغف الاستغفار
وحكى عنه ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام انه صلى الله عليه قال
كان في الارض امانان فرغ الله الله تعالى فرجع احدهما فذوق المأثم
فمكوا به اما الاخر الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه واله واما
الامان الباقي فالاستغفار قال عز ذكره وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله مغلبهم وهم يستغفرون وهذا من عيسى بن الميثاق
ولطائف الاستنباط والفتوى الباسر المعنى واضح وقال عليه السلام
من اهل ما بينه وبين الله اى يتقوا اهل الله ما بينه وبين الناس لان
بالنقور صلاح قوتى الشهوة الذين يبادى منها القباد بنى الناس
ومن اهل امر اخرته اهل الله امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اهل
امر اخرته يسهله قد تخلت العناية الالهية بامدادها وان صلاح
امر اخرته معاملة الخلق بمكارم الاصلاح وذلك يستلزم لصلاح دنياه
مع اهلها وفره في نفسه واعطا اى ناجر عن المعاصى يا عت على لزوم
العدل في النفس الامارة التي هي سيد الشرة في الدارين كان عليه
الله حافظ فيها وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه اى التام
في العلم من لم يقنط الناس من وجه الله ولم يؤيهم من وجه
الله ولم يؤيهم من وجه الله وذلك ان كل من التفتوس الجاهله دوا
من الموعظة مخصوص الاستغنى بغيره فلبعضها الرد ولتعضها الوعيد
بعضها البشارة ولتعضها النذارة والفقيه العالم بغرض حكمه الالهية

من الكتاب العزيز يضع كلامه وضعه وقال اوضع العلم ما وقف على البيان
وارفعه ما ظهر على الجوارح والادراك يد بالعلم الاول الذي لا يمتد
ولهو في الوصف الثاني فقط وبالثاني العلم المقرون بالعمل وهو الراجح
الذي تظلماته في العبادات البدنية عاجوارح العبد ظهور العلم مع معلولها
وهو العلم المستفاد به في الآخرة وقال ان هذه العلوم مثل كمالك
البدان فاتبعوا لها طابوا بحكم وطرائفها لطائفها وغرائبها المحبة
لنفس اللذبة لها وذلك ليكون ابتداء في التبارك بحكمه بنشاط وقال
لا يقولن احدكم اللهم انى اعوذ بك من هلك الفتن لانه ليس احد الا
وهو مشتمل على فتنه وليكن من استعاذ فليستعد من مصلات الفتن
فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنته قال عليه
السلام ومعنى ذلك ان الله سبحانه يحذرهم بالاموال والاولاد
ليبتلى بها لخط لذهقه والراضى بقسمه وان كان سبحانه اعلم
هم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يتحقق الثواب
والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره المرات وبعضهم يحب
المال ويكره انشاد الحال قال السيد رحمه الله وهذا من عيب
ما يسمع عنه عليه السلام في التفسير واقول مصلات الفتن ما يصل
بها عن سبيل الله وعلى المستعاذ منها وهي اخضر من مطلق الفتن
كما اشار اليه عليه السلام ونسب عليه السلام عن الحسن ما هو فعال
ليس الخير ان يكثر مالك ووليك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يظلم
حلمك وان تباهى الناس بعبادته ربك فان احببت حمدك
الله وان ابيات استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا بالخير

جعل ادب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة ورجل يارح في الخيرات
والانقل علم مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل قوله والانقل علم
مع التقوى ارس ورجل يارح في الخيرات وان اتى منها بالقليل اذا
كان متقبلاً لان ذلك مع التقوى يتقبله الله منه ولا يقل ما يتقبله
الله ومجمل ان يريد بدلك ان المذنب وان كانت حسنة بالتوبة
قليلة بالنسبة الى حسنات في سائر في الخيرات وسبق اليها للثبات
ليست بتقليله عند الله اذ لا يقل ما يتقبله وقال عليه السلام
انا اول الناس بالانبياء اعلمهم ما جاءوا به ثم تلا عليه السلام قوله تعالى
ان اول الناس يا بهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا اليه
ثم قال عليه السلام ان اول محمد من اطاع الله وان بعدت حسنة
ولكن علم محمد من عصي الله وان قرئت قرأته اما حول الاية
دليلاً على ان العلم ما جاءت به الانبياء اوليهم لان الاتباع يستلزم
العلم بما جاءوا به والماد بالاولي الاولين يا بناعهم والاحق بهم
وقال عليه السلام وقد سمع رجلاً من الجور في يهجد ويقرأ القرآن
فقال يوم عما يعين خير من صلوة في شك الحورية فرقة في الخيرات
يبعدوا الى قرينة بالنهر وان تعرف محمدى وكان اول اجتماعهم بها
والتمجيد اليهم في العبادة والشك الذي هم فيه شكهم في الامام
وما يتفرع عما وجوب طاعته والافتدائه به من سباب الامام وقال
عليه السلام اغفلوا الخبز اذا سمعتموه غفل دعا به لا غفل روايه
فان رواه العلم كبري ورعاية قليل فغفل الدعاية تدبره وتهم
مذاه وعقل الدوايه نقل الفاظ فقط وسمع رجلاً يقول

انا لله وانا اليه راجعون فقال ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا
بالمهلك وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالمهلك والمغنى طاهر
ومدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم لي من نفسي انا اعلم بنفسي
منهم اللهم اجعلنا خيراً مما نطمنون واغفر لنا ما لا يعلمون فقال
يتعظيم قضا الحوائج الا تثلث يا يستغفارها لتعظم وايتكنا ما
لتظهر وتجليها لهننا اريد يا يستغافه قضاها كعنه على قانون
العدل واستغافه لما يقضيه منها يدك على علو الهمة واليسماحة
وهو ميتلزم لعظمها واشتهارها بين الناس وايتكنا ما يدك
على بعده عن الرياء والسمعة والاحتشام والاحتشام يعود
في الحقيقة ليا ما يقضى به الحاجة لكن تسمية المحتاج اليه بالحاجة
مجاز من باب اطلاق اسم المتعلق على المتعلق فلذلك عادت التمايز
لي لفظ الحوائج وباقي الكلام ظاهر وقال عليه السلام باني على
الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظفر فيه الا الفاجر
ولا يصعب فيه الا المصنف بعدون المدقة فيه غيرها وصله
الدم منا والعبادة استطاله على الناس فعند ذلك السلطان
مشوره الامام واماره الصبيان وندير الحصان بالماحل الباعى
بالتمه ليا الملوك والمحل وروس الماخر وهو المشهور باللاعب
عوض الفاجر ويصعب بعد ضعيفاً عاجراً وقيل بعد ضعيف
العقل لتزل الظلم كان له حقاً بهله بالانصاف وعدم التعدي
والاستطالة بالعبادة ان يدبر صاحبها له على الناصر حقاقتهم
عليهم فامتن بها وراى عليه السلام عليه ازار خلق مرفوع فقيل

تكون

له في ذلك فقال الحشع له القلب وتدل له النقيض ويعتدى به المصور
والمعنى ^{طالع} وقال عليه السلام ان الدنيا والاخرة عددان متفاوتان
وسبيلان مختلفان فمنا حب الدنيا وتولاها البعض والاخرة
وعادها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وما شئت بهما كلما قرب
من واحد بعد من الاخر وهما بعد مرتان والمعنى ايضا واضح
وعن نوف البجلي رحمه الله قال عايتا مير المومنين عليه السلام
دات ليله وقد جرد من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا ثور
اياك انت ام رائق فقلت بل رائق يا امير المومنين قال يا
نوف طوبى للزاهد ينزى الدنيا العاين في الاخرة اوليك يوم
اتخذوا الارض بياطا وتذايبا فرائشا وماها طيبا والقران
شعرا والدعاء ذنارا ثم مرضوا الدنيا فمضوا على منهاج المي
بانوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة
من الليل فقال انما ساعه لا يدعوا فيها عبدا الا يستجيب
له الا ان يكون عثارا او عريفا او شريطا او صاحب عريضة
وهو الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل وقد قيل
ان العريضة الطبل والكوبة الطنبور والرائق الناطق والغريف
نقيب الشريطة وعرف الزاهد بن في الدنيا بيته او صاف
لغرض معرفتهم والافتقار اليهم واستعداد لفظ الشعار للقران
باعتبار ملازمته له كالشعار للجيد ولفظ الدثار للدعاء
باعتبار احتراستهم به من عذاب الله ومقترنهم للدنيا اطم
نبا اير ما يدفع ضرورتهم وانما يستثنى المذكورين

للازمتهم المعصية التي يحب نفوسهم عن قبول رده الله قال
عليه السلام ان الله افترض عليكم فرائض فلا تصيعوها فحملكم
حجودا فلا تعندوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسبكت
لكم عن اشياء ولم يدعها فينا فلا تتكفوها ما سبكت عنه
كالعلوم التي لم يرد في الشرع التلطف بها كالبحث عن
القضا والقدي وكوه من الميايد وقال عليه السلام
لا يترك الناس شيئا من امر دينهم الا يضلوا دينهم الا من
الله عليهم ما هو اضر منه ذلك كمن يخفف عبادة ويحرمها
عن اوقاتها الاستغالة باصلاح صنعته او تجارتة ولما
كان الحوص في كل امر ديني معدا للطلب الدبادة فيه
والاستكثار منه ونجيب ذلك يكون البعد عن الاخرة
كان بابا من ابواب طلبها واصلا عنها استند من ذلك وادب
فكان اصعب واضر وقال عليه السلام رب عالم قد قتله جهله
اراد علما الدوايه دون الدرايه والعلما بالانفع فيه من العلوم
في الاخرة كعلم السحر مثلا المن جهل شرايع الاسكاف فتعلا
هدا اوجب هلا كه في الدنيا او استلزم هلا كه في الاخرة
مع وجود ذلك العلم معه وقال عليه السلام لقد علق
بنياط هذا الابن بضعه هي اعجب ما فيه وهو القلب له
مواد من الحكمة واخذاد من جلاها فان نسخ له الدجا اذله
الطمع وانها به الطم اهلكه الحرص وان ملله الياس قتله
الاسف وان عرض له الغضب اشغبه الغيظ وان اسرحه

دولة مع الانبياء

الرضا ليس التخييط وان غاله الخوف شغله الحذر وان اتسع له
 استلبته الغره وان اصابته مصيبه فصح الجرع وان اصاب
 مالا اطفاه الغنى وان عضته الناقة شغله وان عجزه الجوع
 فتدبه الصعف وان افراط به الشبع كطنه البطنه فكل يقصر
 به مضوط افراط له مفيد اقوال النباط عرق علق
 به القلب والمواد من الحكمة هي العقاب الخلقه النزه
 مواد جمال النفس واضدادها المخالفة لها هي تضادها
 من الرداء وهي اطراف الافراط والتفريط منها فالطريق
 الافراط من فضيله العدل في الرجا الذي ينبغي ونفر عنه
 بما يلزمه من الزله ومن الحرص المهلك في الدارين والياس
 رد يله التفريط منه ونفر عنه بما يلزمه من سده الاسيف
 القائل واشتداد الغبط طرف الافراط في الغضب المعتدل الملائم
 للشجاعه ويسمى طيشا وتترك الخفط رد يله تلزم الافراط
 في رضى الايمان بما حصل عليه من حياه والاشتغال بالحذر
 رد يله تلزم الافراط فيه في شغل به الا ان مما ينبغي من
 الاخذ بالحزم والعمل للامر الخوف واستلاب الغرم والغفله
 لغفل الامر حتى لا يفكر في مصلحته وعاقبه اعمه رد يله
 تلزم الافراط في الامر والجزع بما يلزمه من الغصه به رد يله
 تلزم التفريط من فضيله الصبر على المصيبه واحتمال المحاره
 والطفو بكثرة المال رد يله تلزم الافراط في كثرة والطو
 تارة الحذر والاشتغال بالمحنه والبلاء رد يله التفريط

البداء

من فضيله الصبر على الفقر ولو ازمه وتعود الضعفه لا ازم التفريط
 من العدل في الامر وجهه البطنه رد يله تلزم افراط الشبع من
 فضيله القصد فيه وقال عليه السلام نحن التمرة الوسطى بها
 يلحق النالى واليهما يرجع الغالى التمرة وساده صغيره واستعار
 لفظها بصفة الوسطى له ولاهل يلقه عليهم السلام باعتبار كونهم
 اليه العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن
 حق الامام العادل ان يلحق به النالى الى المفراط المعظم والدين
 ويرجع اليه الغالى الى المفراط المتجاوز في طلبه حد العدل كما
 يستند الى الوساده المتوسطة من على خبايتها وبها كان
 وصف الوسطى راجعا الى المتعادله فلا يزدل في وجه
 اشبه الامجد كوننا مستندا اليها وقال عليه السلام
 لا نعم امر اية سبحانه الا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع
 فالمصانعة المعاطة بالدرستوه وخيورها والمضارعة مفاعلة من
 الصرع وهو الذله فان طامنها يصنع للاخر واستلزام الامور
 الثلاثة لتضييع او امر اية واليق في اقامه امر دينيه ظاهر قال
 عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف الاصادى بالكوفة وكان
 من احب الناس اليه لو احبني جيل لثاقت قال السيد موسى
 ذلك ان المحبة تعلق عليه فتبرخ المصائب اليه ولا يفعل ذلك
 الا بالانقياء البرار والمصطفين الاضداد وهذا مثل قوله عليه
 السلام من احبنا اقبل اليه فليستعد للنفق جليا با وقد ياور
 ذلك على معنى اخر ليس هذا موضح ذكره ونهاقت بيعة فمدحه

قطعه وقال عليه السلام المال يعود من العقل والوحدة أو شرف
من العجب والعقل كالنفس والأكوم كالنفس والافترس كجنس الخلق
والاميرات كالادب ولاقار كالتوفيق والخاره كالعمل الصالح
والاربح كالنواب والاورع كالوقوف عند الشهه والارهد كالزهد
في الحرام والاعلم كالنفس والاعباد كاداء العرايض والامان
كالحياء والصبر والاحب كالنواضع والاستغفار والعلم والامطار
او ثنى من المشاوره فقول اعوذ اى انفع لما حبه واستغفار
لفظ المال للعقل لان ما الغنى ولفظ الوحدة للحي لما يلزمها
من الوحدة فان المحي ينفى بربى الناس وانه وبلغ ذلك علم
الانبياء و عدم النواضع لهم المستلزم للوحده كما سبق والبدل
نصف العقل العمل في المصالح مما ينبغي وقد يفسر عقلا وان كان
ثمرة للعقل ولما كان التقوى متلزمنا للوقوف الدنيا وبدل
استغفار منها بما يسهوله وطيب نفس في الحرم مثله والتوفيق
عبارة عن توافق اسباب النش وشرائط القايده الى حصوله
واستغفار لفظ الخاره للعمل الصالح وهو اشرف الخارات لا يستلزم
اشرف الادب اى وهو التوكل بالآخرى والورع الى العرف الوقوف
عن المناهى ولذلك كان الوقوف عما استند من الامور حله وحده
بلغ اقسام الورع والزهد في حرام هو الزهد الواجب فان
افضل فضليه الواجب على الذب والتفكر عمل به لحصل العلوم
الملكيه فان افضل فضليه الاصل على الفرع وطرف فضليه
الامان والامان الحامل ايمان والحياء والصبر في اشرفها وحمل

لبن يريد الامان ايمان بجل الجبار والصبر والحسب ما بعد من الحارم والنواضع
من اشرفها واعظمها استلزاما للخبرات الكثيره وقال عليه السلام
اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم ايسر رجل الطن بجل
لم يظهر منه حربه فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان
واهله ثم احسن رجل الطن بجل فقد غرد وروى عوض
حربه حوبه اى اثم وغرد او وقع بغيره في الغر والعهله وقيل
له عليه السلام يا ايها المؤمنون كيف تحذرون فقال كيف يكون حال
من يقى ببقائه ويبقى بصحته وتوكل من ياميه يسليه النقاء
للنقاء والصحة لليسم تقربها اليها وكونها غايبتين لهما والمائن
هى الدنيا والما تولى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وما لا
عليه السلام من مستند بالاحسان اليه ومغرد بالستر عليه
ومفتون لحسن القول فيه وما اقبل الى الله احدا مثل الاملاء
له المستند الماخوذ عما غره والمفتون المبتلا والاملاء
الامهال وقال عليه السلام هلك من دخل ان فخر غال وبغض
قال الغلو في محبته طرف افراط وبعضه طرف تغريط منها وما
رديلتان فيتلزمان التناق بل الكفر والهلاك به في الزهده
اما المحب الغالى فيحمله الها واما المبغض الغالى فيتكفر له كالجوارح
وقال عليه السلام اضعه الغرض غصه فالغرضه ما لمكن من نفسه
وقال عليه السلام مثل الدنيا مثل الحيه لبن مسها واليسم النافق
في جو منها ينعى اليها الغر الجاهل يحذرها وذلك العاقل وجهه
التمثيل ان الله الدنيا وطبيها تشبه لبن المس من الحيه وما يحمله

من اذاتنا من الهبات الرد به المتكلمة من جو هو النفس التي تحمل
بها التعذيب في اخره يشبه سبها وهوى كاهل اليها بيله الم
ما في ظاهرها من اللين واللذة وحذر العاقل منها معرفته بها
وسبيل عليه السلام عن قريش اما بنو مخزوم فزحانه قريش نجده
حديث رجالهم والنجاح في حياتهم واما بنو عبد شمس فابعدوا
رايا وامنعها لما وراي ظهورها واما بنو فاذل لما في ايدينا
واسم عند الموت نفوسهم وهم اكثر وامكر وانكر ونحن افصح
وانصح واصح بنو مخزوم بطن من قريش قبل كان مخزوم زح
كالخزاعي ولون كلون الخزاعي غالبان في ولده ولذلك سمي هذا
البطن بزحانه قريش وقيل كان في رجالهم كبر وفي حياتهم لطيف
وتصنع للرجال وبعد الراي كتابه عن جودته وقوته يقال
فلان بعد الراي اذا كان يرى المصلحة على بعد وكونهم امنع لما ولاي
ظهورهم كتابه عن الجبه وانكر اكثر نكرا والنكر المنكر واصح
احسن وجوها او اطلق وجوها واشد ثابته وقال
عليه السلام شتان بين عملي عمل نذهب لذته ونبتغي نفعه وعمل
نذهب مودته ويبقى اجرة والعمل الاول العمل للدنيا والثاني
العمل للآخرة ويتبع عليه السلام احذاره فيسمع رجلا يصيح فقال
كان الموت فيها عيا عيرنا كتب وكان الحق فيها على غير ما وصي وكان
الذين تشيع من الاموات سيفر عما قبل النار اعون بنوهم اجدتهم
وناهل ثنائهم كانا محملون بعدهم قد قبيلا كل واعطه وزمينا
ما يحبه طوي لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصحت سريرة

وحيت خلقته وانفق الفضل من ماله واميل الفضل من قوله
ووسعته اليسنة ولم يعدها لما بدعه قال السيد ومن
الناس من يسيب فعلا الحرام الى النبي صلى الله عليه واله وجه التفتتها
قله اهتمام الناس بالموت اخفاهم وعدم اعتبارهم بموت تنو
المان اخذ منه نوضه والحاجة الدافعة والحرام واصح ولك
عليه السلام عمرة الرجل ايمان وعمرة المرأة كبر لان عمرة الرجل انوار
لما اشط الله وعمرة المرأة انوار لما احبه الله ورضيه وقال
عليه السلام الا يفتي الاسلام فيه لم يسيبها احد قبل الاسلام
هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التدقيق والتدقيق
هو الامتزاز والامتزاز هو الاداء والاداء هو العمل فقه النية
بالتعريف تشبه منها بالعتا بين تعريف الاسلام بانه التسليم لله والاقول
طاعته وهو تعريف لفظ بلفظ اعرف منه والتسليم بانه اليقين
وهو تعريف بلام مباد اذ التسليم الحق انما يكون عن يقين صدق
من يسلم له وايستحقاقه التسليم واليقين بانه التدقيق في التدقيق
المجازم المطابق البدها في تدكر خبيثه ونبه تدكر على حده او
رسمه والتدقيق بانه الامتزاز بالله ورسيله وما حيا وابه من
البيئات وهو تعريف بلفظ اعرف الامتزاز بانه الاداء اي اذ اما امر
به من واجب الطاعات وهو تعريف بحاصه له والاداء بانه العمل
وهو تعريف له ببعض خواصه وقال عليه السلام عجبت للمخيل
يستعمل الفقرا الذين منه هرب ويقونه العني الذي لايه طلب فيعيش
في الدنيا عيش الفقراء وتحاسب في الآخرة حيا عيشا وعجبت

المفكر الذي كان بالامس بطفه ويكون غدا حيفة وعجبت لمن شك في الله
وهو يرى خلق الله وعجبت لمن ليس الموت وهو يرى من الموت وعجبت
لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامة
دار الفناء وبارك دار النقاء استغفار الخليل الفقير لعدم انتفاعه
بما في يده من مال حتى كانه فقير وذكر عليه السلام محل العجب من عوالم
الاربعه تنفرا عنهم وهو طاهر وقال عليه السلام من قصر في العمل
ابلى بالهم ولا حاجة لله فمن ليس له في نفسه وماله نصيب اراد العمل
لله وذلك ان المقصر يكون عالما بحوائله في طلب الدنيا التي لا تنفق طلبها
والانطلاء بالهم من لوازم ذلك الطلب وفي المشهور خذ من الدنيا ما
تشئت ومن الهم ضعفيه وقال عليه السلام توفوا البرد في اوله
وتلقوه في اخره فانه يفعل في ابدان كفعلة في الاشجار اوله يحرق
واخره يورق اما توفيه في اوله فلان البرد اخر في يرد على ابدان
فلا تستعدت لفعلة بحارته الصيف وبسبه وما يتلزمانه من
الثقل وكثرة التحلل فلذلك يكون ثمرة للنفع على الطبيعي وضعف
الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس للذين هما طبيعتا
الموت من هبوب البرد ان وضعفها وانحيار الوراق وما تلقبه في
في اخره وهو اخر الشتاء واول زمن الربيع فلا شرا لزمانين
في الدنياه التي هي مآده الحياه وانكسار سبوره برد الشتاء وحرارة
الربيع واغندله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنشئ ابدان يكون
تلك قوتها وقوتها وظهور الوراق والثمار وقال عليه السلام
عظيم الخالق عندك يصغر المخلوق عينك هذا امر وحده اوليا الله وذو

تلقفهم فلان زاهد فقال فيما ذا انقل في الدنيا فقال الدنيا الاثر
عند الله جناح بعوضه فكيف يعتبر الزهد فيها والرهق انما
يكون في شيء والدنيا عندك الاشياء وذلك لما وجد من عظمه الله
وقال وقد جمع من صغير ما شرف على العتور بظاهر الكونه
يا اهل الديار الموحشه والحوال المعقره والعتور المظلمه يا اهل
التزبه يا اهل الغريه يا اهل الوحده يا اهل الوحشه انتم لنا فرط
سبائن ونحن لم تبع الا حق اما الدور فقد سبكت واما المزدواج
فقد تكف واما الاموال فقد قسيت هذا خبر ما عندنا فما حنى
ما عندكم ثم التفت عليه السلام الى اصحابه اما لو اذن لهم في الحرام اضروكم
ان خير الزاد التقوى الفرط الذي يتقدم الوارده فهي الارشاد
والدلائل وخاطبهم عليه السلام خطابه من لي مع اقامه الحالم المعهوده
مقام استخاضهم الموقوده والفصل من ابلغ المواعظ والذكر بامر
الآخره وهو واضح وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا
ايها الزام الدنيا المقتر بغيرها المتخذ بابا طيلها متى غرتك المضارع
اياك من البلى ام يضاعف امها نك تحت التري ثم علمت بغيرك
وتم مرضت بيدك بتغنى لهم الشفا وتيقض لهم الاطبا غداه
لا يغنى عنه دواء ولا ينفعه بجاؤك لم ينفع احدهم استفا فكل لم
تسيعف غيه بطلبك ولم تدفع عنه بقتولك فتغفلت لكبه الدنيا
نفيك ولمصرعه مصرعك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار
عافيه لمن فهم عنها وخار عنى لمن تزود منها ودار موعظه لمن
اتعظ بها مسيحيا حبا الله ومصلحا لآيها الله وهبط وحي اليه

ومنجر اولياء الله الذين فيها الدعة وزجوا فيها الجنة فمن خذ منها
وقد اذنت بيلتها ونادت بفرانها ونعت نفيها واهلها فمثلت
لم يبلانها اليك واستوفيتهم بسورها اليك السور وراحت بعافيت
ما تبتكرت بجمعها تزهيبا وتوعيبا وخويفا وتحذيرا فذمها واد
غداه النذامه وحمدها اخر من يوم القيمة ذكركم الدنيا فذكرها
وجدهم قصدهم فاعطوا قولهم المصارع اياك
استبقها ام استنار ومثلت صورت ونصديق من صدقها لها الفزاة
بتغورها ونزوالها ومثلت به نفيه ودار عافيتها من عذاب
الله لمن فهم عنها ما اخبرت به من عطاياها وعبرها واذنت على
والبلاد والسور وبلاد اخره وسورها اذ كان طرما في هذا
العالم فهو صورته ومثال لما في عالم الغيب وينسخه منه يعتبر به وعده
النذامه حين الموت وقال عليه السلام ان الله ما كان ينادي في كل يوم
لذو الموت واسما للخراب واجمعوا للفتن اسار الى غابات الدنيا على
وفق ما علم من القضا الا لم يوال عليه السلام الدنيا دار ممر
ليلا دار مفر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاقبها ورجل
انباغ نفسه فاعتقها او بقها اهلها في الاخرة لما باعها به
من متاع الدنيا واعتقها بما اشتراها به من ذلك بالزهد
فيه والنفقة في سبيل الله وقال عليه السلام من اعطى اربعا
لم يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم
القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المعفرة ومن اعطى الشكر
لم يحرم الزيادة ونصديق ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى

قال تعالى في الدعاء ادعوني استجب لكم وفي الاستغفار ومن يعمل
سوا او يظلم نفسه ثم يتغفر الله ينجده الله غفورا رحما وقال
في الشكر لمن يشكرتم اريدنكم وقال في التوبة انا التوبة
على الله للذين يعملون السيئات فجاءه ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما محتاج الامور الاربعة
في استلزامها للامور الاربعة الى الاستعداد العام بالاخلاص فيها
وقال عليه السلام المملو تزيان طرقي والحق جهاد كل ضعيف وكل
شيء داه غرابة البدن الصيام وجهاد المراه حين السبع السبع
معاشره البعل وقال عليه السلام استنزلوا الدرك بالصدقة اي
استعدوا النذول بالصدقة ومن اتقى بالجلف جاهد بالعطية وقال
تقول المعونة على قدر المونة وذلك لتكفل العناية الالهية بالازواق
وقال ما عال امر ائتمد العايله الفقر والافضاد للاتفاق
بقدر الحاجة وقال عليه السلام قله العيال احدا ليدرك التودد
نصف العقل والهم نصف الحرمة اراد بالعقل العقل العجز واللفظ
مجارى تفرقاته ولما كان الايمان محتاجا الى اصلا معاشره
لما غيره وكان عقله في معاملته للخلق اما على وجه التودد وما يلزمه
من خيل المعاشرة والمياحة والنزعة واما على وجه الكيف
الغنى والغلبة كان التودد وما في معناه نصف فقر العقل في تدبير
امر معاشرته ولما كان الهدم اما طبيعيا واما بسبب من خارجه وهم
الحذر والخوف المبتلزم له فهو اذن قيم للسبب الطبيعي
وقيم للسبب الهدم بالنصف له فاستغفار له لفظ النصف

واراد نصف سبب العدم قال عليه السلام ينزل الصبر على قدر المصيبة
ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبه حبط اجره ونزل الصبر
من سبب الجوع الى سبب الاستعداد بالمصيبة ولو اقعها
له وحبط اجره بطل ثوابه على الصبر وقيل ثوابه ان ياتى ايضا
وهو بعيد وقال عليه السلام كم من صائم ليس له من صيامه
الا الجوع والعطش ولم من قائم ليس له من قيامه الا الشبه الغنا
جدا نوم الا كياس وافتارهم اراد صوم الجاهلين يا سراد
العبادة وسهرهم فيها الا خلا لهم عالتا بشرابطها الحقه وتوجهها
لما من هم له والكثير هو الذي يستعمل ذكره وفطنته في طرف
الخير ويضع الاشياء مواضعها فيسهر وينام في موضع الشهوة والنوم
وعلى وجهيهما وقال عليه السلام يتوسبوا ايمانكم بالصدقة وحصنها
اموالكم بالزكاة واذفعوا الاموال بالبلاء بالدعاء يتوسبوا الى املكو
وذلك ان الصدقة من حال ايمان التام فحفظ لا يكون بدونها ولطف
للموارج مستغاد للحوادث المتواترة ومن كلامه عليه السلام لكميل
بن زياد النخعي رحمه الله قال كميل بن زياد احد بني
امير المؤمنين عليه السلام فاخرجني الى الجبان فلما اصرمت نفس الصعدا
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب ادعية فخيرها او عاها احفظ
عني ما افول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه
وهو دعاء اتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح لم ينصتوا بنور العلم
ولم ينجوا الماركن وثيق بالكميل العلم خير من المال العلم جودك وانت
يتمسك المال والمال تنقضة النفقة والعلم يزكو على الانفاق

نزل
عليه السلام
كميل بن زياد

وضيع المال نزول بنو داله يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان
به ليسبب اليان الطاعة في حياته وجميل الاحدونه بعد وفاته
والعام حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الموالي وهم الجبان
والعلماء باقون باقى الدهر اعتنائهم مفعوده وامثالهم في القلوب
موجوده ها ان ها هنا لعلماء واشار عليه السلام الى مدرسه
لو اصبحت له جملة بل اصاب لفتا غير ما عمن عليه مستعلا الله
الدين للدينيا مستطرا بغير الله على عباده ونحوه على اوليائه او
متقادا لجماله الحق لا بصيرة له في اجنابه يتقدح الشك في قلبه
اول عارض من شبهه الا اذا ولا ذاك او منهوئا بالذلة سيسليس
القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من عاده الدين
في شئ اقرب شيها بها الامع ان اياه كذلك موت العلم موت
جامليه اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله لمحجها اما ظاهرا
مشهورا او خائفا مخفورا لئلا ينطرح الله وبنائه وكم
ذاوا ابن اوليك اوليك والله لا تفلون عددا والاعطون قدرا
بهم حفظ الله محجة وبنائه حتى يودعوها نظرائهم ونوعوها
في قلوب اشباههم هجمهم العلم على حقيقة البصيرة وما اشروا
روح البقين واستلانوا ما استوعوه المتزفون فاشبعوا
لما استوخش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بايدان ارجها
معلقة بالمحلى الاعلى اوليك خلفا الله في ارضه والدعاء الى
دينه اه اه شوقا لآرونيهم انصرفوا اذا شئت اتوا
الجبان الصغار والمعدن نوع من التفسير بعدة المتلفين

ووجه قيمه الناس انهم اما عالم اوليس وغير العالم اما طالب له
اوليس والرباني من علم علم الربوبية والنبية على غير قياس
وزيد لالف والنون للمبالغة في النبية واستغفار لفظ الجحيم
وهو ذباب صغار للعوام باعتبار حقارتهم والزعاج الاحداث
والعوام وكفى بكم مع كل من يح عن ضعفهم عن التماسك من ذهب
واحد واستغفار لفظ الركن الوثيق للاعتقادات الحقبة البرهانية
وصنيع المال الاجبان به والطاعة المكتسبة به طاعة الخلق
لصاحبه او طاعته لله تعالى فان الطاعة بلا علم لا اصل لها والعلم
جاءكم باعتبار ان تحصيل المال وترفيعه انما يكون بالعلم بوجوه
الحركة واليسعى في المصارف في اللقن سريع الفهم والمتقار لحمله الحق
هو المقلد واسار بعدم بصيرته الى عدم علمه بالرفاه والحق والاحتيا
الجوانب وقوله الا اذا اولادك اريد من جملة العلم الذي اطلب
والمنهزم باللدنة الشبهة فيها والحرص عليها وقوله كذلك ارتقاه
تلك الاحوال من عدم من يصلح للعلم وطمة ووجود من لا يصلح
له موت العلم موت جاعليه واراد بالظاهر من يقوم بحجة الله
من غياه يمكن من اظهار العلم والعمل به من اوليا الله وبالحائف
المعروف من يمكن من ذلك قالت الامامية هذا تصرح بوجوب
الامامة في كل زمان التكليف وان الامام قائم لحجة الله على خلقه
ويجب وجوده لمقتضى الحكمة وهو ان يكون طاهرا معروفا بين
الناس كالدين سيفوا اليه الاجبان ووصلوا الى المحل الاعلى من
الوجه الاثنى عشر وفيه ولده العشرة عليهم السلام واما ان يكون

حائفا ميتوا لكثرة اعدائه وقلة الخالصين من اوليائه كالحج المستظر
وقوله وكذا استبطا لظهوره واستطالة لمدة عينته وتبينا
من امتداد دولة الظالمين وقوله اين هم استعدا لعدد
ايه الدين وقوله هم لما قول البصير اي فاجاهم وذل
على عقولهم دفعة لان غلوهم لذنبه حدسيه وقتل ذلك على
المقلوب اي هجمت بهم عقولهم على حقيقة العلم وباشروا روح
البقيت اي وجدوا لذنبه وما استوعده المترفون اي ما استمعوبه
من خثوبة المطعم وخثوبة المضجع والمليس ومصابرة الصيام
والبهر وما استوحش منه الجاهلون هو الاجور المذكورة
وقوله بعلقة بالحق الاعلى اي عاستقه لما شاهدته وجمال
حضرة الربوبية ومحبة الملائكة والاعلى الملائكة وقال عليه السلام
المؤمنون تحت لپانه فاستغفار لفظ الجنون له باعتبار انه لا
يظهر مقدار به حتى يتعلم فيعرف كالحق وقال عليه السلام هلك
امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره في مظهره ان
يتجاوزه فتسلعت به الينة الناس في ايديهم حتى يهلكه قال
عليه السلام لرجل سبالة ان يعظه لاكن من ردجوا الاخرة بغير عمل
وتوحي التوبة بطول الامك يقولون لا يبا يقول الزاهد من وعمل
فيها يعمل الذاعين ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع
يعجز عن شكر ما اوتي ويتفق الزيادة فيما بقي من ولا يفتي ويامر
نما الاياتي بحب الصالحين والاعمال عملهم ويبغض المذنبين وهو احد
يكبر الموت له لكثرة ذنوبه ويقسم على ما يكبر الموت له ان سقى

نادما وان صح استلاهيًا يعجب بنفيه اذا عوفي ويحفظ اذا ابتلى
ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رجاء اعرض مغنيا تغلبه نفيه
عما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فحاف على غيره باذني من ذنبه
و يرجع النية بالكثرة عمله ان يستغنى بطر وفتن وان افتقر
فتن ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له شهوة
اسلف المعصية ويسوف التوبة وان عزته يجند الفرج عن شرايط
الملة بصف العبرة ولا يعنى ويبالغ في الموعظة والابتغى فهو القول
مذكور ومن العمل مقلدنا فيمن فيما يعنى ويبالغ فيما ينبغي ويرى
المعنى مغرما والمغرم منها محشنى الموت ولا يبادر الموت يستعظم
منه عصية غيره ما يستقبل اكثر منه من نفيه ويستكثر في
طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ولنفه
مداهن اللومع الا غنيا احب اليه من الذكر مع العقول حكم
عما غيره لنفيه ولا يحكم عليها لغيره يوشد غيره ويعصى نفيه
فهو يطاع ويعصى ولا يتوفى ولا يوفى وحشنى خلق في غير ربه
ولا تحشنى ربه في خلقه قال السيد دعه الله لو لم يكن في هذا الكتاب
الا هذا الجلام لكن به موعظة ناجية وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر
وعبرة لنا طير متفكر اقول — يوحىها يوحىها وروى عن جها
بالزاد المعجزة اريد فيها وقوله تغلبه نفيه على ما يظن ان وقت
مطامع الدنيا ولا يغلبها عا ما يستيقن من ثواب الاخرة ولا
يغلبها عا ذكراى على العمل له وانفراجه عن شرايط الملة عند
نزول الجنة به خروجه عن فضيلة الصبر عليها ورويته المعنى

مغرما كالاتفاق في سبيل الله والمغرم مغنما كالاتفاق في معصيته
ويعصى نفيه الى لا يملك بها سبيل الحق والجلام في شرايط
الحكمة والموعظة الحسنة والكثرة ظاهر وقال عليه السلام لكل
امرئ عاقبة حلوه او قرة اشارة لا غايته الجزية والشريعة
كالجنة ولذاتها والنار وعذابها واستغفار لفظي الحلوه والمر
للذبة والمكروه وقال عليه السلام لكل مغفل اذ بار وما
اذ بر كان لم يكن وهو تزهيد في متاع الدنيا وقنيا لها قال
عليه السلام لا يعدم الصبور الطفرة وان طالته الذنات وقال
عليه السلام الداني يفعل قوم كالداني فيه معهم وعلى كل خايل
ع باطل اتمان اثم العار به واثم الدننى به وهو ظاهر وقال
عليه السلام اعتصموا بالذم في اوتادها فالذم اليهود والعقود
واليمان واستغفار لفظ الاوتاد لشرائطها باعتبار انها سبب
حفظها كالوتد لما لحفظ به واراد استغوا بالمحافظة عليها
ولزوم الوفا بها من عذاب الله وقال عليه السلام عليكم
بطاعة من لا تعذرون بحملته بدي طاعة الله تعالى
وقيل لمة الحق ايضا اذا لا تعذر الخلق في الجهل بهم لتعلق قلوبهم
الذين منهم وقال عليه السلام قد يصرت ان يصرت وهذا
ان اهتديتم واسمعتم ان اسمعتم اى قد نصرت سبيل الرشاد
وعذبتهم اليها واسمعتم الدلالة عليها وقال عليه السلام
عانت احوال بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه
وقال عليه السلام من وضع نفيه مواضع التهمة قال ابو من

من استبانه الظن انه سبب في اسياءه الظن به وقال عليه السلام
من ملك استأثر اى استبداد اراد ان يثان الملوكة الاستبداد
بالامور دون الناس ومن استبد بعباده هلك اذ كان الاستبداد
بالراي مظنة الخطا وما يلزمه من الهلاك ومن استأثر بالرجال
شارفها عقوقها لا يستتاجه الداء الا ما يجر منها فانه قد حصل
على مثل ما حصل عليهم عليه من العقل وقال عليه السلام من كنتم
سيرة كانت الحيرة ببلده في اذاعته وكمثانه وهو غيب في كتمان
السيرة وقال العرف موت اكر استعار له لفظ الموت باعتبار
انقطاع النفع بتناع الدنيا مع كالموت وكونه اكر باعتبار
تضايف الامه في الجبوة وراحه الموت لموته وقال من قصر
حق من لا يقضي حقه فقد عبده وذلك ان فضل الحق من لا يقضي
حقه من الاخوان ليس طلب نفع منه لكر وادفع مضرة الغير عنك
بل لا نه هو ار له به منه وهي شبه العبادته وقال الطاعة
لخلق في معصية الخالق وذلك بالتقرب بالوصو بالماء المعصوب
والصلوة في الدار المعصوبة والنسب هنا لذات الطاعة الشرعية
كما هو مذهب اهل البيت عليهم السلام وعندنا في الحق على غير
القبيلة وقال عليه السلام لا ثواب للمسلمين بخير حقه انما ثواب
من اخذنا ليل له ان الاول حق والثاني ظلم وهو من اقوى
الدلائل واكر العيوب قال العجائب من ان ازيد اياك ذلك
ليصور المعجيب فيه لكما له فيمنعه من التمثل وقال الامر قريب
ان من الله ونقول للموت والاصحبار قلبك في الدنيا وقال قداما

انفق

الصح لذي عيبين استعار لفظ الصح ليل الله ووصف الضيف
لوضوحها لفظ العيبين للعقل وهو كالمثل ونحوه قول تعالى
ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب لا يهتد وقال فركا الذين همون
من طلب النبوة وقال كم من اكله منعت اطلت نصيب مثلا لمن
يفعل فعلا فيجرم به ما كان عنادا له من منفعه ولله وال
عليه السلام النابيل عدا ما جعلوا وذلك لا اعتقاد الكثر الجهال ان
تصوفاتهم واعتقاد انهم الوهميه هي الحق وليس بعد الحق الا الضلال
الذي ينبغي ان يعادى بجانب وثنا كد عدا دهم للعلم واهله
بعبطتهم لم ونحو العلماء عليهم واحترامهم اياهم وقال في استقبال
وجوه الامراء عرف موافق الخطا في استقبالها تقفها واستغفارها
وهو مستلزم لعرفته الخطا من الصواب ومظنة لذلك وقال
من اخذ بسنان الفضيلة قوى على قتل سيد الباطل ان الغاضب
لله يشتد بعذته التي هي اقوى من عذبه الباطل والمتمسك بالثواب
اقوى وبذلك كان قتله عليه السلام لجبابرة العرب وقال اذا خفت
امرا فقع منه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه وهو طاقت
وقال الرياسيه سعة الصدر سعة الصدر فضيله تحت
الشجاعة وهي ان لا يدع الايمان قوة التملد عند ورود الاحداث
المهمه عليه واعتلا قها والاعذار اريد هشن بما يرد عليه منها وهي
من لوازم الرياسيه الحقه فغيرها بها وقال ارجو المني ثواب
المجسدين ان تصور المني جزاء المحسن باجابه تجذبه الى الايمان
ويجوده عن الاستيلاء وقال اخمد النسر من صدر غيرك

بقلعه من صدرك لان بنيه الشر للغير تظهر اما اذا في فلتان القول
وصفات الوجه وذلك مبداء لتغير بنية الغير واصفاره المقابله
بالشر فكان عدما بعد ما وقال عليه السلام المجاهه تكل
الراى اى تاخره وتذهب به وذلك ان الايمان قد يلج في طلب الشر
مع ان الراى في تحصيله الثاني فيكون الحاج فيه يسيما مغوتا للراى
الاصح فيه وهو مغوت للمطلوب غالبا وقال الطعم رضى مؤيد
فاستغاره لفظ الرق استلزامه التعبد للمطوع فيه وطاعته
كالتق وقال ثمره الجزم اليك لانه وثمره التفریط الزامه
فالجزم هو تفقد العمل للجوادث فما عوانا برب اليك لانه
منها والتفریط اضاعته وقال اخبرني الشيخ عن
الحكم كما انه اخبرني في القول بالجهل لما كانت فضيلة القول هو
النطق بالحكمة كان السكوت عنها رد يله التفریط منها والقول
بالجهل رد يله تضادها واخبرني بها وقال عليه السلام ما
اختلف دعوتان الا كانت احدهما ضلالة فالدعوة اما الى حق او
الى غيره وهو الباطل والا واسطة بينهما وهذا يؤيد المنقول
عنه وعن اهل بيته عليهم السلام ان الحق في جهة وانه ليس
كل مذهب مصيبا وقال ما تشككت في الحق منذ اريت به
وذلك لقوه استعداده للعلم ووضوح له وقال ما كنت ولا
كذبت ولا اضللت ولا اضلني وقال للظالم البادي غدا بكفة عضه
اكثر بالبادي عن الجادى للظلم مثله وكفى بعض كفه عن الزامه
وقال الدحيل في شريك اى قريب الى الاخوه وقال من ابدى

فتحت الحق هلك عن جهله الناس اى من جهل ونصب نفيه الظهار
الحق هلك عند الجهال لصعف الحق عندهم وجهن للباطل وقدم
بيانه وقال من لم ينجه المير اهلكه الجزع اى من لم يصبر نحو
يصبر من اثم الجزع والهلاك به في الاخوه او في الدنيا هلك
به وقال واعجابه تكون الحداقة بالصحابه ولا تكون بالصحابه
والقرايه وروى عنه عليه السلام شعر في هذا المعنى وهو
فان كنت بالشورى ملكك امورهم فكيف بهذا والمثيرون غيب
وان كنت بالقوى حجت خفيهم فغيرك اولى بالبنى واقرب
روى بهذا عنه عند بيعة عثمان وهو صورة جواب لما كان يسمعه
من تعليق استحقاق عثمان للحداقة تارة بالشورى وتارة بانه
من الصحابه وفيه اشارته لما انه عليه السلام اول بها من غيره
لا اجتماع الصحابه والقرايه فيه وقال عليه السلام اما المرء
في الدنيا عرض تتقل عنه المنايا ونهت تبادنه المصائب
ومع طفره شرق وفي طافه غصص ولا ينال العبد نعمة
الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق اخر من
اجله فمخ احوال المنون وانفينا نصب الختوف فمن ابن نرجوا
البقي وهذا الليل والنهار لم يدعنا من شئ شرقا الا اسرعا للكرم
في هدم ما بيننا وتفرق ما جمعنا استعار لفظ التفرق وهو الذي
لدى الايمان بالامراض والاعراض وذهب معنى منهوب وكفى بالشرق
والغصص عن مشوب لذات الدنيا بالتكدير وعدم خلوصها والنعمة
في الحقيقة هي اللذة وما يكون وشبهه اليها نعمة بالقرين والحاد

يحصل للنفس في الدنيا لذتان عاليتان فانها احدهما بعدد اعمال
الآخرة وكذلك ما يستعد من النعم المتعارفة غالباً اذ طبيعة الدنيا
ومناعها التفتت في التجرد ونحن اعوان المنون على انفسنا
باعتبار ان كل نفس وحركة هي مقربة للانسان بلا اجله فحانه
سبأ لاجله وقال ابن آدم ما كسبت فوق فؤادك فانت
فيه خازن لعزك اريد بغيره الحادث والوارث وقال ابن
القلوب شهوة واقبالاً وادباراً فانها من قبل شهواتها واقبالها
فان القلب اذا الكره عمى اريد بالادبار الغيرة والملا والسيار
وصف العمى باعتبار عدم ادراكه مع الغيرة والملا وذلك
لوقوف القوى المدركة عن المطلوب لملال او ملال وقال
مكي بن مكي غيظي اذا غصبتا حين اعجز عن الانتقام فيقال
لو صبرت ام حين قدر عليه فيقال لو عرفت نفعه في ذنبه
نشف الغيظ واداته ما يلزم من لايمة الخلق على الاحتراق
والخلق عند العجز وعلى ابعاد العقوبة وتدل فضيلة العفو
عند القدره وقال عليه السلام وقد مر بقدر على منزله هذا
ما تخليه بالاخلون وفي خبر اخر انه قال هذا ما كنتم به تتأفون
بالامير اشارة الى الغايه اقامه لها مقام ذي الغايه وقال
لم يذهب من مالكم ما وعظلكم اي ابعد ما ذهب من مالكم بانه
يفيدك موعظه ذاهباً لوجود منفعتيه وهي العبرة وقال
عليه السلام لا يسمع قول الحواري الحكم لله طمة حق يراد بها
باطل وقد مر بيانه وقال في صفه الغوغاة وهم العوام

هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا انفروا لم يعرفوا وقيل بل هم
الذين اذا اجتمعوا اضرروا واذا انفروا نفعوا فقد علمنا بصفه
اجتماعهم فيما منفعه انفسهم فقال تدفع اصحاب الملأ الى وجههم
فيستفوا النابين هم كرجوع النصارى الى بنائهم والنصارى الى مسيحيه
والجنار الى محبته والمهنة الحرفه والصناعه وقال عليه
السلام وقد اتى بحان ومعه غوغاة فقال امر حياً بوجوه لا تترك
الا عند كل سيور اريد ان ترى محمده في الغالب لا كذلك والسيورة
معه من السيورة هي الفتيحة وقال عليه السلام ان من كل اثنان
ملكين يحفظانه فاذا احاداً القدر حلياً بينه وبينه وان احاداً
جبهه حصينه استعار لفظ الجنة وهي الدرع للاحد وقال
له طاحه والذين يصابون على ان اشركوا بول في هذا الامر فقال
لا ولكنكم اشركتم في القوة والاستعانة وعوفان على العجز
والمود فالاولد الاعوجاج وقال ايها الناس اتقوا
الله الذي ان قلتم سمعوا وان اضرتم علم وباءدروا الموت الذي
ان هربتم ادركم وان اضمتم اخذكم وان يبينوه ذكركم
والمعنى طاهر وقال لا يذهب نك في المعروف من لا يتكره
لك فقد يشكر عليه من لا يستمتع بشئ منه وقد تدرك من
شكر الاشكر اكثر مما الضاع الحاضر والله يحب المحسنين
عائذ بالله من قول المعروف بثلاثة ضاير صغير في قوله
فقد يشكر ليا قوله مفعول وصغير في الثاني قوله وقد اقول
الحاضر ونبه على صغير في الثالث بقوله والله يحب المحسنين وقد

الكبرى في الاول وطلب ما يشكر كل عليه من الاستمتاع بشئ منه فواجبه
ان لا يزهدك فيه من لا يشكر لك وتقدر بها في الثاني وطلب ما قد
تدرك من شكر الشاكر فيه اكثر مما اضاعه الكافر ولا يجوز الرضا
فيه وارا د كافر المعصية وتقدر بها في الثالث وطلب ما احبه الله
فواجب ان يفعل ما احبه ولا يزهد منه وقال عليه
السلام قل عاويضيق بنا جعل فيه الاوعا العلم فانه يتيسر وذلك
ان المادعيه الجوسيه مظنه ان تصيق بنا يوضع فيها كتمان
اتباعها والمادعيه المعقوله كالنفوس غير متناهيه القوه
والاعتول فهي غير متناهيه الاقاع اذ اذ ال الاشياء
وحفظها ولفظ وعما العلم فتعذر لها وقال عليه السلام
اول عوض الحليم في حمله ان لنا يسر الصانه على الجاهل ارا د
بالعوض جزاء عما حمله او عوض ما يغوته من لذه الانتقام
بسبب الحلم ويكون التقدير اول عوض الحليم الحامل في حمله
وقال عليه السلام ان لم تكن حليما فتعلم فانه قل من تشبه
يقوم الا واد شئت ان يكون منهم الفلم فعولك السلام ان اكثر مباد
الملكات الخلقه حالات مكنيه وقال رحا سيد نفسه ربح
ومن غفل عنها خير ومن خاف امن ومن اعتبرا صد ومن
ابصر منهم ومن فهم علم محاسبه النفس على عملها لا اختزان
من الخيران بالتفريط فيه وخافه عذاب الله فيتلزم
العمل له والاعتبار الفكر في مواقع العبره وهو يتلزم
لرويه الطريق الحق ليا الله وذلك يتلزم لفهم مبادئها

جفر احكامها وافاتا وهو يتلزم للعلم بقاياتها ومقاصدها وقال
لتعطفن الدنيا علينا بعد شهايسها غطف الفرو بين على ولها
قيل لا عقيب ذلك قوله تعالى وتزد ان من على الدين يتضعفوا
في الموضع ويجعلهم اليه ويجعلهم الوارثين شهايس الدابة تقاها
والفرويس النافه تعطف حالها لبقى لنها لولها لفرط شفتها
عليه وقال عليه السلام اتغوا الله تغيه من شتم تحريدا
وحرد تشميرا واكتمش مهمل وباد ر عن وجله ونظر في كره
الموئل وعاقبه المصدر ومغبه المرجع المستش في مهمل الى سرع
الى العمل في مهله الحياه وباد ر اليه عن وجله من خوار الله
وفكر في كره الموئل الى الرجعه الى ملجأ الخلق ومبدأهم من خصره
اسم وعاقبه المصدر الذي عنه صدر والله يعود ومغبه
المرجع عاقبته من عجب او شتر ليعمل لهما وقال عليه السلام الجود
حارس الاعراض والجلم فدام السيفيه والعفوره كاه النظر
والسلاو عوضك ممن عذر ولا يستغفاره عن الجوده وقد
خاطر من يستغفر برأيه والصبر يتا صل الحد ثان والخزع
من اعوان الزمان واشرف الغنى قول المني ولم من عقل اسير
عند هوى امير ومن التوفيق حفظ التجربه والموده قرايه
مستفاده ولا تاتى من ملولا اقول استغفار لفظ
الحارس للجود باعتبار حيفه للاعراض من الشتم ولفظ
الغلام وهو ما يوضع في قم الابريق ليعفى ما فيه والخزقه
التي يبد بها المجوس في الجهل عن ليفيه باعتبار انه يبيته

كالقدام ولفظ الذكوة للعفو / استلزامها الثواب فيه ملاحظ
 شبه الظن بالمال وخطا شرف على الهلاك لان الاستعداد بالدرج
 منطق ولفظ المناضلة لغايد الصبر لدفعه الهلاك من الجزع اغارة
 الجزع للزمان في اعداده للهزم والفناء واسترف الغنى عن
 النقص بالحالات النفيانية وهو منلزم لتزك المفق فاحتر
 باللائم عن الملزوم واستغفار لفظ الاستغفار للعقل لا تقباده للهوى
 الغالب ولفظ الصبر للهوى واحتر عنه بكم لكثرة ولفظ التجربة
 ملازمها ومداد منها وليس عه الصراف للملزم عن صاحبه وجب
 ان لا يؤتى عاصداً وبسير والابوتقنه وقال عليه السلام عجز المرء
 بنفيه احذ حياذ عقله فاستغاره لفظ الحاسد باعتبار انه يؤتى
 في منعه من اذ بد الفضيلة وفي تقصير حاله كالجسد وقال اغض
 على القدر والهم ترض ابد افكني بالاعضاء عن احتمال المكروه وكظم
 الغنظ وان طبيعة الدنيا معجونه بالحجارة وجب جهتها لها والادام التعب
 بالتيقظ والغضب قال عليه السلام لان عوده كثفت اعصابه وهو
 كالمثل يفتل من يتواضع للناس فيما لقونه وتحبونه فليكثرهم ويتقوى
 باحتماهم عليه وقال اخلاقهم الدائم وذلك عند ان يحتج الناس على راي
 فيخالف فيه بعضهم فيغير ما اجمعوا عليه وقال من لا يستطاع
 ان يرضى ما من شأنه ان يستطاع به من بالارواح وهو كالمثل وقال
 في تغلب الاحوال علم حواهر الرجال ان تغلب احوال الدنيا على المرء برفعته
 بعد انقاعه وبالعكس نزول الشرايد به بعرف حاله في طبيعته وما
 يلزمها من الاخلاق والصبر واحتمال المكروه وسببه الصبر وانذارها

العجب

دوم الخلاف

وقال جيد المدين من يتقن الموده لدلالة على ضعفها وقال
 اكثر مصارع العقول تحت بردق الطماع فاستغار لفظ المصارع
 بقوى العقل لما يطعم فيه والجدانه نحوه بحسب ما بلغته اليه
 الوهم والخيال من تخيل الامور النافعة ولفظ البروق
 لما يلوح من تلك الخجالات وقال ليس من العدل القضاء
 على الثقة بالظن اي من كان عندك ثقة بما سونا لم يكن الحكم
 عليه بالرد ذيله لحرر الظن عدلاً بل ظملاً لان العلم بكونه ثقة
 ارجح ولان الاصل كونه ثقة وقال ليس المراد الى المعاد
 العدوان على العباد وقال من اشرف افعال الكريم
 عقلته عما يعلم اي تغافلته وقال من كراه الحياة تؤبه
 لم ير الناس عيبه / استلزام حيا المرء تركه لما نجابته وقوله
 لم ير الناس عيبه اي لم يكن له عيب يرى لو ان كان له عيب
 فهو يفتتقنه وقال بكثرة العيت تكون القسوة وبالنصفه
 يكثر الواصلون وبالاقتضال تعطل الاقدار وبالتواضع تنم
 النعمة وباحتمال المون بحسب السواد وبالسيرة العادلة
 يفتقر المنافى وبالحلم عن البغية يكثر الانصار عليه اشار
 عليه السلام لما يتبع فضائل ورغب فيها ما يستلزمه من
 الخير وهي ظاهره وتنام النعمه بكثرة الاخوان واهل الموده
 لان التواضع نعمة وما يلزمها تمام لها والمناوى للمعادي
 وفتره لان الناس مع السيرة العادلة وقال عليه السلام العجب
 لغفلة الجباد عن مبيدات الحيات لان العاقبة اكثر

ليس

الظن

احياء

نعم الدنيا مغفلتهم عن الجسد عجب وقال الطامع في ثاق الزا يستعد
 لفظ الوثاق للطمع المذل باعتقاد عقده به كالوثاق وقال الامار
 معرفه بالقلب وامار باللسان وعمل بالادكان واراد الامار
 الكامل فقلت من اصبح على الدنيا جزئيا فقد اصبح لقضاء الله
 يساحطا ومن اصبح شكوا مضبنة نزلت به فانما اصبح شكوا
 ربه ومن اتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه ومن ثرا
 القرآن ومات ثم دخل النار فهو من اتخذ آيات الله هزوا ومن
 له قلبه يحب الدنيا الناطق منها ثلثت هم لا يغنيه وحرص لا يتركه وامل
 لا يذكره ذكر خمس خصال مدحوه بغير عنها بما يلونها من الشرف فاحرز
 على قاتل الدنيا بدينه عدم الرضا بذلك المعصية بل هو الله تعالى
 ونعابت ثلثي الدين من التواضع للغنى لغناه لان مدار الدين على الحق في
 الاعتقاد والقول والعمل والمتواضع المذكور خارج عن الحق والعدل
 2 تواضعه بقوله وفعله فهو خارج عن ثلثي دينه وقيل ان مدار
 على جمال النفس بفضيله الحكمة والعفة والشيعة والمتواضع المذكور
 مضيع لحياته لوضعه التواضع في غير موضعه ولو فته لمزوجه عنها
 لادد بيله العجز حتى جانه عابد لعبد الله وذلك هدم لثلاثي دينه
 ودعوى النار للقاري يستلزم كونه لم يتبدى القرآن ولم يعمل به
 فكان كالميت به غير المعتقد لصدقه فاستعد لفظ
 وله بالشي حتى عليه وادلج به والناط النطق ولا يغنيه لا ينجيه
 اراد انوارفه يوما وباتيه يوما وقال عليه السلام كفى بالبغاة
 ملكا وتحيين الخلق نعيما فاستعد لفظ الملك للفتا عه لان

بهما الغنى والترف على الخلق ولفظ النعيم لحسن الخلق للالتناد
 ن بها والراحه معها ويشيل عليه السلام عن قوله تعالى وليجزيه
 ر جياه طيبة فقال هي الفتا عه وقال شاركوا الذي قد قبل
 عليه الرزق فانه اخلق للغنى واجرد باقتبال الحظ اخلق واجرد
 اى لى لان مشار كنهه مظنه اقتبال حفظ مشركه ودرور
 الرزق عليه وقال في قوله تعالى ان الله بائر بالعدل والاحسان
 واثباء ذى القربى العدل الانصاف والاحسان التفصيل وهو
 تعرف لفظ بلفظ اعرف منه عند الله قال من يعط
 باليد القصيره يعط باليد الطويله كنى باليد الطويله عن اعطاء
 الكثير وبالعقيره عن القليل وتقول قوله تعالى من حبا بالحينه
 فله عشر امثاله وقال لا ينه الحين عليها السلام لا تدعون
 لامبارزه فان حبيت اليها فاحب فان الداعي باغ والباعى خيار
 مصروح اى في مظنه ان يصرع وقال خيار خصال النساء
 شرار خصال الرجال ان تصور الحين واليحل فاذا كانت المرأة
 من هوة لم تكن من نبيها واذا كانت المرأة بحيلة جففت
 مالها وما ليعلمها واذا كانت المرأة جبانة فرقت من كل شئ
 بعض لها التزهو الكبير والكل لم واضح وقيل له عليه السلام صف
 لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشئ مواضعه فقيل وصف لنا الجاهل
 فقال قد فعلت يعنى عليه السلام ان الجاهل هو الذي لا يضع
 الشئ مواضعه فان ترك صفته صفه له اذ كان بخلاف وصف
 العاقل واثول عرف العاقل خاصة من خواصه والجاهل

خيار
 مثال النساء
 صفات
 الجاهل

بعدم تلك الخاصة وهو من خواص الجاهل وقال عليه ^{السلام} والله
 لنبياء هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم عراق جمع
 عرف وهو جمع غريب كثرة وتوم وهو العظم الذي تحت عنقه ^{للحم}
 وهو في غاية بيان كراهية الدنيا عنده والتفريق فيها وقال
 عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فذلك عباده التجار
 وان قوما عبدوا الله رهبة فذلك عباده العبيد وان قوما
 عبدوا الله شكرا فذلك عباده الاحرار قال اولي عباد التجار
 انهم يتعيقون عنها الثواب والثانية عباده العبيد ان غالبها
 عن رهبة والثالثة عباده العارفين الذين يعبدون الله لله
 ولانه اهل للعبادة وهم الاحرار من رغب الرغبة والرغبة وقال
 المراه شرطها وشتر ما فيها انه لا بد منها اما انما بشر ولا بد منها
 عامون منها وهو بشر عاجل وعلى التذاد بها ولا اشتغال عن الله
 ويلزمه شراجه واما ان الحاجة اليها شرف ذلك فلا بد منها بسبب
 تلك الشروء واليسبب اقوى من السبب وقال من اطاع
 التواني ضيع الحقوق ومن اطاع الواشي ضيع الصديق وقال
 بحجر الغضب في الدار رهن عا صباها ويردى هذا الكلام
 عن النبي صلى الله عليه واله ولا عجب ان يثبت الله الامان ان
 يستقام من قلبه مفرغها من ذنوب قول استعجال
 لفظ الدهن المفضول يستلزامه غالبا خراب بيت الغائب
 كما يستلزام الدهن اذا ما عليه من مال وقال يوم المظلوم
 على الطالم اشد من يوم الطالم على المظلوم في يوم المظلوم ^{بالغنم}

وخضه به لانه يوم انصافه واخذ حقه فهو له وكذلك تخصيص يوم الظالم
 به وقال اتق الله بعض التقي وان قل واجعل بينك وبين الله
 ستمرا وان وق ان الثغور هي الزاد لا الاضيه والحدود تترك الزاد
 بالجليزية في مثل تلك الطريق واستعار لفظ التمر لحدوده الله جعلها
 بينه وبين الله جعلها وعدم انتهاكها الموقع في مهاوى الهلاك
 وقال اذا اردتم خفي الصواب اي اذا كثرت الاجوبة فراجع
 عن ميله خفي الصواب منها لكثرتها واخذها لها والكثير ما يكون ذلك
 في الميائل والاجتهاد به وقال ان الله عز وجل حق في كل نعمه
 فمن اذاه زاده منها منها من قصر عنه خاطب بنوا النعمه
 فحق الله في النعمه شكرها الواجب واستلزام وجوده للمريد
 منها وعدمه وهو الكفران لذاتها كما في قوله تعالى لئن شكرتم
 لازيدننا قال اذا كثرت المعذرة قلت الشهوة وذلك لا يستشعر
 قليلا القدره على الشئ خوف غواية فلا يزال في قلبه دغدغه وهمية
 فلهما على شهوته وطلبه اما كثرة القدره عليه فلا انه بائن قوته فيضعف
 باعته عليه وتعل شهوته له وقال اجذبوا بنوا النعم فما
 كل صار دمرود فاستعار لفظ النصار والشارد للنعم الزايله
 ملاحظه تشبها بالابل النافرة وبنه بالتحذير من ذلك على خوف
 تقييدها بالشر وقال الكرم يطف من الدم اي الكرم للكرم
 على المنعم عليه اعطف من ذى الدم عارجه لان عاطفه الكرم
 طبع وعاطفه ذى الدم قد تكون قسفا وقال من طعن بك
 ضرا صدق ظنه اي مطابقة فذلك لظنه فيك الخير افضل

الاجواب

الأعمال الكرهية عليه تفيل وذلك لان فائدة الأعمال الصالحة
 تطويج النيران المارة بالنيران العاقلة وفي الكراهية كبرها
 وقهرها ونجيب ذلك يكون كثرة الفائدة والمنفعة فحان
 افضلها الكرهية وفي الحديث افضل الأعمال اجرها بالزاي
 المعجزة اي استقامتها وقال عرفت انه يفتح العزائم وحل العقود
 فيفتح العزائم الرجوع عما يعزم عليه وحل العقود بغير ما يعقد
 عليه الفهم من الامور ووجه الاستدلال بها على المعرفة انها تفرات
 وفواطر فمكنه محتاجه في طرفي وجودها وعدمها الى مرجح ليس
 هو العبد دفعا للدور والغلب على المرجح الاول لها هو الله
 تعالى وهو المطلوب وقال فرارة الدنيا خلاوة الاخوة وطلاوة
 الدنيا مرارة الاخوة فاستغفار لفظ المرارة لشيء الأعمال الصالحة
 في الدنيا ولما يتعقبه اللذة الدنيوية من الملم والعذاب في
 الاخوة ولفظ الخلاوة لما الأعمال الصالحة من لذة العبادة
 الدنيوية ولما في منافع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وقال
 فترى ان الله الايمان يطهر من الشرك والصلاة تنزه عن الكبر
 والزكاة تبيد للدنق والصيام ابتداء اخلاص الخلق
 والحج تقوية للدين والجهاد عن الايذاء والامر بالمعروف ونهية
 للعوام عن المنكر ودعا لليسفها وصله الدم مناهة للعبد
 والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمخارم ونزك
 شراب الخمر تحصيل للعقل وجماعة البينة الجباة للعفة ونزك
 الزنا تحصيل للنسب ونزك اللواط تكثير للنسل والشهادات

مرارة الدنيا
 وطلاوة

في الدنيا

والنسب

والشهادات استظهارا على المجاهدات ونزك الكثرة شرفا
 والايام ايماننا من المخاوف والامامة نظاما لامة والطاعة
 تعظيما لامة **اقول** الايمان بليته الطهارة عن الشرك
 لما فيه من التصديق بالوحدانية ويلزم الصلاة التزكية عن الكبر
 لما فيها من التواضع وتبييها للدنق اي رزق من فرصت لهم
 من الاصناف والاخلاص في الصيام لله لما فيه من المشقة وهجر
 الملاذ وتقوية الدين بالحج لما فيه من الاضجاع والظهار سخاير
 الله ومنها للعدد وزيادة في دوى الدم بصلتهم لما في ذلك
 من استقامته امر معاشرهم وتزيف العبد في نزك الكذب لما
 في الصدق من بناء الكثرة مصالح العالم في المعاد والمعيش
 عليه والامان من المخاوف في العلم لما فيه من الاستعداد
 بسلامة الصدور والاف من اثمار الشريعة وروى الامام
 وهو ظاهر وبما في السيرار ظاهرة وقد سبق بيان اسرار
 اكثرها وكان عليه السلام يقول اجلفوا الطالم اذا اردتم
 يمنة يانه برسي من حول الله وقوته فانه اذا جلف بها
 كاذبا عوجله اذا جلف بالله الذي لا اله الا هو لم يجاهل لا يزد
 وحد الله سبحانه وقال يا بن آدم كن وصي نفسك واعمل بما لك
 ما توثق ان تعمل فيه من بعدك اي ضع ما لك في مواضع المأمور
 بوضعه فيها شرعا من القربات وغيرها وذلك هو ما يختار
 ان يعمل فيه من بعده وقال الحذر ضرب من الجنون
 لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه يستحكم استغارة للوامة

وهي المفرط في الغضب لفظ الجنون لا يتلذذ بها الخروج في هذه
القوة عن طاعة العقل فيما ينبغي ان يعمل قال صلى الله عليه
من قلة الجسد اي ان الجسد قد يؤثر في حال الجسد فانه
قلته من شرايط حقيقة وايضا بها وقال عليه السلام للكيل
من زيادة الغنى بالكيل فراهل ان يروحو اني كيت المحارم ويدلوا
في حاجه من هو بالهم فتوالذي وسيع سمعه الاصوات ما من اخذ
او دغ قلبا يسرورا الما خلق الله له من ذلك بالبرور لطفا
فاذا انزلت به نازلة جردى اليها كالماء في الخدر اه حتى تطرد
عنه كما تطرد غزبه الاملا لا دلاج البى بالليل وكفى بالنام
عن غير المتكلف لطلب الحاجة واللفظ في يكون الا ان عنده
اقرب لاصلاح الحال واستدار به الى ما يمتده المحزن
الادعية المالحه والثناء من الميرور وذلك لطيف بصلح
به حاله عند الله وعند الناس ويعده لدفع الكاره النازله
به وروى النابيه وهي المصبيه وشبه طرده لها بطرد غزبه
الابله في قوة الطرد وقال اذا لم ملقم فتاجروا الله بالهدة
فالاملاق الفقر ومناجزة الله استعاضة عطايه وتوايه
في الدنيا والاضه لما يقيد فرصدقة الفقير ثقه بقوله
تعالى ان الله يحب المجتدين المتصدقين وقال الوفا الاهد
الغدو غدت عند الله والعذر العذر وفاقا عند الله فاستعاد
لفظ الغدو للوفاء الاول لكونها وضعا للشي في غير موضعه ولفظ
الوفاء الثاني للعذر لكونها وضعا للشي في غير موضعه قال

نابيه

اليسد وجه الله فضيل نذكر فيه شيئا غريب كلامه
عليه السلام المحتاج الى التغيير في حديثه عليه السلام فاذا
كان ذلك ضرب يعيوب الدين بدنه فيجتمعون اليه لما اجتمع
فترى الحريف قال ويعيوب الدين اليسد العظم المالك
الامور النابيه يوعيد والقرع قطع الغنم التي لا ما قتها
واقول قوله ذلك استاره للاعلامات ذكرها في
اخر الزمان لظهور صاحب الامر واستعار له لفظ البعوب
ومى حديثه ان الايمان بدو المنطة في القلب كما ازداد
الايمان ازدا دت المنطة قال والمنطة مثل النكته او نحوها
من البياض ومنه قيل منس المنط اذا كان مخفلة شئ من البياض
واقول لفظ المنطة يستعار للتقدم في القلب واول ما يقع
في القلب يكون حاله تشبه النقطة من شعاع الشمس وغيرها
ثم الا يزال يزداد حتى يقوى ويتأد بالبراهين المحج الى ان يصير
ملكة تاممة والمحفلة من الفرس هي الجسماه من الابان يشقه
ومى حديثه عليه السلام ان الرجل اذا كان له الدين الظنون لمحب
عليه ان يذكية لما مضى اذا قبضه والظنون الذي لا يعلم صاحبه
ايقبضه من الذي هو عليه ام لا فتارة الذي يظن به تارة يبرجوه
وتارة لا يبرجوه وهذا من افصح الكلام وكذا كطل امر قطالته ولا
تدرى عماى شئ انت منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الامام عيسى
ما يجعل الحد الظنون الذي جنب صوب الحب الماطر
مثل الغرائق اذا ما طما تقذف بالبوصى والماء اهر

فالحمد للبر والظنون التي لا يعلم فيها ما أم لا والحب في قول ^{عسى}
 هو السحاب المصوت والغرائي القرات واليا للتاكيد كقولهم
 والدهر يا اتيان دوارتي اي دوار وتجمل ان يؤيد النهر
 الغرائي بالبوصى يبينه صغيره معروفة والماهر البايح
 وباقي الفصل ظاهر وقال عليه السلام لما بلغه اعاده اصحاب
 معويه على المنابر فخرج بنفبه ماشيا حتى اتى الخيله فادركه
 الناس وقالوا يا امير المؤمنين نحن نكفلكم فقال عليه السلام اللهم
 ما تكفوني انكفكم فكيف تكفوني غيري ان كانت الدعايا
 قبلي لتكوا حيف دعائها فاني اليوم انكوا حيف رعي
 كاني لمقود وهم القاده والموزوع وهم الودعه فلما قال هذا
 القول طام طويل قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب تقدم اليه
 بجلان من اصحابه فقال احدهما ان الاملك الانفسى واخي فمرنا
 بامر يا امير المؤمنين بنفد له فقال وابن يتقيا ما اردت
 وقيل ان الحرت برحوظ اناه عليه السلام ان انا اظن اصحابي الجمل
 كانوا على خلا له فقال عليه السلام يا احباب انك نظرت تحتك ولم
 تنظر فوقك فحزت انك لم تعرف الحق فتعرف اهلك ولم تعرف
 الباطل فتعرف اهلك فقال الحرت فاني اعزل مع سبيد بن مالك
 وعبد الله بن عمر فقال عليه السلام ان سبيدا وعبد الله
 لم ينصرا الحق ولم يحذرا الباطل قيل في قوله انك نظرت تحتك
 ولم تنظر فوقك ان نظرت الى شئ اصحابي الجمل ولم تنظر
 الى الحق الا زرع ايمانك وفي العرف ان الحق فوق الباطل

قال

فوقه الشرف والفضيله والباطل تحته نجينه الدناءه وقيل اراد انك
 نظرت الى الحق ورأيتهم ولم تنظر الى الله فتعمل له تحت اي نظرك في شئ منهم
 او لما ابتك ليام وسعد بن مالك هو سبيد بن كذا وقاص قال عليه
 السلام ما حبب لي سلطان كرايا لاسيد يقط لموقعه وهو اعلم بوضعه
 ووجه الشبه صغوبه المركب وخطره ونبه عليه السلام بقوله يقط
 الى اخره وقال **احبوا في عفت عرفت حفظوا في عفتكم لان**
الحرازه واجبه في الطبيعة ولان الذكر لا يجمل بعد المرء المجن يعطف
 النابس على من خلفه من ولد وابله وقال عليه السلام ان كلام الحكماء
 اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطا كان داء اراد داء الجهل
 وداء من العلم وسيله عليه السلام رجل ان يعرفه ما ليمان فقال
 اذا كان غدا فاتني حتى اخبرك على اسماع النابس فان نيتي تقالني
 حفظها غيرك فان الكلام بالشارده يتقها هذا وتحطها هذا
 وقد ذكرنا ما اجابه عليه السلام به فيما تقدم من هذا الباب وهو
 قوله الايمان على اربع شعب وثيقها اي يدرها وعدها وهو
 الشبه بالشارده من الابل واراد حفظه واحدا ولا يخطئه آخر
 وقال يا انرا دم لا تجلهم يومك الذي ياتك على اليوم الذي قد اناك فانه ان
 يكن من عمرك يات الله فيه برزقك وقال **احب جيبك هونا**
ما عسى ان يكون يفيضك يوما ما وانفص يفيضك هونا ما عسى
 ان يكون جيبك يوما ما عسى ان يفيضك هونا ما عسى
 الى عند الله في الحبه والبغض وقال عليه السلام ان سبيد الدناءه لان
 عامله الدنيا للدنيا قد سئلته دنياه عن اخيه فنه على من خلف

الفقر ويأمنه على نفسه فيفتي عمره في منفعة غيره وغافل عما في الدنيا
 لما بعد ما تجاة الدنيا من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك
 الدارين جميعا فاصح وجيها عند الله لا يبال له حاجه فيمنعه قواه
 ويأمنه على نفسه ان الفقر في الاخره من الخسران فيها وروى انه ذكر
 عند عمر بن الخطاب حكي الكعبه وكثرته فقال قوم لواحدته فجهرت به
 جيوش المسلمين كان اعظم للاجر وما تصنع الكعبه باحلي فتم غم بذلك
 وسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام فقال ان القرآن انزل على النبي صلى الله
 عليه واله والاصحاب الاربعة اتوا الى المسلمين فقيمها بين الورثة في
 الفرائض والنسب فقيمها على تحقيقه وانما هي موضعه حيث وضعه
 الله والصدقات فجعلها حيث جعلها وكان حلي الكعبه فيها يومئذ
 فتركه الله على حاله ولم يتركه فبينا ولم يحف عليه بما نأفقه حيث
 افقر الله ورسله فقال عمر لو انك لا تفصحنا وتترك الحلي على الله ومجانا نصبت
 على الخير والفصل والحق وروى انه عليه السلام رفع اليه رجلان سترتان
 مائلتان احداهما بعد من مال الله والاخر من عرض الناس فقال عليه السلام
 اما هذا فهو مال الله فلا احد عليه مال الا سدا بل بعضه بعضا واما الاخر
 فعليه احد فقط بيده وعرض الناس سائرهم وعامتهم وقال عليه السلام
 لو استوت قدامي في هذه المداخر لغيرت شيئا فكني يايتوا فدميه
 عن ثباته فتلكه من اجور الاحكام الشرعيه على وجوهها واستعار لفظ
 المداخر الى ما لا يجتهد به لانها من الحق اتمام العقول والادب بالاشياء
 احكاما سبقت في الاية فتداه على خلاف ما يراه من الحق وقال
 اعلموا يقينا ان الله لم يجعل المعبد وان عظمت حيليه واشتدت

حلي الكعبه

طلبته وموتت مكنته الكون ما يسمى له في الذكر الحكيم والعارف لهذا العالم
 به اعظم الناس راحة في منفعة والدارك المشاك فيه اعظم الناس شعلا
 بمضرة ورب منعم عليه مستدرج بالنهي ورب مبتلي مصدوع له بالبلوى
 فخرج اليها المستمع في شكل ك وقصر من عجلتك وقف عند منتهى رزقك
 فالذكر الحكيم هو اللوح المحفوظ وقد قام الترهان على ان ما علم الله
 تعالى وجوده او عدمه فالتبته في اللوح المحفوظ وجب معلومه
 وفق له فذلك امر بعلمه يقينا ويلزم ذلك اليقين في اراحه من الاهتمام
 به والتعب عليه مع منفعة بما لا يد من حوله اليه من رزق
 وغيره ويلزم الشك فيه ما ذكر من كونه اعظم الناس شعلا في
 باعتبار خلوص شغله عن العايد به ويجب ذلك لرغبته المصده وقوله
 رب منعم عليه الى قوله البلوى تدعي في الاحمال في طلب الرزق
 بدكم ما قد يلزم التمدد من استدرج المنعم عليه وهو الاخذ
 شاعره وما قد يلزم الالة الا بالفقير من الطمع له والاطون له
 حقه وما ل عليه السلام الجملوا علمكم جهلا ومقتنكم يتقنا
 اذا علمتم ما عملوا واذا اتقنتم فاقدموا فجعلهم علمهم جهلا وشعلا في
 في قوتها لئلا هم العمل على نفقه فكانهم جاعلون لما علموه من
 حال الاخره سائلون في ذلك وقال عليه السلام ان العلم
 مورد غير مصدر وضامن غير ذي وربما شرف شارب الماء
 قبل ربه وطما اعظم قدر الشئ المستامير فيه عظم الرزق لفقد
 والاماني في عين البصائر والخضبان من لا ياتيه موارد
 الطامع موارد الذل والعدله في الاخره غير مصدر بل عزم ما يستعا

له لفظ الضامن لو توفى الطامع به فالطامع بقوله ويعني العبد
 اي عن ادراك المطالب للحقه والكلام مشتمل على صغريات ضمانية
 بيته فغيرها عن الطم واما يلزمه من الحصر وهو الطامع قال
 عليه السلام اللهم اني اعوذ بك ان يحزن على الامعة العيون على اني
 فيما اظن لك سريري مخافا على دنيا الناس في نفسي جميع ما
 انت مطلع عليه مني فانك للناس حين طاهري وافضي اليك سريري
 على نفي الجاهل اعداك ونباعدك من رضائك فالتك فوله الجمع
 متعلق بزيادة ويقول مخافا وافضي اليك اي اخل بالعملة
 واضح وقال عليه السلام الا اول الذي اقبلنا منه في عتي ليله
 ذهبا تكبير عن يوم اخرها كان كذا وكذا فغلب اللب بقاءه
 والدنيا السوداء او استعار لفظ وهو التسميت وقامعه للامانة
 استعارها عن صومها والامر الواسع وقال عليه السلام
 قليل يدوم عليه ارحم من كثير مملوك فارحى اكثر رجاء النفع وقال
 اذا اضرت التوافل بالفر ليقض رقوقها وقد مر منه له وقال
 من تدكر بعد الشغل استغنى الى السفر الى الاخرة والاستعداد
 بزيادة النقص وقال كسر الدوية ثم لا يصار وقد تكذب العيون
 اهلها ولا يغش العقل من استغنى اراد ان لا يعتمد في العلم
 على العمل دين الحس لكذبه في مواضع وقال بينكم وبين الموعظة
 حجاب من المعزة العقل وله لفظ الحجاب مستعار لها وقال جاهلكم
 من ادرك من العلم بمسوق اي بالقوية مقال قطع العلم عند
 المتعلمين اراد العلم بالبين وما جاء به الرسول صلى الله عليه

اعذر

قاله من البشارة والندارة فان ذلك قاطع لمن عاها ان يقول انا
 كنان هذا عاقلين وكذا كذا حجاب به من كذا كذا فان
 العقول لا يعرفون الالماضي ويوجد المصانع ومثابة وقال له
 تعجل في الالماضي وطول في التعليل بالتوفيق وهو توفيق عاقل
 العمل للعاقل والموجب وقال ما قال الناس ليس لهم الا وقد خاض الله
 يوم سبوا فاستعار لفظ الجنا لما بالقوة في طبيعة الرمان من الحوات
 المهلكة كسرها عن اتمام الحلق وقال وقد قيل عن المذنب فقال طهر
 مظلم ملائكة لكوه وبجر عتيق فلا تلجوه وسير الله فلا تظفوه فاستعار
 له لفظ الطريق بوصف المظلم الخوض اليه ونصف الدفن فيه وعدم
 الاهتداء الى الحق منه وكذلك لفظ البحر لعمق اليه ودقته وكونه
 سرائقه باعتبار انه لم يبح الخوض فيه ولم يلف اليه عنه وقال اذا
 ارذل الله عبدا حضر عليه العلم والادب فاستعار لفظ الجحر وهو
 المنع لعدم توفيقه له وتغير اسبابه عليه وقال عليه السلام كان
 في ما مضى اخ في الله وكان يعظه في عيني صغر الدنيا عني وكان خادجا
 من سلطان مطنة فلا يفتش في الاحد ولا يكثر اذا وحده كان اكثر
 دهره صامتا فان قال بنو القابليين ونفع عبد الله بالبين وكان ضعيفا
 مستغنيا فان جاء الجرد فلو انش عاد وصل بلاد لا يد الى الحجة حتى
 ياتي قاضيا وكان لا يلوم احدا اعلم بالاحد العذر في مثله حتى يسمع
 اعذاره وكان لا يتركوا وجعا لما عند يد به وكان يفعل ما يقول
 ولا يقول ما لا يفعل وكان اعلى على الجرد لم يظلمه على ان
 وكان عا ان يسمع احرص منه على ان يتعلم ودان ذابده امر من مطر

انما اقرب الى الفهم والحق فاعلمكم بهذه الاخلاق فالدموع وتنا فبها
فيها فان لم يتطعموها فاعلموا ان اخذ القليل خير من نكول الكثير
اراه ابا ذر الغفاري وقيل عثمان بن مظعون وكفى بصغر الدنيا
عينه عن زهره فيها ونحوه عن سبطان بطنه ان قوله وجد
عفته ويزغله ويقع الغليل يسكن العطش وهاكنا ما من عن قول
الحكمة في مواضعها بعد طول السكون في موضعه وكفى بصغره واستغفاره
عن تواضعه ودلته ودلته لله واستغفاره لفظ الليث والصلح في مواضع
يحب ومواضع النار المنكر لسيطوته وبابيه فيها وادلى تحتها اسلمها
وبره الامانه من غير تزوير والكثير به حرصه على الاستماع فاعلموا
لاستغفاره على الامانة والفصل على انسي عزها بده وهي وارضه
وقال لولم يخون الله على معصيته لان محبان لا يغضب شكرا
لتعته اراد فكيف وقد توعد فاولى ان يحب ترك معصيته
وقال وقد عزي الاستغاث بن قيس عن ابنه يا اشعث ان
تخف على ابنك فقد اسحقت ذك منك الدم وان قصير ففي الله
من كل مصيبه خلف يا اشعث ان صبرت جري عليك القدر وانت
ما جود وان جرت جري عليك القدر وانت ما جود سر ومو بلا
وفتنه وجزئك وهو ثواب ورحمه اصل ما زور الواد فمن المناييه
القرينه الاول وهو بلا وفتنه لما يلزم الوالد بسببه من الحزن
والجمل والحزن وغيرها وثواب ورحمه لو الله اذ اراد
بنية العدل والفصله من الرد اليه المذكوره وقال عليه السلام
يا من يسهل له علي الله عليه والتم ساعه ذفر ان الصبر لجمل لا عقل

وان الخزع لعبي الاعلى وان المصاب بكل الجليل وانه قبلك وبعدك الجليل
والجليل هو الامر الحسن وهو ايضا الامر العظيم وهو من الامور
فاراد ان المصاب قبل موتك وفعله من كان من الناس سهل هين
بالسببه اليك وقيل اراد ان المصاب بك قبل موتك عظيم عند
الناس اذا تصدقوا لخواصهم منه وانه بعدك عظيم الاحتلال امر الدين
فيه والاول والآخر وقال عليه السلام ان الصبر الباقي فانه يزين لك فعله
ويود ان يكون مثله فالباقي الاقرب ونفعه عنه بصغر صغره قوله فانه
اخره وقال وقد قيل عن حياقه ما بين المشرق والمغرب فقال
يسيره يوم للشمس وهو جواب واضح مقنع اذ غرضه خطيب الانتفاع
وقال عليه السلام اميتا وكل ثلثه واعداد كل ثلثه فامدقا وكل حديثك
وصديق صديقك وعد وعدوك واعدادك عدوك وعدو صديقك وصديق
عدوك اراد العداوة والصداقه لخالصين والحكم بان صديق للمدين
وعدو العدو صديق اكثرى لا خيال كون الصديق غير عالم بان لصديقه صديقا
والعدو غير عالم بان لعدوه عدوا فضلا ان يصادقه او يعاديه وكذلك
الحكم بان عدو الصديق وصديق العدو عدو وقال عليه السلام لرحل السني
عنا عدو له ما فيه اضار بنفسه انما انت كالطاعن فيه ليقول ردفه
وقال ما اكثر العبر واول الاعذار اراد بالعبر مواضع الاعتذار وقال
من بالغ في الخسوه اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقي الله من
حاصم نفع من طرئ الا فطره والتعديط في المحامه ما يلزمها من الظلم المتلزم
للآثم ومن الانظام وبنه على بعد العدل فيها وصغوبه للوقوف على ما
ما اغنى عنه املت بعده حتى اصلي ركنه ولا كلامه لزاما وهو

ويشيل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال ما يروى عنهم على
كثرتهم قيل فكيف يحاسبهم ولا يروونه قال ما يروى عنهم ولا يروونه احاديث
عليه السلام بما يفيد الامناع والجواب الحق للمسلمة منى على معرفة حقيقة
الحجاب وحقيقته المحاسب ومعرفة المحاسب وهي ثلث حيايل
اصوليه صعبه بطول الخوض فيها وقال رسولك فتعاني عقلك
وكتابتك ابلغ من ينطق عنك فاستغفار لفظ التوحيات للرسول باعتبار رآه
يعبر عن بعد او عقل المرسل وعقله والكتاب ابلغ بالحق عن الانسان
لصبط مراده منه دون الاكسبه ولطابقه بخلق المرسل عن تعظم
وقال عليه السلام المتكلم الذي قد اشتد به الملك باجوج الى الدعاء والموافق
الذي لا يامن بالملك الاى انها سيؤا في الحاجة الى الدعاء فذلك لئلا يلباه وهذا
للدوام عاقبته وقال الناس انما الدنيا والادب على حيايله ولفظ
الامر والامر مستعاران باعتبار كونهم فرعا وكوننا اصلا وقال ابن الجين
وسئل ربه باعتبار انه طال الله وبأمره وقال ما رنى عنور قط لى
للشبه لا يستلزام الغنى والحقة من الدنيا فصور العنور وتوقع مثله
حقه من الغنى متعارض حاله ولغيه اليه فيستفهمه فكيف عنه
وقال كثر ما اجد حارسا مستغارا لفظ الحارس له باعتبار ان الانسان
محموط الوجود في مدته كالحافظ وقال بنام الرسول على النظر
والبنام على الحرب قال السيد رحمه الله ومعنى ذلك انه يصير على قتل
المولاد ولا يصير على سلب الاموال واقول الجرب يطلب المال
واما لم يصير عليه دون النظر لا كان انما هو لما راى سخر جاعه وقد
من ثلثه ومار يود ١٠ شرا به المتبادر فاستغفار لفظ الغزاة لا اتصال

يبنى له بناء باعتبار قوة المودة وتفضل المودة على الغزاة لخاصه
الغزاة اليها دون العكس وقال اتقوا طعن المؤمنين فان
الله جعل الحق على اليمين وذلك لصفا سيرايرهم وتلقاهم السو الخ
الالهيه بافطارهم الصافيه وصدور بينهم الصافيه فلا تتطاول بينهم
الما الحق عن ابدان مادته وقال لا تصدق ايمان عندك
حتى يكون بما في يد الله تعالى او تيق منه بما في يده فصدق ايمان
هو التيقن التام بالله ويلزمه حين الرجاء له وصدق التوط
عليه ويلزمه ان يكون بما يروقه الله او تيق بما في يده وقال
لا تشرب ما لك وقد كان نعتة الى طحة والديري لما حان الى البصر
بذكرهم شيئا يسمعه من رسول الله صلى الله عليه واله في معناه
فلو عن ذلك مرجع اليه عليه السلام فقال اني انبت ادلك الامر
فقال ان كنت كاذبا فقل ان الله يبقا لأمه لانوارها العمامة بمعنى
البرق فاصاب انبساط هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يدرك
المعتبر قعا قبل ما نعتته به هو ما سمعه من قول الرسول صلى الله
عليه واله لها انما يستفاد ان علما وانما له طالمان وبصفا في موضع
جوه بدلا من الصمى بها وقال ان للفلوب امنا لا وادبان اذا
اقلت فاجملوها على النوافل واذا ادبرت فافترضها بها على الفرائض
حسن اقتبالها بالنوافل لتشاطها وايتاعها فيه لها وللغزاة يخرجون
ادبارها وقال في القرآن نبأ ما قبلكم وعبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
فنبأ ما قبلهم اخبار القرون الماضية وما بعدهم احوال يوم القيمة وحكم
ما بينهم الاحكام الحية وكيفية فضل الحكيم ما في وقال عليه السلام

ردوا الحز من حيث جاء فان الشرا لا يدفعه الا الشركى الى الحز من الشرا
من حيث اتى عن تقابله الشرا مثله وهو محصور بشر لا يندفع الا
وقال لانيته عبد الله بن عباس الن دوانك واطل طفة فلك وخرج
بين الطور وقرط بين الحروف فان ذلك احد در يصاحبه الخط
الن دوانك املها بالمداد وعلفه القلم بينانه وقال عليه
اي لم انا بصوب المومنين والمالك يعيون الفجار ومعنى ذلك
ان المومنين يتبعوننى والفجار يتبعون المالك فما منع النحل يعيون
وهو يلبسها وقال له نعصر اليهود ما دفنته بيل عني
اختلفتهم فقال لما اختلنا عنه لانيته ولكنكم ما حفت ارحلهم
من الحز حتى قلتم ليقم اجعل لنا الها كما هم الهه قال انكم
قوم تجهلون فاختلافهم عنه اى عما جاء به من الكتاب والسنة
لعدم معرفه جميعهم بها لانيته اذ لم يتكوا الى نبوته وانما
لزم نبي اسرائيل الشك في نبوة موسى عليه السلام لشكهم في
اله المرسل له وقيل له عليه السلام ما يثني عليك الامرات
فقال ما لعيت احد الا اعاثني عاقبه قال السيد
يؤمن بذلك لما تكرر بعينه في القلوب وقال لانيته محمد رحمه
الله يا بنى الى اخاف عليك الفقر ما يتعدى بالله منه فانه منقصه
للدين مدته للعقل ذاعبه للمقت فتتقمه للدين باعتبار
الاهتمام بامر المعاش عنه وما يلزم الفقير من الصاير والرد الى
ووضعته العقل به صبر القدر بسببه والحز منه
وقال لانيته سبانه من فضله سبل تقهرا وايتا ليعتقانا

الجاهل المتعلم شبيهه بالعالم وان العالم المتقنيف سببه بالجاهل
قال لعضله المشكاه والتفت طلب العنت وهو الامر الشاق
ولا تبال تعنتا اى غير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمجاهله
والمعاليه وقال لعبد الله بن العباس رحمه الله عليه وقد اشار
عليه في شئ لم يوافق رايه لك ان تشر على وارى فاذا عصمتك فاطعنى
روى ان الذي اشار عليه به هو اقراره بعويه على الشام وتولية طحه
البصره والربير الكوفه وروى انه عليه السلام لما ورد الكوفه قادماتين
صغيت من الشبايتين فسمع بها النبي اعل قلى صغيت وخرج اليه
فجاءت من شرجيل الشبايتين كان من جوده قوته فقال له اتعلم
نيام علم ما ايسر الا انهون من عن هذا الدين واقبلت شئ معه وهو
عليه السلام واكتب فقال له ارجع فان مشى مثلك مع مثلى فنته للوالى
ومدله الكوفه من شبايم بالكسرى من العرب والفضل واحص وقال
وقد مرقتلى الحوارج يوم النهروان بوسا لك لقد ضربت من غريم قتل
من غريم يا امير المومنين فقال الشيطان المضل والافسار الاماره
بالبيوع غريمهم بالاماني وفتحت لهم في المعاصي وعدتهم الاطهار فاقحت
هم النار فالنور المشده والاطهار اى اطهارهم عما من عابهم
والافتحام الذبول سرعه وقال اتقوا معاصي الله في الخلوات
فان الشاهد هو الحاتم اراد فان الشاهد عليكم فاعملون هو
الذي علم عليكم بجزا ذلك وهو صغرى صغرى نغريه عن المعاصي وقال
لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر رحمه الله ان حزنا عليه عاود وروى
به الا انه من نقضوا بعضا نقصنا راد سيرة هم بقتله وقال الع

الذي اعد الله فيه الى ابد ادم سيقون بينة اعذنا اليه انا بالحق
 وهو اهل به المدة المذكورة التي يمكنه فيها الحصول زاد النفوس
 وقال ما طفر من طفر الاثم به واداد طفر المظالم الا انه يقول باللام
 عن الله وقال ان الله سبحانه ورضي احوال الاعيان اقوال
 الفقهاء اجماع فقير الانعام منع غنى الله تعالى حبه سبحانه
 عن ذلك اذ اذ فرض الزكاة وقال لا يستغنى عن العبد
 اعز من المصدق به اقول يريد ان لا يستغنى بطاعة الله
 اكثر عزة للنفس من الانتيان بالعبد في ترك الجريمة وان
 كان صادقا فيما اعتد به لان المعتد بالحقة قبل ان يبين
 للناس صدقه وقال اول ما يلزمكم الله ان لا تستغنىوا
 بنعمة على معاصيه وذلك لان وضع النعمة لا يستغنى
 بها على طاعة الله فلا اقل من ترك المعصية معها وقال
 ان الله سبحانه جعل الطاعة عنده الاكياس عند تعريض
 العزة فالاكياس الذين يستغلوا فطنتهم فيما ينبغي والعزة
 المقصودون عما ينبغي وقال السلطان واره الله في ارضه
 فالوزعه هم وازرع وهو الازرع واداد السلطان العادل
 بقرينه اضافته الى الله وقال في صفه الموفى الموفى بعهده
 وجهه وجزته في قلبه اوسيع متى صيدا واذل متى يغيا
 بكرة الرفعة ونبأ الشفعة طويل عمة بعيد همه كثر
 ضمنه مشغول وقته صبور شيكوز مغرور بغيرته صليل
 تخلد سهل الحليقة لمن العريكة نفيه امل من الصلح

اسطفا
 سلكا
 سلكا

وهو اذ من العبد اقول عرفه في بعض المذبح بيته عشر
 وصفا بثره في وجهه خبيا الى النابض وجزته في قلبه اصطبارا
 عا الكماره الدنيا وشدا يد بها سعة الصدر فضيله تحت الشجاعة
 وذله نفيه تواضعا لله وكراسته للرفعة تنزهها عن بدله الكبر
 وطول عمة نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده ويجب ذلك
 كان نجدة عمة في المطالب العاليه والسعادة العاقبه وسعلا وقته
 بعبادة ربه مغرور بفكره في ملكوت السماوات والارض وضنته
 فخلته الى يسوع الى صداقة احد لعله اخوان الصدق ولا يقطع عن
 الخلق لا الله وروى بفتح الحاء اي يقصر حاجته ان يذكرها لغيره وحله
 الحاجة وكنى بصلاته عن شجاعته وقوته في الدين وقال ليراد العبد
 لاجله ومبره لا بعض الامور وعزوه ما يستغنى لقطبي الى الله ليس به
 انقضا الزمان المبتلوم للفناء وقال عليه السلام طامع في ماله
 شريمان الوارث والحواشي وقال الداعي لا عمل كالراعي بلاوت
 اراد من يدعو الله لماده من غير وسيلة الله من العمل له وقال
 العلم علان بطوع وميوع ولا ينفع الميوع اذا لم يكن بطوع واداد
 بالمطوع ما يعلم بطبيعة العقل من الاصول والتوحيد والعدل
 وبالميسوع العلوم الشرعية التي هي فرع العقليه وقيل اراد بالمطوع
 العلوم الفريديه وبالميسوع المكتسبه وطاهر ان المكتسب لا يتنفع به
 الا ان يستند الى الثرهان وتقدم ما به البقية اذ التلبد غير
 كاف وقال عليه السلام صواب الداعي بالعدل ويذهب مدقها لما كان
 صواب الداعي من استجاب الدواعي وما كان من احبها لها وما لا زما

وبدل ذهابها على ذهابه دلالة عدم العلول على عدم العلة وقال العفاري
ربيه الفقرا التكرار في الغنى وقال الطفاويل مخطوطه والربا
مبلوغة وكل نفس ما كسبت رغبته والناس متفوضون مدحولون
الذين عصم الله بيادهم متعنت ومجيبهم متكلف ما دافعهم راتا
بوجه الرضا والسخط وبادا املهم عودا انتهاء الخطه وتبجيله
الحكمة الواحدة معاشر الناس اتفقوا الله فكم من مؤمل ما لا يتلفه
وبان ما لا يمكنه وجامع ما يسوف يتركه ولعله من باطل جمعه
ومن حق نفعه اصابه عراما واحتمل به انا ما قبا بوره وقدم
عاريه ايسفا لا اعتا قد خير الدنيا والارض ذلك هو الجحيم ان
المبين اقوال مبلوغة مختصرة ميسولة يوم القيمة ومدحولون
اي في عقولهم دخل وعلمه واملهم عودا الى في ديه وتناه
تؤثر فيه واراد الخطه والحكمة من قس تقويه للدنيا وتبجيله
بعيره وتاخره والوزر ثقيل الاثام واللاهف المتجر والفصل
واصح وقال عليه السلام من العصية تعدد المعاصي اشد من اسياب
العصية لان العصية مثلكه تعد المعاصي وقد عمل عن نخود
النكاح لعدم الوحدان وقال ما وجهك جامدة بقطرة البوال
فانظر عند من تقطره فاستفاد لفظ ما الوجه للحيا وقيل
كنى به عن العرق الذي قد يعصر للبال من الحياء عند
سؤاله وقال التنازبا كثر من الاستحقاق ملق والتقصير
عن الاستحقاق عن اوجيد فالملق التلطف الشديد بالقول
والاخر اظن في المدح وقال استند الذنوب ما يستهان به

وما حبه الاستلزام ذكره مداومته حتى يصير ملكة وقال عليه السلام
من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن مضى بوقت
الله لم يحزن عما فاتته ومن سبل سيف البغي قتل به ومن كابد
الامور عطب ومن افتتح اللجج عرق ومن دخل مدخل السيوف
اتهم ومن كثر طامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه دخل النار ومن نظر في عيوب الناس فانكرها تم
ومنها لنفسه فذلك الحق بعينه ومن اكثر من ذكر الموت
رضي من الدنيا بالبر ومن علم ان طامه من عمله قل طامه
الانها بعينه اقوال الناس شغل عن عيب غيره
اذا اعتنى نقصان نفسه بعينها وكفى بل سيف البغي عن
القتل ظما وهو متلزم لمثله لوجوب المجازاة في الطبيعة وما بد
الامور متساوية ثانيا لنفسه وهي مظنة العطب والهلاك بها لان
ذلك مظنته والتمه في الاقول مدخل السيوف لانا مظنه ما
يتهم به من السيوف وكثرة الخطا في كثرة الكلام لانها مظنة وكثرة
الخطا يتلزم قلة الحياء لكثرة مقابله الناس بما يستحي منه
وتعوده حتى يصير خلقا وقلة الورع بقلة الحياء لانه من
الورع ففضائه بنقصانه وموت القلب بقلة الورع لان بالورع
ولزوم الاعمال الجميلة حياة وبعد ما موته واستفاد لعدم
العقاب لفظ الموت والراعي لنفسه بما ينكره من عيب غيره
احق لمحا لفته الباء لا صوب انوارها واستلزام ذكر

الموت للمصا باليس من الدنيا لعلم الذاك بعدم الامتناع بالكثير
 منها وبالجملة الدارمة لمفارقة ولزوم قلة الكلام المتبقي
 للعلم بان الكلام في جملة العمل يد ليل هكذا الكلام من الاعمال
 والاعمال تكلف ويواخذ على الفضول منها ينتج ان الكلام يكلف
 ويواخذ على الفضول منه وقال عليه السلام للكلام من الزوال
 ثلث علامات عظم من فوته بالمعصية ومن حذونه بالعبادة
 ونظام القوم الظلمه اراد من فوته خالقه وامامه والمطاميره
 المتواتره وقال عند تنافس الشدة تكون الفرجة وعند
 تضائق خلق البلاد يكون الرجاء ان تنافس الشدة ان لم يتلزم
 الخلاص منها لم تكن قد تنافست وقد فرغت كذلك واستغفار
 لفظ الخلق للثبات لا احاطتها بالافان لا يحدها مخلصا كالخلة
 وقال لبعض اصحابه لا تجعل اكثر شغلك باهلك وذلك فان
 يكن اهلك فذلك اوليا الله فان لا تضيق اولياءه وان يكونوا
 أعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله اراد بشفاههم صرف
 همته كلها لولاكثرها الى مصالحهم الدنيوية وهو المنهي عنه لفرقه
 عن عبادة الله دون القدر الضروري في ذلك وقال
 اكبر العيب ان تغيب ما فيك مثله وهنا محمته عليه السلام
 رجل رجلا بعلا م ولله فقال له لهنك الفارس فقال
 عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل شكرت وبورك لك في الموهوب
 وبلغ اسده ورفقه بده وهذا او شاد الى كفيه التنبه
 المنذوب اليه اشترعا وبني بديل وعمله عليه السلام نبأ فحما

علامه الظاهر

شدة البلا

ما فيك
لا تفتلك

الراحم

وقال اطلعت الورق رؤسها ان النبا ليصف لك اللفظ في الفهم
 العظم وكفى بطلوع الورق رؤسها غف طهور ان يرها في النبا
 وقيل له عليه السلام لو شيد على رجل باب بيت وتلك فيه من اين
 كان ياتيه رفته فقال خرج حيث ياتيه اجله فنبه على حقيقته
 الدرق فحقيقته اجل لا شئ اخر في مبداء واحد وهو قدر الصانع
 فقال وعزى عليه السلام قوم ما عن بيت مات لهم فقال ان هذا الامر
 ليس بكم بدا ولا اليك انتهى وكان صاحبكم هذا في فعدوه في
 بعض مفراته فان قدم عليكم والما قدمتم عليه عدوه اى افرضوه
 كذلك وقال عليه السلام ايها الناس ليحكم الله من النعم وجلي
 كما يرآكم من النعم فرقت الله من ويبع عليه في ذات يده فلم يبر
 ذلكا يستدراجا فقد امن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات يده
 فلم يبر ذلكا اختيارا فقد ضيع مامولا فالاستدراج الاحد
 على غره وهو اشارة الى كون النعمة بلا تحب مقابلته بالشكر
 بما ان النعمة بلا تحب مقابلته بالصبر والمأمول الذي ضيعه اجر
 الصبر على الاختيار بالفقر وضيق ذات اليد وقال يا ايها
 الدعية اقضوا فان المعرج على الدنيا لا يبرؤه منها الا صرقت
 انياب الحدثان ايها الناس يقولوا من انفسكم نادى بها واعدا
 بها عن خزاياه عاذا بها فاستعار لفظ الايسر لمن ملكته
 وغيبته في الدنيا واستعار لفظ صرقت لانياب لخدمات الموت
 من الامراض المخوفة ونحوها ولفظ الضارة وهي الجراحة على
 الصيد كجاء النفوس وانما بها على العادات المصرة في

في الآخرة وقال عليه السلام لا تظن بطله خرجت من احد شيئا
 وانت تجد لها في الجنة مجيلا و ذلك من محارم الاخلاق داخل
 تحت حجب الظن وقال عليه السلام اذا كانت لك الى الله
 سبحانه جلعه فاداء بالصلوة على النبي صلى الله عليه واله لم اسبال
 جلتك فان الله اكرم ان يبالح اخذين فيقصي احديهما ويقتل
 الاخرى وقال من من تعرضه فليدع المراءى من تحت
 بعرضه لان المراءى داعية الخاضعة والمجابه واخذ العرف بين المنارين
 وقال عليه السلام من الخرق المعاجلة قبل الامان والامانة بعد
 للفرصة فالخرق ضد الدفع وهو التضييق في الامور والعجلة فيها
 هي طر في الافراط من فضيله طلبها كما ينبغي والامانة طرف التفریط
 وبما مدعو مان ونفر عنها بكونها من الخرق وقال لا قيل عن
 ما لا يكون اى من احوال الحوادث التي لم تقع في الذي قد كان لك سؤل
 اى باستبطا ما يلها الكثير واحكامها الكثرة وقال الفكر مره
 صافيه والاعتبار منته ناصح وكفى ادبا لنفسك فحينك ما
 كرهية لغيتك فاستغفار لفظ المراءى الصافيه للفكر لا انتقائش الصور
 المعقوله فيه كانتقائش المراءى بالصور المحيويه ولفظ المنذر
 الناصح للاعتبار بصدقه فيما يقبله من التيقن بالموت وما بعده
 وقال عليه السلام العلم يقرون بالعلم فمن علم علمك والعلم
 ينتف بالعمل فان اجابه والا ارسل اس مفر من به يقتضي حكمه
 الطليه في حال النفس الانسانيه ان العلم كمال الفقه النظرية
 والعمل كمال الفقه العملية ورايها كبدونها وقوله فمن علم علم

لى لزمه ان يعمل بعلمه والا لم يكن له علما وقيل لزمه تقتضي الحكمه
 ان يعمل بعلمه واستغفار لفظ الهنق وهو التذلل المعقول في
 طلب العلم لغاياته العلم وحده الطبيعي الى قارنته ليكون منها
 جمال الاكثان وقوله فان اجابه والا ارسل عنه اى لم تقارنه
 زال ان العمل يؤلد العلم ويصير ملكة وتلك ذلك نسبة
 ويقتلزم العقلة عنه فيزول وهو المراد بالاخيال وقال عليه
 السلام يا ايها الناس منافع الدنيا حطام مؤتى يجتو امرعا
 قلعتهما اخطى من طمانيتها وبلغتها اذ كى من ثروتها حكم
 على ملكتها بالغاؤه واعين من غنى بالراحه من راقه زهرها
 اعقب ناطره كبتها ومن استشعر الشغف بها ملات ضمير
 اشجانا لمزيد قصر على سويد اقله م شغله وهم حزنه حتى يوصل بلفظه
 فليق بالقتل منقطع ابهره هنيئا الله فنادوه وعيا لاهوان لغاؤه
 وانما ينظر الممن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها بطن لا اضطرار
 ويسمع فيها باذن الوقت والمقتاض ان قبل اذى قبل الكدى وان فرح
 له بالبقاء حزن له بالفتاة هذا اول ما ياتيهم يوم فيه يلبسون ثوب استقرار
 لفظ الحطام لغاها والملة في الملك في الاخرة بجمعه واقتنايه ولفظ
 مرعا لمل تحصيله والقلعة الرحلة وعدم الاستقرار واجتلى اتقوا اباد
 ان عدم الاستقرار فيها انتفع من الكون اليها واركن اهل للنفس من غنى
 عنها اى يتناعته وزهده فيها واما التيقن وقوله من راقه الى
 قوله كبتها اى من اعجبتة وبلغتها فاجها اعمت عين بصيرته عن اذكار ما
 وراقها من احوال الآخرة واليه العى خلفه واستشعر الشغف بها

اى اتخذ محبتها شعاراً والاشحان الهوم والافران والرفق الاصطلاح
 والحكمة وادادته كجوده الفكر والخيال والافهام بها والعمل بها
 والكظم بحري النفس والاعده به كثابه عن الموت والاهوان
 عزمان متعلقان بالقلب وقوله ان قبل ان تدرى قوله الفتا
 وصف حال الانسان فيها من تعبير اللذه وتكديرو العيش تعاقيه
 الحاره والذى قل حيره وهذا من تمام الحادام الاول ووصف
 حال المؤمن اعني اخذ منها وقوله هذا اى بعد البلاء ولم ياتهم
 يوم القيمة والابداى الناس من الدرجة وقال عليه السلام ان زسه
 سبحانه وضع التواكل طاعته والعقاب على معصيته زيادة
 لعباده عن نعمته وحباسته لهم ارجسته فالزيادة الدفع
 والمنع والحيابته الجمع قال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه من
 القرآن الا اسمه والامن لا سبداً الا ابيته فباحدهم يؤميد
 عامره من البناخوار من الله سبحانه وعماها بشر
 اهل الارض منهم يخرج القننه والهم تاوى الخطيه يردون
 من شدة عنها فيها ويوفون من تاحو عنها اليها يقول الله
 عز وجل نبى حلفت لا يعثنى الى اولئك قننه انزل الحكيم فيها
 حيران وقد فعل وعز يتقبل الله عثره العفله زسه القرآن
 انده وتلاوته وقوله وقد فعل يتلزم انه ادر كذا الزمان
 طاهله فكيف يذ مانا والفصل واحده وروى انه عليه السلام اعتدل
 به المنز الا قال ايام خطيته اربا الناس اتقوا الله فيما خلقوا
 فما فعلوا ولا تنكروا فليبعوا او ما دناها التي تحبته لا تخلف

- يخلف من الاخوه التي تفهمها سوا النظر عنده وما المعهود الذي طوفت
 الدنيا باعلى همته كاخرا الذي طوفت الاخوه باذنى همته قال ذلك
 المهلك وسهمته نصيه والفصل في افصح العبارات في تفصيل
 الاخوه على الدنيا وقال عليه السلام اشرف اعل من الاسلام وذلك
 الاستلزام به شرف الدارين ولا عز اعز من التقوى الاستلزامها
 دوام العزم فيها ولا معقل الحصن من الورع للتحريز به عند شد
 المحادف في الاخوه ومن مدام الرذائل في الدنيا ولو اذنها والورع
 لذوم الاعمال الجميلة والمعقل الحصن ولا تشيع الخج من التوبة الاستلزامها
 العفو عن المحرم جزماً دون سباب الشفعا ولا كرا على القناعة
 انها عنى النفس الذي لا حاجة معه ولا مال اذهب للقناعة من
 الرضا بالقوت وهو القناعة او اذنها ومن اختصر على بلغة الكفاف
 فقد انتظم الراحة اى البلغة التي تكف عن المنايا وانتظم الراحة
 دخل في سلكها وتواضعوا خفف الدعة اخذت الراحة مياها ومقاما
 والدرع به مفتاح النص ومطيه التغيب تاسف لفظ المفتاح
 والمطيه للدرع في الدنيا لكونها سببا للمنايا فيها والحرص
 والكبر والجسد دواعى الى التنج في الذنوب اى لا تقول بها بيرة
 والشر جامع مياوى العيوب لصدة على جميعها كالجنتس لها
 وقال عليه السلام لما بنى بن عبد الله الانصارى باجابه فوام
 الدنيا باربعة عالم فيعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم
 وجواد لا يخل بمعرفة وفقيه لا يبيع اخرته بدينه فاذا اصبح
 العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا اجل الغنى لمعرفه

باع الفقير اخرته بدينه باجاب من كثرت قيمه الله عليه كثر جوارح
الناس اليه فان اقام ما يحب لله فيها عرض نجته لداومها وان ضح
ما يحب لله فيها عرض نجته لذوالها فاستعمال علمه عمله على
وفقه واستاد بقوله عالم الى قوله بدينه الى ما به فوام الناس
وصلاحي حالهم في معاشهم ومعادهم من الفضائل والى ضد ذلك
الميتلزم لغيا حالهم في الدنيا والى قيام العبد ما يحب لله
في نجته عليه الشكر عليها وصرها في مصادرها الشرعية وعدم
قيامه فيها بذلك كغراها ومنعها عن وجوهها وروى عن جبريد
الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن ابي الليث الفقيه وكان من خيرة
لقتال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال فيما كان يخصم به الناس
على الجهاد اني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون انه من راي عدوانا
بفعل به ومنكر ان ندعي اليه فانكره بقلبه فقد سلم ويؤقر انكره
بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره باللسان لم يكن
كلمه الله العليا وكلمه الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى
وقام على الطريق ويؤقر في قلبه اليقين وقد قال في كلام له عليه
السلام غير هذا الحري هذا الحري فمنهم المنكر المنكر بيده ولسانه
وقلبه فذلك الميتل الحاصل الحري ومنهم المنكر بلسانه وقلبه
والثاقل بيده فذلك الميتل الحاصل الحري ومنهم المنكر بلسانه
ومنهم المنكر بقلبه والثاقل بيده ولا يانه فذلك الذي ضيع اثره
الحاصلين في الملك وفيك بواحدة ومنهم الثاقل الاثار المنكر

في الامور

بلسانه وقلبه ويده فذلك الميت الاحيا وما اعمال البر كلها والجهاد
في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفته في الجح
لجى وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعرف بان من اجله لا ينقصان
من رزق وافضل ذلك كلمة حق عند امر جابر اموال الصبر في
انه قال ما جمع الى ابن الاشعث وسيلم يور في الامم واشار بقوله
لنكون كلمة الله هي العليا الى شرط اصابتها سبيل الهدى وزغض
اخر في اثار المنكر واستبعاد لفظ الميت لثاقل الامر بالمعروف مطلقا
باعتبار خلوه عن جميع خصائص الخير التي قبلها فيها ووجه شبه اعمال
الامر بالثقة كونه اعمال البر فبني تحت الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ودخله فيها فقلبه خد بالنيبه اليها كالثقة في البحر
وعن ابن حنيفة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان
اول ما يقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديهم ثم باللسان ثم يقلبون
فمن لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلبه فحجلا لعداه
استغله ومعنى عليهم على الجهاد يقلبونهم انهم اذا علموا عليه بايديهم
واللسان الفوا المنكر واعتادوا الاعتقاد عن انكاره فزال
من قلوبهم ولم يبق لها انكاره واستعداد وصف القلب المتكاسر
عقله في هذا الى الردايل وقال عليه السلام ان الحق ثقيل
وهي وان الباطل خفيف في اي يملك عند الله وقال انما من
عاضر هذه الامه عذاب الله لقول الله سبحانه ولا ياتن صكر
الله الى القوم الخائرون والانيالين هذه الامه من زوج
الله لقوله تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله القوم الكافرون

فاستعار لفظ المكروه لانه ثم اخذت على غيره وهو صورة فكر
 وخدايع وقال عليه السلام الخلق جامع لما سوى العيوب وهو زمام
 يقاد به الى كل سيور وذلك لانه يستلزم الجهل فواضع بذلك الخلق
 ووضعها فيها والنفور لعبوره في تحصيله عن فضيله شهودته وهو
 العفة الى طرف الامراط والتجسس لان الخيل ناله الخيل شيفه والظلم
 والاضطلام وهو ظاهر وهذه الذنوب الاربع هي امهات العيوب
 والذنوب ويختار ذنوب كثيرة الانواع لها كالحسد والحقد
 والكذب والشبهة وذنوب الفهم والعذر والحيانة وقطع الرحم
 وعدم المواساة وطها لوازم الخلق وتوابعه ولا يستغنى الحق
 صدقه عليه السلام وقال التدفق رزقان رزق يطلبه
 رزق يطلبك فان لم تاته اناك ولا تحملي ثم تستك عاقب يومك
 كفاك كل يوم ما فيه فان تكن الله من عمرك فان الله تعالى
 جده سيوتيك كل عند جديد ما قسم لك وان لم تكن الجنة
 من عمرك فما تصنع بالحلم لما ليس لك ولا يستك الى رزقك
 طالب ولكن فقل لك عليه غالت وتبطل عنك ما قد قدرك فقد
 مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب لانه هاهنا اوضح
 واشهر فذلك كدونه على القاعدة المعتمدة في اول الكتاب قوله
 فيه ان في يومك والعقل واضح وقد سبق مثله مشروحا
 وقال في مستقبل يومك ليس يستدبره ومعبوط في
 اول ليلة فامت بوابك في اخوه وقال الكلام في وثاقك
 سالم تسلم به فاذا انظرت به في وثاقه فاحزن لسانك كما

البعث

الرزق

تخون ذهابك وورقك فزيت كلمة سبيلت نعمة فالوثاق الجدل
 ولفظه ميتعاد وقال عليه السلام لا تقل يا لا تعلم بل لا تعلم ما تعلم
 فان الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها في الاضطرار بها عليك عدم
 القيمة اراد فرض عليك في جوارحك لان الايمان هو الخلق القوي
 وقال احد ران يراك الله عند معصيته ويوفيك عند طاعته
 فتكون من الحائرين واذا فويت فاقو على طاعة الله واذا ضعفت
 فاضعفت عن معصية الله وهو ظاهر وقال الركون الى الدنيا مع
 ما تعان منها جهل والتقصير في حق العمل اذا وثقت بالنواب عليه
 عين والطمانينة الى كل احد قبل الاختيار عجز ارادنا بعين مناهن
 التقدير والذوال وجهه بما ينبغي له مع ذلك من الحذر والاعتداد
 الامور الثابتة الباقية في الاحوة والتقصير في حق العمل عين لانه
 ترك جوارحه لغيره والعجز في الطمانينة لما كل احد من الخلق
 عن ينبغي ان يكون اليه والفرح عنه وقال عليه السلام هو ان
 الدنيا على الله انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بغيرها وقال
 من طلب شيئا له او بعضه ارع بالباد في المعباد قال ما خير
 خير بعده النار وما شر شر بعده الجنة وكل نعم دون الجنة محفود
 وكل بلا دون النار عافية اراد ما خير بعده النار يستحق ان يسمى خيرا
 وما شر بعده الجنة ينبغي ان يؤخذ بشرا وقال عليه السلام الى
 وان من الابل والفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من
 مرض البدن فوض القلب الى وان من النعم سبعة المال والفضل
 وسبعة المال صحة البدن وادق من صحة البدن تقوى القلب

فالتقاء بين مرضى البدن ومرضى القلب بالرضا بالشدّة والضعف
 بحسب تفاوت غايتها وهو الموت المحسوس والموت المعقول وما يلزمها
 من الشدة والعذاب وما يقوت بينهما من العافية الحسنة والعقلية
 وقال للمؤمن ثلاث ساعات قسم زمان المؤمن للآيات الله الدلتة للكر
 ينبغي له بحسب مقتضى الحكمة للعالمية ورمّ الحاشي من صاحبه وبحسب
 بحسب والشاخص الزاهي من بلد البلد وقال عليه السلام لا تفقد
 ١ الدنيا بغيرك الله عورتها ولا تغفل فليست بمغفول عنك الوعد
 ٢ الشيء من كل شيء اذكر ان عبويه لان حبك الشيء يعني ويقم وقال عليه السلام
 تكلموا نغفروا فان الله يحب المتكلمين وقد مرّ في هذا وقال خذ من
 الدنيا ما اناك وتول عما تولى عنك فانك لم تفعل ما جلي في الطلب
 فامر بالقناعة اولاً ثم بالاجمال في طلب الدنيا ان لم تكن القناعة وهو
 طلبها من الوجه الذي ينبغي وعلى الوجه الجليل الذي ينبغي وقال رب فوكل
 انفس من حول وقال كل يغفر عليه كاف اي ما يمكن الاغفار عليه وفيه
 حذره في القناعة وقال المنية ولا الدنيا اي تحمل المنية والاحمال الدنيا
 وقيل للمنية سداً دل على حبه قوله ولا الدنيا اي اسهل من ركوب
 الدنيا وهو الامور الجيس يرتكب في طلب الدنيا والغفل والالتفات
 اي الى اهل الدنيا في طلبها ومن لم تعط فاعدا لم تعط قايماً فكنى بالعبود
 عن الطلب السهل والقناعة عن التعقيد في الطلب اي من لم يورد
 بالطلب السهل لم ينفعه التثديد والتعقيد في طلبه والحكم
 اكثر من قبل اراد من لم يوفق الشيء لنفسه لا ينفعه احركه فيه
 والآخر يومان يوم الكرم وطلبك فاذا كان لك فلا ينظر واذا كان

وليس للمؤمن ثلاث ساعات قسم زمان المؤمن للآيات الله الدلتة للكر
 ينبغي له بحسب مقتضى الحكمة للعالمية ورمّ الحاشي من صاحبه وبحسب
 بحسب والشاخص الزاهي من بلد البلد وقال عليه السلام لا تفقد
 ١ الدنيا بغيرك الله عورتها ولا تغفل فليست بمغفول عنك الوعد
 ٢ الشيء من كل شيء اذكر ان عبويه لان حبك الشيء يعني ويقم وقال عليه السلام
 تكلموا نغفروا فان الله يحب المتكلمين وقد مرّ في هذا وقال خذ من
 الدنيا ما اناك وتول عما تولى عنك فانك لم تفعل ما جلي في الطلب
 فامر بالقناعة اولاً ثم بالاجمال في طلب الدنيا ان لم تكن القناعة وهو
 طلبها من الوجه الذي ينبغي وعلى الوجه الجليل الذي ينبغي وقال رب فوكل
 انفس من حول وقال كل يغفر عليه كاف اي ما يمكن الاغفار عليه وفيه
 حذره في القناعة وقال المنية ولا الدنيا اي تحمل المنية والاحمال الدنيا
 وقيل للمنية سداً دل على حبه قوله ولا الدنيا اي اسهل من ركوب
 الدنيا وهو الامور الجيس يرتكب في طلب الدنيا والغفل والالتفات
 اي الى اهل الدنيا في طلبها ومن لم تعط فاعدا لم تعط قايماً فكنى بالعبود
 عن الطلب السهل والقناعة عن التعقيد في الطلب اي من لم يورد
 بالطلب السهل لم ينفعه التثديد والتعقيد في طلبه والحكم
 اكثر من قبل اراد من لم يوفق الشيء لنفسه لا ينفعه احركه فيه
 والآخر يومان يوم الكرم وطلبك فاذا كان لك فلا ينظر واذا كان

عليك يا عبد البصر تجاوز الحزن وقال لي بعض محاطيه وقد علم بكلمة يستغفر
 فقله عن قول مثلهما المفضل طرث كبريا وهدرت سيقها قال السيد
 رحمه الله ان كبرها هذا اول ما يفتن من ویش الطائر قبل ان يقوى ويخضع
 والسيوف الصغير من الابل لا يلد الا بعد ان يستعمل اقوت
 الشكر هو الغيرة قبل النهوض واستغفار لفظي الشكر والاستغفار
 باعتبار صغر قدره عما تكلم به ووصف الطير ان والهداية باعتبار
 نهوضه الى مقام ليس من شأنه وقال مقاربه الناس في اخلاصهم امن
 من غوايلهم ان يتكلموا من منها والغاية المحمد وقال في متفاوت
 خدنة الخيل اراد بالمتفاوت الامور التي يتغير اجتماعها ويضعف
 الواسع عن تحصيلها في العادة واستغفار وصف الخد ان لعدم بواناه
 الخيل له فيما يرويه من ذلك وقال وقد قيل عن معنى قولهم لا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لانك مع الله شيا ولا انك لا
 ما ملكتنا مني بلكتنا ما هو املك به منا كلفنا ومني اخذنا منا وضع
 فكلية عنا وماك عليه السلام لعاد بن ياسر رحمه الله وقد
 يسمعه يراجع المعيرة بن شعبه كما اذاعه ما عمار فانه لن ياخذ من الدين
 الا ما فادته الدنيا وعما عمد ليس على نفسه ليجعل الشهاة عاذراً
 ليقطانه اراد انه لا العمل في الدين الا بما يستلزم دنا ويقرب منها
 ويستقطانه ولانه وقال عليه السلام ما احسن تواضع المؤمن للفقراء
 طلباً لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الغنياء انما لا على الله
 وفيه تنبيه على ان اليه له موضع لجس فيه وقال ما استودع
 الله امرأ خفلاً الا يستفده به يوماً ما اي يكون ذبيحاً لخلاصه

سبح

خفيوى او اخرى وقال من صادع الحق صرعه فصارع الحق ففاز الله
 وتقاومته والحق الكثر اعوانا واعز انصارا وقال القلب مصحف البصر
 استعار لفظ المصحف للقلب باعتبار انقشاشه بصور ما ينبغي ان يكتب به
 في لوح الخيال وادراك الخير المشترك له من باطن فهو كالمصحف في انوار
 منه وقال النقي ريس اخلاق الافئدة على جميعها ما يتلوا به
 العبادة الالهية دون كل فرد فرد منها وقال لا تجعل ذرت
 لك على من انطقك وبلاغة فوكلكا من سيد ذلك وهو كالمثل
 نقيب لمن يحصل من ايمان علم او ادب يا قبيح تعين بذلك على خاصيته
 وذنوب اللسان حذره وقال كفاك ادبا لنفسك باعتبار ما
 تكلمه من غيرك اراد بما يكلمه من غيره الرد اليه واجتنابها مع
 الادب ونفى عنها يكونا مكر ودهاء له وقال من صبر على اجرار
 ولا يبلا سيلوا لغمار وفي خبر اخر انه قال لا شعث بن قيس
 ان صبرت صبر الاكابر والاسيوت سيلوا اليها لم ولا عمار مع عمر وهو
 اجماع النعمان في الامور وقال عليه السلام في صفة الدنيا
 تغر وتغر وتغر ان الله لم يوصها ثوابا الا وليا به ولا عقابا الا عدائيه
 وان اهل الدنيا كركب يتناعم خلوا اذ صا 2 بهم سنايفهم فارخلوا اراد
 تغر محبتها وتغر بيلتها وتغر بغرائها من المراه او من المرد وقال
 لانه الحسن عليها السلام يابني لا تخلفن وراي شيئا من الدنيا فانك
 فخلته لاحد رجلين اثار جعل عمل فيه بطاعة الله فيعود ما شققت
 به او جعل عمل فيه بمعصية الله فكنيت غونا على معصيته وليس
 احد هو من حقيقا ان توثقه على نفسك ويؤدى هذا الكلام على وجه

آخر وهو آيات بعد فاته الذي في يدك من الدنيا قد كان لاهل فلك وهو صائر الى
 اهل بعد له واقا انت جامع لاحد رجلين رجل على يمينه بطاعته بعد بما شققت
 او رجل على يمينه بمعصيته الله فكنيت غونا على معصيته الله وليس احد هذين اهلا ان توثقه على نفسك
 لا تجعل له على ظهرك فارجح من معصية الله وحق رزق الله والفصل من احسن الاقوال
 في مثل المال وقال عليه السلام انما الدنيا كالحبر على ورق فاستغفر الله لك كل ما كان في يده
 ما الاستغفار ان الاستغفار روي عن العبد بن وهاسم واقف على ستمعان اولها الذي
 على ما مضى والثاني العزم على ترك العود بابل والثالث ان تقاتل الى الخلق بين حقوقهم حتى
 تبلغ استحقاقك ليس عليك تبعه واتابع ان تعاد الى كل فوضته عليك فوضتها فتؤدى
 حقها والخاص ان تعاد الى الحق الذي نبت على التبع فليس به والاحزان حتى يلصق الجليل
 بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد فاشاء من نبت في الجسم الم الطاعة كما اذنت حل في المعصية
 ذلك فتقول استغفر الله اقول لما كان الاستغفار هو طلب المغفرة وكان الطلب بدو
 التوبة والعمل المطلوب فحقا كما اشاء الله فيها قبل كانت الامور المذكورة من اللوازم التي ينبغي
 بالاستغفار فغيرها منه واستعار لفظ الامس لشيء العفوية من الاثم وقال عليه السلام
 الجمل عيشي فاستغفر الله لفظ العيشي باعتبار انه هو صاحبه وبعبارة اخرى فوضته
 بعاديه وقال عليه السلام مكن من اثمك مكنوم الاجل مكنون العمل مكنون العمل
 فوضته وقبلة الشرفه ونقطة العزيمه فالعمل الاراض والاعراض والاضيق المذكورة
 وهو المكنة والضعف قد مضى انه عليه السلام كان جالس في اصحابه اذ مضى بهم من
 جملة من فيها القوم باصداهم فقال عليه السلام ان ابصار هذه الفحول الطواغيت وان ذلك سلب
 لها بها فاذا نظر احدكم الى امره فحبره فليعلم ان اهلها فانها هي اولى كبره فقال له رجل من الخوارج
 فانما الله كافر يا افهمه فوثب اليه القوم ليقتلوه فقال عليه السلام ودد انما هو سبب استحقاق
 عن ذنب فالتفت من انظر وجه البصائر فعايد والجنب والهاب صوت النبي عليه السلام
 واكلام واضح وقال عليه السلام كفاك من عقابك ما اخرج لك سبيل عيبك من رسلك
 فاشار الى الغاية العقل الهل وقال عليه السلام اهلوا الحياء ولا تقهروا منه شيئا فان صغير
 كبير وقليله كثير ولا يفتون احكم ان احدا اولى بفعل الخير متى فيكون والله كذلك ان الخير
 والشر اهل فيهما تركت منها كفاكون اهل قوله فيكون والله كذلك ان ذلك القول من
 الشار له بما يكونه باعتبار ان توتيم فيه فعل الخير وسببا لغيره فيصير قوله ملته وقبلة
 اول بر منه وقال عليه السلام من اطلع سر ربه اطلع الله له على امته ومن عمل لربه كفا

فيها استغفار

فيل المس

امر ديناه ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس لان الاشرار الطاغية
كالتجارات والآثار والاحوال الباطنة وصلاحها وفسادها تباين لصلاح الماكن وفسادها وقالت
عليه السلام غطاء سائر قاله قل حسام قاله فاستمر خلق خلقك بخلقك وقاله قل هو لك بخلقك
فاستمر لفظ المظالم لغيره مغايل للاحراق ولفظ الحسام للخلق لغير النفس الامارة بالناس ببر
وقالت عليه السلام ان الله عبادا وانجبتهم بالنعم لما نفع المباد ففرها في ابدانهم ما بدوا لها فاذنوا
نزعها منهم ثم حوّلها الى غيرهم وقالت عليه السلام لا ينبغي للعبد ان يتنحى عن العافية والغنى بينا
تراه مصافا اذ سقم وبيننا زواجا اذ انتقم فترى من التفت بها لاسلامها الفعلة من الآخرة بغير صفة
قولها بيننا زواجا وقالت عليه السلام من شكك الحاجة الى من فكلما شككها الى الله ومن شككها الى ان
فقد شكك الله وذلك لان المؤمن حبيب الله فالكاتب اليه كالكاتب الى الله وهو في معرض ان يكون
وسيلة الى الله في قضاء الحاجة فكأنه قد رزق الله فالكاتب اليه كالكاتب الى الله في قضاء الحاجة
والغنى وقالت عليه السلام في بعض الاعيان انما هو عبيد من قبل الله عبيد وشكر تبارك وتعالى
استغنى عن يوم عبيد وقالت عليه السلام ان عظم الحزن يوم القبر فهاهنا جعل كسب المال في غير ما
فوقه جعل فانفق في سبيل الله ما لم يملكه من قبل الله لا اول ولا آخر كقولك ذلك عظم الحزن
لعدم انقضاء عاله وعذابه ببرق الآخرة وما ههنا لا تنقاع غيره وقالت عليه السلام من خسر الناس
منفقته واخسرهم عباد جعل خلق الله في طلب آفاله ولم يساعده ما قدر على رادته فخرج من الدنيا
بحسنة وقدم على الآخرة بتبعته تبعته ثامنا الذي يطلب بها ويتبع فيها وقالت عليه السلام من
رزق الله طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلب الموت حتى يخرج منها ومن طلب الآخرة طلبت الدنيا حتى
يتوفى رزقها واستمر لفظ الطالب لغيره لانه لا بد من وصوله فاشبه الطالب لصاحبه
وقالت عليه السلام ان اولياء الله الذين اذا نظر الى باطن الدنيا انظر الناس الى ظاهرها و
اشغلوا باجلها اذا اشغل الناس بها جلها فاما قوامها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه
سيرهم وادوا استكثروا غيرهم منها استقلوا لا ودركهم لها فاما اعداء الناس وسامعنا
اناس بهم علم الكتاب وبرقاوا لا يرجون من غير الحق ما رجوه ولا الحق فانفرت ما انفرت
منهم اولياء الله يمشي صفات وباطن الدنيا حقيقتهما وخرق الحكمة لا خبيرة منها واجلها في العمل
منها الموحدة في الآخرة وما اقامتها هو لغرضهم الامانة التي خافوا ان تلبس نفوسهم المظنة فيهلكها
واستقل الاى من الخبيث الذي ينبغي طلبه وفي قوله وما سامعنا الناس هو الدنيا وما عادوه في الآخرة وفي
علموا استنهارهم ببر وبرقاوا الى ما سألهم به وقالت عليه السلام اذكر وانقطاع الغلات وقضاء دينها
وقالت عليه السلام اخبرني نقله قال السيد انه من الناس من يروى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله

فكانت

وقال يقول ان من كلام امير المؤمنين عليه السلام ما حكاه ثعلب قال حدثنا ابن داود قال قال الماني
لوراة عليا عليه السلام قال اخبرني نقله لعلنا انا اقله تحبى وقاله ثعلبه فقله ابعضه والظاهر في
وهو كمثل يعرف لاسلام الناس اختيار بعضهم بمصالحهم عليهم من الرذائل وما ينكشف عنه من
قبح البواطن وقالت عليه السلام ما كان الله يفتح على عبده باب فكر ويفلق عنه باب الزيادة ولا
يفتح على عبده باب الدعاء ويفلق عنه باب الاحابة ولا يفتح على عبده باب التوبة ويفلق عنه باب
المغفرة فاستأثر الله لعمري لئلا يورد الله نفسه فيها من الغزاة لكونهم قسيل غلبوا انما فضل
العدل والحق وقال العدل يضع الامور مواضعها والحق يخرجها من جهتها والعدل سائر
والحق وعادى خاص فاعلما لشرها وفضلها قوله يخرجها من جهتها لان طبعها الحق يقتضي
صاحبها الخارج ما يملكه من مواضعه ومواقع حاجتها التي هي اولية بمقتضى العدل واستمرار
لفظ انما في العدل لان عدل نظام العالم والحق وعادى خاص من يصل اليه وقالت عليه السلام
الناس اعداء ما جعلوا في قلوبهم من الله وقالت عليه السلام ان هذا كله بين كلمتين من القرآن
الله تعالى لا اله الا هو والحق هو ما انكم ولا تفرحوا بما انكم منكم بل ما ينفعكم ولا يضرهم
فقد اخذ الله من طبعه في هذه الايام من الدنيا انك لا تفرح بما في يده ولا يضر بما في يده
خاصة بكونه في هذه من قلوبها وكفى باخذ الله من طبعه من استكثروا عبادا في الآخرة
وقالت عليه السلام اولويات متناهي في الرجال فاستعار لفظ المضايير وهي الاكثية التي يفرح
فيها الخيل للاتباع والولايات لانها مظنة من يتبعهم من شريهم وقالت عليه السلام ما انقضت
النوم لغيرهم اليوم وهو كالمثل يضرب لم يدر على امر فيفضل عبادتها ومنه حتى
ينقض من مده عليه واصله ان الرجل يترك ما يملك من الدنيا في يده على مدي فيفعل الخير
الى الصباح فيفوت وقت النوم وينقض في يومه وقالت عليه السلام ليس بكذبا حق
لك بيت بكذبي الذي لا تحملك امي ما جعل في تلك وقام بها وقالت عليه السلام وتبينها
نقى الاشرار ما لك لو كان حبل لك من عند الله لاس فيه الحافز ولا يرضى عليه الطاغية
فالسيدة والفضيلة من الجبال والملك من الدنيا فاهل امي مات مالك وما استفادته
في معرض التجنب من مالك وجهه الله في الدنيا واستمر لفظ الفند لغيره فاستمر
عدم انقضاءه من العدم واداءه لو كان حبل لك من عند الله لاس فيه الحافز ولا يرضى عليه الطاغية
وقالت عليه السلام فليل تدوم عليه حتى يترك كل شيء من الدنيا في يده على مدي فيفعل الخير
وقالت عليه السلام اذكر انك في رجل حلة رقيقة فانتظرت اخواتها واما بعد المحبة امي اذا
كان فيمطلق فاضل فان طبعه مظنون يكون منها ما لا يتوقع منه وقالت عليه السلام ان

وقال يقول ان من كلام امير المؤمنين عليه السلام ما حكاه ثعلب قال حدثنا ابن داود قال قال الماني
لوراة عليا عليه السلام قال اخبرني نقله لعلنا انا اقله تحبى وقاله ثعلبه فقله ابعضه والظاهر في
وهو كمثل يعرف لاسلام الناس اختيار بعضهم بمصالحهم عليهم من الرذائل وما ينكشف عنه من
قبح البواطن وقالت عليه السلام ما كان الله يفتح على عبده باب فكر ويفلق عنه باب الزيادة ولا
يفتح على عبده باب الدعاء ويفلق عنه باب الاحابة ولا يفتح على عبده باب التوبة ويفلق عنه باب
المغفرة فاستأثر الله لعمري لئلا يورد الله نفسه فيها من الغزاة لكونهم قسيل غلبوا انما فضل
العدل والحق وقال العدل يضع الامور مواضعها والحق يخرجها من جهتها والعدل سائر
والحق وعادى خاص فاعلما لشرها وفضلها قوله يخرجها من جهتها لان طبعها الحق يقتضي
صاحبها الخارج ما يملكه من مواضعه ومواقع حاجتها التي هي اولية بمقتضى العدل واستمرار
لفظ انما في العدل لان عدل نظام العالم والحق وعادى خاص من يصل اليه وقالت عليه السلام
الناس اعداء ما جعلوا في قلوبهم من الله وقالت عليه السلام ان هذا كله بين كلمتين من القرآن
الله تعالى لا اله الا هو والحق هو ما انكم ولا تفرحوا بما انكم منكم بل ما ينفعكم ولا يضرهم
فقد اخذ الله من طبعه في هذه الايام من الدنيا انك لا تفرح بما في يده ولا يضر بما في يده
خاصة بكونه في هذه من قلوبها وكفى باخذ الله من طبعه من استكثروا عبادا في الآخرة
وقالت عليه السلام اولويات متناهي في الرجال فاستعار لفظ المضايير وهي الاكثية التي يفرح
فيها الخيل للاتباع والولايات لانها مظنة من يتبعهم من شريهم وقالت عليه السلام ما انقضت
النوم لغيرهم اليوم وهو كالمثل يضرب لم يدر على امر فيفضل عبادتها ومنه حتى
ينقض من مده عليه واصله ان الرجل يترك ما يملك من الدنيا في يده على مدي فيفعل الخير
الى الصباح فيفوت وقت النوم وينقض في يومه وقالت عليه السلام ليس بكذبا حق
لك بيت بكذبي الذي لا تحملك امي ما جعل في تلك وقام بها وقالت عليه السلام وتبينها
نقى الاشرار ما لك لو كان حبل لك من عند الله لاس فيه الحافز ولا يرضى عليه الطاغية
فالسيدة والفضيلة من الجبال والملك من الدنيا فاهل امي مات مالك وما استفادته
في معرض التجنب من مالك وجهه الله في الدنيا واستمر لفظ الفند لغيره فاستمر
عدم انقضاءه من العدم واداءه لو كان حبل لك من عند الله لاس فيه الحافز ولا يرضى عليه الطاغية
وقالت عليه السلام فليل تدوم عليه حتى يترك كل شيء من الدنيا في يده على مدي فيفعل الخير
وقالت عليه السلام اذكر انك في رجل حلة رقيقة فانتظرت اخواتها واما بعد المحبة امي اذا
كان فيمطلق فاضل فان طبعه مظنون يكون منها ما لا يتوقع منه وقالت عليه السلام ان

وقالت عليا قدام ما لا ين آدم والحقن اقره فظفها جنة لا يرد في نفسه واليد خيفة
وقدمت وقلد وقالت عليا قدام الفتن قال فقر بعد العز من على اشبه فالعين الحقيقة التي
والفقر بعد من الآخرة ويسئل عليها السلام عن اشعر العز فقال ان الفهم لم يحرك وفي حلة
تفوت الغاية عند فصلتها فان كانت ولما بدد الملك الضليل يريد من القبي اراهم لم
يقولوا اشعر على فخرج واحد حتى بلغا من بينهم بل لكل منهم خاصة لا يجيدونها وينبعث منها في
من احد في العينة واخر في القهبة واخر في النشاط والقرب ولذلك قيل اشعر العز
ام في القبي اذا ركب الامشي اذا غلب والنابغة اذا ذهب واستعار هظا ظبية وهي القطة
من الخيل فقرة ففدت للظبية الواحدة وانما حكم لاسي القبي بذلك لوجه شعر في الكوفة
وسمى من قبل الفوق ضلالا منه ومغفرة وقالت عليا قدام انا في يد هذه القاطة لاهلها انه
ليس لانفسكم من الجنة فلا تبصوها الله بها قالوا طهروا الام بقتة الطعام في الفرو
استعاد لفظها المقارنتها جازا بالي تركها ومن الفوق من الجنة في قوله تبارك وتعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقالت عليا قدام علامه الايمان ان
فان اثر الصدق حيث يفر على الكذب حيث ينفعل وان لا يكون في حديثك فضل
عن علمك وان شقي الله في حديثي غيرك اراهم بعد حديثي في عرضة فضيلة وسماها
وقيل اراهم بعد طه في الرواية فلا يروى كذا وقالت عليا قدام يغلب المقادير على التقدير
حتى يكون الاخرة في التديري وقد مضى هذا الكلام فيما تقدمت به من رواية هذه الرواية
والفقدان القدر والتقدير تقدير العبد لنفسه وتديري لها وذلك الجواب باسراء القدر في بما
ظن ما هو اشد وسبب للملاك مصلحة وقد سبق شرحه وقالت عليا قدام العلم والافانة في
نتيجها على الامنة لانها فضيلة من فضائل الفوق العنصرية تحت الشجاعة واستعدادها
لفظ الشجاعة ان يكون لها مثلا في من في مرتبة واحدة وقالت عليا قدام العنصرية تحت الشجاعة
لانها اكثر استعدادا للتقدير على الانقسام فبعد الله بها وقالت عليا قدام رتب مقنوت
بحسب القدر لا ينبغي ان يتلوا بذلك ليعلم شكوه من كنهه وقالت عليا قدام الدنيا خلقت
لغيرها ولم تخلق لنفسها اي الاستعداد فيها الثواب الآخرة وقالت عليا قدام ان النبي امية
من واجبه ومن فيه ولو اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضياع لظلمهم قال التبريد والمودع هي ان يفر
من الاقاربه وهو الاموال والانتظار وهو في اخراج الكلام ما يخرج بكاء في شدة الملهة التي لم ينالها
الذي يحجرون فيه للمقاتلة فافانها لظلمها انتفض نظامهم بعد ما اقول استعار لفظ المودع واما
وقد سبق لفظ الضياع للاسقاء والارطاف وقالت عليا قدام في مدح الانصار ثم قامة رجلا الانصار ثم في

القلوب

القلوب مع غناهم بايدهم البساط واليسنتهم البساط والقلوب المهر
والبساط السماح ويقال للحاذق في الطعن ليط البدين اي انه
تقيد فيه والبساط الجراد النقيحة ووجه الشبه بترتبه
القلوب من الرعايه له والقلوب منه وقال عليا قدام العين
وكا التينة قال السيد وهذه من الاستعارات المحيية
كانه شبيه التينة بالوعاء والعين بالوكا فاذا اطلق الوكا لم يقبض
الوعاء وهذا القول في المشهور المظهر في كلام النبي صلى الله عليه واله
وقد رواه قوم الامام المومني عليه السلام وذكر ذلك المبرور في كتاب
المقتضيات باب اللفظ بالحروف وقد فكلنا عا هذه الاستعارة
في كتابنا المومنيوم مجازات الآثار النبوية اقول انه استعاد
لفظ الوكا وهو رباط القرية للعين باعتبار حفظ الابان لقيه
في يقظته ان يحجز منه ربح ويجوهر كما يحفظ الوكا وقال
كلام له وقد ولهم وال فاقام واستقام حتى ضرب الدين حجرانه
والكلام من خطبه طوبى له ايام خلافته ذكر فيها قربه من رسول
الله صلى الله عليه واله واحتضانه به الى ان قال فاختار المملون
بعده بارائهم رجلا منهم فتاوب وسيد دجيب استقام عنه
على ضعف وجه كانا فيه ثم ولهم بعده وال فاقام واستقام
حتى ضرب الدين حجرانه على عيبه فخر كانا فيه ثم استحواله
ثالثا لم يكن ملك من رتبة شيئا عليه عليه اهله فقادروا
"عوانهم" فانه قد الولد

ثم جاء في مدب القبا يريدون بيعتي في طام طويل والجوان مخمخ
البعير وضربه بجوانه كتابه على بفراره وتمكنه كتابه بالوصف المينما
وقال ياتي على الناس زمان غصوص بعض الموسير على ما في يديه ولم
يؤمر به قال الله سبحانه ولا تتبوا الفضل بينكم يهد فيه الاشرار
وقندل فيه الاحبار ويباع المصطرون وقد في رسول الله
صلى الله عليه واله عن سحر المصطرون فاستعاد لفظ العوض في شدة
وعوض الموسير على ما في يديه كتابه عن قوله وتهد قد تقع وقال
يهلك في دجلان محب مطر وباهت مفترو وهذا من قوله عليه السلام
يهلك في دجلان محب عال وسفوف قال والمطر يكثر للدرج كالخلا
والباهت له المتوسر عليه كالجوارح وسيد عليه السلام عن التوسد
والعدل فقال التوسد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تهتمه ان غاية
التوسد ان تحذف عنه تعالى كل امر ائتمه الوهم له مما نقل عن الباقر
عليه السلام فكما ميزتوه باوهامكم فهو مخلوق مثلكم وقد علم
كم امر بيانه في الخطبة الاولى والمراد من العدل جريان العدل في
جميع افعاله تعالى وافعاله فلا تفعل قبيحا ولا تحل بواجب ولا
تفعل ما وقال اخبرني الصمت عن الحكم كما انه اخبرني في القول
بالحكم فالحكم الحكمة وقد مر مثله وقال عليه السلام في حقه
يتبعني به اللهم استغنا ذلك البسباب ومن صعبها وهذا مدب
الطام العجب العماجة وذلك انه عليه السلام شبه السجارد وروان
الردع والذوق والرياح والصواعق بالادل الصعاب في
بهاها تتوسر احدها شدة البسباب المطالبه

الموسير
والعدل

الروابع بالابل الدال التي يطلب طبعه ويقتد مسجرا فوال الله استعار لفظ الدال
والصعاب للتعجب لكان المشابهة المذكورة والتوفيق التي وبقارب الخطو والروابع التي
المخوفة وقيل لم عليها السلام في غيبت قبيل فقال الخصاب ذنبه وقص في مصليته يعني
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال عليه السلام من لا يشبع طالعها طالعها في نيا
والهم بالفتح افرط الشهوة في الطعام ولقطة مستعاد شدة طلب العلم وقال عليه السلام ان يارب
اسير وقد استخلف عبد الله بن عباس على فارس واعمالها في كل ام طويل كان بينهما منى في
قديم الخراج استعمل العدل واخذ بالعسف والخيف فانه العسف يعود بالجل على الرعية
والخيف يذو الخوف الى الخوف او الى هذا كانه ينفذ فيهم وقال عليه السلام ما
أخذ الله على اهل الجمل ان تعلم احدي اهل العلم ان يعلو الا وجوب التعلم
على اهل مستانم لوجوب التعليم على العالم في الحكمة والخدمة وقال عليه السلام من تعلم علما
فكتمه لجهل الله يكرم اليقين بالحق من ناب وقال عليه السلام شر الاناس من تكلف كراة
التكليف مستانم للشدة وهي تزلان من الاخ المتكلف لم يوسر الاخوان وقال عليه السلام
اذا اخلصتم المؤمنين احاء فقد فارقتهم بعضي غضبه وقيل واخلفوا حشمة
طلب في ذلك لم هو مظهر متعارفة وبالله التوفيق والمصحة قال السيد قدس الله سره
وهذا حين انتهت الغاية الى قطع الخناد من كلام امي المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ما من يد من توفيقنا لقم ما انتش من المودة وتقريب ما بعد من اقطاع مقربين العزم كما طنا
اق لا على تفصيل اوراق من البياض لكل باب من الابواب ليكون للاقتصاص الشارح واستلحاق
الوارد وما عساه ان يظهر لنا بعد الغرض ويقع لنا بعد الشدة وما توفيقنا الله الله عليه
في كمالنا وهو حسنا ونعم الوكيل وذلك في وجوب مستند بعينه والحمد لله وصلى الله على محمد وآله
وسلم سلمنا وهذا اختيار مصباح السالكين لشيخ البلغم من كلام امي المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
من الله سبحانه اذ وفق اتمامه ان يجعله خالصا لوجهه وبعد نابه في الدارين منه والمفقه
وفتح من اختصاصه اضعف عبا والله تعالى مبين بن علي بن مبين الجاني عفا الله عنه في
شوق مستاحدي وثمانين وستين سنة بعد الله وحسن توفيقه والحمد لله والحمد لله والحمد لله
الله على سيدنا بنى ان حتمت والد وحيد وسلم سلمنا كثيرا هذه صورة ما مر به وصنفه
رحمه الله تعالى على من قامه
وصلى الله عليه وآله

ثم

185

تعداد کتب اوراق ۴۸۲
تعداد برگها ۱

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد

نام
تبریز و قلم شده در تاریخ مردادماه ۱۳۷۸
شماره ثبت کتاب ۸۲۷۸